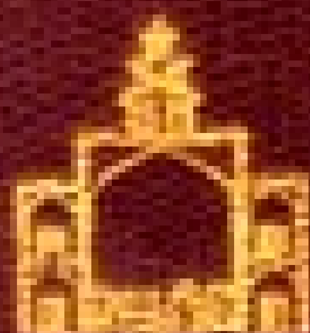


١٩٥

كمال الدين وتمام النعمة

تأليف

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
الصدوق

الجزء الأول والثاني

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

(١-٢)


مرکز القائمیة اصبهان للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
السلام علیک یا صاحب الزمان
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

كمال الدين المجلد 1 الى 2

اشارة

عنوان و نام پدیدآور : کمال الدین بهزاد و تمام النعمه/ ابی جعفرمحمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی ؛ صححه و علق علیه: علی اکبرالغفاری
مشخصات نشر : طهران: دارالکتب الاسلامیه، ۱۳۹۵ق.=۱۳۵۴ش.
مشخصات ظاهری : ۲جلد دریک مجلد.(۶۸۶)ص.
وضعیت فهرست نویسی : در انتظار فهرستنویسی (اطلاعات ثبت)
یادداشت : الطبعه الثانیه
شماره کتابشناسی ملی : ۱۸۰۸۰۱۶

المجلد 1

الجزء الأول

مقدمة المؤلف

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الحى القادر العليم الحكيم تقدس و تعالى عن صفة المخلوقين ذى الجلال والإكرام والإفضال والإنعام والمشيئة النافذة والإرادة الكاملة ليس كمثله شىء و هوالسميع البصير لاتدركه الأبصار و هويدرک الأبصار و هواللطيف الخبير. وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريک له خالق كل شىء ومالک كل شىء وجاعل كل شىء ومحدث كل شىء ورب كل شىء و أنه يقضى بالحق ويعدل فى الحكم ويحكم بالقسط ويأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى و لايكلف نفسا إلاوسعها و لايحملها فوق طاقتها و له الحجة البالغة و لوشاء لهدى الناس أجمعين يدعو إلى دار السلام ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم . لايعجل بالعقوبة و لايعذب إلا بعدإيضاح الحجة وتقديم الآيات والنذارة لم يستعبد عباده بما لم يبينه لهم و لم يأمرهم إطاعة من لم ينصبه لهم و لم يكلهم إلى أنفسهم واختيارهم وآرائهم بطاعته واختراعهم فى خلافته تعالى الله عن ذلک علوا كبيرا. وأشهد أن محمداص عبده ورسوله وأمينه و أنه بلغ عن ربه ودعا إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وعمل بالكتاب وأمر باتباعه وأوصى بالتمسک
[صفحه 2]
به وبعترته الأئمة بعده ص وأنهما لن يفترقا حتى يردا عليه حوضه و أن اعتصام المسلمين بهما على المحجة الواضحة والطريقة المستقيمة والحنيفية البيضاء التى ليلها كنهارها وباطنها كظاهرها و لم يدع أمته فى شبهة و لاعمى من أمره و لم يدخر عنهم دلالة و لانصيحة و لاهداية و لم يدع برهانا و لاحجة إلاأوضح سبيلها وأقام لهم دليلها لئلا يكون للناس على الله حجة بعدالرسل وليهلک من هلک عن بينة ويحيا من حى عن بينة. وأشهد أنه ليس بمؤمن و لامؤمنة إذاقضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم و أن الله يخلق من يشاء ويختار وأنهم لايؤمنون حتى يحكموه فيما شجر بينهم ثم لايجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضاه ويسلموا تسليما و أن من حرم حلالا و من حلل حراما أو غيرسنة أونقص فريضة أوبدل شريعة أوأحدث بدعة يريد أن يتبع عليها ويصرف وجوه الناس إليها فقد أقام نفسه لله شريكا و من أطاعه فقد ادعى مع الله ربا وباء بغضب من الله ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين وحبط عمله و هو فى الآخرة من الخاسرين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين . قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى مصنف هذاالكتاب أعانه الله على طاعته إن ألذى دعانى إلى تأليف كتابى هذاأنى لماقضيت وطرى

من زيارة على بن موسى الرضاص رجعت إلى نيسابور وأقمت بهافوجدت أكثر المختلفين إلى من الشيعة قدحيرتهم الغيبة ودخلت عليهم فى أمر القائم ع الشبهة وعدلوا عن طريق التسليم إلى الآراء والمقاييس فجعلت أبذل مجهودى فى إرشادهم إلى الحق وردهم إلى الصواب بالأخبار الواردة فى ذلک عن النبى والأئمةص حتى ورد إلينا من بخارا شيخ من أهل الفضل والعلم والنباهة ببلد قم طالما تمنيت لقاءه و
[صفحه 3]
اشتقت إلى مشاهدته لدينه وسديد رأيه واستقامة طريقته و هوالشيخ نجم الدين أبوسعيد محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن على بن الصلت القمى أدام الله توفيقه و كان أبى يروى عن جده محمد بن أحمد بن على بن الصلت قدس الله روحه ويصف علمه وعمله وزهده وفضله وعبادته و كان أحمد بن محمد بن عيسى فى فضله وجلالته يروى عن أبى طالب عبد الله بن الصلت القمى رضى الله عنه وبقى حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه فلما أظفرنى الله تعالى ذكره بهذا الشيخ ألذى هو من أهل هذاالبيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره على مايسر لى من لقائه وأكرمنى به من إخائه وحبانى به من وده وصفائه فبينا هويحدثنى ذات يوم إذ ذكر لى عن رجل قدلقيه ببخارا من كبار الفلاسفة والمنطقيين كلاما فى القائم ع قدحيره وشككه فى أمره لطول غيبته وانقطاع أخباره فذكرت له فصولا فى إثبات كونه ع ورويت له أخبارا فى غيبته عن النبى والأئمة ع سكنت إليها نفسه وزال بها عن قلبه ما كان دخل عليه من الشک والارتياب والشبهة وتلقى ماسمعه من الآثار الصحيحة بالسمع والطاعة والقبول والتسليم وسألنى أن أصنف له فى هذاالمعنى كتابا فأجبته إلى ملتمسه ووعدته جمع ماأبتغى إذاسهل الله لى العود إلى مستقرى ووطنى بالرى.فبينا أناذات ليلة أفكر فيما خلفت ورائى من أهل وولد وإخوان ونعمة إذ غلبنى النوم فرأيت كأنى بمكة أطوف حول بيت الله الحرام و أنا فى الشوط السابع
عندالحجر الأسود أستلمه وأقبله وأقول أمانتى أديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة فأرى مولانا القائم صاحب الزمان ص واقفا بباب الكعبة فأدنو منه على شغل قلب وتقسم فكر فعلم ع ما فى نفسى بتفرسه فى وجهى فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال لى لم لاتصنف كتابا فى الغيبة حتى تكفى ما قدهمک فقلت له يا ابن رسول الله قدصنفت فى الغيبة أشياء فقال ع ليس على ذلک السبيل آمرک أن تصنف ولكن صنف الآن كتابا فى الغيبة واذكر فيه غيبات الأنبياء ع .
[صفحه 4]
ثم مضى ص فانتبهت فزعا إلى الدعاء والبكاء والبث والشكوى إلى وقت طلوع الفجر فلما أصبحت ابتدأت فى تأليف هذاالكتاب ممتثلا لأمر ولى الله

وحجته مستعينا بالله ومتوكلا عليه ومستغفرا من التقصير و ماتوفيقى إلابالله عليه توكلت و إليه أنيب .

الخليفة قبل الخليقة

أما بعد فإن الله تبارک و تعالی یقول فی محکم کتابه وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِکَةِ إِنِیّ جاعِلٌ فِی الأَرضِ خَلِیفَةًالآیة فبدأ عز و جل بالخلیفة قبل الخلیقة فدل ذلک علی أن الحکمة فی الخلیفة أبلغ من الحکمة فی الخلیقة فلذلک ابتدأ به لأنه سبحانه حکیم والحکیم من یبدأ بالأهم دون الأعم و ذلک تصدیق قول الصادق جعفر بن محمد ع حیث یقول
-قرآن-57-124
الحجة قبل الخلق و مع الخلق و بعدالخلق
-روایت-1-2-روایت-3-45
و لوخلق الله عز و جل الخلیقة خلوا من الخلیفة لکان قدعرضهم للتلف و لم یردع السفیه عن سفهه بالنوع ألذی توجب حکمته من إقامة الحدود وتقویم المفسد واللحظة الواحدة لاتسوغ الحکمة ضرب صفح عنها إن الحکمة تعم کما أن الطاعة تعم و من زعم أن الدنیا تخلو ساعة من إمام لزمه أن یصحح مذهب البراهمة فی إبطالهم الرسالة و لو لا أن القرآن نزل بأن محمداص خاتم الأنبیاء لوجب کون رسول فی کل وقت فلما صح ذلک ارتفع معنی کون الرسول بعده وبقیت الصورة المستدعیة للخلیفة فی العقل و ذلک أن الله تقدس ذکره لایدعو إلی سبب إلا بعد أن یصور فی العقول حقائقه و إذا لم یصور ذلک لم تتسق الدعوة و لم تثبت الحجة و ذلک أن الأشیاء تألف أشکالها وتنبو عن أضدادها فلو کان فی العقل إنکار الرسل لمابعث الله عز و جل نبیا قط.مثال ذلک الطبیب یعالج المریض بما یوافق طباعه و لوعالجه بدواء یخالف طباعه أدی ذلک إلی تلفه فثبت أن الله أحکم الحاکمین لایدعو إلی سبب إلا و له فی
[صفحه 5]
العقول صورة ثابتة وبالخلیفة یستدل علی المستخلف کماجرت به العادة فی العامة والخاصة و فی المتعارف متی استخلف ملک ظالما استدل بظلم خلیفته علی ظلم مستخلفه و إذا کان عادلا استدل بعدله علی عدل مستخلفه فثبت أن خلافة الله توجب العصمة و لا یکون الخلیفة إلامعصوما

وجوب طاعة الخليفة

و لمااستخلف الله عز و جل آدم فی الأرض أوجب علی أهل السماوات الطاعة له فکیف الظن بأهل الأرض و لماأوجب الله عز و جل علی الخلق الإیمان بملائکة الله وأوجب علی الملائکة السجود لخلیفة الله ثم لماامتنع ممتنع من الجن عن السجود له أحل الله به الذل والصغار والدمار وأخزاه ولعنه إلی یوم القیامة علمنا بذلک رتبة الإمام وفضله و أن الله تبارک و تعالی لماأعلم الملائکة أنه جاعل فی الأرض خلیفة أشهدهم علی ذلک لأن العلم شهادة فلزم من ادعی أن الخلق یختار الخلیفة أن تشهد ملائکة الله کلهم عن آخرهم علیه والشهادة العظیمة تدل علی الخطب العظیم
کماجرت به العادة فی الشاهد فکیف وأنی ینجو صاحب الاختیار من عذاب الله و قدشهدت علیه ملائکة الله أولهم وآخرهم وکیف وأنی یعذب صاحب النص و قدشهدت له ملائکة الله کلهم . و له وجه آخر و هو أن القضیة فی الخلیفة باقیة إلی یوم القیامة و من زعم أن الخلیفة أراد به النبوة فقد أخطأ من وجه و ذلک أن الله عز و جل وعد أن یستخلف من هذه الأمة الفاضلة خلفاء راشدین کما قال جل وتقدس وَعَدَ اللّهُ الّذِینَ آمَنُوا مِنکُم وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَیَستَخلِفَنّهُم فِی الأَرضِ کَمَا استَخلَفَ الّذِینَ مِن قَبلِهِم وَ لَیُمَکّنَنّ لَهُم دِینَهُمُ الّذِی ارتَضی لَهُم وَ لَیُبَدّلَنّهُم مِن بَعدِ خَوفِهِم أَمناً یَعبُدُونَنِی لا یُشرِکُونَ بیِ شَیئاً و لوکانت قضیة الخلافة قضیة النبوة أوجب حکم الآیة أن یبعث الله عز و جل نبیا بعد محمدص و ماصح قوله وَ خاتَمَ النّبِیّینَفثبت
-قرآن-965-1231-قرآن-1338-1358

[صفحه 6]

أن الوعد من الله عز و جل ثابت من غیرالنبوة وثبت أن الخلافة تخالف النبوة بوجه و قد یکون الخلیفة غیرنبی و لا یکون النبی إلاخلیفة. وآخر هو أنه عز و جل أراد أن یظهر باستعباده الخلق بالسجود لآدم ع نفاق المنافق وإخلاص المخلص کماکشفت الأیام والخبر عن قناعیهما أعنی ملائکة الله والشیطان و لووکل ذلک المعنی من اختیار الإمام إلی من أضمر سوءا لماکشفت الأیام عنه بالتعرض و ذلک أنه یختار المنافق من سمحت نفسه بطاعته والسجود له فکیف وأنی یوصل إلی ما فی الضمائر من النفاق والإخلاص والحسد والداء الدفین . ووجه آخر و هو أن الکلمة تتفاضل علی أقدار المخاطب والمخاطب فخطاب الرجل عبده یخالف خطاب سیده والمخاطب کان الله عز و جل والمخاطبون ملائکة الله أولهم وآخرهم والکلمة العموم لها مصلحة عموم کما أن الکلمة الخصوص لها مصلحة خصوص والمثوبة فی العموم أجل من المثوبة فی الخصوص کالتوحید ألذی هوعموم علی عامة خلق الله یخالف الحج والزکاة وسائر أبواب الشرع

ألذِی هوخصوص فقوله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِکَةِ إِنِیّ جاعِلٌ فِی الأَرضِ خَلِیفَةًدل علی أن فیه معنی من معانی التوحید لماأخرجه مخرج العمومَ والکلمة إذاجاورت الکلمة فی معنی لزمها مالزم أختها إذاجمعهما معنی واحد ووجه ذلک أن الله سبحانه علم أن من خلقه من یوحده ویأتمر لأمره و أن لهم أعداء یعیبونهم ویستبیحوا حریمهم و لو أنه عز و جل قصر الأیدی عنهم جبرا وقهرا لبطلت الحکمة وثبت الإجبار رأسا وبطل الثواب والعقاب والعبادات و لمااستحال ذلک وجب أن یدفع عن أولیائه بضرب من الضروب لاتبطل به ومعه العبادات والمثوبات فکان الوجه فی ذلک إقامة الحدود کالقطع والصلب والقتل والحبس وتحصیل الحقوق کماقیل مایزع السلطان أکثر
-قرآن-930-997
[صفحه 7]
مما یزع القرآن و قدنطق بمثله قوله عز و جل لَأَنتُم أَشَدّ رَهبَةً فِی صُدُورِهِم مِنَ اللّهِفوجب أن ینصب عز و جل خلیفة یقصر من أیدی أعدائه عن أولیائه ماتصح به ومعه الولایة لأنه لاولایة مع من أغفل الحقوق وضیع الواجبات ووجب خلعه فی العقول جل الله تعالی عن ذلک والخلیفة اسم مشترک لأنه لو أن رجلا بنی مسجدا و لم یؤذن فیه ونصب فیه مؤذنا کان مؤذنه فأما إذاأذن فیه أیاما ثم نصب فیه مؤذنا کان خلیفته وکذلک الصورة فی العقول والمعارف متی قال البندار هذاخلیفتی کان خلیفته علی البندرة لا علی البرید والمظالم فکذلک القول فی صاحبی البرید والمظالم فثبت أن الخلیفة من الأسماء المشترکة فکان من صفة الله تعالی ذکره الانتصاف لأولیائه من أعدائه فوکل من ذلک معنی إلی خلیفته فلهذا الشأن استحق معنی الخلیفة دون معنی أن یتخذ شریکا معبودا مع الله سبحانه ولهذا من الشأن قال الله تبارک و تعالی لإبلیس یا إِبلِیسُ ما مَنَعَکَ أَن تَسجُدَ لِما خَلَقتُ ثم قال عز و جل بِیَدَیّ أَستَکبَرتَ و ذلک أنه یقطع العذر و لایوهم أنه خلیفة شارک الله فی وحدته فقال بعد ماعرفت أنه خلق الله مامنعک أن تسجد ثم قال بِیَدَیّ أَستَکبَرتَ والید فی اللغة قدتکون بمعنی النعمة و قد کان لله عز و جل علیه نعمتان حوتا نعما کقوله عز و جل وَ أَسبَغَ عَلَیکُم نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً وهما نعمتان حوتا
-قرآن-48-97-قرآن-845-892-قرآن-911-931-قرآن-1055-1075-قرآن-1175-1223
[صفحه 8]
نعما لاتحصی ثم غلظ علیه القول بقوله عز و جل بِیَدَیّ أَستَکبَرتَکقول القائل بسیفی تقاتلنی وبرمحی تطاعننی و هذاأبلغ فی القبح وأشنع فقوله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِکَةِ إِنِیّ جاعِلٌ فِی الأَرضِ خَلِیفَةًکانت کلمة متشابهة أحد وجوهها أنه یتصور

عندالجاهل أن الله عز و جل يستشير خلقه فی معنی التبس علیه ویتصور عندالمستدل إذااستدل علی الله عز و جل بأفعاله المحکمة وجلالته الجلیلة أنه جل عن أن یلتبس علیه معنی أویستعجم علیه حال فإنه لایعجزه شیء فی السماوات و الأرض والسبیل فی هذه الآیة المتشابهة کالسبیل فی أخواتها من الآیات المتشابهات أنها ترد إلی المحکمات مما یقطع به ومعه العذر للمتطرق إلی السفه والإلحاد.فقوله وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِکَةِ إِنِیّ جاعِلٌ فِی الأَرضِ خَلِیفَةًیدل علی معنی هدایتهم لطاعة جلیلة مقترنة بالتوحید نافیة عن الله عز و جل الخلع والظلم وتضییع الحقوق و ماتصح به ومعه الولایة فتکمل معه الحجة و لایبقی لأحد عذر فی إغفال حق . وأخری أنه عز و جل إذاعلم استقلال أحد من عباده لمعنی من معانی الطاعات ندبه له حتی تحصل له به عبادة ویستحق معها مثوبة علی قدرها ما لوأغفل ذلک جاز أن یغفل جمیع معانی حقوق خلقه أولهم وآخرهم جل الله عن ذلک فللقوام بحقوق الله وحقوق خلقه مثوبة جلیلة متی فکر فیهامفکر عرف أجزاءها إذ لاوصول إلی کلها لجلالتها وعظم قدرها وأحد معانیها و هوجزء من أجزائها أنه یسعد بالإمام العادل النملة والبعوضة والحیوان أولهم وآخرهم بدلالة قوله تعالی وَ ما أَرسَلناکَ إِلّا رَحمَةً لِلعالَمِینَ ویدل علی صحة ذلک قوله عز و جل فی قصة نوح ع فَقُلتُ استَغفِرُوا رَبّکُم إِنّهُ کانَ غَفّاراً یُرسِلِ السّماءَ عَلَیکُم مِدراراًالآیة ثم من المدرار ماینتفع به الإنسان وسائر الحیوان وسبب ذلک الدعاة إلی دین الله والهداة إلی حق الله فمثوبته علی أقداره وعقوبته علی من عانده بحسابه ولهذا نقول إن
-قرآن-49-69-قرآن-160-227-قرآن-669-736-قرآن-1386-1428-قرآن-1478-1560

الإمام یحتاج إلیه لبقاء العالم علی صلاحه . و قدأخرجت الأخبار التی رویتها فی هذاالمعنی فی هذاالکتاب فی باب العلة التی یحتاج من أجلها إلی الإمام

ليس لأحد أن يختار الخليفة إلا الله عز و جل

وقول الله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِکَةِ إِنِیّ جاعِلٌ فِی الأَرضِ خَلِیفَةًجاعل منون صفة الله التی وصف بهانفسه ومیزانه قوله إِنِیّ خالِقٌ بَشَراً مِن طِینٍفنونه ووصف به نفسه فمن ادعی أنه یختار الإمام وجب أن یخلق بشرا من طین فلما بطل هذاالمعنی بطل الآخر إذ هما فی حیز واحد. ووجه آخر و هو أن الملائکة فی فضلهم وعصمتهم لم یصلحوا لاختیار الإمام حتی تولی الله ذلک بنفسه دونهم واحتج به علی عامة خلقه أنه لاسبیل لهم إلی اختیاره لما لم یکن للملائکة سبیل إلیه مع صفائهم ووفائهم وعصمتهم ومدح الله إیاهم فی آیات کثیرة مثل قوله سبحانه بَل عِبادٌ مُکرَمُونَ لا یَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَ هُم بِأَمرِهِ یَعمَلُونَ وکقوله عز و جل لا یَعصُونَ اللّهَ ما أَمَرَهُم وَ یَفعَلُونَ ما یُؤمَرُونَ. ثم إن الإنسان بما فیه من السفه والجهل کیف وأنی یستتب له ذلک فهذا والأحکام دون الإمامة مثل الصلاة والزکاة والحج و غیر ذلک لم یکل الله عز و جل شیئا من ذلک إلی خلقه فکیف وکل إلیهم الأهم الجامع للأحکام کلها والحقائق بأسرها.
-قرآن-22-89-قرآن-145-175-قرآن-581-655-قرآن-673-731

وجوب وحدة الخليفة فى كل عصر

و فى قوله عز و جل خَلِيفَةًإشارة إلى خليفة واحدة ثبت به ومعه إبطال قول
-قرآن-22-30
[صفحه 10]
من زعم أنه يجوز أن تكون فى وقت واحد أئمة كثيرة و قداقتصر الله عز و جل على الواحد و لوكانت الحكمة ماقالوه وعبروا عنه لم يقتصر الله عز و جل على الواحد ودعوانا محاذ لدعواهم ثم إن القرآن يرجح قولنا دون قولهم والكلمتان إذاتقابلتا ثم رجح إحداهما على الأخرى بالقرآن كان الرجحان أولى .

لزوم وجود الخليفة

ولقوله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِکَةِالآية فی الخطاب ألذی خاطب الله عز و جل به نبیه ص لما قال رَبّکَ من أصح الدلیل علی أنه سبحانه یستعمل هذاالمعنی فی أمته إلی یوم القیامة فإن الأرض لاتخلو من حجة له علیهم و لو لا ذلک لما کان لقوله رَبّکَحکمة و کان یجب أن یقول ربهم وحکمة الله فی السلف کحکمته فی الخلف لایختلف فی مر الأیام وکر الأعوام و ذلک أنه عز و جل عدل حکیم لایجمعه وأحد من خلقه نسب جل الله عن ذلک .
-قرآن-18-49-قرآن-113-118-قرآن-261-266

وجوب عصمة الإمام

ولقوله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِکَةِ إِنِیّ جاعِلٌ فِی الأَرضِ خَلِیفَةًالآية معنى و هو أنه عز و جل لايستخلف إلا من له نقاء السريرة ليبعد عن الخيانة لأنه لواختار من لانقاء له فى السريرة كان قدخان خلقه لأنه لو أن دلالا قدم حمالا خائنا إلى تاجر فحمل له حملا فخان فيه كان الدلال خائنا فكيف تجوز الخيانة على الله عز و جل و هو يقول و قوله الحق أَنّ اللّهَ لا يَهدِي کَيدَ الخائِنِينَ وأدب محمداص بقوله عز و جل وَ لا تَکُن لِلخائِنِينَ خَصِيماًفكيف وأنى يجوز أن يأتى ماينهى عنه و قدعير اليهود بسمة النفاق و قال أَ تَأمُرُونَ النّاسَ بِالبِرّ وَ تَنسَونَ أَنفُسَکُم وَ أَنتُم تَتلُونَ الکِتابَ أَ فَلا تَعقِلُونَ.
-قرآن-18-85-قرآن-375-414-قرآن-445-477-قرآن-551-650
[صفحه 11]
و فى قول الله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِکَةِ إِنِیّ جاعِلٌ فِی الأَرضِ خَلِيفَةًحجة قوية فى غيبة الإمام ع و ذلك أنه عز و جل لما قال إِنِیّ جاعِلٌ فِی الأَرضِ خَلِيفَةًأوجب بهذا اللفظ معنى و هو أن يعتقدوا طاعته فاعتقد عدو الله إبليس بهذه الكلمة نفاقا وأضمره حتى صار به منافقا و ذلك أنه أضمر أنه يخالفه متى استعبد بالطاعة له فكان نفاقه أنكر النفاق لأنه نفاق بظهر الغيب ولهذا من الشأن صار أخزى المنافقين كلهم و لماعرف الله عز و جل ملائكته ذلك أضمروا الطاعة له واشتاقوا إليه فأضمروا نقيض ماأضمره الشيطان فصار لهم من الرتبة عشرة أضعاف مااستحق عدو الله من الخزى والخسار فالطاعة والموالاة بظهر الغيب أبلغ فى الثواب والمدح لأنه أبعد من الشبهة والمغالطة ولهذا روى عن النبى ص أنه قال
-قرآن-26-93-قرآن-151-185
من دعا لأخيه بظهر الغيب ناداه ملك من السماء و لك مثلاه
-روايت-1-2-روايت-3-64
. و أن الله تبارك و تعالى أكد دينه بالإيمان بالغيب فقال هُدىً لِلمُتّقِينَ الّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِالآية فالإيمان بالغيب أعظم مثوبة لصاحبه لأنه خلو من كل عيب وريب لأن بيعة الخليفة وقت المشاهدة قديتوهم على المبايع أنه إنما يطيع رغبة فى خير أومال أورهبة من قتل أو غير ذلك مما هوعادات أبناء الدنيا فى طاعة ملوكهم وإيمان الغيب مأمون من ذلك كله ومحروس من معايبه بأصله يدل على ذلك قول الله عز و جل فَلَمّا رَأَوا بَأسَنا قالُوا آمَنّا بِاللّهِ وَحدَهُ وَ کَفَرنا بِما کُنّا بِهِ مُشرِکِينَ فَلَم يَکُ يَنفَعُهُم إِيمانُهُم لَمّا رَأَوا بَأسَنا و لماحصل للمتعبد ماحصل من الإيمان بالغيب لم يحرم الله عز و جل ذلك ملائكته فقد جاء فى الخبر أن الله سبحانه قال هذه المقالة للملائكة قبل خلق آدم بسبعمائة عام و كان يحصل فى هذه المدة الطاعة لملائكة

الله على قدرها و لوأنكر منكر هذاالخبر والوقت والأعوام لم يجد بدا من القول بالغيبة و لوساعة واحدة والساعة الواحدة لاتتعرى من حكمة ما و ماحصل من الحكمة فى الساعة حصل فى الساعتين حكمتان و فى الساعات حكم و مازاد فى الوقت إلازاد فى
-قرآن-62-109-قرآن-432-576
[صفحه 12]
المثوبة و مازاد فى المثوبة إلاكشف عن الرحمة ودل على الجلالة فصح الخبر أن فيه تأييد الحكمة وتبليغ الحجة. و فى قول الله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِکَةِ إِنِیّ جاعِلٌ فِی الأَرضِ خَلِیفَةًحجة فى غيبة الإمام ع من أوجه كثيرة أحدها أن الغيبة قبل الوجود أبلغ الغيبات كلها و ذلک أن الملائكة ماشهدوا قبل ذلک خليفة قط و أمانحن فقد شاهدنا خلفاء كثيرين غيرواحد قدنطق به القرآن وتواترت به الأخبار حتى صارت كالمشاهدة والملائكة لم يشهدوا واحدا منهم فكانت تلک الغيبة أبلغ وآخر أنها كانت غيبة من الله عز و جل و هذه الغيبة التى للإمام ع هى من قبل أعداء الله تعالى فإذا كان فى الغيبة التى هى من الله عز و جل عبادة لملائكته فما الظن بالغيبة التى هى من أعداء الله و فى غيبة الإمام ع عبادة مخلصة لم تكن فى تلک الغيبة و ذلک أن الإمام الغائب ع مقموع مقهور مزاحم فى حقه قدغلب قهرا وجرى على شيعته قسرا من أعداء الله ماجرى من سفک الدماء ونهب الأموال وإبطال الأحكام والجور على الأيتام وتبديل الصدقات و غير ذلک مما لاخفاء به و من اعتقد موالاته شاركه فى أجره وجهاده وتبرأ من أعدائه و كان له فى براءة مواليه من أعدائه أجر و فى ولاية أوليائه أجر يربو على أجر ملائكة الله عز و جل على الإيمان بالإمام المغيب فى العدم وإنما قص الله عز و جل نبأه قبل وجوده توقيرا وتعظيما له ليستعبد له الملائكة ويتشمروا لطاعته وإنما مثال ذلک تقديم الملک فيما بيننا بكتاب أو رسول إلى أوليائه أنه قادم عليهم حتى يتهيئوا لاستقباله وارتياد الهدايا له مايقطع به ومعه عذرهم فى تقصير إن قصروا فى خدمته كذلک بدأ الله عز و جل بذكر نبئه إبانة عن جلالته ورتبته وكذلک قضيته فى السلف والخلف فما قبض خليفة إلاعرف خلقه الخليفة ألذى يتلوه وتصديق
-قرآن-134-201
[صفحه 13]
ذلک قوله عز و جل أَ فَمَن کانَ عَلی بَیّنَةٍ مِن رَبّهِ وَ یَتلُوهُ شاهِدٌ مِنهُالآية و ألذى على بينة من ربه محمدص والشاهد ألذى يتلوه على بن أبى طالب أمير المؤمنين ع دلالته قوله عز و جل وَ مِن قَبلِهِ کِتابُ مُوسی إِماماً وَ رَحمَةً والكلمة من كتاب موسى المحاذية لهذا المعنى حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قوله وَ واعَدنا مُوسی ثَلاثِینَ لَیلَةً وَ أَتمَمناها بِعَشرٍ فَتَمّ مِیقاتُ رَبّهِ أَربَعِینَ لَیلَةً وَ قالَ مُوسی لِأَخِیهِ هارُونَ اخلُفنیِ فِی قوَمیِ وَ أَصلِح وَ لا تَتّبِع

سَبِيلَ المُفسِدِينَ.
-قرآن-21-83-قرآن-201-246-قرآن-331-526

السر فی أمره تعالى الملائكة بالسجود لآدم ع

واستعبد الله عز و جل الملائكة بالسجود لآدم تعظيما له لماغيبه عن
أبصارهم و ذلک أنه عز و جل إنما أمرهم بالسجود لآدم لماأودع صلبه من
أرواح حجج الله تعالى ذكره فكان ذلک السجود لله عز و جل عبودية ولآدم
طاعة و لما فی صلبه تعظيما فأبى إبليس أن يسجد لآدم حسدا له إذ جعل
صلبه مستودع أرواح حجج الله دون صلبه فكفر بحسده وتأبيه وفسق عن
أمر ربه وطرد عن جواره ولعن وسمی رجيما لأجل إنكاره للغيبة لأنه احتج
فی امتناعه من السجود لآدم بأن قالَ أَنَا خَيرٌ مِنهُ خلَقَتنَي مِن نارٍ وَ خَلَقتَهُ
مِن طِينٍفجحد ماغيب عن بصره و لم يوقع التصديق به واحتج بالظاهر ألذی
شاهده و هوجسد آدم ع وأنكر أن يكون يعلم لما فی صلبه وجودا و لم يؤمن
بأن آدم إنما جعل قبلة للملائكة وأمروا بالسجود له لتعظيم ما فی صلبه
فمثل من آمن بالقائم ع فی غيبته مثل الملائكة الذين أطاعوا الله عز و جل
فی السجود لآدم ومثل من أنكر القائم ع فی غيبته مثل إبليس فی امتناعه
من السجود لآدم كذلک روی عن الصادق جعفر بن محمد ع .
-قرآن-465-530
حدثنابذلک محمد بن موسى بن المتوكل رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن
أبی عبد الله الكوفی عن محمد بن إسماعيل البرمكی عن جعفر بن عبد
الله الكوفی عن
-روايت-1-2
[صفحه 14]
الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن أيمن بن محرز عن الصادق جعفر
بن محمد ع أن الله تبارک و تعالى علم آدم ع أسماء حجج الله كلها ثم
عرضهم وهم أرواح على الملائكةفَقالَ أَنبِئُونِی بِأَسماءِ هؤُلاءِ إِن كُنتُم
صادِقِينَبأنكم أحق بالخلافة فی الأرض لتسبيحكم وتقديسكم من آدم ع قالُوا
سُبحانَکَ لا عِلمَ لَنا إِلّا ما عَلّمتَنا إِنّکَ أَنتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ قال الله تبارک و
تعالى يا آدَمُ أَنبِئهُم بِأَسمائِهِم فَلَمّا أَنبَأَهُم بِأَسمائِهِموقفوا على عظيم
منزلتهم
عند الله تعالى ذكره فعلموا أنهم أحق بأن يكونوا خلفاء الله فی أرضه
وحججه على بريته ثم غيبهم عن أبصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم و
قال لهم أَ لَم أَقُل لَكُم إِنِیّ أَعلَمُ غَيبَ السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ أَعلَمُ ما تُبدُونَ
وَ ما كُنتُم تَكتُمُونَ حدثنابذلک أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسين
بن على السكری قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهری قال حدثنا جعفر بن
محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد ع
-روايت-80-924

. و هذااستعباد الله عز و جل للملائكة بالغيبة والآية أولها فى قصة الخليفة و إذا كان آخرها مثلها كان للكلام نظم و فى النظم حجة و منه يؤخذ وجه الإجماع لأمة محمدص أولهم وآخرهم و ذلک أنه سبحانه و تعالى إذاعلم آدم الأسماء كلها على ماقاله المخالفون فلامحالة أن أسماء الأئمة ع داخلة فى تلک الجملة فصار ماقلناه فى ذلک بإجماع الأمة و من أصح الدليل عليه أنه لامحالة لمادل الملائكة على السجود لآدم فإنه حصل لهم عبادة فلما حصل لهم عبادة أوجب باب الحكمة أن يحصل لهم ما هو فى حيزه سواء كان فى وقت أو فى غيروقت فإن الأوقات ماتغير الحكمة و لاتبدل الحجة أولها كآخرها وآخرها كأولها لايجوز فى حكمة الله أن يحرمهم معنى من معانى المثوبة و لا أن يبخل بفضل من فضائل الأئمة لأنهم كلهم شرع واحد دليل ذلک أن الرسل متى آمن مؤمن بواحد منهم أوبجماعة وأنكر واحدا منهم لم يقبل منه إيمانه كذلک القضية فى الأئمة ع أولهم وآخرهم واحد

و قد قال الصادق ع المنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا

-روايت-1-2-روايت-23-52

و قال ع من أنكر واحدا من

-روايت-1-2-روايت-13-ادامه دارد

الأحياء فقد أنكر الأموات

-روايت-از قبل-28

. وسأخرج ذلک فى هذاالكتاب مسندا فى موضعه إن شاء الله فصح أن قوله عز و جل وَ عَلَّمَ آدَمَ الأَسماءَ كُلَّهاأراد به أسماء الأئمة ع وللأسماء معان كثيرة و ليس أحد معانيها بأولى من الآخر وللأسماء أوصاف و ليس أحد الأوصاف بأولى من الآخر فمعنى الأسماء أنه سبحانه علم آدم ع أوصاف الأئمة كلها أولها وآخرها و من أوصافهم العلم والحلم والتقوى والشجاعة والعصمة والسخاء والوفاء و قدنطق بمثله كتاب الله عز و جل فى أسماء الأنبياء ع كقوله عز و جل وَ اذكُر فِى الكِتابِ اِبراهِيمَ إِنّهُ كانَ صِدّيقاً نَبِيّاوَ اذكُر فِى الكِتابِ إِسماعِيلَ إِنّهُ كانَ صادِقَ الوَعدِ وَ كانَ رَسُولًا نَبِيّا وَ كانَ يَأمُرُ أَهلَهُ بِالصّلاةِ وَ الزّكاةِ وَ كانَ
عِندَ رَبّهِ مَرضِيّا وَ اذكُر فِى الكِتابِ إِدرِيسَ إِنّهُ كانَ صِدّيقاً نَبِيّا وَ رَفَعناهُ مَكاناً عَلِيّا وكقوله عز و جل وَ اذكُر فِى الكِتابِ مُوسى إِنّهُ كانَ مُخلَصاً وَ كانَ رَسُولًا نَبِيّا وَ نادَيناهُ مِن جانِبِ الطّورِ الأَيمَنِ وَ قَرّبناهُ نَجِيّا وَ وَهَبنا لَهُ مِن رَحمَتِنا أَخاهُ هارُونَ نَبِيّافوصف الرسل ع وحمدهم بما كان فيهم من الشيم المرضية والأخلاق الزكية و كان ذلک أوصافهم وأسماءهم كذلک علم الله عز و جل آدم الأسماء كلها. والحكمة فى ذلک أيضا أنه لاوصول إلى الأسماء ووجوه الاستعبادات إلا من طريق السماع والعقل غيرمتوجه إلى ذلک لأنه لوأبصر عاقل شخصا من بعيد أوقريب لماتوصل إلى استخراج اسمه و

لاسبيل إليه إلا من طريق السماع فجعل الله عز و جل العمدة فى باب
الخليفة السماع و لما كان كذلک أبطل به باب الاختيار إذ الاختيار من طريق
الآراء وقضية الخليفة موضوعة على الأسماء والأسماء موضوعة على
السماع فصح به ومعه مذهبنا فى الإمام أنه يصح بالنص والإشارة فأما باب
الإشارة فمضمر فى قوله عز و جل ثُمّ عَرَضَهُم عَلَى المَلائِکَةِفباب العرض
مبنى على الشخص والإشارة و باب الاسم مبنى على السمع فصح معنى
الإشارة والنص جميعا.
-قرآن-82-113-قرآن-458-518-قرآن-519-768-قرآن-786-974-
قرآن-1619-1651
[صفحه 16]
وللعرض ألذى قال الله عز و جل ثُمّ عَرَضَهُم عَلَى المَلائِکَةِمعنيان أحدهما
عرض أشخاصهم وهيئاتهم كمارويناه فى باب أخبار أخذ الميثاق والذر
والوجه الآخر أن يكون عز و جل عرضهم على الملائكة من طريق الصفة
والنسبة كمايقوله قوم من مخالفينا فمن كلا المعنيين يحصل استعباد الله
عز و جل الملائكة بالإيمان بالغيبة. و فى قوله عز و جل أَنبِئُونيِ بِأَسماءِ
هؤُلاءِ إِن کُنتُم صادِقِينَحكم كثيرة أحدها أن الله عز و جل أهل آدم ع لتعليم
الملائكة أسماء الأئمة عن الله تعالى ذكره و أهل الملائكة لتعلم أسمائهم
عن آدم ع فالله عز و جل علم آدم وآدم علم الملائكة فكان آدم فى حيز
المعلم وكانوا فى حيز المتعلمين هذا مانص عليه القرآن وقول
الملائكةسُبحانَکَ لا عِلمَ لَنا إِلّا ما عَلّمتَنا إِنّکَ أَنتَ العَلِيمُ الحَکِيمُ فيه أصح
دليل وأبين حجة لنا أنه لايجوز لأحد أن يقول فى أسماء الأئمة وأوصافهم ع
إلا عن تعليم الله جل جلاله و لوجاز لأحد ذلک كان للملائكة أجوز و لماسبحوا
الله دل تسبيحهم على أن الشرع فيه مما ينافى التوحيد و ذلک أن التسبيح
تنزيه الله عز و جل و باب التنزيه لايوجد فى القرآن إلا
عندقول جاحد أوملحد أومتعرض لإبطال التوحيد والقدح فيه فلم يستنكفوا
إذ لم يعلموا أن يقولوالا عِلمَ لَنافمن تكلف علم ما لايعلم احتج الله عليه
بملائكته وكانوا شهداء الله عليه فى الدنيا والآخرة وإنما أهل الله الملائكة
لإعلامهم على لسان آدم
عنداعترافهم بالعجز وأنهم لايعلمون فقال عز و جل يا آدَمُ أَنبِئهُم بِأَسمائِهِم
ولقد كلمنى رجل بمدينة السلام فقال لى إن الغيبة قدطالت والحيرة
قداشتدت و قدرجع كثير عن القول بالإمامة لطول الأمد فكيف هذافقلت له
إن سنة الأولين فى هذه الأمة جارية حذو النعل بالنعل كماروى عن رسول
الله ص فى غيرخبر و إن موسى ع ذهب إلى ميقات ربه على أن يرجع إلى
قومه بعدثلاثين ليلة فأتمها الله عز و جل بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة
و
-قرآن-35-67-قرآن-348-398-قرآن-672-746-قرآن-1138-1150-

قرآن-1349-1379
[صفحه 17]
لتأخره عنهم فضل عشرة أيام على ماواعدهم استطالوا المدة القصيرة وقست قلوبهم وفسقوا عن أمر ربهم عز و جل و عن أمر موسى ع وعصوا خليفته هارون واستضعفوه وكادوا يقتلونه وعبدوا عجلا جسدا له خوار من دون الله عز و جل و قال السامرى لهم هذا إِلهُكُم وَ إِلهُ مُوسى وهارون يعظهم وينهاهم عن عبادة العجل و يقول يا قَومِ إِنّما فُتِنتُم بِهِ وَ إِنّ رَبّكُمُ الرّحمنُ فَاتّبِعُونيِ وَ أَطِيعُوا أمَريِ قالُوا لَن نَبرَحَ عَلَيهِ عاكِفِينَ حَتّى يَرجِعَ إِلَينا مُوسيوَ لَمّا رَجَعَ مُوسي إِلي قَومِهِ غَضبانَ أَسِفاً قالَ بِئسَما خَلَفتُمُونيِ مِن بعَديِ أَ عَجِلتُم أَمرَ رَبّكُم وَ أَلقَى الأَلواحَ وَ أَخَذَ بِرَأسِ أَخِيهِ يَجُرّهُ إِلَيهِ والقصة فى ذلک مشهورة فليس بعجيب أن يستطيل الجهال من هذه الأمة مدة غيبة صاحب زماننا ع ويرجع كثير منهم عما كانوا دخلوا فيه بغير أصل وبصيرة ثم لايعتبرون بقول الله تعالى ذكره حيث يقول أَ لَم يَأنِ لِلّذِينَ آمَنُوا أَن تَخشَعَ قُلُوبُهُم لِذِكرِ اللّهِ وَ ما نَزَلَ مِنَ الحَقّ وَ لا يَكُونُوا كَالّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ مِن قَبلُ فَطالَ عَلَيهِمُ الأَمَدُ فَقَسَت قُلُوبُهُم وَ كَثِيرٌ مِنهُم فاسِقُونَ. فقال و ماأنزل الله عز و جل فى كتابه في هذاالمعنى قلت قوله عز و جل الم ذلِکَ الكِتابُ لا رَيبَ فِيهِ هُدىً لِلمُتّقِينَ الّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِيعنى بالقائم ع وغيبته .
-قرآن-245-271-قرآن-320-475-قرآن-476-654-قرآن-853-1072-
قرآن-1150-1232
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبدالعزيز عن غيرواحد عن داود بن كثير الرقى عن أبى عبد الله ع فى قول الله عز و جل هُدىً لِلمُتّقِينَ الّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِ قال من أقر بقيام القائم ع أنه حق
-روايت-1-2-روايت-192-302
حدثنا على بن أحمد بن موسى رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن على بن أبى حمزة
-روايت-1-2
[صفحه 18]
عن يحيى بن أبى القاسم قال سألت الصادق جعفر بن محمد ع عن قول الله عز و جل الم ذلِکَ الكِتابُ لا رَيبَ فِيهِ هُدىً لِلمُتّقِينَ الّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِ فقال المتقون شيعة على ع والغيب فهو الحجة الغائب
-روايت-33-223
وشاهد ذلک قول الله عز و جل وَ يَقُولُونَ لَو لا أُنزِلَ عَلَيهِ آيَةٌ مِن رَبّهِ فَقُل إِنّمَا الغَيبُ لِلّهِ فَانتَظِرُوا إنِيّ مَعَكُم مِنَ المُنتَظِرِينَفأخبر عز و جل أن الآية هى الغيب والغيب هوالحجة وتصديق ذلک قول الله عز و جل وَ جَعَلنَا ابنَ

مَریَمَ وَ أمّهُ آیَةًیعنی حجة.
-قرآن-31-160-قرآن-243-282
حدثنا أبی رحمه الله قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
الحسین بن أبی الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن أبی
عبد الله ع أنه قال فی قول الله عز و جل یَومَ یأتیِ بَعضُ آیاتِ رَبّکَ لا یَنفَعُ
نَفساً إِیمانُها لَم تَکُن آمَنَت مِن قَبلُ فقال الآیات هم الأئمة والآیة المنتظرة
هوالقائم ع فیومئذ لاینفع نفسا إیمانها لم تکن آمنت من قبل قیامه بالسیف
و إن آمنت بمن تقدمه من آبائه ع
-روایت-1-2-روایت-168-432
. و قدسمی الله عز و جل یوسف ع غیبا حین قص قصته علی نبیه محمدص
فقال عز و جل ذلِکَ مِن أَنباءِ الغَیبِ نُوحِیهِ إِلَیکَ وَ ما کُنتَ لَدَیهِم إِذ أَجمَعُوا
أَمرَهُم وَ هُم یَمکُرُونَفسمی یوسف ع غیبا لأن الأنباء التی قصها کانت أنباء
یوسف فیما أخبر به من قصته وحاله و ماآلت إلیه أموره . ولقد کلمنی بعض
المخالفین فی هذه الآیة فقال معنی قوله عز و جل الّذِینَ یُؤمِنُونَ بِالغَیبِ
أی بالبعث والنشور وأحوال القیامة فقلت له لقد جهلت فی تأویلک وضللت
فی قولک فإن الیهود والنصاری وکثیرا من فرق المشرکین والمخالفین لدین
الإسلام یؤمنون بالبعث والنشور والحساب والثواب والعقاب فلم یکن الله
تبارک و تعالی لیمدح المؤمنین بمدحة قدشرکهم فیهافرق الکفر والجحود
بل وصفهم الله
-قرآن-86-189-قرآن-370-398
[صفحه 19]
عز و جل ومدحهم بما هولهم خاصة لم یشرکهم فیه أحد غیرهم .

وجوب معرفة المهدی عجل الله تعالی فرجه

و لا یکون الإیمان صحیحا من مؤمن إلا من بعدعلمه بحال من یؤمن به کما قال الله تبارک و تعالی إِلّا مَن شَهِدَ بِالحَقّ وَ هُم یَعلَمُونَفلم یوجب لهم صحة مایشهدون به إلا من بعدعلمهم ثم کذلک لن ینفع إیمان من آمن بالمهدی القائم ع حتی یکون عارفا بشأنه فی حال غیبته و ذلک أن الأئمة ع قدأخبروا بغیبته ع ووصفوا کونها لشیعتهم فیما نقل عنهم واستحفظ فی الصحف ودون فی الکتب المؤلفة من قبل أن تقع الغیبة بمائتی سنة أوأقل أوأکثر فلیس أحد من أتباع الأئمة ع إلا و قدذکر ذلک فی کثیر من کتبه وروایاته ودونه فی مصنفاته وهی الکتب التی تعرف بالأصول مدونة مستحفظة عندشیعة آل محمد ع من قبل الغیبة بما ذکرنا من السنین و قدأخرجت ماحضرنی من الأخبار المسندة فی الغیبة فی هذاالکتاب فی مواضعها فلایخلو حال هؤلاء الأتباع المؤلفین للکتب أن یکونوا علموا الغیب بما وقع الآن من الغیبة فألفوا ذلک فی کتبهم ودونوه فی مصنفاتهم من قبل کونها و هذامحال
عند أهل اللب والتحصیل أو أن یکونوا قدأسسوا فی کتبهم الکذب فاتفق الأمر لهم کماذکروا وتحقق کماوضعوا من کذبهم علی بعددیارهم واختلاف آرائهم وتباین أقطارهم ومحالهم و هذاأیضا محال کسبیل الوجه الأول فلم یبق فی ذلک إلاأنهم حفظوا عن أئمتهم المستحفظین للوصیة ع عن رسول الله ص من ذکر الغیبة وصفة کونها فی مقام بعدمقام إلی آخر المقامات مادونوه فی کتبهم وألفوه فی أصولهم وبذلک وشبهه فلج الحق وزهق الباطل إن الباطل کان زهوقا.
-قرآن-101-143
[صفحه 20]
و إن خصومنا ومخالفینا من أهل الأهواء المضلة قصدوا لدفع الحق وعناده بما وقع من غیبة صاحب زماننا القائم ع واحتجابه عن أبصار المشاهدین لیلبسوا بذلک علی من لم تکن معرفته متقنة و لابصیرته مستحکمة.

إثبات الغيبة والحكمة فيها

فأقول وبالله التوفيق إن الغيبة التی وقعت لصاحب زماننا ع قدلزمت حکمتها وبان حقها وفلجت حجتها للذی شاهدناه وعرفناه من آثار حکمة الله عز و جل واستقامة تدبیره فی حججه المتقدمة فی الأعصار السالفة مع أئمة الضلال وتظاهر الطواغیت واستعلاء الفراعنة فی الحقب الخالیة و مانحن بسبیله فی زماننا هذا من تظاهر أئمة الکفر بمعونة أهل الإفک والعدوان والبهتان . و ذلک أن خصومنا طالبونا بوجود صاحب زماننا ع کوجود من تقدمه من الأئمة ع فقالوا إنه قدمضی علی قولکم من عصر وفاة نبینا ع أحد عشر إماما کل منهم کان موجودا معروفا باسمه وشخصه بین الخاص والعام فإن لم یوجد کذلک فقد فسد علیکم أمر من تقدم من أئمتکم کفساد أمر صاحب زمانکم هذا فی عدمه وتعذر وجوده .فأقول وبالله التوفیق إن خصومنا قدجهلوا آثار حکمة الله تعالی وأغفلوا مواقع الحق ومناهج السبیل فی مقامات حجج الله تعالی مع أئمة الضلال فی دول الباطل فی کل عصر وزمان إذ قدثبت أن ظهور حجج الله تعالی فی مقاماتهم فی دول الباطل علی سبیل الإمکان والتدبیر لأهل الزمان فإن کانت الحال ممکنة فی استقامة تدبیر الأولیاء لوجود الحجة بین الخاص والعام کان ظهور الحجة کذلک و إن کانت الحال غیرممکنة من استقامة تدبیر الأولیاء لوجود الحجة بین الخاص والعام و کان استتاره مما توجبه الحکمة ویقتضیه التدبیر حجبه الله وستره إلی وقت بلوغ الکتاب أجله
[صفحه 21]
کما قدوجدنا من ذلک فی حجج الله المتقدمة من عصر وفاة آدم ع إلی حین زماننا هذامنهم المستخفون ومنهم المستعلنون بذلک جاءت الآثار ونطق الکتاب
فمن ذلک ما حدثنا به أبی رحمه الله قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقی عن أبیه عن محمد بن سنان عن إسحاق بن جریر عن عبدالحمید بن أبی الدیلم قال قال الصادق جعفر بن محمد ع یا عبدالحمید إن لله رسلا مستعلنین ورسلا مستخفین فإذاسألته بحق المستعلنین فسله بحق المستخفین
-روایت-1-2-روایت-220-322
. وتصدیق ذلک من الکتاب قوله تعالی وَ رُسُلًا قَد قَصَصناهُم عَلَیکَ مِن قَبلُ وَ رُسُلًا لَم نَقصُصهُم عَلَیکَ وَ کَلَّمَ اللّهُ مُوسی تَکلِیماًفکانت حجج الله تعالی کذلک من وقت وفاة آدم ع إلی وقت ظهور ابراهیم ع أوصیاء مستعلنین ومستخفین فلما کان وقت کون ابراهیم ع ستر الله شخصه وأخفی ولادته لأن الإمکان فی ظهور الحجة کان متعذرا فی زمانه و کان ابراهیم ع فی

سلطان نمرود مستترا لأمره و كان غيرمظهر نفسه ونمرود يقتل أولاد رعيته و أهل مملكته فى طلبه إلى أن دلهم ابراهيم ع على نفسه وأظهر لهم أمره بعد أن بلغت الغيبة أمدها ووجب إظهار ماأظهره للذى أراده الله فى إثبات حجته وإكمال دينه فلما كان وقت وفاة ابراهيم ع كان له أوصياء حججا لله عز و جل فى أرضه يتوارثون الوصية كذلک مستعلنين ومستخفين إلى وقت كون موسى ع فكان فرعون يقتل أولاد بنى إسرائيل فى طلب موسى ع ألذى قدشاع من ذكره وخبر كونه فستر الله ولادته ثم قذفت به أمه فى اليم كماأخبر الله عز و جل فى كتابه فَالتَقَطَهُ آلُ فِرعَونَ و كان موسى ع فى حجر فرعون يربيه و هو لايعرفه وفرعون يقتل أولاد بنى إسرائيل فى طلبه ثم كان من أمره بعد أن أظهر دعوته ودلهم على نفسه ما قدقصة الله عز و جل فى كتابه فلما كان وقت
-قرآن-39-147-قرآن-934-958

وفاة موسى ع كان له أوصياء حججا لله كذلک مستعلنين ومستخفين إلى وقت ظهور عيسى ع .فظهر عيسى ع فى ولادته معلنا لدلائله مظهرا لشخصه شاهرا لبراهينه غيرمخف لنفسه لأن زمانه كان زمان إمكان ظهور الحجة كذلک . ثم كان له من بعده أوصياء حججا لله عز و جل كذلک مستعلنين ومستخفين إلى وقت ظهور نبيناص فقال الله عز و جل له فى الكتاب ما يُقالُ لَکَ إِلّا ما قَد قِيلَ لِلرّسُلِ مِن قَبلِکَ ثم قال عز و جل سُنّةَ مَن قَد أَرسَلنا قَبلَکَ مِن رُسُلِنافكان مما قيل له ولزم من سنته على إيجاب سنن من تقدمه من الرسل إقامة الأوصياء له كإقامة من تقدمه لأوصيائهم فأقام رسول الله ص أوصياء كذلک وأخبر بكون المهدى خاتم الأئمة ع و أنه يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما نقلت الأمة ذلک بأجمعها عنه و أن عيسى ع ينزل فى وقت ظهوره فيصلى خلفه فحفظت ولادات الأوصياء ومقاماتهم فى مقام بعدمقام إلى وقت ولادة صاحب زماننا ع المنتظر للقسط والعدل كماأوجبت الحكمة باستقامة التدبير غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدمة بالوجود. و ذلک أن المعروف المتسالم بين الخاص والعام من أهل هذه الملة أن الحسن بن على والد صاحب زماننا ع قد كان وكل به طاغية زمانه إلى وقت وفاته فلما توفى ع وكل بحاشيته وأهله وحبست جواريه وطلب مولوده هذاأشد الطلب و كان أحد المتوليين عليه عمه جعفرأخو الحسن بن على بما ادعاه لنفسه من الإمامة ورجا أن يتم له ذلک بوجود ابن أخيه صاحب الزمان ع فجرت السنة فى غيبته بما جرى من سنن غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدمة ولزم من حكمة غيبته ع مالزم من حكمة غيبتهم .
-قرآن-352-406-قرآن-425-468

رد إشكال و كان من معارضة خصومنا أن قالوا و لم أوجبتم فى الأئمة ما كان واجبا فى الأنبياء فما أنكرتم أن ذلک كان جائزا فى الأنبياء و غيرجائز فى الأئمة فإن الأئمة ليسوا كالأنبياء فغير جائز أن يشبه حال الأئمة بحال الأنبياء فأوجدونا دليلا مقنعا على أنه جائز فى الأئمة ما كان جائزا فى الأنبياء والرسل فيما شبهتم من حال الأئمة الذين ليسوا بأشباه الأنبياء والرسل وإنما يقاس الشكل بالشكل والمثل بالمثل فلن تثبت دعواكم فى ذلک ولن يستقيم لكم قياسكم فى تشبيهكم حال الأئمة بحال الأنبياء ع إلابدليل مقنع .فأقول وبالله أهتدى إن خصومنا قدجهلوا فيما عارضونا به من ذلک و لوأنهم كانوا من أهل التمييز والنظر والتفكر والتدبر باطراح العناد وإزالة العصبية لرؤسائهم و من تقدم من أسلافهم لعلموا أن كل ما كان جائزا فى الأنبياء فهو واجب لازم فى الأئمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة و ذلک أن الأنبياء هم أصول الأئمة ومغيضهم والأئمة هم خلفاء الأنبياء وأوصياؤهم والقائمون بحجة الله تعالى على من يكون بعدهم كيلا تبطل حجج الله وحدوده وشرائعه مادام التكليف على العباد قائما والأمر لهم لازما و لووجبت المعارضة لجاز لقائل أن يقول إن الأنبياء هم حجج الله فغير جائز أن يكون الأئمة حجج الله إذ ليسوا بالأنبياء و لاكالأنبياء و له أن يقول أيضا فغير جائز أن يسموا أئمة لأن الأنبياء كانوا أئمة وهؤلاء ليسوا بأنبياء فيكونوا أئمة كالأنبياء و غيرجائز أيضا أن يقوموا بما كان يقوم به الرسول من الجهاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر إلى غير ذلک من أبواب الشريعة إذ ليسوا كالرسول و لاهم برسل ثم يأتى بمثل هذا من المحال مما يكثر تعداده ويطول الكتاب بذكره فلما فسد هذاكله كانت هذه المعارضة من خصومنا فاسدة كفساده .

[صفحه 24]

ثم نحن نبين الآن ونوضح بعد هذاكله أن التشاكل بين الأنبياء والأئمة بين واضح فيلزمهم أنهم حجج الله على الخلق كماكانت الأنبياء حججه على العباد وفرض طاعتهم لازم كلزوم فرض طاعة الأنبياء و ذلک قول الله عز و جل أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرّسُولَ وَ أُولِي الأَمرِ مِنكُم و قوله تعالى وَ لَو رَدّوهُ إِلَى الرّسُولِ وَ إِلى أُولِي الأَمرِ مِنهُم لَعَلِمَهُ الّذِينَ يَستَنبِطُونَهُ مِنهُمفولاة الأمر هم الأوصياء والأئمة بعدالرسول ص و قدقرن الله طاعتهم بطاعة الرسول وأوجب على العباد من فرضهم ماأوجبه من فرض الرسول كماأوجب على العباد من طاعة الرسول ماأوجبه عليهم من طاعته عز و جل فى قوله أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرّسُولَ ثم قال مَن يُطِعِ الرّسُولَ فَقَد أَطاعَ اللّهَ و إذاكانت الأئمة ع حجج الله على من لم يلحق بالرسول و لم يشاهده و على من خلفه من بعده كما كان الرسول حجة على من لم يشاهده فى عصره لزم من طاعة الأئمة مالزم من طاعة الرسول محمدص فقد تشاكلوا واستقام القياس فيهم و إن كان الرسول أفضل من الأئمة فقد تشاكلوا فى

الحجة والاسم والفعل والفرض إذ كان الله جل ثناؤه قدسمی الرسل أئمة بقوله لإبراهيم إِنِیّ جاعِلُکَ لِلنّاسِ إِماماً و قدأخبرنا الله تبارک و تعالی أنه قدفضل الأنبياء والرسل بعضهم علی بعض فقال تبارک و تعالی تِلکَ الرّسُلُ فَضّلنا بَعضَهُم عَلی بَعضٍ مِنهُم مَن کَلّمَ اللّهُالآية و قال وَ لَقَد فَضّلنا بَعضَ النّبِيّينَ عَلی بَعضٍالآية فتشاکل الأنبياء فی النبوة و إن کان بعضهم أفضل من بعض وکذلک تشاکل الأنبياء والأوصياء فمن قاس حال الأئمة بحال الأنبياء واستشهد بفعل الأنبياء علی فعل الأئمة فقد أصاب فی قياسه واستقام له استشهاده بالذی وصفناه من تشاکل الأنبياء والأوصياء ع .
-قرآن-227-291-قرآن-307-410-قرآن-627-665-قرآن-675-714-
قرآن-1084-1115-قرآن-1214-1280-قرآن-1293-1337
[صفحه 25]
وجه آخر لإثبات المشاکلة ووجه آخر من الدليل علی حقيقة ماشرحنا من تشاکل الأئمة والأنبياء ع أن الله تبارک و تعالی يقول فی کتابه لَقَد کانَ لَکُم فِی رَسُولِ اللّهِ أُسوَةٌ حَسَنَةٌ و قال تعالی ما آتاکُمُ الرّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُم عَنهُ فَانتَهُوافأمرنا الله عز و جل أن نهتدی بهدی رسول الله ص ونجری الأمور الجارية علی حد ماأجراها رسول الله ص من قول أوفعل فکان من قول رسول الله ص المحقق لماذکرنا من تشاکل الأنبياء والأئمة أن قال
-قرآن-136-187-قرآن-202-262
منزلة علی ع منی کمنزلة هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی
-روايت-1-2-روايت-3-67
فأعلمنا رسول الله ص أن عليا ليس بنبی و قدشبهه بهارون و کان هارون نبيا ورسولا وکذلک شبهه بجماعة من الأنبياء ع
حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رحمه الله قال حدثنا علی بن الحسين السعدآبادی قال حدثنا أحمد بن أبی عبد الله البرقی عن أبيه محمد بن خالد قال حدثنا عبدالملک بن هارون بن عنترة الشيبانی عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال کنا جلوسا
عند رسول الله ص فقال من أراد أن ينظر إلی آدم فی علمه و إلی نوح فی سلمه و إلی ابراهيم فی حلمه و إلی موسی فی فطانته و إلی داود فی زهده فلينظر إلی هذا قال فنظرنا فإذا علی بن أبی طالب قدأقبل کأنما ينحدر
-روايت-1-2-روايت-248-ادامه دارد
[صفحه 26]
من صبب
-روايت-از قبل-11
فإذااستقام أن يشبه رسول الله ص أحدا من الأئمة ع بالأنبياء والرسل

استقام لنا أن نشبه جميع الأئمة بجميع الأنبياء والرسل و هذادليل مقنع و قدثبت شكل صاحب زماننا ع فى غيبته بغيبة موسى ع وغيره ممن وقعت بهم الغيبة و ذلك أن غيبة صاحب زماننا وقعت من جهة الطواغيت لعلة التدبير من ألذى قدمنا ذكره فى الفصل الأول . ومما يفسد معارضة خصومنا فى نفى تشاكل الأئمة والأنبياء أن الرسل الذين تقدموا قبل عصر نبيناص كان أوصياؤهم أنبياء فكل وصى قام بوصية حجة تقدمه من وقت وفاة آدم ع إلى عصر نبيناص كان نبيا و ذلك مثل وصى آدم كان شيث ابنه و هوهبة الله فى علم آل محمدص و كان نبيا ومثل وصى نوح ع كان سام ابنه و كان نبيا ومثل ابراهيم ع كان وصيه إسماعيل ابنه و كان نبيا ومثل موسى ع كان وصيه يوشع بن نون و كان نبيا ومثل عيسى ع كان وصيه شمعون الصفا و كان نبيا ومثل داود ع كان وصيه سليمان ع ابنه و كان نبيا وأوصياء نبينا ع لم يكونوا أنبياء لأن الله عز و جل جعل محمدا خاتما لهذه الأمم كرامة له وتفضيلا فقد تشاكلت الأئمة والأنبياء بالوصية كماتشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكلهم فالنبى وصى والإمام وصى والوصى إمام و النبى إمام و النبى حجة والإمام حجة فليس فى الأشكال أشبه من تشاكل الأئمة والأنبياء. وكذلک أخبرنا رسول الله ص بتشاكل أفعال الأوصياء فيمن تقدم وتأخر من قصة يوشع بن نون وصى موسى ع مع صفراء بنت شعيب زوجة موسى وقصة
[صفحه 27]
أمير المؤمنين ع وصى رسول الله ص مع عائشة بنت أبى بكر وإيجاب غسل الأنبياء أوصياءهم بعدوفاتهم .
حدثنا على بن أحمدالدقاق رحمه الله قال حدثناحمزة بن القاسم قال حدثنا أبو الحسن على بن الجنيد الرازى قال حدثنا أبوعوانة قال حدثنا الحسن بن على عن عبدالرزاق عن أبيه عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبى ع يا رسول الله من يغسلک إذامت قال يغسل كل نبى وصيه قلت فمن وصيک يا رسول الله قال على بن أبى طالب قلت كم يعيش بعدک يا رسول الله قال ثلاثين سنة فإن يوشع بن نون وصى موسى عاش بعد موسى ثلاثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى ع فقالت أناأحق منک بالأمر فقاتلها فقتل مقاتليها وأسرها فأحسن أسرها و إن ابنة أبى بكر ستخرج على على فى كذا وكذا ألفا من أمتى فتقاتله فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن أسرها و فيهاأنزل الله عز و جل وَ قَرنَ فِی بُیُوتِکُنّ وَ لا تَبَرّجنَ تَبَرّجَ الجاهِلِیّةِ الأُولییعنی صفراء بنت شعیب
-روایت-1-2-روایت-246-814
فهذا الشكل قدثبت بين الأئمة والأنبياء بالاسم والصفة والنعت والفعل و كل ما كان جائزا فِي الأنبياء فهو جائز يجرى فى الأئمة حذو النعل بالنعل والقذة

بالقذة و لوجاز أن تجحد إمامة صاحب زماننا هذالغيبته بعدوجود من تقدمه من الأئمة ع لوجب أن تدفع نبوة موسى بن عمران ع لغيبته إذ لم يكن كل الأنبياء كذلک فلما لم تسقط نبوة موسى لغيبته وصحت
[صفحه 28]
نبوته مع الغيبة كماصحت نبوة الأنبياء الذين لم تقع بهم الغيبة فكذلک صحت إمامة صاحب زماننا هذا مع غيبته كماصحت إمامة من تقدمه من الأئمة الذين لم تقع بهم الغيبة. و كماجاز أن يكون موسى ع فى حجر فرعون يربيه و هو لايعرفه ويقتل أولاد بنى إسرائيل فى طلبه فكذلک جائز أن يكون صاحب زماننا موجودا بشخصه بين الناس يدخل مجالسهم ويطأ بسطهم ويمشى فى أسواقهم وهم لايعرفونه إلى أن يبلغ الكتاب أجله .
فقد روى عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال فى القائم سنة من موسى وسنة من يوسف وسنة من عيسى وسنة من محمدص فأما سنة موسى فخائف يترقب و أماسنة يوسف فإن إخوته كانوا يبايعونه ويخاطبونه و لايعرفونه و أماسنة عيسى فالسياحة و أماسنة محمدص فالسيف
-روايت-1-2-روايت-49-261
.رد إشكال فكان من الزيادة لخصومنا أن قالوا ماأنكرتم إذ قدثبت لكم ماادعيتم من الغيبة كغيبة موسى ع و من حل محله من الأئمة الذين وقعت بهم الغيبة أن تكون حجة موسى لم تلزم أحدا إلا من بعد أن أظهر دعوته ودل على نفسه وكذلک لاتلزم حجة إمامكم هذالخفاء مكانه وشخصه حتى يظهر دعوته ويدل على نفسه كذلک فحينئذ تلزم حجته وتجب طاعته و مابقى فى الغيبة فلاتلزم حجته و لاتجب طاعته .فأقول وبالله أستعين إن خصومنا غفلوا عما يلزم من حجة حجج الله فى ظهورهم واستتارهم و قدألزمهم الله تعالى الحجة البالغة فى كتابه و لم يتركهم سدى فى جهلهم وتخبطهم ولكنهم كما قال الله عز و جل أَ فَلا يَتَدَبّرُونَ القُرآنَ أَم عَلى قُلُوبٍ أَقفالُها إن الله عز و جل قدأخبرنا فى قصة موسى ع أنه كان له شيعة
-قرآن-606-662
[صفحه 29]
وهم بأمره عارفون وبولايته متمسكون ولدعوته منتظرون قبل إظهار دعوته و من قبل دلالته على نفسه حيث يقول وَ دَخَلَ المَدِينَةَ عَلى حِينِ غَفلَةٍ مِن أَهلِها فَوَجَدَ فِيها رَجُلَينِ يَقتَتِلانِ هذا مِن شِيعَتِهِ وَ هذا مِن عَدُوّهِ فَاستَغاثَهُ ألّذِى مِن شِيعَتِهِ عَلَى ألّذِى مِن عَدُوّهِ و قال عز و جل حكاية عن شيعته قالُوا أُوذِينا مِن قَبلِ أَن تَأتِيَنا وَ مِن بَعدِ ما جِئتَناالآية فأعلمنا الله عز و جل فى كتابه أنه قد كان لموسى ع شيعة من قبل أن يظهر من نفسه نبوة وقبل أن يظهر له دعوة يعرفونه ويعرفهم بموالاة موسى صاحب الدعوة و لم يكونوا يعرفون أن ذلک الشخص هو موسى بعينه و ذلک أن نبوة موسى إنما ظهرت من بعدرجوعه من

عندشعيب حين سار بأهله من بعدالسنين التى رعى فيهالشعيب حتى استوجب بهاأهله فكان دخوله المدينة حين وجد فيهاالرجلين قبل مسيره إلى شعيب وكذلک وجدنا مثل نبينا محمدص قدعرف أقوام أمره قبل ولادته و بعدولادته وعرفوا مكان خروجه ودار هجرته من قبل أن يظهر من نفسه نبوة و من قبل ظهور دعوته و ذلک مثل سلمان الفارسى رحمه الله ومثل قس بن ساعدة الأيادى ومثل تبع الملک ومثل عبدالمطلب و أبى طالب ومثل سيف بن ذى يزن ومثل بحيرى الراهب ومثل كبير الرهبان فى طريق الشام ومثل أبى مويهب الراهب ومثل سطيح الكاهن ومثل يوسف اليهودى ومثل ابن حواش الحبر المقبل من الشام ومثل زيد بن عمرو بن نفيل ومثل هؤلاء كثير ممن قدعرف النبى ص بصفته ونعته واسمه ونسبه قبل مولده و بعدمولده والأخبار فى ذلک موجودة
عندالخاص والعام و قدأخرجتها مسندة فى هذاالكتاب فى مواضعها فليس من حجة الله عز و جل نبى و لاوصى إلا و قدحفظ المؤمنون وقت كونه وولادته وعرفوا أبويه ونسبه فى كل عصر وزمان حتى لم يشتبه عليهم شىء من أمر حجج الله عز و جل فى ظهورهم وحين استتارهم وأغفل ذلک أهل الجحود والضلال والكنود فلم يكن عندهم علم شىء من أمرهم وكذلک سبيل صاحب زماننا ع حفظ أولياؤه المؤمنون من أهل
-قرآن-115-301-قرآن-333-395
[صفحه 30]
المعرفة والعلم وقته وزمانه وعرفوا علاماته وشواهد أيامه وكونه ووقت ولادته ونسبه فهم على يقين من أمره فى حين غيبته ومشهده وأغفل ذلک أهل الجحود والإنكار والعنود و في صاحب زماننا ع قال الله عز و جل يَومَ يأَتيِ بَعضُ آياتِ رَبّکَ لا يَنفَعُ نَفساً إِيمانُها لَم تَكُن آمَنَت مِن قَبلُ
-قرآن-216-302
وسئل الصادق ع عن هذه الآية فقال الآيات هم الأئمة والآية المنتظرة هوالقائم المهدى ع فإذاقام لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف و إن آمنت بمن تقدم من آبائه ع حدثنابذلک أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير و الحسن بن محبوب عن على بن رئاب وغيره عن الصادق جعفر بن محمد ع
-روايت-1-2-روايت-3-389
وتصديق ذلک أن الآيات هم الحجج من كتاب الله عز و جل قول الله تعالى وَ جَعَلنَا ابنَ مَريَمَ وَ أُمّهُ آيَةًيعنى حجة و قوله عز و جل لعزير حين أحياه الله من بعد أن أماته مائة سنةوَ انظُر إِلى حِمارِکَ وَ لِنَجعَلَکَ آيَةً لِلنّاسِيعنى حجة فجعله عز و جل حجة على الخلق وسماه آية و إن الناس لماصح لهم عن رسول الله ص أمر الغيبة الواقعة بحجة الله تعالى ذكره على خلقه وضع

كثير منهم الغيبة غيرموضعها أولهم عمر بن الخطاب فإنه قال لماقبض النبى ص و الله مامات محمد وإنما غاب كغيبة موسى ع عن قومه و أنه سيظهر لكم بعدغيبته . حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل قال حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن بسام قال حدثنا أبو جعفر محمد بن يزداد قال حدثنانصر بن سيار بن داود
-قرآن-78-117-قرآن-194-245
[صفحه 31]
الأشعرى قال حدثنا محمد بن عبدربه و عبد الله بن خالد السلولى أنهما قالا حدثنا أبومعشر نجيح المدنى قال حدثنا محمد بن قيس و محمد بن كعب القرظى وعمارة بن غزية وسعيد بن أبى سعيد المقبرى و عبد الله بن أبى مليكة وغيرهم من مشيخة أهل المدينة قالوا لماقبض رسول الله ص أقبل عمر بن الخطاب يقول و الله مامات محمد وإنما غاب كغيبة موسى عن قومه و أنه سيظهر بعدغيبته فما زال يردد هذاالقول ويكرره حتى ظن الناس أن عقله قدذهب فأتاه أبوبكر و قداجتمع الناس عليه يتعجبون من قوله فقال اربع على نفسک یاعمر من يمينک التى تحلف بهافقد أخبرنا الله عز و جل فى كتابه فقال يا محمدإِنّکَ مَيّتٌ وَ إِنّهُم مَيّتُونَ فقال عمر و إن هذه الآية لفى كتاب الله يا أبابكر فقال نعم أشهد بالله لقد ذاق محمد
-قرآن-601-634
[صفحه 32]
الموت و لم يكن عمر جمع القرآن .الكيسانية ثم غلطت الكيسانية بعد ذلک حتى ادعت هذه الغيبة لمحمد بن الحنفية قدس الله روحه حتى أن السيد بن محمدالحميرى رضى الله عنه اعتقد ذلک و قال فيه
ألا إن الأئمة من قريش || ولاة الأمر أربعة سواء
على والثلاثة من بنيه || هم أسباطنا والأوصياء
فسبط سبط إيمان وبر || وسبط قدحوتة كربلاء
وسبط لايذوق الموت حتى || يقود الجيش يقدمه اللواء
يغيب فلايرى عنا زمانا || برضوى عنده عسل وماء
. و قال فيه السيد رحمة الله عليه أيضا
أيا شعب رضوى مالمن بک لايرى || فحتى متى يخفى و أنت قريب
فلو غاب عنا عمر نوح لأيقنت || منا النفوس بأنه سيئوب
.
[صفحه 33]
و قال فيه السيد أيضا
ألا حى المقيم بشعب رضوى || وأهد له بمنزله السلاما
وقل يا ابن الوصى فدتک نفسى || أطلت بذلک الجبل المقاما
فمر بمعشر والوک منا || وسموک الخليفة والإماما

فما ذاق ابن خولة طعم موت || و لاوارت له أرض عظاما
.فلم يزل السيد ضالا فى أمر الغيبة يعتقدها فى محمد بن الحنفية حتى لقى الصادق جعفر بن محمد ع ورأى منه علامات الإمامة وشاهد فيه دلالات الوصية فسأله عن الغيبة فذكر له أنها حق ولكنها تقع فى الثانى عشر من الأئمة ع وأخبره بموت محمد بن الحنفية و أن أباه شاهد دفنه فرجع السيد عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع إلى الحق
عنداتضاحه له ودان بالإمامة.
حدثنا عبدالواحد بن محمدالعطار النيسابورى رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمدقتيبة النيسابورى عن حمدان بن سليمان عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمدالحميرى يقول كنت أقول بالغلو وأعتقد غيبة محمد بن على ابن الحنفية قدضللت فى ذلک زمانا فمن الله على بالصادق جعفر بن محمد ع وأنقذنى به من النار وهدانى إلى سواء الصراط فسألته بعد ماصح عندى بالدلائل التى شاهدتها منه أنه حجة الله على و على جميع أهل زمانه و أنه الإمام ألذى فرض الله طاعته وأوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قدروى لنا أخبار عن آبائک ع فى الغيبة وصحة كونها فأخبرنى بمن تقع فقال ع إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدى و هوالثانى عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله ص أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب وآخرهم القائم بالحق بقية الله فى الأرض وصاحب الزمان و الله لوبقى فى غيبته مابقى نوح فى قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما
-روايت-1-2-روايت-211-938
قال السيد فلما
[صفحه 34]
سمعت ذلک من مولاى الصادق جعفر بن محمد ع تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه و قلت قصيدتى التى أولها
فلما رأيت الناس فى الدين قدغووا || تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا
وناديت باسم الله و الله أكبر || وأيقنت أن الله يعفو ويغفر
ودنت بدين الله ماكنت دينا || به ونهانى سيد الناس جعفر
فقلت فهبنى قدتهودت برهة || و إلافدينى دين من يتنصر
وإنى إلى الرحمن من ذاک تائب || وإنى قدأسلمت و الله أكبر
فلست بغال ماحييت وراجع || إلى ما عليه كنت أخفى وأظهر
و لاقائل حى برضوى محمد || و إن عاب جهال مقالى وأكثروا
ولكنه ممن مضى لسبيله || على أفضل الحالات يقفى ويخبر
مع الطيبين الطاهرين الأولى لهم || من المصطفى فرع زكى وعنصر
إلى آخر القصيدة وهى طويلة و قلت بعد ذلک قصيدة أخرى
أيا راكبا نحو المدينة جسرة || عذافرة يطوى بها كل سبسب

إذا ماهداک الله عاینت جعفرا || فقل لولی الله و ابن المهذب
ألا یاأمین الله و ابن أمینه || أتوب إلی الرحمن ثم تأوبی
إلیک من الأمر ألذی کنت مطنبا || أحارب فیه جاهدا کل معرب
و ما کان قولی فی ابن خولة مطنبا || معاندة منی لنسل المطیب
ولکن روینا عن وصی محمد || و ما کان فیما قال بالمتکذب
بأن ولی الأمر یفقد لایری || ستیرا کفعل الخائف المترقب
[صفحه 35]
فتقسم أموال الفقید کأنما || تغیبه بین الصفیح المنصب
فیمکث حینا ثم ینبع نبعة || کنبعة جدی من الأفق کوکب
یسیر بنصر الله من بیت ربه || علی سودد منه وأمر مسبب
یسیر إلی أعدائه بلوائه || فیقتلهم قتلا کحران مغضب
فلما روی أن ابن خولة غائب || صرفنا إلیه قولنا لم نکذب
وقلنا هوالمهدی والقائم ألذی || یعیش به من عدله کل مجدب
فإن قلت لافالحق قولک و ألذی || أمرت فحتم غیر مامتعصب
وأشهد ربی بأن قولک حجة || علی الناس طرا من مطیع ومذنب
بأن ولی الأمر والقائم ألذی || تطلع نفسی نحوه بتطرب
له غیبة لابد من أن یغیبها || فصلی علیه الله من متغیب
فیمکث حینا ثم یظهر حینه || فیملک من فی شرقها والمغرب
بذاک أدین الله سرا وجهرة || ولست و إن عوتبت فیه بمعتب
. و کان حیان السراج الراوی لهذا الحدیث من الکیسانیة ومتی صح موت
[صفحه 36]
محمد بن علی ابن الحنفیة بطل أن تکون الغیبة التی رویت فی الأخبار واقعة به .

فمما روى فى وفاة محمد بن الحنفية رضى الله عنه

ما حدثنا به محمد بن محمد بن عصام رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثناالقاسم بن العلاء قال حدثنى إسماعيل بن على القزوينى قال حدثنى على بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد ع فقال له ياحيان ما يقول أصحابک فى محمد بن الحنفية قال يقولون إنه حى يرزق فقال الصادق ع حدثنى أبى ع أنه كان فيمن عاده فى مرضه وفيمن غمضه وأدخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا أبا عبد الله إنما مثل محمد بن الحنفية فى هذه الأمة كمثل عيسى ابن مريم شبه أمره للناس فقال الصادق ع شبه أمره على أوليائه أو على أعدائه قال بل على أعدائه فقال أتزعم أن أبا جعفر محمد بن على الباقر ع عدو عمه محمد بن الحنفية فقال لا فقال الصادق ع ياحيان إنكم صدفتم عن آيات الله و قد قال الله تبارک و تعالى سَنَجزِي الَّذِينَ يَصدِفُونَ عَن آياتِنا سُوءَ العَذابِ بِما كانُوا يَصدِفُونَ و قال الصادق ع مامات محمد بن الحنفية حتى أقر لعلى بن الحسين ع
-روايت-1-2-روايت-220-953
. وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة أربع وثمانين من الهجرة.
حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن عبدالصمد بن محمد عن حنان بن سدير عن أبى جعفر ع قال دخلت على محمد بن الحنفية و قداعتقل لسانه فأمرته بالوصية فلم
-روايت-1-2-روايت-165-ادامه دارد
[صفحه 37]
يجب قال فأمرت بطست فجعل فيه الرمل فوضع فقلت له خط بيدک قال فخط وصيته بيده فى الرمل ونسخت أنا فى صحيفة
-روايت-از قبل-117

إبطال قول الناووسية والواقفة فى الغيبة

ثم غلطت الناووسية بعد ذلک فى أمر الغيبة بعد ماصح وقوعها عندهم بحجة الله علی عباده فاعتقدوها جهلا منهم بموضعها فى الصادق جعفر بن محمد ع حتى أبطل الله قولهم بوفاته ع وبقيام كاظم الغيظ الأواه الحليم الإمام أبى ابراهيم موسى بن جعفر ع بالأمر مقام الصادق ع . وکذلک ادعت الواقفية ذلک فى موسى بن جعفر ع فأبطل الله قولهم بإظهار موته وموضع قبره ثم بقيام الرضا على بن موسى ع بالأمر بعده وظهور علامات الإمامة فيه مع ورود النصوص عليه من آبائه ع

فمما روى فى وفاة موسى بن جعفر ع

ماحدثنى به محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن عمار قال حدثنى الحسن بن محمدالقطعى عن الحسن بن على النخاس العدل عن الحسن بن عبدالواحد الخزاز عن على بن جعفر عن عمر بن واقد قال أرسل إلى السندى بن شاهک فى بعض الليل و أنابغداد فاستحضرنى فخشيت أن يكون ذلک لسوء يريده بى فأوصيت عيالى بما احتجت إليه و قلت إنا لله وإنا إليه راجعون ثم ركبت إليه فلما رآنى مقبلا قال يا أباحفص لعلنا أرعبناک وأفزعناک قلت نعم قال فليس هاهنا إلاخير قلت فرسول تبعثه إلى منزلى يخبرهم خبرى فقال نعم ثم قال يا أباحفص أتدرى لم أرسلت إليک فقلت لا فقال أتعرف موسى بن جعفرفقلت إى و الله إنى لأعرفه وبينى وبينه صداقة منذ دهر فقال من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له أقواما ووقع فى نفسى أنه ع قدمات قال فبعث إليهم وجاء بهم كماجاء بى فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن
-روايت-1-2-روايت-231-ادامه دارد
[صفحه 38]
جعفرفسموا له قوما فجاء بهم فأصبحنا ونحن فى الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى و قدصحبه قال ثم قام ودخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب أسماءنا ومنازلنا وأعمالنا وخلانا ثم دخل إلى السندى قال فخرج السندى فضرب يده إلى فقال قم يا أباحفص فنهضت ونهض أصحابنا ودخلنا و قال لى يا أباحفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفرفكشفته فرأيته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا إليه فدنا واحد بعدواحد فنظروا إليه ثم قال تشهدون كلكم أن هذا موسى بن جعفر بن محمدقالوا نعم نشهد أنه موسى بن جعفر بن محمد ثم قال ياغلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال أترون به أثرا تنكرونه فقلنا لا مانرى به شيئا و لانراه إلاميتا قال لاتبرحوا حتى تغسلوه وأكفنه وأدفنه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندى بن شاهک ودفناه ورجعنا فكان عمر بن واقد يقول ماأحد هوأعلم بموسى بن جعفر ع منى كيف تقولون إنه حى و أنادفنته
-روايت-از قبل-889
حدثنا عبدالواحد بن محمدالعطار رحمه الله قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن الحسن بن عبد الله الصيرفى عن أبيه قال توفى موسى بن جعفر ع فى يد السندى بن شاهک فحمل على نعش ونودى عليه هذاإمام الرافضة فاعرفوه فلما أتى به مجلس الشرطة أقام أربعة نفر فنادوا ألا من أراد أن ينظر إلى الخبيث بن الخبيث

موسى بن جعفرفليخرج فخرج سليمان بن أبى جعفر من قصره إلى الشط
فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذاقالوا السندى بن
شاهک ينادى على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشک
أن يفعل به هذا فى الجانب الغربى فإذاعبر به فانزلوا مع غلمانكم
-روايت-1-2-روايت-161-ادامه دارد
[صفحه 39]
فخذوه من أيديهم فإن مانعوكم فاضربوهم واخرقوا ماعليهم من السواد
قال فلما عبروا به نزلوا إليهم فأخذوه من أيديهم وضربوهم وخرقوا عليهم
سوادهم ووضعوه فى مفرق أربع طرق وأقام المنادين ينادون ألا من أراد
أن ينظر إلى الطيب بن الطيب موسى بن جعفرفليخرج وحضر الخلق
وغسله وحنطه بحنوط وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بألفى وخمسمائة
دينار مكتوبا عليها القرآن كله واحتفى ومشى فى جنازته متسلبا مشقوق
الجيب إلى مقابر قريش فدفنه ع هناک وكتب بخبره إلى الرشيد فكتب إلى
سليمان بن أبى جعفروصلت رحمک ياعم وأحسن الله جزاک و الله مافعل
السندى بن شاهک لعنه الله مافعله عن أمرنا
-روايت-از قبل-612
حدثنا أحمد بن زياد الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن
أبيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن صدقة العنبرى قال لماتوفى أبو
ابراهيم موسى بن جعفر ع جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبية وبنى العباس
وسائر أهل المملكة والحكام وأحضر أبا ابراهيم موسى بن جعفر ع فقال
هذا موسى بن جعفر قدمات حتف أنفه و ما كان بينى وبينه مأأستغفر الله
منه فى أمره يعنى فى قتله فانظروا إليه فدخل عليه سبعون رجلا من
شيعته فنظروا إلى موسى بن جعفر ع و ليس به أثر جراحة و لاسم و لاخنق
و كان فى رجله أثر الحناء فأخذه سليمان بن أبى جعفر وتولى غسله
وتكفينه واحتفى وتحسر فى جنازته
-روايت-1-2-روايت-136-613
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد
بن عامر عن المعلى بن محمدالبصرى قال حدثنى على بن رباط قال قلت
لعلى بن موسى الرضا ع إن عندنا رجلا يذكر أن أباک ع حى وأنک تعلم من
ذلک ماتعلم فقال ع سبحان الله مات رسول الله ص و لم يمت موسى بن
جعفربلى و الله
-روايت-1-2-روايت-136-ادامه دارد
[صفحه 40]
لقد مات وقسمت أمواله ونكحت جواريه
-روايت-از قبل-41

ادعاء الواقفة الغيبة على العسكرى ع

ثم ادعت الواقفة على الحسن بن على بن محمد ع أن الغيبة وقعت به لصحة أمر الغيبة عندهم وجهلهم بموضعها و أنه القائم المهدى فلما صحت وفاته ع بطل قولهم فيه وثبت بالأخبار الصحيحة التى قدذكرناها فى هذاالكتاب أن الغيبة واقعة بابنه ع دونه

فمما روى فى صحة وفاة الحسن بن على بن محمدالعسكرى ع

ما حدثنا به أبى و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا من حضرموت الحسن بن على بن محمدالعسكرى ع ودفنه ممن لايوقف على إحصاء عددهم و لايجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب و بعدفقد حضرنا فى شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين و ذلک بعدمضى أبى محمد الحسن بن على العسكرى ع بثمان عشرة سنة أوأكثر مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان و هوعامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم و كان من أنصب خلق الله وأشدهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين من آل أبى طالب بسرمن رأى ومذاهبهم وصلاحهم وأقدارهم
عندالسلطان فقال أحمد بن عبيد الله مارأيت و لاعرفت بسرمن رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن على بن محمد بن على الرضا ع و لاسمعت به فى هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه
عند أهل بيته والسلطان وجميع بنى هاشم وتقديمهم إياه على ذوى السن منهم والخطر وكذلک القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس فإنى كنت قائما ذات يوم على رأس أبى و هو يوم مجلسه للناس إذ دخل عليه حجابه فقالوا له إن ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل رجل أسمر أعين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن
-روايت-1-2-روايت-107-ادامه دارد
[صفحه 41]
حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر إليه أبى قام فمشى إليه خطى و لاأعلمه فعل هذابأحد من بنى هاشم و لابالقواد و لابأولياء العهد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه وأخذ بيده فأجلسه على مصلاه ألذى كان عليه وجلس إلى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وبأبويه و أنامتعجب مما أرى منه إذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قدجاء و كان الموفق إذاجاء ودخل على أبى تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس أبى و بين باب الدار سماطين إلى أن يدخل ويخرج فلم يزل أبى مقبلا عليه يحدثه حتى نظر إلى غلمان الخاصة فقال حينئذ إذاشئت فقم جعلنى الله فداک يا أبا محمد ثم قال لغلمانه خذوا به خلف السماطين كيلا يراه الأمير يعنى الموفق فقام وقام أبى فعانقه وقبل وجهه ومضى فقلت لحجاب أبى وغلمانه ويلكم من هذا ألذى فعل به أبى هذا ألذى فعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن على يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا فلم أزل يومى ذلک قلقا متفكرا فى أمره وأمر أبى و مارأيت منه حتى كان الليل وكانت عادته أن يصلى العتمة ثم يجلس فينظر فيما

يحتاج إليه من المؤامرات و مايرفعه إلى السلطان فلما صلى وجلس جئت
فجلست بين يديه فقال يا أحمد أ لک حاجة فقلت نعم ياأبة إن أذنت سألتک
عنها فقال قدأذنت لک يابنى فقل ماأحببت فقلت له ياأبة من كان الرجل
ألذى أتاک بالغداة وفعلت به مافعلت من الإجلال والإكرام والتبجيل وفديته
بنفسک وبأبويک فقال يابنى ذاک إمام الرافضة ذاک ابن الرضا فسكت
ساعة فقال يابنى لوزالت الخلافة عن خلفاء بنى العباس مااستحقها
-روايت-از قبل-1453
[صفحه 42]
أحد من بنى هاشم غير هذا فإن هذايستحقها فى فضله وعفافه وهديه
وصيانة نفسه وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه و لورأيت أباه لرأيت
رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على أبى مما سمعت
منه فيه و لم يكن لى همة بعد ذلک إلاالسؤال عن خبره والبحث عن أمره
فما سألت عنه أحدا من بنى هاشم و من القواد والكتاب والقضاة والفقهاء
وسائر الناس إلاوجدته عندهم فى غاية الإجلال والإعظام والمحل الرفيع
والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه وغيرهم و كل
يقول هوإمام الرافضة فعظم قدره عندى إذ لم أر له وليا و لاعدوا إلا و
هويحسن القول فيه والثناء عليه فقال له بعض أهل المجلس من الأشعريين
يا أبابكر فما خبر أخيه جعفر فقال و من جعفرفيسأل عن خبره أويقرن به
إن جعفرا معلن بالفسق ماجن شريب للخمور وأقل من رأيته من الرجال
وأهتكهم لستره فدم خمار قليل فى نفسه خفيف و الله لقد ورد على
السلطان وأصحابه فى وقت وفاة الحسن بن على ع ماتعجبت منه و
ماظننت أنه يكون و ذلک أنه لمااعتل بعث إلى أبى أن ابن الرضا قداعتل
فركب من ساعته مبادرا إلى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة نفر
من خدام أمير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فمنهم نحرير وأمرهم بلزوم
دار الحسن بن على ع وتعرف خبره وحاله وبعث إلى نفر من المتطببين
فأمرهم بالاختلاف إليه وتعاهده صباحا ومساء فلما كان بعد ذلک بيومين
جاءه من أخبره أنه قدضعف فركب حتى بكر إليه ثم أمر المتطببين بلزومه
وبعث إلى قاضى
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 43]
القضاة فأحضره مجلسه وأمره أن يختار من أصحابه عشرة ممن يوثق به
فى دينه وأمانته وورعه فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن ع وأمرهم
بلزوم داره ليلا ونهارا فلم يزالوا هناک حتى توفى ع لأيام مضت من شهر
ربيع الأول من سنة ستين ومائتين
-روايت-از قبل-252
فصارت سرمن رأى ضجة واحدة مات ابن الرضا وبعث السلطان إلى داره

من يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا أثر ولده وجاءوا بنساء يعرفن بالحبل فدخلن على جواريه فنظرن إليهن فذكر بعضهن أن هناک جارية بهاحمل فأمر بهافجعلت فی حجرة ووکل بهانحرير الخادم وأصحابه ونسوة معهم ثم أخذوا بعد ذلک فی تهيئته وعطلت الأسواق ورکب أبی وبنو هاشم والقواد والکتاب وسائر الناس إلى جنازته ع فکانت سرمن رأى يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبی عيسى بن المتوکل فأمره بالصلاة عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة دنا أبوعيسى منها فکشف عن وجهه فعرضه على بنی هاشم من العلوية والعباسية والقواد والکتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين و قال هذا الحسن بن علی بن محمد ابن الرضا مات حتف أنفه على فراشه حضره من خدم أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان و من المتطببين فلان وفلان و من القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام فصلى عليه وکبر عليه خمسا وأمر بحمله فحمل من وسط داره ودفن فی البيت ألذی دفن فيه أبوه ع فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان وأصحابه فی طلب ولده وکثر التفتيش فی المنازل والدور وتوقفوا على قسمة ميراثه و لم يزل الذين وکلوا بحفظ الجارية التی توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين وأکثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين أمه وأخيه جعفر وادعت أمه وصيته وثبت ذلک
عندالقاضی والسلطان على ذلک يطلب أثر ولده فجاء جعفر بعدقسمة الميراث إلى أبی و قال له اجعل لی مرتبة
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 44]
أبی وأخی وأوصل إليک فی کل سنة عشرين ألف دينار مسلمة فزبره أبی وأسمعه و قال له ياأحمق إن السلطان أعزه الله جرد سيفه وسوطه فی الذين زعموا أن أباک وأخاک أئمة ليردهم عن ذلک فلم يقدر عليه و لم يتهيأ له صرفهم عن هذاالقول فيهما وجهد أن يزيل أباک وأخاک عن تلک المرتبة فلم يتهيأ له ذلک فإن کنت
عندشيعة أبيک وأخيک إماما فلاحاجة بک إلى السلطان يرتبک مراتبهم و لا غيرالسلطان و إن لم تکن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله أبی عند ذلک واستضعفه وأمر أن يحجب عنه فلم يأذن له بالدخول عليه حتى مات أبی وخرجنا والأمر على تلک الحال والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن علی ع حتى اليوم
-روايت-از قبل-634
وکيف يصح الموت إلاهکذا وکيف يجوز رد العيان وتکذيبه وإنما کان السلطان لايفتر عن طلب الولد لأنه قد کان وقع فی مسامعه خبره و قد کان ولد ع قبل موت أبيه بسنين وعرضِه على أصحابه و قال لهم

هذاإمامكم من بعدى وخليفتى عليكم أطيعوه فلاتتفرقوا من بعدى فتهلكوا فى أديانكم أماإنكم لن تروه بعديومكم هذا
-روايت-1-2-روايت-3-121
فغيبه و لم يظهره فلذلک لم يفتر السلطان عن طلبه . و قدروى أن صاحب هذاالأمر هو ألذى تخفى ولادته على الناس ويغيب عنهم شخصه لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعة إذاخرج و أنه هو ألذى يقسم ميراثه و هوحى و قدأخرجت ذلک مسندا فى هذاالكتاب فى موضعه و قد كان مرادنا بإيراد هذاالخبر تصحيحا لموت الحسن بن على ع فلما بطل وقوع الغيبة لمن ادعيت له من محمد بن على ابن الحنفية والصادق جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و الحسن بن على العسكرى ع بما صح من وفاتهم فصح وقوعها بمن نص عليه النبى والأئمة الأحد عشرص و هوالحجة بن الحسن بن على بن محمدالعسكرى ع و قدأخرجت الأخبار المسندة فى ذلک الكتاب فى أبواب النصوص عليه ص .
[صفحه 45]
و كل من سألنا من المخالفين عن القائم ع لم يخل من أن يكون قائلا بإمامة الأئمة الأحد عشر من آبائه ع أو غيرقائل بإمامتهم فإن كان قائلا بإمامتهم لزمه القول بإمامة الإمام الثانى عشر لنصوص آبائه الأئمة ع عليه باسمه ونسبه وإجماع شيعتهم على القول بإمامته و أنه القائم ألذى يظهر بعدغيبة طويلة فيملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما و إن لم يكن السائل من القائلين بالأئمة الأحد عشر ع لم يكن له علينا جواب فى القائم الثانى عشر من الأئمة ع و كان الكلام بيننا وبينه فى إثبات إمامة آبائه الأئمة الأحد عشر ع وهكذا لوسألنا يهودى فقال لنا لم صارت الظهر أربعا والعصر أربعا والعتمة أربعا والغداة ركعتين والمغرب ثلاثا لم يكن له علينا فى ذلک جواب بل لنا أن نقول له إنک منكر لنبوة النبى ألذى أتى بهذه الصلوات وعدد ركعاتها فكلمنا فى نبوته وإثباتها فإن بطلت بطلت هذه الصلوات وسقط السؤال عنها و إن ثبتت نبوته ص لزمک الإقرار بفرض هذه الصلوات على عدد ركعاتها لصحة مجيئها عنه واجتماع أمته عليها عرفت علتها أم لم تعرفها وهكذا الجواب لمن سأل عن القائم ع حذو النعل بالنعل .

جواب عن اعتراض

و قديعترض معترض جاهل بآثار الحكمة غافل عن مستقيم التدبير لأهل الملة بأن يقول مابال الغيبة وقعت بصاحب زمانكم هذادون من تقدم من آبائه الأئمة بزعمكم و قدنجد شيعة آل محمد ع فى زماننا هذاأحسن حالا وأرغد عيشا منهم فى زمن بنى أمية إذ كانوا فى ذلک الزمان مطالبين بالبراءة من أمير المؤمنين ع إلى غير ذلک من أحوال القتل والتشريد وهم فى هذاالحال وادعون سالمون قدكثرت شيعتهم وتوافرت أنصارهم وظهرت كلمتهم بموالاة كبراء أهل الدولة لهم وذوى السلطان والنجدة منهم .فأقول وبالله التوفيق إن الجهل غيرمعدوم من ذوى الغفلة و أهل التكذيب والحيرة و قدتقدم من قولنا إن ظهور حجج الله ع واستتارهم جرى فى وزن

[صفحه 46]

الحكمة حسب الإمكان والتدبير لأهل الإيمان و إذا كان ذلک كذلک فليقل ذوو النظر والتمييز إن الأمر الآن و إن كان الحال كماوصفت أصعب والمحنة أشد مما تقدم من أزمنة الأئمة السالفة ع و ذلک أن الأئمة الماضية أسروا فى جميع مقاماتهم إلى شيعتهم والقائلين بولايتهم والمائلين من الناس إليهم حتى تظاهر ذلک بين أعدائهم أن صاحب السيف هوالثانى عشر من الأئمة ع و أنه ع لايقوم حتى تجىء صيحة من السماء باسمه واسم أبيه والأنفس منيته على نشر ماسمعت وإذاعة ماأحست فكان ذلک منتشرا بين شيعة آل محمدص و
عندمخالفيهم من الطواغيت وغيرهم وعرفوا منزلة أئمتهم من الصدق ومحلهم من العلم والفضل وكانوا يتوقفون عن التسرع إلى إتلافهم ويتحامون القصد لإنزال المكروه بهم مع مايلزم من حال التدبير فى إيجاب ظهورهم كذلک ليصل كل امرئ منهم إلى مايستحقه من هداية أوضلالة كما قال الله تعالى مَن يَهدِ اللّهُ فَهُوَ المُهتَدِ وَ مَن يُضلِل فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيّا مُرشِداً و قال الله عز و جل وَ لَيَزِيدَنّ كَثِيراً مِنهُم ما أُنزِلَ إِلَيکَ مِن رَبّکَ طُغياناً وَ كُفراً فَلا تَأسَ عَلَى القَومِ الكافِرِينَ و هذاالزمان قداستوفى أهله كل إشارة من نص وآثار فتناهت بهم الأخبار واتصلت بهم الآثار إلى أن صاحب هذاالزمان ع هوصاحب السيف والأنفس منيته على ماوصفنا من نشر ماسمعت وذكر مارأت وشاهدت فلو كان صاحب هذاالزمان ع ظاهرا موجودا لنشر شيعته ذلک ولتعداهم إلى مخالفيهم بحسن ظن بعضهم بمن يدخل فيهم ويظهر الميل إليهم و فى أوقات الجدال بالدلالة على شخصه والإشارة إلى مكانه كفعل هشام بن الحكم مع الشامى و قدناظره بحضرة الصادق ع
-قرآن-816-897-قرآن-920-1035

[صفحه 47]
فقال الشامى لهشام من هذا ألذى تشير إليه وتصفه بهذه الصفات قال هشام هو هذا وأشار بيده إلى الصادق ع فكان يكون ذلک منتشرا فى مجالسهم كانتشاره بينهم مع إشارتهم إليه بوجود شخصه ونسبه ومكانه ثم لم يكونوا حينئذ يمهلون و لاينظرون كفعل فرعون فى قتل أولاد بنى إسرائيل للذى قد كان ذاع منهم وانتشر بينهم من كون موسى ع بينهم وهلاک فرعون ومملكته على يديه وكذلک كان فعل نمرود قبله فى قتل أولاد رعيته و أهل مملكته فى طلب ابراهيم ع زمان انتشار الخبر بوقت ولادته وكون هلاک نمرود و أهل مملكته ودينه على يديه كذلک طاغية زمان وفاة الحسن بن على ع والد صاحب الزمان ع وطلب ولده والتوكيل بداره وحبس جواريه وانتظاره بهن وضع الحمل ألذى كان بهن فلو لا أن إرادتهم كانت ماذكرنا من حال ابراهيم و موسى ع لما كان ذلک منهم و قدخلف ع أهله وولده و قدعلموا من مذهبه ودينه أن لايرث مع الولد والأبوين أحد إلازوج أوزوجة كلا مايتوهم غير هذاعاقل و لافهم غير هذا مع ماوجب من التدبير والحكمة المستقيمة ببلوغ غاية المدة فى الظهور والاستتار فإذا كان ذلک كذلک وقعت الغيبة فاستتر عنهم شخصه وضلوا عن معرفة مكانه ثم نشر ناشر من شيعته شيئا من أمره بما وصفناه وصاحبكم فى حال الاستتار فوردت عادية من طاغوت الزمان أوصاحب فتنة من العوام تفحص عما ورد من الاستتار وذكر من الأخبار فلم يجد حقيقة يشار إليها و لاشبهة يتعلق بهاانكسرت العادية وسكنت الفتنة وتراجعت الحمية فلا يكون حينئذ على شيعته و لا على شىء من أشيائهم لمخالفيهم متسلق و لا إلى اصطلامهم سبيل متعلق و
عند ذلک تخمد النائرة وترتدع العادية فتظاهر أحوالهم
عندالناظر فى شأنهم ويتضح للمتأمل أمرهم ويتحقق المؤمن المفكر فى مذهبهم فيلحق بأولياء الحجة من كان فى حيرة الجهل و
[صفحه 48]
ينكشف عنهم ران الظلمة
عندمهلة التأمل للحق بيناته وشواهد علاماته كحال اتضاحه وانكشافه عند من يتأمل كتابنا هذامريدا للنجاة هاربا من سبل الضلالة ملتحقا بمن سبقت لهم من الله الحسنى فآثر على الضلالة الهدى .

جواب عن اعتراض آخر

ومما سأل عنه جهال المعاندين للحق أن قالوا أخبرونا عن الإمام فى هذاالوقت يدعى الإمامة أم لايدعيها ونحن نصير إليه فنسأله عن معالم الدين فإن كان يجيبنا ويدعى الإمامة علمنا أنه الإمام و إن كان لايدعى الإمامة و لايجيبنا إذاصرنا إليه فهو و من ليس بإمام سواء فقيل لهم قددل على إمام زماننا الصادق ألذى قبله وليست به حاجة إلى أن يدعى هو أنه إمام إلا أن يقول ذلک على سبيل الإذكار والتأكيد فأما على سبيل الدعوى التى تحتاج إلى برهان فلالأن الصادق ألذى قبله قدنص عليه و بين أمره وكفاه مئونة الادعاء والقول فى ذلک نظير قولنا فى على بن أبى طالب ع فى نص النبى ص واستغنائه عن أن يدعى هولنفسه أنه إمام فأما إجابته إياكم عن معالم الدين فإن جئتموه مسترشدين متعلمين عارفين بموضعه مقرين بإمامته عرفكم وعلمكم و إن جئتموه أعداء له مرصدين بالسعاية إلى أعدائه منطوين على مكروهة
عندأعداء الحق متعرفين مستور أمور الدين لتذيعوه لم يجبكم لأنه يخاف على نفسه منكم فمن لم يقنعه هذاالجواب قلبنا عليه السؤال فى النبى ص و هو فى الغار أن لوأراد الناس أن يسألوه عن معالم الدين هل كانوا يلقونه ويصلون إليه أم لا فإن كانوا يصلون إليه فقد بطل أن يكون استتاره فى الغار و إن كانوا لايصلون إليه فسواء وجوده فى العالم وعدمه على علتكم فإن قلتم إن النبى ص كان متوقيا قيل وكذلک الإمام ع فى هذاالوقت متوق فإن قلتم إن النبى ص بعد ذلک قدظهر ودعا إلى نفسه قلنا و ما فى ذلک من الفرق أ ليس قد كان نبيا قبل أن يخرج من الغار
[صفحه 49]
ويظهر و هو فى الغار مستتر و لم ينقض ذلک نبوته وكذلک الإمام يكون إماما و إن كان يستتر بإمامته ممن يخافه على نفسه ويقال لهم ماتقولون فى أفاضل أصحاب محمدص والمتقدم فى الصدق منهم لولقيتهم كتيبة المشركين يطلبون نفس النبى ص فلم يعرفوه فسألوهم عنه هل هو هذا و هو بين أيديهم أوكيف أخفى وأين هوفقالوا ليس نعرف موضعه أو ليس هو هذاهل كانوا فى ذلک كاذبين مذمومين غيرصادقين و لامحمودين أم لا فإن قلتم كاذبين خرجتم من دين الإسلام بتكذيبكم أصحاب النبى ص و إن قلتم لا يكون ذلک كذلک لأنهم يكونون قدحرفوا كلامهم وأضمروا معنى أخرجهم من الكذب و إن كان ظاهره ظاهر كذب فلايكونون مذمومين بل محمودين لأنهم دفعوا عن نفس النبى ص القتل .قيل لهم وكذلک الإمام إذا قال لست بإمام و لم يجب أعداءه عما يسألونه عنه لايزيل ذلک إمامته لأنه خائف على نفسه و إن أبطل جحده لأعدائه أنه إمام فى حال الخوف إمامته أبطل على

أصحاب النبى ص أن يكونوا صادقين فى إجابتهم المشركين بخلاف ماعلموه عندالخوف و إن لم يزل ذلک صدق الصحابة لم يزل أيضا ستر الإمام نفسه إمامته و لافرق فى ذلک و لو أن رجلا مسلما وقع فى أيدى الكفار وكانوا يقتلون المسلمين إذاظفروا بهم فسألوه هل أنت مسلم فقال لا لم يكن ذلک بمخرج له من الإسلام فكذلک الإمام إذاجحد
عندأعدائه و من يخافه على نفسه أنه إمام لم يخرجه ذلک من الإمامة. فإن قالوا إن المسلم لم يجعل فى العالم ليعلم الناس ويقيم الحدود فلذلک افترق حكماهما ووجب أن لايستر الإمام نفسه .قيل لهم لم نقل إن الإمام يستر نفسه عن جميع الناس لأن الله عز و جل قدنصبه وعرف الخلق مكانه بقول الصادق ألذى قبله فيه ونصبه له وإنما قلنا إن الإمام لايقر
عندأعدائه بذلک خوفا منهم أن يقتلوه فأما أن يكون مستورا عن
[صفحه 50]
جميع الخلق فلالأن الناس جميعا لوسألوا عن إمام الإمامية من هولقالوا فلان بن فلان مشهور
عندجميع الأمة وإنما تكلمنا فى أنه هل يقر
عندأعدائه أم لايقر وعارضناكم باستتار النبى ص فى الغار و هومبعوث معه المعجزات و قدأتى بشرع مبتدع ونسخ كل شرع قبله وأريناكم أنه إذاخاف كان له أن يجحد
عندأعدائه أنه إمام و لايجيبهم إذاسألوه و لايخرجه ذلک من أن يكون إماما و لافرق فى ذلک فإن قالوا فإذاجوزتم للإمام أن يجحد إمامته أعداءه
عندالخوف فهل يجوز للنبىص أن يجحد نبوته
عندالخوف من أعدائه قيل لهم قدفرق قوم من أهل الحق بين النبى ص و بين الإمام بأن قالوا إن النبى ص هوالداعى إلى رسالته والمبين للناس ذلک بنفسه فإذاجحد ذلک وأنكره للتقية بطلت الحجة و لم يكن أحد يبين عنه والإمام قدقام له النبى ص بحجته وأبان أمره فإذاسكت أوجحد كان النبى ص قدكفاه ذلک و ليس هذاجوابنا ولكنا نقول إن حكم النبى ص وحكم الإمام سيان فى التقية إذا كان قدصدع بأمر الله عز و جل وبلغ رسالته وأقام المعجزات فأما قبل ذلک فلا و قدمحا النبى ص اسمه من الصحيفة فى صلح الحديبية حين أنكر سهيل بن عمرو وحفص بن الأحنف نبوته فقال لعلى ع امحه واكتب هذا ماصالح عليه محمد بن عبد الله فلم يضر ذلک نبوته إذاكانت الأعلام فى البراهين قدقامت له بذلک من قبل و قدقبل الله عز و جل عذر عمار حين حمله المشركون على سب رسول الله ص وأرادوا قتله فسبه فلما رجع إلى النبى ص قال قدأفلح الوجه ياعمار قال ماأفلح و قدسببتک يا رسول الله فقال ع أ ليس قلبک مطمئن بالإيمان قال بلى يا رسول الله فأنزل الله تبارک و تعالى إِلّا مَن أُكرِهَ وَ قَلبُهُ مُطمَئِنّ بِالإِيمانِ والقول فى ذلک ينافِى الشريعة من إجازة ذلِک فى وقِت وحظره فى وقت

آخر و إذاجاز للإمام أن يجحد إمامته ويستر أمره جاز أن يستر شخصه متى
أوجبت الحكمة غيبته و إذاجاز أن يغيب يوما لعلة موجبة جاز سنة و إذاجاز
-قرآن-1491-1540

سنة جاز مائة سنة و إذاجاز مائة سنة جاز أكثر من ذلک إلى الوقت ألذى
توجب الحكمة ظهوره كماأوجبت غيبته و لاقوة إلابالله . ونحن نقول مع ذلک
إن الإمام لايأتى جميع مايأتيه من اختفاء وظهور وغيرهما إلابعهد معهود إليه
من رسول الله ص كما قدوردت به الأخبار عن أئمتنا ع .
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن
ابراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروى عن أبى الحسن على بن
موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن على ع قال قال النبى ص و ألذى بعثنى
بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدى بعهد معهود إليه منى حتى يقول أكثر
الناس مالله فى آل محمدحاجة ويشک آخرون فى ولادته فمن أدرک زمانه
فليتمسک بدينه و لايجعل للشيطان إليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتى
ويخرجه من ديني فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل و إن الله عز و جل
جعل الشياطين أولياء للذين لايؤمنون
-روايت-1-2-روايت-212-553

اعتراضات لابن بشار

و قدتكلم علينا أبو الحسن على بن أحمد بن بشار فى الغيبة وأجابه أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن بن قبة الرازى و كان من كلام على بن أحمد بن بشار علينا فى ذلک أن قال فى كتابه أقول إن كل المبطلين أغنياء عن تثبيت إنية من يدعون له و به يتمسكون و عليه يعكفون ويعطفون لوجود أعيانهم وثبات إنياتهم وهؤلاء
[صفحه 52]
يعنى أصحابنا فقراء إلى ما قدغنى عنه كل مبطل سلف من تثبيت إنية من يدعون له وجوب الطاعة فقد افتقروا إلى ما قدغنى عنه سائر المبطلين واختلفوا بخاصة ازدادوا بهابطلانا وانحطوا بها عن سائر المبطلين لأن الزيادة من الباطل تحط والزيادة من الخير تعلو والحمد لله رب العالمين . ثم قال وأقول قولا تعلم فيه الزيادة على الإنصاف منا و إن كان ذلک غيرواجب علينا أقول إنه معلوم أنه ليس كل مدع ومدعى له بمحق و إن كل سائل لمدع تصحيح دعواه بمنصف وهؤلاء القوم ادعوا أن لهم من قدصح عندهم أمره ووجب له على الناس الانقياد والتسليم و قدقدمنا أنه ليس كل مدع ومدعى له بواجب له التسليم ونحن نسلم لهؤلاء القوم الدعوى ونقر على أنفسنا بالإبطال و إن كان ذلک فى غاية المحال بعد أن يوجدونا إنية المدعى له و لانسألهم تثبيت الدعوى فإن كان معلوما أن فى هذاأكثر من الإنصاف فقد وفينا بما قلنا فإن قدروا عليه فقد أبطلوا و إن عجزوا عنه فقد وضح ماقلناه من زيادة عجزهم عن تثبيت مايدعون على عجز كل مبطل عن تثبيت دعواه وأنهم مختصون من كل نوع من الباطل بخاصة يزدادون بهاانحطاطا عن المبطلين أجمعين لقدرة كل مبطل سلف على تثبيت دعواه إنية من يدعون له وعجز هؤلاء عما قدر عليه كل مبطل إلا مايرجعون إليه من قولهم إنه لابد ممن تجب به حجة الله عز و جل وأجل لابد من وجوده فضلا عن كونه فأوجدونا الإنية من دون إيجاد الدعوى . ولقد خبرت عن أبى جعفر بن أبى غانم أنه قال لبعض من سأله فقال بم تحاج الذين كنت تقول ويقولون إنه لابد من شخص قائم من أهل هذاالبيت قال
[صفحه 53]
له أقول لهم هذا جعفر.فيا عجبا أيخصم الناس بمن ليس هوبمخصوم و قد كان شيخ فى هذه الناحية رحمه الله يقول قدوسمت هؤلاء باللابدية أى أنه لامرجع لهم و لامعتمد إلا إلى أنه لابد من أن يكون هذا ألذى ليس فى الكائنات فوسمهم من أجل ذلک ونحن نسميهم بها أى أنهم دون كل من له بد يعكف عليه إذ كان أهل الأصنام التى أحدها البد قدعكفوا على موجود و إن كان باطلا وهم قدتعلقوا بعدم ليس وباطل محض وهم اللابدية حقا أى

لابد لهم يعكفون عليه إذ كان كل مطاع معبود و قدوضح ماقلنا من
اختصاصهم من كل نوع الباطل بخاصة يزدادون بهاانحطاطا والحمد لله . ثم
قال نختم الآن هذاالكتاب بأن نقول إنما نناظر ونخاطب من قدسبق منه
الإجماع على أنه لابد من إمام قائم من أهل هذاالبيت تجب به حجة الله
ويسد به فقر الخلق وفاقتهم و من لم يجتمع معنا على ذلک فقد خرج من
النظر فی كتابنا فضلا عن مطالبتنا به ونقول لكل من اجتمع معنا على
هذاالأصل من ألذی قدمنا فی هذاالموضع كنا وإياكم قدأجمعنا على أنه
لايخلو أحد من بيوت هذه الدار من سراج زاهر فدخلنا الدار فلم نجد فيها
إلابيتا واحدا فقد وجب وصح أن فی ذلک البيت سراجا والحمد لله رب
العالمين فأجابه أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن بن قبة الرازی بأن قال إنا
نقول وبالله التوفيق ليس الإسراف فی الادعاء والتقول على الخصوم مما
يثبت بهما حجة و لو كان ذلک كذلک لارتفع الحجاج بين المختلفين واعتمد
كل واحد على إضافة مايخطر بباله من سوء القول إلى مخالفه و على ضد
هذابنی الحجاج ووضع
[صفحه 54]
النظر والإنصاف أولى مايعامل به أهل الدين و ليس قول أبی الحسن ليس
لنا ملجأ نرجع إليه و لاقيما نعطف عليه و لاسندا نتمسک بقوله حجة لأن
دعواه هذامجرد من البرهان والدعوى إذاانفردت عن البرهان كانت
غيرمقبول
عندذوی العقول والألباب ولسنا نعجز عن أن نقول بلى لنا والحمد لله من
نرجع إليه ونقف
عندأمره و من كان ثبتت حجته وظهرت أدلته فإن قلت فأين ذلک دلونا عليه
قلنا كيف تحبون أن ندلكم عليه أتسألوننا أن نأمره أن يركب ويصير إليكم
ويعرض نفسه عليكم أوتسألونا أن نبنی له دارا ونحوله إليها ونعلم بذلک
أهل الشرق والغرب فإن رمتم ذلک فلسنا نقدر عليه و لا ذلک بواجب عليه
فإن قلتم من أی وجه تلزمنا حجته وتجب علينا طاعته قلنا إنا نقر أنه لابد
من رجل من ولد أبی الحسن على بن محمدالعسكری ع تجب به حجة الله
دللناكم على ذلک حتى نضطركم إليه إن أنصفتم من أنفسكم وأول مايجب
علينا وعليكم أن لانتجاوز ما قدرضى به أهل النظر واستعملوه ورأوا أن من
حاد عن ذلک فقد ترک سبيل العلماء و هو أنا لانتكلم فی فرع لم يثبت أصله
و هذا الرجل ألذی تجحدون وجوده فإنما يثبت له الحق بعد أبيه وأنتم قوم
لاتخالفونا فی وجود أبيه فلامعنى لترک النظر فی حق أبيه والاشتغال بالنظر
معكم فی وجوده فإنه إذاثبت الحق لأبيه فهذا ثابت ضرورة
عند ذلک بإقراركم و إن بطل أن يكون الحق لأبيه فقد آل الأمر إلى
ماتقولون و قدأبطلنا وهيهات لن يزداد الحق إلاقوة و لاالباطل إلاوهنا و إن
زخرفه المبطلون والدلِيل على صحة أمر أبيه أنا وإياكم مجمعون على أنه

لابد من رجل من ولد أبى الحسن تثبت به حجة الله وينقطع به عذر الخلق و أن ذلک الرجل تلزم حجته من نأی عنه من أهل الإسلام کماتلزم من شاهده وعاينه ونحن وأکثر الخلق ممن قدلزمتنا الحجة من غيرمشاهدة فننظر فى الوجه ألذى لزمتنا منه الحجة ماهى ثم ننظر من أولى من الرجلين اللذين لاعقب لأبى الحسن غيرهما فأيهما کان أولى فهو الحجة والإمام و لاحاجة بنا إلى التطويل ثم

[صفحه 55]

نظرنا من أی وجه تلزم الحجة من نأی عن الرسل والأئمة ع فإذا ذلک بالأخبار التى توجب الحجة وتزول عن ناقليها تهمة التواطؤ عليها والإجماع على تخرصها ووضعها ثم فحصنا عن الحال فوجدنا فريقين ناقلين يزعم أحدهما أن الماضى نص على الحسن ع وأشار إليه ويروون مع الوصية و ما له من خاصة الکبر أدلة يذکرونها وعلما يثبتونه ووجدنا الفريق الآخر يروون مثل ذلک لجعفر لا يقول غير هذافإنه أولى بنا نظرنا فإذاالناقل لأخبار جعفرجماعة يسيرة والجماعة اليسيرة يجوز عليها التواطؤ والتلاقى والتراسل فوقع نقلهم موقع شبهة لاموقع حجة وحجج الله لاتثبت بالشبهات ونظرنا فى نقل الفريق الآخر فوجدناهم جماعات متباعدى الديار والأقطار مختلفى الهمم والآراء متغايرين فالکذب لايجوز عليهم لنأی بعضهم عن بعض و لاالتواطؤ و لاالتراسل والاجتماع على تخرص خبر ووضعه فعلمنا أن النقل الصحيح هونقلهم و أن المحق هؤلاء ولأنه إن بطل ما قدنقله هؤلاء على ماوصفنا من شأنهم لم يصح خبر فى الأرض وبطلت الأخبار کلها فتأمل وفقک الله فى الفريقين فإنک تجدهم کماوصفت و فى بطلان الأخبار هدم الإسلام و فى تصحيحها تصحيح خبرنا و فى ذلک دليل على صحة أمرنا والحمد لله رب العالمين . ثم رأيت الجعفرية تختلف فى إمامة جعفر من أی وجه تجب فقال قوم بعدأخيه محمد و قال قوم بعدأخيه الحسن و قال قوم بعد أبيه ورأيناهم لايتجاوزون ذلک ورأينا أسلافهم وأسلافنا قدرووا قبل الحادث مايدل على إمامة الحسن و هو ما

روی عن أبى عبد الله ع قال إذاتوالت ثلاثة أسماء محمد و على و الحسن فالرابع القائم

-روايت-1-2-روايت-34-94

و غير ذلک من الروايات و هذه وحدها توجب الإمامة للحسن و ليس إلا الحسن و جعفر فإذا لم تثبت لجعفر حجة على من شاهده فى أيام الحسن والإمام ثابت الحجة على من رآه و من لم يره فهو الحسن اضطرارا و إذاثبت الحسن ع و جعفرعندکم مبرأ تبرأ منه والإمام لايتبرأ من الإمام و الحسن قدمضى و لابد عندنا وعندکم من

[صفحه 56]

رجل من ولد الحسن ع تثبت به حجة الله فقد وجب بالاضطرار للحسن ولد

قائم ع . وقل يا أبا جعفرأسعدک الله لأبی الحسن أعزه الله يقول محمد بن عبدالرحمن قدأوجدناک إنية المدعی له فأين المهرب هل تقر علی نفسک بالإبطال کماضمنت أويمنعک الهوی من ذلک فتکون کما قال الله تعالی وَ إِنّ كَثِيراً لَيُضِلّونَ بِأَهوائِهِم بِغَيرِ عِلمٍ.فأما ماوسم به أهل الحق من اللابدية لقولهم لابد ممن تجب به حجة الله فيا عجبا فلا يقول أبو الحسن لابد ممن تجب به حجة الله وکيف لا يقول و قد قال
عندحکايته عنا وتعييره إيانا أجل لابد من وجوده فضلا عن کونه فإن کان يقول ذلک فهو وأصحابه من اللابدية وإنما وسم نفسه وعاب إخوانه و إن کان لا يقول ذلک فقد کفينا مئونة تنظيره ومثله بالبيت والسراج وکذا يکون حال من عاند أولياء الله يعيب نفسه من حيث يری أنه يعيب خصمه والحمد لله المؤيد للحق بأدلته ونحن نسمی هؤلاء بالبدية إذ کانوا عبدة البد
قدعکفوا علی ما لايسمع و لايبصر و لايغنی عنهم شيئا وهکذا هؤلاء ونقول يا أبا الحسن هداک الله هذاحجة الله علی الجن والإنس و من لاتثبت حجته علی الخلق إلا بعدالدعاء والبيان محمدص قدأخفی شخصه فی الغار حتی لم يعلم بمکانه ممن احتج الله عليهم به إلاخمسة نفر.
-قرآن-289-343
[صفحه 57]
فإن قلت إن تلک غيبة بعدظهوره و بعد أن قام علی فراشه من يقوم مقامه قلت لک لسنا نحتج عليک فی حال ظهوره و لااستخلافه لمن يقوم مقامه من هذا فی قبيل و لادبير وإنما نقول لک أ ليس تثبت حجته فی نفسه فی حال غيبته علی من لم يعلم بمکانه لعلة من العلل فلابد من أن تقول نعم قلنا ونثبت حجة الإمام و إن کان غائبا لعلة أخری و إلافما الفرق ثم نقول و هذاأيضا لم يغب حتی ملأ آباؤه ع آذان شيعتهم بأن غيبته تکون وعرفوهم کيف يعملون
عندغيبته فإن قلت فی ولادته فهذا موسی ع مع شدة طلب فرعون إياه و مافعل بالنساء والأولاد لمکانه حتی أذن الله فی ظهوره
و قد قال الرضا ع فی وصفه بأبی وأمی شبيهی وسمی جدی وشبيه موسی بن عمران
-روايت-1-2-روايت-30-83
. وحجة أخری نقول لک يا أبا الحسن أتقر أن الشيعة قدروت فی الغيبة أخبارا فإن قال لاأوجدناه الأخبار و إن قال نعم قلنا له فکيف تکون حالة الناس إذاغاب إمامهم فکيف تلزمهم الحجة فی وقت غيبته فإن قال يقيم من يقوم مقامه فليس يقوم عندنا وعندکم مقام الإمام إلاالإمام و إذا کان إماما قائما
[صفحه 58]
فلاغيبة و إن احتج بشیء آخر فی تلک الغيبة ِفهو بعينه حجتنا فی وقتنا

لافرق فيه و لافصل و من الدليل على فساد أمر جعفرموالاته وتزكيته
فارس بن حاتم لعنه الله و قدبرىء منه أبوه وشاع ذلک فی الأمصار حتى
وقف عليه الأعداء فضلا عن الأولياء. و من الدليل على فساد أمره استعانته
بمن استعان في طلب الميراث من أم الحسن ع و قدأجمعت الشيعة أن
آباءه ع أجمعوا أن الأخ لايرث مع الأم . و من الدليل على فساد أمره قوله
إنی إمام بعدأخی محمدفليت شعری متی تثبت إمامة أخيه و قدمات قبل
أبيه حتى تثبت إمامة خليفته و ياعجبا إذا كان محمديستخلف ويقيم إماما
بعده وأبوه حی قائم و هوالحجة والإمام فما يصنع أبوه ومتى جرت هذه
السنة فی الأئمة وأولادهم حتى نقبلها منكم فدلونا على مايوجب إمامة
محمد حتى إذاثبتت قبلنا إمامة خليفته والحمد لله ألذى جعل الحق مؤيدا
والباطل مهتوكا ضعيفا زاهقا.فأما ماحكى عن ابن أبی غانم رحمه الله فلم
يرد الرجل بقوله عندنا يثبت إمامة جعفر وإنما أراد أن يعلم السائل أن أهل
هذه البيت لم يفنوا حتى لايوجد منهم أحدا. و أما قوله و كل مطاع معبود
فهو خطأ عظيم لأنا لانعرف معبودا إلا الله ونحن نطيع رسول الله ص و
لانعبده . و أما قوله نختم الآن هذاالكتاب بأن نقول إنما نناظر ونخاطب من
قدسبق منه الإجماع بأنه لابد من إمام قائم من أهل هذه البيت تجب به
حجة الله إلى قوله وصح أن فی ذلک البيت سراجا و لاحاجة بنا إلى دخوله
فنحن وفقک الله لانخالفه و أنه لابد من إمام قائم من أهل هذاالبيت تجب
به حجة الله وإنما
[صفحه 59]
نخالفه فی كيفية قيامه وظهوره وغيبته . و أما مامثل به من البيت والسراج
فهو منى و قدقيل إن المنى رأس أموال المفاليس ولكنا نضرب مثلا على
الحقيقة لانميل فيه على خصم و لانحيف فيه على ضد بل نقصد فيه الصواب
فنقول كنا و من خالفنا قدأجمعنا على أن فلانا مضى و له ولدان و له دار و
أن الدار يستحقها منهما من قدر على أن يحمل بإحدى يديه ألف رطل و أن
الدار لاتزال فی يدی عقب الحامل إلى يوم القيامة ونعلم أن أحدهما يحمل
والآخر يعجز ثم احتجنا أن نعلم من الحامل منهما فقصدنا مكانهما لمعرفة
ذلک فعاق عنهما عائق منع عن مشاهدتهما غير أنارأينا جماعات كثيرة فی
بلدان نائية متباعدة بعضها عن بعض يشهدون أنهم رأوا أن الأكبر منهما
قدحمل ذلک ووجدنا جماعة يسيرة فی موضع واحد يشهدون أن الأصغر
منهما فعل ذلک و لم نجد لهذه الجماعة خاصة يأتوا بهافلم يجز فی حكم
النظر وحفيظة الإنصاف و ماجرت به العادة وصحت به التجربة رد شهادة
تلک الجماعات وقبول شهادة هذه الجماعة والتهمة تلحق هؤلاء وتبعد عن
أولئک . فإن قال خصومنا فما تقولون فی شهادة سلمان و أبی ذر وعمار
والمقداد لأمير المؤمنين ع وشهادة تلک الجماعات وأولئک الخلق لغيره
أيهما كان أصوب قلنا لهم لأمير المؤمنين ع وأصحابه أمور خص بها وخصوا

يهادون من بإزائهم فإن أوجدتمونا مثل ذلک أو مايقاربه لکم فأنتم المحقون
أولها أن أعداءه کانوا يقرون بفضله وطهارته وعلمه
و قدروينا ورووا له معنا أنه ص خبر أن الله يوالى من يواليه ويعادى من
يعاديه
-روايت-1-2-روايت-27-85
فوجب لهذا أن يتبع دون غيره والثانى أن أعداءه لم يقولوا له نحن نشهد أن
النبى ص أشار إلى فلان بالإمامة ونصبه حجة للخلق وإنما نصبوه لهم على
جهة الاختيار کما قدبلغک والثالث أن أعداءه کانوا يشهدون على أحد
أصحاب أمير المؤمنين ع أنه لايکذب لقوله ص
ما
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 60]
أظلت الخضراء و لاأقلت الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبى ذر
-روايت-از قبل-64
فکانت شهادته وحده أفضل من شهادتهم والرابع أن أعداءه قدنقلوا مانقله
أولياؤه مما تجب به الحجة وذهبوا عنه بفساد التأويل والخامس أن أعداءه
رووا فى الحسن و الحسين أنهما سيدا شباب أهل الجنة
ورووا أيضا أنه ص قال من کذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
-روايت-1-2-روايت-27-71
فلما شهدا لأبيهما بذلک وصح أنهما من أهل الجنة بشهادة الرسول وجب
تصديقهما لأنهما لوکذبا فى هذا لم يکونا من أهل الجنة وکانا من أهل النار
وحاشا لهما الزکيين الطيبين الصادقين فليوجدنا أصحاب جعفرخاصة هى لهم
دون خصومهم حتى يقبل ذلک و إلا فلامعنى لترک خبر متواتر لاتهمة فى
نقله و لا على ناقليه وقبول خبر لايؤمن على ناقليه تهمة التواطؤ عليه و
لاخاصة معهم يثبتون بها ولن يفعل ذلک إلاتائه حيران فتأمل أسعدک الله فى
النظر فيما کتبت به إليک مما ينظر به الناظر لدينه المفکر فى معاده
المتأمل بعين الخيفة والحذر إلى عواقب الکفر والجحود موفقا إن شاء الله
تعالى أطال الله بقاءک وأعزک وأيدک وثبتک وجعلک من أهل الحق وهداک
له وأعاذک من أن تکون من الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم
يحسبون أنهم يحسنون صنعا و من الذين يستزلهم الشيطان بخدعه وغروره
وإملائه وتسويله وأجرى لک أجمل ماعودک . وکتب بعض الإمامية إلى أبى
جعفر بن قبة کتابا يسأله فيه عن مسائل فورد فى جوابها أماقولک أيدک
الله حاکيا عن المعتزلة أنها زعمت أن الإمامية تزعم أن النص على الإمام
واجب فى العقل فهذا يحتمل أمرين إن کانوا يريدون أنه واجب فى العقل
قبل مجىء الرسل ع وشرع الشرائع فهذا خطأ و إن أرادوا أن العقول دلت
على أنه لابد من إمام بعدالأنبياء ع فقد علموا ذلک بالأدلة القطعية وعلموه

أيضا بالخبر ألذى ينقلونه عمن يقولون بإمامته . و أماقول المعتزلة إنا قدعلمنا يقينا أن الحسن بن على ع مضى و لم ينص فقد ادعوا دعوى يخالفون فيها وهم محتاجون إلى أن يدلوا على صحتها وبأى شىءينفصلون ممن زعم من مخالفيهم أنهم قدعلموا من ذلک ضد ماادعوا أنهم علموه .
[صفحه 61]
و من الدليل على أن الحسن بن على ع قدنص على ثبات إمامته وصحة النص من النبى ص وفساد الاختيار ونقل الشيع عمن قدأوجبوا بالأدلة تصديقه أن الإمام لايمضى أوينص على إمام كمافعل رسول الله ص إذ كان الناس محتاجين فى كل عصر إلى من يكون خبره لايختلف و لايتكاذب كمااختلفت أخبار الأمة
عندمخالفينا هؤلاء وتكاذبت و أن يكون إذاأمر ائتمر بطاعته و لايد فوق يده و لايسهو و لايغلط و أن يكون عالما ليعلم الناس ماجهلوا وعادلا ليحكم بالحق و من هذاحكمه فلابد من أن ينص عليه علام الغيوب على لسان من يؤدى ذلک عنه إذ كان ليس فى ظاهر خلقته مايدل على عصمته . فإن قالت المعتزلة هذه دعاوى تحتاجون إلى أن تدلوا على صحتها قلنا أجل لابد من الدلائل على صحة ماادعيناه من ذلک وأنتم فإنما سألتم عن فرع والفرع لايدل عليه دون أن يدل على صحة أصله ودلائلنا فى كتبنا موجودة على صحة هذه الأصول ونظير ذلک أن سائلا لوسألنا الدليل على صحة الشرائع لاحتجنا أن ندل على صحة الخبر و على صحة نبوة النبى ص و على أنه أمر بها وقبل ذلک أن الله عز و جل واحد حكيم و ذلک بعدفراغنا من الدليل على أن العالم محدث و هذانظير ماسألونا عنه و قدتأملت فى هذه المسألة فوجدت غرضها ركيكا و هوأنهم قالوا لو كان الحسن بن على ع قدنص على من تدعون إمامته لسقطت الغيبة والجواب فى ذلک أن الغيبة ليست هى العدم فقد يغيب الإنسان إلى بلد يكون معروفا فيه ومشاهدا لأهله و يكون غائبا عن بلد آخر وكذلک قد يكون الإنسان غائبا عن قوم دون قوم و عن أعدائه لا عن أوليائه فيقال إنه غائب وإنه مستتر وإنما قيل غائب لغيبته عن أعدائه وعمن لايوثق بكتمانه من أوليائه و أنه ليس مثل آبائه ع ظاهرا للخاصة والعامة وأولياؤه مع هذاينقلون وجوده وأمره ونهيه وهم عندنا ممن تجب بنقلهم الحجة إذاكانوا يقطعون العذر لكثرتهم واختلافهم فى هممهم ووقوع الاضطرار مع خبرهم ونقلوا ذلک كمانقلوا إمامة آبائه ع و إن خالفهم مخالفوهم فيها و كماتجب بنقل المسلمين صحة آيات النبى ص سوى القرآن و إن خالفهم
[صفحه 62]
أعداؤهم من أهل الكتاب والمجوس والزنادقة والدهرية فى كونها وليست هذه مسألة تشتبه على مثلک مع ماأعرفه من حسن تأملک . و أماقولهم إذاظهر فكيف يعلم أنه محمد بن الحسن بن على ع فالجواب فى ذلک أنه

قديجوز بنقل من تجب بنقله الحجة من أوليائه كماصحت إمامته عندنا بنقلهم . وجواب آخر و هو أنه قديجوز أن يظهر معجزا يدل على ذلک و هذاالجواب الثانى هو ألذى نعتمد عليه ونجيب الخصوم به و إن كان الأول صحيحا. و أماقول المعتزلة فكيف لم يحتج عليهم على بن أبى طالب بإقامة المعجز يوم الشورى فإنا نقول إن الأنبياء والحجج ع إنما يظهرون من الدلالات والبراهين حسب مايأمرهم الله عز و جل به مما يعلم الله أنه صالح للخلق فإذاثبتت الحجة عليهم بقول النبى ص فيه ونصه عليه فقد استغنى بذلک عن إقامة المعجزات أللهم إلا أن يقول قائل إن إقامة المعجزات كانت أصلح فى ذلک الوقت فنقول له و ماالدليل على صحة ذلک و ماينكر الخصم من أن تكون إقامته لها ليس بأصلح و أن يكون الله عز و جل لوأظهر معجزا على يديه فى ذلک الوقت لكفروا أكثر من كفرهم ذلک الوقت ولادعوا عليه السحر والمخرقة و إذا كان هذاجائزا لم يعلم أن إقامة المعجز كانت أصلح . فإن قالت المعتزلة فبأى شىءتعلمون أن إقامة من تدعون إمامته المعجز على أنه ابن الحسن بن على ع أصلح قلنا لهم لسنا نعلم أنه لابد من إقامة المعجز فى تلک الحال وإنما نجوز ذلک أللهم إلا أن يكون لادلالة غيرالمعجز فيكون لابد منه لإثبات الحجة و إذا كان لابد منه كان واجبا و ما كان واجبا كان صلاحا لافسادا و قدعلمنا أن الأنبياء ع قدأقاموا المعجزات فى وقت دون وقت و لم يقيموها فى كل يوم ووقت ولحظة وطرفة و
عند كل محتج عليهم ممن أراد الإسلام بل فى
[صفحه 63]
وقت دون وقت على حسب مايعلم الله عز و جل من الصلاح و قدحكى الله عز و جل عن المشركين أنهم سألوا نبيه ص أن يرقى فى السماء و أن يسقط السماء عليهم كسفا أوينزل عليهم كتابا يقرءونه و غير ذلک مما فى الآية فما فعل ذلک بهم وسألوه أن يحيى لهم قصى بن كلاب و أن ينقل عنهم جبال تهامة فما أجابهم إليه و إن كان ع قدأقام لهم غير ذلک من المعجزات وكذا حكم ماسألت المعتزلة عنه ويقال لهم كماقالوا لنا لم نترک أوضح الحجج وأبين الأدلة من تكرر المعجزات والاستظهار بكثرة الدلالات . و أماقول المعتزلة أنه احتج بما يحتمل التأويل فيقال فما احتج عندنا على أهل الشورى إلابما عرفوا من نص النبى ص لأن أولئک الرؤساء لم يكونوا جهالا بالأمر و ليس حكمهم حكم غيرهم من الأتباع ونقلب هذاالكلام على المعتزلة فيقال لهم لم لم يبعث الله عز و جل بأضعاف من بعث من الأنبياء و لم لم يبعث فى كل قرية نبيا و فى كل عصر ودهر نبيا أوأنبياء إلى أن تقوم الساعة و لم لم يبين معانى القرآن حتى لايشک فيه شاک و لم تركه محتملا للتأويل و هذه المسائل تضطرهم إلى جوابنا إلى هاهنا كلام أبى جعفر بن قبة رحمه الله .

كلام لأحد المشايخ فى الرد على الزيدية

و قال غيره من متكلمى مشايخ الإمامية إن عامة مخالفينا قدسألونا فى هذاالباب عن مسائل ويجب عليهم أن يعلموا أن القول بغيبة صاحب الزمان ع مبنى على القول بإمامة آبائه ع والقول بإمامة آبائه ع مبنى على القول بتصديق محمدص وإمامته و ذلک أن هذا باب شرعى و ليس بعقلى محض والكلام فى الشرعيات مبنى على الكتاب والسنة كما قال الله عز و جل فَإِن تَنازَعتُم فِی شَیءٍیعنى فى الشرعيات فَرُدّوهُ إِلَی اللّهِ وَ الرّسُولِفمتى شهد لنا الكتاب والسنة وحجة العقل فقولنا هوالمجتبى ونقول إن جميع طبقات الزيدية و
-قرآن-359-384-قرآن-403-437
[صفحه 64]
الإمامية قداتفقوا على أن
رسول الله ص قال إنى تارک فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى وهما الخليفتان من بعدى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
-روايت-1-2-روايت-23-142
وتلقوا هذاالحديث بالقبول فوجب أن الكتاب لايزال معه من العترة من يعرف التنزيل والتأويل علما يقينا يخبر عن مراد الله عز و جل كما كان رسول الله ص يخبر عن المراد و لا يكون معرفته بتأويل الكتاب استنباطا و لااستخراجا كما لم تكن معرفة الرسول ص بذلک استخراجا و لااستنباطا و لااستدلالا و لا على ماتجوز عليه اللغة وتجرى عليه المخاطبة بل يخبر عن مراد الله ويبين عن الله بيانا تقوم بقوله الحجة على الناس كذلک يجب أن يكون معرفة عترة الرسول ص بالكتاب على يقين ومعرفة وبصيرة قال الله عز و جل فى صفة رسول الله ص قُل هذِهِ سَبِيلِي أَدعُوا إِلَی اللّهِ عَلی بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتّبَعَنِیفأتباعه من أهله وذريته وعترته هم الذين يخبرون عن الله عز و جل مراده من كتابه على يقين ومعرفة وبصيرة ومتى لم يكن المخبر عن الله عز و جل مراده ظاهرا مكشوفا فإنه يجب علينا أن نعتقد أن الكتاب لايخلو من مقرون به من عترة الرسول ص يعرف التأويل والتنزيل إذ الحديث يوجب ذلک . و قال علماء الإمامية قال الله عز و جل إِنّ اللّهَ اصطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ اِبراهِيمَ وَ آلَ عِمرانَ عَلَی العالَمِينَ ذُرّيّةً بَعضُها مِن بَعضٍفوجب بعموم هذه الآية أن لايزال فى آل ابراهيم مصطفى و ذلک أن الله عز و جل جنس الناس فى هذاالكتاب جنسين فاصطفى جنسا منهم وهم الأنبياء والرسل والخلفاء ع وجنسا أمروا باتباعهم فما دام فى الأرض من به حاجة إلى مدبر وسائس ومعلم ومقوم يجب أن يكون بإزائهم مصطفى من آل ابراهيم ويجب أن يكون المصطفى من آل ابراهيم ذرية

بعضها من بعض لقوله عز و جل ذُرِّيَّةً بَعضُها مِن بَعضٍ و قدصح أن رسول الله ص و أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ص المصطفون من آل ابراهيم فوجب
-قرآن-538-618-قرآن-954-1065-قرآن-1438-1463
[صفحه 65]
أن يكون المصطفى بعد الحسين ع منه لقوله عز و جل ذُرِّيَّةً بَعضُها مِن بَعضٍ ومتى لم تكن الذرية منه لاتكون الذرية بعضها من بعض إلا أن تكون فى بطن دون جميعهم وكانت الإمامة قدانتقلت عن الحسن إلى أخيه الحسين ع وجب أن يكون منه و من صلبه من يقوم مقامه و ذلک معنى قوله تعالى ذُرِّيَّةً بَعضُها مِن بَعضٍ وَ اللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌفدلت الآية على مادلت السنة عليه .
-قرآن-54-79-قرآن-297-348

يظهر ويملأ الأرض عدلا و قال بعض علماء الإمامية كان الواجب علينا و على كل عاقل يؤمن بالله وبرسوله وبالقرآن وبجميع الأنبياء الذين تقدم كونهم كون نبينا محمدص أن يتأمل حال الأمم الماضية والقرون الخالية فإذاتأملنا وجدنا حال الرسل والأمم المتقدمة شبيهة بحال أمتنا و ذلک أن قوة كل دين كانت فی زمن أنبيائهم ع إنما كانت متى قبلت الأمم الرسل فكثر أتباع الرسول فی عصره ودهره فلم تكن أمة كانت أطوع لرسولها بعد أن قوى أمر الرسول من هذه الأمة لأن الرسل الذين عليهم دارت الرحى قبل نبينا محمدص نوح و ابراهيم و موسى وعيسى ع هم الرسل الذين فی يد الأمم آثارهم وأخبارهم ووجدنا حال تلک الأمم اعترض فی دينهم الوهن فی المتمسكين به لتركهم كثيرا مما كان يجب عليهم محافظته فی أيام رسلهم و بعدمضى رسلهم وكذلک ما قال الله عز و جل قَد جاءَكُم رَسُولُنا يُبَيِّنُ لَكُم كَثِيراً مِمّا كُنتُم تُخفُونَ مِنَ الكِتابِ وَ يَعفُوا عَن كَثِيرٍ. وبذلک وصف الله عز و جل أمر تلک القرون فقال عز و جل فَخَلَفَ مِن بَعدِهِم خَلفٌ أَضاعُوا الصّلاةَ وَ اتّبَعُوا الشّهَواتِ فَسَوفَ يَلقَونَ غَيّا و قال الله عز و جل لهذه الأمةوَ لا يَكُونُوا كَالّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ مِن قَبلُ فَطالَ عَلَيهِمُ الأَمَدُ فَقَسَت قُلُوبُهُم.
-قرآن-783-886-قرآن-946-1037-قرآن-1071-1168
[صفحه 66]
و فی الأثر أنه يأتى على الناس زمان لايبقى فيهم من الإسلام إلااسمه و من القرآن إلارسمه
-روايت-1-2-روايت-14-99
و قال النبى ص إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء
-روايت-1-2-روايت-20-71
فكان الله عز و جل يبعث فی كل وقت رسولا يجدد لتلک الأمم ماانمحى من رسوم الدين واجتمعت الأمة إلا من لايلتفت إلى اختلافه ودلت الدلائل العقلية أن الله عز و جل قدختم الأنبياء بمحمدص فلانبى بعده ووجدنا أمر هذه الأمة فی استعلاء الباطل على الحق والضلال على الهدى بحال زعم كثير منهم أن الدار اليوم دار كفر وليست بدار الإسلام ثم لم يجر على شیء من أصول شرائع الإسلام ماجرى فی باب الإمامة لأن هذه الأمة يقولون لم يقم لهم بالإمامة منذ قتل الحسين ع إمام عادل لا من بنى أمية و لا من ولد عباس الذين جارت أحكامهم على أكثر الخلق ونحن والزيدية وعامة المعتزلة وكثير من المسلمين يقولون إن الإمام لا يكون إلا من ظاهره ظاهر العدالة فالأمة فی يد الجائرين يلعبون بهم ويحكمون فی أموالهم وأبدانهم بغير حكم الله وظهر أهل الفساد على أهل الحق وعدم اجتماع الكلمة ثم

وجدنا طبقات الأمة كلهم يكفر بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض ثم تأملنا
أخبار الرسول ص فوجدناها قدوردت بأن الأرض تملأ قسطا وعدلا كماملئت
جورا وظلما برجل من عترته فدلنا هذاالحديث على أن القيامة لاتقوم على
هذه الأمة إلا بعد ماملئت الأرض عدلا فان هذاالدين ألذى لايجوز عليه النسخ
و لاالتبديل سيكون له ناصر يؤيده الله عز و جل كماأيد الأنبياء والرسل
لمابعثهم لتجديد الشرائع وإزالة مافعله الظالمون فوجب لذلک أن تكون
الدلائل على من يقوم بما وصفناه موجودة غيرمعدومة و قدعلمنا عامة
اختلاف الأمة وسبرنا أحوال الفرق فدلنا أن الحق مع القائلين بالأئمة الاثنى
عشر ع دون من سواهم من فرق الأمة ودلنا ذلک على أن الإمام اليوم
هوالثانى عشر منهم و أنه ألذى أخبر رسول الله ص ونص عليه وسنورد فى
هذاالكتاب ماروى عن النبى ص فى عدد الأئمة ع وأنهم اثنا عشر والنص
على القائم الثانى عشر
[صفحه 67]
والأخبار بغيبته قبل ظهوره وقيامه بالسيف إن شاء الله تعالى .

اعتراضات للزيدية

قال بعض الزيدية إن الرواية التى دلت على أن الأئمة اثنا عشر قول أحدثه الإمامية قريبا وولدوا فيه أحاديث كاذبة.فنقول وبالله التوفيق إن الأخبار فى هذاالباب كثيرة والمفزع والملجأ إلى نقلة الحديث و قدنقل مخالفونا من أصحاب الحديث نقلا مستفيضا من حديث عبد الله بن مسعود
ما حدثنا به أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبى على بن عبدربه الرازى و هوشيخ كبير لأصحاب الحديث قال حدثنا أبويزيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزى بالرى فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة عن إسحاق بن ابراهيم الحنظلى فى سنة ثمان وثلاثين ومائتين المعروف بإسحاق بن راهويه عن يحيى بن يحيى عن هشام عن مجالد عن الشعبى عن مسروق قال بينا نحن
عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتى شاب هل عهد إليكم نبيكم ص كم يكون من بعده خليفة قال إنك لحدث السن و إن هذا شىء ماسألنى عنه أحد من قبلك نعم
-روايت-1-2-روايت-368-ادامه دارد
[صفحه 68]
عهد إلينا نبيناص أنه يكون من بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بنى إسرائيل
-روايت-از قبل-82
و قدأخرجت بعض طرق هذاالحديث فى هذاالكتاب وبعضها فى كتاب النص على الأئمة الاثنى عشر ع بالإمامة ونقل مخالفونا من أصحاب الحديث نقلا ظاهرا مستفيضا من حديث جابر بن سمرة
ما حدثنا به أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى و كان من أصحاب الحديث قال حدثنى أبوبكر بن أبى داود عن إسحاق بن ابراهيم بن شاذان عن الوليد بن هشام عن محمد بن ذكوان قال حدثنى أبى عن أبيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة السوائى قال كنا
عند النبى ص فقال يلى هذه الأمة اثنا عشر قال فصرخ الناس فلم أسمع ما قال فقلت لأبى و كان أقرب إلى رسول الله ص منى ما قال رسول الله ص فقال قال كلهم من قريش وكلهم لايرى مثله
-روايت-1-2-روايت-248-445
. و قدأخرجت طرق هذاالحديث أيضا وبعضهم روى اثنا عشر أميرا وبعضهم روى اثنا عشر خليفة فدل ذلك على أن الأخبار التى فى يد الإمامية عن النبى ص والأئمة ع بذكر الأئمة الاثنى عشر أخبار صحيحة.قالت الزيدية فان كان رسول الله ص قدعرف أمته أسماء الأئمة الاثنى عشر فلم ذهبوا عنه يمينا وشمالا وخبطوا هذاالخبط العظيم فقلنا لهم إنكم تقولون إن رسول

الله ص استخلف عليا ع وجعله الإمام بعده ونص عليه وأشار إليه و بين
أمره وشهره فما بال أكثر الأمة ذهبت عنه و
[صفحه 69]
تباعدت منه حتى خرج من المدينة إلى ينبع وجرى عليه ماجرى فإن قلتم إن
عليا ع لم يستخلفه رسول الله ص فلم أودعتم كتبكم ذلک وتكلمتم عليه
فإن الناس قديذهبون عن الحق و إن كان واضحا و عن البيان و إن كان
مشروحا كماذهبوا عن التوحيد إلى التلحيد و من قوله عز و جل لَيسَ كَمِثلِهِ
شَیءٌ إلى التشبيه .
-قرآن-279-299

اعتراض آخر للزيدية

قالت الزيدية ومما تكذب به دعوى الإمامية إنهم زعموا أن جعفر بن محمد ع نص لهم على إسماعيل وأشار إليه فى حياته ثم إن إسماعيل مات فى حياته
فقال مابدا لله فى شىء كمابدا له فى إسماعيل ابنى
-روايت-1-2-روايت-9-58
فإن كان الخبر الاثنا عشر صحيحا فكان لاأقل من أن يعرفه جعفر بن محمد ع ويعرف خواص شيعته لئلا يغلط هو وهم هذاالغلط العظيم .فقلنا لهم بم قلتم إن جعفر بن محمد ع نص على إسماعيل بالإمامة و ما ذلك الخبر و من رواه و من تلقاه بالقبول فلم يجدوا إلى ذلك سبيلا وإنما هذه حكاية ولدها قوم قالوا بإمامة إسماعيل ليس لها أصل لأن الخبر بذكر الأئمة الاثنى عشر ع قدرواه الخاص والعام عن النبى ص والأئمة ع و قدأخرجت ماروى عنهم فى ذلك فى هذاالكتاب فأما قوله مابدا لله فى شىء كمابدا له فى إسماعيل ابنى فإنه يقول ماظهر لله أمر كماظهر له فى إسماعيل ابنى إذ اخترمه فى حياتى ليعلم بذلك أنه ليس بإمام بعدى وعندنا من زعم أن الله عز و جل يبدو له اليوم فى شىء لم يعلمه أمس فهو كافر والبراءة منه واجبة كماروى عن الصادق ع
حدثنا أبى رضى الله عنه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى قال حدثنا أبو عبد الله الرازى عن الحسن بن الحسين
-روايت-1-2
[صفحه 70]
اللؤلؤى عن محمد بن سنان عن عمار عن أبى بصير وسماعة عن أبى عبد الله الصادق ع قال من زعم أن الله يبدو له فى شىءاليوم لم يعلمه أمس فابرءوا منه
-روايت-91-160
. وإنما البداء ألذى ينسب إلى الإمامية القول به هوظهور أمره يقول العرب بدا لى شخص أى ظهر لى لابداء ندامة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.
وكيف ينص الصادق ع على إسماعيل بالإمامة مع
قوله فيه إنه عاص لايشبهنى و لايشبه أحدا من آبائى
-روايت-1-2-روايت-14-59
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن الحسن بن راشد قال سألت أبا عبد

الله ع عن إسماعيل فقال عاص لايشبهنى و لايشبه أحدا من آبائى
-روايت-1-2-روايت-194-274
حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن محمد
بن أحمد عن يعقوب بن يزيد والبرقى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن
حماد عن عبيد بن زرارة قال ذكرت إسماعيل
عند أبى عبد الله ع فقال و الله لايشبهنى و لايشبه أحدا من آبائى
-روايت-1-2-روايت-172-258
حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثناسعد بن
عبد الله عن محمد بن عبدالجبار عن ابن أبى نجران عن الحسين بن
المختار عن الوليد بن صبيح قال جاءنى رجل فقال لى تعال حتى أريک ابن
الرجل قال فذهبت معه قال فجاء بى إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل بن
جعفر قال فخرجت مغموما فجئت إلى الحجر فإذاإسماعيل بن جعفرمتعلق
بالبيت يبکى قدبل أستار الکعبة بدموعه قال فخرجت أشتد فإذاإسماعيل
جالس مع القوم فرجعت فإذا هوآخذ بأستار الکعبة قدبلها بدموعه قال
فذکرت ذلک لأبى عبد الله ع فقال لقد ابتلى ابنى بشيطان يتمثل فى
صورته
-روايت-1-2-روايت-178-573
و قدروى أن الشيطان لايتمثل فى صورة نبى و لا فى صورة وصى نبى
-روايت-1-2-روايت-12-70
فکيف يجوز أن ينص عليه بالإمامة مع صحة هذاالقول منه فيه .
[صفحه 71]

اعتراض آخر

قالت الزيدية بأى شىءتدفعون إمامة إسماعيل و ماحجتكم على
الإسماعيلية القائلين بإمامته قلنا لهم ندفع إمامته بما ذكرنا من الأخبار
وبالأخبار الواردة بالنص على الأئمة الاثنى عشر ع وبموته فى حياة أبيه .
أماالأخبار الواردة بالنص على الأئمة الاثنى عشر فقد ذكرناها فى هذاالكتاب
. و أماالأخبار الواردة بموته فى حياة الصادق ع
ما حدثنا به أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن فضالة بن أيوب و الحسن بن
على بن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن عبد الله الأعرج قال قال
أبو عبد الله ع لمامات إسماعيل أمرت به و هومسجى أن يكشف عن وجهه
فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم أمرت به فغطى ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت
أيضا جبهته وذقنه ونحره ثم أمرتهم فغطوه ثم أمرت به فغسل ثم دخلت
عليه و قدكفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره وعوذته
ثم قلت درجوه فقلت بأى شىءعوذته قال بالقرآن
-روايت-1-2-روايت-230-551
. قال مصنف هذاالكتاب فى هذاالحديث فوائد أحدها الرخصة بتقبيل جبهة
الميت وذقنه ونحره قبل الغسل وبعده إلا أنه من مس ميتا قبل الغسل
بحرارته فلاغسل عليه فان مسه بعد مايبرد فعليه الغسل و إن مسه
بعدالغسل فلاغسل عليه فلو ورد فى الخبر أن الصادق ع اغتسل بعد ذلک أو
لم يغتسل لعلمنا بذلک أنه مسه قبل الغسل بحرارته أو بعد مابرد. وللخبر
فائدة أخرى وهى أنه قال أمرت به فغسل و لم يقل غسلته و فى
هذاالحديث أيضا مايبطل إمامة إسماعيل لأن الإمام لايغسله إلاإمام
إذاحضره .
[صفحه 72]
حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن أيوب بن نوح ويعقوب يزيد عن ابن أبى عمير عن محمد
بن شعيب عن أبى كهمس قال حضرت موت إسماعيل و أبو عبد الله ع
جالس عنده فلما حضره الموت شد لحييه وغطاه بالملحفة ثم أمر بتهيئته
فلما فرغ من أمره دعا بكفنه وكتب فى حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن
لاإله إلا الله
-روايت-1-2-روايت-174-371
حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن ابراهيم
بن مهزيار عن أخيه على بن مهزيار عن محمد بن أبى حمزة عن مرة مولى
محمد بن خالد قال لمامات إسماعيل فانتهى أبو عبد الله ع إلى القبر أرسل

نفسه فقعد على جانب القبر لم ينزل فى القبر ثم قال هكذا صنع رسول الله ص بإبراهيم ولده
-روايت-1-2-روايت-167-319
حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن الحسين بن عمر عن رجل من بنى هاشم قال لمامات إسماعيل خرج إلينا أبو عبد الله ع فتقدم السرير بلا حذاء و لارداء
-روايت-1-2-روايت-166-243
حدثنا أبى رحمه الله قال حدثناسعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه على بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن جرير عن إسماعيل بن جابر والأرقط ابن عم أبى عبد الله قال كان أبو عبد الله ع
عندإسماعيل حين قبض فلما رأى الأرقط جزعه قال يا أبا عبد الله قدمات رسول الله ص قال فارتدع ثم قال صدقت أنا لک اليوم أشكر
-روايت-1-2-روايت-181-338
حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثناسعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن عمرو بن عثمان الثقفى
-روايت-1-2
[صفحه 73]
عن أبى كهمس قال حضرت موت إسماعيل بن أبى عبد الله ع فرأيت أبا عبد الله ع و قدسجد سجدة فأطال السجود ثم رفع رأسه فنظر إليه قليلا ونظر إلى وجهه قال ثم سجد سجدة أخرى أطول من الأولى ثم رفع رأسه و قدحضره الموت فغمضه وربط لحييه وغطى عليه ملحفة ثم قام و قدرأيت وجهه و قددخله منه شىء الله أعلم به قال ثم قام فدخل منزله فمكث ساعة ثم خرج علينا مدهنا مكتحلا عليه ثياب غيرالثياب التى كانت عليه ووجهه غير ألذى دخل به فأمر ونهى فى أمره حتى إذافرغ منه دعا بكفنه فكتب فى حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن لاإله إلا الله
-روايت-22-557
حدثنا أبى رحمه الله قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبى الحسن ظريف بن ناصح عن الحسن بن زيد قال ماتت ابنة لأبى عبد الله ع فناح عليها سنة ثم مات له ولد آخر فناح عليه سنة ثم مات إسماعيل فجزع عليه جزعا شديدا فقطع النوح قال فقيل لأبى عبد الله ع أصلحک الله أيناح فى دارک فقال إن رسول الله ص قال لمامات حمزة ليبكين حمزة لابواكى له
-روايت-1-2-روايت-163-420
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسن بن متيل الدقاق قال

حدثنایعقوب بن یزید عن الحسن بن علی بن فضال عن محمد بن عبد الله الکوفی قال لماحضرت إسماعیل بن أبی عبد الله الوفاة جزع أبو عبد الله ع جزعا شدیدا قال فلما غمضه دعا بقمیص غسیل أوجدید فلبسه ثم تسرح وخرج یأمر وینهی قال فقال له بعض أصحابه جعلت فداک لقد ظننا أن لاینتفع بک زمانا لمارأینا من جزعک قال إنا أهل بیت نجزع ما لم تنزل المصیبة فإذانزلت صبرنا
-روایت-1-2-روایت-160-458
حدثنا علی بن أحمد بن محمدالدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثنا محمد بن إسماعیل البرمکی قال حدثنا الحسین بن الهیثم قال
-روایت-1-2
[صفحه 74]
حدثناعباد بن یعقوب الأسدی قال حدثناعنبسة بن بجاد العابد قال لمامات إسماعیل بن جعفر بن محمد وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد ع وجلسنا حوله و هومطرق ثم رفع رأسه فقال أیها الناس إن هذه الدنیا دار فراق ودار التواء لادار استواء علی أن فراق المألوف حرقة لاتدفع ولوعة لاترد وإنما یتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفکر فمن لم یثکل أخاه ثکله أخوه و من لم یقدم ولدا کان هوالمقدم دون الولد ثم تمثل ع بقول أبی خراش الهذلی یرثی أخاه
-روایت-67-472
و لاتحسبی أنی تناسیت عهده || ولکن صبری یاإمام جمیل

اعتراض آخر

قالت الزيدية لو كان خبر الأئمة الاثنى عشر صحيحا لما كان الناس يشكون بعدالصادق جعفر بن محمد ع فى الإمامة حتى يقول طائفة من الشيعة بعبد الله وطائفة بإسماعيل وطائفة تتحير حتى أن الشيعة منهم من امتحن عبد الله بن الصادق ع فلما لم يجد عنده ماأراد خرج و هو يقول إلى أين إلى المرجئة أم إلى القدرية أم إلى الحرورية و إن موسى بن جعفرسمعه يقول هذا فقال له لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لا إلى الحرورية ولكن إلى فانظروا من كم وجه يبطل خبر الاثنى عشر أحدها جلوس عبد الله للإمامة والثانى إقبال الشيعة إليه والثالث حيرتهم
عندامتحانه والرابع أنهم لم يعرفوا أن إمامهم موسى بن جعفر ع حتى دعاهم موسى إلى نفسه و فى هذه المدة مات فقيههم زرارة بن أعين و هو يقول والمصحف على صدره أللهم إنى أئتم بمن أثبت إمامته هذاالمصحف .فقلنا لهم إن هذاكله غرور من القول وزخرف و ذلک أنا لم ندع أن
[صفحه 75]
جميع الشيعة عرف فى ذلک العصر الأئمة الاثنى عشر ع بأسمائهم وإنما قلنا إن رسول الله ص أخبر أن الأئمة بعده الاثنا عشر الذين هم أمناؤه و أن علماء الشيعة قدرووا هذاالحديث بأسمائهم و لاينكر أن يكون فيهم واحد أواثنان أوأكثر لم يسمعوا بالحديث فأما زرارة بن أعين فإنه مات قبل انصراف من كان وفده ليعرف الخبر و لم يكن سمع بالنص على موسى بن جعفر ع من حيث قطع الخبر عذره فوضع المصحف ألذى هوالقرآن على صدره و قال أللهم إنى أئتم بمن يثبت هذاالمصحف إمامته وهل يفعل الفقيه المتدين
عنداختلاف الأمر عليه إلا مافعله زرارة على أنه قدقيل إن زرارة قد كان علم بأمر موسى بن جعفر ع وبإمامته وإنما بعث ابنه عبيدا ليتعرف من موسى بن جعفر ع هل يجوز له إظهار مايعلم من إمامته أويستعمل التقية فى كتمانه و هذاأشبه بفضل زرارة بن أعين وأليق بمعرفته .
حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن ابراهيم بن محمدالهمدانى رضى الله عنه قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله أخبرنى عن زرارة هل كان يعرف حق أبيک ع فقال نعم فقلت له فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرف الخبر إلى من أوصى الصادق جعفر بن محمد ع فقال إن زرارة كان يعرف أمر أبى ع ونص أبيه عليه وإنما بعث ابنه ليتعرف من أبى ع هل يجوز له أن يرفع التقية فى إظهار أمره ونص أبيه عليه و أنه لماأبطأ عنه ابنه طولب بإظهار قوله فى أبى ع فلم يحب أن يقدم على ذلک دون

أمره فرفع المصحف و قال أللهم إن إمامى من أثبت هذاالمصحف إمامته
من ولد جعفر بن محمد ع
-روايت-1-2-روايت-179-685
. والخبر ألذى احتجت به الزيدية ليس فيه أن زرارة لم يعرف إمامة موسى
بن جعفر ع وإنما فيه أنه بعث ابنه عبيدا ليسأل عن الخبر.
حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد
بن يحيى بن عمران الأشعرى عن أحمد بن هلال عن محمد بن عبد الله بن
زرارة عن أبيه قال لمابعث زرارة عبيدا ابنه إلى المدينة ليسأل عن الخبر
بعدمضى أبى عبد الله
-روايت-1-2-روايت-168-ادامه دارد
[صفحه 76]
ع فلما اشتد به الأمر أخذ المصحف و قال من أثبت إمامته هذاالمصحف
فهو إمامى
-روايت-از قبل-83
. و هذاالخبر لايوجب أنه لم يعرف على أن راوى هذاالخبر أحمد بن هلال و
هومجروح
عندمشايخنا رضى الله عنهم .
حدثناشيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال سمعت
سعد بن عبد الله يقول مارأينا و لاسمعنا بمتشيع رجع عن التشيع إلى
النصب إلا أحمد بن هلال وكانوا يقولون إن ماتفرد بروايته أحمد بن هلال
فلايجوز استعماله و قدعلمنا أن النبى والأئمةص لايشفعون إلالمن ارتضى
الله دينه والشاک فى الإمام على غيردين الله و قدذكر موسى جعفر ع أنه
سيستوهبه من ربه يوم القيامة
-روايت-1-2-روايت-99-400
حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن محمد بن أبى الصهبان عن منصور بن العباس عن
مروک بن عبيد عن درست بن أبى منصور الواسطى عن أبى الحسن
موسى بن جعفر ع قال ذكر بين يديه زرارة بن أعين فقال و الله إنى
سأستوهبه من ربى يوم القيامة فيهبه لى ويحک إن زرارة بن أعين أبغض
عدونا فى الله وأحب ولينا فى الله
-روايت-1-2-روايت-227-382
حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا أحمد بن إدريس و
محمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن
ابن أبى عمير عن أبى العباس الفضل بن عبدالملک عن أبى عبد الله ع أنه
قال أربعة أحب الناس إلى أحياء وأمواتا بريد العجلى وزرارة بن أعين و
محمد بن مسلم والأحول أحب الناس إلى أحياء وأمواتا

-روایت-1-2-روایت-225-345
فالصادق ع لایجوز أن یقول لزرارة إنه من أحب الناس إلیه و هو لایعرف.
إمامه موسی بن جعفر ع .
[صفحه 77]

اعتراض آخر

قالت الزيدية لايجوز أن يكون من قول الأنبياء إن الأئمة اثنا عشر لأن الحجة باقية على هذه الأمة إلى يوم القيامة والاثنا عشر بعد محمدص قدمضى منهم أحد عشر و قدزعمت الإمامية أن الأرض لاتخلو من حجة.فيقال لهم إن عدد الأئمة ع اثنا عشر والثانى عشر هو ألذى يملأ الأرض قسطا وعدلا ثم يكون بعده مايذكره من كون إمام بعده أوقيام القيامة ولسنا مستعبدين فى ذلک إلابالإقرار باثنى عشر إماما واعتقاد كون مايذكره الثانى عشر ع بعده .
حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن فهد عن محمد بن عقبة عن حسين بن الحسن عن إسماعيل بن عمر عن عمر بن موسى الوجيهى عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال قلت لعلى ع يا أمير المؤمنين أخبرنى بما يكون من الأحداث بعدقائمكم قال يا ابن الحارث ذلک شىءذكره موكول إليه و إن رسول الله ص عهد إلى أن لاأخبر به إلا الحسن و الحسين ع
-روايت-1-2-روايت-241-428
حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رحمة الله عليه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودى عن الحسين بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن أرقم عن أبى سنان الشيبانى عن الضحاک بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن أمير المؤمنين ع فى
-روايت-1-2-روايت-233-ادامه دارد
[صفحه 78]
حديث يذكر فيه أمر الدجال و يقول فى آخره لاتسألونى عما يكون بعد هذافإنه عهد إلى حبيبى ع أن لاأخبر به غيرعترتى قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان ماعنى أمير المؤمنين بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة إن ألذى يصلى عيسى ابن مريم خلفه هوالثانى عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن على ع و هوالشمس الطالعة من مغربها يظهر
عندالركن والمقام فيطهر الأرض ويضع الميزان بالقسط فلايظلم أحد أحدا فأخبر أمير المؤمنين ع أن حبيبه رسول الله ص عهد إليه أن لايخبر بما يكون بعد ذلک غيرعترته الأئمة
-روايت-از قبل-530
. ويقال للزيدية أفيكذب رسول الله ص فى قوله إن الأئمة اثنا عشر فإن قالوا إن رسول الله ص لم يقل هذاالقول قيل لهم إن جاز لكم دفع هذاالخبر مع شهرته واستفاضته وتلقى طبقات الإمامية إياه بالقبول فما

أنكرتم ممن يقول إن قول رسول الله ص من كنت مولاه ليس من قول الرسول ع .

اعتراض آخر

قالت الزيدية اختلفت الإمامية فى الوقت ألذى مضى فيه الحسن بن على
ع فمنهم من زعم أن ابنه كان ابن سبع سنين ومنهم من قال أنه كان صبيا
أورضيعا وكيف كان فإنه فى هذه الحال لايصلح للإمامة ورئاسة الأمة و أن
يكون خليفة الله فى بلاده وقيمه فى عباده وفئة المسلمين إذاعضتهم
الحروب ومدبر جيوشهم والمقاتل عنهم والذاب عن حوزتهم والدافع عن
حريمهم لأن الصبى الرضيع والطفل لايصلحان لمثل هذه الأمور و لم تجر
العادة فيما سلف قديما وحديثا أن تلقى الأعداء بالصبيان و من لايحسن
الركوب و لايثبت على السرج و لايعرف كيف يصرف العنان و لاينهض
[صفحه 79]
بحمل الحمائل و لابتصريف القناة و لايمكنه الحمل على الأعداء فى حومة
الوغى فإن أحد أوصاف الإمام أن يكون أشجع الناس الجواب يقال لمن
خطب بهذه الخطبة إنكم نسيتم كتاب الله عز و جل و لو لا ذلک لم ترموا
الإمامية بأنهم لايحفظون كتاب الله و قدنسيتم قصة عيسى ع و هو فى
المهد حين يقول إِنِیّ عَبدُ اللّهِ آتانیَ الكِتابَ وَ جعَلَنَی نَبِیّا وَ جعَلَنَیِ مُبارَكاً أَینَ
ما كُنتُالآية أخبرونا لوآمن به بنو إسرائيل ثم حزبهم أمر من العدو كيف كان
يفعل المسيح ع وكذلک القول فى يحيى ع و قدأعطاه الله الحكم صبيا فإن
جحدوا ذلک فقد جحدوا كتاب الله و من لم يقدر على دفع خصمه إلا بعد أن
يجحد كتاب الله فقد وضح بطلان قوله . ونقول فى جواب هذاالفصل إن
الأمر لوأفضى بأهل هذاالعصر إلى ماوصفوا لنقض الله العادة فيه وجعله
رجلا بالغا كاملا فارسا شجاعا بطلا قادرا على مبارزة الأعداء والحفظ لبيضة
الإسلام والدفع عن حوزتهم و هذاجواب لبعض الإمامية على أبى القاسم
البلخى.اعتراض آخر قالت الزيدية قدشک الناس فى صحة نسب
هذاالمولود إذ أكثر الناس يدفعون أن يكون للحسن بن على ع ولد.فيقال
لهم قدشک بنو إسرائيل فى المسيح ورموا مريم بما قالوالَقَد جِئتِ شَیئاً
فَرِیّافتكلم المسيح ببراءة أمه ع فقال إِنِیّ عَبدُ اللّهِ آتانیَ الكِتابَ
-قرآن-304-401-قرآن-1087-1112-قرآن-1148-1184

بحمل الحمائل و لابتصريف القناة و لايمكنه الحمل على الأعداء فى حومة
الوغى فإن أحد أوصاف الإمام أن يكون أشجع الناس الجواب يقال لمن
خطب بهذه الخطبة إنكم نسيتم كتاب الله عز و جل و لو لا ذلک لم ترموا
الإمامية بأنهم لايحفظون كتاب الله و قدنسيتم قصة عيسى ع و هو فى
المهد حين يقول إِنِیّ عَبدُ اللّهِ آتانیَ الكِتابَ وَ جعَلَنَی نَبِیّا وَ جعَلَنَیِ مُبارَكاً أَینَ
ما كُنتُالآية أخبرونا لوآمن به بنو إسرائيل ثم حزبهم أمر من العدو كيف كان
يفعل المسيح ع وكذلک القول فى يحيى ع و قدأعطاه الله الحكم صبيا فإن

جحدوا ذلک فقد جحدوا کتاب الله و من لم یقدر علی دفع خصمه إلا بعد أن یجحد کتاب الله فقد وضح بطلان قوله . ونقول فی جواب هذاالفصل إن الأمر لوأفضی بأهل هذاالعصر إلی ماوصفوا لنقض الله العادة فیه وجعله رجلا بالغا کاملا فارسا شجاعا بطلا قادرا علی مبارزة الأعداء والحفظ لبیضة الإسلام والدفع عن حوزتهم و هذاجواب لبعض الإمامیة علی أبی القاسم البلخی.اعتراض آخر قالت الزیدیة قدشک الناس فی صحة نسب هذاالمولود إذ أکثر الناس یدفعون أن یکون للحسن بن علی ع ولد.فیقال لهم قدشک بنو إسرائیل فی المسیح ورموا مریم بما قالوالَقَد جِئتِ شَیئاً فَرِیّافتکلم المسیح ببراءة أمه ع فقال إِنِیّ عَبدُ اللّهِ آتانیَ الکِتابَ وَ جعَلَنَیِ نَبِیّافعلم أهل العقول أن الله عز و جل لایختار لأداء الرسالة مغمور النسب و لا غیرکریم المنصب کذلک الإمام ع إذاظهر کان معه من الآیات الباهرات والدلائل الظاهرات مایعلم به أنه بعینه دون الناس هوخلف الحسن بن علی ع . قال بعضهم ماالدلیل علی أن الحسن بن علی ع توفی قیل له الأخبار التی وردت فی موته هی أوضح وأشهر وأکثر من الأخبار التی وردت فی موت أبی الحسن موسی بن جعفر ع لأن أبا الحسن ع مات فی ید الأعداء ومات أبو محمد الحسن بن علی ع فی داره علی فراشه وجری فی أمره ما قدأوردت الخبر به مسندا فی هذاالکتاب . فقال قائل منهم فهلا دلکم تنازع أم الحسن و جعفر فی میراثه أنه لم یکن له ولد لأنا بمثل هذانعرف من یموت و لاعقب له أن لایظهر ولده ویقسم میراثه بین ورثته فقیل له هذه العادة مستفیضة و ذلک أن تدبیر الله فی أنبیائه ورسله وخلفائه ربما جری علی المعهود المعتاد وربما جری بخلاف ذلک فلایحمل أمرهم فی کل الأحوال علی العادات کما لایحمل أمر المسیح ع علی العادات . قال فإن جاز له أن یشک فی هذا لم لایجوز أن نشک فی کل من یموت و لاعقب له ظاهر.قیل له لانشک فی أن الحسن ع کان له خلف من عقبه بشهادة من أثبت له ولدا من فضلاء ولد الحسن و الحسین ع والشیعة الأخیار لأن الشهادة التی یجب قبولها هی شهادة المثبت لاشهادة النافی و إن کان عدد النافین أکثر من عدد المثبتین ووجدنا لهذا الباب فیما مضی مثالا و هوقصة موسی ع لأن الله سبحانه لماأراد أن ینجی بنی إسرائیل من العبودیة ویصیر دینه علی یدیه غضا طریا أوحی إلی أمه فَإِذا خِفتِ عَلَیهِ فَأَلقِیهِ فِی الیَمّ وَ لا تخَافیِ وَ لا تحَزنَیِ إِنّا رَادّوهُ إِلَیکِ وَ جاعِلُوهُ مِنَ المُرسَلِینَفلو أن أباه عمران مات فی ذلک الوقت لما کان الحکم فی میراثه إلاکالحکم فی میراث

-قرآن-1-22-قرآن-1444-1570

الحسن ع و لم یکن فی ذلک دلالة علی نفی الولد. وخفی علی مخالفینا فقالوا إن موسی فی ذلک الوقت لم یکن بحجة والإمام عندکم حجة ونحن

إنما شبهنا الولادة والغيبة بالولادة والغيبة وغيبة يوسف ع أعجب من كل عجب لم يقف على خبره أبوه و كان بينهما من المسافة مايجب أن لاينقطع لو لاتدبير الله عز و جل فى خلقه أن ينقطع خبره عن أبيه وهؤلاء إخوته دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون . وشبهنا أمر حياته بقصة أصحاب الكهف فإنهم لبثوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا وهم أحياء. فإن قال قائل إن هذه أمور قدكانت و لادليل معنا على صحة ماتقولون قيل له أخرجنا بهذه الأمثلة أقوالنا من حد الإحالة إلى حد الجواز وأقمنا الأدلة على صحة قولنا بأن الكتاب لايزال معه من عترة الرسول ص من من يعرف حلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه وبما أسندناه فى هذاالكتاب من الأخبار عن النبى والأئمةص . فإن قال فكيف التمسک به و لانهتدى إلى مكانه و لايقدر أحد على إتيانه قيل له نتمسک بالإقرار بكونه وبإمامته وبالنجباء الأخيار والفضلاء الأبرار القائلين بإمامته المثبتين لولادته وولايته المصدقين للنبى والأئمة ع فى النص عليه باسمه ونسبه من أبرار شيعته العالمين بالكتاب والسنة العارفين بوحدانية الله تعالى ذكره النافين عنه شبه المحدثين المحرمين للقياس المسلمين لمايصح وروده عن النبى والأئمة ع . فإن قال قائل فإن جاز أن يكون نتمسک بهؤلاء الذين وصفتهم و يكون تمسكنا بهم تمسكا بالإمام الغائب فلم لايجوز أن يموت رسول الله ص و لايخلف أحدا فيقتصر أمته على حجج العقول والكتاب والسنة قيل له ليس الاقتراح على الله عز و جل علينا وإنما علينا فعل مانؤمر به و قددلت الدلائل على فرض طاعة هؤلاء الأئمة الأحد عشر ع الذين مضوا ووجب القعود معهم إذاقعدوا والنهوض معهم إذانهضوا و

الإسماع منهم إذانطقوا فعلينا أن نفعل فى كل وقت مادلت الدلائل على أن علينا أن نفعله .

اعتراض آخر لبعضهم

قال بعض الزيدية فإن للواقفة ولغيرهم أن يعارضوكم فى ادعائكم أن موسى بن جعفر ع مات وأنكم وقفتم على ذلک بالعرف والعادة والمشاهدة و ذلک أن الله عز و جل قدأخبر فى شأن المسيح ع فقال وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لكِن شُبّهَ لَهُم و كان
عندالقوم فى حكم المشاهدة والعادة الجارية أنهم قدرأوه مصلوبا مقتولا فليس بمنكر مثل ذلک فى سائر الأئمة الذين قال بغيبتهم طائفة من الناس .الجواب يقال لهم ليس سبيل الأئمة ع فى ذلک سبيل عيسى ابن مريم ع و ذلک أن عيسى ابن مريم ادعت اليهود قتله فكذبهم الله تعالى ذكره بقوله وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لكِن شُبّهَ لَهُم وأئمتنا ع لم يرد فى شأنهم الخبر عن الله أنهم شبهوا وإنما قال ذلک قوم من طوائف الغلاة
-قرآن-197-248-قرآن-551-602
و قدأخبر النبى ص بقتل أمير المؤمنين ع بقوله إنه ستخضب هذه من هذا
-روايت-1-2-روايت-51-76
يعنى لحيته من دم رأسه وأخبر من بعده من الأئمة ع بقتله وكذلک الحسن و الحسين ع قدأخبر النبى ص عن جبرئيل بأنهما سيقتلان وأخبرا عن أنفسهما بأن ذلک سيجرى عليهما وأخبر من بعدهما من الأئمة ع بقتلهما وكذلک سبيل كل إمام بعدهما من على بن الحسين إلى الحسن بن على العسكرى ع قدأخبر الأول بما يجرى على من بعده وأخبر من بعده بما جرى على من قبله فالمخبرون بموت الأئمة ع هم النبى والأئمة ع واحد بعدواحد والمخبرون بقتل عيسى ع كانت اليهود فلذلک قلنا إن ذلک جرى عليهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيلولة و لا على الشك والشبهة لأن الكذب على المخبرين بموتهم غيرجائز لأنهم معصومون و هو على اليهود جائز.

شبهات من المخالفين ودفعها

قال مخالفونا إن العادات والمشاهدات تدفع قولكم بالغيبة فقلنا إن البراهمة تقدر أن تقول مثل ذلک فی آيات النبی ص وتقول للمسلمين إنكم بأجمعكم لم تشاهدوها فلعلكم قلدتم من لم يجب تقليده أوقبلتم خبرا لم يقطع العذر و من أجل هذه المعارضة قالت عامة المعتزلة على مايحكى عنهم أنه لم تكن للرسول ص معجزة غيرالقرآن فأما من اعترف بصحة الآيات التی هی غيرالقرآن احتاج إلی أن يطلق الكلام فی جواز كونها بوصف الله تعالی ذكره بالقدرة عليها ثم فی صحة وجود كونها علی أمور قدوقفنا عليها وهی غيركثيرة الرواة.فقالت الإمامية فارضوا منا بمثل ذلک و هو أن نصحح هذه الأخبار التی تفردنا بنقلها عن أئمتنا ع بأن تدل علی جواز كونها بوصف الله تعالی ذكره بالقدرة عليها وصحة كونها بالأدلة العقلية والكتابية والأخبار المروية المقبولة
عندنقلة العامة. قال الجدلی فنقول إنه ليس بإزائنا جماعة تروی عن نبيناص ضد مانروی مما يبطله ويناقضه أويدعون أن أولنا ليس كآخرنا فيقال له ماأنكرت من برهمی قال لک إن العادات والمشاهدات والطبيعيات تمنع أن يتكلم ذراع مسموم مشوی وتمنع من انشقاق القمر و أنه لوانشق القمر وانفلق لبطل نظام العالم . و أما قوله ليس بإزائهم من يدفع أن أولنا ليس كآخرنا فإنه يقال له إنكم تدفعون عن ذلک أشد الدفع و لوشهد هذه الآيات الخلق الكثير لكان حكمه حكم القرآن فقد بان أن الجدلی مستعمل للمغالطة مستفرق فيما لم يستفرق . قال الجدلی أ وتدفعونا عن قولنا إنه كان لنبيناص من الأتباع فی حياته و بعدوفاته جماعة لايحصرهم العدد يروون آياته ويصححونها فيقال له إن جماعة لم يحصرهم العدد قدعاينوا آيات رسول الله ص التی هی تظليل الغمامة وكلام الذراع

[صفحه 84]

المسمومة وحنين الجذع و ما فی بابه ولكن هذه عامة الأمة تقول إن هذه آيات رواها نفر يسير فی الأصل فلم ادعيت أن أحدا لايدفعک عن هذه الدعوی . قال الجدلی و لما كان هذاهكذا كانت أخبارنا عن آيات نبيناص كالأخبار عن آيات موسی والأخبار عن آيات المسيح التی ادعتها النصاری لها و من أجلها ماادعوا وكأخبار المجوس والبراهمة عن أيام آبائهم وأسلافهم .قلنا قدعرفنا أن البراهمة تزعم أن لآبائهم وأسلافهم أمثالا موجودة ونظائر مشاهدة فلذلک قبلوه علی طريق الإقناع و ليس هذامما تنكره وإنما عرفناه للوجه ألذی من أجله عورض بما عورض به فليكن من وراء الفصل من حيث طولب . قال الجدلی وبإزاء هذه الفرقة من القطعية جماعات تفضلها وجماعات فی مثل حالها تروی عمن يسندون إليه الخبر خبرهم فی النص

ضد مایروون .فیقال له و من هذه الجماعات التی تفضلها وأین هم فی دیار الله وأین یسکنون من بلاد الله أ و ماوجب علیک أن تعلم أن کتابک یقرأ و من لیس من أهل الصناعة یعلم استعمالک للمغالطة. قال الجدلی و ماکنت أحسب أن امرأ مسلما تسمح نفسه بأن یجعل الأخبار عن آیات رسول الله ص عروضا للأخبار فی غیبة ابن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر ع ویدعی تکافؤ التواتر فیهما و الله المستعان .فیقال له إنا قدبینا الوجه ألذی من أجله ادعینا التساوی فی هذاالباب وعرفناک أن ألذی نسمیه الخبر المتواتر هو ألذی یرویه ثلاثة أنفس فما فوقهم و أن الأخبار عن آیات رسول الله ص فی الأصل إنما یرویها العدد القلیل والمحنة بیننا وبینک أن نرجع إلی أصحاب الحدیث فنطلب منهم من روی انشقاق القمر وکلام الذراع المسمومة و مایجانس ذلک من آیاته فإن أمکنه أن یروی کل آیة من هذه الآیات عن عشرة أنفس من أصحاب رسول الله ص عاینوا أوشاهدوا فالقول قوله و إلا فإن الموافق
[صفحه 85]
ادعی التکافؤ فیما هما مثلان ونظیران ومشبهان والحمد لله . وأقول وبالله التوفیق إنا قداستعبدنا بالإقرار بعصمة الإمام کمااستعبدنا بالقول به والعصمة لیست فی ظاهر الخلیقة فتری وتشاهد و لوأقررنا بإمامة إمام وأنکرنا أن یکون معصوما لم نکن أقررنا به فإذاجاز أن نکون مستعبدین من کل إمام بالإقرار بشیء غائب عن أبصارنا فیه جاز أن نستعبد بالإقرار بإمامة إمام غائب عن أبصارنا لضرب من ضروب الحکمة یعلمه الله تبارک و تعالی اهتدینا إلی وجهه أو لم نهتد و لافرق . وأقول أیضا إن حال إمامنا ع الیوم فی غیبته حال النبی ص فی ظهوره و ذلک أنه ع لما کان بمکة لم یکن بالمدینة و لما کان بالمدینة لم یکن بمکة و لماسافر لم یکن بالحضر و لماحضر لم یکن فی السفر و کان ع فی جمیع أحواله حاضرا بمکان غائبا عن غیره من الأماکن و لم تسقط حجته ص عن أهل الأماکن التی غاب عنها فهکذا الإمام ع لاتسقط حجته و إن کان غائبا عنا کما لم تسقط حجة النبی ص عمن غاب عنه وأکثر مااستعبد به الناس من شرائط الإسلام وشرائعه فهو مثل مااستعبدوا به من الإقرار بغیبة الإمام و ذلک أن الله تبارک و تعالی مدح المؤمنین علی إیمانهم بالغیب قبل مدحه لهم علی إقامة الصلاة وإیتاء الزکاة والإیمان بسائر ماأنزل الله عز و جل علی نبیه و علی من قبله من الأنبیاء صلوات الله علیهم أجمعین وبالآخرة فقال هُدیً لِلمُتّقِینَ الّذِینَ یُؤمِنُونَ بِالغَیبِ وَ یُقِیمُونَ الصّلاةَ وَ مِمّا رَزَقناهُم یُنفِقُونَ وَ الّذِینَ یُؤمِنُونَ بِما أُنزِلَ إِلَیکَ وَ ما أُنزِلَ مِن قَبلِکَ وَ بِالآخِرَةِ هُم یُوقِنُونَ أُولئِکَ عَلی هُدیً مِن رَبّهِم وَ أُولئِکَ هُمُ المُفلِحُونَ و إن النبی ص کان یکون بین أصحابه فیغمی علیه و هویتصاب عرقا فإذاأفاق قال قال الله عز و جل کذا وکذا أمرکم بکذا ونهاکم عن کذا وأکثر مخالفینا یقولون إن ذلک کان یکون

عندنزول جبرئيل ع عليه
-قرآن-1217-1480
فسئل الصادق ع عن الغشية التى كانت تأخذ النبى ص أكانت تكون
عندهبوط جبرئيل ع فقال لا إن جبرئيل كان إذاأتى النبى ص لم يدخل عليه
حتى يستأذنه و إذادخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد وإنما ذلک
عند
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 86]
مخاطبة الله عز و جل إياه بغير ترجمان وواسطة
-روايت-از قبل-49
حدثنابذلک الحسن بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه عن أبيه عن جعفر بن
محمد بن مالک عن محمد بن الحسين بن زيد عن الحسين بن علوان عن
عمرو بن ثابت عن الصادق جعفر بن محمد ع فالناس لم يشاهدوا الله
تبارک و تعالى يناجى رسول الله ص ويخاطبه و لاشاهدوا الوحى ووجب
عليهم الإقرار بالغيب ألذى لم يشاهدوه وتصديق رسول الله ص فى ذلک و
قدأخبرنا الله عز و جل فى محکم کتابه إنه ليس منا أحديَلفِظُ مِن قَولٍ إِلّا
لَدَيهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ و قال عز و جل وَ إِنّ عَلَيكُم لَحافِظِينَ کِراماً کاتِبِينَ يَعلَمُونَ
ما تَفعَلُونَ ونحن لم نرهم و لم نشاهدهم و لو لم نوقع التصديق بذلک لکنا
خارجين من الإسلام رادين على الله تعالى ذکره قوله و قدحذرنا الله تبارک
و تعالى من فتنة الشيطان فقال يا بنَيِ آدَمَ لا يَفتِنَنّکُمُ الشّيطانُ کَما أَخرَجَ
أَبَوَيکُم مِنَ الجَنّةِ ونحن لانراه ويجب علينا الإيمان بکونه والحذر منه و قال
النبى ص فى ذکر المساءلة فى القبر إنه إذاسئل الميت فلم يجب بالصواب
ضربه منکر ونکير ضربة من عذاب الله ماخلق الله من دابة إلاتذعر لها
ماخلا الثقلين ونحن لانرى شيئا من ذلک و لانشاهده و لانسمعه وأخبرنا عنه
ع أنه عرج به إلى السماء ونحن لم نر شيئا من ذلک و لانشاهده و لانسمعه
وأخبرنا ع من زار أخاه فى الله عز و جل شيعه سبعون ألف ملک يقولون ألا
طبت وطابت لک الجنة ونحن لانراهم و لانسمع کلامهم و لو لم نسلم الأخبار
الواردة فى مثل ذلک وفيما يشبهه من أمور الإسلام لکنا کافرين بهاخارجين
من الإسلام
-روايت-1-2-روايت-188-1400
.
[صفحه 87]

مناظرة المؤلف مع ملحد

عندركن الدولة
ولقد كلمنى بعض الملحدين فى مجلس الأمير السعيد ركن الدولة رضى الله عنه فقال لى وجب على إمامكم أن يخرج فقد كاد أهل الروم يغلبون على المسلمين فقلت له إن أهل الكفر كانوا فى أيام نبيناص أكثر عددا منهم اليوم و قدأسر ع أمره وكتمه أربعين سنة بأمر الله جل ذكره و بعد ذلک أظهره لمن وثق به وكتمه ثلاث سنين عمن لم يثق به ثم آل الأمر إلى أن تعاقدوا على هجرانه وهجران جميع بنى هاشم والمحامين عليه لأجله فخرجوا إلى الشعب وبقوا فيه ثلاث سنين فلو أن قائلا قال فى تلک السنين لم لايخرج محمدص فإنه واجب عليه الخروج لغلبة المشركين على المسلمين ما كان يكون جوابنا له إلا أنه ع بأمر الله تعالى ذكره خرج إلى الشعب حين خرج وبإذنه غاب ومتى أمره بالظهور والخروج خرج وظهر لأن النبى ص بقى فى الشعب هذه المدة حتى أوحى الله عز و جل إليه أنه قدبعث أرضة على الصحيفة المكتوبة بين قريش فى هجران النبى ص وجميع بنى هاشم المختومة بأربعين خاتما المعدلة عندزمعة بن الأسود فأكلت ما كان فيها من قطيعة رحم وتركت ما كان فيها من اسم الله عز و جل فقام أبوطالب فدخل مكة فلما رأته قريش قدروا أنه قدجاء ليسلم إليهم النبى ص حتى يقتلوه أويرجعوه عن نبوته فاستقبلوه وعظموه فلما جلس قال لهم يامعشر قريش إن ابن أخى محمد لم أجرب عليه كذبا قط وإنه قدأخبرنى أن ربه أوحى إليه أنه قدبعث على الصحيفة المكتوبة بينكم الأرضة فأكلت ما كان فيها من قطيعة رحم وتركت ما كان فيها من أسماء الله عز و جل فأخرجوا الصحيفة وفكوها فوجدوها كما قال فآمن بعض وبقى بعض على كفره ورجع النبى ع وبنو هاشم إلى مكة هكذا الإمام ع إذاأذن الله له فى الخروج خرج و شىءآخر و هو أن الله تعالى ذكره أقدر على أعدائه الكفار من الإمام فلو أن قائلا قال لم يمهل الله أعداءه و لايبيدهم وهم يكفرون به ويشركون لكان جوابنا له
[صفحه 88]
أن الله تعالى ذكره لايخاف الفوت فيعاجلهم بالعقوبة و لايسأل عما يفعل وهم يسألون و لايقال له لم و لاكيف وهكذا إظهار الإمام إلى الله ألذى غيبه فمتى أراده أذن فيه فظهر. فقال الملحد لست أومن بإمام لاأراه و لاتلزمنى حجته ما لم أره فقلت له يجب أن تقول إنه لاتلزمک حجة الله تعالى ذكره لأنک لاتراه و لاتلزمک حجة الرسول ع لأنک لم تره . فقال للأمير السعيد ركن الدولة رضى الله عنه أيها الأمير راع ما يقول هذاالشيخ فإنه يقول إن الإمام إنما غاب و لايرى لأن الله عز و جل لايرى فقال له الأمير

رحمه الله لقد وضعت كلامه غيرموضعه وتقولت عليه و هذاانقطاع منك وإقرار بالعجز. و هذاسبيل جميع المجادلين لنا فى أمر صاحب زماننا ع مايلفظون فى دفع ذلک وجحوده إلابالهذيان والوساوس والخرافات المموهة.
وذكر أبوسهل إسماعيل بن على النوبختى فى آخر كتاب التنبيه وكثيرا ما يقول خصومنا لو كان ماتدعون من النص حقا لادعاه على ع بعدمضى النبى ص .فيقال لهم كيف يدعيه فيقيم نفسه مقام مدع يحتاج إلى شهود على صحة دعواه وهم لم يقبلوا قول النبى ع فكيف يقبلون دعواه لنفسه وتخلفه عن بيعة
[صفحه 89]
أبى بكر ودفنه فاطمة ع من غير أن يعرفهم جميعا خبرها حتى دفنها سرا أدل دليل على أنه لم يرض بما فعلوه . فإن قالوا فلم قبلها بعدعثمان قيل لهم أعطوه بعض ماوجب له فقبله و كان فى ذلک مثل النبى ص حين قبل المنافقين والمؤلفة قلوبهم . وربما قال خصومنا إذاعضهم الحجاج ولزمتهم الحجة فى أنه لابد من إمام منصوص عليه عالم بالكتاب والسنة مأمون عليهما لاينساهما و لايغلط فيهما و لاتجوز مخالفته واجب الطاعة بنص الأول عليه فمن هو هذاالإمام سموه لنا ودلونا عليه .فيقال لهم هذاكلام فى الأخبار و هوانتقال من الموضع ألذى تكلمنا فيه لأنا إنما تكلمنا فيما توجبه العقول إذامضى النبى ع وهل يجوز أن لايستخلف وينص على إمام بالصفة التى ذكرناها فإذاثبت ذلک بالأدلة فعلينا وعليهم التفتيش عن عين الإمام فى كل عصر من قبل الأخبار ونقل الشيع النص على على ع وهم الآن من الكثرة واختلاف الأوطان والهمم على ماهم عليه يوجب العلم والعمل لاسيما و ليس بإزائهم فرقة تدعى النص لرجل بعد النبى ص غير على ع فإن عارضونا بما يدعيه أصحاب زرادشت وغيرهم من المبطلين قيل لهم هذه المعارضة تلزمكم فى آيات النبى ص فإذاانفصلتم بشىء فهو فصلنا لأن صورة الشيع فى هذاالوقت كصورة المسلمين فى الكثرة فإنهم لايتعارفون و إن أسلافهم يجب أن يكونوا كذلک بل أخبار الشيع أوكد لأنه ليس معهم دولة و لاسيف و لارهبة و لارغبة وإنما تنقل الأخبار الكاذبة لرغبة أورهبة أوحمل عليها بالدول و ليس فى أخبار الشيعة شىء من ذلک و إذاصح بنقل الشيعة النص من النبى ص على على ع صح بمثل ذلک نقلها النص من على على الحسن و من الحسن على الحسين ثم على إمام إمام إلى الحسن بن على ثم
[صفحه 90]
على الغائب الإمام بعده ع لأن رجال أبيه الحسن ع الثقات كلهم قدشهدوا له بالإمامة وغاب ع لأن السلطان طلبه طلبا ظاهرا ووكل بمنازله وحرمه سنتين .فلو قلت إن غيبة الإمام ع فى هذاالعصر من أدل الأدلة على صحة

الإمامة قلت صدقا لصدق الأخبار المتقدمة فی ذلک وشهرتها. و قدذکر
بعض الشيعة ممن کان فی خدمة الحسن بن علی ع وأحد ثقاته أن السبب
بينه و بين ابن الحسن بن علی ع متصل و کان يخرج من کتبه وأمره ونهيه
علی يده إلی شيعته إلی أن توفی وأوصی إلی رجل من الشيعة مستور
فقام مقامه فی هذاالأمر. و قدسألونا فی هذه الغيبة وقالوا إذاجاز أن يغيب
الإمام ثلاثين سنة و ماأشبهها فما تنکرون من رفع عينه عن العالم فيقال
لهم فی ارتفاع عينه ارتفاع الحجة من الأرض وسقوط الشرائع إذا لم يکن
لها من يحفظها و أما إذااستتر الإمام للخوف علی نفسه بأمر الله عز و جل
و کان له سبب معروف متصل به وکانت الحجة قائمة إذ کانت عينه موجودة
فی العالم وبابه وسببه معروفان وإنما عدم إفتائه وأمره ونهيه ظاهرا و
ليس فی ذلک بطلان للحجة ولذلک نظائر قدأقام النبی ص فی الشعب مدة
طويلة و کان يدعو الناس فی أول أمره سرا إلی أن أمن وصارت له فئة و
هو فی کل ذلک نبی مبعوث مرسل فلم يبطل توقيه وتستره من بعض
الناس بدعوته نبوته و لاأدحض ذلک حجته ثم دخل ع الغار فأقام فيه
فلايعرف أحد موضعه و لم يبطل ذلک نبوته و لوارتفعت عينه لبطلت نبوته
وکذلک الإمام يجوز أن يحبسه السلطان المدة الطويلة ويمنع من لقائه حتی
لايفتی و لايعلم و لايبين والحجة قائمة ثابتة واجبة و إن لم يفت و لم يبين
لأنه موجود العين فی العالم ثابت الذات و لو أن نبيا أوإماما لم يبين ويعلم
ويفت لم تبطل نبوته و لاإمامته و لاحجته و لوارتفعت ذاته لبطلت
[صفحه 91]
الحجة وکذلک يجوز أن يستتر الإمام المدة الطويلة إذاخاف و لاتبطل حجة
الله عز و جل . فإن قالوا فکيف يصنع من احتاج إلی أن يسأل عن مسألة
قيل له کما کان يصنع و النبی ص فی الغار من جاء إليه ليسلم وليتعلم منه
فإن کان ذلک سائغا فی الحکمة کان هذامثله سائغا. و من أوضح الأدلة علی
الإمامة أن الله عز و جل جعل آية النبی ص أنه أتی بقصص الأنبياء الماضين
ع وبکل علم من توراة وإنجيل وزبور من غير أن يکون يعلم الکتابة ظاهرا
أولقی نصرانيا أويهوديا فکان ذلک أعظم آياته وقتل الحسين بن علی ع
وخلف علی بن الحسين ع متقارب السن کانت سنه أقل من عشرين سنة
ثم انقبض عن الناس فلم يلق أحدا و لا کان يلقاه إلاخواص أصحابه و کان
فی نهاية العبادة و لم يخرج عنه من العلم إلايسيرا لصعوبة الزمان وجور
بنی أمية ثم ظهر ابنه محمد بن علی المسمی بالباقر ع لفتقه العلم فأتی
من علوم الدين والکتاب والسنة والسير والمغازی بأمر عظيم وأتی جعفر
بن محمد ع من بعده من ذلک بما کثر وظهر وانتشر فلم يبق فن فی فنون
العلم إلاأتی فيه بأشياء کثيرة وفسر القرآن والسنن ورويت عنه المغازی
وأخبار الأنبياء من غير أن يری هو وأبوه محمد بن علی أو علی بن الحسين
ع

عندأحد من رواة العامة أوفقهائهم يتعلمون منهم شيئا و فی ذلک أدل دلیل علی أنهم إنما أخذوا ذلک العلم عن النبی ص ثم عن علی ع ثم عن واحد واحد من الأئمة وکذلک جماعة الأئمة ع هذه سنتهم فی العلم یسألون عن الحلال والحرام فیجیبون جوابات متفقة من غیر أن یتعلموا ذلک من أحد من الناس فأی دلیل أدل من هذا علی إمامتهم و أن النبی ص نصبهم وعلمهم وأودعهم علمه وعلوم الأنبیاء ع قبله وهل رأینا فی العادات
[صفحه 92]
من ظهر عنه مثل ماظهر عن محمد بن علی و جعفر بن محمد ع من غیر أن یتعلموا ذلک من أحد من الناس . فإن قال قائل لعلهم کانوا یتعلمون ذلک سرا قیل لهم قد قال مثل ذلک الدهریة فی النبی ص أنه کان یتعلم الکتابة ویقرأ الکتاب سرا وکیف یجوز أن یظن ذلک بمحمد بن علی و جعفر بن محمد بن علی ع وأکثر ماأتوا به لایعرف إلامنهم و لاسمع من غیرهم . و قدسألونا فقالوا ابن الحسن لم یظهر ظهورا تاما للخاصة والعامة فمن أین علمتم وجوده فی العالم وهل رأیتموه أوأخبرتکم جماعة قدتواترت أخبارها أنها شاهدته وعاینته فیقال لهم إن أمر الدین کله بالاستدلال یعلم فنحن عرفنا الله عز و جل بالأدلة و لم نشاهده و لاأخبرنا عنه من شاهده وعرفنا النبی ص وکونه فی العالم بالأخبار وعرفنا نبوته وصدقه بالاستدلال وعرفنا أنه استخلف علی بن أبی طالب ع بالاستدلال وعرفنا أن النبی ص وسائر الأئمة ع بعده عالمون بالکتاب والسنة و لایجوز علیهم فی شیء من ذلک الغلط و لاالنسیان و لاتعمد الکذب بالاستدلال وکذلک عرفنا أن الحسن بن علی ع إمام مفترض الطاعة وعلمنا بالأخبار المتواترة عن الأئمة الصادقین ع أن الإمامة لاتکون بعدکونها فی الحسن و الحسین ع إلا فی ولد الإمام و لا یکون فی أخ و لاقرابة فوجب من ذلک أن الإمام لایمضی إلا أن یخلف من ولده إماما فلما صحت إمامة الحسن ع وصحت وفاته ثبت أنه قدخلف من ولده إماما هذاوجه من الدلالة علیه . ووجه آخر و هو أن الحسن ع خلف جماعة من ثقاته ممن یروی عنه الحلال والحرام ویؤدی کتب شیعته وأموالهم ویخرجون الجوابات وکانوا بموضع من الستر والعدالة بتعدیله إیاهم فی حیاته فلما مضی أجمعوا جمیعا علی أنه قدخلف
[صفحه 93]
ولدا هوالإمام وأمروا الناس أن لایسألوا عن اسمه و أن یستروا ذلک من أعدائه وطلبه السلطان أشد طلب ووکل بالدور والحبالی من جواری الحسن ع ثم کانت کتب ابنه الخلف بعده تخرج إلی الشیعة بالأمر والنهی علی أیدی رجال أبیه الثقات أکثر من عشرین سنة ثم انقطعت المکاتبة ومضی أکثر رجال الحسن ع الذین کانوا شهدوا بأمر الإمام بعده وبقی منهم رجل واحد قدأجمعوا علی عدالته وثقته فأمر الناس بالکتمان و أن لایذیعوا شیئا من أمر الإمام وانقطعتِ المکاتبة فصح لنا ثبات عین الإمام بما ذکرت

من الدليل وبما وصفت عن أصحاب الحسن ع ورجاله ونقلهم خبره وصحة غيبته بالأخبار المشهورة فى غيبة الإمام ع و أن له غيبتين إحداهما أشد من الأخرى ومذهبنا فى غيبة الإمام فى هذاالوقت لايشبه مذهب الممطورة فى موسى بن جعفرلأن موسى مات ظاهرا ورآه الناس ميتا ودفن دفنا مكشوفا ومضى لموته أكثر من مائة سنة وخمسين سنة لايدعى أحد أنه يراه و لايكاتبه و لايراسله ودعواهم أنه حى فيه إكذاب الحواس التى شاهدته ميتا و قدقام بعده عدة أئمة فأتوا من العلوم بمثل ماأتى به موسى ع و ليس فى دعوانا هذه غيبة الإمام إكذاب للحس و لامحال و لادعوى تنكرها العقول و لاتخرج من العادات و له إلى هذاالوقت من يدعى من شيعته الثقات المستورين أنه باب إليه وسبب يؤدى عنه إلى شيعته أمره ونهيه و لم تطل

[صفحه 94]

المدة فى الغيبة طولا يخرج من عادات من غاب فالتصديق بالأخبار يوجب اعتقاد إمامة ابن الحسن ع على ماشرحت و أنه قدغاب كماجاءت الأخبار فى الغيبة فإنها جاءت مشهورة متواترة وكانت الشيعة تتوقعها وتترجاها كماترجون بعد هذا من قيام القائم ع بالحق وإظهار العدل ونسأل الله عز و جل توفيقا وصبرا جميلا برحمته . و قال أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن بن قبة الرازى فى نقض كتاب الإشهاد لأبى زيد العلوى قال صاحب الكتاب بعدأشياء كثيرة ذكرها لامنازعة فيها وقالت الزيدية والمؤتمة الحجة من ولد فاطمة بقول الرسول المجمع عليه فى حجة الوداع و يوم خرج إلى الصلاة فى مرضه ألذى توفى فيه

أيها الناس قدخلفت فيكم كتاب الله وعترتى ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ألا وإنكم لن تضلوا مااستمسكتم بهما

-روايت-1-2-روايت-3-128

ثم أكد صاحب الكتاب هذاالخبر و قال فيه قولا لامخالفة فيه ثم قال بعد ذلك إن المؤتمة خالفت الإجماع وادعت الإمامة فى بطن من العترة و لم توجبها لسائر العترة ثم لرجل من ذلك البطن فى كل عصر.فأقول وبالله الثقة إن فى قول النبى ص على ما يقول الإمامية دلالة واضحة و ذلك أن النبى ص قال إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى

-روايت-1-2-روايت-22-96

دل على أن الحجة من بعده ليس من العجم و لا من سائر قبائل العرب بل من عترته أهل بيته ثم قرن قوله بما دل به على مراده فقال ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فأعلمنا أن الحجة من عترته لاتفارق الكتاب و أنامتى تمسكنا بمن لايفارق الكتاب لن نضل و من لايفارق الكتاب ممن فرض على الأمة أن يتمسكوا به ويجب فى العقول أن يكون عالما بالكتاب مأمونا عليه يعلم ناسخه من منسوخه وخاصه من عامه وحتمه من ندبه

ومحكمه من متشابهه
[صفحه 95]
ليضع كل شىء من ذلک موضعه ألذى وضعه الله عز و جل لايقدم مؤخرا و لايؤخر مقدما ويجب أن يكون جامعا لعلم الدين كله ليمكن التمسک به والأخذ بقوله فيما اختلفت فيه الأمة وتنازعته من تأويل الكتاب والسنة ولأنه إن بقى منه شىء لايعلمه لم يمكن التمسک به ثم متى كان بهذا المحل أيضا لم يكن مأمونا على الكتاب و لم يؤمن أن يغلط فيضع الناسخ منه مكان المنسوخ والمحكم مكان المتشابه والندب مكان الحتم إلى غير ذلک مما يكثر تعداده و إذا كان هذاهكذا صار الحجة والمحجوج سواء و إذافسد هذاالقول صح ماقالت الإمامية من أن الحجة من العترة لا يكون إلاجامعا لعلم الدين معصوما مؤتمنا على الكتاب فإن وجدت الزيدية فى أئمتها من هذه صفته فنحن أول من ينقاد له و إن تكن الأخرى فالحق أولى مااتبع . و قال شيخ من الإمامية إنا لم نقل إن الحجة من ولد فاطمة ع قولا مطلقا وقلناه بتقييد وشرائط و لم نحتج لذلک بهذا الخبر فقط بل احتججنا به وبغيره فأول ذلک أناوجدنا النبى ص قدخص من عترته أهل بيته أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع بما خص به ودل على جلالة خطرهم وعظم شأنهم وعلو حالهم
عند الله عز و جل بما فعله بهم فى الموطن بعدالموطن والموقف بعدالموقف مما شهرته تغنى عن ذكره بيننا و بين الزيدية ودل الله تبارک و تعالى على ماوصفناه من علو شأنهم بقوله إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً وبسورة هل أتى و مايشاكل ذلک فلما قدم ع هذه الأمور وقرر
عندأمته أنه ليس فى عترته من يتقدمهم فى المنزلة والرفعة و لم يكن ع ممن ينسب إلى المحاباة و لاممن يولى ويقدم إلا على الدين علمنا أنهم ع نالوا ذلک منه استحقاقا بما خصهم به فلما قال بعد ذلک كله
-قرآن-1205-1290
قدخلفت فيكم كتاب الله وعترتى
-روايت-1-2-روايت-3-38
علمنا أنه عنى هؤلاء دون غيرهم لأنه لو كان هناک من عترته من له هذه المنزلة لخصه ع و
[صفحه 96]
نبه على مكانه ودل على موضعه لئلا يكون فعله بأمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع محاباة و هذاواضح والحمد لله ثم دلنا على أن الإمام بعد أمير المؤمنين الحسن باستخلاف أمير المؤمنين ع إياه واتباع أخيه له طوعا. و أما قوله إن المؤتمة خالفت الإجماع وادعت الإمامة فى بطن من العترة فيقال له ما هذاالإجماع السابق ألذى خالفناه فإنا لانعرفه أللهم إلا أن تجعل

مخالفة الإمامية للزيدية خروجا من الإجماع فإن كنت إلى هذاتومى فليس يتعذر على الإمامية أن تنسبک إلى مثل مانسبتها إليه وتدعى عليک من الإجماع مثل ألذى ادعيته عليها و بعدفأنت تقول إن الإمامة لاتجوز إلالولد الحسن و الحسين ع فبين لنا لم خصصت ولدهما دون سائر العترة لنبين لک بأحسن من حجتک ماقلناه وسيأتى البرهان فى موضعه إن شاء الله . ثم قال صاحب الكتاب وقالت الزيدية الإمامة جائزة للعترة وفيهم لدلالة رسول الله ص عليهم عاما لم يخصص بهابعضا دون بعض ولقول الله عز و جل لهم دون غيرهم بإجماعهم ثُمّ أَورَثنَا الكِتابَ الّذِينَ اصطَفَينا مِن عِبادِناالآية.فأقول وبالله التوفيق قدغلط صاحب الكتاب فيما حكى لأن الزيدية إنما تجيز الإمامة لولد الحسن و الحسين ع خاصة والعترة فى اللغة العم وبنو العم الأقرب فالأقرب و ماعرف أهل اللغة قط و لاحكى عنهم أحد أنهم قالوا العترة لاتكون إلاولد الابنة من ابن العم هذا شيءتمنته الزيدية وخدعت به أنفسها وتفردت بادعائه بلا بيان و لابرهان لأن ألذى تدعيه ليس فى العقل و لا فى الكتاب و لا فى الخبر و لا فى شيء من اللغات و هذه اللغة وهؤلاء أهلها فاسألوهم
-قرآن-901-955
[صفحه 97]
يبين لكم أن العترة فى اللغة الأقرب فالأقرب من العم وبنى العم . فإن قال صاحب الكتاب فلم زعمت أن الإمامة لاتكون لفلان وولده وهم من العترة عندک قلنا له نحن لم نقل هذاقياسا وإنما قلناه اتباعا لمافعله ص بهؤلاء الثلاثة دون غيرهم من العترة و لوفعل بفلان مافعله بهم لم يكن عندنا إلاالسمع والطاعة. و أما قوله إن الله تبارک و تعالى قال ثُمّ أَورَثنَا الكِتابَ الّذِينَ اصطَفَينا مِن عِبادِناالآية.فيقال له قدخالفک خصومک من المعتزلة وغيرهم فى تأويل هذه الآية وخالفتک الإمامية و أنت تعلم من السابق بالخيرات
عندالإمامية وأقل ما كان يجب عليک و قدألفت كتابک هذالتبين الحق وتدعو إليه أن تؤيد الدعوى بحجة فإن لم تكن فإقناع فإن لم يكن فترک الاحتجاج بما لم يمكنک أن تبين أنه حجة لک دون خصومک فإن تلاوة القرآن وادعاء تأويله بلا برهان أمر لايعجز عنه أحد و قدادعى خصومنا وخصومک أن قول الله عز و جل كُنتُم خَيرَ أُمّةٍ أُخرِجَت لِلنّاسِالآية هم جميع علماء الأمة و أن سبيل علماء العترة وسبيل علماء المرجئة سبيل واحد و أن الإجماع لايتم والحجة لاتثبت بعلم العترة فهل بينک وبينها فصل وهل تقنع منها بما ادعت أوتسألها البرهان فإن قال بل أسألها البرهان قيل له فهات برهانک أولا على أن المعنى بهذه الآية التى تلوتها هم العترة و أن العترة هم الذرية و أن الذرية هم ولد الحسن و الحسين ع دون غيرهم من ولد جعفر وغيره ممن
-قرآن-360-414-قرآن-847-883

[صفحه 98]
أمهاتهم فاطميات . ثم قال ويقال للمؤتمة مادليلكم على إيجاب الإمامة لواحد دون الجميع وحظرها على الجميع فإن اعتلوا بالوارثة والوصية قيل لهم هذه المغيرية تدعى الإمامة لولد الحسن ثم فى بطن من ولد الحسن بن الحسن فى كل عصر وزمان بالوارثة والوصية من أبيه وخالفوكم بعدفيما تدعون كماخالفتم غيركم فيما يدعى فأقول وبالله الثقة الدليل على أن الإمامة لاتكون إلالواحد أن الإمام لا يكون إلاالأفضل والأفضل يكون على وجهين إما أن يكون أفضل من الجميع أوأفضل من كل واحد من الجميع فكيف كانت القصة فليس يكون الأفضل إلاواحدا لأنه من المحال أن يكون أفضل من جميع الأمة أو من كل واحد من الأمة و فى الأمة من هوأفضل منه فلما لم يجز هذا وصح بدليل تعترف الزيدية بصحته أن الإمام لا يكون إلاالأفضل صح أنها لاتكون إلالواحد فى كل عصر والفصل فيما بيننا و بين المغيرية سهل واضح قريب والمنة لله و هو أن النبى ص دل على الحسن و الحسين ع دلالة بينة وبان بهما من سائر العترة بما خصهما به مما ذكرناه ووصفناه فلما
[صفحه 99]
مضى الحسن كان الحسين أحق وأولى بدلالة الحسن لدلالة الرسول ص عليه واختصاصه إياه وإشارته إليه فلو كان الحسن أوصى بالإمامة إلى ابنه لكان مخالفا للرسول ص وحاشا له من ذلک و بعدفلسنا نشک و لانرتاب فى أن الحسين ع أفضل من الحسن بن الحسن بن على والأفضل هوالإمام على الحقيقة عندنا و
عندالزيدية فقد تبين لنا بما وصفنا كذب المغيرية وانتقض الأصل ألذى بنوا عليه مقالتهم ونحن لم نخص على بن الحسين بن على ع بما خصصناه به محاباة و لاقلدنا فى ذلک أحدا ولكن الأخبار قرعت سمعنا فيه بما لم تقرع فى الحسن بن الحسن . ودلنا على أنه أعلم منه مانقل من علم الحلال والحرام عنه و عن الخلف من بعده و عن أبى عبد الله ع و لم نسمع للحسن بن الحسن بشىء يمكننا أن نقابل بينه و بين من سمعناه من علم على بن الحسين ع والعالم بالدين أحق بالإمامة ممن لاعلم له فإن كنتم يامعشر الزيدية عرفتم للحسن بن الحسن علما بالحلال والحرام فأظهروه و إن لم تعرفوا له ذلک فتفكروا في قول الله عز و جل أَ فَمَن يهَديِ إِلَى الحَقّ أَحَقّ أَن يُتّبَعَ أَمّن لا يهَدِيّ إِلّا أَن يُهدى فَما لَكُم كَيفَ تَحكُمُونَفلسنا ندفع الحسن بن الحسن عن فضل وتقدم وطهارة وزكاة وعدالة والإمامة لايتم أمرها إلابالعلم بالدين والمعرفة بأحكام رب العالمين وبتأويل كتابه و مارأينا إلى يومنا هذا و لاسمعنا بأحد قالت الزيدية بإمامته إلا و هو يقول فى التأويل أعنى تأويل القرآن على الاستخراج و فى الأحكام على الاجتهاد والقياس و ليس يمكِن معرفة تأويل القرآن بالاستنباط لأن ذلک كان ممكنا

لو كان القرآن إنما أنزل بلغة واحدة و كان علماء أهل تلك اللغة يعرفون المراد فأما القرآن قدنزل بلغات كثيرة و فيه أشياء لايعرف المراد منها إلابتوقيف مثل الصلاة والزكاة والحج و ما فى هذاالباب منه
-قرآن-942-1052
[صفحه 100]
و فيه أشياء لايعرف المراد منها إلابتوقيف مما نعلم وتعلمون أن المراد منه إنما عرف بالتوقيف دون غيره فليس يجوز حمله على اللغة لأنک تحتاج أولا أن تعلم أن الكلام ألذى تريد أن تتأوله ليس فيه توقيف أصلا لا فى جمله و لا فى تفصيله . فإن قال منهم قائل لم ينكر أن يكون ما كان سبيله أن يعرف بالتوقيف فقد وقف الله رسوله ص عليه و ما كان سبيله أن يستخرج فقد وكل إلى العلماء وجعل بعض القرآن دليلا على بعض فاستغنينا بذلک عما تدعون من التوقيف والموقف .قيل له لايجوز أن يكون ذلک على ماوصفتم لأنا نجد للآية الواحدة تأويلين متضادين كل واحد منهما يجوز فى اللغة ويحسن أن يتعبد الله به و ليس يجوز أن يكون للمتكلم الحكيم كلام يحتمل مرادين متضادين . فإن قال ماينكر أن يكون فى القرآن دلالة على أحد المرادين و أن يكون العلماء بالقرآن متى تدبروه علموا المراد بعينه دون غيره .فيقال للمعترض بذلک أنكرنا هذا ألذى وصفته لأمر نخبرک به ليس تخلو تلک الدلالة التى فى القرآن على أحد المرادين من أن تكون محتملة للتأويل أو غيرمحتملة فإن كانت محتملة للتأويل فالقول فيهاكالقول فى هذه الآية و إن كانت لاتحتمل التأويل فهى إذاتوقيف ونص على المراد بعينه ويجب أن لايشكل على أحد علم اللغة معرفة المراد و هذا ما لاتنكره العقول و هو من فعل الحكيم جائز حسن ولكنا إذاتدبرنا آى القرآن لم نجد هكذا ووجدنا الاختلاف فى تأويلها قائما بين أهل العلم بالدين واللغة و لو كان هناک آيات تفسر آيات تفسيرا لايحتمل التأويل لكان فريق من المختلفين فى تأويله من العلماء باللغة معاندين ولأمكن كشف أمرهم بأهون السعى ولكان من تأول الآية خارجا من اللغة و من لسان أهلها لأن الكلام إذا لم يحتمل التأويل فحملته على ما لايحتمله خرجت عن اللغة التى وقع الخطاب بهافدلونا يامعشر الزيدية على آية واحدة اختلف أهل العلم فى تأويلها فى القرآن مايدل نصا وتوقيفا على تأويلها و هذاأمر متعذر و فى تعذره دليل على أنه لابد للقرآن من مترجم يعلم مراد الله تعالى فيخبر به و هذاعندى واضح .
[صفحه 101]
ثم قال صاحب الكتاب و هذه الخطابية تدعى الإمامة لجعفر بن محمد من أبيه ع بالوراثة والوصية ويقفون على رجعته ويخالفون كل من قال بالإمامة ويزعمون أنكم وافقتموهم فى إمامة جعفر ع وخالفوكم فيمن سواه .فأقول وبالله الثقة ليس تصح الإمامة بموافقة موافق و لامخالفة مخالف وإنما

تصح بأدلة الحق وبراهينه وأحسب أن صاحب الكتاب غلط والخطابية قوم غلاة و ليس بين الغلو والإمامة نسبة فإن قال فإنى أردت الفرقة التى وقفت عليه قيل له فيقال لتلك الفرقة نعلم أن الإمام بعد جعفر موسى بمثل ماعلمتم أنتم به أن الإمام بعد محمد بن على جعفر ونعلم أن جعفرا مات كمانعلم أن أباه مات والفصل بيننا وبينكم هوالفصل بينكم و بين السبائية والواقفة على أمير المؤمنين ص فقولوا كيف شئتم . ويقال لصاحب الكتاب و أنت فما الفصل بينک و بين من اختار الإمامة لولد العباس و جعفر وعقيل أعنى لأهل العلم والفضل منهم واحتج باللغة فى أنهم من عترة الرسول و قال إن الرسول ص عم جميع العترة و لم يخص إلاثلاثة هم أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ص عرفناه و بين لنا. ثم قال صاحب الكتاب و هذه الشمطية تدعى إمامة عبد الله بن جعفر بن محمد من أبيه بالوراثة والوصية و هذه الفطحية تدعى إمامة إسماعيل بن جعفر عن

أبيه بالوارثة والوصية وقبل ذلک إنما قالوا بإمامة عبد الله بن جعفر ويسمون اليوم إسماعيلية لأنه لم يبق للقائلين بإمامة عبد الله بن جعفرخلف و لابقية وفرقة من الفطحية يقال لهم القرامطة قالوا بإمامة محمد بن إسماعيل بن جعفربالوراثة والوصية و هذه الواقفة على موسى بن جعفرتدعى الإمامة لموسى وترتقب لرجعته . وأقول الفرق بيننا و بين هؤلاء سهل واضح قريب أماالفطحية فالحجة عليها أوضح من أن تخفى لأن إسماعيل مات قبل أبى عبد الله ع والميت لا يكون خليفة الحى وإنما يكون الحى خليفة الميت ولكن القوم عملوا على تقليد الرؤساء وأعرضوا عن الحجة و ما فى بابها و هذاأمر لايحتاج فيه على إكثار لأنه ظاهر الفساد بين الانتقاد. و أماالقرامطة فقد نقضت الإسلام حرفا حرفا لأنها أبطلت أعمال الشريعة وجاءت بكل سوفسطائية و إن الإمام إنما يحتاج إليه للدين وإقامة حكم الشريعة فإذاجاءت القرامطة تدعى أن جعفر بن محمد أووصيه استخلف رجلا دعا إلى نقض الإسلام والشريعة والخروج عما عليه طبائع الأمة لم نحتج فى معرفة كذبهم إلى أكثر من دعواهم المتناقض الفاسد الركيک .

و أماالفصل بيننا و بين سائر الفرق فهو أن لنا نقلة أخبار وحملة آثار قدطبقوا البلدان كثرة ونقلوا عن جعفر بن محمد ع من علم الحلال والحرام مايعلم بالعادة الجارية والتجربة الصحيحة أن ذلک كله لايجوز أن يكون كذبا مولدا وحكوا مع نقل ذلک عن أسلافهم أن أبا عبد الله ع أوصى بالإمامة إلى موسى ع ثم نقل إلينا من فضل موسى ع وعلمه ما هومعروف عندنقلة الأخبار و لم نسمع لهؤلاء بأكثر من الدعوى و ليس سبيل التواتر وأهله سبيل الشذوذ وأهله فتأملوا الأخبار الصادقة تعرفوا بهافصل ما بين

موسى ع و محمد و عبد الله بنى جعفر وتعالوا نمتحن هذاالأمر بخمس
مسائل من الحلال والحرام مما قدأجاب فيه موسى ع فإن وجدنا لهذين فيه
جوابا
عندأحد من القائلين بإمامتهما فالقول كمايقولون و قدروت الإمامية أن عبد
الله بن جعفرسئل كم فى مائتى درهم قال خمسة دراهم قيل له وكم فى
مائة درهم فقال درهمان ونصف . و لو أن معترضا اعترض على الإسلام
وأهله فادعى أن هاهنا من قدعارض القرآن وسألنا أن نفصل بين تلك
المعارضة والقرآن لقلنا له أماالقرآن فظاهر فأظهر تلك المعارضة حتى
نفصل بينها و بين القرآن وهكذا نقول لهذه الفرق أماأخبارنا فهى مروية
محفوظة
عند أهل الأمصار من علماء الإمامية فأظهروا تلك الأخبار التى تدعونها حتى
نفصل بينها و بين أخبارنا فأما أن تدعوا خبرا لم يسمعه سامع و لاعرفه أحد
ثم تسألونا الفصل بين هذاالخبر فهذا ما لايعجز عن دعوى مثله أحد و
لوأبطل مثل هذه الدعوى أخبار أهل الحق من الإمامية لأبطل مثل هذه
الدعوى من البراهمة أخبار المسلمين و هذاواضح ولله المنة. و قدادعت
الثنوية أن مانى أقام المعجزات و أن لهم خبرا يدل على صدقهم
[صفحه 104]
فقال لهم الموحدون هذه دعوى لايعجز عنها أحد فأظهروا الخبر لندلكم على
أنه لايقطع عذرا و لايوجب حجة و هذاشبيه بجوابنا لصاحب الكتاب . ويقال
لصاحب الكتاب قدادعت البكرية والإباضية أن النبى ص نص على أبى بكر
وأنكرت أنت ذلك كماأنكرنا نحن أن أبا عبد الله ع أوصى إلى هذين فبين لنا
حجتك ودلنا على الفصل بينك و بين البكرية والإباضية لندلك بمثله على
الفصل بيننا و بين من سميت . ويقال لصاحب الكتاب أنت رجل تدعى أن
جعفر بن محمد كان على مذهب الزيدية و أنه لم يدع الإمامة من الجهة
التى تذكرها الإمامية و قدادعى القائلون بإمامة محمد بن إسماعيل بن
جعفر بن محمدخلاف ماتدعيه أنت وأصحابك ويذكرون أن أسلافهم رووا
ذلك عنه فعرفنا الفصل بينكم وبينهم لنأتيك بأحسن منه وأنصف من نفسك
فإنه أولى بك . وفرق آخر و هو أن أصحاب محمد بن جعفر و عبد الله بن
جعفرمعترفون بأن الحسين نص على على و أن عليا نص على محمد و أن
محمدا نص على جعفر ودليلنا أن جعفرا نص على موسى ع هوبعينه دون
غيره دليل هؤلاء على أن الحسين نص على على و بعد فإن الإمام إذا كان
ظاهرا واختلفت إليه شيعته ظهر علمه وتبين معرفته بالدين ووجدنا رواة
الأخبار وحملة الآثار قدنقلوا عن موسى من علم الحلال والحرام ما هومدون
مشهور وظهر من فضله فى نفسه ما هو بين
عندالخاصة والعامة و هذه هى أمارات الإمامة فلما وجدنا لموسى دون
غيره علمنا أنه الإمام بعد أبيه دون أخيه . و شىءآخر و هو أن عبد الله بن

جعفرمات و لم يعقب ذكرا و لانص على أحد فرجع القائلون بإمامته عنها إلى القول بإمامة موسى ع والفصل بعد ذلک بين أخبارنا وأخبارهم هو أن الأخبار لاتوجب العلم حتى يكون فى طرقه ووسطته قوم يقطعون

العذر إذاأخبروا ولسنا نشاح هؤلاء فى أسلافهم بل نقتصر على أن يوجدونا فى دهرنا من حملة الأخبار ورواة الآثار ممن يذهب مذهبهم عددا يتواتر بهم الخبر كمانوجدهم نحن ذلک فإن قدروا على هذافليظهروه و إن عجزوا فقد وضح الفرق بيننا وبينهم فى الطرف ألذى يلينا ويليهم و ما بعد ذلک موهوب لهم و هذاواضح والحمد لله . و أماالواقفة على موسى ع فسبيلهم سبيل الواقفة على أبى عبد الله ع ونحن فلم نشاهد موت أحد من السلف وإنما صح موتهم عندنا بالخبر فإن وقف واقف على بعضهم سألناه الفصل بينه و بين من وقف على سائرهم و هذا ما لاحيلة لهم فيه . ثم قال صاحب الكتاب ومنهم فرقة قطعت على موسى وائتموا بعده بابنه على بن موسى ع دون سائر ولد موسى ع وزعموا أنه استحقها بالوراثة والوصية ثم فى ولده حتى انتهوا إلى الحسن بن على ع فادعوا له ولدا وسموه الخلف الصالح فمات قبل أبيه ثم إنهم رجعوا إلى أخيه الحسن وبطل فى محمد ماكانوا توهموا وقالوا بدا لله من محمد إلى الحسن كمابدا له من إسماعيل بن جعفر إلى موسى و قدمات إسماعيل فى حياة جعفر إلى أن مات الحسن بن على فى سنة ثلاث وستين ومائتين فرجع بعض أصحابه إلى إمامة جعفر بن على كمارجع أصحاب محمد بن على بعدوفاة محمد إلى الحسن وزعم بعضهم أن جعفر بن على استحق الإمامة من أبيه على بن محمدبالوراثة والوصية دون أخيه الحسن ثم نقلوها فى ولد جعفربالوراثة والوصية و كل هذه الفرق يتشاحون على الإمامة ويكفر بعضهم بعضا ويكذب بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من إمامة بعض وتدعى كل فرقة الإمامة لصاحبها بالوراثة والوصية وأشياء من علوم الغيب الخرافات أحسن منها و لادليل لكل فرقة فيما تدعى وتخالف الباقين غيرالوراثة والوصية دليلهم شهادتهم لأنفسهم

دون غيرهم قولا بلا حقيقة ودعوى بلا دليل فإن كان هاهنا دليل فيما يدعى كل طائفة غيرالوراثة والوصية وجب إقامته و إن لم يكن غيرالدعوى للإمامة بالوراثة والوصية فقد بطلت الإمامة لكثرة من يدعيها بالوراثة والوصية و لاسبيل إلى قبول دعوى طائفة دون الأخرى إن كانت الدعوى واحدة و لاسيما وهم فى إكذاب بعضهم بعضا مجتمعون وفيما يدعى كل فرقة منهم منفردون .فأقول و الله الموفق للصواب لوكانت الإمامة تبطل لكثرة من يدعيها لكان سبيل النبوة سبيلها لأنا نعلم أن خلقا قدادعاها و قدحكى صاحب الكتاب عن الإمامية حكايات مضطربة وأوهم أن تلک مقالة الكل و أنه ليس فيهم إلا من يقول بالبداء. و من قال إن الله يبدو له من إحداث

رأى وعلم مستفاد فهو كافر بالله و ما كان غير هذافهو قول المغيرية و من ينحل للأئمة علم الغيب فهذا كفر بالله وخروج عن الإسلام عندنا. وأقل ما كان يجب عليه أن يذكر مقالة أهل الحق و أن لايقتصر على أن القوم اختلفوا حتى يدل على أن القول بالإمامة فاسد. و بعد فإن الإمام عندنا يعرف من وجوه سنذكرها ثم نعتبر ما يقول هؤلاء فإن لم نجد بيننا وبينهم فصلا حكمنا بفساد المذهب ثم عدنا نسأل صاحب الكتاب عن أن أى قول هوالحق من بين الأقاويل . أما قوله إن منهم فرقة قطعت على موسى وائتموا بعده بابنه على بن موسى فهو قول رجل لايعرف أخبار الإمامية لأن كل الإمامية إلاشرذمة وقفت وشذوذ قالوا بإمامة إسماعيل و عبد الله بن جعفرقالوا بإمامة على بن موسى ورووا فيه ما هومدون فى الكتب و مايذكر من حملة الأخبار ونقلة الآثار خمسة مالوا إلى هذه المذاهب فى أول حدوث الحادث وإنما كثر من كثر منهم بعدفكيف استحسن صاحب

[صفحه 107]

الكتاب أن يقول ومنهم فرقة قطعت على موسى وأعجب من هذا قوله حتى انتهوا إلى الحسن فادعوا له ابنا و قدكانوا فى حياة على بن محمد وسموا للإمامة ابنه محمدا إلاطائفة من أصحاب فارس بن حاتم و ليس يحسن بالعاقل أن يشنع على خصمه بالباطل ألذى لاأصل له . و ألذى يدل على فساد قول القائلين بإمامة محمد هوبعينه ماوصفناه فى باب إسماعيل بن جعفرلأن القصة واحدة و كل واحد منهما مات قبل أبيه و من المحال أن يستخلف الحى الميت ويوصى إليه بالإمامة و هذاأبين فسادا من أن يحتاج فى كسره إلى كثرة القول . والفصل بيننا و بين القائلين بإمامة جعفر أن حكاية القائلين بإمامته عنه اختلفت وتضادت لأن منهم ومنا من حكى عنه أنه قال إنى إمام بعدأخى محمد ومنهم من حكى عنه أنه قال إنى إمام بعدأخى الحسن ومنهم من قال إنه قال إنى إمام بعد أبى على بن محمد. و هذه أخبار كماترى يكذب بعضها بعضا وخبرنا فى أبى محمد الحسن بن على خبر متواتر لايتناقض و هذافصل بين ثم ظهر لنا من جعفر مادلنا على أنه جاهل بأحكام الله عز و جل و هو أنه جاء يطالب أم أبى محمدبالميراث و فى حكم آبائه أن الأخ لايرث مع الأم فإذا كان جعفر لايحسن هذاالمقدار من الفقه حتى تبين فيه نقصه وجهله كيف يكون إماما وإنما تعبدنا الله بالظاهر من هذه الأمور و لوشئنا أن نقول لقلنا وفيما ذكرناه كفاية ودلالة على أن جعفرا ليس بإمام . و أما قوله إنهم ادعوا للحسن ولدا فالقوم لم يدعوا ذلك إلا بعد أن نقل إليهم أسلافهم حاله وغيبته وصورة أمره واختلاف الناس فيه عندحدوث مايحدث و هذه كتبهم فمن شاء أن ينظر فيهافلينظر. و أما قوله إن كل هذه الفرق يتشاحون ويكفر بعضهم بعضا فقد صدق

[صفحه 108]

فِى حكايته وحال المسلمين فى تكفير بعضهم بعضا هذه الحال فليقل كيف

أحب وليطعن كيف شاء فإن البراهمة تتعلق به فتطعن بمثله فى الإسلام
من سأل خصمه عن مسألة يريد بهانقض مذهبه إذاردت عليه كان فيها من
نقض مذهبه مثل ألذى قدر أن يلزمه خصمه فإنما هو رجل يسأل نفسه
وينقض قوله و هذه قصة صاحب الكتاب والنبوة أصل والإمامة فرع فإذاأقر
صاحب الكتاب بالأصل لم يحسن به أن يطعن فى الفرع بما رجع على
الأصل و الله المستعان . ثم قال و لوجازت الإمامة بالوراثة والوصية لمن
يدعى له بلا دليل متفق عليه لكانت المغيرية أحق بهالإجماع الكل معها على
إمامة الحسن بن على ألذى هوأصلها المستحق للإمامة من أبيه بالوراثة
والوصية وامتناعها بعدإجماع الكل معها على إمامة الحسن من إجازتها لغيره
. هذا مع اختلاف المؤتمة فى دينهم منهم من يقول بالجسم ومنهم من يقول
بالتناسخ ومنهم من تجرد التوحيد ومنهم من يقول بالعدل ويثبت الوعيد
ومنهم من يقول بالقدر ويبطل الوعيد ومنهم من يقول بالرؤية ومنهم من
ينفيها مع القول بالبداء وأشياء يطول الكتاب بشرحها يكفر بهابعضهم بعضا
ويتبرأ بعضهم من دين بعض ولكل فرقة من هذه الفرق بزعمها رجال ثقات
عندأنفسهم أدوا إليهم عن أئمتهم ماهم متمسكون به . ثم قال صاحب
الكتاب و إذاجاز كذا جاز كذا شىء لايجوز عندنا و لم نأت بأكثر من الحكاية
فلامعنى لتطويل الكتاب بذكر ما ليس فيه حجة و لافائدة.فأقول وبالله الثقة
لو كان الحق لايثبت إلابدليل متفق عليه ماصح حق أبدا ولكان أول مذهب
يبطل مذهب الزيدية لأن دليلها ليس بمتفق عليه و أما ماحكاه عن المغيرية
فهو شىءأخذته عن اليهود لأنها تحتج أبدا بإجماعنا وإياهم على نبوة موسى
ع ومخالفتهم إيانا فى نبوة محمدص . و أماتعييره إيانا بالاختلاف فى
المذاهب وبأنه كل فرقة منا تروى ماتدين به عن إمامها فهو مأخوذ من
البراهمة لأنها تطعن به بعينه دون غيره على الإسلام
[صفحه 109]
و لو لاالإشفاق من أن يتعلق بعض هؤلاء المجان بما أحكيه عنهم لقلت
كمايقولون . والإمامة أسعدكم الله إنما تصح عندنا بالنص وظهور الفضل
والعلم بالدين مع الإعراض عن القياس والاجتهاد فى الفرائض السمعية و
فى فروعها و من هذاالوجه عرفنا إمامة الإمام وسنقول فى اختلاف الشيعة
قولا مقنعا. قال صاحب الكتاب ثم لم يخل اختلافهم من أن يكون مولدا من
أنفسهم أو من
عندالناقلين إليهم أو من
عندأئمتهم فإن كان اختلافهم من قبل أئمتهم فالإمام من جمع الكلمة لا من
كان سببا للاختلاف بين الأمة لاسيما وهم أولياؤه دون أعدائه و من لاتقية
بينهم وبينه و ماالفرق بين المؤتمة والأمة إذ كانوا مع أئمتهم وحجج الله
عليهم فى أكثر ماعابوا على الأمة التى لاإمام لها من المخالفة فى الدين
وإكفار بعضهم بعضا و إن يكن اختلافهم من قِبل الناقلين إليهم دينهم فما

يؤمنهم من أن يكون هذاسبيلهم معهم فيما ألقوا إليه من الإمامة لاسيما إذا كان المدعى له الإمامة معدوم العين غيرمرئى الشخص و هوحجة عليهم فيما يدعون لإمامهم من علم الغيب إذا كان خيرته والتراجمة بينه و بين شيعته كذابين يكذبون عليه و لاعلم له بهم و إن يكن اختلاف المؤتمة فى دينها من قبل أنفسها دون أئمتها فما حاجة المؤتمة إلى الأئمة إذ كانوا بأنفسهم مستغنين و هو بين أظهرهم و لاينهاهم و هوالترجمان لهم من الله والحجة عليهم هذاأيضا من أدل الدليل على عدمه و مايدعى من علم الغيب له لأنه لو كان موجودا لم يسعه ترک البيان لشيعته كما قال الله عز و جل وَ ما أَنزَلنا عَلَيکَ الكِتابَ إِلّا لِتُبَيّنَ لَهُمُ ألّذِى اختَلَفُوا فِيهِالآية فكما بين الرسول ص لأمته وجب على الإمام مثله لشيعته .فأقول وبالله الثقة إن اختلاف الإمامية إنما هو من قبل كذابين دلسوا
-قرآن-1368-1446
[صفحه 110]
أنفسهم فيهم فى الوقت بعدالوقت والزمان بعدالزمان حتى عظم البلاء و كان أسلافهم قوم يرجعون إلى ورع واجتهاد وسلامة ناحية و لم يكونوا أصحاب نظر وتميز فكانوا إذارأوا رجلا مستورا يروى خبرا أحسنوا به الظن وقبلوه فلما كثر هذا وظهر شكوا إلى أئمتهم فأمرهم الأئمة ع بأن يأخذوا بما يجمع عليه فلم يفعلوا وجروا على عادتهم فكانت الخيانة من قبلهم لا من قبل أئمتهم والإمام أيضا لم يقف على كل هذه التخاليط التي رويت لأنه لايعلم الغيب وإنما هو عبدصالح يعلم الكتاب والسنة ويعلم من أخبار شيعته ماينهى إليه و أما قوله فما يؤمنهم أن يكون هذاسبيلهم فيما ألقوا إليهم من أمر الإمامة فإن الفصل بين ذلک أن الإمامة تنقل إليهم بالتواتر والتواتر لاينكشف عن كذب و هذه الأخبار فكل واحد منها إنما خبر واحد لايوجب خبره العلم وخبر الواحد قديصدق ويكذب و ليس هذاسبيل التواتر هذاجوابنا و كل ماأتى به سوى هذافهو ساقط. ثم يقال له أخبرنا عن اختلاف الأمة هل تخلوا من الأقسام التى قسمتها فإذا قال لاقيل له أفليس الرسول إنما بعث لجمع الكلمة فلابد من نعم فيقال له أ و ليس قد قال الله عز و جل وَ ما أَنزَلنا عَلَيکَ الكِتابَ إِلّا لِتُبَيّنَ لَهُمُ ألّذِى اختَلَفُوا فِيهِ فلابد من نعم فيقال له فهل بين فلابد من نعم فيقال له فما سبب الاختلاف عرفناه واقنع منا بمثله . و أما قوله فما حاجة المؤتمة إلى الأئمة إذ كانوا بأنفسهم مستغنين و هو بين أظهرهم لاينهاهم إلى آخر الفصل فيقال له أولى الأشياء بأهل الدين الإنصاف أى قول قلناه وأومأنا به إلى أنابأنفسنا مستغنين حتى يقرعنا به صاحب الكتاب ويحتج علينا أو أى حجة توجهت له علينا توجب ماأوجبه و من لم يبال بأى شىءقابل خصومه كثرت مسائله وجواباته .
-قرآن-1028-1106
[صفحه 111]

و أما قوله و هذا من أدل دليل على عدمه لأنه لو كان موجودا لم يسعه ترک البيان لشيعته كما قال الله عز و جل وَ ما أَنزَلنا عَلَيکَ الكِتابَ إِلّا لِتُبَيّنَ لَهُمُ أَلّذِى اختَلَفُوا فِيهِفيقال لصاحب الكتاب أخبرنا عن العترة الهادية يسعهم أن لايبينوا للإمة الحق كله فإن قال نعم حج نفسه وعاد كلامه وبالا عليه لأن الأمة قداختلفت وتباينت وكفر بعضها بعضا فإن قال لاقيل هذا من أدل دليل على عدم العترة وفساد ماتدعيه الزيدية لأن العترة لوكانوا كماتصف الزيدية لبينوا للإمة و لم يسعهم السكوت والإمساک كما قال الله عز و جل وَ ما أَنزَلنا عَلَيکَ الكِتابَ إِلّا لِتُبَيّنَ لَهُمُ أَلّذِى اختَلَفُوا فِيهِ فإن ادعى أن العترة قدبينوا الحق للإمة غير أن الأمة لم تقبل ومالت إلى الهوى قيل له هذابعينه قول الإمامية فى الإمام وشيعته ونسأل الله التوفيق . ثم قال صاحب الكتاب ويقال لهم لم استتر إمامكم عن مسترشده فإن قالوا تقية على نفسه قيل لهم فالمسترشد أيضا يجوز له أن يكون فى تقية من طلبه لاسيما إذا كان المسترشد يخاف ويرجو و لايعلم ما يكون قبل كونه فهو فى تقية و إذاجازت التقية للإمام فهى للمأموم أجوز و مابال الإمام فى تقية من إرشادهم و ليس هو فى تقية من تناول أموالهم و الله يقول اتّبِعُوا مَن لا يَسئَلُكُم أَجراًالآية و قال إِنّ كَثِيراً مِنَ الأَحبارِ وَ الرّهبانِ لَيَأكُلُونَ أَموالَ النّاسِ بِالباطِلِ وَ يَصُدّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِفهذا مما يدل على أن أهل الباطل عرض الدنيا يطلبون والذين يتمسكون بالكتاب لايسألون الناس أجرا وهم مهتدون ثم قال و إن قالوا كذا قيل كذا فشىء لايقوله إلاجاهل منقوص . والجواب عما سأل أن الإمام لم يستتر عن مسترشده إنما استتر خوفا على نفسه من الظالمين فأما قوله فإذاجازت التقية للإمام فهى للمأموم أجوز فيقال له إن كنت تريد أن المأموم يجوز له أن يتقى من الظالم ويهرب عنه متى خاف على نفسه

-قرآن-117-195-قرآن-549-627-قرآن-1141-1174-قرآن-1187-1299

كماجاز للإمام فهذا لعمرى جائز و إن كنت تريد أن المأموم يجوز له أن لايعتقد إمامة الإمام للتقية فذلک لايجوز إذاقرعت الأخبار سمعه وقطعت عذره لأن الخبر الصحيح يقوم مقام العيان و ليس على القلوب تقية و لايعلم ما فيها إلا الله . و أما قوله و مابال الإمام فى تقية من إرشادهم و ليس فى تقية من تناول أموالهم و الله يقول اتّبِعُوا مَن لا يَسئَلُكُم أَجراًفالجواب عن ذلک إلى آخر الفصل يقال له إن الإمام ليس فى تقية من إرشاد من يريد الإرشاد وكيف يكون فى تقية و قد بين لهم الحق وحثهم عليه ودعاهم إليه وعلمهم الحلال والحرام حتى شهروا بذلک وعرفوا به و ليس يتناول أموالهم وإنما يسألهم الخمس ألذى فرضه الله عز و جل ليضعه حيث أمر أن يضعه و ألذى جاء بالخمس هوالرسول و قدنطق القرآن بذلک قال الله عز و جل

وَ اعلَمُوا أنّما غَنِمتُم مِن شَیءٍ فَأنّ لِلّهِ خُمُسَهُالآیة و قال خُذ مِن أموالِهِم صَدَقَةًالآیة فإن کان فی أخذ المال عیب أوطعن فهو علی من ابتدأ به و الله المستعان . ویقال لصاحب الکتاب أخبرنا عن الإمام منکم إذاخرج وغلب هل یأخذ الخمس وهل یجبی الخراج وهل یأخذ الحق من الفیء والمغنم والمعادن و ماأشبه ذلک فإن قال لافقد خالف حکم الإسلام و إن قال نعم قیل له فإن احتج علیه رجل مثلک بقول الله عز و جل اتّبِعُوا مَن لا یَسئَلُکُم أَجراً وبقوله إِنّ کَثِیراً مِنَ الأَحبارِ وَ الرّهبانِالآیة بأی شیءتجیبه حتی تجیبک الإمامیة بمثله و هذاوفقکم الله شیء کان الملحدون یطعنون به علی المسلمین و ماأدری من دلسه لهؤلاء واعلم علمک الله الخیر وجعلک من أهله أنما یعمل بالکتاب والسنة و لایخالفهما فإن أمکن خصومنا أن یدلونا علی أنه خالف فی أخذ ماأخذ الکتاب والسنة فلعمری أن الحجة واضحة لهم و إن لم یمکنهم ذلک فلیعلموا أنه لیس فی العمل
-قرآن-340-373-قرآن-750-809-قرآن-822-848-قرآن-1192-1225-قرآن-1234-1274
[صفحه 113]
بما یوافق الکتاب والسنة عیب و هذا بین . ثم قال صاحب الکتاب ویقال لهم نحن لانجیز الإمامة لمن لایعرف فهل توجدونا سبیلا إلی معرفة صاحبکم ألذی تدعون حتی نجیز له الإمامة کمانجوز للموجودین من سائر العترة و إلا فلاسبیل إلی تجویز الإمامة للمعدومین و کل من لم یکن موجودا فهو معدوم و قدبطل تجویز الإمامة لمن تدعون .فأقول وبالله أستعین یقال لصاحب الکتاب هل تشک فی وجود علی بن الحسین وولده ع الذین نأتم بهم فإذا قال لاقیل له فهل یجوز أن یکونوا أئمة فإن قال نعم قیل له فأنت لاتدری لعلنا علی صواب فی اعتقاد إمامتهم و أنت علی خطأ وکفی بهذا حجة علیک و إن قال لاقیل له فما ینفع من إقامة الدلیل علی وجود إمامنا و أنت لاتعترف بإمامة مثل علی بن الحسین ع مع محله من العلم والفضل عندالمخالف والموافق ثم یقال له إنا إنما علمنا أن فی العترة من یعلم التأویل ویعرف الأحکام بخبر النبی ص ألذی قدمناه وبحاجتنا إلی من یعرفنا المراد من القرآن و من یفصل بین أحکام الله وأحکام الشیطان ثم علمنا أن الحق فی هذه الطائفة من ولد الحسین ع لمارأینا کل من خالفهم من العترة یعتمد فی الحکم والتأویل علی مایعتمد علیه علماء العامة من الرأی والاجتهاد والقیاس فی الفرائض السمعیة التی لاعلة فی التعبد بها إلاالمصلحة فعلمنا بذلک أن المخالفین لهم مبطلون ثم ظهر لنا من علم هذه الطائفة بالحلال والحرام والأحکام ما لم یظهر من غیرهم ثم مازالت الأخبار ترد بنص واحد علی آخر حتی بلغ الحسن بن علی ع فلما مات و لم یظهر النص والخلف بعده رجعنا إلی الکتب التی کان أسلافنا رووها قبل الغیبة فوجدنا فیها مایدلِ علی أمر الخلف منِ بعد الحسن ع و أنه یغیب عنِ الناس

ويخفى شخصه و أن الشيعة تختلف و أن الناس يقعون فى حيرة من أمره فعلمنا أن أسلافنا لم يعلموا الغيب و أن الأئمة أعلموهم ذلک بخبر الرسول فصح عندنا من هذاالوجه بهذه الدلالة كونه ووجوده وغيبته فإن كان هاهنا حجة تدفع ماقلناه فلتظهرها الزيدية فما بيننا و بين الحق معاندة والشكر لله .
[صفحه 114]
ثم رجع صاحب الكتاب إلى أن يعارضنا بما تدعيه الواقفة على موسى بن جعفر ونحن فلم نقف على أحد ونسأل الفصل بين الواقفين و قدبينا أناعلمنا أن موسى ع قدمات بمثل ماعلمنا أن جعفرا مات و أن الشک فى موت أحدهما يدعو إلى الشک فى موت الآخر و أنه قدوقف على جعفر ع قوم أنكرت الواقفة على موسى عليهم وكذلک أنكرت قول الواقفة على أمير المؤمنين ع .فقلنا لهم ياهؤلاء حجتكم على أولئک هى حجتنا عليكم فقولوا كيف شئتم تحجوا أنفسكم . ثم حكى عنا أناكنا نقول للواقفة إن الإمام لا يكون إلاظاهرا موجودا و هذه حكاية من لايعرف أقاويل خصمه و مازالت الإمامية تعتقد أن الإمام لا يكون إلاظاهرا مكشوفا أوباطنا مغمورا وأخبارهم فى ذلک أشهر وأظهر من أن تخفى ووضع الأصول الفاسدة للخصوم أمر لايعجز عنه أحد ولكنه قبيح بذى الدين والفضل والعلم و لو لم يكن فى هذاالمعنى إلاخبر كميل بن زياد لكفى . ثم قال فإن قالوا كذا قيل لهم كذا لشىء لانقوله وحجتنا ماسمعتم و فيهاكفاية والحمد لله ثم قال ليس الأمر كماتتوهمون فى بنى هاشم لأن النبى ص دل أمته على عترته بإجماعنا وإجماعكم التى هى خاصته التى لايقرب أحد منه ع كقربهم فهى لهم دون الطلقاء وأبناء الطلقاء ويستحقها واحد منهم فى كل زمان إذ كان الإمام لا يكون إلاواحدا بلزوم الكتاب والدعاء إلى إقامته بدلالة الرسول ص عليهم أنهم لايفارقون الكتاب حتى يردوا على الحوض و هذاإجماع و ألذى اعتللتم به من بنى هاشم ليس هم من ذرية الرسول ص و إن كانت لهم ولادة لأن كل بنى
[صفحه 115]
ابنة ينتمون إلى عصبتهم ماخلا ولد فاطمة فإن رسول الله ص عصبتهم وأبوهم والذرية هم الولد لقوا الله عز و جل إِنِيّ أُعِيذُها بِکَ وَ ذُرِّيَّتَها مِنَ الشّيطانِ الرّجِيمِ.فأقول وبالله أعتصم إن هذاالأمر لايصح بإجماعنا وإياكم عليه وإنما يصح بالدليل والبرهان فما دليلک على ماادعيت و على أن الإجماع بيننا إنما هو فى ثلاثة أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع و لم يذكر الرسول ص ذريته وإنما ذكر عترته فملتم أنتم إلى بعض العترة دون بعض بلا حجة وبيان أكثر من الدعوى واحتججنا نحن بما رواه أسلافنا عن جماعة حتى انتهى خبرهم إلى نص الحسين بن على ع على على ابنه ونص على على محمد ونص محمد على جعفر ثم استدللنا على صحة إمامة هؤلاء

دون غيرهم ممن كان فى عصرهم من العترة بما ظهر من علمهم بالدين وفضلهم فى أنفسهم و قدحمل العلم عنهم الأولياء والأعداء و ذلک مبثوث فى الأمصار معروف
عندنقلة الأخبار وبالعلم تتبين الحجة من المحجوج والإمام من المأموم والتابع من المتبوع وأين دليلكم يامعشر الزيدية على ماتدعون . ثم قال صاحب الكتاب و لوجازت الإمامة لسائر بنى هاشم مع الحسن و الحسين ع لجازت لبنى عبدمناف مع بنى هاشم و لوجازت لبنى عبدمناف مع بنى هاشم لجازت لسائر ولد قصى ثم مد فى هذاالقول .فيقال له أيها المحتج عن الزيدية إن هذالشىء لايستحق بالقرابة وإنما يستحق بالفضل والعلم ويصح بالنص والتوقيف فلو جازت الإمامة لأقرب رجل
-قرآن-115-174
[صفحه 116]
من العترة لقرابته لجازت لأبعدهم فافصل بينک و بين من ادعى ذلک وأظهر حجتک وافصل الآن بينک و بين من قال و لوجازت لولد الحسن لجازت لولد جعفر و لوجازت لهم لجازت لولد العباس و هذافصل لاتأتى به الزيدية أبدا إلا أن تفزع إلى فصلنا وحجتنا و هوالنص من واحد على واحد وظهور العلم بالحلال والحرام . ثم قال صاحب الكتاب و إن اعتلوا بعلى ع فقالوا ماتقولون فيه أ هو من العترة أم لاقيل لهم ليس هو من العترة ولكنه بان من العترة و من سائر القرابة بالنصوص عليه يوم الغدير بإجماع .فأقول وبالله أستعين يقال لصاحب الكتاب أماالنصوص يوم الغدير فصحيح و أماإنكارک أن يكون أمير المؤمنين من العترة فعظيم فدلنا على أى شىءتعول فيما تدعى فإن أهل اللغة يشهدون أن العم و ابن العم من العترة ثم أقول إن صاحب الكتاب نقض بكلامه هذامذهبه لأنه معتقد أن أمير المؤمنين ممن خلفه الرسول فى أمته و يقول فى ذلک إن النبى ص خلف فى أمته الكتاب والعترة و إن أمير المؤمنين ص ليس من العترة و إذا لم يكن من العترة فليس ممن خلفه الرسول ص و هذامتناقض كماترى أللهم إلا أن يقول إنه ص خلف العترة فينا بعد أن قتل أمير المؤمنين ص فنسأله أن يفصل بينه و بين من قال وخلف الكتاب فينا منذ ذلک الوقت لأن الكتاب والعترة خلفا معا والخبر ناطق بذلک شاهد به ولله المنة. ثم أقبل صاحب الكتاب بما هوحجة عليه فقال ونسأل من ادعى الإمامة لبعض دون بعض إقامة الحجة ونسى نفسه وتفرده بادعائها لولد الحسن و الحسين ع دون غيرهم ثم قال فإن أحالوا على الأباطيل من علم الغيب وأشباه ذلک من الخرافات و ما لادليل لهم عليه دون الدعوى عورضوا بمثل ذلک لبعض فجاز أن العترة من الظالمين لأنفسهم إن كان الدعوى هوالدليل .فيقال لصاحب الكتاب قدأكثرت فى ذكر علم الغيب والغيب لايعلمه إلا الله و ماادعاه لبشر إلامشرک كافر و قدقلنا لک ولأصحابک دليلنا على ماندعى

الفهم
[صفحه 117]
والعلم فإن كان لكم مثله فأظهروه و إن لم يكن إلاالتشنيع والتقول وتقريع الجميع بقول قوم غلاة فالأمر سهل وحسبنا الله ونعم الوكيل . ثم قال صاحب الكتاب ثم رجعنا إلي إيضاح حجة الزيدية بقول الله تبارک و تعالي ثُمّ أَورَثنَا الكِتابَ الّذِينَ اصطَفَينا مِن عِبادِناالآية.فيقال له نحن نسلم لک أن هذه الآية نزلت في العترة فما برهانک علي أن السابق بالخيرات هم ولد الحسن و الحسين دون غيرهم من سائر العترة فإنک لست تريد إلاالتشنيع علي خصومک وتدعي لنفسک . ثم قال قال الله عز و جل وذكر الخاصة والعامة من أمة نبيه وَ اعتَصِمُوا بِحَبلِ اللّهِ جَمِيعاًالآية ثم قال انقضت مخاطبة العامة ثم استأنف مخاطبة الخاصة فقال وَ لتَكُن مِنكُم أُمّةٌ يَدعُونَ إِلَي الخَيرِ إلي قوله للخاصةكُنتُم خَيرَ أُمّةٍ أُخرِجَت لِلنّاسِ فقال هم ذرية ابراهيم ع دون سائر الناس ثم المسلمون دون من أشرک من ذرية ابراهيم ع قبل إسلامه وجعلهم شهداء علي الناس فقال يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا اركَعُوا وَ اسجُدُوا وَ اعبُدُوا إلي قوله وَ تَكُونُوا شُهَداءَ عَلَي النّاسِ و هذاسبيل الخاصة من ذرية ابراهيم ع ثم اعتل بآيات كثيرة تشبه هذه الآيات من القرآن .فيقال له أيها المحتج أنت تعلم أن المعتزلة وسائر فرق الأمة تنازعک في تأويل هذه الآيات أشد منازعة و أنت فليس تأتي بأكثر من الدعوي ونحن نسلم لک ماادعيت ونسألک الحجة فيما تفردت به من أن هؤلاء هم ولد الحسن و الحسين ع دون غيرهم فإلي متي تأتي بالدعوي وتعرض عن الحجة وتهول علينا بقراءة القرآن وتوهم أن لک في قراءته حجة ليست لخصومک و الله المستعان . ثم قال صاحب الكتاب فليس من دعا إلي الخير من العترة كمن أمر بالمعروف ونهي عن المنكر وجاهد في الله حق جهاده سواء وسائر العترة ممن لم يدع إلي الخير و لم يجاهد في الله حق جهاده كما لم يجعل الله من هذاسبيله من أهل الكتاب سواء وسائر أهل الكتاب و إن كان تارک ذلک فاضلا عابدا لأن العبادة نافلة و
-قرآن-226-280-قرآن-546-582-قرآن-648-693-قرآن-711-747-قرآن-881-940-قرآن-952-986
[صفحه 118]
الجهاد فريضة لازمة كسائر الفرائض صاحبها يمشي بالسيف إلي السيف ويؤثر علي الدعة الخوف ثم قرأ سورة الواقعة وذكر الآيات التي ذكر الله عز و جل فيهاالجهاد وأتبع الآيات بالدعاوي و لم يحتج لشيء من ذلک بحجة فنطالبه بصحتها أونقابله بما نسأله فيه الفصل .فأقول وبالله أستعين إن كان كثرة الجهاد هوالدليل علي الفضل والعلم والإمامة فالحسين ع أحق بالإمامة من الحسن ع لأن الحسن وادع معاوية و الحسين ع جاهد حتي قتل وكيف يقول صاحب الكتاب وبأي شيءيدفع هذا و بعدفلسنا ننكر فرض

الجهاد و لافضله ولكنا رأينا الرسول ص لم يحارب أحدا حتى وجد أعوانا وأنصارا وإخوانا فحينئذ حارب ورأينا أمير المؤمنين ع فعل مثل ذلک بعينه ورأينا الحسن ع قدهم بالجهاد فلما خذله أصحابه وادع ولزم منزله فعلمنا أن الجهاد فرض فی حال وجود الأعوان والأنصار والعالم بإجماع العقول أفضل من المجاهد ألذی ليس بعالم و ليس كل من دعا إلی الجهاد يعلم كيف حكم الجهاد ومتی يجب القتال ومتی تحسن الموادعة وبما ذا يستقبل أمر هذه الرعية وكيف يصنع فی الدماء والأموال والفروج و بعدفإنا نرضی من إخواننا بشیء واحد و هو أن يدلونا علی رجل من العترة ينفی التشبيه والجبر عن الله و لايستعمل الاجتهاد والقياس فی الأحكام السمعية و يكون مستقلا كافيا حتی نخرج معه فإن الأمر بالمعروف والنهی عن المنكر فريضة علی قدر الطاقة وحسب الإمكان والعقول تشهد أن تكليف ما لايطاق فاسد والتغرير بالنفس قبيح و من التغرير أن تخرج جماعة قليلة لم تشاهد حربا و لاتدربت بدربة أهله إلی قوم متدربين بالحروب تمكنوا فی البلاد وقتلوا العباد وتدربوا بالحروب ولهم العدد والسلاح والكراع و من نصرهم من العامة ويعتقدوا أن الخارج عليهم مباح الدم مثل جيشهم أضعافا
[صفحه 119]
مضاعفة فكيف يسومنا صاحب الكتاب أن نلقی بالأغمار المتدربين بالحروب وكم عسی أن يحصل فی يد داع إن دعا من هذاالعدد هيهات هيهات هذاأمر لايزيله إلانصر الله العزيز العليم الحكيم . قال صاحب الكتاب بعدآيات من القرآن تلاها ينازع فی تأويلها أشد منازعة و لم يؤيد تأويله بحجة عقل و لاسمع فافهم رحمک الله من أحق أن يكون لله شهيدا من دعا إلی الخير كماأمر ونهی عن المنكر وأمر بالمعروف وجاهد فی الله حق جهاده حتی استشهد أم من لم ير وجهه و لاعرف شخصه أم كيف يتخذه الله شهيدا علی من لم يرهم و لانهاهم و لاأمرهم فإن أطاعوه أدوا ماعليهم و إن قتلوه مضی إلی الله عز و جل شهيدا و لو أن رجلا استشهد قوما علی حق يطالب به لم يروه و لاشهدوه هل كان شهيدا وهل يستحق بهم حقا إلا أن يشهدوا علی ما لم يروه فيكونوا كذابين و
عند الله مبطلين و إذا لم يجز ذلک من العباد فهو غيرجائز
عندالحكم العدل ألذی لايجور و لو أنه استشهد قوما قدعاينوا وسمعوا فشهدوا له والمسألة علی حالها أ ليس كان يكون محقا وهم صادقون وخصمه مبطل وتمضی الشهادة ويقع الحكم وكذلک قال الله تعالی إِلّا مَن شَهِدَ بِالحَقّ وَ هُم يَعلَمُونَ أ و لاتری أن الشهادة لاتقع بالغيب دون العيان وكذلک قول عيسی وَ كُنتُ عَلَيهِم شَهِيداً ما دُمتُ فِيهِمالآية.فأقول وبالله أعتصم يقال لصاحب الكتاب ليس هذاالكلام لک بل هوللمعتزلة وغيرهم علينا وعليک لأنا نقول إن العترة غيرظاهرة و إن من شاهدنا منها لايصلح أن يكون إماما و ليس يجوز أن يأمرنا الله عز و جل بالتمسک بمن لانعرف

منهم و لانشاهده و لاشاهده أسلافنا و ليس فی عصرنا ممن شاهدناه منهم ممن
-قرآن-1011-1053-قرآن-1122-1163
[صفحه 120]
يصلح أن يكون إماما للمسلمين والذين غابوا لاحجة لهم علينا و فی هذاأدل دليل علی أن معنی
قول النبی ص إنی تارک فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتی
-روايت-1-2-روايت-17-81
ليس مايسبق إلی قلوب الإمامية والزيدية وللنظام وأصحابه أن يقولوا وجدنا ألذی لايفارق الكتاب هوالخبر القاطع للعذر فإنه ظاهر كظهور الكتاب ينتفع به ويمكن اتباعه والتمسک به .فأما العترة فلسنا نشاهد منهم عالما يمكن أن نقتدی به و إن بلغنا عن واحد منهم مذهب بلغنا عن آخر أنه يخالفه والاقتداء بالمختلفين فاسد فكيف يقول صاحب الكتاب ثم اعلم أن النبی ص لماأمرنا بالتمسک بالعترة كان بالعقل والتعارف والسيرة مايدل علی أنه أراد علماءهم دون جهالهم والبررة الأتقياء دون غيرهم فالذی يجب علينا ويلزمنا أن ننظر إلی من يجتمع له العلم بالدين مع العقل والفضل والحلم والزهد فی الدنيا والاستقلال بالأمر فنقتدی به ونتمسک بالكتاب و به . و إن قال فإن اجتمع ذلک فی رجلين و كان أحدهما ممن يذهب إلی مذهب الزيدية والآخر إلی مذهب الإمامية بمن يقتدی منهما ولمن يتبع قلنا له هذا لايتفق فإن اتفق فرق بينهما دلالة واضحة إما نص من إمام تقدمه وإما شیءيظهر فی علمه كماظهر فی أمير المؤمنين يوم النهر حين قال و الله ماعبروا النهر و لايعبروا و الله مايقتل منكم عشرة و لاينجوا منهم عشرة
-روايت-1-2-روايت-3-85
وإما أن يظهر من أحدهما مذهب يدل علی أن الاقتداء به لايجوز كماظهر من علم الزيدية القول بالاجتهاد والقياس فی الفرائض السمعية والأحكام فيعلم بهذا أنهم غيرأئمة ولست أريد بهذا القول زيد بن علی وأشباهه لأن أولئک لم يظهروا ماينكر و لاادعوا أنهم أئمة وإنما
[صفحه 121]
دعوا إلی الكتاب والرضا من آل محمد و هذه دعوة حق . و أما قوله كيف يتخذه الله شهيدا علی من لم يرهم و لاأمرهم و لانهاهم فيقال له ليس معنی الشهيد
عندخصومک ماتذهب إليه ولكن إن عبت الإمامية بأن من لم ير وجهه و لاعرف شخصه لا يكون بالمحل ألذی يدعونه له فأخبرنا عنک من الإمام الشهيدِ من العترة فی هذاالوقت فإن ذكر أنه لايعرفه دخل فيما عاب ولزمه

ماقدر أنه يلزم خصومه فإن قال هوفلان قلنا له فنحن لم نر وجهه و لاعرفنا شخصه فكيف يكون إماما لنا وشهيدا علينا فإن قال إنكم و إن لم تعرفوه فهو موجود الشخص معروف علمه من علمه وجهله من جهله قلنا سألناک بالله هل تظن أن المعتزلة والخوارج والمرجئة والإمامية تعرف هذا الرجل أوسمعت به أوخطر ذكره ببالها فإن قال هذا ما لايضره و لايضرنا لأن السبب فی ذلک إنما هوغلبة الظالمين على الدار وقلة الأعوان والأنصار قلت له لقد دخلت فيما عبت وحججت نفسک من حيث قدرت أنک تحاج خصومک و ماأقرب هذه الغيبة من غيبه الإمامية غيرأنكم لاتنصفون . ثم يقال قدأكثرت فی ذكر الجهاد ووصف الأمر بالمعروف والنهی عن المنكر حتی أوهمت أن من لم يخرج فليس بمحق فما بال أئمتک والعلماء من أهل مذهبک لايخرجون و مالهم قدلزموا منازلهم واقتصروا على اعتقاد المذهب فقط فإن نطق بحرف فتقابله الإمامية بمثله ثم قيل له برفق ولين هذا ألذی عبته على الإمامية وهتفت بهم من أجله وشنعت به على أئمتهم بسببه وتوصلت بذكره إلی ماضمنته كتابک قددخلت فيه وملت إلی صحته وعولت عندالاحتجاج عليه والحمد لله ألذی هدانا لدينه . ثم يقال له أخبرنا هل فی العترة اليوم من يصلح للإمامة فلابد من أن يقول نعم فيقال له أفليس إمامته لاتصح إلابالنص على ماتقوله الإمامية و لامعه دليل معجز يعلم به أنه إمام و ليس سبيله عندكم سبيل من يجتمع أهل الحل والعقد من الأمة فيتشاورون فی أمره ثم يختارونه ويبايعونه فإذا قال نعم قيل له فكيف السبيل إلی معرفته
[صفحه 122]
فإن قالوا يعرف بإجماع العترة عليه قلنا لهم كيف تجتمع عليه فإن كان إماميا لم ترض به الزيدية و إن كان زيديا لم ترض به الإمامية فإن قال لايعتبر بالإمامية فی مثل هذاقيل له فالزيديه على قسمين قسم معتزلة وقسم مثبتة فإن قال لايعتبر بالمثبتة فی مثل هذاقيل له فالمعتزلة قسمان قسم يجتهد فی الأحكام بآرائها وقسم يعتقد أن الاجتهاد ضلال فإن قال لايعتبر بمن نفی الاجتهاد قيل له فإن بقی ممن يری الاجتهاد منهم أفضلهم وبقی ممن يبطل الاجتهاد منهم أفضلهم ويبرأ بعضهم من بعض بمن نتمسک وكيف نعلم المحق منهما هو من تومئ أنت وأصحابک إليه دون غيره فإن قال بالنظر فی الأصول قلنا فإن طال الاختلاف واشتبه الأمر كيف نصنع وبما نتفصی من
قول النبی ص إنی تارک فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتی أهل بيتی
-روايت-1-2-روايت-17-91
والحجة من عترته لايمكن أحدا أن يعرفه إلا بعدالنظر فی الأصول والوقوف على أن مذاهبه كلها صواب و على أن من خالفه فقد أخطأ و إذا كان هكذا

فسبيله وسبيل كل قائل من أهل العلم سبيل واحد فما تلك الخاصة التى هى للعترة دلنا عليها و بين لنا جميعها لنعلم أن بين العالم من العترة و بين العالم من غيرالعترة فرقا وفصلا. وأخرى يقال لهم أخبرونا عن إمامكم اليوم أعنده الحلال والحرام فإذاقالوا نعم قلنا لهم وأخبرونا عما عنده مما ليس فى الخبر المتواتر هل هومثل ما
عندالشافعى و أبى حنيفة و من جنسه أو هوخلاف ذلك فإن قال بل عنده ألذى عندهما و من جنسه قيل لهم و ماحاجة الناس إلى علم إمامكم ألذى لم يسمع به وكتب الشافعى و أبى حنيفة ظاهرة مبثوثة موجودة و إن قال بل عنده خلاف ماعندهما قلنا فخلاف ماعندهما هوالنص المستخرج ألذى تدعيه جماعة من مشايخ المعتزلة و إن الأشياء كلها على إطلاق العقول إلا ما كان فى الخبر القاطع للعذر على مذهب النظام وأتباعه أومذهب الإمامية أن الأحكام منصوصة واعلموا أنا لانقول منصوصة على الوجه ألذى يسبق إلى القلوب ولكن المنصوص عليه بالجمل التى من فهمها فهم الأحكام من غير
[صفحه 123]
قياس و لااجتهاد فإن قالوا عنده مايخالف هذاكله خرجوا من التعارف و إن تعلقوا بمذهب من المذاهب قيل لهم فأين ذلك العلم هل نقله عن إمامكم أحد يوثق بدينه وأمانته فإن قالوا نعم قيل لهم قدعاشرناكم الدهر الأطول فما سمعنا بحرف واحد من هذاالعلم وأنتم قوم لاترون التقية و لايراها إمامكم فأين علمه وكيف لم يظهر و لم ينتشر ولكن أخبرونا مايؤمنا أن تكذبوا فقد كذبتم على إمامكم كماتدعون أن الإمامية كذبت على جعفر بن محمد ع و هذا ما لافصل فيه .مسألة أخرى ويقال لهم أ ليس جعفر بن محمدعندكم كان لايذهب إلى ماتدعيه الإمامية و كان على مذهبكم ودينكم فلابد من أن يقولوا نعم أللهم إلا أن تبرءوا منه فيقال لهم و قدكذبت الإمامية فيما نقلته عنه و هذه الكتب المؤلفة التى فى أيديهم إنما هى من تأليف الكذابين فإذاقالوا نعم قيل لهم فإذاجاز ذلک فلم لايجوز أن يكون إمامكم يذهب مذهب الإمامية ويدين بدينها و أن يكون مايحكى سلفكم ومشايخكم عنه مولدا موضوعا لاأصل له فإن قالوا ليس لنا فى هذاالوقت إمام نعرفه بعينه نروى عنه علم الحلال والحرام ولكنا نعلم أن فى العترة من هوموضع هذاالأمر وأهله قلنا لهم دخلتم فيما عبتموه على الإمامية بما معها من الأخبار من أئمتها بالنص على صاحبهم والإشارة إليه والبشارة به وبطل جميع ماقصصتم به من ذكر الجهاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فصار إمامكم بحيث لايرى و لايعرف فقولوا كيف شئتم ونعوذ بالله من الخذلان . ثم قال صاحب الكتاب و كماأمر الله العترة بالدعاء إلى الخير وصف سبق السابقين منهم وجعلهم شهداء وأمرهم بالقسط فقال يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوّامِينَ لِلّهِ شُهَداءَ بِالقِسطِ ثم أتبع ذلك بضرب من

التأویل وقراءة آیات من القرآن ادعیَ أنها فی العترة و لم یحتج لشیء منها بحجة أکثر من أن یکون الدعوی ثم قال و قدأوجب الله تعالی علی نبیه ص ترک الأمر والنهی إلی أن هیأ له أنصارا فقال وَ إِذا رَأَیتَ الّذِینَ یَخُوضُونَ فِی آیاتِنا إلی قوله لَعَلّهُم یَتّقُونَفمن لم یکن من
-قرآن-1446-1517-قرآن-1738-1784-قرآن-1796-1814
[صفحه 124]
السابقین بالخیرات المجاهدین فی الله و لا من المقتصدین الواعظین بالأمر والنهی
عندإعواز الأعوان فهو من الظالمین لأنفسهم و هذاسبیل من کان قبلنا من ذراری الأنبیاء ع ثم تلا آیات من القرآن .فیقال له لیس علینا لمن أراد بهذا الکلام ولکن أخبرنا عن الإمام من العترة عندک من أی قسم هو فإن قال من المجاهدین قیل له فمن هو و من جاهد ویعلم من خرج وأین خیله ورجله فإن قال هوممن یعظ بالأمر والنهی
عندإعواز الأعوان قیل له فمن سمع أمره ونهیه فإن قال أولیاؤه وخاصته قلنا فإن اتبع هذا وسقط فرض ماسوی ذلک عنه لإعواز الأعوان وجاز أن لایسمع أمره ونهیه إلاأولیاؤه فأی شیءعبته علی الإمامیة و لم ألفت کتابک هذا وبمن عرضت ولیت شعری وبمن قرعت بآی القرآن وألزمته فرض الجهاد ثم یقال له وللزیدیة جمیعا أخبرونا لوخرج رسول الله ص من الدنیا و لم ینص علی أمیر المؤمنین ع و لادل علیه و لاأشار إلیه أ کان یکون ذلک من فعله صوابا وتدبیرا حسنا جائزا فإن قالوا نعم فقلنا لهم و لو لم یدل علی العترة أ کان یکون ذلک جائزا فإن قالوا نعم قلنا و لو لم یدل فأی شیءأنکرتم علی المعتزلة والمرجئة والخوارج و قد کان یجوز أن لایقع النص فیکون الأمر شوری بین أهل الحل والعقد و هذا ما لاحیلة فیه فإن قالوا لا و لابد من النص علی أمیر المؤمنین ص و من الأدلة علی العترة قیل لهم لم حتی إذاذکروا الحجة الصحیحة فننقلها إلی الإمام فی کل زمان لأن النص إن وجب فی زمن وجب فی کل زمان لأن العلل الموجبة له موجودة أبدا ونعوذ بالله من الخذلان .
[صفحه 125]
مسألة أخری یقال لهم إذا کان الخبر المتواتر حجة رواه العترة والأمة و کان الخبر الواحد من العترة کخبر الواحد من الأمة یجوز علی الواحد منهم من تعمد الباطل و من السهو والزلل مایجوز علی الواحد من الأمة و ما لیس فی الخبر المتواتر و لاخبر الواحد فسبیله عندکم الاستخراج و کان یجوز علی المتأول منکم مایجوز علی المتأول من الأمة فمن أی وجه صارت العترة حجة فإن قال صاحب الکتاب إذاأجمعوا فإجماعهم حجة قیل له فإذاأجمعت الأمة فإجماعها حجة و هذایوجب أنه لافرق بین العترة والأمة و إن کان هکذا فلیس فی قوله خلفت فیکم کتاب الله وعترتی فائدة إلا أن

يكون فيها من هوحجة فى الدين و هذاقول الإمامية. واعلموا أسعدكم الله
أن صاحب الكتاب أشغل نفسه بعد ذلک بقراءة القرآن وتأويله على من
أحب و لم يقل فى شىء من ذلک الدليل على صحة تأويلى كيت كيت و هذا
شىء لايعجز عنه الصبيان وإنما أراد أن يعيب الإمامية بأنها لاترى الجهاد
والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر و قدغلط فإنها ترى ذلک على قدر
الطاقة و لاترى أن تلقى بأيديها إلى التهلكة و لا أن تخرج مع من لايعرف
الكتاب والسنة و لايحسن أن يسير فى الرعية بسيرة العدل والحق وأعجب
من هذا أن أصحابنا من الزيدية فى منازلهم لايأمرون بمعروف و لاينهون
عن منكر و لايجاهدون وهم يعيبوننا بذلک و هذانهاية من نهايات التحامل
ودليل من أدلة العصبية نعوذ بالله من اتباع الهوى و هوحسبنا ونعم الوكيل
.مسألة أخرى ويقال لصاحب الكتاب هل تعرف فى أئمة الحق أفضل من
أمير المؤمنين ص فمن قوله لافيقال له فهل تعرف من المنكر بعدالشرک
والكفر شيئا أقبح وأعظم مما كان من أصحاب السقيفة فمن قوله لافيقال
له فأنت أعلم بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والجهاد أو أمير المؤمنين
ع فلابد من أن يقول أمير المؤمنين فيقال له فما باله لم يجاهد القوم فإن
اعتذر بشىء قيل له فاقبل مثل هذاالعذر من الإمامية فإن الناس جميعا
يعلمون أن الباطل اليوم أقوى منه يومئذ وأعوان الشيطان أكثر و لاتهول
علينا بالجهاد وذكره فإن الله تعالى إنما
[صفحه 126]
فرضه لشرائط لوعرفتها لقل كلامک وقصر كتابک ونسأل الله التوفيق
.مسألة أخرى يقال لصاحب الكتاب أتصوبون الحسن بن على ع فى موادعته
معاوية أم تخطئونه فإذاقالوا نصوبه قيل لهم أتصوبونه و قدترک الجهاد
وأعرض عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على الوجه ألذى تؤمون
إليه فإن قالوا نصوبه لأن الناس خذلوه و لم يأمنهم على نفسه و لم يكن
معه من أهل البصائر من يمكنه أن يقاوم بهم معاوية وأصحابه فإذاعرفوا
صحة ذلک قيل لهم فإذا كان الحسن ع مبسوط العذر ومعه جيش أبيه و
قدخطب له الناس على المنابر وسل سيفه وسار إلى عدو الله وعدوه
للجهاد لماوصفتم وذكرتم فلم لاتعذرون جعفر بن محمد ع فى تركه الجهاد
و قد كان أعداؤه فى عصره أضعاف من كان مع معاوية و لم يكن معه من
شيعته مائة نفر قدتدربوا بالحروب وإنما كان قوم من أهل السر لم
يشاهدوا حربا و لاعاينوا وقعة فإن بسطوا عذره فقد أنصفوا و إن امتنع
منهم ممتنع فسئل الفصل و لافصل . و بعد فإن كان قياس الزيدية صحيحا
فزيد بن على أفضل من الحسن بن على لأن الحسن وادع وزيد حارب حتى
قتل وكفى بمذهب يؤدى إلى تفضيل زيد بن على على الحسن بن على ع
قبحا و الله المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل . وإنما ذكرنا هذه الفصول
فى أول كتابنا هذالأنها غاية مايتعلق بهاالزيدية و مارد عليهم وهى أشد

الفرق علينا و قدذكرنا الأنبياء والحجج الذين وقعت بهم الغيبةص وذكرنا فی آخر الكتاب المعمرين ليخرج بذلک مانقوله فی الغيبة وطول العمر من حد الإحالة إلی حد الجواز ثم صححنا النصوص علی القائم الثانی عشر من الأئمة ع من الله تعالی ذكره و من رسوله والأئمة الأحد عشرص مع إخبارهم بوقوع الغيبة ثم ذكرنا مولده ع و من شاهده و ماصح من دلالاته وأعلامه و ماورد من توقيعاته لتأكيد الحجة علی المنكرين لولی الله والمغيب فی ستر الله و الله الموفق للصواب و هوخير مستعان
[صفحه 127]

1- باب فی غیبة إدریس النبی ع

فأول الغیبات غیبة إدریس النبی ع المشهورة حتی آل الأمر بشیعته إلی أن تعذر علیهم القوت وقتل الجبار من قتل منهم وأفقر وأخاف باقیتهم ثم ظهر ع فوعد شیعته بالفرج وبقیام القائم من ولده و هونوح ع ثم رفع الله عز و جل إدریس ع إلیه فلم تزل الشیعة یتوقعون قیام نوح ع قرنا بعدقرن وخلفا عن سلف صابرین من الطواغیت علی العذاب المهین حتی ظهرت نبوة نوح ع
1- حدثنا أبی و محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید و محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنهم قالوا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری و محمد بن یحیی العطار قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی و ابراهیم بن هاشم جمیعا عن الحسن بن محبوب عن ابراهیم بن أبی البلاد عن أبیه عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر ع قال کان بدء نبوة إدریس ع أنه کان فی زمانه ملک جبار و أنه رکب ذات یوم فی بعض نزهه فمر بأرض خضرة نضرة لعبد مؤمن من الرافضة فأعجبته فسأل وزراءه لمن هذه الأرض قالوا لعبد مؤمن من عبید الملک فلان الرافضی فدعا به فقال له أمتعنی بأرضک هذه فقال عیالی أحوج إلیها
-روایت-1-2-روایت-341-ادامه دارد
[صفحه 128]
منک قال فسمنی بهاأثمن لک قال لاأمتعک بها و لاأسومک دع عنک ذکرها فغضب الملک
عند ذلک وأسف وانصرف إلی أهله و هومغموم متفکر فی أمره وکانت له امرأة من الأزارقة و کان بهامعجبا یشاورها فی الأمر إذانزل به فلما استقر فی مجلسه بعث إلیها لیشاورها فی أمر صاحب الأرض فخرجت إلیه فرأت فی وجهه الغضب فقالت أیها الملک ما ألذی دهاک حتی بدا الغضب فی وجهک قبل فعلک فأخبرها بخبر الأرض و ما کان من قوله لصاحبها و من قول صاحبها له فقالت أیها الملک إنما یهتم به من لایقدر علی التغییر والانتقام فإن کنت تکره أن تقتله بغیر حجة فأنا أکفیک أمره وأصیر أرضه بیدیک بحجة لک فیهاالعذر
عند أهل مملکتک قال و ماهی قالت أبعث إلیه أقواما من أصحابی الأزارقة حتی یأتوک به فیشهدوا علیه عندک أنه قدبرئ من دینک فیجوز لک قتله وأخذ أرضه قال فافعلی ذلک قال و کان لها أصحاب من الأزارقة علی دینها یرون قتل الروافض من المؤمنین فبعثت إلی قوم من الأزارقة فأتوها فأمرتهم أن یشهدوا علی فلان الرافضی

عندالملک أنه قدبرئ من دین الملک فشهدوا علیه أنه قدبرئ من دین
الملک فقتله واستخلص أرضه فغضب الله تعالی للمؤمن
عند ذلک فأوحی الله إلی إدریس أن ائت عبدی هذاالجبار فقل له أ
مارضیت أن قتلت عبدی المؤمن ظلما حتی استخلصت أرضه خالصة لک
فأحوجت عیاله من بعده وأجعتهم أما وعزتی لأنتقمن له منک فی الآجل
ولأسلبنک ملکک فی العاجل ولأخربن مدینتک ولأذلن عزک ولأطعمن الکلاب
-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
[صفحه 129]
لحم امرأتک فقد غرک یامبتلی حلمی عنک فأتاه إدریس ع برسالة ربه و هو
فی مجلسه وحوله أصحابه فقال أیها الجبار إنی رسول الله إلیک و هو یقول
لک أ مارضیت أن قتلت عبدی المؤمن ظلما حتی استخلصت أرضه خالصة
لک وأحوجت عیاله من بعده وأجعتهم أما وعزتی لأنتقمن له منک فی الآجل
ولأسلبنک ملکک فی العاجل ولأخربن مدینتک ولأذلن عزک ولأطعمن الکلاب
لحم امرأتک فقال الجبار اخرج عنی یاإدریس فلن تسبقنی بنفسک ثم أرسل
إلی امرأته فأخبرها بما جاء به إدریس فقالت لاتهولنک رسالة إله إدریس
أناأکفیک أمر إدریس أرسل إلیه من یقتله فتبطل رسالة إلهه وکلما جاءک به
قال فافعلی و کان لإدریس أصحاب من الرافضة مؤمنون یجتمعون إلیه فی
مجلس له فیأنسون به ویأنس بهم فأخبرهم إدریس بما کان من وحی الله
عز و جل إلیه ورسالته إلی الجبار و ما کان من تبلیغه رسالة الله عز و جل
إلی الجبار فأشفقوا علی إدریس وأصحابه وخافوا علیه القتل وبعثت امرأة
الجبار إلی إدریس أربعین رجلا من الأزارقة لیقتلوه فأتوه فی مجلسه ألذی
کان یجتمع إلیه فیه أصحابه فلم یجدوه فانصرفوا و قدرآهم أصحاب إدریس
فحسبوا أنهم أتوا إدریس لیقتلوه فتفرقوا فی طلبه فلقوه فقالوا له خذ
حذرک یاإدریس فإن الجبار قاتلک قدبعث الیوم أربعین رجلا من الأزارقة
لیقتلوک فاخرج من هذه القریة فتنحی إدریس عن القریة من یومه ذلک
ومعه نفر من أصحابه فلما کان فی السحر ناجی إدریس ربه فقال یارب
بعثتنی إلی جبار فبلغت رسالتک و قدتوعدنی هذاالجبار بالقتل بل هوقاتلی
إن ظفر بی فأوحی الله عز و جل أن تنح عنه واخرج من قریته وخلنی وإیاه
فو عزتی لأنفذن فیه أمری ولأصدقن قولک فیه و ماأرسلتک به إلیه فقال
إدریس یارب إن لی حاجة قال الله عز و جل سل
-روایت-از قبل-1591
[صفحه 130]
تعطها قال أسألک أن لاتمطر السماء علی أهل هذه القریة و ماحولها و
ماحوت علیه حتی أسألک ذلک قال الله عز و جل یاإدریس إذاتخرب القریة
ویشتد جهد أهلها ویجوعون قال إدریس و إن خربت وجهدوا وجاعوا قال
الله عز و جل فإنی قدأعطیتک ماسألت ولن أمطر السماء علیهم حتی

تسألنی ذلک و أناأحق من وفی بوعده فأخبر إدریس أصحابه بما سأل الله
من حبس المطر عنهم وبما أوحی الله إلیه ووعده أن لایمطر السماء علیهم
حتی یسأله ذلک فاخرجوا أیها المؤمنون من هذه القریة إلی غیرها من
القری فخرجوا منها وعدتهم یومئذ عشرون رجلا فتفرقوا فی القری وشاع
خبر إدریس فی القری بما سأل ربه تعالی وتنحی إدریس إلی کهف فی
جبل شاهق فلجأ إلیه ووکل الله عز و جل به ملکا یأتیه بطعامه
عند کل مساء و کان یصوم النهار فیأتیه الملک بطعامه
عند کل مساء وسلب الله عز و جل
عند ذلک ملک الجبار وقتله وأخرب مدینته وأطعم الکلاب لحم امرأته غضبا
للمؤمن فظهر فی المدینة جبار آخر عاص فمکثوا بذلک بعدخروج إدریس
من القریة عشرین سنة لم تمطر السماء علیهم قطرة من مائها علیهم
فجهد القوم واشتدت حالهم وصاروا یمتارون الأطعمة من القری من بعد
فلما جهدوا مشی بعضهم إلی بعض فقالوا إن ألذی نزل بنا مما ترون
بسؤال إدریس ربه أن لایمطر السماء علینا حتی یسأله هو و قدخفی
إدریس عنا و لاعلم لنا بموضعه و الله أرحم بنا منه فأجمع أمرهم علی أن
یتوبوا إلی الله ویدعوه ویفزعوا إلیه ویسألوه أن یمطر السماء علیهم و علی
ماحوت قریتهم فقاموا علی الرماد ولبسوا المسوح وحثوا علی رءوسهم
التراب وعجوا إلی الله تعالی بالتوبة والاستغفار والبکاء والتضرع إلیه
فأوحی الله عز وحل إلی إدریس یاإدریس إن أهل قریتک قدعجوا إلی
بالتوبة والاستغفار والبکاء والتضرع و أنا الله الرحمن الرحیم أقبل التوبة
وأعفو
-روایت-1-ادامه دارد
[صفحه 131]
عن السیئة و قدرحمتهم و لم یمنعنی إجابتهم إلی ماسألونی من المطر
إلامناظرتک فیما سألتنی أن لاأمطر السماء علیهم حتی تسألنی فسلنی
یاإدریس حتی أغیثهم وأمطر السماء علیهم قال إدریس أللهم إنی لاأسألک
ذلک قال الله عز و جل أ لم تسألنی یاإدریس فأجبتک إلی ماسألت و
أناأسألک أن تسألنی فلم لاتجب مسألتی
-روایت-از قبل-323
قال إدریس أللهم لاأسألک فأوحی الله عز و جل إلی الملک ألذی أمره أن
یأتی إدریس بطعامه کل مساء أن احبس عن إدریس طعامه و لاتأته به فلما
أمسی إدریس فی لیلة ذلک الیوم فلم یؤت بطعامه حزن وجاع فصبر فلما
کان فی لیلة الیوم الثانی فلم یؤت بطعامه اشتد حزنه وجوعه فلما کانت
اللیلة من الیوم الثالث فلم یؤت بطعامه اشتد جهده وجوعه وحزنه وقل
صبره فنادی ربه یارب حبست عنی رزقی من قبل أن تقبض روحی فأوحی
الله عز و جل إلیه یاإدریس جزعت أن حبست عنک طعامک ثلاثة أیام

ولياليها و لم تجزع و لم تذكر جوع أهل قريتک وجهدهم منذ عشرين سنة ثم
سألتک عن جهدهم ورحمتی إياهم أن تسألنی أن أمطر السماء عليهم فلم
تسألنی وبخلت عليهم بمسألتک إيای فأدبتک بالجوع فقل
عند ذلک صبرک وظهر جزعک فاهبط من موضعک فاطلب المعاش لنفسک
فقد وکلتک فی طلبه إلی حيلتک فهبط إدريس ع من موضعه إلی قرية
يطلب أکلة من جوع فلما دخل القرية نظر إلی دخان فی بعض منازلها
فأقبل نحوه فهجم علی عجوز کبيرة وهی ترقق قرصتين لها علی مقلاة
فقال لها أيتها المرأة أطعمينی فإنی مجهود من الجوع فقالت له يا عبد الله
ماترکت لنا دعوة إدريس فضلا نطعمه أحدا وحلفت أنها ماتملک غيره شيئا
فاطلب المعاش من غير أهل هذه القرية فقال لها أطعمينی ماأمسک به
روحی وتحملنی به رجلی إلی أن أطلب قالت إنما هما قرصتان واحدة لی
والأخری لابنی فإن أطعمتک قوتی مت و إن أطعمتک قوت ابنی مات و
ماهاهنا فضل أطعمکه فقال لها إن
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 132]
ابنک صغير يجزيه نصف قرصة فيحيا به ويجزينی النصف الآخر فأحيا به و
فی ذلک بلغة لی و له فأکلت المرأة قرصتها وکسرت الأخری بين إدريس و
بين ابنها فلما رأی ابنها إدريس يأکل من قرصته اضطرب حتی مات قالت
أمه يا عبد الله قتلت علی ابنی جزعا علی قوته قال لها إدريس فأنا أحييه
بإذن الله تعالی فلاتجزعی ثم أخذ إدريس بعضدی الصبی ثم قال أيتها الروح
الخارجة عن بدن هذاالغلام بأمر الله ارجعی إلی بدنه بإذن الله و أناإدريس
النبی فرجعت روح الغلام إليه بإذن الله فلما سمعت المرأة کلام إدريس و
قوله أناإدريس ونظرت علی ابنها قدعاش بعدالموت قالت أشهد أنک
إدريس النبی وخرجت تنادی بأعلی صوتها فی القرية أبشروا بالفرج فقد
دخل إدريس قريتکم ومضی إدريس حتی جلس علی موضع مدينة الجبار
الأول فوجدها وهی تل فاجتمع إليه أناس من أهل قريته فقالوا له ياإدريس أ
مارحمتنا فی هذه العشرين سنة التی جهدنا فيها ومسنا الجوع والجهد
فيهافادع الله لنا أن يمطر السماء علينا قال لا حتی يأتينی جبارکم هذا
وجميع أهل قريتکم مشاة حفاة فيسألونی ذلک فبلغ الجبار قوله فبعث إليه
أربعين رجلا يأتوه بإدريس فأتوه فقالوا له إن الجبار بعثنا إليک لنذهب بک
إليه فدعا عليهم فماتوا فبلغ الجبار ذلک فبعث إليه خمسمائة رجل ليأتوه به
فأتوه فقالوا له ياإدريس إن الجبار بعثنا إليک لنذهب بک إليه فقال لهم
إدريس انظروا إلی مصارع أصحابکم فقالوا له ياإدريس قتلتنا بالجوع منذ
عشرين سنة ثم تريد أن تدعو علينا بالموت أ ما لک رحمة فقال ما
أنابذاهب إليه و ما أنابسائل الله أن يمطر السماء عليکم حتی يأتينی جبارکم
ماشيا حافيا و أهل قريتکم فانطلقوا إلی الجبار فأخبروه بقول إدريس

وسآلوه أن يمضى معهم وجميع أهل قريتهم إلى إدريس مشاة حفاة فأتوه
حتى وقفوا بين يديه خاضعين له طالبين إليه أن يسأل الله عز و جل لهم أن
يمطر السماء عليهم فقال لهم إدريس أماالآن فنعم فسأل الله عز و جل
إدريس
عند ذلك أن يمطر السماء عليهم و على قريتهم ونواحيها فأظلتهم سحابة
من السماء وأرعدت وأبرقت وهطلت عليهم من
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 133]
ساعتهم حتى ظنوا أنه الغرق فما رجعوا إلى منازلهم حتى أهمتهم أنفسهم
من الماء
-روايت-از قبل-82

2- باب فی ذکر ظهور نوح ع بالنبوة بعد ذلک

2- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثناحمید بن زیاد الکوفی قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن المیثمی عن عبد الله بن الفضل الهاشمی قال قال الصادق جعفر بن محمد ع لماأظهر الله تبارک و تعالی نبوة نوح ع وأیقن الشیعة بالفرج اشتدت البلوی وعظمت الفریة إلی أن آل الأمر إلی شدة شدیدة نالت الشیعة والوثوب علی نوح بالضرب المبرح حتی مکث ع فی بعض الأوقات مغشیا علیه ثلاثة أیام یجری الدم من أذنه ثم أفاق و ذلک بعدثلاثمائة سنة من مبعثه و هو فی خلال ذلک یدعوهم لیلا ونهارا فیهربون ویدعوهم سرا فلایجیبون ویدعوهم علانیة فیولون فهم بعدثلاثمائة سنة بالدعاء علیهم وجلس بعدصلاة الفجر للدعاء فهبط إلیه وفد من السماء السابعة وهم ثلاثة أملاک فسلموا علیه ثم قالوا له یانبی الله لنا حاجة قال و ماهی قالوا تؤخر الدعاء علی قومک فإنها أول سطوة لله عز و جل فی الأرض قال قدأخرت الدعاء علیهم ثلاثمائة سنة أخری وعاد إلیهم فصنع ما کان یصنع ویفعلون ماکانوا یفعلون حتی إذاانقضت ثلاثمائة سنة أخری ویئس من إیمانهم جلس فی وقت ضحی النهار للدعاء فهبط علیه وفد من السماء السادسة وهم ثلاثة أملاک فسلموا علیه وقالوا نحن وفد من السماء السادسة خرجنا بکرة وجئناک ضحوة ثم سألوه مثل ماسأله وفد السماء السابعة فأجابهم إلی مثل ماأجاب أولئک إلیه وعاد ع إلی قومه یدعوهم فلایزیدهم دعاؤه إلافرارا حتی انقضت ثلاثمائة سنة تتمة تسعمائة سنة فصارت إلیه الشیعة وشکوا ماینالهم من العامة والطواغیت وسألوه الدعاء بالفرج

-روایت-1-2-روایت-242-ادامه دارد

[صفحه 134]

فأجابهم إلی ذلک وصلی ودعا فهبط جبرئیل ع فقال له إن الله تبارک و تعالی أجاب دعوتک فقل للشیعة یأکلوا التمر ویغرسوا النوی ویراعوه حتی یثمر فإذاأثمر فرجت عنهم فحمد الله وأثنی علیه وعرفهم ذلک فاستبشروا به فأکلوا التمر وغرسوا النوی وراعوه حتی أثمر ثم صاروا إلی نوح ع بالتمر وسألوه أن ینجز لهم الوعد فسأل الله عز و جل فی ذلک فأوحی الله إلیه قل لهم کلوا هذاالتمر واغرسوا النوی فإذاأثمر فرجت عنکم فلما ظنوا أن الخلف قدوقع علیهم ارتد منهم الثلث وثبت الثلثان فأکلوا التمر وغرسوا النوی حتی إذاأثمر أتوا به نوحا ع فأخبروه وسألوه أن ینجز لهم الوعد فسأل الله عز و جل فی ذلک فأوحی الله إلیه قل لهم کلوا هذاالتمر واغرسوا

النوی فارتد الثلث الآخر وبقی الثلث فأکلوا التمر وغرسوا النوی فلما أثمر أتوا به نوحا ع ثم قالوا له لم یبق منا إلاالقلیل ونحن نتخوف علی أنفسنا بتأخر الفرج أن نهلک فصلی نوح ع ثم قال یارب لم یبق من أصحابی إلا هذه العصابة وإنی أخاف علیهم الهلاک إن تأخر عنهم الفرج فأوحی الله عز و جل إلیه قدأجبت دعاءک فاصنع الفلک و کان بین إجابة الدعاء و بین الطوفان خمسون سنة

-روایت-از قبل-1057

3- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه و محمد بن موسی بن المتوکل و أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن یحیی العطار عن الحسین بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن محمد بن سنان عن إسماعیل بن جابر و عبدالکریم بن عمرو عن عبدالحمید بن أبی الدیلم عن أبی عبد الله الصادق ع قال عاش نوح بعدالنزول من السفینة خمسین سنة ثم أتاه جبرئیل ع فقال له

-روایت-1-2-روایت-317-ادامه دارد

[صفحه 135]

یانوح قدانقضت نبوتک واستکملت أیامک فانظر الاسم الأکبر ومیراث العلم وآثار علم النبوة التی معک فادفعها إلی ابنک سام فإنی لاأترک الأرض إلا و فیهاعالم تعرف به طاعتی و یکون نجاة فیما بین قبض النبی ومبعث النبی الآخر و لم أکن أترک الناس بغیر حجة وداع إلی وهاد إلی سبیلی وعارف بأمری فإنی قدقضیت أن أجعل لکل قوم هادیا أهدی به السعداء و یکون حجة علی الأشقیاء قال فدفع نوح ع

-روایت-از قبل-405

الاسم الأکبر ومیراث العلم وآثار علم النبوة إلی ابنه سام فأما حام ویافث فلم یکن عندهما علم ینتفعان به قال وبشرهم نوح بهود وأمرهم باتباعه و أن یفتحوا الوصیة کل عام فینظروا فیها و یکون عیدا لهم کماأمرهم آدم ع قال فظهرت الجبریة فی ولد حام ویافث فاستخفی ولد سام بما عندهم من العلم وجرت علی سام بعدنوح الدولة لحام ویافث و هوقول الله عز و جل وَ تَرَکنا عَلَیهِ فِی الآخِرِینَ یقول ترکت علی نوح دولة الجبارین ویعز الله محمداص بذلک قال وولد لحام السند والهند والحبش وولد لسام العرب والعجم وجرت علیهم الدولة وکانوا یتوارثون الوصیة عالم بعدعالم حتی بعث الله عز و جل هودا ع

-روایت-1-2-روایت-3-621

4- و حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی عن موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید النوفلی عن علی بن سالم عن أبیه قال قال الصادق جعفر بن محمد ع لماحضرت نوحا ع الوفاة دعا الشیعة فقال لهم اعلموا أنه

ستكون من بعدى غيبة تظهر فيهاالطواغيت و أن الله عز و جل يفرج عنكم بالقائم من ولدى اسمه هود له سمت وسكينة ووقار يشبهنى فى خلقى وخلقى وسيهلک الله أعداءکم
عندظهوره بالريح فلم يزالوا يترقبون هودا ع وينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الأمد وقست قلوب أكثرهم فأظهر الله تعالى ذكره نبيه هودا ع عنداليأس منهم وتناهى البلاء بهم وأهلک الأعداء بالريح العقيم التى وصفها الله تعالى ذكره
-روايت-1-2-روايت-235-ادامه دارد
[صفحه 136]
فقال ما تَذَرُ مِن شَیءٍ أَتَت عَلَيهِ إِلّا جَعَلَتهُ كَالرّمِيمِ ثم وقعت الغيبة به بعد ذلک إلى أن ظهر صالح ع
-روايت-از قبل-120
5- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وكرام بن عمرو عن عبدالحميد بن أبى الديلم عن الصادق أبى عبد الله جعفر بن محمد ع قال لمابعث الله عز و جل هودا ع أسلم له العقب من ولد سام و أماالآخرون فقالوا من أشد منا قوة فأهلكوا بالريح العقيم وأوصاهم هود وبشرهم بصالح ع
-روايت-1-2-روايت-235-384

3- باب ذکر غیبة صالح النبی ع

6- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری قالوا حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن علی بن أسباط عن سیف بن عمیرة عن زید الشحام عن أبی عبد الله ع قال إن صالحا ع غاب عن قومه زمانا و کان یوم غاب عنهم کهلا مبدح البطن حسن الجسم وافر اللحیة خمیص البطن خفیف العارضین مجتمعا ربعة من الرجال فلما رجع إلی قومه لم یعرفوه بصورته فرجع إلیهم وهم علی ثلاث طبقات طبقة جاحدة لاترجع أبدا وأخری شاکة فیه وأخری علی یقین فبدأ ع حیث رجع بالطبقة الشاکة فقال لهم أناصالح فکذبوه

-روایت-1-2-روایت-265-ادامه دارد

[صفحه 137]

وشتموه وزجروه وقالوا برئ الله منک إن صالحا کان فی غیرصورتک قال فأتی الجحاد فلم یسمعوا منه القول ونفروا منه أشد النفور ثم انطلق إلی الطبقة الثالثة وهم أهل الیقین فقال لهم أناصالح فقالوا أخبرنا خبرا لانشک فیک معه أنک صالح فإنا لانمتری أن الله تبارک و تعالی الخالق ینقل ویحول فی أی صورة شاء و قدأخبرنا وتدارسنا فیما بیننا بعلامات القائم إذاجاء وإنما یصح عندنا إذاأتی الخبر من السماء فقال لهم صالح أناصالح ألذی أتیتکم بالناقة فقالوا صدقت وهی التی نتدارس فما علامتها فقال لها شرب ولکم شرب یوم معلوم قالوا آمنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلک قال الله تبارک و تعالی أَنّ صالِحاً مُرسَلٌ مِن رَبّهِ فقال أهل الیقین إِنّا بِما أُرسِلَ بِهِ مُؤمِنُونَ قالَ الّذِینَ استَکبَرُوا وهم الشکاک والجحادإِنّا بِالّذِیَ آمَنتُم بِهِ کافِرُونَ قلت هل کان فیهم ذلک الیوم عالم به قال الله أعدل من أن یترک الأرض بلا عالم یدل علی الله عز و جل ولقد مکث القوم بعدخروج صالح سبعة أیام علی فترة لایعرفون إماما غیرأنهم علی ما فی أیدیهم من دین الله عز و جل کلمتهم واحدة فلما ظهر صالح ع اجتمعوا علیه وإنما مثل القائم ع مثل صالح

-روایت-از قبل-1080

4- باب فی غیبة ابراهیم ع

و أماغیبة ابراهیم خلیل الرحمن ص فإنها تشبه غیبة قائمناص بل هی أعجب
منها لأن الله عز و جل غیب أثر ابراهیم ع و هو فی بطن أمه حتی حوله عز
و جل بقدرته من بطنها إلی ظهرها ثم أخفی أمر ولادته إلی وقت بلوغ
الکتاب أجله
[صفحه 138]
7- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد
الله عن یعقوب بن یزید عن محمد بن أبی عمیر عن هشام بن سالم عن
أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال کان أبو ابراهیم ع منجما لنمرود بن
کنعان و کان نمرود لایصدر إلا عن رأیه فنظر فی النجوم لیلة من اللیالی
فأصبح فقال لقد رأیت فی لیلتی هذه عجبا فقال له نمرود و ما هو فقال
رأیت مولودا یولد فی أرضنا هذه فیکون هلاکنا علی یدیه و لایلبث إلاقلیلا
حتی یحمل به فعجب من ذلک نمرود و قال له هل حملت به النساء فقال لا
و کان فیما أوتی به من العلم أنه سیحرق بالنار و لم یکن أوتی أن الله
تعالی سینجیه قال فحجب النساء عن الرجال فلم یترک امرأة إلاجعلت
بالمدینة حتی لایخلص إلیهن الرجال قال ووقع أبو ابراهیم علی امرأته
فحملت به وظن أنه صاحبه فأرسل إلی نساء من القوابل لا یکون فی
البطن شیء إلاعلمن به فنظرن إلی أم ابراهیم فألزم الله تعالی ذکره ما
فی الرحم الظهر فقلن مانری شیئا فی بطنها فلما وضعت أم ابراهیم به
أراد أبوه أن یذهب به إلی نمرود فقالت له امرأته لاتذهب بابنک إلی نمرود
فیقتله دعنی أذهب به إلی بعض الغیران أجعله فیه حتی یأتی علیه أجله و
لاتکون أنت تقتل ابنک فقال لها فاذهبی به فذهبت به إلی غار ثم أرضعته ثم
جعلت علی باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه فجعل الله عز و جل رزقه
فی إبهامه فجعل یمصها فیشرب لبنا وجعل یشب فی الیوم کمایشب غیره
فی الجمعة ویشب فی الجمعة کمایشب غیره فی الشهر ویشب فی الشهر
کمایشب غیره فی السنة فمکث ماشاء الله أن یمکث
-روایت-1-2-روایت-175-ادامه دارد
[صفحه 139]
ثم إن أمه قالت لأبیه لوأذنت لی حتی أذهب إلی ذلک الصبی فأراه فعلت
قال فافعلی فأتت الغار فإذاهی بإبراهیم ع و إذاعیناه تزهران کأنهما
سراجان فأخذته وضمته إلی صدرها وأرضعته ثم انصرفت عنه فسألها أبوه
عن الصبی فقالت له قدواریته فی التراب فمکثت تعتل وتخرج فی الحاجة
وتذهب إلی ابراهیم ع فتضمه إلیها وترضعه ثم تنصرف فلما تحرک أتته أمه

كماكانت تأتيه وصنعت كماكانت تصنع فلما أرادت الانصراف أخذ بثوبها فقالت له ما لک فقال لها اذهبی بی معک فقالت له حتی أستأمر أباک
-روايت-از قبل-511
فلم يزل ابراهيم ع فی الغيبة مخفيا لشخصه كاتما لأمره حتی ظهر فصدع بأمر الله تعالی ذكره وأظهر الله قدرته فيه ثم غاب ع الغيبة الثانية و ذلک حين نفاه الطاغوت عن مصر فقال وَ أَعتَزِلُكُم وَ ما تَدعُونَ مِن دُونِ اللّهِ وَ أَدعُوا ربَیّ عَسی أَلّا أَكُونَ بِدُعاءِ ربَیّ شَقِيًّا قال الله عز و جل فَلَمّا اعتَزَلَهُم وَ ما يَعبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ وَهَبنا لَهُ إِسحاقَ وَ يَعقُوبَ وَ كُلًّا جَعَلنا نَبِيّا وَ وَهَبنا لَهُم مِن رَحمَتِنا وَ جَعَلنا لَهُم لِسانَ صِدقٍ عَلِيّايعنی به علی بن أبی طالب ع لأن ابراهيم قد كان دعا الله عز و جل أن يجعل له لسان صدق فی الآخرين فجعل الله تبارک و تعالی له ولإسحاق ويعقوب لسان صدق عليا فأخبر علی ع بأن القائم هوالحادی عشر من ولده و أنه المهدی ألذی يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما و أنه تكون له غيبة وحيرة يضل فيهاأقوام ويهتدی فيهاآخرون و أن هذاكائن كما أنه مخلوق
-قرآن-182-289-قرآن-310-489
وأخبر ع فی حديث كميل بن زياد النخعی أن الأرض لاتخلو من قائم بحجة إما ظاهر مشهور أوخاف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته
-روايت-1-2-روايت-43-135
و قدأخرجت هذين الخبرين فی هذاالكتاب بإسنادهما فی باب ماأخبر به أمير المؤمنين ع من وقوع الغيبة وكررت ذكرهما للاحتياج إليه علی أثر ماذكرت من قصة ابراهيم ع . ولإبراهيم ع غيبة أخری سار فيها فی البلاد وحده للاعتبار
[صفحه 140]
8- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميری جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسی عن الحسن بن محبوب عن مالک بن عطية عن أبی حمزة الثمالی عن أبی جعفر ع قال خرج ابراهيم ع ذات يوم يسير فی البلاد ليعتبر فمر بفلاة من الأرض فإذا هوبرجل قائم يصلی قدقطع إلی السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه ابراهيم ع فعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال ذلک عليه حركه بيده و قال له إن لی حاجة فخفف قال فخفف الرجل وجلس ابراهيم فقال له ابراهيم ع لمن تصلی فقال لإله ابراهيم فقال و من إله ابراهيم قال ألذی خلقک وخلقنی فقال له ابراهيم لقد أعجبنی نحوک و أناأحب أن أواخيک فی الله عز و جل فأين منزلک إذاأردت زيارتک ولقاءک فقال له الرجل منزلی خلف هذه النطفة وأشار بيده إلی البحر و أمامصلای فهذا الموضع تصيبنی فيه إذاأردتنی إن شاء الله ثم قال الرجل لإبراهيم لک حاجة فقال ابراهيم نعم فقال الرجل و ماهی قال له تدعو الله وأؤمن أنا علی دعائک أوأدعو أنا

وتؤمن أنت على دعائى فقال له الرجل وفيم ندعو الله فقال له ابراهيم
للمذنبين المؤمنين فقال الرجل لا فقال ابراهيم و لم فقال لأنى دعوت الله
منذ ثلاث سنين بدعوة لم أر إجابتها إلى الساعة و أناأستحيى من الله عز و
جل أن أدعوه بدعوة حتى أعلم أنه قدأجابنى فقال ابراهيم وفيما دعوته
فقال له الرجل إنى لفى مصلاى هذاذات يوم إذ مر بى غلام أروع النور يطلع
من جبهته له ذؤابة من خلفه ومعه بقر يسوقها كأنما دهنت دهنا وغنم
يسوقها كأنما دخست دخسا قال فأعجبنى مارأيت منه فقلت ياغلام لمن
هذه البقر والغنم فقال لى فقلت
-روايت-1-2-روايت-221-ادامه دارد
[صفحه 141]
و من أنت فقال أناإسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن عز و جل فدعوت
الله عز و جل
عند ذلک وسألته أن يرينى خليله فقال له ابراهيم ع فأنا ابراهيم خليل
الرحمن و ذلک الغلام ابنى فقال له الرجل
عند ذلک الحمد لله رب العالمين ألذى أجاب دعوتى قال ثم قبل الرجل
صفحتى وجه ابراهيم وعانقه ثم قال الآن فنعم وادع حتى أؤمن على دعائک
فدعا ابراهيم ع للمؤمنين والمؤمنات المذنبين من يومه ذلک إلى يوم
القيامة بالمغفرة والرضا عنهم قال وأمن الرجل على دعائه قال فقال أبو
جعفر ع فدعوة ابراهيم بالغة للمؤمنين المذنبين من شيعتنا إلى يوم القيامة
-روايت-از قبل-571

5- باب فی غیبة یوسف ع

و أماغیبة یوسف ع فإنها کانت عشرین سنة لم یدهن فیها و لم یکتحل و لم یتطیب و لم یمس النساء حتی جمع الله لیعقوب شمله وجمع بین یوسف وإخوته و أبیه وخالته کان منها ثلاثة أیام فی الجب و فی السجن بضع سنین و فی الملک باقی سنیه و کان هوبمصر ویعقوب بفلسطین و کان بینهما مسیرة تسعة أیام فاختلفت علیه الأحوال فی غیبته من إجماع إخوته علی قتله ثم إلقائهم إیاه فی غیابت الجب ثم بیعهم إیاه بثمن بخس دراهم معدودة ثم بلواه بفتنة امرأة العزیز ثم بالسجن بضع سنین ثم صار إلیه بعد ذلک ملک مصر وجمع الله تعالی ذکره شمله وأراه تأویل رؤیاه
9- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن الحسین بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن أحمد بن الحسن المیثمی عن الحسن الواسطی عن هشام بن سالم عن أبی عبد الله ع قال قدم أعرابی علی یوسف لیشتری منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له یوسف أین منزلک
-روایت-1-2-روایت-224-ادامه دارد
[صفحه 142]
قال له بموضع کذا وکذا قال فقال له فإذامررت بوادی کذا وکذا فقف فناد یایعقوب یایعقوب فإنه سیخرج إلیک رجل عظیم جمیل جسیم وسیم فقل له لقیت رجلا بمصر و هویقرئک السلام و یقول لک إن ودیعتک
عند الله عز و جل لن تضیع قال فمضی الأعرابی حتی انتهی إلی الموضع فقال لغلمانه احفظوا علی الإبل ثم نادی یایعقوب یایعقوب فخرج إلیه رجل أعمی طویل جسیم جمیل یتقی الحائط بیده حتی أقبل فقال له الرجل أنت یعقوب قال نعم فأبلغه ما قال له یوسف قال فسقط مغشیا علیه ثم أفاق فقال یاأعرابی أ لک حاجة إلی الله عز و جل فقال له نعم إنی رجل کثیر المال و لی ابنة عم لیس یولد لی منها وأحب أن تدعو الله أن یرزقنی ولدا قال فتوضأ یعقوب وصلی رکعتین ثم دعا الله عز و جل فرزق أربعة أبطن أو قال ستة أبطن فی کل بطن اثنان فکان یعقوب ع یعلم أن یوسف ع حی لم یمت و أن الله تعالی ذکره سیظهره له بعدغیبته و کان یقول لبنیه إِنِّی أَعلَمُ مِنَ اللّهِ ما لا تَعلَمُونَ و کان أهله وأقرباؤه یفندونه علی ذکره لیوسف حتی أنه لماوجد ریح یوسف قال إِنِّی لَأَجِدُ رِیحَ یُوسُفَ لَو لا أَن تُفَنِّدُونِ قالُوا تَاللّهِ إِنّکَ لفَیِ ضَلالِکَ القَدِیمِ فَلَمّا أَن جاءَ البَشِیرُ و هویهودا ابنه وألقی قمیص یوسف عَلی وَجهِهِ فَارتَدّ بَصِیراً قالَ أَ لَم أَقُل لَکُم إِنّی أَعلَمُ مِنَ اللّهِ ما لا تَعلَمُونَ

-روایت-از قبل-1248
10- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار قال حدثنا الحسین بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن محمد بن إسماعیل بن بزیع عن أبی إسماعیل السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل الجعفی أظنه عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول أتدری ما کان قمیص یوسف ع قلت لا قال إن ابراهیم ع لماأوقدت له النار أتاه جبرئیل ع بثوب من ثیاب الجنة وألبسه إیاه فلم یضره معه حر و لابرد فلما حضر ابراهیم
-روایت-1-2-روایت-275-ادامه دارد
[صفحه 143]
الموت جعله فی تمیمة وعلقه علی إسحاق وعلقه إسحاق علی یعقوب فلما ولد لیعقوب یوسف علقه علیه و کان فی عضده حتی کان من أمره ما کان فلما أخرج یوسف القمیص من التمیمة وجد یعقوب ریحه و هو قوله إِنیّ لَأَجِدُ رِیحَ یُوسُفَ لَو لا أَن تُفَنّدُونِفهو ذلک القمیص ألذی أنزل من الجنة قال قلت جعلت فداک فإلی من صار ذلک القمیص قال إلی أهله ثم قال کل نبی ورث علما أوغیره فقد انتهی إلی آل محمدص
-روایت-از قبل-419
فروی أن القائم ع إذاخرج یکون علیه قمیص یوسف ومعه عصا موسی وخاتم سلیمان ع
-روایت-1-2-روایت-8-88
والدلیل علی أن یعقوب ع علم بحیاة یوسف ع و أنه إنما غیب عنه لبلوی واختبار أنه لمارجع إلیه بنوه یبکون قال لهم یابنی لم تبکون وتدعون بالویل و ما لی ماأری فیکم حبیبی یوسف قالُوا یا أَبانا إِنّا ذَهَبنا نَستَبِقُ وَ تَرَکنا یُوسُفَ
عِندَ مَتاعِنا فَأَکَلَهُ الذّئبُ وَ ما أَنتَ بِمُؤمِنٍ لَنا وَ لَو کُنّا صادِقِینَ و هذاقمیصه قدأتیناک به قال ألقوه إلی فألقوه إلیه وألقاه علی وجهه فخر مغشیا علیه فلما أفاق قال لهم یابنی ألستم تزعمون أن الذئب قدأکل حبیبی یوسف قالوا نعم قال ما لی لاأشم ریح لحمه و ما لی أری قمیصه صحیحا هبوا أن القمیص انکشف من أسفله أرأیتم ما کان فی منکبیه وعنقه کیف خلص إلیه الذئب من غیر أن یخرقه إن هذاالذئب لمکذوب علیه و إن ابنی لمظلوم بَل سَوّلَت لَکُم أَنفُسُکُم أَمراً فَصَبرٌ جَمِیلٌ وَ اللّهُ المُستَعانُ عَلی ما تَصِفُونَ وتولی عنهم لیلتهم تلک لایکلمهم وأقبل یرثی یوسف و یقول حبیبی یوسف ألذی کنت أوثره علی جمیع أولادی فاختلس منی حبیبی یوسف
-قرآن-190-332-قرآن-716-806
[صفحه 144]
ألذی کنتِ أرجوه من بین أولادی فاختلس منی حبیبِی یوسف ألِذی أوسده

یمینی وأدثره بشمالی فاختلس منی حبیبی یوسف ألذی کنت أونس به
وحدتی فاختلس منی حبیبی یوسف لیت شعری فی أی الجبال طرحوک أم
فی أی البحار غرقوک حبیبی یوسف لیتنی کنت معک فیصیبنی ألذی أصابک .
و من الدلیل علی أن یعقوب ع علم بحیاة یوسف ع و أنه فی الغیبة قوله
عَسَی اللّهُ أَن یأتِیَنِی بِهِم جَمِیعاً و قوله لبنیه یا بنَیِّ اذهَبُوا فَتَحَسّسُوا مِن
یُوسُفَ وَ أَخِیهِ وَ لا تَیأَسُوا مِن رَوحِ اللّهِ إِنّهُ لا یَیأسُ مِن رَوحِ اللّهِ إِلّا القَومُ
الکافِرُونَ
-قرآن-356-398-قرآن-413-561
و قال الصادق ع إن یعقوب ع قال لملک الموت أخبرنی عن الأرواح تقبضها
مجتمعة أومتفرقة قال بل متفرقة قال فهل قبضت روح یوسف فی جملة
ماقبضت من الأرواح قال لافعند ذلک قال لبنیه یا بنَیِّ اذهَبُوا فَتَحَسّسُوا مِن
یُوسُفَ وَ أَخِیهِفحال العارفین فی وقتنا هذابصاحب زماننا الغائب ع حال
یعقوب ع فی معرفته بیوسف وغیبته وحال الجاهلین به وبغیبته والمعاندین
فی أمره حال أهله وأقربائه الذین بلغ من جهلهم بأمر یوسف وغیبته حتی
قالوا لأبیهم یعقوب تَاللّهِ إِنّکَ لفَیِ ضَلالِکَ القَدِیمِ وقول یعقوب لماألقی
البشیر قمیص یوسف علی وجهه فارتد بصیراأَ لَم أَقُل لَکُم إِنِیّ أَعلَمُ مِنَ
اللّهِ ما لا تَعلَمُونَدلیل علی أنه قد کان علم أن یوسف حی و أنه إنما غیب
عنه للبلوی والامتحان
-روایت-1-2-روایت-20-720
11- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن
جعفرالحمیری عن أحمد بن هلال عن عبدالرحمن بن أبی نجران عن فضالة
بن أیوب عن سدیر قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن فی القائم سنة من
یوسف قلت کأنک تذکر خبره أوغیبته فقال لی و ماتنکر هذه الأمة أشباه
الخنازیر أن إخوة یوسف کانوا أسباطا أولاد أنبیاء تاجروا یوسف وبایعوه وهم
إخوته و هوأخوهم فلم یعرفوه حتی قال لهم أَنَا یُوسُفُ وَ هذا أَخَیِفما تنکر
هذه الأمة أن یکون الله عز و جل فی وقت
-روایت-1-2-روایت-195-ادامه دارد
[صفحه 145]
من الأوقات یرید أن یستر حجته عنهم لقد کان یوسف یوما ملک مصر و
کان بینه و بین والده مسیرة ثمانیة عشر یوما فلو أراد الله تبارک و تعالی
أن یعرفه مکانه لقدر علی ذلک و الله لقد سار یعقوب وولده
عندالبشارة فی تسعة أیام إلی مصر فما تنکر هذه الأمة أن یکون الله عز و
جل یفعل بحجته مافعل بیوسف أن یکون یسیر فیما بینهم ویمشی فی
أسواقهم ویطأ بسطهم وهم لایعرفونه حتی یأذن الله عز و جل له أن
یعرفهم نفسه کماأذن لیوسف ع حین قال لهم هَل عَلِمتُم ما فَعَلتُم بِیُوسُفَ

وَ أخِيهِ إِذ أنتُم جاهِلَونَ قالَوا أ إِنّکَ لَأنتَ يُوسُفُ قالَ أنَا يُوسُفُ وَ هذا أخَيِ
-روايت-از قبل-591

6- باب فی غیبة موسی ع

12- و أماغیبة موسی النبی ع فإنه حدثنا الحسین بن أحمد بن إدریس رضی الله عنه قال حدثنا أبی قال حدثنا أبوسعید سهل بن زیاد الأدمی الرازی قال حدثنا محمد بن آدم النسائی عن أبیه آدم بن أبی إیاس قال حدثناالمبارک بن فضالة عن سعید بن جبیر عن سید العابدین علی بن الحسین عن أبیه سید الشهداء الحسین بن علی عن أبیه سید الوصیین أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ص قال قال رسول الله ص لماحضرت یوسف ع الوفاة جمع شیعته و أهل بیته فحمد الله وأثنی علیه ثم حدثهم بشدة تنالهم یقتل فیهاالرجال وتشق بطون الحبالی وتذبح الأطفال حتی یظهر الله الحق فی القائم من ولد لاوی بن یعقوب و هو رجل أسمر طوال ونعته لهم بنعته فتمسکوا بذلک ووقعت الغیبة والشدة علی بنی إسرائیل
-روایت-1-2-روایت-411-ادامه دارد
[صفحه 146]
وهم منتظرون قیام القائم أربع مائة سنة حتی إذابشروا بولادته ورأوا علامات ظهوره واشتدت علیهم البلوی وحمل علیهم بالخشب والحجارة وطلب الفقیه ألذی کانوا یستریحون إلی أحادیثه فاستتر وراسلوه فقالوا کنا مع الشدة نستریح إلی حدیثک فخرج بهم إلی بعض الصحاری وجلس یحدثهم حدیث القائم ونعته وقرب الأمر وکانت لیلة قمراء فبینا هم کذلک إذ طلع علیهم موسی ع و کان فی ذلک الوقت حدیث السن و قدخرج من دار فرعون یظهر النزهة فعدل عن موکبه وأقبل إلیهم وتحته بغلة و علیه طیلسان خز فلما رآه الفقیه عرفه بالنعت فقام إلیه وانکب علی قدمیه فقبلهما ثم قال الحمد لله ألذی لم یمتنی حتی أرانیک فلما رأی الشیعة ذلک علموا أنه صاحبهم فأکبوا علی الأرض شکرا لله عز و جل فلم یزدهم علی أن قال أرجو أن یعجل الله فرجکم ثم غاب بعد ذلک وخرج إلی مدینة مدین فأقام
عندشعیب ماأقام فکانت الغیبة الثانیة أشد علیهم من الأولی وکانت نیفا وخمسین سنة واشتدت البلوی علیهم واستتر الفقیه فبعثوا إلیه أنه لاصبر لنا علی استتارک عنا فخرج إلی بعض الصحاری واستدعاهم وطیب نفوسهم وأعلمهم أن الله عز و جل أوحی إلیه أنه مفرج عنهم بعدأربعین سنة فقالوا بأجمعهم الحمد لله فأوحی الله عز و جل إلیه قل لهم قدجعلتها ثلاثین سنة لقولهم الحمد لله فقالوا کل نعمة فمن الله فأوحی الله إلیه قل لهم قدجعلتها عشرین سنة فقالوا لایأتی بالخیر إلا الله فأوحی الله إلیه قل لهم قدجعلتها عشرا فقالوا لایصرف السوء إلا الله فأوحی الله إلیه قل لهم

لاتبرحوا فقد أذنت لكم فی فرجکم فبینا هم کذلک إذ طلع موسی ع راکبا حمارا فأراد الفقیه أن یعرف الشیعة مایستبصرون به فیه وجاء موسی حتی وقف علیهم فسلم علیهم فقال له الفقیه مااسمک فقال موسی قال ابن من قال ابن عمران قال ابن من
-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
[صفحه 147]
قال ابن قاهث بن لاوی بن یعقوب قال بما ذا جئت قال جئت بالرسالة من عند الله عز و جل فقام إلیه فقبل یده ثم جلس بینهم فطیب نفوسهم وأمرهم أمره ثم فرقهم فکان بین ذلک الوقت و بین فرجهم بغرق فرعون أربعون سنة
-روایت-از قبل-228
13- حدثنا أبی و محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری و محمد بن یحیی العطار و أحمد بن إدریس جمیعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی عن أبان بن عثمان عن محمدالحلبی عن أبی عبد الله ع قال إن یوسف بن یعقوب ص حین حضرته الوفاة جمع آل یعقوب وهم ثمانون رجلا فقال إن هؤلاء القبط سیظهرون علیکم ویسومونکم سوء العذاب وإنما ینجیکم الله من أیدیهم برجل من ولد لاوی بن یعقوب اسمه موسی بن عمران ع غلام طوال جعد آدم فجعل الرجل من بنی إسرائیل یسمی ابنه عمران ویسمی عمران ابنه موسی فذکر أبان بن عثمان عن أبی الحسین عن أبی بصیر عن أبی جعفر ع أنه قال ماخرج موسی حتی خرج قبله خمسون کذابا من بنی إسرائیل کلهم یدعی أنه موسی بن عمران فبلغ فرعون أنهم یرجفون به ویطلبون هذاالغلام و قال له کهنته وسحرته إن هلاک دینک وقومک علی یدی هذاالغلام ألذی یولد العام من بنی إسرائیل فوضع القوابل علی النساء و قال لایولد العام ولد إلاذبح ووضع علی أم موسی قابلة فلما رأی ذلک بنو إسرائیل قالوا إذاذبح الغلمان واستحیی النساء هلکنا فلم نبق فتعالوا لانقرب النساء فقال عمران أبو موسی ع بل باشروهن فإن أمر الله واقع و لوکره المشرکون أللهم من حرمه فإنی لاأحرمه و من ترکه فإنی لاأترکه
-روایت-1-2-روایت-309-ادامه دارد
[صفحه 148]
ووقع علی أم موسی فحملت فوضع علی أم موسی قابلة تحرسها فإذاقامت قامت و إذاقعدت قعدت فلما حملته أمه وقعت علیها المحبة وکذلک حجج الله علی خلقه فقالت لها القابلة ما لک یابنیة تصفرین وتذوبین قالت لاتلومینی فإنی إذاولدت أخذ ولدی فذبح قالت لاتحزنی فإنی سوف أکتم علیک فلم تصدقها فلما أن ولدت التفتت إلیها وهی مقبلة فقالت

ماشاء الله فقالت لها أ لم أقل إنی سوف أكتم عليک ثم حملته فأدخلته
المخدع وأصلحت أمره ثم خرجت إلی الحرس فقالت انصرفوا وكانوا علی
الباب فإنما خرج دم منقطع فانصرفوا فأرضعته فلما خافت عليه الصوت
أوحی الله إليها أن اعملی التابوت ثم اجعليه فيه ثم أخرجيه ليلا فاطرحيه
فی نيل مصر فوضعته فی التابوت ثم دفعته فی اليم فجعل يرجع إليها
وجعلت تدفعه فی الغمر و أن الريح ضربته فانطلقت به فلما رأته قدذهب
به الماء همت أن تصيح فربط الله علی قلبها قال وكانت المرأة الصالحة
امرأة فرعون وهی من بنی إسرائيل قالت لفرعون إنها أيام الربيع
فأخرجنی واضرب لی قبة علی شط النيل حتی أتنزه هذه الأيام فضربت لها
قبة علی شط النيل إذ أقبل التابوت يريدها فقالت هل ترون مأأری علی
الماء قالوا إی و الله ياسيدتنا إنا لنری شيئا فلما دنا منها ثارت إلی الماء
فتناولته بيدها وكاد الماء يغمرها حتی تصايحوا عليها فجذبته وأخرجته من
الماء فأخذته فوضعته فی حجرها فإذا هوغلام أجمل الناس وأسترهم
فوقعت عليه منها محبة فوضعته فی حجرها وقالت هذاابنی فقالوا إی و الله
ياسيدتنا و الله ما لک ولد و لالملک فاتخذی هذاولدا فقامت إلی فرعون
وقالت إنی أصبت غلاما طيبا حلوا نتخذه ولدا فيكون قرة عين لی و لک
فلاتقتله قال و من أين هذاالغلام قالت و الله ماأدری إلا أن الماء جاء به
فلم تزل به حتی رضی فلما سمع الناس أن الملک قدتبنی ابنا لم يبق أحد
من رءوس من كان مع فرعون إلابعث إليه امرأته لتكون له ظئرا أوتحضنه
-روايت-از قبل-1724

[صفحه 149]

فأبی أن يأخذ من امرأة منهن ثديا قالت امرأة فرعون اطلبوا لابنی ظئرا و
لاتحقروا أحدا فجعل لايقبل من امرأة منهن فقالت أم موسی لأخته قصيه
انظری أترين له أثرا فانطلقت حتی أتت باب الملک فقالت قدبلغنی أنكم
تطلبون ظئرا وهاهنا امرأة صالحة تأخذ ولدكم وتكفله لكم فقالت أدخلوها
فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون ممن أنت قالت من بنی إسرائيل قالت
اذهبی يابنية فليس لنا فيک حاجة فقلن لها النساء انظری عافاک الله يقبل
أو لايقبل فقالت امرأة فرعون أرأيتم لوقبل هل يرضی فرعون أن يكون
الغلام من بنی إسرائيل والمرأة من بنی إسرائيل يعنی الظئر فلايرضی قلن
فانظری يقبل أو لايقبل قالت امرأة فرعون فاذهبی فادعيها فجاءت إلی
أمها وقالت إن امرأة الملک تدعوک فدخلت عليها فدفع إليها موسی
فوضعته فی حجرها ثم ألقمته ثديها فازدحم اللبن فی حلقه فلما رأت امرأة
فرعون أن ابنها قدقبل قامت إلی فرعون فقالت إنی قدأصبت لابنی ظئرا و
قدقبل منها فقال ممن هی قالت من بنی إسرائيل قال فرعون هذامما لا
يكون أبدا الغلام من بنی إسرائيل والظئر من بنی إسرائيل فلم تزل تكلمه
فيه وتقول ماتخاف من هذاالغلام إنما هوابنک ينشأ فی حجرک حتی قلبته

عن رأيه ورضى فنشأ موسى ع فى آل فرعون وكتمت أمه خبره وأخته
والقابلة حتى هلكت أمه والقابلة التى قبلته فنشأ ع لايعلم به بنو إسرائيل
قال وكانت بنو إسرائيل تطلبه وتسأل عنه فيعمى عليهم خبره قال فبلغ
فرعون أنهم يطلبونه ويسألون عنه فأرسل إليهم فزاد فى العذاب عليهم
وفرق بينهم ونهاهم عن الإخبار به والسؤال عنه قال فخرجت بنو إسرائيل
ذات ليلة مقمرة إلى شيخ لهم عنده علم فقالوا قدكنا نستريح إلى الأحاديث
فحتى متى و إلى متى نحن فى هذاالبلاء قال و الله إنكم لاتزالون فيه حتى
يجىء الله تعالى ذكره بغلام من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن
عمران غلام طوال جعد فبينما هم كذلک إذ أقبل موسى يسير على بغلة
حتى وقف عليهم فرفع الشيخ
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 150]
رأسه فعرفه بالصفة فقال له مااسمک يرحمک الله قال موسى قال ابن
من قال ابن عمران قال فوثب إليه الشيخ فأخذ بيده فقبلها وثاروا إلى رجله
فقبلوها فعرفهم وعرفوه واتخذ شيعة فمكث بعد ذلک ماشاء الله ثم خرج
فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلا من آل فرعون من
القبط فاستغاثه ألذى من شيعته على ألذى من عدوه القبطى فوكزه
موسى فقضى عليه و كان موسى ع قدأعطى بسطة فى الجسم وشدة فى
البطش فذكره الناس وشاع أمره وقالوا إن موسى قتل رجلا من آل فرعون
فَأَصبَحَ فِى المَدِينَةِ خائِفاً يَتَرَقّبُ فلما أصبحوا من الغد إذا الرجل ألّذِى
استَنصَرَهُ بِالأَمسِ يَستَصرِخُهُ على آخر فقالَ لَهُ مُوسى إِنّکَ لغَوَيّ
مُبِينٌبالأمس رجل واليوم رجل فَلَمّا أَن أَرادَ أَن يَبطِشَ بِالّذِي هُوَ عَدُوّ لَهُما
قالَ يا مُوسى أَ تُرِيدُ أَن تقَتلُنَيِ كَما قَتَلتَ نَفساً بِالأَمسِ إِن تُرِيدُ إِلّا أَن تَكُونَ
جَبّاراً فِى الأَرضِ وَ ما تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ المُصلِحِينَ وَ جاءَ رَجُلٌ مِن أَقصَى
المَدِينَةِ يَسعى قالَ يا مُوسى إِنّ المَلَأَ يَأتَمِرُونَ بِکَ لِيَقتُلُوکَ فَاخرُج إِنِيّ لَکَ
مِنَ النّاصِحِينَ فَخَرَجَ مِنها خائِفاً يَتَرَقّبُفخرج من مصر بغير ظهر و لادابة و
لاخادم تخفضه أرض وترفعه أخرى حتى انتهى إلى أرض مدين فانتهى إلى
أصل شجرة فنزل فإذاتحتها بئر و إذاعندها أمة من الناس يسقون و
إذاجاريتان ضعيفتان و إذامعهما غنيمة لهما قال ماخطبكما قالتا أبونا شيخ
كبير ونحن جاريتان ضعيفتان لانقدر أن نزاحم الرجال فإذاسقى الناس سقينا
فرحمهما موسى ع فأخذ دلوهما و قال لهما قدما غنمكما فسقى لهما ثم
رجعتا بكرة قبل الناس ثم تولى موسى إلى الشجرة فجلس تحتهافَقالَ رَبّ
إِنِيّ لِما أَنزَلتَ إِلَيّ مِن خَيرٍ فَقِيرٌفروى أنه قال ذلک و هومحتاج إلى شق
تمرة فلما رجعتا إلى أبيهما قال ماأعجلكما فى هذه الساعة قالتا وجدنا رجلا
صالحا رحمنا فسقى لنا فقال لإحداهما اذهبى فادعيه لى فجاءته تمشى
-روايت-از قبل-1768

[صفحه 151]
على استحياء قالت إن أبى يدعوک ليجزيک أجر ماسقيت لنا فروى أن
موسى ع قال لها وجهينى إلى الطريق وامشى خلفى فإنا بنو يعقوب لاننظر
فى أعجاز النساءفَلَمّا جاءَهُ وَ قَصّ عَلَيهِ القَصَصَ قالَ لا تَخَف نَجَوتَ مِنَ
القَومِ الظّالِمِينَ قالَت إِحداهُما يا أَبَتِ استَأجِرهُ
-روايت-1-282
إِنّ خَيرَ مَنِ استَأجَرتَ القَوِيّ الأَمِينُ قالَ إِنِيّ أُرِيدُ أَن أُنكِحَکَ إِحدَى ابنتَيّ
هاتَينِ عَلى أَن تأَجرُنَيِ ثمَانيِ‌َ حِجَجٍ فَإِن أَتمَمتَ عَشراً فَمِن عِندِکَفروى أنه
قضى أتمهما لأن الأنبياء ع لايأخذون إلابالفضل والتمام فلما قضى موسى
الأجل وسار بأهله نحو بيت المقدس أخطأ عن الطريق ليلا فرأى نارا فقال
لأهله امكثوا إنى ءانست نارا لعلى ءاتيكم منها بقبس أوبخبر من الطريق
فلما انتهى إلى النار إذاشجرة تضطرم من أسفلها إلى أعلاها فلما دنا منها
تأخرت عنه فرجع وأوجس فى نفسه خيفة ثم دنت منه الشجرة فنودى من
شاطئ الوادى الأيمن فى البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إنى أنا
الله رب العالمين و أن ألق عصاک فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا و لم
يعقب فإذاحية مثل الجذع لأسنانها صرير يخرج منها مثل لهب النار فولى
موسى مدبرا فقال له ربه عز و جل ارجع فرجع و هويرتعد وركبتاه تصطكان
فقال ياإلهى هذاالكلام ألذى أسمع كلامک قال نعم فلاتخف فوقع عليه
الأمان فوضع رجله على ذنبها ثم تناول لحييها فإذايده فى شعبة العصا
قدعادت عصا وقيل له اخلع نعليک إنک بالواد المقدس طوى فروى أنه أمر
بخلعهما لأنهما كانتا من جلد حمار ميت وروى فى قوله عز و جل فَاخلَع
نَعلَيکَ أى خوفيک خوفک من ضياع أهلک وخوفک من فرعون ثم أرسله الله
عز و جل إلى فرعون وملئه بآيتين بيده والعصا فروى عن الصادق ع أنه قال
لبعض أصحابه كن لما لاترجو أرجى منک لماترجو فإن موسى
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 152]
بن عمران ع خرج ليقتبس لأهله نارا فرجع إليهم و هو رسول نبى فأصلح
الله تبارک و تعالى أمر عبده ونبيه موسى ع فى ليلة وهكذا يفعل الله
تبارک و تعالى بالقائم الثانى عشر من الأئمة ع يصلح له أمره فى ليلة
كماأصلح أمر نبيه موسى ع ويخرجه من الحيرة والغيبة إلى نور الفرج
والظهور
-روايت-از قبل-294
14- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثناالمعلى
بن محمدالبصرى عن محمد بن جمهور وغيره عن عبد الله بن سنان عن أبى
عبد الله ع قال سمعته يقول فى القائم ع سنة من موسى بن عمران ع
فقلت و ماسنته من موسى بن عمران قال خفاء مولده وغيبته عن قومه

فقلت وكم غاب موسى عن أهله وقومه فقال ثمانى وعشرين سنة
-روايت-1-2-روايت-181-352
15- و حدثنا أبوالعباس محمد بن ابراهيم بن إسحاق المكتب رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن ابراهيم بن عبد الله بن منصور قال حدثنا محمد بن هارون الهاشمى قال حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوى قال حدثنامعاوية بن هشام عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه محمد عن أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص المهدى منا أهل البيت يصلح الله له أمره فى ليلة و فى رواية أخرى يصلحه الله فى ليلة
-روايت-1-2-روايت-386-476
16- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبى بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول فى صاحب هذاالأمر أربع سنن من أربعة أنبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمدصلوات الله عليهم
-روايت-1-2-روايت-166-ادامه دارد
[صفحه 153]
أجمعين فأما من موسى فخائف يترقب و أما من يوسف فالسجن و أما من عيسى فيقال له أنه مات و لم يمت و أما من محمدص فالسيف
-روايت-از قبل-132

7- باب ذكر مضى موسى ع ووقوع الغيبة بالأوصياء والحجج من بعده إلى أيام المسيح ع

17- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا البصرى قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع أخبرنى بوفاة موسى بن عمران ع فقال إنه لماأتاه أجله واستوفى مدته وانقطع أكله أتاه ملك الموت ع فقال له السلام عليك ياكليم الله فقال موسى وعليك السلام من أنت فقال أناملک الموت قال ما ألذى جاء بک قال جئت لأقبض روحک فقال له موسى ع من أين تقبض روحى قال من فمک قال موسى ع كيف و قدكلمت به ربى جل جلاله قال فمن يديک قال كيف و قدحملت بهما التوراة قال فمن رجليک قال كيف و قدوطئت بهما طور سيناء قال فمن عينک قال كيف و لم تزل إلى ربى بالرجاء ممدودة قال فمن أذنيک قال كيف و قدسمعت بهما كلام ربى عز و جل قال فأوحى الله تبارک و تعالى إلى ملک الموت لاتقبض روحه حتى يكون هو ألذى يريد ذلک وخرج ملک الموت فمكث موسى ع ماشاء الله أن يمكث بعد ذلک ودعا يوشع بن نون فأوصى إليه وأمره بكتمان أمره وبأن يوصى بعده إلى من يقوم بالأمر وغاب موسى ع عن قومه فمر فى غيبته برجل و هويحفر قبرا فقال له أ لاأعينک على حفر هذاالقبر فقال له الرجل بلى فأعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى ع لينظر كيف هوفكشف الله له الغطاء فرأى مكانه فى الجنة فقال يارب اقبضنى إليک فقبض ملک الموت روحه مكانه ودفنه فى القبر وسوى عليه التراب و كان

-روايت-1-2-روايت-151-ادامه دارد

[صفحه 154]

ألذى يحفر القبر ملک الموت فى صورة آدمى و كان ذلک فى التيه فصاح صائح من السماء مات موسى كليم الله و أى نفس لاتموت فحدثنى أبى عن جدى عن أبيه ع أن رسول الله ص سئل عن قبر موسى أين هو فقال هو
عندالطريق الأعظم
عندالكثيب الأحمر ثم إن يوشع بن نون ع قام بالأمر بعد موسى ع صابرا من الطواغيت على اللأواء والضراء والجهد والبلاء حتى مضى منهم ثلاث طواغيت فقوى بعدهم أمره فخرج عليه رجلان من منافقى قوم موسى ع بصفراء بنت شعيب امرأة موسى ع فى مائة ألف رجل فقاتلوا يوشع بن نون ع فقتلهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وهزم الباقين بإذن الله تعالى ذكره

وأسر صفراء بنت شعيب و قال لها قدعفوت عنک فی الدنيا إلی أن ألقی
نبی الله موسی ع فأشكو إليه مالقيت منک و من قومک فقالت صفراء وا
ويلاه و الله لوأبيحت لی الجنة لاستحييت أن أری فيها رسول الله و
قدهتكت حجابه وخرجت علی وصيه بعده فاستتر الأئمة بعديوشع بن نون
إلی زمان داود ع أربعمائة سنة وكانوا أحد عشر و كان قوم كل واحد منهم
يختلفون إليه فی وقته ويأخذون عنه معالم دينهم حتی انتهی الأمر إلی
آخرهم فغاب عنهم ثم ظهر لهم فبشرهم بداود ع وأخبرهم أن داود ع هو
ألذی يطهر الأرض من جالوت وجنوده و يكون فرجهم فی ظهوره فكانوا
ينتظرونه فلما كان زمان داود ع كان له أربعة أخوة ولهم أب شيخ كبير و
كان داود ع من بينهم حامل الذكر و كان أصغر إخوته لايعلمون أنه داود
النبی المنتظر ألذی يطهر الأرض من جالوت وجنوده وكانت الشيعة يعلمون
أنه قدولد وبلغ أشده وكانوا يرونه ويشاهدونه و لايعلمون أنه هوفخرج داود
ع وإخوته وأبوهم لمافصل طالوت بالجنود وتخلف عنهم داود و قال مايصنع
بی فی هذاالوجه فاستهان به إخوته وأبوه وأقام فی
-روايت-از قبل-1571
[صفحه 155]
غنم أبيه يرعاها فاشتد الحرب وأصاب الناس جهد فرجع أبوه و قال لداود
احمل إلی إخوتک طعاما يتقوون به علی العدو و كان ع رجلا قصيرا قليل
الشعر طاهر القلب أخلاقه نقية فخرج والقوم متقاربون بعضهم من بعض
قدرجع كل واحد منهم إلی مركزه فمر داود ع علی حجر فقال الحجر له
بنداء رفيع ياداود خذنی فاقتل بی جالوت فإنی إنما خلقت لقتله فأخذه
ووضعه فی مخلاته التی كانت تكون فيهاحجارته التی كان يرمی بهاغنمه
فلما دخل العسكر سمعهم يعظمون أمر جالوت فقال لهم ماتعظمون من
أمره فو الله لئن عاينته لأقتلنه فتحدثوا بخبره حتی أدخل علی طالوت فقال
له يافتی ماعندک من القوة و ماجربت من نفسک قال قد كان الأسد يعدو
علی الشاة من غنمی فأدركه فآخذ برأسه وأفک لحييه عنها فآخذها من فيه
و كان الله تبارک و تعالی أوحی الله إلی طالوت أنه لايقتل جالوت إلا من
لبس درعک فملأها فدعا بدرعه فلبسها داود ع فاستوت عليه فراع ذلک
طالوت و من حضره من بنی إسرائيل فقال عسی الله أن يقتل به جالوت
فلما أصبحوا والتقی الناس قال داود ع أرونی جالوت فلما رآه أخذ الحجر
فرماه به فصک به بين عينيه فدمغه وتنكس عن دابته فقال الناس قتل داود
جالوت وملكه الناس حتی لم يكن يسمع لطالوت ذكر واجتمعت عليه بنو
إسرائيل وأنزل الله تبارک و تعالی عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد فلينه له
وأمر الجبال والطير أن تسبح معه وأعطاه صوتا لم يسمع بمثله حسنا
وأعطاه قوة فی العبادة وأقام فی بنی إسرائيل نبيا وهكذا يكون سبيل
القائم ع له علم إذاحان وقت خروجه انتشر ذِلک العلم من نفسه وأنطقه

الله عز و جل فناداه اخرج یاولی الله فاقتل أعداء الله و له سیف
-روایت-1-ادامه دارد
[صفحه 156]
مغمد إذاحان وقت خروجه اقتلع ذلک السیف من غمده وأنطقه الله عز و
جل فناداه السیف اخرج یاولی الله فلایحل لک أن تقعد عن أعداء الله
فیخرج ع ویقتل أعداء الله حیث ثقفهم ویقیم حدود الله ویحکم بحکم الله
عز و جل .حدثنی بذلک أبو الحسن أحمد بن ثابت الدوالینی بمدینة السلام
عن محمد بن الفضل النحوی عن محمد بن علی بن عبدالصمد الکوفی عن
علی بن عاصم عن محمد بن علی بن موسی عن أبیه عن آبائه عن الحسین
بن علی ع عن رسول الله ص فی آخر حدیث طویل قدأخرجته فی
هذاالکتاب فی باب ماروی عن النبی ص من النص علی القائم ع و أنه
الثانی عشر من الأئمة ع ثم إن داود ع أراد أن یستخلف سلیمان ع لأن الله
عز و جل أوحی إلیه یأمره بذلک فلما أخبر بنی إسرائیل ضجوا من ذلک
وقالوا یستخلف علینا حدثا وفینا من هوأکبر منه فدعا أسباط بنی إسرائیل
فقال لهم قدبلغنی مقالتکم فأرونی عصیکم فأی عصا أثمرت
-روایت-از قبل-851
فصاحبها ولی الأمر من بعدی فقالوا رضینا فقال لیکتب کل واحد منکم
اسمه علی عصاه فکتبوه ثم جاء سلیمان ع بعصاه فکتب علیها اسمه ثم
أدخلت بیتا وأغلق الباب وحرسته رءوس أسباط بنی إسرائیل فلما أصبح
صلی بهم الغداة ثم أقبل ففتح الباب فأخرج عصیهم و قدأورقت وعصا
سلیمان قدأثمرت فسلموا ذلک لداود ع فاختبره بحضرة بنی إسرائیل فقال
له یابنی أی شیءأبرد قال عفو الله عن الناس وعفو الناس بعضهم عن
بعض قال یابنی فأی شیءأحلی قال المحبة و هوروح الله فی عباده فافتر
داود ضاحکا فسار به فی بنی إسرائیل فقال هذاخلیفتی فیکم من بعدی ثم
أخفی سلیمان بعد ذلک أمره وتزوج بامرأة واستتر من شیعته ماشاء الله أن
یستتر ثم إن
-روایت-1-2-روایت-3-ادامه دارد
[صفحه 157]
امرأته قالت له ذات یوم بأبی أنت وأمی ماأکمل خصالک وأطیب ریحک و
لاأعلم لک خصلة أکرهها إلاأنک فی مئونة أبی فلو دخلت السوق فتعرضت
لرزق الله رجوت أن لایخیبک فقال لها سلیمان ع إنی و الله ماعملت عملا
قط و لاأحسنه فدخل السوق فجال یومه ذلک ثم رجع فلم یصب شیئا فقال
لها ماأصبت شیئا قالت لاعلیک إن لم یکن الیوم کان غدا فلما کان من الغد
خرج إلی السوق فجال یومه فلم یقدر علی شیء ورجع فأخبرها فقالت له
یکون غدا إن شاء الله فلما کان من الیوم الثالث مضی حتی انتهی إلی
ساحل البحر فإذا هوبصیاد فقال له هل لک أن أعینک وتعطینا شیئا قال نعم

فأعانه فلما فرغ أعطاه الصياد سمكتين فأخذهما وحمد الله عز و جل ثم إنه
شق بطن إحداهما فإذا هوبخاتم فى بطنها فأخذه فصره فى ثوبه فحمد الله
وأصلح السمكتين وجاء بهما إلى منزله ففرحت امرأته بذلک وقالت له إنى
أريد أن تدعو أبوى حتى يعلما أنک قدکسبت فدعاهما فأكلا معه فلما فرغوا
قال لهم هل تعرفونى قالوا لا و الله إلا أنا لم نر إلاخيرا منک قال فأخرج
خاتمه فلبسه فحن عليه الطير والريح وغشيه الملک وحمل الجارية وأبويها
إلى بلاد إصطخر واجتمعت إليه الشيعة واستبشروا به ففرج الله عنهم مما
كانوا فيه من حيرة غيبته فلما حضرته الوفاة أوصى إلى آصف بن برخيا بأمر
الله تعالى ذكره فلم يزل بينهم تختلف إليه الشيعة ويأخذون عنه معالم
دينهم ثم غيب الله تبارک و تعالى آصف غيبة طال أمدها ثم ظهر لهم فبقى
بين قومه ماشاء الله ثم إنه ودعهم فقالوا له أين الملتقى قال على الصراط
وغاب عنهم ماشاء الله فاشتدت البلوى على بنى إسرائيل بغيبته وتسلط
عليهم بخت نصر فجعل يقتل من يظفر به منهم ويطلب من يهرب ويسبى
ذراريهم فاصطفى من السبى من أهل بيت يهودا أربعة نفر فيهم دانيال
واصطفى من ولد هارون عزيرا وهم يومئذ صبية صغار فمكثوا فى يده وبنو
إسرائيل فى العذاب المهين والحجة دانيال ع أسير فى يد بخت نصر تسعين
سنة فلما عرف فضله وسمع أن بنى إسرائيل ينتظرون خروجه
-روايت-از قبل-1807
[صفحه 158]
ويرجون الفرج فى ظهوره و على يده أمر أن يجعل فى جب عظيم واسع
ويجعل معه الأسد ليأكله فلم يقربه وأمر أن لايطعم فكان الله تبارک و
تعالى يأتيه بطعامه وشرابه على يد نبى من أنبيائه فكان دانيال يصوم النهار
ويفطر بالليل على مايدلى إليه من الطعام فاشتدت البلوى على شيعته
وقومه والمنتظرين له ولظهوره وشک أكثرهم فى الدين لطول الأمد فلما
تناهى البلاء بدانيال ع وبقومه رأى بخت نصر فى المنام كأن ملائكة من
السماء قدهبطت إلى الأرض أفواجا إلى الجب ألذى فيه دانيال مسلمين
عليه يبشرونه بالفرج فلما أصبح ندم على ماأتى إلى دانيال فأمر بأن يخرج
من الجب فلما أخرج اعتذر إليه مما ارتكب منه من التعذيب ثم فوض إليه
النظر فى أمور ممالكه والقضاء بين الناس فظهر من كان مستترا من بنى
إسرائيل ورفعوا رءوسهم واجتمعوا إلى دانيال ع موقنين بالفرج فلم يلبث
إلاالقليل على تلک الحال حتى مات وأفضى الأمر بعده إلى عزير ع فكانوا
يجتمعون إليه ويأنسون به ويأخذون عنه معالم دينهم فغيب الله عنهم
شخصه مائة عام ثم بعثه وغابت الحجج بعده واشتدت البلوى على بنى
إسرائيل حتى ولد يحيى بن زكريا ع وترعرع فظهر و له سبع سنين فقام فى
الناس خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وذكرهم بأيام الله وأخبرهم أن محن
الصالحين إنما كانت لذنوب بنى إسرائيل و أن العاقبة للمتقين ووعدهم

الفرج بقيام المسيح ع بعدنيف وعشرين سنة من هذاالقول فلما ولد
المسيح ع أخفى الله عز و جل ولادته وغيب شخصه لأن مريم ع لماحملته
انتبذت به مكانا قصيا ثم إن زكريا وخالتها أقبلا يقصان أثرها حتى هجما
عليها و قدوضعت ما فى بطنها وهى تقول يا لَيَتنَيِ مِتّ قَبلَ هذا وَ كُنتُ نَسياً
مَنسِيّافأطلق الله تعالى ذكره لسانه بعذرها وإظهار حجتها فلما ظهرت
اشتدت البلوى والطلب على بنى إسرائيل وأكب الجبابرة والطواغيت عليهم
حتى كان من أمر المسيح ما قدأخبر الله عز و جل به واستتر شمعون بن
حمون والشيعة حتى أفضى بهم الاستتار إلى جزيرة من جزائر البحر فأقاموا
بهاففجر الله لهم العيون العذبة وأخرج لهم من كل الثمرات وجعل لهم
فيهاالماشية
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 159]
وبعث إليهم سمكة تدعى القمد لالحم لها و لاعظم وإنما هى جلد ودم
فخرجت من البحر فأوحى الله عز و جل إلى النحل أن تركبها فركبتها فأتت
النحل إلى تلك الجزيرة ونهض النحل وتعلق بالشجر فعرش وبنى وكثر
العسل و لم يكونوا يفقدون شيئا من أخبار المسيح ع
-روايت-از قبل-265

8- باب بشارة عيسى ابن مريم ع بالنبى محمدالمصطفى ص

18- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودى البصرى بالبصرة قال حدثنا محمد بن عطية الشامى قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصرى قال حدثناهشام بن جعفر عن حماد بن عبد الله بن سليمان و كان قارئا للكتب قال قرأت فى الإنجيل ياعيسى جد فى أمرى و لاتهزل واسمع وأطع يا ابن الطاهرة الطهر البكر البتول أنت من غيرفحل أناخلقتك آية للعالمين فإياى فاعبد و على فتوكل خذ الكتاب بقوة فسر لأهل سوريا بالسريانية بلغ من بين يديک إنى أنا الله الدائم ألذى لاأزول صدقوا النبى الأمى صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهى العمامة والنعلين والهراوة وهى القضيب الأنجل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الأقنى الأنف مفلج الثنايا كأن عنقه إبريق فضة كأن الذهب يجرى فى تراقيه له شعرات من صدره إلى سرته ليس على بطنه و لا على صدره شعر أسمر اللون دقيق المسربة

-روايت-1-2-روايت-308-ادامه دارد

شثن الكف والقدم إذاالتفت التفت جميعا و إذامشى فكأنما يتقلع من الصخر وينحدر من صبب و إذاجاء مع القوم بذهم عرقه فى وجهه كاللؤلؤ وريح المسک تنفح منه لم ير قبله مثله و لابعده طيب الريح نكاح للنساء ذو النسل القليل إنما نسله من مباركة لها بيت فى الجنة لاصخب فيه و لانصب يكفلها فى آخر الزمان كماكفل زكريا أمک لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن ودينه الإسلام و أنا السلام فطوبى لمن أدرک زمانه وشهد أيامه وسمع كلامه قال عيسى يارب و ماطوبى قال شجرة فى الجنة أناغرستها بيدى تظل الجنان أصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من شرب من تلک العين شربة لايظمأ بعدها أبدا فقال عيسى ع أللهم اسقنى منها قال حرام ياعيسى على البشر أن يشربوا منها حتى يشرب ذلک النبى وحرام على الأمم أن يشربوا منها حتى تشرب منها أمة ذلک النبى ياعيسى أرفعک إلى ثم أهبطک فى آخر الزمان لترى من أمة ذلک النبى العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال أهبطک فى وقت الصلاة لتصلى معهم إنهم أمة مرحومة وكانت للمسيح ع غيبات يسيح فيها فى الأرض فلايعرف قومه وشيعته خبره ثم ظهر فأوصى إلى شمعون بن حمون ع فلما مضى شمعون غابت الحجج بعده

-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد

واشتدت الطلب وعظمت البلوى ودرس الدين وضيعت الحقوق وأميتت الفروض والسنن وذهب الناس يمينا وشمالا لايعرفون أيا من أى فكانت الغيبة مائتين وخمسين سنة
-روايت-از قبل-165
19- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن أيوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة عن سعد بن أبى خلف عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله ع بقى الناس بعدعيسى ابن مريم ع خمسين ومائتى سنة بلا حجة ظاهرة
-روايت-1-2-روايت-227-293
20- حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن سعد بن أبى خلف عن يعقوب بن شعيب عن أبى عبد الله ع قال كان بين عيسى و بين محمد ع خمسمائة عام منها مائتان وخمسون عاما ليس فيهانبى و لاعالم ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا متمسكين بدين عيسى ع قلت فما كانوا قال كانوا مؤمنين ثم قال ع و لا يكون الأرض إلا و فيهاعالم
-روايت-1-2-روايت-166-390
و كان ممن ضرب فى الأرض لطلب الحجة سلمان الفارسى رضى الله عنه فلم يزل ينتقل من عالم إلى عالم و من فقيه إلى فقيه ويبحث عن الأسرار ويستدل بالأخبار منتظرا لقيام القائم سيد الأولين والآخرين محمدص أربعمائة سنة حتى بشر بولادته فلما أيقن بالفرج خرج يريد تهامة فسبى

9- باب خبر سلمان الفارسی رحمة الله علیه فی ذلک

21- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار و أحمد بن إدریس جمیعا عن أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن علی بن مهزیار عن أبیه عمن ذکره عن موسی بن جعفر ع قال قلت یا ابن رسول الله أ لاتخبرنا کیف کان سبب إسلام سلمان الفارسی قال حدثنی أبی ص أن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ص
-روایت-1-2-روایت-189-ادامه دارد
[صفحه 162]
وسلمان الفارسی و أباذر وجماعة من قریش کانوا مجتمعین عندقبر النبی ص فقال أمیر المؤمنین ع لسلمان یا أبا عبد الله أ لاتخبرنا بمبدإ أمرک فقال سلمان و الله یا أمیر المؤمنین لو أن غیرک سألنی ماأخبرته أناکنت رجلا من أهل شیراز من أبناء الدهاقین وکنت عزیزا علی والدی فبینا أناسائر مع أبی فی عید لهم إذا أنابصومعة و إذا فیها رجل ینادی أشهد أن لاإله إلا الله و أن عیسی روح الله و أن محمدا حبیب الله فرسخ وصف محمد فی لحمی ودمی فلم یهنئنی طعام و لاشراب فقالت لی أمی یابنی ما لک الیوم لم تسجد لمطلع الشمس قال فکابرتها حتی سکتت فلما انصرفت إلی منزلی إذا أنابکتاب معلق فی السقف فقلت لأمی ما هذاالکتاب فقالت یاروزبه إن هذاالکتاب لمارجعنا من عیدنا رأیناه معلقا فلاتقرب ذلک المکان فإنک إن قربته قتلک أبوک قال فجاهدتها حتی جن اللیل فنام أبی وأمی فقمت وأخذت الکتاب و إذا فیه بسم الله الرحمن الرحیم هذاعهد من الله إلی آدم أنه خالق من صلبه نبیا یقال له محمدیأمر بمکارم الأخلاق وینهی عن عبادة الأوثان یاروزبه ائت وصی عیسی وآمن واترک المجوسیة قال فصعقت صعقة وزادنی شدة قال فعلم بذلک أبی وأمی فأخذونی وجعلونی فی بئر عمیقة وقالوا لی إن رجعت و إلاقتلناک فقلت لهم افعلوا بی ماشئتم حب محمد لایذهب من صدری قال سلمان ماکنت أعرف العربیة قبل قراءتی الکتاب ولقد فهمنی الله عز و جل العربیة من ذلک الیوم قال فبقیت فی البئر فجعلوا ینزلون فی البئر إلی أقراصا صغارا قال فلما طال أمری رفعت یدی إلی السماء فقلت یارب إنک حببت محمدا ووصیه إلی فبحق وسیلته عجل فرجی وأرحنی مما أنا فیه فأتانی آت علیه ثیاب بیض فقال قم یاروزبه فأخذ بیدی وأتی بی إلی الصومعة فأنشأت أقول أشهد أن لاإله إلا الله و أن عیسی روح الله و أن محمدا حبیب الله فأشرف علی الدیرانی فقال أنت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فأصعدنی إلیه وخدمته حولین کاملین فلما حضرته

-روايت-از قبل-1755
[صفحه 163]
الوفاة قال إنى ميت فقلت له فعلى من تخلفنى فقال لاأعرف أحدا يقول
بمقالتى هذه إلاراهبا بأنطاكية فإذالقيته فأقرئه منى السلام وادفع إليه
هذااللوح وناولنى لوحا فلما مات غسلته وكفنته ودفنته وأخذت اللوح وسرت
به إلى أنطاكية وأتيت الصومعة وأنشأت أقول أشهد أن لاإله إلا الله و أن
عيسى روح الله و أن محمدا حبيب الله فأشرف على الديرانى فقال أنت
روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت إليه فخدمته حولين كاملين فلما
حضرته الوفاة قال لى إنى ميت فقلت على من تخلفنى فقال لاأعرف أحدا
يقول بمقالتى هذه إلاراهبا بالإسكندرية فإذاأتيته فأقرئه منى السلام وادفع
إليه هذااللوح فلما توفى غسلته وكفنته ودفنته وأخذت اللوح وأتيت
الصومعة وأنشأت أقول أشهد أن لاإله إلا الله و أن عيسى روح الله و أن
محمدا حبيب الله فأشرف على الديرانى فقال أنت روزبه فقلت نعم فقال
اصعد فصعدت إليه وخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال لى إنى
ميت فقلت على من تخلفنى فقال لاأعرف أحدا يقول بمقالتى هذه فى
الدنيا و إن محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب قدحانت ولادته فإذاأتيته
فأقرئه منى السلام وادفع إليه هذااللوح قال فلما توفى غسلته وكفنته
ودفنته وأخذت اللوح وخرجت فصحبت قوما فقلت لهم ياقوم اكفونى
الطعام والشراب أكفكم الخدمة قالوا نعم قال فلما أرادوا أن يأكلوا شدوا
على شاة فقتلوها بالضرب ثم جعلوا بعضها كبابا وبعضها شواء فامتنعت من
الأكل فقالوا كل فقلت إنى غلام ديرانى و إن الديرانيين لايأكلون اللحم
فضربونى وكادوا يقتلوننى فقال بعضهم أمسكوا عنه حتى يأتيكم شرابكم
فإنه لايشرب فلما أتوا بالشراب قالوا اشرب فقلت إنى غلام ديرانى و إن
الديرانيين لايشربون الخمر فشدوا على وأرادوا قتلى فقلت لهم ياقوم
لاتضربونى و لاتقتلونى فإنى أقر لكم بالعبودية فأقررت لواحد منهم
فأخرجنى وباعنى بثلاثمائة درهم من رجل يهودى قال فسألنى عن قصتى
فأخبرته و قلت له ليس لى ذنب إلاأنى أحببت محمدا ووصيه فقال اليهودى
وإنى لأبغضک وأبغض محمدا ثم أخرجنى إلى خارج داره و إذارمل كثير على
بابه فقال و الله ياروزبه لئن أصبحت و لم تنقل هذاالرمل كله من
هذاالموضع لأقتلنک
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 164]
قال فجعلت أحمل طول ليلتى فلما أجهدنى التعب رفعت يدى إلى السماء
و قلت يارب إنک حببت محمدا ووصيه إلى فبحق وسيلته عجل فرجى
وأرحنى مما أنا فيه فبعث الله عز و جل ريحا فقلعت ذلک الرمل من مكانه
إلى المكان ألذى قال اليهودى فلما أصبح نظر إلى الرمل قدنقل كله فقال

یاروزبه أنت ساحر و أنا لاأعلم فلأخرجنک من هذه القریة لئلا تهلکها قال
فأخرجنی وباعنی من امرأة سلمیة فأحبتنی حبا شدیدا و کان لها حائط
فقالت هذاالحائط لک کل منه ماشئت وهب وتصدق
-روایت-از قبل-477
قال فبقیت فی ذلک الحائط ماشاء الله فبینا أناذات یوم فی الحائط إذا
أنابسبعة رهط قدأقبلوا تظلهم غمامة فقلت فی نفسی و الله ماهؤلاء کلهم
أنبیاء ولکن فیهم نبیا قال فأقبلوا حتی دخلوا الحائط والغمامة تسیر معهم
فلما دخلوا إذافیهم رسول الله ص و أمیر المؤمنین ع و أبوذر والمقداد
وعقیل بن أبی طالب وحمزة بن عبدالمطلب وزید بن حارثة فدخلوا الحائط
فجعلوا یتناولون من حشف النخل و رسول الله ص یقول لهم کلوا الحشف
و لاتفسدوا علی القوم شیئا فدخلت علی مولاتی فقلت لها یامولاتی هبی
لی طبقا من رطب فقالت لک ستة أطباق قال فجئت فحملت طبقا من
رطب فقلت فی نفسی إن کان فیهم نبی فإنه لایأکل الصدقة ویأکل الهدیة
-روایت-1-2-روایت-3-ادامه دارد
[صفحه 165]
فوضعته بین یدیه فقلت هذه صدقة فقال رسول الله ص کلوا وأمسک
رسول الله و أمیر المؤمنین وعقیل بن أبی طالب وحمزة بن عبدالمطلب و
قال لزید مد یدک و کل فقلت فی نفسی هذه علامة فدخلت إلی مولاتی
فقلت لها هبی لی طبقا آخر فقالت لک ستة أطباق قال فجئت فحملت طبقا
من رطب فوضعته بین یدیه فقلت هذه هدیة فمد یده و قال بسم الله کلوا
ومد القوم جمیعا أیدیهم فأکلوا فقلت فی نفسی هذه أیضا علامة قال فبینا
أناأدور خلفه إذ حانت من النبی ص التفاتة فقال یاروزبه تطلب خاتم النبوة
فقلت نعم فکشف عن کتفیه فإذا أنابخاتم النبوة معجوم بین کتفیه علیه
شعرات قال فسقطت علی قدم رسول الله ص أقبلها فقال لی یاروزبه
ادخل إلی هذه المرأة وقل لها یقول لک محمد بن عبد الله تبیعینا هذاالغلام
فدخلت فقلت لها یامولاتی إن محمد بن عبد الله یقول لک تبیعینا هذاالغلام
فقالت قل له لاأبیعک إلاأربعمائة نخلة مائتی نخلة منها صفراء ومائتی نخلة
منها حمراء قال فجئت إلی النبی ص فأخبرته فقال و ماأهون ماسألت ثم
قال قم یا علی فاجمع هذاالنوی کله فجمعه وأخذه فغرسه ثم قال اسقه
فسقاه أمیر المؤمنین فما بلغ آخره حتی خرج النخل ولحق بعضه بعضا فقال
لی ادخل إلیها وقل لها یقول لک محمد بن عبد الله خذی شیئک وادفعی إلینا
شیئنا قال فدخلت علیها و قلت ذلک لها فخرجت ونظرت إلی النخل فقالت
و الله لاأبیعکه إلاأربعمائة نخلة کلها صفراء قال فهبط جبرئیل ع فمسح
جناحیه علی النخل فصار کله أصفر قال ثم قال لی قل لها إن محمدا یقول
لک خذی شیئک وادفعی إلینا شیئنا قال فقلت لها ذلک فقالت و الله لنخلة
من هذه أحب إلی من محمد ومنک فقلت لها و الله لیوم واحد مع

محمدأحب إلى منک و من کل شیء أنت فیه فأعتقنی رسول الله ص وسمانی سلمان
-روایت-از قبل-1600
قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه کان اسم سلمان روزبه بن خشبوذان و ماسجد قط لمطلع الشمس وإنما کان یسجد لله عز و جل وکانت القبلة التی أمر بالصلاة إلیها شرقیة و کان أبواه یظنان أنه إنما یسجد لمطلع الشمس کهیئتهم و کان سلمان
[صفحه 166]
وصی وصی عیسی ع فی أداء ماحمل إلی من انتهت إلیه الوصیة من المعصومین و هوآبی ع و قدذکر قوم أن آبی هو أبوطالب وإنما اشتبه الأمر به لأن أمیر المؤمنین ع سئل عن آخر أوصیاء عیسی ع فقال آبی فصحفه الناس وقالوا أبی ویقال له بردة أیضا

10- باب فی خبر قس بن ساعدة الأيادی

ومثل قس بن ساعدة الأيادی فی علمه وحكمته كان يعرف النبی ص وينتظر ظهوره و يقول إن لله دينا خير من الدين ألذی أنتم عليه و كان النبی ص يترحم عليه و يقول يحشر يوم القيامة أمة وحده
22- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسی عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبی جعفر ع قال بينا رسول الله ص ذات يوم بفناء الكعبة يوم افتتح مكة إذ أقبل إليه وفد فسلموا عليه فقال رسول الله ص من القوم قالوا وفد بكر بن وائل قال فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الأيادی قالوا نعم يا رسول الله قال فما فعل قالوا مات فقال رسول الله ص الحمد لله رب الموت ورب الحياة كل نفس ذائقة الموت كأنی أنظر إلی قس بن ساعدة الأيادی و هوبسوق عكاظ علی جمل له أحمر و هويخطب الناس و يقول اجتمعوا أيها الناس فإذااجتمعتم فأنصتوا
-روايت-1-2-روايت-167-ادامه دارد
[صفحه 167]
فإذاأنصتم فاسمعوا فإذاسمعتم فعوا فإذاوعيتم فاحفظوا فإذاحفظتم فاصدقوا ألا إنه من عاش مات و من مات فات و من فات فليس بآت أن فی السماء خبرا و فی الأرض عبرا سقف مرفوع ومهاد موضوع ونجوم تمور وليل يدور وبحار ماء لاتغور يحلف قس ما هذابلعب و إن من وراء هذالعجبا ما لی أری الناس يذهبون فلايرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا يحلف قس يمينا غيركاذبة إن لله دينا هوخير من الدين ألذی أنتم عليه ثم قال رسول الله ص رحم الله قسا يحشر يوم القيامة أمة وحده قال هل فيكم أحد يحسن من شعره شيئا فقال بعضهم سمعته يقول
-روايت-از قبل-554
فی الأولين الذاهبين || من القرون لنا بصائر
لمارأيت مواردا || للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومی نحوها || تمضی الأكابر والأصاغر
لايرجع الماضی إلی || و لا من الباقين غابر
أيقنت أنی لامحالة || حيث صار القوم صائر
وبلغ من حكمة قس بن ساعدة ومعرفته أن النبی ص كان يسأل من يقدم عليه من أياد من حكمه ويصغی إليه سمعه
23- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا أبو الحسن علی بن الحسين بن إسماعيل قال أخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الله بن

الضحاک عن هشام عن أبيه أن وفدا من أياد قدموا على رسول الله ص فسألهم عن حكم قس بن ساعدة فقالوا قال قس
-روايت-1-2-روايت-168-ادامه دارد
[صفحه 168]
ياناعى الموت والأموات فى جدث || عليهم من بقايا بزهم خرق
دعهم فإن لهم يوما يصاح بهم || كماينبه من نوماته الصعق
منهم عراة ومنهم فى ثيابهم || منها الجديد ومنها الأورق الخلق
حتى يعودوا بحال غيرحالتهم || خلق جديد وخلق بعدهم خلقوا
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
مطر ونبات وآباء وأمهات وذاهب وآت وآيات فى أثر آيات وأموات بعدأموات ضوء وظلام وليال وأيام وفقير وغنى وسعيد وشقى ومحسن ومسىء نبأ لأرباب الغفلة ليصلحن كل عامل عمله كلا بل هو الله واحد ليس بمولود و لاوالد أعاد وأبدى و إليه المآب غدا و أما بعد يامعشر أياد أين ثمود وعاد وأين الآباء والأجداد أين الحسن ألذى لم يشكر والقبيح ألذى لم ينقم كلا ورب الكعبة ليعودن مابدا ولئن ذهب يوم ليعودن يوم
-روايت-از قبل-419
و هوقس بن ساعدة بن حذاقة بن زهر بن أياد بن نزار أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية وأول من توكأ على عصا ويقال إنه عاش ستمائة سنة و كان يعرف النبى ص باسمه ونسبه ويبشر الناس بخروجه و كان يستعمل التقية ويأمر بها فى خلال مايعظ به الناس
24- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أخبرنا أبو الحسن على بن الحسين بن إسماعيل قال أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار قال حدثنى مهدى بن سابق عن عبد الله بن عباس عن أبيه قال جمع قس بن ساعدة ولده فقال إن المعى تكفيه البقلة
-روايت-1-2-روايت-190-ادامه دارد
[صفحه 169]
وترويه المذقة و من عيرک شيئا ففيه مثله و من ظلمک وجد من يظلمه متى عدلت على نفسک عدل عليک من فوقک فإذانهيت عن شىءفابدأ بنفسک و لاتجمع ما لاتأكل و لاتأكل ما لاتحتاج إليه و إذاادخرت فلايكونن كنزک إلافعلک وكن عف العيلة مشترک الغنى تسد قومک و لاتشاورن مشغولا و إن كان حازما و لاجائعا و إن كان فهما و لامذعورا و إن كان ناصحا و لاتضعن فى عنقک طوقا لايمكنک نزعه إلابشق نفسک و إذاخاصمت فاعدل و إذا قلت فاقتصد و لاتستودعن أحدا دينک و إن قربت قرابته فإنک إذافعلت ذلک لم تزل وجلا و كان المستودع بالخيار فى الوفاء بالعهد وكنت له عبدا مابقيت فإن جنى عليک كنت أولى بذلک و إن وفى كان الممدوح دونک عليک بالصدقة فإنها تكفر الخطيئة فكان قس لايستودع دينه أحدا و

كان يتكلم بما يخفى معناه على العوام و لايستدركه إلاالخواص
-روايت-از قبل-774

11- باب فی خبر تبع

و کان تبع الملک أیضا ممن عرف النبی ص وانتظر خروجه لأنه قدوقع إلیه خبره فعرفه أنه سیخرج من مکة نبی یکون مهاجرته إلی یثرب
25- محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن علی عن عمر بن أبان عن أبان رفعه أن تبع قال فی مسیره
-روایت-1-2-روایت-168-192
حتی أتانی من قریظة عالم || حبر لعمرک فی الیهود مسود
[صفحه 170]
قال ازدجر عن قریة محجوبة || لنبی مکة من قریش مهتد
فعفوت عنهم عفو غیرمثرب || وترکتهم لعقاب یوم سرمد
وترکتها لله أرجو عفوه || یوم الحساب من الجحیم الموقد
ولقد ترکت له بها من قومنا || نفرا أولی حسب وممن یحمد
نفرا یکون النصر فی أعقابهم || أرجو بذاک ثواب رب محمد
ماکنت أحسب أن بیتا ظاهرا || لله فی بطحاء مکة یعبد
قالوا بمکة بیت مال داثر || وکنوزه من لؤلؤ وزبرجد
فأردت أمرا حال ربی دونه || و الله یدفع عن خراب المسجد
فترکت ماأملته فیه لهم || وترکتهم مثلا لأهل المشهد
قال أبو عبد الله ع قدأخبر أنه سیخرج من هذه یعنی مکة نبی یکون مهاجرته إلی یثرب فأخذ قوما من الیمن فأنزلهم مع الیهود لینصروه إذاخرج و فی ذلک یقول
-روایت-1-162
شهدت علی أحمد أنه || رسول من الله باریٔ النسم
فلو مد عمری إلی عمره || لکنت وزیرا له و ابن عم
وکنت عذابا علی المشرکین || أسقیهم کأس حتف وغم
26- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن ابراهیم بن عبدالحمید عن الولید بن صبیح عن أبی عبد الله ع قال إن تبعا قال للأوس والخزرج کونوا هاهنا حتی یخرج هذا النبی أما أنافلو أدرکته
-روایت-1-2-روایت-162-ادامه دارد
[صفحه 171]
لخدمته ولخرجت معه
-روایت-از قبل-24

27- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردى قال حدثنايونس بن بكير الشيبانى عن زكريا بن يحيى المدنى قال حدثنى عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول لايشتبهن عليكم أمر تبع فإنه كان مسلما

-روايت-1-2-روايت-220-263

12- باب فی خبر عبدالمطلب و أبی طالب

و کان عبدالمطلب و أبوطالب من أعرف العلماء وأعلمهم بشأن النبی ص وکانا یکتمان ذلک عن الجهال و أهل الکفر والضلال
28- حدثنا علی بن أحمد بن موسی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن یحیی بن زکریا القطان قال حدثنا محمد بن إسماعیل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبی قال حدثنی الهیثم بن عمرو المزنی عن ابراهیم بن عقیل الهذلی عن عکرمة عن ابن عباس قال کان یوضع لعبد المطلب فراش فی ظل الکعبة لایجلس علیه أحد إلا هوإجلالا له و کان بنوه یجلسون حوله حتی یخرج عبدالمطلب فکان رسول الله ص یخرج و هوغلام فیمشی حتی یجلس علی الفراش فیعظم ذلک علی أعمامه ویأخذونه لیؤخروه فیقول لهم عبدالمطلب إذارأی ذلک منهم دعوا ابنی فو الله إن له لشأنا عظیما إنی أری أنه سیأتی علیکم یوم و هوسیدکم إنی أری غرته غرة تسود الناس ثم یحمله فیجلسه معه ویمسح ظهره ویقبله و یقول مارأیت قبلة أطیب منه و لاأطهر قط و لاجسدا ألین منه و لاأطیب منه ثم یلتفت إلی أبی طالب و ذلک أن عبد الله و أباطالب لأم واحدة
-روایت-1-2-روایت-260-ادامه دارد
[صفحه 172]
فیقول یا أباطالب إن لهذا الغلام لشأنا عظیما فاحفظه واستمسک به فإنه فرد وحید وکن له کالأم لایصل إلیه بشیء یکرهه ثم یحمله علی عنقه فیطوف به أسبوعا فکان عبدالمطلب قدعلم أنه یکره اللات والعزی فلایدخله علیهما فلما تمت له ست سنین ماتت أمه آمنة بالأبواء بین مکة والمدینة وکانت قدمت به علی أخواله من بنی عدی فبقی رسول الله ص یتیما لاأب له و لاأم فازداد عبدالمطلب له رقة وحفظا وکانت هذه حاله حتی أدرکت عبدالمطلب الوفاة فبعث إلی أبی طالب و محمد علی صدره و هو فی غمرات الموت و هویبکی ویلتفت إلی أبی طالب و یقول یا أباطالب انظر أن تکون حافظا لهذا الوحید ألذی لم یشم رائحة أبیه و لاذاق شفقة أمه انظر یا أباطالب أن یکون من جسدک بمنزلة کبدک فإنی قدترکت بنی کلهم وأوصیتک به لأنک من أم أبیه یا أباطالب إن أدرکت أیامه فاعلم أنی کنت من أبصر الناس وأعلم الناس به فإن استطعت أن تتبعه فافعل وانصره بلسانک ویدک ومالک فإنه و الله سیسودکم ویملک ما لم یملک أحد من بنی آبائی یا أباطالب ماأعلم أحدا من آبائک مات عنه أبوه علی حال أبیه و لاأمه علی حال أمه فاحفظه لوحدته هل قبلت وصیتی فیه فقال نعم قدقبلت و الله علی بذلک شهید فقال عبدالمطلب فمد یدک إلی فمد یده

إليه فضرب يده على يده ثم قال عبدالمطلب الآن خفف على الموت ثم لم يزل يقبله و يقول أشهد أني لم أقبل أحدا من ولدى أطيب ريحا منک و لاأحسن وجها منک ويتمنى أن يكون قدبقى حتى يدرک زمانه فمات عبدالمطلب و هو ابن ثمان سنين فضمه أبوطالب إلى نفسه لايفارقه ساعة من ليل و لانهار و كان ينام معه حتى لايأتمن عليه أحدا
-روايت-از قبل-1495
29- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردى قال حدثنايونس بن بكير عن محمد بن إسحاق بن يسار المدنى قال حدثناالعباس بن عبد الله بن سعيد عن بعض
-روايت-1-2
[صفحه 173]
أهله قال كان يوضع لعبد المطلب جد رسول الله ص فراش فى ظل الكعبة فكان لايجلس عليه أحد من بنيه إجلالا له و كان رسول الله ص يأتى حتى يجلس عليه فيذهب أعمامه ليؤخروه فيقول جده عبدالمطلب دعوا ابنى فيمسح على ظهره و يقول إن لابنى هذالشأنا
-روايت-14-262
فتوفى عبدالمطلب و النبى ص ابن ثمان سنين بعدعام الفيل بثمان سنين
30- حدثنا على بن أحمدرضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبى عن خالد بن إلياس عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جهم قال حدثنى أبى عن جدى قال سمعت أباطالب يحدث عن عبدالمطلب قال بينا أنانائم فى الحجر إذ رأيت رؤيا هالتنى فأتيت كاهنة قريش و على مطرف خز وجمتى تضرب منكبى فلما نظرت إلى عرفت فى وجهى التغير فاستوت و أنايومئذ سيد قومى فقالت ماشأن سيد العرب متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر ريب فقلت لها بلى إنى رأيت الليلة و أناقائم فى الحجر كأن شجرة قدنبتت على ظهرى قدنال رأسها السماء وضربت أغصانها الشرق والغرب ورأيت نورا يظهر منها أعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورأيت العرب والعجم ساجدة لها وهى كل يوم تزداد عظما ونورا ورأيت رهطا من قريش يريدون قطعها فإذادنوا منها أخذهم شاب من أحسن الناس وجها وأنظفهم ثيابا فيأخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع أعينهم فرفعت يدى لأتناول غصنا من أغصانها فصاح بى الشاب و قال مهلا ليس لک منها نصيب فقلت لمن النصيب والشجرة منى فقال النصيب لهؤلاء الذين قدتعلقوا بها وستعود
-روايت-1-2-روايت-226-ادامه دارد
[صفحه 174]
إليها فانتبهت مذعورا فزعا متغير اللون فرأيت لون الكاهنة قدتغير ثم قالت

لئن صدقت رؤياک ليخرجن من صلبک ولد يملک الشرق والغرب ينبأ فی الناس فسری عنی غمی فانظر يا أباطالب لعلک تکون أنت فکان أبوطالب يحدث الناس بهذا الحديث و النبی ص قدخرج و يقول کانت الشجرة و الله أباالقاسم الأمين فقيل له فلم لم تؤمن به فقال للسبة والعار
-روايت-از قبل-355
قال أبو جعفر محمد بن علی مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه إن أباطالب کان مؤمنا ولکنه يظهر الشرک ويستتر الإيمان ليکون أشد تمکنا من نصرة رسول الله ص
31- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علی بن أبی سارة عن محمد بن مروان عن أبی عبد الله ع قال إن أباطالب أظهر الکفر وأسر الإيمان فلما حضرته الوفاة أوحی الله عز و جل إلی رسول الله ص اخرج منها فليس لک بهاناصر فهاجر إلی المدينة
-روايت-1-2-روايت-180-325
32- حدثنا أحمد بن محمدالصائغ قال حدثنا محمد بن أيوب عن صالح بن أسباط عن إسماعيل بن محمد و علی بن عبد الله عن الربيع بن محمدالمسلی عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين ص يقول و الله ما عبد أبی
-روايت-1-2-روايت-215-ادامه دارد
[صفحه 175]
و لاجدی عبدالمطلب و لاهاشم و لا عبدمناف صنما قط قيل له فما کانوا يعبدون قال کانوا يصلون إلی البيت علی دين ابراهيم ع متمسکين به
-روايت-از قبل-142
33- حدثنا علی بن أحمدرضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيی قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبی عن سعيد بن مسلم عن قمار مولی لبنی مخزوم عن سعيد بن أبی صالح عن أبيه عن ابن عباس قال سمعت أبی العباس يحدث قال ولد لأبی عبدالمطلب عبد الله فرأينا فی وجهه نورا يزهر کنور الشمس فقال أبی إن لهذا الغلام شأنا عظيما قال فرأيت فی منامی أنه خرج من منخره طائر أبيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعا حتی سقط علی بيت الکعبة فسجدت له قريش کلها فبينما الناس يتأملونه إذاصار نورا بين السماء و الأرض وامتد حتی بلغ المشرق والمغرب فلما انتبهت سألت کاهنة بنی مخزوم فقالت لی ياعباس لئن صدقت رؤياک ليخرجن من صلبه ولد يصير أهل المشرق والمغرب تبعا له قال أبی فهمنی أمر عبد الله إلی أن تزوج بآمنة وکانت من أجمل نساء قريش وأتمها خلقا فلما مات عبد الله وولدت آمنة رسول الله ص أتيت فرأيت النور بين عينيهِ يزهر فحملته وتفرست فی وجهه

فوجدت منه ريح المسک وصرت کأنی قطعة مسک من شدة ريحی
فحدثتنی آمنة وقالت لی إنه لماأخذنی الطلق واشتد بی الأمر سمعت جلبة
وکلاما لايشبه کلام الآدميين فرأيت علما من سندس علی قضيب من ياقوت
قدضرب بين السماء و الأرض ورأيت نورا يسطع من رأسه حتی بلغ السماء
ورأيت قصور الشامات کلها شعلة نور ورأيت حولی من القطاة أمرا عظيما
قدنشرت من أجنحتها حولی
-روايت-1-2-روايت-263-1286
ورأيت تابع شعيرة الأسدية قدمرت وهی تقول آمنة مالقيت الکهان
والأصنام من ولدک ورأيت رجلا شابا من أتم الناس طولا وأشدهم بياضا
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 176]
وأحسنهم ثيابا ماظننته إلا عبدالمطلب قددنا منی فأخذ المولود فتفل فی
فيه ومعه طست من ذهب مضروب بالزمرد ومشط من ذهب فشق بطنه
شقا ثم أخرج قلبه فشقه فأخرج منه نکتة سوداء فرمی بها ثم أخرج صرة
من حريرة خضراء ففتحها فإذا فيهاکالذريرة البيضاء فحشاه ثم رده إلی ما
کان ومسح علی بطنه واستنطقه فنطق فلم أفهم ما قال إلا أنه قال فی
أمان الله وحفظه وکلاءته و قدحشوت قلبک إيمانا وعلما وحلما ويقينا وعقلا
وحکما فأنت خير البشر طوبی لمن اتبعک وويل لمن تخلف عنک ثم أخرج
صرة أخری من حريرة بيضاء ففتحها فإذا فيهاخاتم فضرب به علی کتفيه ثم
قال أمرنی ربی أن أنفخ فيک من روح القدس فنفخ فيه وألبسه قميصا و
قال هذاأمانک من آفات الدنيا فهذا مارأيت ياعباس بعينی فقال العباس و
أنايومئذ أقرأ فکشفت عن ثوبه فإذاخاتم النبوة بين کتفيه فلم أزل أکتم
شأنه ونسيت الحديث فلم أذکره إلی يوم إسلامی حتی ذکرنی رسول الله
ص
-روايت-از قبل-868

13- باب فی خبر سیف بن ذی یزن

و کان سیف بن ذی یزن عارفا بأمر رسول الله ص و قدبشر به عبدالمطلب لماوفد علیه
34- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنی عمی محمد بن أبی القاسم عن محمد بن علی الکوفی عن علی بن حکیم عن عمرو بن بکار العبسی عن محمد بن السائب عن أبی صالح عن ابن عباس و حدثنا محمد بن علی بن محمد بن حاتم البوفکی قال حدثنا أبومنصور محمد بن أحمد بن أزهر بهراة قال
-روایت-1-2
[صفحه 177]
حدثنا محمد بن إسحاق البصری قال أخبرنا علی بن حرب قال حدثنی أحمد بن عثمان بن حکیم قال حدثناعمرو بن بکر عن أحمد بن القاسم عن محمد بن السائب عن أبی صالح عن ابن عباس قال لماظفر سیف بن ذی یزن بالحبشة و ذلک بعدمولد النبی ص بسنتین أتاه وفد العرب وأشرافها وشعراؤها بالتهنئة وتمدحه وتذکر ما کان من بلائه وطلبه بثأر قومه فأتاه وفد من قریش ومعهم عبدالمطلب بن هاشم وأمیة بن عبدشمس و عبد الله بن جذعان وأسد بن خویلد بن عبدالعزی ووهب بن عبدمناف فی أناس من وجوه قریش فقدموا علیه صنعاء فاستأذنوا فإذا هو فی رأس قصر یقال له غمدان و هو ألذی یقول فیه أمیة بن أبی الصلت
-روایت-186-608
اشرب هنیئا علیک التاج مرتفعا || فی رأس غمدان دارا منک محلالا
فدخل علیه الآذن فأخبره بمکانهم فأذن لهم فلما دخلوا علیه دنا عبدالمطلب منه فاستأذنه فی الکلام فقال له إن کنت ممن یتکلم بین یدی الملوک فقد أذنا لک قال فقال عبدالمطلب إن الله قدأحلک أیها الملک محلا رفیعا صعبا منیعا شامخا باذخا وأنبتک منبتا طابت أرومته وعذبت جرثومته وثبت أصله وبسق فرعه فی أکرم موطن وأطیب موضع وأحسن معدن و أنت أبیت اللعن ملک العرب وربیعها ألذی تخصب به و أنت أیها الملک رأس العرب ألذی له تنقاد وعمودها ألذی علیه العماد ومعقلها ألذی یلجأ إلیه العباد سلفک خیر سلف و أنت لنا منهم خیر خلف فلن
-روایت-1-ادامه دارد
[صفحه 178]
یخمل من أنت سلفه ولن یهلک من أنت خلفه نحن أیها الملک أهل حرم الله وسدنة بیته أشخصنا إلیک ألذی أبهجنا من کشف الکرب ألذی فدحنا فنحن

وفد التهنئة لاوفد المرزئة قال وأيهم أنت أيها المتكلم قال أنا عبدالمطلب بن هاشم قال ابن أختنا قال نعم قال ادن فدنا منه ثم أقبل على القوم و عليه فقال مرحبا وأهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا وربحلا قدسمع الملک مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم فأنتم أهل الليل و أهل النهار ولكم الكرامة ماأقمتم والحباء إذاظعنتم قال ثم انهضوا إلى دار الضيافة والوفود فأقاموا شهرا لايصلون إليه و لايأذن لهم بالانصراف ثم انتبه لهم انتباهة فأرسل إلى عبدالمطلب فأدنى مجلسه وأخلاه ثم قال له يا عبدالمطلب إنى مفوض إليک من سر علمى أمرا ما لو كان غيرک لم أبح له به ولكنى رأيتک معدنه فأطلعک طلعة فليكن عندک مطويا حتى يأذن الله فيه فإن الله بالغ أمره إنى أجد فى الكتاب المكنون والعلم المخزون ألذى اخترناه لأنفسنا واحتجنا دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطک كافة

-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد

[صفحه 179]

و لک خاصة فقال عبدالمطلب مثلک أيها الملک من سر وبر فما هوفداک أهل الوبر زمرا بعدزمر فقال إذاولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الإمامة ولكم به الدعامة إلى يوم القيامة فقال له عبدالمطلب أبيت اللعن لقد أبت بخبر ماآب بمثله وافد و لو لاهيبة الملک وإجلاله وإعظامه لسألته عن مساره إياى ماأزداد به سرورا فقال ابن ذى يزن هذاحينه ألذى يولد فيه أو قدولد فيه اسمه محمديموت أبوه وأمه ويكفله جده وعمه و قدولد سرارا و الله باعثه جهارا وجاعل له منا أنصارا ليعز بهم أولياءه ويذل بهم أعداءه يضرب بهم الناس عن عرض ويستفتح بهم كرائم الأرض يكسر الأوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويدحر الشيطان قوله فصل وحكمه عدل يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال عبدالمطلب أيها الملک عزجدک وعلا كعبک ودام ملكک وطال عمرک فهل الملک سارى بإفصاح فقد أوضح لى بعض الإيضاح فقال ابن ذى يزن والبيت ذى الحجب والعلامات على النصب إنک يا عبدالمطلب لجده غيركذب

-روايت-از قبل-923

[صفحه 180]

قال فخر عبدالمطلب ساجدا فقال له ارفع رأسک ثلج صدرک وعلا أمرک فهل أحسست شيئا مما ذكرته فقال كان لى ابن وكنت به معجبا و عليه رفيقا فزوجته بكريمة من كرائم قومى اسمها آمنة بنت وهب فجاءت بغلام سميته محمدا مات أبوه وأمه وكفلته أنا وعمه فقال ابن ذى يزن إن ألذى قلت لک كما قلت لک فاحتفظ بابنک واحذر عليه اليهود فإنهم له أعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ماذكرت لک دون هؤلاء الرهط الذين معک فإنى لست آمن أن تدخلهم النفاسة من أنِ تكون له الرئاسة فيطلِبون له

الغوائل وينصبون له الحبائل وهم فاعلون أوأبناؤهم و لو لاعلمى بأن الموت
مجتاحى قبل مبعثه لسرت بخيلى ورجلى حتى صرت بيثرب دار ملکه نصرة
له لکنى أجد فى الكتاب الناطق والعلم السابق أن يثرب دار ملکه و
بهااستحكام أمره و أهل نصرته وموضع قبره و لو لاأنى أخاف فيه الآفات
وأحذر عليه العاهات لأعلنت على حداثة سنه أمره فى هذاالوقت ولأوطئن
أسنان العرب عقبه ولکنى صارف إليک عن غيرتقصير منى بمن معک قال
ثم أمر لكل رجل من القوم بعشرة أعبد وعشر إماء وحلتين من البرود
ومائة من الإبل وخمسة أرطال ذهب وعشرة أرطال فضة وكرش مملوءة
عنبرا قال وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلک و قال إذاحال الحول
فائتنى فمات ابن ذى يزن قبل أن يحول الحول قال فكان عبدالمطلب كثيرا
ما يقول يامعشر قريش لايغبطنى
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 181]
رجل منكم بجزيل عطاء الملک و إن كثر فإنه إلى نفاد ولکن يغبطنى بما
يبقى لى ولعقبى من بعدى ذكره وفخره وشرفه و إذاقيل متى ذلک قال
ستعلمن نبأ ماأقول و لو بعدحين و فى ذلک يقول أمية بن عبدشمس يذكر
مسيرهم إلى ابن ذى يزن
-روايت-از قبل-242
جلبنا الضح تحمله المطايا || على أكوار أجمال ونوق
مغلغلة مغالقها تغالى || إلى صنعاء من فج عميق
يؤم بنا ابن ذى يزن ويهدى || ذوات بطونها أم الطريق
وتزجى من مخائله بروقا || مواصلة الوميض إلى بروق
فلما وافقت صنعاء صارت || بدار الملک والحسب العريق
إلى ملک يدر لنا العطايا || بحسن بشاشة الوجه الطليق
[صفحه 182]

14- باب فى خبر بحيرى الراهب

و كان بحيرى الراهب ممن قدعرف النبى ص بصفته ونعته ونسبه واسمه
قبل ظهوره بالنبوة و كان من المنتظرين لخروجه
35- حدثنا أحمد بن الحسن القطان و على بن أحمد بن محمد و محمد بن
أحمدالشيبانى قالوا حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى قال حدثنا عبد الله بن
محمد قال حدثنا أبى عن الهيثم عن محمد بن السائب عن أبى صالح عن
ابن عباس عن أبيه العباس بن عبدالمطلب عن أبى طالب قال خرجت إلى
الشام تاجرا سنة ثمان من مولد النبى ص و كان فى أشد ما يكون من الحر
فلما أجمعت على السير قال لى رجال من قومى ماتريد أن تفعل بمحمد و
على من تخلفه فقلت لاأريد أن أخلفه على أحد من الناس أريد أن يكون
معى فقيل غلام صغير فى حر مثل هذاتخرجه معك فقلت و الله لايفارقنى
حيثما توجهت أبدا فإنى لأوطئ له الرحل فذهبت فحشوت له حشية كساء
وكتانا وكنا ركبانا كثيرا فكان و الله البعير ألذى عليه محمدأمامى لايفارقنى
-روايت-1-2-روايت-341-ادامه دارد
[صفحه 183]
و كان يسبق الركب كلهم فكان إذااشتد الحر جاءت سحابة بيضاء مثل
قطعة ثلج فتسلم عليه فتقف على رأسه لاتفارقه وكانت ربما أمطرت علينا
السحابة بأنواع الفواكه وهى تسير معنا وضاق الماء بنا فى طريقنا حتى كنا
لانصيب قربة إلابدينارين وكنا حيث مانزلنا تمتلئ الحياض ويكثر الماء
وتخضر الأرض فكنا فى كل خصب وطيب من الخير و كان معنا قوم
قدوقفت جمالهم فمشى إليها رسول الله ص ومسح يده عليها فسارت فلما
قربنا من بصرى الشام إذانحن بصومعة قدأقبلت تمشى كماتمشى الدابة
السريعة حتى إذاقربت منا وقفت و إذا فيهاراهب وكانت السحابة لاتفارق
رسول الله ص ساعة واحدة و كان الراهب لايكلم الناس و لايدرى ماالركب
و لا ما فيه من التجارة فلما نظر إلى النبى ص عرفه فسمعته يقول إن كان
أحد فأنت أنت
-روايت-از قبل-723
قال فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب قليلة الأغصان ليس لها
حمل وكانت الركبان تنزل تحتها فلما نزلها رسول الله ص اهتزت الشجرة
وألقت أغصانها على رسول الله ص وحملت من ثلاثة أنواع من الفاكهة
فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء فتعجب جميع من معنا من ذلك فلما رأى
بحيرى الراهب ذلك ذهب فاتخذ لرسول الله ص طعاما بقدر مايكفيه ثم جاء

و قال من يتولى أمر هذاالغلام فقلت أنا فقال أى شىءتكون منه فقلت أناعمه فقال يا هذا إن له أعمام فأى الأعمام أنت فقلت أناأخو أبيه من أم واحدة فقال أشهد أنه هو و إلافلست بحيرى ثم قال لى يا هذاتأذن لى أن أقرب هذاالطعام منه ليأكله فقلت له قربه إليه ورأيته كارها لذلک والتفت إلى
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد

النبى ص فقلت يابنى رجل أحب أن يكرمک فكل فقال هو لى دون أصحابى فقال بحيرى نعم هو لک خاصة فقال النبى ص فإنى لاآكل دون هؤلاء فقال بحيرى إنه لم يكن عندى أكثر من هذا فقال أفتأذن يابحيرى إلى أن يأكلوا معى فقال بلى فقال كلوا بسم الله فأكل وأكلنا معه فو الله لقد كنا مائة وسبعين رجلا وأكل كل واحد منا حتى شبع وتجشأ وبحيرى قائم على رأس رسول الله ص يذب عنه ويتعجب من كثرة الرجال وقلة الطعام و فى كل ساعة يقبل رأسه ويافوخه و يقول هو هو ورب المسيح و الناس لايفقهون فقال له رجل من الركب إن لک لشأنا قدكنا نمر بک قبل اليوم فلاتفعل بنا هذاالبر فقال بحيرى و الله إن لى لشأنا وشأنا وإنى لأرى ما لاترون وأعلم ما لاتعلمون و إن تحت هذه الشجرة لغلاما لوأنتم تعلمون منه ماأعلم لحملتموه على أعناقكم حتى تردوه إلى وطنه و الله ماأكرمتكم إلا له ولقد رأيت له و قدأقبل نورا أضاء له ما بين السماء و الأرض ولقد رأيت رجالا فى أيديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه وآخرين ينثرون عليه أنواع الفواكه ثم هذه السحابة لاتفارقه ثم صومعتى مشت إليه كماتمشى الدابة على رجلها ثم هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الأغصان ولقد كثرت أغصانها واهتزت وحملت ثلاثة أنواع من الفواكه فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء ثم هذه الحياض التى غارت وذهب ماؤها أيام تمرج بنى إسرائيل بعدالحواريين حين وردوا عليهم فوجدنا فى كتاب شمعون الصفا أنه دعا عليهم فغارت وذهب ماؤها ثم قال متى مارأيتم قدظهر فى هذه الحياض الماء فاعلموا أنه لأجل نبى يخرج فى أرض تهامة مهاجرا إلى المدينة اسمه فى قومه الأمين و فى السماء أحمد و هو من عترة إسماعيل بن ابراهيم لصلبه فو الله إنه لهو ثم قال بحيرى ياغلام أسألک عن ثلاث خصال بحق اللات والعزى إلا ماأخبرتنيها فغضب رسول الله ص
عندذكر اللات والعزى و قال لاتسألنى بهما فو الله
-روايت-از قبل-1697

ماأبغضت شيئا كبغضهما وإنما هما صنمان من حجارة لقومى فقال بحيرى هذه واحدة ثم قال فبالله إلا ماأخبرتنى فقال سل عما بدا لک فإنک قدسألتنى بِإلهى وإلهک ألذى ليس كِمثله شىء فقالِ أسألک عن نومک

ويقظتك فأخبره عن نومه ويقظته وأموره وجميع شأنه فوافق ذلک ما عندبحيرى من صفته التى عنده فانكب عليه بحيرى فقبل رجليه و قال يابنى ماأطيبک وأطيب ريحک ياأكثر النبيين أتباعا يا من بهاء نور الدنيا من نوره يا من بذكره تعمر المساجد كأنى بک قدقدت الأجناد والخيل و قدتبعک العرب والعجم طوعا وكرها وكأنى باللات والعزى و قدكسرتهما و قدصار البيت العتيق لايملكه غيرک تضع مفاتيحه حيث تريد كم من بطل من قريش والعرب تصرعه معک مفاتيح الجنان والنيران معک الذبح الأكبر وهلاک الأصنام أنت ألذى لاتقوم الساعة حتى تدخل الملوک كلها فى دينک صاغرة قميئة فلم يزل يقبل يديه مرة ورجليه مرة و يقول لئن أدركت زمانک لأضربن بين يديک بالسيف ضرب الزند بالزند أنت سيد ولد آدم وسيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين و الله لقد ضحكت الأرض يوم ولدت فهى ضاحكة إلى يوم القيامة فرحا بک و الله لقد بكت البيع والأصنام والشياطين فهى باكية إلى يوم القيامة أنت دعوة ابراهيم وبشرى عيسى أنت المقدس المطهر من أنجاس الجاهلية ثم التفت إلى أبى طالب و قال ما يكون هذاالغلام منک فإنى أراک لاتفارقه فقال أبوطالب هوابنى فقال ما هوبابنک و ماينبغى لهذا الغلام أن يكون والده ألذى ولده حيا و لاأمه فقال إنه ابن أخى و قدمات أبوه وأمه حاملة به وماتت أمه و هو ابن ست سنين فقال صدقت هكذا هو ولكن أرى لک أن ترده إلى بلده عن هذاالوجه فإنه مابقى على ظهر الأرض يهودى و لانصرانى و لاصاحب كتاب إلا و قدعلم بولادة هذاالغلام ولئن رأوه وعرفوا منه ما قدعرفت أنا منه ليبغينه شرا وأكثر ذلک هؤلاء اليهود فقال
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 186]
أبوطالب و لم ذلک قال لأنه كائن لابن أخيک هذه النبوة والرسالة ويأتيه الناموس الأكبر ألذى كان يأتى موسى وعيسى فقال أبوطالب كلا إن شاء الله لم يكن الله ليضيعه ثم خرجنا به إلى الشام فلما قربنا من الشام رأيت و الله قصور الشامات كلها قداهتزت وعلا منها نور أعظم من نور الشمس فلما توسطنا الشام ماقدرنا أن نجوز سوق الشام من كثرة ماازدحموا الناس وينظرون إلى وجه رسول الله ص وذهب الخبر فى جميع الشامات حتى مابقى فيهاحبر و لاراهب إلااجتمع عليه فجاء حبر عظيم كان اسمه نسطورا فجلس حذاه ينظر إليه و لايكلمه بشىء حتى فعل ذلک ثلاثة أيام متوالية فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام إليه فدار خلفه كأنه يلتمس منه شيئا فقلت له ياراهب كأنک تريد منه شيئا فقال أجل إنى أريد منه شيئا مااسمه قلت محمد بن عبد الله فتغير و الله لونه ثم قال فترى أن تأمره أن يكشف لى عن ظهره لأنظر إليه فكشف عن ظهره فلما رأى الخاتم انِكب عليه يقبله ويبكى ثم قال يا هذاأسرع بِرد هذاالغلام إلى

موضعه ألذى ولد فيه فإنک لوتدرى کم عدو له فى أرضنا لم تکن بالذى
تقدمه معک فلم يزل يتعاهده فى کل يوم ويحمل إليه الطعام فلما خرجنا
منها أتاه بقميص من عنده فقال لى أترى أن يلبس هذاالقميص ليذکرنى به
فلم يقبله ورأيته کارها لذلک فأخذت أناالقميص مخافة أن يغتم و قلت
أناألبسه وعجلت به حتى رددته إلى مکة فو الله مابقى بمکة يومئذ امرأة و
لاکهل و لاشاب و لاصغير و لاکبير إلااستقبلوه شوقا إليه ماخلا أبوجهل لعنه
الله فإنه کان فاتکا ماجنا قدثمل من السکر
-روايت-از قبل-1423
[صفحه 187]
36- وبهذا الإسناد عن عبد الله بن محمد قال حدثنى أبى وحدثنى
عبدالرحمن بن محمد عن محمد بن عبد الله بن أبى بکر بن محمد بن عمرو
بن حزم عن أبيه عن جده أن أباطالب قال لمافارقه بحيرى بکى بکاء شديدا
وأخذ يقول يا ابن آمنة کأنى بک و قدرمتک العرب بوترها و قدقطعک
الأقارب و لوعلموا لکنت لهم بمنزلة الأولاد ثم التفت إلى و قال أما أنت
ياعم فارع فيه قرابتک الموصولة واحتفظ فيه وصية أبيک فإن قريشا
ستهجرک فيه فلاتبال وإنى أعلم أنک لاتؤمن به ظاهرا ولکن ستؤمن به
باطنا ولکن سيؤمن به ولد تلده وسينصره نصرا عزيزا اسمه فى السماوات
البطل الهاصر و فى الأرض الشجاع الأنزع منه الفرخان المستشهدان و
هوسيد العرب ورئيسها وذو قرنيها و هو فى الکتب أعرف من أصحاب
عيسى ع فقال أبوطالب و الله قدرأيت کل ألذى وصفه بحيرى وأکثر
-روايت-1-2-روايت-183-768
37- حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى
عمير عن أبان بن عثمان يرفعه قال لمابلغ رسول الله ص أراد أبوطالب أن
يخرج إلى الشام فى عير قريش فجاء رسول الله ص وتشبث بالزمام و قال
ياعم على من تخلفنى لا على أم و لا على أب و قدکانت أمه توفيت فرق له
أبوطالب ورحمه وأخرجه معه وکانوا إذاساروا تسير إلى رأس رسول الله
ص غمامة تظله من الشمس
-روايت-1-2-روايت-116-ادامه دارد
[صفحه 188]
فمروا فى طريقهم برجل يقال له بحيرى فلما رأى الغمامة تسير معهم نزل
من صومعته واتخذ لقريش طعاما وبعث إليهم يسألهم أن يأتوه و قدکانوا
نزلوا تحت شجرة فبعث إليهم يدعوهم إلى طعامه فقالوا له يابحيرى و الله
ماکنا نعهد هذامنک قال قدأحببت أن تأتونى فأتوه وخلفوا رسول الله ص
فى الرحل فنظر بحيرى إلى الغمامة قائمة فقال لهم هل بقى منکم أحد لم
يأتنى فقالوا مابقى منا إلاغلام حدث خلفناه فى الرحل فقال لاينبغى أن
يتخلف عن طعامى أحد منکم فبعثوا إلى رسول الله ص فلما أقبل أقبلت

الغمامة فلما نظر إليه بحيرى قال من هذاالغلام قالوا ابن هذا وأشاروا إلى
أبى طالب فقال له بحيرى هذاابنک قال أبوطالب هذا ابن أخى قال مافعل
أبوه قال توفى و هوحمل فقال بحيرى لأبى طالب رد هذاالغلام إلى بلاده
فإنه إن علمت به اليهود ماأعلم منه قتلوه فإن لهذا شأنا من الشأن هذانبى
هذه الأمة هذانبى السيف
-روايت-از قبل-841

15- باب ذكر ماحكاه خالد بن أسيد بن أبى العيص وطليق بن سفيان بن أمية عن كبير الرهبان فى طريق الشام من معرفته بأمر النبى ص

38- حدثنا أحمد بن الحسن القطان و على بن أحمد بن محمد و محمد بن أحمدالشيبانى رضى الله عنهم قالوا حدثنا أبوالعباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنى أبى قال حدثنى الهيثم بن عمرو المزنى عن عمه عن يعلى النسابة قال خرج خالد بن أسيد بن أبى العيص وطليق بن سفيان بن أمية تجارا إلى الشام سنة خرج رسول الله ص فيهافكانا معه وكانا يحكيان أنهما رأيا فى مسيره وركوبه مما يصنع الوحش والطير فلما توسطنا سوق بصرى إذانحن بقوم من الرهبان قدجاءوا متغيرى الألوان كأن على
-روايت-1-2-روايت-294-ادامه دارد
[صفحه 189]
وجوههم الزعفران ترى منهم الرعدة فقالوا نحب أن تأتوا كبيرنا فإنه هاهنا قريب فى الكنيسة العظمى فقلنا مالنا ولكم فقالوا ليس يضركم من هذا شىء ولعلنا نكرمكم وظنوا أن واحدا منا محمدفذهبنا معهم حتى دخلنا معهم الكنيسة العظيمة البنيان فإذاكبيرهم قدتوسطهم وحوله تلامذته و قدنشر كتابا فى يديه فأخذ ينظر إلينا مرة و فى الكتاب مرة فقال لأصحابه ماصنعتم شيئا لم تأتونى بالذى أريد و هوالآن هاهنا ثم قال لنا من أنتم فقلنا رهط من قريش فقال من أى قريش فقلنا من بنى عبدشمس فقال لنا معكم غيركم فقلنا نعم شاب من بنى هاشم نسميه يتيم بنى عبدالمطلب فو الله لقد نخر نخرة كاد أن يغشى عليه ثم وثب فقال أوه أوه هلكت النصرانية والمسيح ثم قام واتكأ على صليب من صلبانه و هومفكر وحوله ثمانون رجلا من البطارقة والتلامذة فقال لنا فيخف عليكم أن ترونيه فقلنا له نعم فجاء معنا فإذانحن بمحمدص قائم فى سوق بصرى و الله لكأنا لم نر وجهه إلايومئذ كان هلالا يتلألأ من وجهه و قدربح الكثير واشترى الكثير فأردنا أن نقول للقس هو هذا فإذا هو قدسبقنا فقال هو هو قدعرفته والمسيح فدنا منه وقبل رأسه و قال له أنت المقدس ثم أخذ يسأله عن أشياء من علاماته فأخذ النبى ص يخبره فسمعناه يقول لئن أدركت زمانك لأعطين السيف حقه ثم قال لنا أتعلمون مامعه معه الحياة والموت من تعلق به حيى طويلا و من زاغ عنه مات موتا لايحيى بعده أبدا هو هذا ألذى معه الذبح الأعظم ثم قبل رأسه ورجع راجعا

-روایت-از قبل-1330
[صفحه 190]

16- باب فی خبر أبی المویهب الراهب

و کان أبوالمویهب الراهب من العارفین بأمر النبی ص وبصفته وبوصیه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ص
39- حدثنا أحمد بن الحسن القطان و علی بن أحمد بن محمد و محمد بن أحمدالشیبانی رضی الله عنهم قالوا حدثنا أحمد بن یحیی بن زکریا القطان قال حدثنا محمد بن إسماعیل عن عبد الله بن محمد قال حدثنی أبی وقیس بن سعد الدیلمی عن عبد الله بحیر الفقعسی عن بکر بن عبد الله الأشجعی عن آبائه قالواخرج سنة رسول الله ص و عبدمناة بن کنانة ونوفل بن معاویة بن عروة بن صخر بن یعمر بن نعمامة بن عدی تجارا إلی الشام فلقیهما أبوالمویهب الراهب فقال لهما من أنتما قالا نحن تجار من أهل الحرم من قریش فقال لهما من أی قریش فأخبراه فقال لهما هل قدم معکما من قریش غیرکما قالا نعم شاب من بنی هاشم اسمه محمد فقال أبوالمویهب إیاه و الله أردت فقالا و الله ما فی قریش أخمل ذکرا منه إنما یسمونه یتیم قریش و هوأجیر لامرأة منا یقال لها خدیجة فما حاجتک إلیه فأخذ یحرک رأسه و یقول هو هو فقال لهما تدلانی علیه فقالا ترکناه فی سوق بصری فبینما هم فی الکلام إذ طلع علیهم رسول الله ص فقال هو هذافخلا به ساعة یناجیه ویکلمه ثم أخذ یقبل بین عینیه وأخرج شیئا من کمه لاندری ما هو و رسول الله ص یأبی أن یقبله فلما فارقه قال لنا تسمعان منی هذا و الله نبی آخر الزمان و الله
-روایت-1-2-روایت-305-ادامه دارد
[صفحه 191]
سیخرج قریب فیدعو الناس إلی شهادة أن لاإله إلا الله فإذارأیتم ذلک فاتبعوه ثم قال هل ولد لعمه أبی طالب ولد یقال له علی فقلنا لا قال إما أن یکون قدولد أویولد فی سنته هوأول من یؤمن به نعرفه وإنا لنجد صفته عندنا بالوصیة کمانجد صفة محمدبالنبوة وإنه سید العرب وربانیها وذو قرنیها یعطی السیف حقه اسمه فی الملأ الأعلی علی هوأعلی الخلائق بعدالأنبیاء ذکرا وتسمیه الملائکة البطل الأزهر المفلج لایتوجه إلی وجه إلاأفلج وظفر و الله لهو أعرف بین أصحابه فی السماء من الشمس الطالعة
-روایت-از قبل-506

17- باب خبر سطيح الكاهن

40- حدثنا أحمد بن محمددرزمة القزوينى قال حدثنا الحسن بن على بن نصر بن منصور الطوسى قال حدثنا على بن حرب الموصلى الطائى قال حدثنا أبوأيوب يعلى بن عمران من ولد جرير بن عبد الله قال حدثنى مخزوم بن هانئ المخزومى عن أبيه و قدأتت له مائة وخمسون سنة قال لماكانت الليلة التى ولد
-روايت-1-2-روايت-275-ادامه دارد
[صفحه 192]
فيها رسول الله ص ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرافة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس و لم تخمد قبل ذلک ألف سنة ورأى الموبذان إبلا صعابا تقود خيلا عرابا قدقطعت الدجلة وانتشرت فى بلادها فلما أصبح كسرى هاله مارأى فتصبر عليها تشجعا ثم رأى أن لايسر ذلک عن وزرائه فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم وأخبرهم بما رأى فبينما هم كذلک إذ ورد عليه الكتاب بخمود نار فارس فازداد غما إلى غمه و قال الموبذان و أناأصلح الله الملک قدرأيت فى هذه الليلة ثم قص عليه رؤياه فى الإبل والخيل فقال أى شىء يكون هذا ياموبذان و كان أعلمهم فى أنفسهم فقال حادث يكون فى ناحية العرب فكتب
عند ذلک من كسرى ملک الملوک إلى نعمان بن المنذر أما بعدفوجه إلى برجل عالم بما أريد أن أسأله عنه فوجه إليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن نفيلة الغسانى فلما قدم عليه قال عندک علم ماأريد أن أسألک عنه قال ليسألنى الملک أوليخبرنى فإن كان عندى منه علم و إلاأخبرته بمن يعلمه فأخبره بما رأى فقال علم ذلک
عندخال لى يسكن بمشارف الشام يقال له سطيح قال فأته فاسأله وأخبرنى بما يرد عليک فخرج عبدالمسيح حتى ورد على سطيح و قدأشرف على الموت فسلم عليه وحياه فلم يرد عليه سطيح جوابا فأنشأ عبدالمسيح يقول
-روايت-از قبل-1156
أصم أم يسمع غطريف اليمن || أم فاز فازلم به شأو العنن
[صفحه 193]
يافاصل الخطة أعيت من و من || وكاشف الكربة فى الوجه الغضن
أتاک شيخ الحى من آل سنن || وأمه من آل ذئب بن حجن
أروق ضخم الناب صرار الأذن || أبيض فضفاض الرداء والبدن
رسول قيل العجم كسرى للوسن || لايرهب الرعد و لاريب الزمن

تجوب فى الأرض علنداة شجن || ترفعنى طورا وتهوى بى وجن
[صفحه 194]
حتى أتى عارى الجآجى والقطن || تلفه فى الريح بوغاء الدمن
كأنما حثحث من حضنى ثكن
فلما سمع سطيح شعره فتح عينيه و قال عبدالمسيح على جمل يسيح إلى سطيح و قدأوفى على الضريح بعثک ملک بنى ساسان لارتجاس الإيوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى إبلا صعابا تقود خيلا عرابا قدقطعت الدجلة وانتشرت فى بلادها وغاضت بحيرة ساوة فقال يا عبدالمسيح إذاكثرت التلاوة وبعث صاحب
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 195]
الهراوة وفاض وادى سماوة وغاضت بحيرة ساوة فليس الشام لسطيح شاما يملک منهم ملوک وملکات على عدد الشرفات وکلما هوآت آت ثم قضى سطيح مکانه فنهض عبدالمسيح إلى رحله و يقول
-روايت-از قبل-187
شمر فإنک ماضى العزم شمير || لايفزعنک تفريق وتغيير
إن يمس ملک بنى ساسان أفرطهم || فإن ذا الدهر أطوار دهارير
وربما كان قدأضحوا بمنزلة || تهاب صولهم الأسد المهاصير
منهم أخو الصرح بهرام وإخوته || والهرمزان وسابور وسابور
و الناس أولاد علات فمن علموا || أن قدأقل فمحقور ومهجور
وهم بنو الأم لما أن رأوا نشبا || فذاک بالغيب محفوظ ومنصور
والخير والشر مقرونان فى قرن || فالخير متبع والشر محذور
قال فلما قدم على کسرى أخبره بما قال سطيح فقال إلى أن يملک منا أربعة
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 196]
عشر ملکا قدکانت أمور قال فملک منهم عشرة فى أربع سنين وملک الباقون إلى إمارة عثمان
-روايت-از قبل-93
و کان سطيح ولد فى سيل العرم فعاش إلى ملک ذى نواس و ذلک أکثر من ثلاثين قرنا و کان مسکنه بالبحرين فيزعم عبدالقيس أنه منهم وتزعم الأزد أنه منهم وأکثر المحدثين قالوا هو من الأزد و لايدرى ممن هو غير أن عقبه يقولون نحن من الأزد

18- باب خبر يوسف اليهودى بالنبى‌ص وبصفاته وعلاماته

41- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن أبان بن عثمان رفعه بإسناده قال لمابلغ عبد الله بن عبدالمطلب زوجه عبدالمطلب آمنة بنت وهب الزهرى فلما تزوج بهاحملت برسول الله ص فروى عنها أنها قالت لماحملت به لم أشعر بالحمل و لم يصبنى مايصيب النساء من ثقل الحمل فرأيت فى نومى كأن آت أتانى فقال لى قدحملت بخير الأنام فلما حان وقت الولادة خف على ذلک حتى وضعته و هويتقى الأرض بيده وركبتيه وسمعت قائلا يقول وضعت خير البشر فعوذيه بالواحد الصمد من شر كل باغ وحاسد فولد رسول الله ص عام الفيل لاثنتى عشرة ليلة مضت من ربيع الأول يوم الإثنين فقالت آمنة لماسقط إلى الأرض اتقى الأرض بيديه وركبتيه ورفع رأسه إلى السماء وخرج منى نور أضاء ما بين السماء و الأرض ورميت الشياطين بالنجوم وحجبوا عن السماء ورأت قريش الشهب والنجوم تسير فى السماء ففزعوا لذلک وقالوا هذاقيام الساعة فاجتمعوا إلى الوليد بن المغيرة فأخبروه بذلک و كان شيخا كبيرا مجربا فقال انظروا إلى هذه النجوم التى تهتدون بها فى البر والبحر فإن
-روايت-1-2-روايت-128-ادامه دارد
[صفحه 197]
كانت قدزالت فهو قيام الساعة و إن كانت هذه ثابتة فهو لأمر قدحدث وأبصرت الشياطين ذلک فاجتمعوا إلى إبليس فأخبروه أنهم قدمنعوا من السماء ورموا بالشهب فقال اطلبوا فإن أمرا قدحدث فجالوا فى الدنيا ورجعوا وقالوا لم نر شيئا فقال أنالهذا فخرق ما بين المشرق والمغرب فلما انتهى إلى الحرم وجد الحرم محفوفا بالملائكة فلما أراد أن يدخل صاح به جبرئيل ع فقال اخسأ ياملعون فجاء من قبل حراء فصار مثل الصرد قال ياجبرئيل ما هذا قال هذانبى قدولد و هوخير الأنبياء قال هل لى فيه نصيب قال لا قال ففى أمته قال بلى قال قدرضيت قال و كان بمكة يهودى يقال له يوسف فلما رأى النجوم يقذف بها وتتحرک قال هذانبى قدولد فى هذه الليلة و هو ألذى نجده في كتبنا أنه إذاولد و هوآخر الأنبياء رجمت الشياطين وحجبوا عن السماء فلما أصبح جاء إلى نادي قريش فقال يامعشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود قالوا لا قال أخطأتم والتوراة ولد إذابفلسطين و هوآخر الأنبياء وأفضلهم فتفرق القوم فلما رجعوا إلى منازلهم أخبر كل رجل منهم أهله بما قال اليهودى فقالوا لقد ولد لعبد الله بن عبدالمطلب ابن فى هذه الليلة فأخبروا بذلک يوسف اليهودى فقال لهم قبل أن أسألكم أوبعده

قالوا قبل ذلک قال فاعرضوه علی فمشوا إلی باب آمنة فقالوا أخرجی ابنک ینظر إلیه هذااليهودی فأخرجته فی قماطه فنظر فی عینیه وکشف عن کتفیه فرأی شامة سوداء بین کتفیه وعلیها شعرات فلما نظر إلیه وقع علی الأرض مغشیا علیه فتعجب منه قریش وضحکوا منه فقال أتضحکون یامعشر قریش هذانبی السیف لیبیرنکم و قدذهبت النبوة من بنی إسرائیل إلی آخر الأبد وتفرق الناس ویتحدثون بخبر الیهودی ونشأ رسول الله ص فی الیوم کماینشأ غیره فی الجمعة وینشأ فی الجمعة کماینشأ غیره فی الشهر

-روایت-از قبل-1578

19- باب خبر دواس بن حواش المقبل من الشام

42- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم
بن هاشم عن محمد بن أبى عمير و أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى
جميعا عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن
عباس قال لمادعا رسول الله ص بكعب بن أسد ليضرب عنقه فأخرج و ذلک
فى غزوة بنى قريظة نظر إليه رسول الله ص فقال له ياكعب أ مانفعک
وصية ابن حواش الحبر ألذى أقبل من الشام فقال تركت الخمر والخمير
وجئت إلى الموس والتمور لنبى يبعث هذاأوان خروجه يكون مخرجه بمكة و
هذه دار هجرته و هوالضحوک القتال يجتزى بالكسيرات والتمرات ويركب
الحمار العارى فى عينيه حمرة و بين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على
عاتقه و لايبالى بمن لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر قال كعب قد
كان ذلک يا محمد و لو لا أن اليهود تعيرنى أنى جبنت
عندالقتل لآمنت بک وصدقتک ولكنى على دين اليهودية عليه أحيا و عليه
أموت فقال رسول الله ص فقدموه واضربوا عنقه فقدم وضرب عنقه
-روايت-1-2-روايت-226-907

20- باب خبر زيد بن عمرو بن نفيل

و كان زيد بن عمر بن نفيل يطلب الدين الحنيف ويعرف أمر النبى ص
[صفحه 199]
43- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين البزاز النيسابورى قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردى قال حدثنايونس بن بكير عن محمد بن إسحاق بن يسار المدنى قال كان زيد بن عمرو بن نفيل أجمع على الخروج من مكة يضرب فى الأرض ويطلب الحنيفية دين ابراهيم ع وكانت امرأته صفية بنت الحضرمى كلما أبصرته قدنهض إلى الخروج وأراده آذنت به الخطاب بن نفيل فخرج زيد إلى الشام يلتمس ويطلب فى أهل الكتاب الأول دين ابراهيم ع ويسأل عنه فلم يزل فى ذلک فيما يزعمون حتى أتى الموصل والجزيرة كلها ثم أقبل حتى أتى الشام فجال فيها حتى أتى راهبا بميفعة من أرض البلقاء كان ينتهى إليه علم النصرانية فيما يزعمون فسأله عن الحنيفية دين ابراهيم ع فقال له الراهب إنک لتسأل عن دين ما أنت بواجد له الآن من يحملک عليه اليوم لقد درس علمه وذهب من كان يعرفه ولكنه قدأظلک خروج نبى يبعث بأرضک التى خرجت منها بدين ابراهيم الحنيفية فعليک ببلادک فإنه مبعوث الآن هذازمانه ولقد كان سئم اليهودية والنصرانية فلم يرض شيئا منهما فخرج مسرعا حين قال له الراهب ما قال يريد مكة حتى إذا كان بأرض لخم عدوا عليه فقتلوه فقال ورقة بن نوفل و قد كان اتبع مثل أثر زيد و لم يفعل فى ذلک مافعل فبكاه ورقة و قال فيه
-روايت-1-2-روايت-206-1193
رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما || تجنبت تنورا من النار حاميا
بدينک ربا ليس رب كمثله || وتركک أوثان الطواغى كماهيا
ينتظر خروجه وخرج فى طلبه فقتل فى الطريق
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 200]
و قدتدرک الإنسان رحمة ربه || و لو كان تحت الأرض ستين واديا
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
44- وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن إسحاق بن يسار المدنى قال حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير و محمد بن عبدالرحمن بن عبد الله الحصين التميمى أن عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد قالا يا رسول الله أنستغفر لزيد قال نعم فاستغفروا له فإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده
-روايت-از قبل-272

45- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا أحمد بن عبدالجبار عن يونس بن بكير عن المسعودى عن نفيل بن هشام عن أبيه أن جده سعيد بن زيد سأل رسول الله ص عن أبيه زيد بن عمرو فقال يا رسول الله إن أبى زيد بن عمرو كان كمارأيت و كمابلغک فلو أدرکک كان آمن بک فاستغفر له قال نعم فاستغفر له و قال إنه يجىء يوم القيامة أمة وحده و كان فيما ذكروا أنه يطلب الدين فمات و هو فى طلبه
-روايت-1-2-روايت-167-445
قال مصنف هذاالكتاب رحمه الله حال النبى ص قبل النبوة حال قائمنا وصاحب زماننا ع فى وقتنا هذا و ذلک أنه لم يعرف خبر النبى ص فى ذلک الوقت إلاالأحبار والرهبان والذين قدانتهى إليهم العلم به فكان الإسلام غريبا فيهم و كان الواحد منهم إذاسأل الله تبارک و تعالى بتعجيل فرج نبيه وإظهار أمره سخر منه أهل الجهل والضلال وقالوا له متى يخرج هذا النبى ألذى تزعمون أنه نبى السيف و أن دعوته تبلغ المشرق والمغرب و أنه ينقاد له ملوک الأرض كما يقول الجهال لنا فى وقتنا هذامتى يخرج هذاالمهدى ألذى تزعمون أنه لابد من خروجه وظهوره وينكره قوم ويقر به آخرون
و قد قال النبى ص إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا
-روايت-1-2-روايت-23-ادامه دارد
[صفحه 201]
كمابدأ فطوبى للغرباء
-روايت-از قبل-25
فقد عاد الإسلام كما قال ع غريبا فى هذاالزمان كمابدأ وسيقوى بظهور ولى الله وحجته كماقوى بظهور نبى الله ورسوله وتقر بذلک أعين المنتظرين له والقائلين بإمامته كماقرت أعين المنتظرين لرسول الله والعارفين به بعدظهوره و إن الله عز و جل لينجز لأوليائه ماوعدهم ويعلى كلمته ويتم نوره و لوكره المشركون
46- حدثنا جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى رضى الله عنه قال حدثنى جدى الحسن بن على عن جده عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على ع قال قال رسول الله ص إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء
-روايت-1-2-روايت-259-310
47- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى العمرى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود عن جعفر بن أحمدالعمركى بن على البوفكى عن الحسن بن على بن فضال

عن على بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كمابدأ فطوبى للغرباء

-روايت-1-2-روايت-418-476

21- باب العلة التى من أجلها يحتاج إلى الإمام ع

1- حدثنا أبى و محمد الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى عبد الله ع قال قلت له أتبقى الأرض بغير إمام قال لوبقيت الأرض بغير إمام ساعة لساخت
-روايت-1-2-روايت-210-286
2- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد
-روايت-1-2
[صفحه 202]
بن الحسن الصفار قال حدثناالعباس بن معروف عن على بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن الرضا ع قال قلت له أتبقى الأرض بغير إمام فقال لا قلت فإنا نروى عن أبى عبد الله ع أنها لاتبقى بغير إمام إلا أن يسخط الله على أهل الأرض أو على العباد فقال لاتبقى إذالساخت
-روايت-136-312
3- حدثنا أبى و محمد الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن أبى عبد الله زكريا بن محمدالمؤمن عن أبى هراسة عن أبى جعفر ع قال قال لو أن الإمام رفع من الأرض ساعة لماجت بأهلها كمايموج البحر بأهله
-روايت-1-2-روايت-187-258
4- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و ابراهيم بن مهزيار عن على بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن أبى على البجلى عن أبان بن عثمان عن زرارة بن أعين عن أبى عبد الله ع فى حديث له فى الحسين بن على ع أنه قال فى آخره و لو لا من على الأرض من حجج الله لنفضت الأرض ما فيها وألقت ماعليها إن الأرض لاتخلو ساعة من الحجة
-روايت-1-2-روايت-289-396
5- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن أبى داود سليمان بن سفيان المسترق عن أحمد بن عمر الحلال قال قلت لأبى الحسن الرضا ع إنا روينا عن أبى عبد الله ع أنه قال إن الأرض لاتبقى بغير إمام أ وتبقى و لاإمام فيها فقال معاذ الله لاتبقى ساعة إذالساخت

-روایت-1-2-روایت-172-332
6- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا الحسن بن أحمدالمالکی عن أبیه عن ابراهیم بن أبی محمود قال قال الرضا ع نحن حجج الله فی خلقه وخلفاؤه فی عباده وأمناؤه علی سره ونحن کلمة التقوی والعروة الوثقی ونحن شهداء الله وأعلامه فی بریته بنا یمسک الله السماوات و الأرض أن تزولا وبنا ینزل الغیث وینشر الرحمة و لاتخلو الأرض من قائم منا ظاهر أوخاف و لوخلت یوما بغیر حجة
-روایت-1-2-روایت-121-ادامه دارد
[صفحه 203]
لماجت بأهلها کمایموج البحر بأهله
-روایت-از قبل-39
7- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری قالا حدثنا ابراهیم بن مهزیار عن أخیه علی بن مهزیار عن محمد بن أبی عمیر عن سعد بن أبی خلف عن الحسن بن زیاد قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن الأرض لاتخلو من أن یکون فیهاحجة عالم إن الأرض لایصلحها إلا ذلک و لایصلح الناس إلا ذلک
-روایت-1-2-روایت-236-338
8- وبهذا الإسناد عن علی بن مهزیار عن الحسن بن علی الخزاز عن أحمد بن عمر قال سألت أبا الحسن ع أتبقی الأرض بغیر إمام قال فقال لا قلت فإنا نروی أنها لاتبقی إلا أن یسخط الله علی العباد فقال لاتبقی إذالساخت
-روایت-1-2-روایت-85-224
9- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله جعفرقالا حدثنا محمد بن عیسی و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن أبی عبد الله المؤمن و الحسن بن علی بن فضال عن أبی هراسة عن أبی جعفر ع قال لو أن الإمام رفع من الأرض لماجت الأرض بأهلها کمایموج البحر بأهله
-روایت-1-2-روایت-242-314
10- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرقالا حدثنا محمد بن عیسی و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب جمیعا عن محمد بن سنان عن حمزة الطیار قال سمعت أبا عبد الله ع یقول لو لم یبق من أهل الأرض إلااثنان لکان أحدهما الحجة أو کان الثانی الحجة الشک من محمد بن سنان
-روایت-1-2-روایت-230-332
11- وبهذا الإسناد عن محمد بن عیسی عن یونس بن عبدالرحمن عن أبی الصباح عن أبی عبد الله ع قال إن الله تبارک و تعالی لم یدع الأرض إلا و فیهاعاِلم یعلم الزیادة والنقصان فإذازاد المؤمنون شیئا ردهم و إذانقصوا

شیئا أكمله لهم و لو لا ذلک لالتبست على المؤمنين أمورهم
-روایت-1-2-روایت-105-286
12- وبهذا الإسناد عن يونس بن عبدالرحمن عن ابن مسكان عن أبی بصير قال قال أبو عبد الله ع إن الله عز و جل لم يدع الأرض بغير عالم و لو لا ذلک
-روایت-1-2-روایت-99-ادامه دارد
[صفحه 204]
لماعرف الحق من الباطل
-روایت-از قبل-28
13- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرقالا حدثنايعقوب بن يزيد عن أحمد بن هلال فی حال استقامته عن محمد بن أبی عمير عن ابن أذينة عن زرارة قال قلت لأبی عبد الله ع يمضی الإمام و ليس له عقب قال لا يكون ذلک قلت فيكون ماذا قال لا يكون ذلک إلا أن يغضب الله عز و جل على خلقه فيعاجلهم
-روایت-1-2-روایت-209-363
14- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد عن أبی سعيد العصفری عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبی جعفر ع قال سمعته يقول لوبقيت الأرض يوما بلا إمام منا لساخت بأهلها ولعذبهم الله بأشد عذابه إن الله تبارک و تعالى جعلنا حجة فی أرضه وأمانا فی الأرض لأهل الأرض لم يزالوا فی أمان من أن تسيخ بهم الأرض مادمنا بين أظهرهم فإذاأراد الله أن يهلكهم ثم لايمهلهم و لاينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا إليه ثم يفعل الله ماشاء وأحب
-روایت-1-2-روایت-188-509
15- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحميری عن أحمد بن هلال عن سعيد بن جناح عن سليمان الجعفری قال سألت أبا الحسن الرضا ع فقلت أتخلو الأرض من حجة فقال لوخلت من حجة طرفة عين لساخت بأهلها
-روایت-1-2-روایت-148-242
16- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميری جميعا عن محمد بن عيسى عن على بن إسماعيل الميثمی عن ثعلبة بن ميمون عن عبدالأعلى بن أعين عن أبی جعفر ع قال سمعته يقول ما
-روایت-1-2-روایت-231-ادامه دارد
[صفحه 205]
ترک الله الأرض بغير عالم ينقص مازادوا ويزيد مانقصوا و لو لا ذلک لااختلطت على الناس أمورهم

-روايت-از قبل-100
17- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن
أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن
داود عن فضيل الرسان قال كتب محمد بن ابراهيم إلى أبى عبد الله ع
أخبرنا مافضلكم أهل البيت فكتب إليه أبو عبد الله ع أن الكواكب جعلت
فى السماء أمانا لأهل السماء فإذاذهبت نجوم السماء جاء أهل السماء
ماكانوا يوعدون و قال رسول الله ص جعل أهل بيتى أمانا لأمتى فإذاذهب
أهل بيتى جاء أمتى ماكانوا يوعدون
-روايت-1-2-روايت-165-461
18- حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادى قال حدثنا أحمد بن عبدالعزيز
بن الجعد أبوبكر قال حدثنا عبدالرحمن بن صالح قال حدثناعبيد الله بن
موسى عن موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة عن أبيه يرفعه قال قال
النبى ص النجوم أمان لأهل السماء و أهل بيتى أمان لأمتى
-روايت-1-2-روايت-221-273
19- حدثنا محمد بن عمر قال حدثنى أبوبكر محمد بن السرى بن سهل قال
حدثناعباس بن الحسين قال حدثنا عبدالملک بن هارون بن عنترة عن أبيه
عن جده عن على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص النجوم أمان
لأهل السماء فإذاذهبت النجوم ذهب أهل السماء و أهل بيتى أمان لأهل
الأرض فإذاذهب أهل بيتى ذهب أهل الأرض
-روايت-1-2-روايت-202-330
20- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن
محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبدالرحمن
البصرى عن أبى المغراء حميد
-روايت-1-2
[صفحه 206]
بن المثنى العجلى عن أبى بصير عن خيثمة الجعفى عن أبى جعفر ع قال
سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن حوزته ونحن مستودع
مواريث الأنبياء ونحن أمناء الله عز و جل ونحن حجج الله ونحن أركان
الإيمان ونحن دعائم الإسلام ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن من بنا
يفتح وبنا يختم ونحن أئمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى
ونحن السابقون ونحن الآخرون ونحن العلم المرفوع للخلق من تمسک بنا
لحق و من تأخر عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن خيرة الله ونحن
الطريق الواضح والصراط المستقيم إلى الله عز و جل ونحن من نعمة الله
عز و جل على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة
ونحن الذين إلينا تختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن
السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة إلى الجنة ونحن عرى الإسلام ونحن

الجسور والقناطر من مضى عليها لم يسبق و من تخلف عنها محق ونحن السنام الأعظم ونحن الذين بنا ينزل الله عز و جل الرحمة وبنا يسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا وأبصرنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا وإلينا
-روايت-86-1040
21- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن أبى الطفيل عن أبى جعفر ع قال قال رسول الله ص لأمير المؤمنين ع اكتب ماأملى عليک قال يانبى الله أتخاف على النسيان فقال لست أخاف عليک النسيان و قددعوت الله لک أن يحفظک و لاينسيک ولکن اکتب لشرکائک قال قلت و من شرکائى يانبى الله قال الأئمة من ولدک بهم تسقى أمتى الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء
-روايت-1-2-روايت-198-ادامه دارد
[صفحه 207]
و هذاأولهم وأومأ بيده إلى الحسن ع ثم أومأ بيده إلى الحسين ع ثم قال ع الأئمة من ولده
-روايت-از قبل-99
22- حدثنا محمد بن أحمدالشيبانى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زکريا القطان قال حدثنابکر بن عبد الله بن حبيب قال حدثناالفضل بن صقر العبدى قال حدثنا أبومعاوية عن سليمان بن مهران الأعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين ع قال نحن أئمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالى المؤمنين ونحن أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء ونحن الذين بنا يمسک الله السماء أن تقع على الأرض إلابإذنه وبنا يمسک الأرض أن تميد بأهلها وبنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة وتخرج برکات الأرض و لو لا ما فى الأرض منا لساخت بأهلها ثم قال و لم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيهاظاهر مشهور أوغائب مستور و لاتخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها و لو لا ذلک لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق ع فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال كماينتفعون بالشمس إذاسترها السحاب
-روايت-1-2-روايت-296-916
23- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم قال حدثناإسماعيل بن مرار قال حدثنى يونس بن عبدالرحمن قال حدثنى يونس بن يعقوب قال كان
عند أبى عبد الله ع جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين ومؤمن الطاق

وهشام بن سالم والطیار وجماعة من أصحابه فیهم هشام بن الحکم و هوشاب فقال أبو عبد الله ع یاهشام قال لبیک یا ابن رسول الله قال أ لاتخبرنی کیف صنعت بعمرو بن عبید وکیف سألته قال هشام جعلت فداک یا ابن رسول الله إنی أجلک وأستحییک و لایعمل لسانی بین یدیک فقال أبو عبد الله ع إذاأمرتکم بشیء فافعلوه قال هشام بلغنی ما کان فیه عمرو بن عبید وجلوسه فی مسجد
-روایت-1-2-روایت-180-ادامه دارد
[صفحه 208]
البصرة وعظم ذلک علی فخرجت إلیه ودخلت البصرة یوم الجمعة فأتیت مسجد البصرة فإذا أنابحلقة کبیرة و إذا أنابعمرو بن عبید علیه شملة سوداء من صوف مؤتزر بها وشملة مرتد بها و الناس یسألونه فاستفرجت الناس فأفرجوا لی ثم قعدت فی آخر القوم علی رکبتی ثم قلت أیها العالم أنا رجل غریب تأذن لی فأسألک عن مسألة قال فقال نعم قال قلت له أ لک عین قال یابنی أی شیء هذا من السؤال إذاتری شیئا کیف تسأل عنه فقلت هکذا مسألتی قال یابنی سل و إن کانت مسألتک حمقاء قلت أجبنی فیها قال فقال لی سل قال قلت أ لک عین قال نعم قال قلت فما تری بها قال الألوان والأشخاص قال قلت أ لک أنف قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أشم به الرائحة قال قلت أ لک لسان قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أتکلم به قال قلت أ لک أذن قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال أسمع بهاالأصوات قال قلت أفلک یدان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال أبطش بهما وأعرف بهما اللین من الخشن قال قلت أ لک رجلان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال انتقل بهما من مکان إلی مکان قال قلت أ لک فم قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أعرف به المطاعم علی اختلافها قال قلت أفلک قلب قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أمیز به کلما ورد علی هذه الجوارح قال قلت أفلیس فی هذه الجوارح غنی عن القلب قال لا قلت وکیف ذلک وهی صحیحة قال یابنی إن الجوارح إذاشکت فی شیءشمته أورأته أوذاقته ردته إلی القلب فلیقر به الیقین ویبطل الشک قال قلت فإنما أقام الله عز و جل القلب لشک الجوارح قال نعم قال قلت و لابد من القلب و إلا لم یستیقن الجوارح قال نعم قال قلت یا أبامروان إن الله لم یترک جوارحک حتی جعل لها إماما یصحح لها الصحیح وینفی ماشکت فیه ویترک هذاالخلق کلهم فی حیرتهم وشکهم واختلافهم لایقیم لهم إماما یردون إلیه شکهم وحیرتهم ویقیم لک إماما لجوارحک یرد إلیک شکک وحیرتک قال فسکت و لم یقل لی شیئا قال ثم التفت إلی فقال
-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
[صفحه 209]
أنت هشام فقلت لا قال فقال لی أجالسته فقلت لا قال فمن أین أنت قلت

من أهل الكوفة قال فأنت إذا هو قال ثم ضمنى إليه فاقعدنى فى مجلسه و مانطق حتى قمت فضحک أبو عبد الله ع ثم قال ياهشام من علمک هذا قال قلت يا ابن رسول الله جرى على لسانى قال ياهشام هذا و الله مكتوب فى صحف ابراهيم و موسى ع
-روايت-از قبل-324
قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه وتصديق قولنا إن الإمام يحتاج إليه لبقاء العالم على صلاحه أنه ماعذب الله عز و جل أمة إلا وأمر نبيها بالخروج من بين أظهرهم كما قال الله عز و جل فى قصة نوح ع حَتّى إِذا جاءَ أَمرُنا وَ فارَ التَّنّورُ قُلنَا احمِل فِيها مِن كُلٍّ زَوجَينِ اثنَينِ وَ أَهلَکَ إِلّا مَن سَبَقَ عَلَيهِ القَولُمنهم وأمره الله جل و عز أن يعتزل عنهم مع أهل الإيمان به و لايبقى مختلطا بهم و قال عز و جل وَ لا تُخاطِبنِي فِى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُغرَقُونَ وكذلک قال عز و جل فى قصة لوط ع فَأَسرِ بِأَهلِکَ بِقِطعٍ مِنَ اللَّيلِ وَ لا يَلتَفِت مِنكُم أَحَدٌ إِلّا امرَأَتَکَ إِنَّهُ مُصِيبُها ما أَصابَهُمفأمره الله عز و جل بالخروج من بين أظهرهم قبل أن أنزل العذاب بهم لأنه لم يكن جل و عزلينزل عليهم ونبيه لوط ع بين أظهرهم وهكذا أمر الله عز و جل كل نبى أراد هلاک أمته أن يعتزلها كما قال ابراهيم ع مخوفا بذلک قومه وَ أَعتَزِلُكُم وَ ما تَدعُونَ مِن دُونِ اللّهِ وَ أَدعُوا رَبِّي عَسى أَلّا أَكُونَ بِدُعاءِ رَبِّي شَقِيًّا فَلَمّا اعتَزَلَهُم وَ ما يَعبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِأهلک الله عز و جل الذين كانوا آذوه وعنتوه وألقوه فى الجحيم وجعلهم الأسفلين ونجاه ولوطا كما قال الله تعالى وَ نَجَّيناهُ وَ لُوطاً إِلَى الأَرضِ الَّتِي بارَكنا فِيها لِلعالَمِينَ ووهب الله جلت عظمته لإبراهيم إسحاق ويعقوب كما قال عز و جل وَ وَهَبنا لَهُ إِسحاقَ وَ يَعقُوبَ نافِلَةً وَ كُلًّا جَعَلنا صالِحِينَ.
-قرآن-209-338-قرآن-441-498-قرآن-534-647-قرآن-881-1042-قرآن-1161-1231-قرآن-1298-1368
[صفحه 210]
و قال الله عز و جل لنبيه محمدص وَ ما كانَ اللّهُ لِيُعَذِّبَهُم وَ أَنتَ فِيهِم
-قرآن-37-83
وروى فى الأخبار الصحيحة عن أئمتنا ع أن من رأى رسول الله ص أوواحدا من الأئمةص قددخل مدينة أوقرية فى منامه فإنه أمن لأهل تلک المدينة أوالقرية مما يخافون ويحذرون وبلوغ لمايأملون ويرجون
-روايت-1-2-روايت-41-206
. و فى حديث هشام مع عمرو بن عبيد حجة فى الانتفاع بالحجة الغائب ع و ذلک أن القلب غائب عن سائر الجوارح لايرى بالعين و لايشم بالأنف و لايذاق بالفم و لايلمس باليد و هومدبر لهذه الجوارح مع غيبته عنها وبقاؤها على صلاحها و لو لم يكن القلب لانفسد تدبير الجوارح و لم تستقم أمورها فاحتيج إلى القلب لبقاء الجوارح على صلاحها كمااحتيج إلى الإمام لبقاء

العالم على صلاحه و لاقوة إلابالله . و كمايعلم مكان القلب من الجسد بالخبر فكذلک يعلم مكان الحجة الغائب ع بالخبر و هو ماورد عن الأئمة ع من الأخبار فی كونه بمكة وخروجه منها فی وقت ظهوره ولسنا نعنی بالقلب المضغة التی من اللحم لأن بها لايقع الانتفاع للجوارح وإنما نعنی بالقلب اللطيفة التی جعلها الله عز و جل فی هذه المضغة لاتدرک بالبصر و إن كشف عن تلک المضغة و لاتلمس و لاتذاق و لاتوجد إلابالعلم بهالحصول التمييز واستقامة التدبير من الجوارح والحجة بتلک اللطيفة على الجوارح قائمة ماوجدت والتكليف لها لازم مابقيت فإذاعدمت تلک اللطيفة انفسد تدبير الجوارح وسقط التكليف عنها فكما يجوز أن يحتج الله عز و جل بهذه اللطيفة الغائبة عن الحواس على الجوارح فكذلک جائز أن يحتج عز و جل على جميع الخلق بحجة غائب عنهم به يدفع عنهم و به يرزقهم و به ينزل عليهم الغيث و لاقوة إلابالله

22- باب اتصال الوصية من لدن آدم ع و أن الأرض لاتخلو من حجة لله عز و جل على خلقه إلى يوم القيامة

1- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب والهيثم بن أبى مسروق النهدى و ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب السراد عن مقاتل بن سليمان بن دوال دوز عن أبى عبد الله ع قال قال رسول الله ص أناسيد النبيين ووصيى
-روايت-1-2-روايت-379-ادامه دارد
[صفحه 212]
سيد الوصيين وأوصياؤه سادة الأوصياء إن آدم ع سأل الله عز و جل أن يجعل له وصيا صالحا فأوحى الله عز و جل إليه أنى أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقى فجعلت خيارهم الأوصياء فقال آدم ع يارب فاجعل وصيى خير الأوصياء فأوحى الله عز و جل إليه ياآدم أوص إلى شيث و هوهبة الله بن آدم فأوصى آدم إلى شيث وأوصى شيث إلى ابنه شبان و هو ابن نزلة الحوراء التى أنزلها الله عز و جل على آدم من الجنة فزوجها شيثا وأوصى شبان إلى ابنه مجلث وأوصى مجلث إلى محوق وأوصى محوق إلى غثميشا وأوصى غثميشا إلى أخنوخ و هوإدريس النبى ع وأوصى إدريس إلى ناخور ودفعها ناخور إلى نوح ع وأوصى نوح إلى سام وأوصى سام إلى عثامر وأوصى عثامر إلى برعيثاشا وأوصى برعيثاشا إلى يافث وأوصى يافث إلى برة وأوصى برة إلى جفيسة وأوصى جفيسة إلى عمران ودفعها عمران إلى ابراهيم الخليل ع وأوصى ابراهيم إلى ابنه إسماعيل وأوصى إسماعيل إلى إسحاق وأوصى إسحاق إلى يعقوب وأوصى يعقوب إلى يوسف وأوصى يوسف إلى بثرياء وأوصى بثرياء إلى شعيب وأوصى شعيب إلى موسى بن عمران وأوصى موسى إلى يوشع بن نون وأوصى يوشع إلى داود وأوصى داود إلى سليمان وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا وأوصى
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 213]
آصف بن برخيا إلى زكريا ودفعها زكريا إلى عيسى ابن مريم ع وأوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا
-روايت-از قبل-102
وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا وأوصى يحيى بن زكريا إلى منذر وأوصى منذر إلى سليمة وأوصى سليمة إلى بردة ثم قال رسول الله ص

ودفعها إلى بردة و أناأدفعها إليک يا على و أنت تدفعها إلى وصيک ويدفعها وصيک إلى أوصيائک من ولدک واحدا بعدواحد حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدک ولتكفرن بک الأمة ولتختلفن عليک اختلافا شديدا الثابت عليک كالمقيم معى والشاذ عنک فى النار والنار مثوى للكافرين
-روايت-1-2-روايت-3-408
2- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمدالهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ع قال إن الله تبارک و تعالى عهد إلى آدم ع أن لايقرب الشجرة فلما بلغ الوقت ألذى كان فى علم الله تبارک و تعالى أن يأكل منها نسى فأكل منها و هوقول الله تبارک و تعالى وَ لَقَد عَهِدنا إِلى آدَمَ مِن قَبلُ فنَسَيَ وَ لَم نَجِد لَهُ عَزماً فلما أكل آدم من الشجرة أهبط إِلى الأرض فولد له هابيل وأخته توأما وولد له قابيل وأخته توأما ثم إن آدم أمر هابيل وقابيل أن يقربا قربانا و كان هابيل صاحب غنم و كان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق و كان كبش هابيل من أفضل غنمه و كان زرع قابيل غيرمنقى فتقبل قربان هابيل و لم يتقبل قربان قابيل و هوقول الله عز و جل وَ اتلُ عَلَيهِم نَبَأَ ابنىَ آدَمَ بِالحَقّ إِذ قَرّبا قُرباناً فَتُقُبّلَ مِن أَحَدِهِما وَ لَم يُتَقَبّل مِنَ الآخَرِالآية و كان القربان إذاقبل تأكله النار فعمد قابيل إلى النار فبنى لها بيتا و هوأول من بنى للنار البيوت و قال لأعبدن هذه النار حتى يتقبل قربانى ثم إن عدو الله إبليس قال لقابيل إنه قدتقبل قربان هابيل
-روايت-1-2-روايت-228-ادامه دارد
[صفحه 214]
و لم يتقبل قربانک فإن تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبک فقتله قابيل فلما رجع إلى آدم ع قال له ياقابيل أين هابيل فقال ماأدرى و مابعثتنى له راعيا فانطلق آدم فوجد هابيل مقتولا فقال لعنت من أرض كماقبلت دم هابيل فبكى آدم على هابيل أربعين ليلة ثم إن آدم ع سأل ربه عز و جل أن يهب له ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لأن الله عز و جل وهبه له فأحبه آدم حبا شديدا فلما انقضت نبوة آدم ع واستكملت أيامه أوحى الله تعالى إليه أن ياآدم إنه قدانقضت نبوتک واستكملت أيامک فاجعل العلم ألذى عندک والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة فى العقب من ذريتک
عندابنک هبة الله فإنى لن أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة فى العقب من ذريتک إلى يوم القيامة ولن أدع الأرض إلا و فيهاعالم يعرف به دينى ويعرف به طاعتى و يكون نجاة لمن يولد فيما بينک و بين نوح وذكر آدم ع نوحا ع و قال إن الله تعالى باعث نبيا اسمه نوح وإنه

يدعو إلی الله عز و جل فيكذبونه فيقتلهم الله بالطوفان و كان بين آدم و
بين نوح ع عشرة آباء كلهم أنبياء الله وأوصی آدم إلی هبة الله أن من
أدركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فإنه ينجو من الغرق ثم إن آدم ع
لمامرض المرضة التی قبض فيهاأرسل إلی هبة الله فقال له إن لقيت
جبرئيل أو من لقيت من الملائكة فأقرئه منی السلام وقل له ياجبرئيل إن
أبی يستهديک من ثمار الجنة ففعل فقال له جبرئيل ياهبة الله إن أباک
قدقبض و مانزلت إلاللصلاة عليه فارجع فرجع فوجد أباه قدقبض فأراه
جبرئيل ع كيف يغسله فغسله حتی إذابلغ الصلاة عليه قال هبة الله ياجبرئيل
تقدم فصل علی آدم فقال له جبرئيل ع ياهبة الله إن الله أمرنا أن نسجد
لأبيک فی الجنة فليس لنا أن نؤم أحدا من ولده فتقدم هبة الله فصلی علی
آدم وجبرئيل خلفه وحزب من الملائكة وكبر عليه ثلاثين تكبيرة بأمر جبرئيل
فرفع من ذلک خمسا وعشرين تكبيرة والسنة فينا اليوم خمس تكبيرات و
قد كان ص يكبر علی أهل بدر سبعا وتسعا ثم إن هبة الله لمادفن آدم أباه
أتاه قابيل فقال له ياهبة الله إنی قدرأيت آدم أبی
-روايت-از قبل-1949
[صفحه 215]
خصک من العلم بما لم أخص به و هوالعلم ألذی دعا به أخوک هابيل فتقبل
قربانه وإنما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون علی عقبی فيقولون نحن
أبناء ألذی تقبل قربانه وأنتم أبناء ألذی لم يتقبل قربانه فإنک إن أظهرت من
العلم ألذی اختصک به أبوک شيئا قتلتک كماقتلت أخاک هابيل فلبث هبة الله
والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة حتی بعث نوح وظهرت وصية هبة الله حين نظروا فی
وصية آدم فوجدوا نوحا ع قدبشر به أبوهم آدم فآمنوا به واتبعوه وصدقوه و
قد كان آدم وصی هبة الله أن يتعاهد هذه الوصية
عندرأس كل سنة فيكون يوم عيد لهم فيتعاهدون بعث نوح ع فی زمانه
ألذی بعث فيه وكذلک جری فی وصية كل نبی حتی بعث الله تبارک و تعالی
محمداص وإنما عرفوا نوحا بالعلم ألذی عندهم و هوقول الله عز و جل وَ
لَقَد أَرسَلنا نُوحاً إِلی قَومِهِالآية و كان ما بين آدم ونوح من الأنبياء مستخفين
ومستعلنين ولذلک خفی ذكرهم فی القرآن فلم يسموا كماسمی من
استعلن من الأنبياء و هوقول الله عز و جل وَ رُسُلًا قَد قَصَصناهُم عَلَيکَ مِن
قَبلُ وَ رُسُلًا لَم نَقصُصهُم عَلَيکَيعنی من لم يسمهم من المستخفين كماسمی
المستعلنين من الأنبياء فمكث نوح ع فی قومه ألف سنة إلاخمسين عاما لم
يشاركه فی نبوته أحد ولكنه قدم علی قوم مكذبين للأنبياء الذين كانوا بينه
و بين آدم و ذلک قوله تبارک و تعالی كَذّبَت قَومُ نُوحٍ المُرسَلِينَيعنی من كان
بينه و بين آدم إلی أن ينتهی إلی قوله وَ إِنّ رَبّکَ لَهُوَ العَزِيزُ الرّحِيمُ ثم إن
نوحا لماانقضت نبوته واستكملت أيامه أوحی الله عز و جل إليه يانوح إنه

قدانقضت نبوتک واستکملت أيامک فاجعل العلم ألذى عندک والإيمان
والاسم الأکبر وميراث العلم وآثار النبوة فی العقب من ذريتک
عندسام فإنی لن أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين بينک و بين آدم ولن أدع
الأرض إلا و فيهاعالم يعرف به دينی وتعرف به طاعتی و يکون نجاة لمن
يولد فيما بين
-روايت-1-1808
[صفحه 216]
قبض النبی إلی خروج النبی الآخر و ليس بعدسام إلاهود فکان ما بين نوح
وهود من الأنبياء مستخفين ومستعلنين و قال نوح إن الله تبارک و تعالی
باعث نبيا يقال له هود وإنه يدعو قومه إلی الله عز و جل فيکذبونه و إن
الله عز و جل مهلکهم بالريح فمن أدرکه منکم فليؤمن به وليتبعه فإن الله
تبارک و تعالی ينجيه من عذاب الريح وأمر نوح ابنه سام أن يتعاهد هذه
الوصية
عندرأس کل سنة و يکون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه بعث هود وزمانه
ألذی يخرج فيه فلما بعث الله تبارک و تعالی هودا نظروا فيما عندهم من
العلم والإيمان وميراث العلم والاسم الأکبر وآثار علم النبوة فوجدوا هودا
نبيا و قدبشرهم به أبوهم نوح فآمنوا به وصدقوه واتبعوه فنجوا من عذاب
الريح و هوقول الله عز و جل وَ إِلي عادٍ أَخاهُم هُوداً و قوله کَذَّبَت عادٌ
المُرسَلِينَ إِذ قالَ لَهُم أَخُوهُم هُودٌ أَ لا تَتّقُونَ و قال عز و جل وَ وَصّی بِها
اِبراهِيمُ بَنِيهِ وَ يَعقُوبُ و قوله وَ وَهَبنا لَهُ إِسحاقَ وَ يَعقُوبَ کُلّا هَدَينالنجعلها
فی أهل بيته وَ نُوحاً هَدَينا مِن قَبلُلنجعلها فی أهل بيته فآمن العقب من ذرية
الأنبياء من کان من قبل ابراهيم لإبراهيم ع و کان بين هود و ابراهيم من
الأنبياء عشرة أنبياء و هو قوله عز و جل وَ ما قَومُ لُوطٍ مِنکُم بِبَعِيدٍ و قوله
فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَ قالَ إِنِيّ مُهاجِرٌ إِلي ربَیّ وقول ابراهيم إِنِيّ ذاهِبٌ إِلي رَبَیّ
سَيَهدِينِ و قوله جل و عزوَ اِبراهِيمَ إِذ قالَ لِقَومِهِ اعبُدُوا اللّهَ وَ اتّقُوهُ ذلِکُم
خَيرٌ لَکُمفجری بين کل نبی ونبی عشرة آباء وتسعة آباء وثمانية آباء کلهم
أنبياء وجری لکل نبی ماجری لنوح و کماجری لآدم وهود وصالح وشعيب و
ابراهيم ع حتی انتهی إلی يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم ع ثم
صارت بعديوسف فی الأسباط إخوته حتی انتهت إلی موسی بن عمران و
کان بين يوسف و موسی ع عشرة من الأنبياء فأرسل الله عز و جل موسی
وهارون
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 217]
إلی فرعون وهامان وقارون ثم أرسل الله عز و جل الرسل تتری کُلّ ما
جاءَ أُمّةً رَسُولُها کَذّبُوهُ فَأَتبَعنا بَعضَهُم بَعضاً وَ جَعَلناهُم أَحادِيثَ وکانت بنو
إسرائيل تقتل فی اليوم نبيين وثلاثة وأربعة حتی أنه کان يقتل فی اليوم

الواحد سبعون نبيا ويقوم سوق قتلهم فى آخر النهار فلما أنزلت التوراة على موسى بن عمران ع تبشر بمحمدص و كان بين يوسف و موسى ع من الأنبياء عشرة و كان وصى موسى بن عمران يوشع بن نون و هوفتاه ألذى قال الله تبارک و تعالى فى كتابه فلم تزل الأنبياء ع تبشر بمحمدص و ذلک قوله يَجِدُونَهُيعنى اليهود والنصارى مَكتُوباًيعنى صفة محمد واسمه عِندَهُم فِى التّوراةِ وَ الإِنجِيلِ يَأمُرُهُم بِالمَعرُوفِ وَ يَنهاهُم عَنِ المُنكَرِ و هوقول الله عز و جل يحكى عن عيسى ابن مريم وَ مُبَشّراً بِرَسُولٍ يأَتيِ مِن بعَديِ اسمُهُ أَحمَدُفبشر موسى وعيسى ع بمحمدص كمابشرت الأنبياء بعضهم بعضا حتى بلغت محمداص فلما قضى محمدص نبوته واستكملت أيامه أوحى الله عز و جل إليه أن يا محمد قدقضيت نبوتک واستكملت أيامک فاجعل العلم ألذى عندک والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة
عند على بن أبى طالب ع فإنى لن أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم
-روايت-از قبل-1153
وآثار علم النبوة من العقب من ذريتک كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينک و بين أبيک آدم و ذلک قوله عز و جل إِنّ اللّهَ اصطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ اِبراهِيمَ وَ آلَ عِمرانَ عَلَى العالَمِينَ ذُرّيّةً بَعضُها مِن بَعضٍ وَ اللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فإن الله تبارک و تعالى لم يجعل
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 218]
العلم جهلا و لم يكل أمره إلى ملک مقرب و لانبى مرسل ولكنه أرسل رسولا من ملائكته إلى نبيه فقال له كذا وكذا وأمره بما يحب ونهاه عما ينكر فقص عليه ماقبله و ماخلفه بعلم فعلم ذلک العلم أنبياءه وأصفياءه من الآباء والإخوان بالذرية التى بعضها من بعض فذلک قوله عز و جل فَقَد آتَينا آلَ اِبراهِيمَ الكِتابَ وَ الحِكمَةَ وَ آتَيناهُم مُلكاً عَظِيماًفأما الكتاب فالنبوة و أماالحكمة فهم الحكماء من الأنبياء والأصفياء من الصفوة و كل هؤلاء من الذرية التى بعضها من بعض الذين جعل الله عز و جل فيهم النبوة وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضى الدنيا فهم العلماء وولاة الأمر و أهل استنباط العلم والهداة فهذا بيان الفضل فى الرسل والأنبياء والحكماء وأئمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاة أمر الله و أهل استنباط علم الله و أهل آثار علم الله عز و جل من الذرية التى بعضها من بعض من الصفوة بعدالأنبياء من الآل والإخوان والذرية من بيوتات الأنبياء فمن عمل بعملهم وانتهى إلى أمرهم نجا بنصرهم و من وضع ولاية الله و أهل استنباط علم الله فى غير أهل الصفوة من بيوتات الأنبياء فقد خالف أمر الله عز و جل وجعل الجهال ولاة أمر الله والمتكلفين بغير هدى وزعموا أنهم أهل استنباط علم الله فكذبوا على الله وزاغوا عن وصية الله وطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث

وضعه الله تبارک و تعالی فضلوا وأضلوا أتباعهم فلاتکون لهم یوم القیامة حجة إنما الحجة فی آل ابراهیم لقول الله عز و جل فَقَد آتَینا آلَ اِبراهِیمَ الکِتابَ وَ الحِکمَةَ وَ آتَیناهُم مُلکاً عَظِیماًفالحجة الأنبیاء و أهل بیوتات الأنبیاء حتی تقوم الساعة لأن کتاب الله ینطق بذلک ووصیة الله جرت بذلک فی العقب من البیوت التی رفعها الله تبارک و تعالی علی الناس فقال فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَن تُرفَعَ وَ یُذکَرَ فِیهَا اسمُهُ وهی بیوتات الأنبیاء والرسل والحکماء وأئمة الهدی فهذا بیان عروة الإیمان التی بهانجا من نجا قبلکم و بهاینجو من اتبع الأئمة و قد قال الله

-روایت-از قبل-1789

[صفحه 219]

تبارک و تعالی فی کتابه وَ نُوحاً هَدَینا مِن قَبلُ وَ مِن ذُرّیّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیمانَ وَ أَیّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسی وَ هارُونَ وَ کَذلِکَ نجَزیِ المُحسِنِینَ وَ زَکَرِیّا وَ یَحیی وَ عِیسی وَ إِلیاسَ کُلّ مِنَ الصّالِحِینَ وَ إِسماعِیلَ وَ الیَسَعَ وَ یُونُسَ وَ لُوطاً وَ کُلّا فَضّلنا عَلَی العالَمِینَ وَ مِن آبائِهِم وَ ذُرّیّاتِهِم وَ إِخوانِهِم وَ اجتَبَیناهُم وَ هَدَیناهُم إِلی صِراطٍ مُستَقِیمٍ ذلِکَ هُدَی اللّهِ یهَدیِ بِهِ مَن یَشاءُ مِن عِبادِهِ وَ لَو أَشرَکُوا لَحَبِطَ عَنهُم ما کانُوا یَعمَلُونَ أُولئِکَ الّذِینَ آتَیناهُمُ الکِتابَ وَ الحُکمَ وَ النّبُوّةَ فَإِن یَکفُر بِها هؤُلاءِ فَقَد وَکّلنا بِها قَوماً لَیسُوا بِها بِکافِرِینَفإنه وکل بالفضل من أهل بیته من الآباء والإخوان والذریة و هوقول الله عز و جل فی کتابه فَإِن یَکفُر بِهاأمتک فَقَد وَکّلنا أهل بیتک بالإیمان ألذی أرسلتک به فلایکفرون بهاأبدا و لاأضیع الإیمان ألذی أرسلتک به وجعلت أهل بیتک بعدک علما علی أمتک وولاة من بعدک و أهل استنباط علمی ألذی لیس فیه کذب و لاإثم و لاوزر و لابطر و لاریاء فهذا تبیان مابینه الله عز و جل من أمر هذه الأمة بعدنبیهاص إن الله تعالی طهر أهل بیت نبیه وجعل لهم أجر المودة وأجری لهم الولایة وجعلهم أوصیاءه وأحباءه وأئمته بعده فی أمته فاعتبروا أیها الناس فیما قلت وتفکروا حیث وضع الله عز و جل ولایته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحجته فإیاه فتعلموا و به فاستمسکوا تنجوا وتکون لکم به حجة یوم القیامة والفوز فإنهم صلة مابینکم و بین ربکم و لاتصل الولایة إلی الله عز و جل إلابهم فمن فعل ذلک کان حقا علی الله عز و جل أن یکرمه و لایعذبه و من یأت الله بغیر ماأمره کان حقا علی الله أن یذله ویعذبه

-روایت-1-1586

و إن الأنبیاء بعثوا خاصة وعامة فأما نوح فإنه أرسل إلی من فی الأرض

[صفحه 220]

بنبوة عامة ورسالة عامة و أماهود فإنه أرسل إلی عاد بنبوة خاصة و أماصالح فإنه أرسل إلی ثمود وهی قریة واحدة لاتکمل أربعین بیتا علی ساحل البحر صغیرة و أماشعیب فإنه أرسل إلی مدین وهی لاتکمل أربعین

بيتا و أما ابراهيم نبوته بكوثى ربى وهى قرية من قرى السواد فيهابدأ أول أمره ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال و ذلك قوله عز و جل إِنِيّ ذاهِبٌ إِلى ربَىّ سَيَهدِينِفكانت هجرة ابراهيم بغير قتال و أماإسحاق فكانت نبوته بعد ابراهيم و أمايعقوب فكانت نبوته بأرض كنعان ثم هبط إلى أرض مصر فتوفى بها ثم حمل بعد ذلک جسده حتى دفن بأرض كنعان والرؤيا التى رأى يوسف الأحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين فكانت نبوته فى أرض مصر بدؤها ثم إن الله تبارک و تعالى أرسل الأسباط اثنى عشر بعديوسف ثم موسى وهارون إلى فرعون وملئه إلى مصر وحدها ثم إن الله تبارک و تعالى أرسل يوشع بن نون إلى بنى إسرائيل من بعد موسى فنبوته بدؤها فى البرية التى تاه فيهابنو إسرائيل ثم كانت أنبياء كثيرون منهم من قصه الله عز و جل على محمدص ومنهم من لم يقصه على محمد ثم إن الله عز و جل أرسل عيسى ع إلى بنى إسرائيل خاصة فكانت نبوته ببيت المقدس و كان من بعده الحواريون اثنا عشر فلم يزل الإيمان يستسر فى بقية أهله منذ رفع الله عز و جل عيسى ع وأرسل الله عز و جل محمداص إلى الجن والإنس عامة و كان خاتم الأنبياء و كان من بعده الاثنا عشر الأوصياء منهم من أدركنا ومنهم من سبقنا ومنهم من بقى فهذا أمر النبوة والرسالة فكل نبى أرسل إلى بنى إسرائيل خاص أوعام له وصى جرت به السنة و كان الأوصياء الذين بعد النبى ص على سنة أوصياء عيسى ع و كان أمير المؤمنين ص على سنة المسيح ع فهذا تبيان السنة وأمثال الأوصياء بعدالأنبياء ع
-قرآن-344-379
3- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله
-روايت-1-2
[صفحه 221]
عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن أبى الحسن الأول يعنى موسى بن جعفر ع قال ماترک الله عز و جل الأرض بغير إمام قط منذ قبض آدم ع يهتدى به إلى الله عز و جل و هوالحجة على العباد من تركه ضل و من لزمه نجا حقا على الله عز و جل
-روايت-91-254
4- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن الحسن بن على بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائنى عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطى عن أبى عبد الله ع قال سمعته و هو يقول لم تخل الأرض منذ كانت من حجة عالم يحيى فيها مايميتون من الحق ثم تلا هذه الآيةيُرِيدُونَ لِيُطفِؤُا نُورَ اللّهِ بِأَفواهِهِم وَ اللّهُ مُتِمّ نُورِهِ وَ لَو كَرِهَ الكافِرُونَ

-روايت-1-2َ-روايت-244َ-427
5- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبی مسروق النهدی عن محمد بن خالد البرقی عن خلف بن حماد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع الحجة قبل الخلق و مع الخلق و بعدالخلق
-روايت-1-2-روايت-197-239
6- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحميری عن محمد بن الحسين عن علی بن أسباط عن سليم مولی طربال عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الأرض لم تخل إلا و فيهاعالم کيما إن زاد المسلمون شيئا ردهم إلی الحق و إن نقصوا شيئا تممه لهم
-روايت-1-2-روايت-199-305
7- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميری قال حدثناهارون بن مسلم عن أبی الحسن الليثی قال حدثنی جعفر عن محمد عن آبائه ع أن النبی ص قال إن فی کل خلف من أمتی عدلا من أهل بيتی ينفی عن هذاالدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين و إن أئمتکم قادتکم إلی الله عز و جل فانظروا بمن تقتدون فی دينکم وصلاتکم
-روايت-1-2-روايت-186-384
[صفحه 222]
8- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميری قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبی الخطاب عن عبد الله بن محمدالحجال عن حماد بن عثمان عن أبی بصير عن أبی جعفر ع فی قول الله عز و جل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الأَمرِ مِنكُم قال الأئمة من ولد علی وفاطمة ع إلی أن تقوم الساعة
-روايت-1-2-روايت-191-362
9- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحميری قال حدثنا أحمد بن إسحاق قال دخلت علی مولانا أبی محمد الحسن بن علی العسکری ع فقال يا أحمد ما کان حالکم فيما کان فيه الناس من الشک والارتياب فقلت له ياسيدی لماورد الکتاب لم يبق منا رجل و لاامرأة و لاغلام بلغ الفهم إلا قال بالحق فقال احمد الله علی ذلک يا أحمد أ ماعلمتم أن الأرض لاتخلو من حجة و أنا ذلک الحجة أو قال أناالحجة
-روايت-1-2-روايت-118-442
10- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميری قال حدثنا أحمد بن إسحاق قال خرج عن أبی محمد ع إلی بعض رجاله فی عرض کلام له مامنيِ أحد من آبائی ع بما منيت به من شک

هذه العصابة فى فإن كان هذاالأمر أمرا اعتقدتموه ودنتم به إلى وقت ثم ينقطع فللشک موضع و إن كان متصلا مااتصلت أمور الله عز و جل فما معنى هذاالشک
-روايت-1-2-روايت-112-369
11- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرجميعا عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن على بن أسباط عن عبد الله بن بكير عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله ع يقول أترون الأمر إلينا نضعه حيث نشاء كلا و الله إنه لعهد من رسول الله ص إلى رجل فرجل حتى ينتهى إلى صاحبه
-روايت-1-2-روايت-233-346
12- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن على بن حديد عن على بن النعمان و الحسن بن على الوشاء جميعا عن الحسن بن
-روايت-1-2
[صفحه 223]
أبى حمزة الثمالى عن أبيه قال سمعت أبا جعفر ع و هو يقول لن تخلو الأرض إلا و فيها رجل منا يعرف الحق فإذازاد الناس فيه قال قدزادوا و إذانقصوا منه قال قدنقصوا و إذاجاءوا به صدقهم و لو لم يكن ذلک كذلک لم يعرف الحق من الباطل قال عبدالحميد بن عواض الطائى بالله ألذى لاإله إلا هولسمعت هذاالحديث من أبى جعفر ع بالله ألذى لاإله إلا هولسمعته منه
-روايت-64-374
13- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى قالا حدثنا ابراهيم بن مهزيار عن أخيه عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد وفضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر ع قال إن عليا ع عالم هذه الأمة والعلم يتوارث و ليس يهلک منا أحد إلاترک من أهل بيته من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله
-روايت-1-2-روايت-237-357
14- وبهذا الإسناد عن على بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ربعى عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله و أبا جعفر ع يقولان إن العلم ألذى أهبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث و كل شىء من العلم وآثار الرسل والأنبياء لم يكن من أهل هذاالبيت فهو باطل و إن عليا ع عالم هذه الأمة وإنه لم يمت منا عالم إلاخلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله
-روايت-1-2-روايت-129-367

15- وبهذا الإسناد عن علی بن مهزیار عن فضالة بن أیوب عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغیرة قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن الأرض لاتترک إلابعالم یعلم الحلال والحرام و مایحتاج الناس إلیه و لایحتاج إلی الناس قلت جعلت فداک علم ماذا قال وراثة من رسول الله ص و علی ع
-روایت-1-2-روایت-131-296
16- وبهذا الإسناد عن علی بن مهزیار عن فضالة عن أبان بن عثمان عن الحسن بن زیاد قال قلت لأبی عبد الله ع هل تکون الأرض إلا و فیهاإمام قال لاتکون إلا و فیهاإمام عالم بحلالهم وحرامهم و مایحتاجون إلیه
-روایت-1-2-روایت-91-219
17- وبهذا الإسناد عن علی بن مهزیار عن فضالة عن أبان بن عثمان عن ابن أبی عمیر عن الحسین بن أبی العلاء عن أبی عبد الله ع قال قلت له تکون
-روایت-1-2-روایت-139-ادامه دارد
[صفحه 224]
الأرض بغیر إمام قال لا قلت أفیکون إمامان فی وقت واحد قال لا إلا وأحدهما صامت قلت فالإمام یعرف الإمام ألذی من بعده قال نعم قال قلت القائم إمام قال نعم إمام بن إمام قداؤتم به قبل ذلک
-روایت-از قبل-207
18- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری جمیعا قالا حدثنا محمد بن عیسی بن عبید عن یونس بن عبدالرحمن عن الحارث بن المغیرة عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول لم یترک الله جل و عز الأرض بغیر عالم یحتاج الناس إلیه و لایحتاج إلیهم بعلم الحلال والحرام قلت جعلت فداک بما ذا یعلم قال بوراثة من رسول الله و من علی بن أبی طالب ص
-روایت-1-2-روایت-231-418
19- وبهذا الإسناد عن الحارث بن المغیرة عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول إن العلم ألذی أنزل مع آدم ع لم یرفع و مامات منا عالم إلاورث علمه من بعده إن الأرض لاتبقی بغیر عالم
-روایت-1-2-روایت-81-195
20- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن العباس بن معروف عن علی بن مهزیار عن الحسن بن سعید عن محمد بن إسماعیل القرشی عمن حدثه عن إسماعیل بن أبی رافع عن أبیه أبی رافع قال قال رسول الله ص إن جبرئیل ع نزل علی بکتاب فیه خبر الملوک ملوک الأرض قبلی وخبر من بعث قبلی من الأنبیاء والرسل و هوحدیث طویل أخذنا منه موضع الحاجة إلیه قال لماملک أشج بن أشجان و کان یسمی

-روایت-1-2-روایت-282-ادامه دارد

الکیس و کان قدملک مائتین وستا وستین سنة ففی سنة إحدی وخمسین
من ملکه بعث الله عز و جل عیسی ابن مریم ع واستودعه النور والعلم
والحکمة وجمیع علوم الأنبیاء قبله وزاده الإنجیل وبعثه إلی بیت المقدس
إلی بنی إسرائیل یدعوهم إلی کتابه وحکمته و إلی الإیمان بالله ورسوله
فأبی أکثرهم إلاطغیانا وکفرا فلما لم یؤمنوا به دعا ربه وعزم علیه فمسخ
منهم شیاطین لیریهم آیة فیعتبروا فلم یزدهم ذلک إلاطغیانا وکفرا فأتی بیت
المقدس فمکث یدعوهم ویرغبهم فیما
عند الله ثلاثا وثلاثین سنة حتی طلبته الیهود وادعت أنها عذبته ودفنته فی
الأرض حیا وادعی بعضهم أنهم قتلوه وصلبوه و ما کان الله لیجعل لهم
سلطانا علیه وإنما شبه لهم و ماقدروا علی عذابه ودفنه و لا علی قتله
وصلبه لقوله عز و جل إِنِیّ مُتَوَفِّیکَ وَ رافِعُکَ إِلَیّ وَ مُطَهّرُکَ مِنَ الّذِینَ
کَفَرُوافلم یقدروا علی قتله وصلبه لأنهم لوقدروا علی ذلک کان تکذیبا لقوله
تعالی بَل رَفَعَهُ اللّهُ إِلَیهِ بعد أن توفاه ع فلما أراد أن یرفعه أوحی إلیه أن
یستودع نور الله وحکمته وعلم کتابه شمعون بن حمون الصفا خلیفته علی
المؤمنین ففعل ذلک فلم یزل شمعون یقوم بأمر الله عز و جل ویحتذی
بجمیع مقال عیسی ع فی قومه من بنی إسرائیل ویجاهد الکفار فمن
أطاعه وآمن به وبما جاء به کان مؤمنا و من جحده وعصاه کان کافرا حتی
استخلص ربنا تبارک و تعالی وبعث فی عباده نبیا من الصالحین و هویحیی
بن زکریا ثم قبض شمعون وملک
عند ذلک أردشیر بن بابکان أربع عشرة سنة وعشرة أشهر و فی ثمانی
سنین من ملکه قتلت الیهود یحیی بن زکریا ع فلما أراد الله عز و جل أن
یقبضه أوحی إلیه أن یجعل الوصیة فی ولد شمعون ویأمر الحواریین
وأصحاب عیسی بالقیام معه ففعل ذلک وعندها ملک سابور بن أردشیر
ثلاثین سنة حتی قتله الله وعلم الله ونوره وتفصیل حکمته فی ذریة یعقوب
بن شمعون ومعه الحواریون من أصحاب عیسی ع و
عند ذلک ملک بخت نصر مائة سنة وسبعا و
-روایت-از قبل-1779

ثمانین سنة وقتل من الیهود سبعین ألف مقاتل علی دم یحیی بن زکریا
وخرب بیت المقدس وتفرقت الیهود فی البلدان و فی سبع وأربعین سنة
من ملکه بعث الله عز جل العزیر نبیا إلی أهل القری التی أمات الله عز و
جل أهلها ثم بعثهم له وکانوا من قری شتی فهربوا فرقا من الموت فنزلوا
فی جوار عزیر وکانوا مؤمنین و کان عزیر یختلف إلیهم ویسمع کلامهم
وإیمانهم وأحبهم علی ذلک وواخاهم علیه فغاب عنهم یوما واحدا ثم أتاهم

فوجدهم صرعى موتى فحزن عليهم وقالَ أنّى يحُيىِ هذِهِ اللّهُ بَعدَ
مَوتِهاتعجبا منه حيث أصابهم و قدماتوا أجمعين فى يوم واحد فأماته الله عز
و جل
عند ذلک مائة عام فلبث فيهم مائة سنة ثم بعثه الله وإياهم وكانوا مائة ألف
مقاتل ثم قتلهم الله أجمعين لم يفلت منهم أحد على يدى بخت نصر وملک
بعده مهرقيه بن بخت نصر ست عشرة سنة وعشرين يوما وأخذ
عند ذلک دانيال وحفر له جبا فى الأرض وطرح فيه دانيال ع وأصحابه
وشيعته من المؤمنين فألقى عليهم النيران فلما رأى أن النار ليست تقربهم
و لاتحرقهم استودعهم الجب و فيه الأسد والسباع وعذبهم بكل لون من
العذاب حتى خلصهم الله جل و عز منه وهم الذين ذكرهم الله فى كتابه
العزيز فقال جل و عزقُتِلَ أَصحابُ الأُخدُودِ النّارِ ذاتِ الوَقُودِ فلما أراد الله
أن يقبض دانيال أمره أن يستودع نور الله وحكمته مكيخا بن دانيال ففعل و
عند ذلک ملک هرمز ثلاثا وستين سنة وثلاثة أشهر وأربعة أيام وملک بعده
بهرام ستا وعشرين سنة وولى أمر الله مكيخا بن دانيال وأصحابه المؤمنون
وشيعته الصديقون غيرأنهم لايستطيعون أن يظهروا الإيمان فى ذلک الزمان
و لا أن ينطقوا به و
عند ذلک ملک بهرام بن بهرام سبع سنين و فى زمانه انقطعت الرسل
فكانت الفترة وولى أمر الله يومئذ مكيخا بن دانيال وأصحابه المؤمنون فلما
أراد الله عز و جل أن يقبضه أوحى إليه فى منامه أن يستودع نور الله
وحكمته ابنه أنشو بن مكيخا وكانت الفترة بين عيسى و بين محمدص
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 227]
أربعمائة وثمانين سنة وأولياء الله يومئذ فى الأرض ذرية أنشو بن مكيخا
يرث ذلک منهم واحد بعدواحد ممن يختاره الجبار عز و جل فعند ذلک ملک
سابور بن هرمز اثنتين وسبعين سنة و هوأول من عقد التاج ولبسه وولى
أمر الله عز و جل يومئذ
-روايت-از قبل-236
أنشو بن مكيخا وملک بعد ذلک أردشير أخو سابور سنتين و فى زمانه بعث
الله الفتية أصحاب الكهف والرقيم وولى أمر الله يومئذ فى الأرض دسيخا
بن أنشو بن مكيخا و
عند ذلک ملک سابور بن أردشير خمسين سنة وولى أمر الله يومئذ دسيخا
بن أنشو بن مكيخا وملک بعده يزدجرد بن سابور إحدى وعشرين سنة
وخمسة أشهر وتسعة عشر يوما وولى أمر الله يومئذ فى الأرض دسيخا ع
فلما أراد الله عز و جل أن يقبض دسيخا أوحى إليه فى منامه أن يستودع
علم الله ونوره وتفصيل حكمته نسطورس بن دسيخا ففعل فعند ذلک ملک
بهرام جور ستا وعشرين سنة وثلاثة أشهر وثمانية عشر يوما وولى أمر الله

يومئذ فی الأرض نسطورس بن دسيخا و
عند ذلک ملک يزدجرد بن بهرام ثمانی وعشرين سنة وثلاثة أشهر وثمانية عشر يوما وولی أمر الله يومئذ فی الأرض نسطورس بن دسيخا و
عند ذلک ملک فيروز بن يزدجرد بن بهرام سبعا وعشرين سنة وولی أمر الله يومئذ نسطورس بن دسيخا وأصحابه المؤمنون فلما أراد الله عز و جل أن يقبضه إليه أوحی إليه فی منامه أن يستودع علم الله ونوره وحكمته وكتبه مرعيدا و
عند ذلک ملک بلاش بن فيروز أربع سنين وولی أمر الله عز و جل مرعيدا وملک بعده قباد بن فيروز ثلاثا وأربعين سنة وملک بعده جاماسف أخو قباد ستا وأربعين سنة وولی أمر الله يومئذ فی الأرض مرعيدا و
عند ذلک ملک كسری بن قباد ستا وأربعين سنة وثمانية أشهر وولی أمر الله يومئذ مرعيدا ع وأصحابه وشيعته المؤمنون فلما أراد الله عز و جل أن يقبض مرعيدا أوحی إليه فی منامه أن يستودع نور الله وحكمته بحيری الراهب ففعل فعند ذلک ملک هرمز بن كسری ثمانی وثلاثين سنة وولی أمر الله يومئذ بحيری وأصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون و
عند ذلک ملک كسری بن هرمز أبرويز وولی أمر الله يومئذ فی الأرض بحيری حتی إذاطالت المدة وانقطع الوحی واستخف بالنعم واستوجب الغير ودرس الدين وتركت الصلاة واقتربت الساعة وكثرت الفرق
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 228]
وصار الناس فی حيرة وظلمة وأديان مختلفة وأمور متشتتة وسبل ملتبسة ومضت تلک القرون كلها فمضی صدر منها علی منهاج نبيها ع وبدل آخرون نعمة الله كفرا وطاعته عدوانا فعند ذلک استخلص الله عز و جل لنبوته ورسالته من الشجرة المشرفة الطيبة والجرثومة المثمرة التی اصطفاها الله جل و عز فی سابق علمه ونافذ قوله قبل ابتداء خلقه وجعلها منتهی خيرته وغاية صفوته ومعدن خاصته محمداص اختصه بالنبوة واصطفاه بالرسالة وأظهر بدينه الحق ليفصل بين عباد الله القضاء ويعطی فی الحق جزيل العطاء ويحارب أعداء رب الأرض والسماء وجمع
عند ذلک ربنا تبارک و تعالی لمحمدص علم الماضين وزاده من عنده القرآن الحكيم بلسان عربی مبين لايأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فيه خبر الماضين وعلم الباقين
-روايت-از قبل-739
21- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميری عن محمد بن عيسی بن عبيد عن الحسن بن علی الخزاز عن عمر بن أبان عن الحسين بن أبی حمزة عن أبيه عن أبی جعفر ع قال قال يا أباحمزة إن الأرض لن تخلو إلا و فيهامنا عالم إن زاد

الناس قال قدزادوا و إن نقصوا قال قدنقصوا ولن يخرج الله ذلک العالم حتی يری فی ولده من يعلم مثله علمه
-روايت-1-2-روايت-237-407
22- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميری عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله الغفاری عن جعفر بن ابراهيم و الحسين بن زيد جميعا عن أبی عبد الله عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ص لايزال فی ولدی مأمون مأمول
-روايت-1-2-روايت-252-284
23- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميری عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيی قال سمعت الرضا ع يقول
-روايت-1-2-روايت-143-ادامه دارد
[صفحه 229]
إن الأرض لاتخلو من أن يكون فيهاإمام منا
-روايت-از قبل-49
24- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميری عن أيوب بن نوح عن الربيع بن محمد بن المسلی عن عبد الله بن سليمان العامری عن أبی عبد الله ع قال مازالت الأرض إلا ولله تعالی ذکره فيهاحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو إلی سبيل الله جل و عز و لاينقطع الحجة من الأرض إلاأربعين يوما قبل يوم القيامة فإذارفعت الحجة أغلق باب التوبة ولن ينفع نفسا إيمانها لم تکن آمنت من قبل أن ترفع الحجة أولئک شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيامة
-روايت-1-2-روايت-198-512
25- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنی محمد بن يحيی العطار عن أحمد بن محمد بن عيسی عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن عقبة بن جعفر قال قلت لأبی الحسن الرضا ع قدبلغت مابلغت و ليس لک ولد فقال ياعقبة بن جعفر إن صاحب هذاالأمر لايموت حتی يری ولده من بعده
-روايت-1-2-روايت-166-294
26- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميری عن محمد بن عيسی عن الحسن بن محبوب عن علی بن أبی حمزة عن أبی بصير عن أبی عبد الله ع قال إن الله أجل وأعظم من أن يترک الأرض بغير إمام عدل
-روايت-1-2-روايت-194-251
27- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمدالوليد رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميری جميعا

عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن على بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن أبى عبيدة قال قلت لأبى عبد الله ع جعلت فداک إن سالم بن أبى حفصة يلقانى و يقول لى ألستم تروون أن من مات و ليس له إمام فموتته موتة جاهلية فأقول له بلى فيقول لى قدمضى أبو جعفرفمن إمامكم اليوم فأكره جعلت فداک أن أقول له جعفرفأقول له أئمتى آل محمدفيقول لى ماأراک صنعت شيئا فقال ع ويح سالم بن أبى حفصة لعنه الله وهل يدرى سالم مامنزلة الإمام إن منزلة الإمام أعظم مما يذهب إليه سالم و الناس
-روايت-1-2-روايت-242-ادامه دارد
[صفحه 230]
أجمعون وإنه لن يهلک منا إمام قط إلاترک من بعده من يعلم مثل علمه ويسير مثل سيرته ويدعو إلى مثل ألذى دعا إليه وإنه لم يمنع الله عز و جل ماأعطى داود أن أعطى سليمان أفضل منه
-روايت-از قبل-195
28- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن أبى جعفر عن عثمان بن أسلم عن ذريح عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول و الله ماترک الله عز و جل الأرض قط منذ قبض آدم إلا و فيهاإمام يهتدى به إلى الله عز و جل و هوحجة الله على العباد من تركه هلک و من لزمه نجا حقا على الله عز و جل حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن جعفر بن بشير وصفوان بن يحيى جميعا عن ذريح عن أبى عبد الله ع
-روايت-1-2-روايت-172-496
مثله سواء
29- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن العلاء عن ابن أبى يعفور قال قال أبو عبد الله ع لاتبقى الأرض يوما واحدا بغير إمام منا تفزع إليه الأمة
-روايت-1-2-روايت-168-226
30- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن محمد بن الحسين عن ابن أبى عمير عن حمزة بن حمران قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لو لم يبق فى الأرض إلااثنان لكان أحدهما الحجة أو كان الثانى الحجة
-روايت-1-2-روايت-196-269
31- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن محمد بن عبدالحميد عن منصور بن يونس عن عبدالرحمن بن سليمان عن أبيه عن أبى جعفر ع عن الحارث بن نوفل قال قال على ع لرسول الله ص يا رسول الله ص أمنا الهداة أم من غيرنا قال

بل منا الهداة إلى الله إلى يوم
-روایت-1-2-روایت-207-ادامه دارد
[صفحه 231]
القيامة بنا استنقذهم الله عز و جل من ضلالة الشرک وبنا يستنقذهم من ضلالة الفتنة وبنا يصبحون إخوانا بعدضلالة الفتنة کمابنا أصبحوا إخوانا بعدضلالة الشرک وبنا يختم الله کمابنا فتح الله
-روایت-از قبل-194
32- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميري عن أحمد بن محمد بن عيسي و محمد بن عيسي بن عبيد عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير وصفوان بن يحيي جميعا عن المعلي بن عثمان عن المعلي بن خنيس قال سألت أبا عبد الله ع هل کان الناس إلا وفيهم من قدأمروا بطاعته منذ کان نوح ع قال لم يزل کذلک ولکن أکثرهم لايؤمنون
-روایت-1-2-روایت-264-392
33- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيي العطار رضي الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسي بن عبيد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن جليس له عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال قلت في قول الله عز و جل كُلُّ شَيءٍ هالِكٌ إِلّا وَجهَهُ قال يافلان فيهلک کل شيء ويبقي وجه الله عز و جل و الله أعظم من أن يوصف ولکن معناها کل شيءهالک إلادينه ونحن الوجه ألذي يؤتي الله منه ولن يزال في عباد الله ماکانت له فيهم روبة قلت و ماالروبة قال الحاجة فإذا لم يکن له فيهم روبة رفعنا الله فصنع ماأحب
-روایت-1-2-روایت-215-551
34- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمدالوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن أبان عن ضريس الکناسي عن أبي عبد الله ع في قول الله عز و جل كُلُّ شَيءٍ هالِكٌ إِلّا وَجهَهُ قال نحن الوجه ألذي يؤتي الله عز و جل منه
-روایت-1-2-روایت-202-304
35- حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميري جميعا قالوا حدثنا محمد بن عيسي بن عبيد قال حدثنا أبوالقاسم الهاشمي قال حدثني عبيد بن نفيس الأنصاري قال
-روایت-1-2
[صفحه 232]
أخبرنا الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن أبي عبد الله ع قال نزل

جبرئیل ع علی النبی ص بصحیفة من السماء لم ینزل الله تبارک و تعالی
من السماء کتابا مثلها قط قبلها و لابعدها مختوما فیه خواتیم من ذهب فقال
له یا محمد هذه وصیتک إلی النجیب من أهلک قال یاجبرئیل و من النجیب
من أهلی قال علی بن أبی طالب مره إذاتوفیت أن یفک خاتما منها ویعمل
بما فیه فلما قبض رسول الله ص فک علی ع خاتما ثم عمل بما فیه ماتعداه
ثم دفع الصحیفة إلی الحسن بن علی ع ففک خاتما وعمل بما فیه ماتعداه
ثم دفعها إلی الحسین بن علی ع ففک خاتما فوجد فیه أن اخرج بقوم إلی
الشهادة لاشهادة لهم إلامعک واشر نفسک لله عز و جل فعمل بما فیه
ماتعداه ثم دفعها إلی رجل بعده ففک خاتما فوجد فیه أطرق واصمت والزم
منزلک واعبد ربک حتی یأتیک الیقین ثم دفعها إلی رجل بعده ففک خاتما
فوجد فیه أن حدث الناس وأفتهم وانشر علم آبائک و لاتخافن أحدا إلا الله
فإنک فی حرز الله وضمانه وأمر بدفعها فدفعها إلی من بعده ویدفعها من
بعده إلی من بعده إلی یوم القیامة
-روایت-70-987
36- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری قال
حدثنا الحسن بن علی الزیتونی عن ابن هلال عن خلف بن حماد عن ابن
مسکان عن محمد بن مسلم عن أبی عبد الله ع قال الحجة قبل الخلق و
مع الخلق و بعدالخلق
-روایت-1-2-روایت-196-238
37- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد
بن الحسین عن یزید بن إسحاق شعر عن هارون بن حمزة الغنوی قال قلت
لأبی عبد الله ع هل کان الناس إلا وفیهم من قدأمروا بطاعته منذ کان نوح
ع قال لم یزالوا کذلک ولکن أکثرهم لایؤمنون
-روایت-1-2-روایت-143-274
38- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و
عبد الله
-روایت-1-2
[صفحه 233]
بن جعفرجمیعا عن محمد بن الحسین عن محمد بن سنان عن حمزة بن
حمران عن أبی عبد الله ع قال لو لم یکن فی الأرض إلااثنان لکان أحدهما
الحجة و لوذهب أحدهما بقی الحجة
-روایت-101-180
39- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله
بن جعفرالحمیری قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن
محبوب عن هشام بن سالم عن یزید الکناسی قال قال أبو جعفر ع لیس
تبقی الأرض یا أباخالد یوما واحدا بغیر حجة لله علی الناس و لم تبق منذ

خلق الله جل و عزآدم ع وأسكنه الأرض
-روايت-1-2-روايت-205-327
40- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن خداش البصرى عن أبى عبد الله ع قال سأله رجل فقال تخلو الأرض ساعة لا يكون فيهاإمام قال لاتخلو الأرض من الحق
-روايت-1-2-روايت-200-279
41- حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن أبى يعفور أنه سأل أبا عبد الله ع هل تترک الأرض بغير إمام قال لا قلت فيكون إمامان قال لا إلا وأحدهما صامت
-روايت-1-2-روايت-164-270
42- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن ابراهيم بن مهزيار عن
-روايت-1-2
[صفحه 234]
أخيه على بن مهزيار عن الحسن بن بشار الواسطى قال قال الحسين بن خالد للرضا ع و أناحاضر أتخلو الأرض من إمام فقال لا
-روايت-56-128
43- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال إن الله أجل وأعظم من أن يترک الأرض بغير إمام عدل
-روايت-1-2-روايت-172-229
44- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثناالعباس بن الفضل المقرى قال حدثنا محمد بن على بن منصور قال حدثناعمرو بن عون قال حدثناخالد عن الحسن بن عبيد الله عن أبى الضحى عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص إنى تارک فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
-روايت-1-2-روايت-224-318
45- حدثنا محمد بن ابراهيم بن أحمد بن يونس قال حدثناالعباس بن الفضل عن أبى زرعة عن كثير بن يحيى أبى مالک عن أبى عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن عامر بن واثلة عن زيد بن أرقم قال لمارجع رسول الله ص من حجة الوداع نزل بغدير خم ثم أمر بدوحات فقم ماتحتهن ثم قال كأنى قددعيتِ فأجبت إنى تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب

الله وعترتی أهل بیتی فانظروا کیف تخلفونی فیهما فإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض ثم قال إن الله مولای و أنامولی کل مؤمن ثم أخذ بید علی بن أبی طالب ع فقال
-روایت-1-2-روایت-202-ادامه دارد
[صفحه 235]
من کنت ولیه فهذا ولیه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقلت لزید بن أرقم أنت سمعت من رسول الله ص فقال ما کان فی الدوحات أحد إلا و قدرآه بعینیه وسمعه بأذنیه
-روایت-از قبل-183
46- حدثنا محمد بن جعفر بن الحسین البغدادی قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزیز إملاء قال حدثنابشر بن الولید قال حدثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطیة بن سعید عن أبی سعید الخدری أن النبی ص قال إنی أوشک أن أدعی فأجیب وإنی تارک فیکم الثقلین کتاب الله عز و جل وعترتی کتاب الله حبل ممدود بین السماء و الأرض وعترتی أهل بیتی و إن اللطیف الخبیر أخبرنی أنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض فانظروا بما ذا تخلفونی فیهما
-روایت-1-2-روایت-212-450
47- حدثنا محمد بن عمر البغدادی قال حدثنا محمد بن الحسین بن حفص الخثعمی قال حدثنا محمد بن عبید قال حدثناصالح بن موسی قال حدثنا عبدالعزیز بن رفیع عن أبی صالح عن أبی هریرة قال قال رسول الله ص إنی قدخلفت فیکم شیئین لم تضلوا بعدی أبدا ماأخذتم بهما وعملتم بما فیهما کتاب الله وسنتی وإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض
-روایت-1-2-روایت-212-347
48- حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثناالقاسم بن عباد قال حدثناسوید قال حدثناعمرو بن صالح عن زکریا عن عطیة عن أبی سعید قال قال رسول الله ص إنی تارک فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا کتاب الله جل و عزحبل ممدود وعترتی أهل بیتی ولن یفترقا حتی یردا علی الحوض
-روایت-1-2-روایت-151-276
49- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعید قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشیری قال حدثنا الحسین بن حمید قال حدثنی أخی الحسن بن حمید قال حدثنی علی بن ثابت الدهان قال حدثنی سعاد و هو ابن سلیمان عن أبی إسحاق
-روایت-1-2
[صفحه 236]
عن الحارث عن علی ع قال قال رسول الله ص إنی امرؤ مقبوض وأوشک أن أدعی فأجیب و قدترکت فیکم الثقلین أحدهما أفضل من الآخر کتاب الله

وعترتى أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
-روايت-51-206
50- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أخبرنا القشيرى عن المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثنى أبى عن عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص إنى تارک فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله وعترتى ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقلت لأبى سعيد من عترته قال أهل بيته ع
-روايت-1-2-روايت-211-410
51- حدثنا على بن الفضل البغدادى قال سمعت أباعمر صاحب أبى العباس ثعلب يقول سمعت أباالعباس ثعلب سئل عن معنى قوله ص إنى تارک فيكم الثقلين لم سميا الثقلين قال لأن التمسک بهما ثقيل
-روايت-1-2-روايت-106-199
52- حدثنا الحسن بن على بن شعيب أبو محمدالجوهرى قال حدثناعيسى بن محمدالعلوى قال حدثنا أبوعمرو أحمد بن أبى حازم الغفارى قال حدثناعبيد الله بن موسى عن شريک عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص إنى تارک فيكم الثقلين كتاب الله جل و عز وعترتى أهل بيتى ألا وهما الخليفتان من بعدى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض
-روايت-1-2-روايت-254-380
53- حدثنا الحسن بن على بن شعيب أبو محمدالجوهرى قال حدثناعيسى بن محمدالعلوى قال حدثنا الحسين بن الحسن الحيرى بالكوفة قال حدثنا الحسن بن الحسين العرنى عن عمرو بن جميع عن عمرو بن أبى المقدام عن جعفر
-روايت-1-2
[صفحه 237]
بن محمد عن أبيه ع قال أتيت جابر بن عبد الله فقلت أخبرنا عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال رسول الله ص إنى تارک فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وعترتى أهل بيتى ثم قال أللهم اشهد ثلاثا
-روايت-30-233
54- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشيرى قال حدثنا أبوالحاتم المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثنا عبدالغفار بن محمد بن كثير الكلابى الكوفى عن جرير بن عبدالحميد عن الحسن بن عبيد الله عن أبى الضحى عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص إنى تارک فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل

بیتى وإنهما لن یفترقا حتى یردا على الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله قال
أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشیرى قال حدثنا الحسین بن حمید قال
حدثنى أخى الحسن بن حمید قال حدثنا على بن ثابت الدهان قال
حدثناسعاد و هو ابن سلیمان عن أبى إسحاق عن الحارث عن على ع قال
قال رسول الله ص
-روایت-1-2-روایت-293-662
إنى امرؤ مقبوض وأوشک أن أدعى فأجیب و قدترکت فیکم الثقلین أحدهما
أفضل من الآخر کتاب الله عز و جل وعترتى أهل بیتى فإنهما لن یفترقا
حتى یردا على الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله قال حدثناالقشیرى قال
حدثناالمغیرة بن محمد قال حدثنى أبى قال حدثنى عبد الله بن داود عن
فضیل بن مرزوق عن عطیة العوفى عن أبى سعید الخدرى قال قال رسول
الله ص إنى تارک فیکم أمرین أحدهما أطول من الآخر کتاب الله حبل
ممدود من السماء إلى الأرض طرف بید الله وعترتى ألا وإنهما لن یفترقا
حتى یردا على الحوض فقلت لأبى سعید من عترته فقال أهل بیته ع
[صفحه 238]
55- حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادى قال حدثنى عبد الله بن سلیمان
بن الأشعث قال حدثنا أحمد بن معلى الأدمى قال حدثنایحیى بن حماد قال
حدثنا أبوعوانة عن الأعمش عن حبیب بن أبى ثابت عن عامر بن واثلة عن
زید بن أرقم قال لمارجع رسول الله ص من حجة الوداع نزل غدیر خم فأمر
بدوحات فقممن ثم قام فقال کأنى قددعیت فأجبت إنى قدترکت فیکم
الثقلین أحدهما أکبر من الآخر کتاب الله وعترتى أهل بیتى فانظروا کیف
تخلفونى فیهما فإنهما لن یفترقا حتى یردا على الحوض قال ثم قال إن الله
جل و عزمولاى و أنامولى کل مؤمن ومؤمنة ثم أخذ بید على بن أبى طالب
ع فقال من کنت ولیه فعلى ولیه فقلت لزید بن أرقم أنت سمعته من
رسول الله ص قال ما کان فى الدوحات أحد إلا و قدرآه بعینه وسمعه بأذنه
-روایت-1-2-روایت-233-729
56- حدثنا محمد بن عمر قال حدثنى عبد الله بن یزید أبو محمدالبجلى قال
حدثنا محمد بن طریف قال حدثنا محمد بن فضیل عن الأعمش عن عطیة
عن أبى سعید عن حبیب بن أبى ثابت عن زید بن أرقم قال قال رسول الله
ص کأنى قددعیت فأجبت وإنى تارک فیکم الثقلین أحدهما أعظم من الآخر
کتاب الله عز و جل حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتى أهل بیتى
فإنهما لن یزالا جمیعا حتى یردا على الحوض فانظروا کیف تخلفونى فیهما
-روایت-1-2-روایت-215-427
57- حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسین بن حفص
عن عباد بن یعقوب عن أبى مالک عمرو بن هاشم الجنبى عن عبدالملک عن
عطیة أنه سمع أباسعید یرفع ذلک إلى النبى ص قال أیها الناس إنى

قدترکت فیکم ما إن أخذتم به لن تضلوا من بعدی الثقلین أحدهما أکبر من الآخر کتاب الله عز و جل حبل ممدود من السماء إلی الأرض وعترتی أهل بیتی ألا وإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض
-روایت-1-2-روایت-193-401
[صفحه 239]
58- حدثنا محمد بن عمر قال حدثنی الحسن بن عبد الله بن محمد بن علی التمیمی قال حدثنی أبی قال حدثنی سیدی علی بن موسی بن جعفر بن محمد قال حدثنی أبی عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی عن أبیه الحسین عن أبیه علی ص قال قال النبی ص إنی تارک فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی أهل بیتی ولن یفترقا حتی یردا علی الحوض
-روایت-1-2-روایت-283-371
59- حدثنا أبو محمد جعفر بن نعیم بن شاذان النیسابوری قال حدثنی عمی أبو عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال حدثناعبید الله بن موسی قال حدثناإسرائیل عن أبی إسحاق عن حنش بن المعتمر قال رأیت أباذر الغفاری رحمه الله آخذا بحلقة باب الکعبة و هو یقول ألا من عرفنی فقد عرفنی و من لم یعرفنی فأنا أبوذر جندب بن السکن سمعت رسول الله ص یقول إنی خلفت فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی أهل بیتی وإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض ألا و إن مثلهما فیکم کسفینة نوح من رکب فیهانجا و من تخلف عنها غرق
-روایت-1-2-روایت-211-535
60- حدثناشریف الدین الصدوق أبو علی محمد بن أحمد بن محمد بن زبارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ص قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة قال حدثناالفضل بن شاذان
-روایت-1-2
[صفحه 240]
النیسابوری عن عبید الله بن موسی قال حدثناشریک عن رکین بن الربیع عن القاسم بن حسان عن زید بن ثابت قال قال رسول الله ص إنی تارک فیکم خلیفتین کتاب الله وعترتی أهل بیتی فإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض
-روایت-136-230
61- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار النیسابوری رضی الله عنه قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل بن شاذان قال حدثناإسحاق بن ابراهیم قال حدثناعیسی بن یونس قال حدثنازکریا بن أبی زائدة عن عطیة العوفی عن أبی سعید الخدری قال قال رسول الله ص إنی تارک فیکم الثقلین أحدهما أکبر من الآخر کتاب الله حبل ممدود من السماء إلی الأرض وعترتی أهل بیتی فإنهما لن یفترقا حتی یردا علی

الحوض
-روایت-1-2-روایت-277-424
62- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة قال حدثناالفضل بن شاذان قال حدثناإسحاق بن ابراهیم عن جریر عن الحسن بن عبید الله عن أبی الضحی عن زید بن أرقم عن النبی ص قال إنی تارک فیکم کتاب الله و أهل بیتی فإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض
-روایت-1-2-روایت-206-285
63- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن حماد بن عیسی عن ابراهیم بن عمر الیمانی عن سلیم بن قیس الهلالی عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع قال إن الله تبارک و تعالی طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء علی خلقه وحججا فی أرضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لانفارقه و لایفارقنا
-روایت-1-2-روایت-261-396
64- حدثنا محمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن محمد بن أبی عمیر عن غیاث بن ابراهیم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی ع قال سئل أمیر المؤمنین ص عن معنی قول رسول الله ص إنی مخلف فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی من العترة فقال أنا و الحسن و الحسین والأئمة
-روایت-1-2-روایت-262-ادامه دارد
[صفحه 241]
التسعة من ولد الحسین تاسعهم مهدیهم وقائمهم لایفارقون کتاب الله و لایفارقهم حتی یردوا علی رسول الله ص حوضه
-روایت-از قبل-120
65- حدثنا علی بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبی عبد الله البرقی عن أبیه عن جده أحمد بن أبی عبد الله عن أبیه محمد بن خالد عن غیاث بن ابراهیم عن ثابت بن دینار عن سعد بن طریف عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلی بن أبی طالب ع یا علی أنامدینة الحکمة و أنت بابها ولن تؤتي المدینة إلا من قبل الباب فکذب من زعم أنه یحبنی ویبغضک لأنک منی و أنامنک لحمک من لحمی ودمک من دمی وروحک من روحی وسریرتک من سریرتی وعلانیتک من علانیتی و أنت إمام أمتی وخلیفتی علیها بعدی سعد من أطاعک وشقی من عصاک وربح من تولاک وخسر من عاداک وفاز من لزمک وهلک من فارقک مثلک ومثل الأئمة من ولدک بعدی مثل سفینة نوح من رکبها نجا و من تخلف عنها غرق

ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة
-روايت-1-2-روايت-231-766

معنى العترة والآل والأهل والذرية والسلالة

قال مصنف هذاالكتاب رحمه الله إن سأل سائل عن قول النبى ص إنى
تارک فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وعترتى ألا وإنهما
لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقال ماتنكرون أن يكون أبوبكر من العترة
و كل بنى أمية من العترة أو لا يكون العترة إلالولد الحسن و الحسين فلا
يكون على بن أبى طالب من العترة فقيل له أنكرت ذلک لماجاءت به اللغة
ودل عليه قوله ص فأما دلالة قوله ع فإنه قال عترتى أهل بيتى والأهل
مأخوذ من أهالة البيت وهم الذين يعمرونه فقيل لكل من عمر البيت أهل
كماقيل لمن عمر البيت أهله ولذلک قيل لقريش آل الله لأنهم عمار بيته
والآل الأهل قال الله عز و جل فى قصة لوطفَأَسرِ بِأَهلِکَ بِقِطعٍ
-قرآن-633-657

قال مصنف هذاالكتاب رحمه الله إن سأل سائل عن قول النبى ص إنى
تارک فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وعترتى ألا وإنهما
لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقال ماتنكرون أن يكون أبوبكر من العترة
و كل بنى أمية من العترة أو لا يكون العترة إلالولد الحسن و الحسين فلا
يكون على بن أبى طالب من العترة فقيل له أنكرت ذلک لماجاءت به اللغة
ودل عليه قوله ص فأما دلالة قوله ع فإنه قال عترتى أهل بيتى والأهل
مأخوذ من أهالة البيت وهم الذين يعمرونه فقيل لكل من عمر البيت أهل
كماقيل لمن عمر البيت أهله ولذلک قيل لقريش آل الله لأنهم عمار بيته
والآل الأهل قال الله عز و جل فى قصة لوطفَأَسرِ بِأَهلِکَ بِقِطعٍ
مِنَ اللّيلِ و قال إِلّا آلَ لُوطٍ نَجّيناهُم بِسَحَرٍفسمى الآل أهلا والآل فى اللغة
الأهل وإنما أصله أن العرب إذا ماأرادت أن تصغر الأهل قالت أهيل ثم
استثقلت الهاء فقالت آل وأسقطت الهاء فصار معنى الآل كل من رجع إلى
الرجل من أهله بنسبه . ثم استعير ذلک فى الأمة فقيل لمن رجع إلى النبى
ص بدينه آل قال الله عز و جل أَدخِلُوا آلَ فِرعَونَ أَشَدّ العَذابِ وإنما صح أن
الآل فى قصة فرعون متبعوه لأن الله عز و جل إنما عذبه على الكفر و لم
يعذبه على النسب فلم يجز أن يكون قوله أَدخِلُوا آلَ فِرعَونَ أهل بيت
فرعون فمتى قال قائل آل الرجل فإنما يرجع بهذا القول إلى أهله إلا أن
يدل عليه بدلالة الاستعارة كماجعل الله جل و عزبقوله أَدخِلُوا آلَ فِرعَونَ
-قرآن-1-13-قرآن-21-55-قرآن-343-380-قرآن-510-531-قرآن-671-
692
وروى عن الصادق ع أنه قال ماعنى إلاابنيه
-روايت-1-2-روايت-33-51

. و أماالأهل فهم الذرية من ولد الرجل وولد أبيه وجده ودنيه على ماتعورف و لايقال لولد الجد الأبعد أهل أ لاترى أن العرب لاتقول للعجم أهلنا و إن كان ابراهيم ع جدهما و لاتقول من العرب مضر لأياد أهلنا و لالربيعة و لاتقول قريش لسائر ولد مضر أهلنا و لوجاز أن يكون سائر قريش أهل الرسول ع بالنسب لكان ولد مضر وسائر العرب أهله فالأهل أهل بيت الرجل ودنيه فأهل رسول الله ص بنو هاشم دون سائر البطون فإذاثبت أن قوله ص إنى مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى فسأل سائل ماالعترة فقد فسرها هو ع بقوله أهل بيتى وهكذا فى اللغة أن العترة شجرة تنبت على باب جحر الضب قال الهذلى

فما كنت أخشى أن أقيم خلافهم || لستة أبيات كماينبت العتر

.

[صفحه 243]

قال أبوعبيد فى كتاب الأمثال حكاه عن أبى عبيدة العتر والعطر أصل للإنسان و منه قولهم عادت لعترها لميس أى عادت إلى خلق كانت فارقته .فالعترة فى أصل اللغة أهل الرجل وكذا قال رسول الله ص عترتى أهل بيتى فتبين أن العترة الأهل والأهل الولد وغيرهم و لو لم تكن العترة الأهل وكانوا الولد دون سائر أهله لكان قوله ع إنى مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض لم يدخل على بن أبى طالب ع فى هذه الشريطة لأنه لم يدخل فى العترة فلا يكون على ع ممن لايفارقه الكتاب و لاممن إن تمسكنا به لن نضل و لا يكون ممن دخل فى هذاالقول فيكون كلام النبى ص خاصا دون عام فإن صلح أن يكون خاصا فى الولد صلح أن يكون فى بعض الولد لأنه ليس فى الكلام مايدل على خصوصية فى جنس دون جنس . ومما يدل أن عليا ع داخل فى العترة قوله ع إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض و قدأجمعت الأمة إلا من شذ ممن لايعد فى ذلك بخلاف أن عليا ع لم يفارق حكم كتاب الله و أن رسول الله ص لم يخلف فى وقت مضيه أحدا أعلم بكتاب الله منه و قد كان الحسن و الحسين ع ممن خلفهما فهل فى الأمة من يقول إنهما كانا أعلم بكتاب الله منه وهل كانا إلاآخذين عنه ومقتديين به و لايخلو قوله ص إنى مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا لكل عصر أراد أولعصر دون

[صفحه 244]

عصر فإن كان لكل عصر فالعصر ألذى كان على ع قائما فيه من كان مخلفا فينا هل كان الحسن و الحسين هما المرادين بهذا القول أو على ع فإن قال قائل إنه الحسن و الحسين ع أوجب أنهما كانا فى وقت مضى النبى ص أعلم من أبيهما ع وخرج من لسان الأمة و إن قال إن النبى ص أراد بهذا وقتا دون وقتِ أجاز على نفسه أِن يكون أراد بعض العترة دون البعض لأنه

ليس الوقت ألذى يدعيه خصمنا أحق بما ندعيه فيه من قول غيره و لابد من أن يكون النبى ص عم بقوله التخليف لكل الأعصار والدهور أوخص فإن كان عم فالعصر ألذى قام فيه على بن أبى طالب ع قدأوجب أن يكون من عترته أللهم إلا أن يقال إنه ظلم إذ كان بحضرته من ولده من هوأعلم منه و هذا لا يقول به مسلم و لايجيزه على رسول الله ص مؤمن و كان مرادنا بإيراد قول النبى ص إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فى هذاالباب إثبات اتصال أمر حجج الله ع إلى يوم القيامة و أن القرآن لايخلو من حجة مقترن إليه من الأئمة الذين هم العترة ع يعلم حكمه إلى يوم القيامة لقوله ص لن يفترقا حتى يردا على الحوض وهكذا
قوله ص إن مثلهم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة
-روايت-1-2-روايت-12-79
تصديق لقولنا إن الأرض لاتخلو من حجة لله على خلقه ظاهر مشهور أوخاف مغمور لئلا تبطل حجج الله عز و جل وبيناته و قد بين النبى ص من العترة المقرونة إلى كتاب الله جل و عز فى الخبر ألذى حدثنا به أحمد بن الحسن القطان
قال حدثنا الحسن بن على السكرى عن محمد بن زكريا الجوهرى عن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ص قال قال رسول الله ص إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين
-روايت-1-2-روايت-252-ادامه دارد
[صفحه 245]
وضم بين سبابتيه فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصارى و قال يا رسول الله من عترتك قال على و الحسن و الحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة
-روايت-از قبل-161
وحكى محمد بن بحر الشيبانى عن محمد بن عبدالجبار صاحب أبى العباس ثعلب فى كتابه ألذى سماه كتاب الياقوتة قال حدثنى أبوالعباس ثعلب قال حدثنى ابن الأعرابى قال العترة قطاع المسك الكبار فى النافجة وتصغيرها عتيرة والعترة الريقة العذبة وتصغيرها عتيرة والعترة شجرة تنبت على باب وجار الضب وأحسبه أراد وجار الضبع لأن ألذى يكون هوللضب مكن وللضبع وجار ثم قال و إذاخرجت الضب من وجارها تمرغت على تلك الشجرة فهى لذلك لاتنمو و لاتكبر والعرب تضرب مثلا للذليل والذلة فتقول أذل من عترة الضب قال وتصغيرها عتيرة والعترة ولد الرجل وذريته من صلبه ولذلك سميت ذرية محمدص من على وفاطمة ع عترة محمدص قال ثعلب فقلت لابن الأعرِابى فما معنى قول أبى بكر فى السقيفة نحن عترة رسول الله

ص قال أراد بلدته وبيضته وعترة محمدص لامحالة ولد فاطمة ع والدليل
على ذلک رد أبی بکر وإنفاذ علی ع بسورة براءة و
قوله ص أمرت أن لايبلغها عنی إلا أنا أو رجل منی
-روايت-1-2-روايت-12-56
فأخذها منه ودفعها إلی من کان منه دونه فلو کان أبوبکر من العترة نسبا
دون تفسير ابن الأعرابی أنه أراد البلدة لکان محالا أخذ سورة براءة منه
ودفعها إلی علی ع . و قدقيل إن العترة الصخرة العظيمة يتخذ الضب عندها
جحرا يأوی إليه و هذالقلة هدايته و قدقيل إن العترة أصل الشجرة
المقطوعة التی تنبت من أصولها وعروقها والعترة فی غير هذاالمعنی
قول النبی ص لافرعة و لاعتيرة
-روايت-1-2-روايت-17-35
و قال
[صفحه 246]
الأصمعی کان الرجل فی الجاهلية ينذر نذرا علی شائه إذابلغت غنمه مائة
أن يذبح رجبيته وعتائره فکان الرجل ربما بخل بشائه فيصيد الظباء ويذبحها
عن غنمه
عندآلهتهم ليوفی بهانذره وأنشد الحارث بن حلزة اليشکری بيتا
عنتا باطلا وظلما کماتعتر || عن حجرة الربيض الظباء
.يعنی يأخذونها بذنب غيرها کماتذبح أولئک الظباء عن غنمهم و قال
الأصمعی والعترة الريح والعترة أيضا شجرة کثيرة اللبن صغيرة تکون نحو
تهامة ويقال العتر الذکر عتر يعتر عترا إذانعظ و قال الرياشی سألت
الأصمعی عن العترة فقال هونبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا. قال محمد
بن علی بن الحسين مصنف هذاالکتاب والعترة علی بن أبی طالب وذريته
من فاطمة وسلالة النبی ص وهم الذين نص الله تبارک و تعالی عليهم
بالإمامة علی لسان نبيه ص وهم اثنا عشر أولهم علی بن أبی طالب
وآخرهم المهدیص علی جميع ماذهبت إليه العرب فی معنی العترة و ذلک
أن الأئمة ع من بين جميع بنی هاشم و من بين جميع ولد أبی طالب کقطاع
المسک الکبار فی النافجة وعلومهم العذبة
عند أهل الحکمة والعقل وهم الشجرة التی رسول الله ص أصلها و أمير
المؤمنين ع فرعها والأئمة من ولده أغصانها وشيعتهم ورقها وعلومهم ثمرها
وهم ع أصول الإسلام علی معنی البلدة والبيضة.
[صفحه 247]
وهم ع الهداة علی معنی الصخرة العظيمة التی يتخذ الضب عندها جحرا
فيأوی إليه لقلة هدايته وهم أصل الشجرة المقطوعة لأنهم وتروا وظلموا
وجفوا وقطعوا و لم يواصلوا فنبتوا من أصولهم وعروقهم لايضرهم قطع من
قطعهم و لاإدبار من أدبر عنهم إذ کانوا من قبل الله منصوصِا عليهم علی

لسان نبى الله ص . و من معنى العترة هم المظلومون المأخوذون بما لم يجترموه ويذنبوه ومنافعهم كثيرة وهم ع ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة اللبن وهم ع ذكرانا غيرإناث على معنى قول من قال إن العترة هوالذكر وهم ع جند الله جل و عز وحزبه على معنى قول الأصمعى إن العترة الريح
قال النبى ص الريح جند الله الأكبر
-روايت-1-2-روايت-18-41
فى حديث مشهور عنه والريح عذاب على قوم ورحمة لآخرين وهم ع كذلك كالقرآن المقرون إليهم بقول النبى ص إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى قال الله عز و جل وَ نُنَزِّلُ مِنَ القُرآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحمَةٌ لِلمُؤمِنِينَ وَ لا يَزِيدُ الظّالِمِينَ إِلّا خَساراً و قال عز و جل وَ إِذا ما أُنزِلَت سُورَةٌ فَمِنهُم مَن يَقُولُ أَيُّكُم زادَتهُ هذِهِ إِيماناً فَأَمّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزادَتهُم إِيماناً وَ هُم يَستَبشِرُونَ وَ أَمّا الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَرَضٌ فَزادَتهُم رِجساً إِلَى رِجسِهِم وَ ماتُوا وَ هُم كافِرُونَ وهم ع أصحاب المشاهد المتفرقة والبيوت النازحة على معنى ألذى ذهب إليه من قال إن العترة هونبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا وبركاتهم ع منبثة فى المشرق والمغرب . و أماالذرية فقد قال أبوعبيدة تأويل الذريات عندنا إذاكانت بالألف
-قرآن-187-292-قرآن-309-553
[صفحه 248]
الأعقاب والنسل و أما ألذى فى القرآن وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَب لَنا مِن أَزواجِنا وَ ذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ أَعيُنٍقرأها على ع وحده بهذا المعنى والآية التى فى يس وَ آيَةٌ لَهُم أَنّا حَمَلنا ذُرِّيَّتَهُم و قوله عز و جل كَما أَنشَأَكُم مِن ذُرِّيَّةِ قَومٍ آخَرِينَ فيه لغتان ذرية وذرية مثل علية وعلية وكانت قراءته بالضم وقرأها أبوعمرو وهى قراءة أهل المدينة إلا ماورد عن زيد بن ثابت أنه قرأذُرِّيَّةَ مَن حَمَلنا مَعَ نُوحٍبالكسر و قال مجاهد فى قوله إِلّا ذُرِّيَّةٌ مِن قَومِهِأنهم أولاد الذين أرسل إليهم موسى ومات آباؤهم فقال الفراء إنما سموا ذرية لأن آباءهم من القبط وأمهاتهم من بنى إسرائيل قال و ذلك كماقيل لأولاد أهل فارس الذين سقطوا إلى اليمن الأبناء لأن أمهاتهم من غيرجنس آبائهم قال أبوعبيدة يريد الفراء أنهم يسمون ذرية وهم رجال مذكورون لهذا المعنى وذرية الرجل كأنهم النشء الذين خرجوا منه و هو من ذروت أوذريت و ليس بمهموز و قال أبوعبيدة وأصله مهموز ولكن العرب تركت الهمزة فيه و هو فى مذهبه من ذرأ الله الخلق كما قال الله جل ثناؤه وَ لَقَد ذَرَأنا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الجِنِّ وَ الإِنسِ وذرأهم أى أنشأهم وخلقهم و قوله عز و جل يَذرَؤُكُم أى يخلقكم فكان ذرية الرجل هم خلق الله عز و جل منه و من نسله و من إنشاء الله عز و جل من صلبه . ومعنى السلالة الصفوة من كل شىءيقال سلالة وسليل

-قرآن-41-122-قرآن-174-213-قرآن-231-273-قرآن-406-436-
قرآن-465-490-قرآن-996-1054-قرآن-1099-1108
و فی الحدیث
-روایت-1-2
[صفحه 249]
قال النبی ص أللهم اسق عبدالرحمن من سلیل الجنة
-روایت-18-56
ویقال السلیل هوصافی شرابها وإنما قیل له سلیل لأنه سل حتی خلص و هوفعیل بمعنی المفعول قالوا فی تفسیر قول الله عز و جل وَ لَقَد خَلَقنَا الإِنسانَ مِن سُلالَةٍ مِن طِینٍیعنی أنه من صفوة طین الأرض والسلالة النتاج سل من أمه أی نتج وقالت هند بنت أسماء وکانت تحت الحجاج بن یوسف الثقفی
-قرآن-131-180
وهل هند إلامهرة عربیة || سلیلة أفراس تجللها بغل
فإن نتجت مهرا کریما فبالحری || و إن یک أقرافا فما فعل الفحل
وروی فما جنی الفحل والسلیل المنتوج والسلیلة المنتوجة کأنه یرید النتاج الخالص الصافی. وقیل للحسن و الحسین والأئمة من بعدهما صلوات الله علیهم أجمعین سلالة
[صفحه 250]
رسول الله ص لأنهم الصفوة من ولده ع و هذامعنی العترة والذریة والسلالة فی لغة العرب ونسأل الله التوفیق للصواب فی جمیع الأمور برحمته

23- باب نص الله تبارک و تعالی علی القائم ع و أنه الثانی عشر من الأئمة ع

1- حدثنا الحسین بن أحمد بن إدریس رضی الله عنه قال حدثنا أبی قال حدثنا أبوسعید سهل بن زیاد الأدمی الرازی قال حدثنا محمد بن آدم الشیبانی عن أبیه آدم بن أبی إیاس قال حدثناالمبارک بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لماعرج بی إلی ربی جل جلاله أتانی النداء یا محمد قلت لبیک رب العظمة لبیک فأوحی الله تعالی إلی یا محمدفیم اختصم الملأ الأعلی قلت إلهی لاعلم لی فقال یا محمدهلا اتخذت من الآدمیین وزیرا وأخا ووصیا من بعدک فقلت إلهی و من أتخذ تخیر لی أنت یاإلهی فأوحی الله إلی یا محمد قداخترت لک من الآدمیین علی بن أبی طالب فقلت إلهی ابن عمی فأوحی الله إلی یا محمد إن علیا وارثک ووارث العلم من بعدک وصاحب لوائک لواء الحمد یوم القیامة وصاحب حوضک یسقی من ورد علیه من مؤمنی أمتک ثم أوحی الله عز و جل إلی یا محمدإنی قدأقسمت علی نفسی قسما حقا لایشرب من ذلک الحوض مبغض لک ولأهل بیتک وذریتک الطیبین الطاهرین حقا أقول یا محمدلأدخلن جمیع أمتک الجنة إلا من أبی من خلقی فقلت إلهی هل واحد یأبی من دخول الجنة فأوحی الله عز و جل إلی بلی فقلت وکیف یأبی فأوحی
-روایت-1-2-روایت-270-ادامه دارد
[صفحه 251]
الله إلی یا محمداخترتک من خلقی واخترت لک وصیا من بعدک وجعلته منک بمنزلة هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدک وألقیت محبته فی قلبک وجعلته أبالولدک فحقه بعدک علی أمتک کحقک علیهم فی حیاتک فمن جحد حقه فقد جحد حقک و من أبی أن یوالیه فقد أبی أن یوالیک و من أبی أن یوالیک فقد أبی أن یدخل الجنة فخررت لله عز و جل ساجدا شکرا لماأنعم علی فإذامنادیا ینادی ارفع یا محمدرأسک وسلنی أعطک فقلت إلهی اجمع أمتی من بعدی علی ولایة علی بن أبی طالب لیردوا جمیعا علی حوضی یوم القیامة فأوحی الله تعالی إلی یا محمدإنی قدقضیت فی عبادی قبل أن أخلقهم وقضائی ماض فیهم لأهلک به من أشاء وأهدی به من أشاء و قدآتیته علمک من بعدک وجعلته وزیرک وخلیفتک من بعدک علی أهلک وأمتک عزیمة منی لأدخل الجنة من أحبه و لاأدخل الجنة من أبغضه وعاداه وأنکر ولایته بعدک فمن أبغضه أبغضک و من أبغضک أبغضنی و من عاداه فقد عاداک و من عاداک فقد عادانی و من أحبه فقد أحبک و من أحبک فقد

أحبنی و قدجعلت له هذه الفضیلة وأعطیتک أن أخرج من صلبه أحد عشر
مهدیا کلهم من ذریتک من البکر البتول وآخر رجل منهم یصلی خلفه عیسی
ابن مریم یملأ الأرض عدلا کماملئت منهم ظلما وجورا أنجی به من الهلکة
وأهدی به من الضلالة وأبرئ به من العمی وأشفی به المریض فقلت إلهی
وسیدی متی یکون ذلک فأوحی الله جل و عز یکون ذلک إذارفع العلم وظهر
الجهل وکثر القراء وقل العمل وکثر القتل وقل الفقهاء الهادون وکثر فقهاء
الضلالة والخونة وکثر الشعراء واتخذ أمتک قبورهم مساجد وحلیت
المصاحف وزخرفت المساجد وکثر الجور والفساد وظهر المنکر وأمر أمتک
به ونهوا عن المعروف واکتفی الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت
الأمراء کفرة وأولیاؤهم فجرة وأعوانهم ظلمة وذوی الرأی منهم فسقة و
عند ذلک ثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزیرة
العرب وخراب البصرة علی ید رجل من ذریتک یتبعه الزنوج وخروج رجل
من ولد الحسین بن علی وظهور الدجال
-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
[صفحه 252]
یخرج بالمشرق من سجستان وظهور السفیانی فقلت إلهی ومتی یکون
بعدی من الفتن فأوحی الله إلی وأخبرنی ببلاء بنی أمیة وفتنة ولد عمی و
ما یکون و ما هوکائن إلی یوم القیامة فأوصیت بذلک ابن عمی حین هبطت
إلی الأرض وأدیت الرسالة ولله الحمد علی ذلک کماحمده النبیون و
کماحمده کل شیءقبلی و ما هوخالقه إلی یوم القیامة
-روایت-از قبل-338
2- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن
همام قال حدثنا أحمد بن مابنداذ قال حدثنا أحمد بن هلال عن محمد بن أبی
عمیر عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه ع
عن أمیر المؤمنین ع قال قال رسول الله ص لماأسری بی إلی السماء
أوحی إلی ربی جل جلاله فقال یا محمدإنی اطلعت علی الأرض اطلاعة
فاخترتک منها فجعلتک نبیا وشققت لک من اسمی اسما فأنا المحمود و أنت
محمد ثم اطلعت الثانیة فاخترت منها علیا وجعلته وصیک وخلیفتک وزوج
ابنتک و أباذریتک وشققت له اسما من أسمائی فأنا العلی الأعلی و هو علی
وخلقت فاطمة و الحسن و الحسین من نورکما ثم عرضت ولایتهم علی
الملائکة فمن قبلها کان عندی من المقربین یا محمد لو أن عبدا عبدنی حتی
ینقطع ویصیر کالشن البالی ثم أتانی جاحدا لولایتهم فما أسکنته جنتی و
لاأظللته تحت عرشی یا محمدتحب أن تراهم قلت نعم یارب فقال عز و
جل ارفع رأسک فرفعت رأسی و إذا أنابأنوار علی وفاطمة و الحسن و
الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن
جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علیِ بن محمد و الحسن بن

على وم ح م د بن الحسن القائم فى وسطهم كأنه كوكب درى
-روايت-1-2-روايت-267-ادامه دارد
[صفحه 253]
قلت يارب و من هؤلاء قال هؤلاء الأئمة و هذاالقائم ألذى يحلل حلالى
ويحرم حرامى و به أنتقم من أعدائى و هوراحة لأوليائى و هو ألذى يشفى
قلوب شيعتک من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى
طريين فيحرقهما فلفتنة الناس يومئذ بهما أشد من فتنة العجل والسامرى
-روايت-از قبل-284
3- حدثنا غيرواحد من أصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن
محمد بن مالک الفرازى قال حدثنى الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد
بن الحارث قال حدثنى المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن
يزيد الجعفى قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصارى يقول لماأنزل الله عز
و جل على نبيه محمدص يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرّسُولَ وَ
أُولِي الأَمرِ مِنكُم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولو الأمر
الذين قرن الله طاعتهم بطاعتک فقال ع هم خلفائى ياجابر وأئمة
المسلمين من بعدى أولهم على بن أبى طالب ثم الحسن و الحسين ثم
على بن الحسين ثم محمد بن على المعروف فى التوراة بالباقر وستدركه
ياجابر فإذالقيته فأقرئه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى
بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن
بن على ثم سميى وكنيى حجة الله فى أرضه وبقيته فى عباده ابن الحسن
بن على ذاک ألذى يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها
ذاک ألذى يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لايثبت فيها على القول بإمامته إلا
من امتحن الله قلبه للإيمان قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل يقع
لشيعته الانتفاع به فى غيبته فقال ع إى و ألذى بعثنى بالنبوة إنهم
يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس و إن
تجللها سحاب ياجابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه إلا عن
أهله قال جابر بن يزيد فدخل جابر بن عبد الله الأنصارى على على بن
الحسين ع فبينما هويحدثه إذ خرج محمد بن على الباقر ع من
عندنسائه و على رأسه ذؤابة و هوغلام فلما بصر به جابر ارتعدت فرائصه
وقامت كل شعرة على بدنه ونظر
-روايت-1-2-روايت-261-ادامه دارد
[صفحه 254]
إليه مليا ثم قال له ياغلام أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال جابر
شمائل رسول الله ص ورب الكعبة ثم قام فدنا منه فقال له مااسمک
ياغلام فقال محمد قال ابن من قال ابن على بن الحسين قال يابنى فدتک
نفسى فأنت إذاالباقر فقال نعم ثم قال فأبلغنى ماحملک رسول الله ص

فقال جابر یامولای إن رسول الله ص بشرنی بالبقاء إلی أن ألقاک و قال
لی إذالقیته فأقرئه منی السلام فرسول الله یامولای یقرأ علیک السلام
فقال أبو جعفر ع یاجابر علی رسول الله السلام ماقامت السماوات و
الأرض وعلیک یاجابر کمابلغت السلام فکان جابر بعد ذلک یختلف إلیه
ویتعلم منه فسأله محمد بن علی ع عن شیء فقال له جابر و الله مادخلت
فی نهی رسول الله ص فقد أخبرنی أنکم أئمة الهداة من أهل بیته من بعده
أحلم الناس صغارا وأعلم الناس کبارا و قال لاتعلموهم فهم أعلم منکم
فقال أبو جعفر ع صدق جدی رسول الله ص إنی لأعلم منک بما سألتک عنه
ولقد أوتیت الحکم صبیا کل ذلک بفضل الله علینا ورحمته لنا أهل البیت
-روایت-از قبل-955
4- حدثنا الحسن بن محمد بن سعید الهاشمی قال حدثنافرات بن ابراهیم
بن فرات الکوفی قال حدثنا محمد بن علی بن أحمدالهمدانی قال حدثنی
أبوالفضل العباس بن عبد الله البخاری قال حدثنا محمد بن القاسم بن
ابراهیم بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبی بکر قال حدثنا عبد السلام
بن صالح الهروی عن علی بن موسی الرضا ع عن أبیه موسی بن جعفر عن
أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن
أبیه الحسین بن علی عن أبیه علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص
ماخلق الله خلقا أفضل منی و لاأکرم علیه منی قال علی ع فقلت یا رسول
الله فأنت أفضل أم جبرئیل فقال ع یا علی إن الله تبارک و تعالی فضل
أنبیاءه المرسلین علی ملائکته المقربین وفضلنی علی جمیع النبیین
والمرسلین والفضل بعدی لک یا علی وللأئمة من بعدک فإن الملائکة
لخدامنا وخدام محبینا یا علی الذین یحملون العرش و من حوله یسبحون
بحمد ربهم ویستغفرون للذین آمنوا بولایتنا یا علی لو لانحن ماخلق الله آدم
و لاحواء و لا
-روایت-1-2-روایت-521-ادامه دارد
[صفحه 255]
الجنة و لاالنار و لاالسماء و لا الأرض وکیف لا یکون أفضل من الملائکة و
قدسبقناهم إلی التوحید
-روایت-از قبل-98
ومعرفة ربنا عز و جل وتسبیحه وتقدیسه وتهلیله لأن أول ماخلق الله عز و
جل أرواحنا فأنطقنا بتوحیده وتمجیده ثم خلق الملائکة فلما شاهدوا أرواحنا
نورا واحدا استعظموا أمورنا فسبحنا لتعلم الملائکة أناخلق مخلوقون و أنه
منزه عن صفاتنا فسبحت الملائکة لتسبیحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا
عظم شأننا هللنا لتعلم الملائکة أن لاإله إلا الله و أناعبید ولسنا بآلهة یجب
أن نعبد معه أودونه فقالوا لاإله إلا الله فلما شاهدوا کبر محلنا کبرنا الله
لتعلم الملائکة أن الله أکبر من أن ینال و أنه عظیم المحل فلما شاهدوا

ماجعل الله لنا من العزة والقوة قلنا لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم لتعلم الملائكة أن لاحول و لاقوة إلابالله فقالت الملائكة لاحول و لاقوة إلابالله فلما شاهدوا ماأنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة مايحق الله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله تعالى وتسبيحه وتهليله وتحميده ثم إن الله تعالى خلق آدم ع وأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا وإكراما و كان سجودهم لله عز و جل عبودية ولآدم إكراما وطاعة لكوننا فى صلبه فكيف لانكون أفضل من الملائكة و قدسجدوا لآدم كلهم أجمعون و أنه لماعرج بى إلى السماء أذن جبرئيل مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمدفقلت ياجبرئيل أتقدم عليك فقال نعم لأن الله تبارک و تعالى اسمه فضل أنبياءه على ملائكته أجمعين وفضلک خاصة فتقدمت وصليت بهم و لافخر فلما انتهينا إلى حجب النور قال لى جبرئيل ع تقدم يا محمد وتخلف عنى فقلت ياجبرئيل فى مثل هذاالموضع تفارقنى فقال يا محمد إن هذاانتهاء حدى ألذى وضعه الله عز و جل لى فى هذاالمكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتى لتعدى حدود ربى جل جلاله فزخ بى زخة فى النور حتى انتهيت إلى حيث ماشاء الله عز و جل من ملكوته فنوديت يا محمدفقلت لبيک ربى وسعديک تبارکت وتعاليت فنوديت يا محمد أنت عبدى و

-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد

أناربک فإياى فاعبد و على فتوكل فإنک نورى فى عبادى ورسولى إلى خلقى وحجتى فى بريتى لمن تبعک خلقت جنتى ولمن خالفک خلقت نارى ولأوصيائک أوجبت كرامتى ولشيعتک أوجبت ثوابى فقلت يارب و من أوصيائى فنوديت يا محمد أن أوصياءک المكتوبون على ساق العرش فنظرت و أنا بين يدى ربى إلى ساق العرش فرأيت اثنى عشر نورا فى كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم كل وصى من أوصيائى أولهم على بن أبى طالب وآخرهم مهدى أمتى فقلت يارب أهؤلاء أوصيائى من بعدى فنوديت يا محمدهؤلاء أوليائى وأحبائى وأصفيائى وحججى بعدک على بريتى وهم أوصياؤک وخلفاؤک وخير خلقى بعدک وعزتى وجلالى لأظهرن بهم دينى ولأعلين بهم كلمتى ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائى ولأملكنه مشارق الأرض ومغاربها ولأسخرن له الرياح ولأذللن له الرقاب الصعاب ولأرقينه فى الأسباب ولأنصرنه بجندى ولأمدنه بملائكتى حتى يعلن دعوتى ويجمع الخلق على توحيدى ثم لأديمن ملكه ولأداولن الأيام بين أوليائى إلى يوم القيامة والحمد لله رب العالمين والصلاة على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

-روايت-از قبل-1013

24- باب ماروى عن النبى ص فى النص على القائم ع و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

1- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على الصيرفى الكوفى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن سعيد بن المسيب عن عبدالرحمن بن سمرة قال قال رسول الله ص لعن المجادلون فى دين الله على لسان سبعين نبيا و من جادل فى آيات الله فقد
-روايت-1-2-روايت-248-ادامه دارد
[صفحه 257]
كفر قال الله عز و جل ما يُجادِلُ فِی آیاتِ اللّهِ إِلّا الّذِینَ کَفَرُوا فَلا یَغرُرکَ تَقَلّبُهُم فِی البِلادِ و من فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب و من أفتى الناس بغير علم فلعنته ملائكة السماوات و الأرض و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة سبيلها إلى النار قال عبدالرحمن بن سمرة فقلت يا رسول الله أرشدنى إلى النجاة فقال يا ابن سمرة إذااختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلى بن أبى طالب فإنه إمام أمتى وخليفتى عليهم من بعدى و هوالفاروق ألذى يميز به بين الحق والباطل من سأله أجابه و من استرشده أرشده و من طلب الحق عنده وجده و من التمس الهدى لديه صادفه و من لجأ إليه أمنه و من استمسك به نجاه و من اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم منكم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة إن عليا منى روحه من روحى وطينته من طينتى و هوأخى و أناأخوه و هوزوج ابنتى فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين و إن منه إمامى أمتى وسيدى شباب أهل الجنة الحسن و الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتى يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما
-روايت-از قبل-1022
2- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن على بن سالم عن أبيه عن أبى حمزة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص إن الله تبارک و تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارنى منها فجعلنى نبيا ثم اطلع الثانية فاختار منها عليا فجعله إماما ثم أمرنى أن أتخذه أخا ووليا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلى منى و أنا من على و هوزوج ابنتى و أبوسبطى الحسن و الحسين ألا و إن الله تبارک و تعالى جعلنى وإياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمرى ويحفظون وصيتى التاسع منهم قائم أهل بيتى

ومهدی أمتی أشبه الناس بی فی شمائله وأقواله وأفعاله
-روایت-1-2-روایت-271-ادامه دارد
[صفحه 258]
یظهر بعدغیبة طویلة وحیرة مضلة فیعلن أمر الله ویظهر دین الله جل و عزیؤید بنصر الله وینصر بملائکة الله فیملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما
-روایت-از قبل-153
3- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثنا موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید عن الحسن بن علی بن أبی حمزة عن أبیه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص حدثنی جبرئیل عن رب العزة جل جلاله أنه قال من علم أن لاإله إلا أناوحدی و أن محمدا عبدی ورسولی و أن علی بن أبی طالب خلیفتی و أن الأئمة من ولده حججی أدخله الجنة برحمتی ونجیته من النار بعفوی وأبحت له جواری وأوجبت له کرامتی وأتممت علیه نعمتی وجعلته من خاصتی وخالصتی إن نادانی لبیته و إن دعانی أجبته و إن سألنی أعطیته و إن سکت ابتدأته و إن أساء رحمته و إن فر منی دعوته و إن رجع إلی قبلته و إن قرع بابی فتحته و من لم یشهد أن لاإله إلا أناوحدی أوشهد بذلک و لم یشهد أن محمدا عبدی ورسولی أوشهد بذلک و لم یشهد أن علی بن أبی طالب خلیفتی أوشهد بذلک و لم یشهد أن الأئمة من ولده حججی فقد جحد نعمتی وصغر عظمتی وکفر بآیاتی وکتبی إن قصدنی حجبته و إن سألنی حرمته و إن نادانی لم أسمع نداءه و إن دعانی لم أستجب دعاءه و إن رجانی خیبته و ذلک جزاؤه منی و ما أنابظلام للعبید فقام جابر بن عبد الله الأنصاری فقال یا رسول الله و من الأئمة من ولد علی بن أبی طالب قال الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنة ثم سید العابدین فی زمانه علی بن الحسین ثم الباقر محمد بن علی وستدرکه یاجابر فإذاأدرکته فأقرئه منی السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الکاظم موسی بن جعفر ثم الرضا علی بن موسی ثم التقی محمد بن علی ثم النقی علی بن محمد ثم الزکی الحسن بن علی ثم ابنه القائم بالحق مهدی أمتی ألذی یملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما هؤلاء یاجابر خلفائی وأوصیائی وأولادی وعترتی
-روایت-1-2-روایت-271-ادامه دارد
[صفحه 259]
من أطاعهم فقد أطاعنی و من عصاهم فقد عصانی و من أنکرهم أوأنکر واحدا منهم فقد أنکرنی بهم یمسک الله عز و جل السماء أن تقع علی الأرض إلابإذنه وبهم یحفظ الله الأرض أن تمید بأهلها
-روایت-از قبل-194

4- حدثنا على بن أحمدرضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه عن يحيى بن أبى القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص الأئمة بعدى اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب وآخرهم القائم هم خلفائى وأوصيائى وأوليائى وحجج الله على أمتى بعدى المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر
-روایت-1-2-روایت-265-424
5- حدثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن جده أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود العبدى عن الأصبغ بن نباتة قال خرج علينا أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ذات يوم ويده فى يد ابنه الحسن ع و هو يقول خرج علينا رسول الله ص ذات يوم ويدى فى يده هكذا و هو يقول خير الخلق بعدى وسيدهم أخى هذا و هوإمام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعدوفاتى ألا وإنى أقول خير الخلق بعدى وسيدهم ابنى هذا و هوإمام كل مؤمن ومولى كل مؤمن بعدوفاتى ألا وإنه سيظلم بعدى كماظلمت بعد رسول الله ص وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابنى أخوه الحسين المظلوم بعدأخيه المقتول فى أرض كربلاء أماإنه وأصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة و من بعد الحسين تسعة من
-روایت-1-2-روایت-209-ادامه دارد
[صفحه 260]
صلبه خلفاء الله فى أرضه وحججه على عباده وأمناؤه على وحيه وأئمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين تاسعهم القائم ألذى يملأ الله عز و جل به الأرض نورا بعدظلمتها وعدلا بعدجورها وعلما بعدجهلها و ألذى بعث أخى محمدا بالنبوة واختصنى بالإمامة لقد نزل بذلک الوحى من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل ولقد سئل رسول الله ص و أناعنده عن الأئمة بعده فقال للسائل والسماء ذات البروج إن عددهم بعدد البروج ورب الليالى والأيام والشهور إن عددهم كعدد الشهور فقال السائل فمن هم يا رسول الله فوضع رسول الله ص يده على رأسى فقال أولهم هذا وآخرهم المهدى من والاهم فقد والانى و من عاداهم فقد عادانى و من أحبهم فقد أحبنى و من أبغضهم فقد أبغضنى و من أنكرهم فقد أنكرنى و من عرفهم فقد عرفنى بهم يحفظ الله عز و جل دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم نزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الأرض هؤلاء أصفيائى وخلفائى وأئمة المسلمين وموالى المؤمنين
-روایت-از قبل-909
6- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عِن علِى بن موسى الرضا

عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من أحب أن يتمسک بدينى ويركب سفينة النجاة بعدى فليقتد بعلى بن أبى طالب وليعاد عدوه وليوال وليه فإنه وصيى وخليفتى على أمتى فى حياتى و بعدوفاتى و هوإمام كل مسلم و أمير كل مؤمن بعدى قوله قولى وأمره أمرى ونهيه نهيى وتابعه تابعى وناصره ناصرى وخاذله خاذلى ثم قال ع من فارق عليا بعدى لم يرنى و لم أره يوم القيامة و من خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار وبئس المصير و من خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه و من نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته
عندالمساءلة ثم قال ع الحسن و الحسين إماما أمتى بعدأبيهما وسيدا شباب أهل الجنة وأمهما سيده نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين و من ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدى طاعتهم طاعتى ومعصيتهم معصيتى
-روايت-1-2-روايت-198-ادامه دارد
[صفحه 261]
إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدى وكفى بالله وليا وناصرا لعترتى وأئمة أمتى ومنتقما من الجاحدين لحقهم وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون
-روايت-از قبل-175
7- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص أناسيد من خلق الله عز و جل و أناخير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وأنبياء الله المرسلين و أناصاحب الشفاعة والحوض الشريف و أنا و على أبوا هذه الأمة من عرفنا فقد عرف الله عز و جل و من أنكرنا فقد أنكر الله عز و جل و من على سبطا أمتى وسيدا شباب أهل الجنة الحسن و الحسين و من ولد الحسين تسعة أئمة طاعتهم طاعتى ومعصيتهم معصيتى تاسعهم قائمهم ومهديهم
-روايت-1-2-روايت-202-613
8- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال أخبرنا أحمد بن محمدالهمدانى قال حدثنا محمد بن هشام قال حدثنا على بن الحسن السائح قال سمعت الحسن بن على العسكرى يقول حدثنى أبى عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص لعلى بن أبى طالب ع يا على لايحبک إلا من طابت ولادته و لايبغضک إلا من خبثت ولادته و لايواليک إلامؤمن و لايعاديک إلاكافر فقام إليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قدعرفنا علامة خبيث الولادة والكافر فى حياتک ببغض على وعداوته فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدک إذاأظهر الإسلام بلسانه وأخفى مكنون سريرته فقال

ع يا ابن مسعود على بن أبى طالب إمامكم بعدى وخليفتى عليكم فإذامضى
فابنى الحسن إمامكم بعده وخليفتى عليكم فإذامضى فابنى الحسين
إمامكم بعده وخليفتى عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعدواحد
أئمتكم وخلفائى عليكم تاسعهم قائم أمتى
-روايت-1-2-روايت-225-ادامه دارد
[صفحه 262]
يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما لايحبهم إلا من طابت ولادته
و لايبغضهم إلا من خبثت ولادته و لايواليهم إلامؤمن و لايعاديهم إلاكافر من
أنكر واحدا منهم فقد أنكرنى و من أنكرنى فقد أنكر الله عز و جل و من
جحد واحدا منهم فقد جحدنى و من جحدنى فقد جحد الله عز و جل لأن
طاعتهم طاعتى وطاعتى طاعة الله ومعصيتهم معصيتى ومعصيتى معصية
الله عز و جل يا ابن مسعود إياک أن تجد فى نفسک حرجا مما أقضى
فتكفر فو عزة ربى ما أنامتكلف و لاناطق عن الهوى فى على والأئمة من
ولده ثم قال ع و هورافع يديه إلى السماء أللهم وال من والى خلفائى
وأئمة أمتى بعدى وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم و
لاتخل الأرض من قائم منهم بحجتک ظاهرا أوخافيا مغمورا لئلا يبطل دينک
وحجتک وبرهانک وبيناتک ثم قال ع يا ابن مسعود قدجمعت لكم فى مقامى
هذا ما إن فارقتموه هلكتم و إن تمسكتم به نجوتم و السلام على من اتبع
الهدى
-روايت-از قبل-864
9- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنايعقوب بن
يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبان بن تغلب عن
سليم بن قيس الهلالى عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال دخلت على
النبى ص فإذا الحسين بن على على فخذه و هويقبل عينيه ويلثم فاه و يقول
أنت سيد ابن سيد أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبوأئمة أنت حجة الله ابن
حجته و أبوحجج تسع من صلبک تاسعهم قائمهم
-روايت-1-2-روايت-209-417
10- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر
بن أذينة عن أبان بن أبى عياش عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن سليم بن
قيس الهلالى قال سمعت سلمان الفارسى رضى الله عنه يقول كنت
جالسا بين يدى رسول الله ص فى مرضته التى
-روايت-1-2-روايت-273-ادامه دارد
[صفحه 263]
قبض فيهافدخلت فاطمة ع فلما رأت مابأبيها من الضعف بكت حتى جرت
دموعها علىِ خديها فقال لها رسول الله ص مايبكيک يافاطمة قالت يا

رسول الله أخشی علی نفسی وولدی الضیعة بعدک فاغرورقت عینا رسول الله ص بالبکاء ثم قال یافاطمة أ ماعلمت أنا أهل بیت اختار الله عز و جل لنا الآخرة علی الدنیا و أنه حتم الفناء علی جمیع خلقه و أن الله تبارک و تعالی اطلع إلی الأرض اطلاعة فاختارنی من خلقه فجعلنی نبیا ثم اطلع إلی الأرض اطلاعة ثانیة فاختار منها زوجک وأوحی إلی أن أزوجک إیاه وأتخذه ولیا ووزیرا و أن أجعله خلیفتی فی أمتی فأبوک خیر أنبیاء الله ورسله وبعلک خیر الأوصیاء و أنت أول من یلحق بی من أهلی ثم اطلع إلی الأرض اطلاعة ثالثة فاختارک وولدیک فأنت سیدة نساء أهل الجنة وابناک حسن وحسین سیدا شباب أهل الجنة وأبناء بعلک أوصیائی إلی یوم القیامة کلهم هادون مهدیون وأول الأوصیاء بعدی أخی علی ثم حسن ثم حسین ثم تسعة من ولد الحسین فی درجتی و لیس فی الجنة درجة أقرب إلی الله من درجتی ودرجة أبی ابراهیم أ ماتعلمین یابنیة أن من کرامة الله إیاک أن زوجک خیر أمتی وخیر أهل بیتی أقدمهم سلما وأعظمهم حلما وأکثرهم علما فاستبشرت فاطمة ع وفرحت بما قال لها رسول الله ص ثم قال یابنیة إن لبعلک مناقب إیمانه بالله ورسوله قبل کل أحد فلم یسبقه إلی ذلک أحد من أمتی وعلمه بکتاب الله عز و جل وسنتی و لیس أحد من أمتی یعلم جمیع علمی غیر علی ع و إن الله جل و عزعلمنی علما لایعلمه غیری وعلم ملائکته ورسله علما فکلما علمه ملائکته ورسله فأنا أعلمه وأمرنی الله أن أعلمه إیاه ففعلت فلیس أحد من أمتی یعلم جمیع علمی وفهمی وحکمتی غیره وإنک یابنیة زوجته وابناه سبطای حسن وحسین وهما سبطا أمتی وأمره بالمعروف ونهیه عن المنکر فإن الله جل و عزآتاه الحکمة وفصل الخطاب یابنیة إنا أهل بیت أعطانا الله عز و جل ست خصال لم یعطها أحدا من الأولین کان قبلکم و لم یعطها أحدا من الآخرین غیرنا نبینا سید الأنبیاء والمرسلین و هوأبوک ووصینا سید الأوصیاء و هوبعلک وشهیدنا سید الشهداء و هوحمزة بن عبدالمطلب عم أبیک قالت یا رسول الله هو
-روایت-از قبل-1938
[صفحه 264]
سید الشهداء الذین قتلوا معه قال لابل سید شهداء الأولین والآخرین ماخلا الأنبیاء والأوصیاء و جعفر بن أبی طالب ذو الجناحین الطیار فی الجنة مع الملائکة وابناک حسن وحسین سبطا أمتی وسیدا شباب أهل الجنة ومنا و ألذی نفسی بیده مهدی هذه الأمة ألذی یملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما قالت و أی هؤلاء الذین سمیتهم أفضل قال علی بعدی أفضل أمتی وحمزة و جعفرأفضل أهل بیتی بعد علی وبعدک و بعدابنی وسبطی حسن وحسین و بعدالأوصیاء من ولد ابنی هذا وأشار إلی الحسین منهم المهدی إنا أهل بیت اختار الله لنا الآخرة علی الدنیا ثم نظر رسول الله ص إلیها و إلی بعلها و إلی ابنیها فقال یاسلمان أشهد الله أنی سلم لمن

سالمهم وحرب لمن حاربهم أماإنهم معی فی الجنة ثم أقبل علی علی ع
فقال ياأخی أنت ستبقی بعدی وستلقی من قريش شدة من تظاهرهم
عليک وظلمهم لک فإن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم وقاتل من خالفک بمن
وافقک و إن لم تجد أعوانا فاصبر وکف يدک و لاتلق بها إلی التهلکة فإنک
منی بمنزلة هارون من موسی و لک بهارون أسوة حسنة إذااستضعفه قومه
وکادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش إياک وتظاهرهم عليک فإنک بمنزلة
هارون و من تبعه وهم بمنزلة العجل و من تبعه يا علی إن الله تبارک و
تعالی قدقضی الفرقة والاختلاف علی هذه الأمة و لوشاء الله لجمعهم علی
الهدی حتی لايختلف اثنان من هذه الأمة و لاينازع فی شیء من أمره و
لايجحد المفضول لذی الفضل فضله و لوشاء لعجل النقمة و کان منه التغيير
حتی يکذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره ولکنه جعل الدنيا دار الأعمال
وجعل الآخرة دار القرار ليجزی الذين أساءوا بما عملوا ويجزی الذين
أحسنوا بالحسنی فقال علی ع الحمد لله شکرا علی نعمائه وصبرا علی
بلائه
-روايت-1-1569
11- حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبی بمدينة السلام قال حدثنا
محمد بن الفضل النحوی قال حدثنا محمد بن علی بن عبدالصمد الکوفی
قال حدثنا علی بن عاصم عن محمد بن علی بن موسی عن أبيه علی بن
موسی بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علی عن أبيه
علی بن الحسين عن أبيه
-روايت-1-2
[صفحه 265]
الحسين بن علی ع قال دخلت علی رسول الله ص وعنده أبی بن کعب
فقال رسول الله ص مرحبا بک يا أبا عبد الله يازين السماوات و الأرض
فقال له أبی وکيف يکون يا رسول الله زين السماوات و الأرض أحد غيرک
فقال له يا أبی و ألذی بعثنی بالحق نبيا إن الحسين بن علی فی السماء
أکبر منه فی الأرض فإنه مکتوب عن يمين العرش مصباح هاد وسفينة نجاة
وإمام غيروهن و عز وفخر وبحر علم وذخر فلم لا يکون کذلک و إن الله عز
و جل رکب فی صلبه نطفة طيبة مبارکة زکية خلقت من قبل أن يکون
مخلوق فی الأرحام أويجری ماء فی الأصلاب أو يکون ليل ونهار ولقد لقن
دعوات مايدعو بهن مخلوق إلاحشره الله عز و جل معه و کان شفيعه فی
آخرته وفرج الله عنه کربه وقضی بهادينه ويسر أمره وأوضح سبيله وقواه
علی عدوه و لم يهتک ستره فقال أبی و ما هذه الدعوات يا رسول الله قال
تقول إذافرغت من صلاتک و أنت قاعد أللهم إنی أسألک بکلماتک ومعاقد
عرشک وسکان سماواتک وأرضک وأنبيائک ورسلک أن تستجيب لی فقد
رهقنی من أمری عسر فأسألک أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تجعل

لی من عسری یسرا فإن الله عز و جل یسهل أمرک ویشرح لک صدرک ویلقنک شهادة أن لاإله إلا الله
عندخروج نفسک قال له أبی یا رسول الله فما هذه النطفة التی فی صلب حبیبی الحسین قال مثل هذه النطفة کمثل القمر وهی نطفة تبیین وبیان یکون من اتبعه رشیدا و من ضل عنه غویا قال فما اسمه و مادعاؤه قال اسمه علی ودعاؤه یادائم یادیموم یاحی یاقیوم یاکاشف الغم و یافارج الهم و یاباعث الرسل و یا
-روایت-28-ادامه دارد
[صفحه 266]
صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل مع علی بن الحسین و کان قائده إلی الجنة قال له أبی یا رسول الله فهل له من خلف أووصی قال نعم له مواریث السماوات و الأرض قال فما معنی مواریث السماوات و الأرض یا رسول الله قال القضاء بالحق والحکم بالدیانة وتأویل الأحلام وبیان ما یکون قال فما اسمه قال اسمه محمد و إن الملائکة لتستأنس به فی السماوات و یقول فی دعائه أللهم إن کان لی عندک رضوان وود فاغفر لی ولمن تبعنی من إخوانی وشیعتی وطیب ما فی صلبی فرکب الله فی صلبه نطفة مبارکة طیبة زکیة فأخبرنی جبرئیل ع أن الله عز و جل طیب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله هادیا مهدیا وراضیا مرضیا یدعو ربه فیقول فی دعائه یادیان غیرمتوان یاأرحم الراحمین اجعل لشیعتی من النار وقاء ولهم عندک رضاء فاغفر ذنوبهم ویسر أمورهم واقض دیونهم واستر عوراتهم وهب لهم الکبائر التی بینک وبینهم یا من لایخاف الضیم و لاتأخذه سنة و لانوم اجعل لی من کل هم وغم فرجا و من دعا بهذا الدعاء حشره الله عنده أبیض الوجه مع جعفر بن محمد إلی الجنة یا أبی و إن الله تبارک و تعالی رکب علی هذه النطفة نطفة زکیة مبارکة طیبة أنزل علیها الرحمة وسماها عنده موسی وجعله إماما قال له أبی یا رسول الله کلهم یتواصفون ویتناسلون ویتوارثون ویصف بعضهم بعضا قال وصفهم لی جبرئیل ع عن رب العالمین جل جلاله فقال فهل لموسی من دعوة یدعو بهاسوی دعاء آبائه قال نعم یقول فی دعائه یاخالق الخلق و یاباسط الرزق و یافالق الحب والنوی و یا
-روایت-از قبل-1401
[صفحه 267]
بارئ النسم ومحیی الموتی وممیت الأحیاء و یادائم الثبات ومخرج النبات افعل بی ما أنت أهله من دعا بهذا الدعاء قضی الله عز و جل حوائجه وحشره یوم القیامة مع موسی بن جعفر و إن الله رکب فی صلبه نطفة طیبة زکیة مرضیة وسماها عنده علیا و کان الله عز و جل فی خلقه رضیا فی علمهِ وحکمِه وجعله حجة لشیعته یحتجون به یوم القیامة و له دعاء

يدعو به أللهم أعطنى الهدى وثبتنى عليه واحشرنى عليه آمنا أمن من
لاخوف عليه و لاحزن و لاجزع إنک أهل التقوى و أهل المغفرة و إن الله عز
و جل رکب فى صلبه نطفة مبارکة طيبة زکية مرضية وسماها محمد بن
على فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة إذاولد
يقول لاإله إلا الله محمد رسول الله ص و يقول فى دعائه يا من لاشبيه له و
لامثال أنت الله لاإله إلا أنت و لاخالق إلا أنت تفنى المخلوقين وتبقى أنت
حلمت عمن عصاک و فى المغفرة رضاک من دعا بهذا الدعاء کان محمد بن
على شفيعه يوم القيامة و إن الله تبارک و تعالى رکب فى صلبه نطفة
لاباغية و لاطاغية بارة مبارکة طيبة طاهرة سماها عنده عليا فألبسها
السکينة والوقار وأودعها العلوم والأسرار و کل شىءمکتوم من لقيه و فى
صدره شىءأنبأه به وحذره من عدوه و يقول فى دعائه يانور يابرهان يامنير
يامبين يارب اکفنى شر الشرور وآفات الدهور وأسألک النجاة يوم ينفخ فى
الصور من دعا بهذا الدعاء کان على بن محمدشفيعه وقائده إلى الجنة و إن
الله تبارک و تعالى رکب فى صلبه نطفة وسماها عنده الحسن بن على
فجعله نورا فى بلاده وخليفة فى أرضه وعزا لأمته وهاديا لشيعته وشفيعا
لهم
عندربهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه إماما
يقول فى دعائه ياعزيز العز فى عزه ياعزيزا عزنى بعزک وأيدنى بنصرک
وأبعد عنى همزات الشياطين وادفع عنى بدفعک وامنع عنى بمنعک
واجعلنى من خيار خلقک ياواحد ياأحد يافرد ياصمد من دعا بهذا الدعاء
حشره الله عز و جل معه ونجاه من النار و لووجبت عليه و إن الله عز و
جل رکب فى صلب الحسن نطفة مبارکة زکية طيبة طاهرة مطهرة يرضى
بها کل مؤمن ممن أخذ الله عز و جل ميثاقه فى الولاية ويکفر بها کل جاحد
فهو إمام تقى نقى بار مرضى هاد مهدى أول
-روايت-1-1969
[صفحه 268]
العدل وآخره يصدق الله عز و جل ويصدقه الله فى قوله يخرج من تهامة
حتى تظهر الدلائل والعلامات و له بالطالقان کنوز لاذهب و لافضة إلاخيول
مطهمة ورجال مسومة يجمع الله عز و جل له من أقاصى البلاد على عدد
أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيهاعدد أصحابه
بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وکلامهم وکناهم کرارون مجدون
فى طاعته فقال له أبى و مادلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم
إذاحان وقت خروجه انتشر ذلک العلم من نفسه وأنطقه الله تبارک و تعالى
فناداه العلم اخرج ياولى الله فاقتل أعداء الله و له رايتان وعلامتان و له
سيف مغمد فإذاحان وقت خروجه اقتلع ذلک السيف من غمده وأنطقه الله
عز و جل فناداه السيف اخرج ياولى الله فلايحل لک أن تقعد عن أعداء الله

فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله
يخرج وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمه
فسوف تذكرون ماأقول لكم وأفوض أمرى إلى الله عز و جل و لو بعدحين
يا أبى طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله
من الهلكة بالإقرار به وبرسول الله وبجميع الأئمة يفتح لهم الجنة مثلهم فى
الأرض كمثل المسک يسطع ريحه فلايتغير أبدا ومثلهم فى السماء كمثل
القمر المنير ألذى لايطفأ نوره أبدا قال أبى يا رسول الله كيف حال هؤلاء
الأئمة عن الله عز و جل قال إن الله تبارک و تعالى أنزل
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 269]
على اثنى عشر خاتما واثنتى عشرة صحيفة اسم كل إمام على خاتمه
وصفته فى صحيفته صلى الله عليه وعليهم أجمعين
-روايت-از قبل-118
12- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد
بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن محمد بن على
القرشى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبى حمزة الثمالى
عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عن أبيه على بن الحسين عن أبيه
الحسين بن على ع قال دخلت أنا وأخى على جدى رسول الله ص فأجلسنى
على فخذه وأجلس أخى الحسن على فخذه الأخرى ثم قبلنا و قال بأبى
أنتما من إمامين صالحين اختاركما الله منى و من أبيكما وأمكما واختار من
صلبک ياحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم وكلكم فى الفضل والمنزلة
عند الله تعالى سواء
-روايت-1-2-روايت-302-578
13- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنى محمد
بن يحيى العطار و عبد الله بن جعفرالحميرى عن محمد بن الحسين بن أبى
الخطاب عن ابن محبوب عن أبى الجارود عن أبى جعفر ع عن جابر بن عبد
الله الأنصارى قال دخلت على فاطمة ع و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء
من ولدها فعددت اثنى عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم
على صلوات الله عليهم أجمعين
-روايت-1-2-روايت-237-394
14- حدثناحمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن
الحسين بن على بن أبى طالب ع قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال
أخبرنى القاسم بن محمد بن حماد قال حدثناغياث بن ابراهيم قال حدثنا
الحسين بن زيد بن على عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول
الله ص أبشروا ثم أبشروا ثلاث مرات إنما مثل أمتى كمثل غيث لايدرى
أوله خير أوآخره إنما مثل أمتى كمثل حديقة أطعم منها فوج عاما ثم أطعم

منها فوج عاما لعل آخرها فوجا أن يكون أعرضها بحرا وأعمقها طولا وفرعا وأحسنها جنى وكيف تهلک أمة أناأولها واثنا عشر من بعدى من السعداء وأولى الألباب والمسيح عيسى ابن مريم
-روايت-1-2-روايت-296-ادامه دارد
[صفحه 270]
آخرها ولکن يهلک بين ذلک نتج الهرج ليسوا منى ولست منهم
-روايت-از قبل-65
15- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبى عياش عن سليم بن قيس الهلالى قال سمعت عبد الله بن جعفرالطيار يقول كنا
عندمعاوية و الحسن و الحسين ع و عبد الله بن عباس وعمر بن أبى سلمة وأسامة بن زيد فذکر حديثا جرى بينه وبينه و أنه قال لمعاوية بن أبى سفيان سمعت رسول الله ص يقول إنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخى على بن أبى طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذااستشهد فابنى الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابنى الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذااستشهد فابنه على أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدرکه يا على ثم ابنه محمد بن على أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدرکه ياحسين ثم تکملة اثنى عشر إماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن و الحسين ص و عبد الله بن عباس وعمر بن أبى سلمة وأسامة بن زيد فشهدوا لى
عندمعاوية قال سليم بن قيس و قدکنت سمعت ذلک من سلمان و أبى ذر والمقداد وأسامة بن زيد فحدثونى أنهم سمعوا ذلک من رسول الله ص
-روايت-1-2-روايت-215-1002
16- حدثنا أبو على أحمد بن الحسن بن على بن عبدربه قال حدثنا أبوزيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزى بالرى فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة قال حدثناإسحاق بن ابراهيم الحنظلى فى سنة ثمان وثلاثين ومائتين المعروف بإسحاق بن راهويه قال حدثنى يحيى بن يحيى قال حدثناهشام بن خالد عن الشعبى عن مسروق قال بينا نحن
عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال
-روايت-1-2-روايت-337-ادامه دارد
[صفحه 271]
له فتى شاب هل عهد إليکم نبيکم ص کم يکون من بعده خليفة قال إنک لحدث السن و إن هذالشىء ماسألنى عنه أحد قبلک نعم عهد إلينا نبيناص أنه يکون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بنى إسرائيل
-روايت-از قبل-204

17- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبى الرجال البغدادى قال حدثنا محمد بن عبدوس الحرانى قال حدثنا عبدالغفار بن الحكم قال حدثنامنصور بن أبى الأسود عن مطرف عن الشعبى عن عمه قيس بن عبيد قال كنا جلوسا فى حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء أعرابى فقال أيكم عبد الله فقال عبد الله بن مسعود أنا عبد الله قال هل حدثكم نبيكم ص كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بنى إسرائيل
-روايت-1-2-روايت-256-463
18- حدثنا أبوالقاسم عتاب بن محمدالحافظ قال حدثنايحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن الفضل و محمد بن عبد الله بن سوار بن وراق النفيلى قالوا حدثنا عبدالغفار بن الحكم قال حدثنامنصور بن أبى الأسود عن مطرف عن الشعبى قال عتاب و حدثناإسحاق بن محمدالأنماطى قال حدثنايوسف بن موسى قال حدثناجرير عن أشعث بن سوار عن الشعبى قال عتاب و حدثنا الحسين بن محمدالحرانى قال حدثناأيوب بن محمدالوزان قال حدثناسعيد بن مسلمة قال حدثناأشعث بن سوار عن الشعبى كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبيد قال أبوالقاسم عتاب و هذاحديث مطرف قال كنا جلوسا فى المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء أعرابى فقال فيكم عبد الله بن مسعود قال نعم أنا عبد الله فما حاجتک قال يا عبد الله أخبركم نبيكم ص كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سألتنى عن
-روايت-1-2-روايت-570-ادامه دارد
[صفحه 272]
شىء ماسألنى عنه أحد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر خليفة عدة نقباء بنى إسرائيل قال أبوعروبة فى حديثه نعم عدة نقباء بنى إسرائيل قال جرير عن أشعث عن ابن مسعود عن النبى ص قال الخلفاء بعدى اثنا عشر كعدة نقباء بنى إسرائيل
-روايت-از قبل-237
19- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبوبكر أحمد بن محمد بن عبدربه النيسابورى قال حدثنا أبوالقاسم هارون بن إسحاق يعنى الهمدانى قال حدثناعمى ابراهيم بن محمد عن زياد بن علاقة و عبدالملک بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع أبى
عند النبى ص فسمعته يقول يكون بعدى اثنا عشر أميرا ثم أخفى صوته فقلت لأبى ما ألذى أخفى رسول الله ص قال قال كلهم من قريش
-روايت-1-2-روايت-237-384
20- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو على محمد بن على بن إسماعيل السكرى المروزى قال حدثناسهل بن عمار النيسابورى قال

حدثناعمرو بن عبد الله بن رزين قال حدثناسفيان عن سعيد بن عمرو عن الشعبى عن جابر بن سمرة قال جئت مع أبى إلى المسجد و رسول الله ص يخطب فسمعته يقول يكون من بعدى اثنا عشر يعنى أميرا ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبى ما قال قال قال كلهم من قريش
-روايت-1-2-روايت-236-411
21- حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى قال حدثنا أبوبكر بن أبى داود قال حدثناإسحاق بن ابراهيم بن شاذان قال حدثناالوليد بن هشام قال حدثنا محمد بن ذكوان قال حدثنى أبى عن أبيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة قال كنا
عند النبى ص فقال يلى هذاالأمر اثنا عشر قال فصرخ
-روايت-1-2-روايت-231-ادامه دارد
[صفحه 273]
الناس فلم أسمع ما قال فقلت لأبى و كان أقرب إلى رسول الله ص منى ما قال رسول الله ص فقال قال كلهم من قريش وكلهم لايرى مثله
-روايت-از قبل-143
و قدأخرجت الطرق فى هذاالحديث من طريق عبد الله بن مسعود و من طريق جابر بن سمرة فى كتاب النص على الأئمة الاثنى عشر ع بالإمامة
22- حدثنا عبد الله بن محمدالصائغ قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن على بن زياد قال حدثناإسماعيل الطيان قال حدثنا أبوأسامة قال حدثنى سفيان عن برد عن مكحول أنه قيل له إن النبى ص قال يكون بعدى اثنا عشر خليفة قال مكحول نعم وذكر لفظة أخرى
-روايت-1-2-روايت-193-284
23- حدثنا عبد الله بن محمدالصائغ قال حدثنى أبو الحسين أحمد بن محمد بن يحيى القصرانى قال حدثنى أبو على بشر بن موسى بن صالح قال حدثنا أبوالوليد خلف بن الوليد البصرى عن إسرائيل عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت النبى ص يقول يقوم من بعدى اثنا عشر أميرا ثم تكلم بكلمة لم أفهمها فسألت القوم فقالوا قال كلهم من قريش
-روايت-1-2-روايت-251-346
24- حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن يحيى القصرانى قال حدثنا أبو على الحسين بن الكميت بن بهلول الموصلى قال حدثنا
-روايت-1-2
[صفحه 274]
غسان بن الربيع قال حدثناسليمان بن عبد الله مولى عامر الشعبى عن عامر عن جابر أنه قال قال رسول الله ص لايزال أمر أمتى ظاهرا حتى يمضى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش

-روايت-115-180
25- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنايعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسی عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبی عياش عن سليم بن قيس الهلالی قال رأيت عليا ع فی مسجد رسول الله ص فی خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقه فذكرنا قريشا وشرفها وفضلها وسوابقها وهجرتها و ما قال فيها رسول الله ص من الفضل مثل قوله الأئمة من قريش و قوله الناس تبع لقريش وقريش أئمة العرب و قوله لاتسبوا قريشا و قوله إن للقرشی قوة رجلين من غيرهم و قوله من أبغض قريشا أبغضه الله و قوله من أراد هوان قريش أهانه الله وذكروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصرتها و ماأثنی الله تبارک و تعالی عليهم فی كتابه و ما قال فيهم رسول الله ص من الفضل وذكروا ما قال فی سعد بن عبادة وغسيل الملائكة فلن يدعوا شيئا من فضلهم حتی قال كل حی منا فلان وفلان وقالت قريش منا رسول الله ص ومنا جعفر ومنا حمزة ومنا عبيدة بن الحارث وزيد بن حارثة و أبوبكر وعمر وعثمان وسعد و أبوعبيدة وسالم و ابن عوف فلم يدعوا من الحيين أحدا من أهل السابقة إلاسموه و فی الحلقة أكثر من مائتی رجل فمنهم علی بن أبی طالب ع وسعد بن أبی وقاص و عبدالرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعمار والمقداد و أبوذر وهاشم بن عتبة و ابن عمر و الحسن و الحسين ع و ابن عباس و محمد بن أبی بكر و عبد الله بن جعفر و من الأنصار أبی بن كعب وزيد بن ثابت و أبوأيوب الأنصاری و أبوالهيثم
-روايت-1-2-روايت-190-ادامه دارد
[صفحه 275]
بن التيهان و محمد بن مسلمة وقيس بن سعد بن عبادة وجابر بن عبد الله وأنس بن مالک وزيد بن أرقم و عبد الله بن أبی أوفی و أبوليلی ومعه ابنه عبدالرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه أمرد فجاء أبو الحسن البصری ومعه ابنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة قال فجعلت أنظر إليه و إلی عبدالرحمن بن أبی ليلی فلاأدری أيهما أجمل هيئة غير أن الحسن أعظمهما وأطولهما فأكثر القوم فی ذلک من بكرة إلی حين الزوال وعثمان فی داره لايعلم بشیء مما هم فيه و علی بن أبی طالب ع ساكت لاينطق لا هو و لاأحد من أهل بيته
-روايت-از قبل-544
فأقبل القوم عليه فقالوا يا أبا الحسن مايمنعک أن تتكلم فقال ما من الحيين إلا و قدذكر فضلا و قال حقا و أناأسألكم يامعشر قريش والأنصار بمن أعطاكم الله عز و جل هذاالفضل أبأنفسكم وعشائركم و أهل بيوتاتكم أوبغيركم قالوا بل أعطانا الله و من علينا بمحمدص وعشيرته لابأنفسنا وعشائرنا و لابأهل بيوتاتنا قال صدقتم يامعشر قريش والأنصار ألستم

تعلمون أن ألذى نلتم به من خير الدنيا والآخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرهم و أن ابن عمى رسول الله ص قال إنى و أهل بيتي كنا نورا يسعى بين يدى الله تبارک و تعالى قبل أن يخلق الله عز و جل آدم ع بأربعة عشر ألف سنة فلما خلق آدم ع وضع ذلک النور فى صلبه وأهبطه إلى الأرض ثم حمله فى السفينة فى صلب نوح ع ثم قذف به فى النار فى صلب ابراهيم ع ثم لم يزل الله عز و جل ينقلنا من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة و من الأرحام الطاهرة إلى الأصلاب الكريمة من الآباء والأمهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط فقال أهل السابقة والقدمة و أهل بدر و أهل أحد نعم قدسمعنا ذلک من رسول الله ص
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 276]
ثم قال أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز و جل فضل فى كتابه السابق على المسبوق فى غيرآية وأنى لم يسبقنى إلى الله عز و جل و إلى رسوله ص أحد من هذه الأمة قالوا أللهم نعم قال فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت وَ السّابِقُونَ الأَوّلُونَ مِنَ المُهاجِرِينَ وَ الأنصارِ والسّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِکَ المُقَرّبُونَسئل عنها رسول الله ص فقال أنزلها الله تعالى فى الأنبياء وأوصيائهم فأنا أفضل أنبياء الله ورسله و على بن أبى طالب وصيى أفضل الأوصياء قالوا أللهم نعم قال فأنشدكم الله عز و جل أتعلمون حيث نزلت يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرّسُولَ وَ أُولِي الأَمرِ مِنكُم وحيث نزلت إِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَ يُؤتُونَ الزّكاةَ وَ هُم راكِعُونَ وحيث نزلت وَ لَم يَتّخِذُوا مِن دُونِ اللّهِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لَا المُؤمِنِينَ وَلِيجَةً قال الناس يا رسول الله أ هذه خاصة فى بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم فأمر الله عز و جل نبيه ص أن يعلمهم ولاة أمرهم و أن يفسر لهم من الولاية مافسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم فنصبنى للناس بغدير خم ثم خطب فقال أيها الناس إن الله عز و جل أرسلنى برسالة ضاق بهاصدرى وظننت أن الناس مكذبى فأوعدنى لأبلغنها أوليعذبنى ثم أمر فنودى الصلاة جامعة ثم خطب الناس فقال أيها الناس أتعلمون أن الله عز و جل مولاى و أنامولى المؤمنين و أناأولى بهم من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال قم يا على فقمت فقال من كنت مولاه فعلى مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان الفارسى رضى الله عنه فقال يا رسول الله ولاؤه كماذا فقال ع ولاؤه كولائى من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه فأنزل الله تبارک و تعالى
-روايت-از قبل-1643
[صفحه 277]
اليَومَ أَكمَلتُ لَكُم دِينَكُم وَ أَتمَمتُ عَلَيكُم نِعمتَيِ وَ رَضِيتُ لَكُمُ الإِسلامَ دِيناًفكبر رسول الله ص و قال الله أكبر بتمام النعمة وكمال نبوتى ودين

الله عز و جل وولاية على بعدى فقام أبوبكر وعمر فقالا يا رسول الله هذه الآيات خاصة لعلى قال بلى فيه و فى أوصيائى إلى يوم القيامة قالا يا رسول الله بينهم لنا قال على أخى ووزيرى ووارثى ووصيى وخليفتى فى أمتى وولى كل مؤمن بعدى ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعدواحد القرآن معهم وهم مع القرآن لايفارقونه و لايفارقهم حتى يردوا على حوضى فقالوا كلهم أللهم نعم قدسمعنا ذلک كله وشهدنا كما قلت سواء و قال بعضهم قدحفظنا جل ما قلت و لم نحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا فقال على ع صدقتم ليس كل الناس يستوون فى الحفظ أنشدكم الله من حفظ ذلک من رسول الله ص لماقام فأخبر به فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب وسلمان و أبوذر والمقداد وعمار بن ياسر رضى الله عنهم فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله ص و هوقائم على المنبر و أنت إلى جنبه و هو يقول أيها الناس إن الله أمرنى أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدى ووصيى وخليفتى و ألذى فرض الله عز و جل على المؤمنين فى كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتى فأمركم بولايتى وولايته فإنى راجعت ربى عز و جل خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدنى ربى لأبلغنها أوليعذبنى أيها الناس إن الله عز و جل أمركم فى كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم وبالزكاة والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها لكم وأمركم بالولاية وإنى أشهدكم أنها لهذا خاصة ووضع يده على كتف على بن أبى طالب ثم لابنيه من بعده ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم لايفارقون القرآن و لايفارقهم القرآن حتى يردوا على حوضى أيها الناس قدبينت لكم مفزعكم بعدى وإمامكم ودليلكم وهاديكم و هوأخى على بن أبى طالب و هوفيكم بمنزلتى فيكم فقلدوه دينكم وأطيعوه فى جميع أموركم فإن

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 278]

عنده جميع ماعلمنى الله تبارک و تعالى وحكمته فسلوه وتعلموا منه و من أوصيائه بعده و لاتعلموهم و لاتتقدموهم و لاتخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم لايزايلونه و لايزايلهم ثم جلسوا فقال سليم ثم قال ع أيها الناس أتعلمون أن الله عز و جل أنزل فى كتابه إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراًفجمعنى وفاطمة وابنى حسنا وحسينا ثم ألقى علينا كساء و قال أللهم إن هؤلاء أهل بيتى ولحمتى يؤلمنى مايؤلمهم ويجرحنى مايجرحهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة و أنا يا رسول الله فقال أنت على خير إنما أنزلت فى و فى أخى على و فى ابنى الحسن و الحسين و فى تسعة من ولد ابنى الحسين خاصة ليس معنا فيهاأحد غيرنا فقالوا كلهم نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلک فسألنا رسول الله ص فحدثنا كماحدثتنا أم سلمة رضى الله عنها ثم قال على ع

أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز و جل لماأنزل فی كتابه یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا
اتّقُوا اللّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ فقال سلمان یا رسول الله عامة هذه أم
خاصة فقال ع أماالمأمورون فعامة المؤمنین أمروا بذلک و أماالصادقون
فخاصة لأخی علی وأوصیائی من بعده إلی یوم القیامة قالوا أللهم نعم قال
أنشدکم الله أتعلمون أنی قلت لرسول الله ص فی غزوة تبوک لم خلفتنی
مع الصبیان والنساء فقال إن المدینة لاتصلح إلابی أوبک و أنت منی بمنزلة
هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی قالوا أللهم نعم قال أنشدکم الله
أتعلمون أن الله عز و جل أنزل فی سورة الحج یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا ارکَعُوا وَ
اسجُدُوا وَ اعبُدُوا رَبّکُم وَ افعَلُوا الخَیرَ لَعَلّکُم تُفلِحُونَ إلی آخر السورة فقام
سلمان فقال یا رسول الله من
-روایت-از قبل-1569
[صفحه 279]
هؤلاء الذین أنت علیهم شهید وهم شهداء علی الناس الذین اجتباهم الله و
لم یجعل علیهم فی الدین من حرج ملة أبیکم ابراهیم قال ع عنی بذلک
ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمة قال سلمان بینهم لی یا رسول الله
قال أنا وأخی علی وأحد عشر من ولدی قالوا أللهم نعم قال أنشدکم الله
أتعلمون أن رسول الله ص قام خطیبا لم یخطب بعد ذلک فقال أیها الناس
إنی تارک فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی أهل بیتی فتمسکوا بهما لئلا
تضلوا فإن اللطیف الخبیر أخبرنی وعهد إلی أنهما لن یفترقا حتی یردا علی
الحوض فقام عمر بن الخطاب و هوشبه المغضب فقال یا رسول الله أ کل
أهل بیتک فقال لا ولکن أوصیائی منهم أولهم أخی ووزیری ووارثی وخلیفتی
فی أمتی وولی کل مؤمن من بعدی هوأولهم ثم ابنی الحسن ثم ابنی
الحسین ثم تسعة من ولد الحسین واحد بعدواحد حتی یردوا علی الحوض
شهداء الله فی أرضه وحججه علی خلقه وخزان علمه ومعادن حکمته من
أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصی الله عز و جل فقالوا کلهم نشهد أن
رسول الله ص قال ذلک ثم تمادی بعلی ع السؤال فما ترک شیئا إلاناشدهم
الله فیه وسألهم عنه حتی أتی علی آخر مناقبه و ما قال له رسول الله ص
کل ذلک یصدقونه ویشهدون أنه حق
-روایت-1-1122
26- حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنی أبوبکر محمد بن علی المقری
کان یلقب بقطاة قال حدثنی أحمد بن محمد بن یحیی السوسی قال حدثنا
عبدالعزیز بن أبان قال حدثناسفیان الثوری عن جابر عن الشعبی عن
مسروق قال سألت عبد الله هل أخبرک النبی ص کم بعده خلیفة قال نعم
اثنا عشر خلیفة کلهم من قریش
-روایت-1-2-روایت-217-307
[صفحه 280]

27- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلی بن محمدالبصری عن جعفر بن سلیمان عن عبد الله الحکم عن أبیه عن سعید بن جبیر عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص إن خلفائی وأوصیائی وحجج الله علی الخلق بعدی اثنا عشر أولهم أخی وآخرهم ولدی قیل یا رسول الله و من أخوک قال علی بن أبی طالب قیل فمن ولدک قال المهدی ألذی یملؤها قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما و ألذی بعثنی بالحق نبیا لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یخرج فیه ولدی المهدی فینزل روح الله عیسی ابن مریم فیصلی خلفه وتشرق الأرض بنوره ویبلغ سلطانه المشرق والمغرب
-روایت-1-2-روایت-212-633
28- حدثنا علی بن عبد الله الوراق الرازی قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثناالهیثم بن أبی مسروق النهدی عن الحسین بن علوان عن عمر بن خالد عن سعد بن طریف عن الأصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله ص یقول أنا و علی و الحسن و الحسین وتسعة من ولد الحسین مطهرون معصومون
-روایت-1-2-روایت-242-310
29- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن یحیی بن زکریا القطان قال حدثنابکر بن عبد الله بن حبیب قال حدثناالفضل بن الصقر العبدی قال حدثنا أبومعاویة عن الأعمش عن عبایة بن ربعی عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص أناسید النبیین و علی بن أبی طالب سید الوصیین و إن أوصیائی بعدی اثنا عشر أولهم علی بن أبی طالب وآخرهم القائم ع
-روایت-1-2-روایت-246-371
30- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن سهل بن زیاد و أحمد بن محمد بن عیسی قالا حدثنا الحسن بن العباس بن حریش
-روایت-1-2

الرازی عن أبی جعفرالثانی عن أبیه عن آبائه ع أن أمیر المؤمنین ص قال سمعت رسول الله ص یقول لأصحابه آمنوا بلیلة القدر إنها تکون لعلی بن أبی طالب وولده الأحد عشر من بعده
-روایت-82-192
31- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب و محمد بن عیسی بن عبید و عبد الله بن عامر بن سعید عن عبدالرحمن بن أبی نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت أبا جعفر ع یقول قال

رسول الله ص إنما مثل أهل بيتى فى هذه الأمة مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم
-روايت-1-2-روايت-290-367
32- حدثنا غيرواحد من أصحابنا قالوا حدثنا أبو على محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبى عمير عن سعيد بن غزوان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع عن آبائه ص قال قال رسول الله ص إن الله عز و جل اختار من الأيام الجمعة و من الشهور شهر رمضان و من الليالى ليلة القدر واختارنى على جميع الأنبياء واختار منى عليا وفضله على جميع الأوصياء واختار من على الحسن و الحسين واختار من الحسين الأوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضلين تاسعهم قائمهم و هوظاهرهم و هوباطنهم
-روايت-1-2-روايت-227-570
33- حدثنا أحمد بن محمد بن زياد الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن معقل القرميسينى قال حدثنا محمد بن عبد الله البصرى قال حدثنا ابراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبى عبد الله عن أبيه عن آبائه عن على ع قال قال رسول الله ص الأئمة اثنا عشر من أهل بيتى أعطاهم الله تعالى فهمى وعلمى وحكمى وخلقهم من طينتى فويل للمتكبرين عليهم بعدى القاطعين فيهم صلتى مالهم لاأنالهم الله شفاعتى
-روايت-1-2-روايت-249-419
34- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام أبو على عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى الخشاب عن أبى المثنى
-روايت-1-2
[صفحه 282]
النخعى عن زيد بن على بن الحسين بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على ع قال قال رسول الله ص كيف تهلك أمة أنا و على وأحد عشر من ولدى أولو الألباب أناأولها والمسيح ابن مريم آخرها ولكن يهلک بين ذلک من لست منه و ليس منى
-روايت-130-268
35- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن محمد بن عبدالجبار عن أحمد بن محمد بن زياد الأزدى عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين على بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن على عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص الأئمة بعدى اثنا عشر أولهم أنت يا على وآخرهم القائم ألذى يفتح الله عز و جل على يديه مشارق الأرض ومغاربها
-روايت-1-2-روايت-312-429

36- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد
بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال حدثنى محمد بن
على القرشى قال حدثنى أبوالربيع الزهرانى قال حدثناجرير عن ليث بن
أبى سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله ص يقول إن
لله تبارک و تعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر ألف جناح ما بين
الجناح إلى الجناح هواء والهواء كما بين السماء إلى الأرض فجعل يوما يقول
فى نفسه أفوق ربنا جل جلاله شىءفعلم الله تبارک و تعالى ما قال فزاده
أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح ثم أوحى الله عز و جل إليه أن
طر فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل رأس قائمة من قوام العرش فلما
علم الله عز و جل إتعابه أوحى إليه أيها الملک عد إلى مكانک فأنا عظيم
فوق كل عظيم و ليس فوقى شىء و لاأوصف بمكان فسلبه الله أجنحته
ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن على ع و كان مولده
عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله عز و جل إلى
-روايت-1-2-روايت-280-ادامه دارد
[صفحه 283]
مالک خازن النار أن أخمد النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد
وأوحى إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود
ولد لمحمد فى دار الدنيا وأوحى الله تبارک و تعالى إلى حور العين تزين
وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد فى دار الدنيا وأوحى الله عز و جل إلى
الملائكة أن قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود
ولد لمحمد فى دار الدنيا وأوحى الله تبارک و تعالى إلى جبرئيل ع أن اهبط
إلى نبيى محمد فى ألف قبيل والقبيل ألف ألف من الملائكة على خيول بلق
مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم
الروحانيون بأيديهم أطباق من نور أن هنئوا محمدا بمولود وأخبره ياجبرئيل
أنى قدسميته الحسين وهنئه وعزه وقل له يا محمديقتله شرار أمتک على
شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين أنا منه
برىء و هومنى برىء لأنه لايأتى يوم القيامة أحد إلا وقاتل الحسين ع أعظم
جرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع
الله إلها آخر والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله إلى الجنة قال
فبينا جبرئيل ع يهبط من السماء إلى الأرض إذ مر بدردائيل فقال له دردائيل
ياجبرئيل ما هذه الليلة فى السماء هل قامت القيامة على أهل الدنيا قال لا
ولكن ولد لمحمد مولود فى دار الدنيا و قدبعثنى الله عز و جل إليه لأهنئه
بمولوده فقال الملک ياجبرئيل بالذى خلقک وخلقنى إذاهبطت إلى
محمدفأقرئه منى السلام وقل له بحق هذاالمولود عليک إلا ماسألت ربک
أن يرضى عنى فيرد على أجنحتى ومقامى من صفوف الملائكة فهبط
جبرئيل ع على النبى ص فهنأه كماأمره الله عز و جل وعزاه فقال له النبى

ص تقتله أمتی فقال له نعم یا محمد فقال النبی ص ماهؤلاء بأمتی أنابریء
منهم و الله عز و جل بریء منهم قال جبرئیل و أنابریء منهم
-روایت-از قبل-1668
[صفحه 284]
یا محمدفدخل النبی ص علی فاطمة ع فهنأها وعزاها فبکت فاطمة ع
وقالت یالیتنی لم ألده قاتل الحسین فی النار فقال النبی ص و أناأشهد
بذلک یافاطمة ولکنه لایقتل حتی یکون منه إمام یکون منه الأئمة الهادیة
بعده ثم قال ع والأئمة بعدی الهادی علی والمهتدی الحسن والناصر
الحسین والمنصور علی بن الحسین والشافع محمد بن علی والنفاع جعفر
بن محمد والأمین موسی بن جعفر والرضا علی بن موسی والفعال محمد
بن علی والمؤتمن علی بن محمد والعلام الحسن بن علی و من یصلی خلفه
عیسی ابن مریم ع القائم ع فسکتت فاطمة ع من البکاء ثم أخبر جبرئیل ع
النبی ص بقصة الملک و ماأصیب به قال ابن عباس فأخذ النبی ص الحسین
ع و هوملفوف فی خرق من صوف فأشار به إلی السماء ثم قال ألهم بحق
هذاالمولود علیک لابل بحقک علیه و علی جده محمد و ابراهیم وإسماعیل
وإسحاق ویعقوب إن کان للحسین بن علی ابن فاطمة عندک قدر فارض
عن دردائیل ورد علیه أجنحته ومقامه من صفوف الملائکة فاستجاب الله
دعاءه وغفر للملک ورد علیه أجنحته ورده إلی صفوف الملائکة فالملک
لایعرف فی الجنة إلابأن یقال هذامولی الحسین بن علی و ابن فاطمة بنت
رسول الله ص
-روایت-1-1083
37- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه قال حدثنا محمد بن نصر عن
الحسن بن موسی الخشاب قال حدثناالحکم بن بهلول الأنصاری عن
إسماعیل بن همام عن عمران بن قرة عن أبی محمدالمدنی عن ابن أذینة
عن أبان بن أبی عیاش قال حدثناسلیم بن قیس الهلالی قال سمعت علیا ع
یقول مانزلت علی رسول الله ص آیة من القرآن إلاأقرأنیها وأملأها علی
وکتبتها بخطی و
-روایت-1-2-روایت-357-ادامه دارد
[صفحه 285]
علمنی تأویلها وتفسیرها وناسخها ومنسوخها ومحکمها ومتشابهها ودعا الله
عز و جل لی أن یعلمنی فهمها وحفظها فما نسیت آیة من کتاب الله و
لاعلما أملاه علی فکتبته و ماترک شیئا علمه الله عز و جل من حلال و
لاحرام و لاأمر و لانهی و ما کان أو یکون من طاعة أومعصیة إلاعلمنیه
وحفظته و لم أنس منه حرفا واحدا ثم وضع یده علی صدری ودعا الله عز و
جل أن یملأ قلبي علما وفهما وحکمة ونوراِ لم أنس من ذلک شیئا و لم

يفتنى شىء لم أكتبه فقلت يا رسول الله أتتخوف على النسيان فيما بعد فقال ص لست أتخوف عليک نسيانا و لاجهلا و قدأخبرنى ربى جل جلاله أنه قداستجاب لى فيک و فى شرکائک الذين يكونون من بعدک فقلت يا رسول الله و من شرکائى من بعدى قال الذين قرنهم الله عز و جل بنفسه وبى فقال أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرّسُولَ وَ أُولِي الأَمرِ مِنكُمالآية فقلت يا رسول الله و من هم قال الأوصياء منى إلى أن يردوا على الحوض كلهم هاد مهتد لايضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لايفارقهم و لايفارقونه بهم تنصر أمتى وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء ويستجاب دعاؤهم قلت يا رسول الله سمهم لى فقال ابنى هذا ووضع يده على رأس الحسن ثم ابنى هذا ووضع يده على رأس الحسين ع ثم ابن له يقال له علي وسيولد فى حياتک فأقرئه منى السلام ثم تكملة اثنى عشر فقلت بأبى أنت وأمى يا رسول الله سمهم لى رجلا فرجلا فسماهم رجلا رجلا فيهم و الله ياأخا بنى هلال مهدى أمتى محمد ألذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت ظلها وجورا و الله إنى لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم

-روايت-از قبل-1471

[صفحه 286]

25- باب ماأخبر به النبی ص من وقوع الغيبة بالقائم ع

1- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضی الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبی عمير عن أبی جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفی عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال قال رسول الله ص المهدی من ولدی اسمه اسمی وكنيته كنيتی أشبه الناس بی خلقا وخلقا تكون به غيبة وحيرة تضل فيهاالأمم ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملؤها عدلا وقسطا كماملئت جورا وظلما
-روايت-1-2-روايت-245-416
2- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن وهب عن أبی حمزة عن أبی جعفر ع قال قال رسول الله ص طوبی لمن أدرک قائم أهل بيتی و هويأتم به فی غيبته قبل قيامه ويتولی أولياءه ويعادی أعداءه ذلک من رفقائی وذوی مودتی وأكرم أمتی علی يوم القيامة
-روايت-1-2-روايت-213-374
3- حدثنا عبدالواحد بن محمدرضی الله عنه قال حدثنا أبوعمرو البلخی عن محمد بن مسعود قال حدثنی خلف بن حماد عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن أسلم الجبلی عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن
-روايت-1-2
[صفحه 287]
أبی عبد الله ع قال قال رسول الله ص طوبی لمن أدرک قائم أهل بيتی و هومقتد به قبل قيامه يأتم به وبأئمة الهدی من قبله ويبرأ إلی الله عز و جل من عدوهم أولئک رفقائی وأكرم أمتی علی
-روايت-46-205
4- حدثنا أبی و محمد بن الحسن و محمد بن موسی المتوكل رضی الله عنهم قالوا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميری و محمد بن يحيی العطار جميعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسی و ابراهيم بن هاشم و أحمد بن أبی عبد الله البرقی و محمد بن الحسين بن أبی الخطاب جميعا قالوا حدثنا أبو علی الحسن بن محبوب السراد عن داود بن الحصين عن أبی بصير عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول الله ص المهدی من ولدی اسمه اسمی وكنيته كنيتی أشبه الناس بی خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة حتی تضل الخلق عن أديانهم فعند ذلک يقبل كالشهاب

الثاقب فيملؤها قسطا وعدلا كماملئت ظلما وجورا
-روايت-1-2-روايت-431-621
5- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابورى قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال حدثناحمدان بن سليمان النيسابورى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عن أبيه سيد العابدين على بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن على عن أبيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص المهدى من ولدى تكون له غيبة وحيرة تضل فيهاالأمم يأتى بذخيرة الأنبياء ع فيملؤها عدلا وقسطا كماملئت جورا وظلما
-روايت-1-2-روايت-398-514
6- وبهذا الإسناد عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص أفضل العبادة انتظار الفرج
-روايت-1-2-روايت-66-94
7- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى عن على بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
-روايت-1-2

ص إن على بن أبى طالب ع إمام أمتى وخليفتى عليها من بعدى و من ولده القائم المنتظر ألذى يملأ الله به الأرض عدلا وقسطا كماملئت جورا وظلما و ألذى بعثنى بالحق بشيرا إن الثابتين على القول به فى زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصارى فقال يا رسول الله وللقائم من ولدک غيبة قال إى وربى وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ياجابر إن هذاالأمر أمر من أمر الله وسر من سر الله مطوى عن عباد الله فإياک والشک فيه فإن الشک فى أمر الله عز و جل كفر
-روايت-6-512
8- حدثنا أبو الحسن محمد على بن الشاه الفقيه المروروذى بمرورود قال حدثنا أبوحامد أحمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا أبويزيد أحمد بن خالد الخالدى قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمى قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن الإمام جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب ع فى حديث طويل فى وصية النبى ص يذكر فيها أن رسول الله ص قال له يا على واعلم أن أعجب الناس إيمانا وأعظمهم يقينا قوم يكونون فى آخر الزمان لم يلحقوا النبى وحجبتهم الحجة

فآمنوا بسواد على بياض
-روايت-1-2-روايت-331-522

26- باب ماأخبر به أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع من وقوع الغیبة بالقائم الثانی عشر من الأئمة ع

1- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری و محمد بن یحیی العطار و أحمد بن إدریس جمیعا عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب و أحمد بن محمد بن عیسی و أحمد بن محمد بن خالد البرقی و ابراهیم بن هاشم جمیعا عن الحسن بن علی بن فضال عن ثعلبة بن میمون عن مالک الجهنی و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا
-روایت-1-2
[صفحه 289]
محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله عن عبد الله بن محمدالطیالسی عن منذر بن محمد بن قابوس عن النصر بن أبی السری عن أبی داود سلیمان بن سفیان المسترق عن ثعلبة بن میمون عن مالک الجهنی عن الحارث بن المغیرة النصری عن الأصبغ بن نباتة قال أتیت أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع فوجدته متفکرا ینکت فی الأرض فقلت یا أمیر المؤمنین ما لی أراک متفکرا تنکت فی الأرض أرغبت فیها فقال لا و الله مارغبت فیها و لا فی الدنیا یوما قط ولکن فکرت فی مولود یکون من ظهری الحادی عشر من ولدی هوالمهدی یملؤها عدلا کماملئت جورا وظلما تکون له حیرة وغیبة یضل فیهاأقوام ویهتدی فیهاآخرون فقلت یا أمیر المؤمنین و إن هذالکائن فقال نعم کما أنه مخلوق وأنی لک بالعلم بهذا الأمر یاأصبغ أولئک خیار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة قلت و ما یکون بعد ذلک قال ثم یفعل الله مایشاء فإن له إرادات وغایات ونهایات
-روایت-258-838
2- حدثنا أبی و محمد بن الحسن و محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن أبی القاسم ماجیلویه عن محمد بن علی الکوفی القرشی المقرئ عن نصر بن مزاحم المنقری عن عمر بن سعد عن فضیل بن خدیج عن کمیل بن زیاد النخعی و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری عن أحمد بن محمد بن عیسی
-روایت-1-2
[صفحه 290]
و ابراهیم بن هاشم جمیعا عن عبدالرحمن بن أبی نجران عن عاصم بن حمید عن أبی حمزة الثمالی عن عبدالرحمن بن جندب الفزاری عن کمیل

بن زياد النخعى و حدثنا عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب بن نصر بن عبدالوهاب القرشى قال أخبرنى أبوبكر محمد بن داود بن سليمان النيسابورى قال حدثنا موسى بن إسحاق الأنصارى القاضى بالرى قال حدثنا أبونعيم ضرار بن صرد التيمى قال حدثناعاصم بن حميد الحناط عن أبى حمزة عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعى و حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبدالرحمن بن أبى نجران عن عاصم بن حميد عن أبى حمزة الثمالى عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعى و حدثناالشيخ أبوسعيد محمد بن الحسن بن على بن محمد بن أحمد بن على بن الصلت القمى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن العباس الهروى قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن سعيد السعدى قال حدثنا أبوحاتم محمد بن إدريس الحنظلى الرازى قال حدثناإسماعيل بن موسى الفزارى عن عاصم بن حميد عن أبى حمزة الثمالى عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعى واللفظ لفضيل بن خديج عن كميل بن زياد قال أخذ أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع بيدى فأخرجنى إلى ظهر الكوفة فلما أصحر تنفس ثم قال ياكميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها احفظ عنى ماأقول لک الناس ثلاثة عالم ربانى ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم و لم يلجئوا إلى ركن وثيق ياكميل العلم خير من المال العلم يحرسک و أنت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق ياكميل محبة العلم دين يدان به يكسب الإنسان به الطاعة فى حياته وجميل الأحدوثة بعدوفاته وصنيع

-روايت-1111-ادامه دارد

[صفحه 291]

المال يزول بزواله ياكميل مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون مابقى الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم فى القلوب موجودة هاه إن هاهنا وأشار بيده إلى صدره لعلما جما لوأصبت له حملة بل أصبت لقنا غيرمأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا ومستظهرا بحجج الله عز و جل على خلقه وبنعمه على أوليائه ليتخذه الضعفاء وليجة دون ولى الحق أومنقادا لحملة العلم لابصيرة له فى أحنائه ينقدح الشک فى قلبه بأول عارض من شبهة ألا لاذا و لاذاک أومنهوما باللذات سلس القياد للشهوات أومغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين فى شىءأقرب شىءشبها بهما الأنعام السائمة كذلک يموت العلم بموت حامليه أللهم بلى لاتخلو الأرض من قائم بحجة إما ظاهر مشهور أوخاف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا وأين أولئک أولئک و الله الأقلون عددا والأعظمون خطرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها فى قلوب أشباههم هجم

بهم العلم على حقائق الأمور وباشروا روح اليقين واستلانوا مااستوعره المترفون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى ياكميل أولئک خلفاء الله فى أرضه والدعاة إلى دينه آه آه شوقا إلى رؤيتهم وأستغفر الله لى ولكم
-روايت-از قبل-1134
[صفحه 292]
و فى رواية عبدالرحمن بن جندب انصرف إذاشئت و حدثنابهذا الحديث أبو أحمدالقاسم بن محمد بن أحمدالسراج الهمدانى بهمدان قال حدثنا أبو أحمدالقاسم بن أبى صالح قال حدثنا موسى بن إسحاق القاضى الأنصارى قال حدثنا أبونعيم ضرار بن صرد قال حدثناعاصم بن حميد الحناط عن أبى حمزة الثمالى عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعى قال أخذ أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع بيدى فأخرجنى إلى ناحية الجبانة فلما أصحر جلس ثم قال ياكميل بن زياد احفظ عنى ماأقول لک القلوب أوعية فخيرها أوعاها وذكر الحديث مثله إلا أنه قال فيه أللهم بلى لن تخلو الأرض من قائم بحجة لئلا تبطل حجج الله وبيناته و لم يذكر فيه ظاهر مشهور أوخاف مغمور و قال فى آخره إذاشئت فقم
-روايت-1-48-روايت-362-701
وأخبرنا بهذا الحديث الحاكم أبو محمدبكر بن على بن محمد بن الفضل الحنفى الشاشى بإيلاق قال أخبرنا أبوبكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزاز الشافعى بمدينة السلام قال حدثنا موسى بن إسحاق القاضى قال حدثناضرار بن صرد عن عاصم بن حميد الحناط عن أبى حمزة الثمالى عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعى قال أخذ على بن أبى طالب ع بيدى فأخرجنى إلى ناحية الجبانة فلما أصحر جلس ثم تنفس ثم قال ياكميل بن زياد احفظ ماأقول لک القلوب أوعية فخيرها أوعاها الناس ثلاثة فعالم ربانى ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق وذكر الحديث بطوله إلى آخره و حدثنابهذا الحديث أبو الحسن على بن عبد الله بن أحمدالأسوارى بإيلاق قال حدثنامكى بن أحمد بن سعدويه البرذعى قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن المشرقى قال حدثنا محمد بن إدريس أبوحاتم قال حدثناإسماعيل بن موسى
-روايت-1-2-روايت-342-ادامه دارد
[صفحه 293]
الفزارى عن عاصم بن حميد عن أبى حمزة الثمالى عن ثابت بن أبى صفية عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال
-روايت-از قبل-118
أخذ بيدى على بن أبى طالب ع فأخرجنى إلى ناحية الجبانة فلما أصحر جلس ثم تنفس ثم قال ياكميل بن زياد القلوب أوعية فخيرها أوعاها وذكر

الحديث بطوله إلى آخره مثله و حدثنابهذا الحديث أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل قال حدثنا موسى بن إسحاق القاضى عن ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد الحناط عن أبى حمزة الثمالى عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعى وذكر الحديث بطوله إلى آخره و حدثنابهذا الحديث الحاكم أبو محمدبكر بن على بن محمد بن الفضل الحنفى الشاشى بإيلاق قال أخبرنا أبوبكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزاز الشافعى بمدينة السلام قال حدثنابشر بن موسى أبو على الأسدى قال حدثنا عبد الله بن الهيثم قال حدثنا أبويعقوب إسحاق بن محمد بن أحمدالنخعى قال حدثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبى الهياج بن محمد بن أبى سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب قال حدثناهشام بن محمدالسائب أبومنذر الكلبى عن أبى مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعى قال أخذ بيدى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا إلى الجبانة وذكر فيه أللهم بلى لاتخلو الأرض من قائم بحجة ظاهر مشهور أوباطن مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته و قال فى آخره انصرف إذاشئت وحدثنى أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن الفضل بن عيسى عن عبد الله النوفلى عن عبد الله بن عبدالرحمن عن هشام الكلبى عن أبى مخنف لوط بن يحيى عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد أن أمير المؤمنين ع قال له فى كلام طويل أللهم إنک لاتخلى الأرض من قائم

[صفحه 294]

بحجة إما ظاهر مشهور أوخائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن نصر بن مزاحم عن أبى مخنف لوط بن يحيى الأزدى عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعى قال قال لى أمير المؤمنين ع فى كلام له طويل أللهم بلى لاتخلو الأرض من قائم لله بحجة ظاهر مشهور أوخاف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته و قال فى آخره انصرف إذاشئت حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبى عمير عن أبان بن عثمان الأحمر عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعى قال سمعت عليا ع يقول فى آخر كلام له

-روايت-1-66-روايت-280-701

أللهم إنک لاتخلى الأرض من قائم بحجة ظاهر أوخاف مغمور لئلا تبطل حججک وبيناتک و حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا أبوزهير عبدالرحمن بن

موسى البرقى قال حدثنا محمد بن الزيات عن أبى صالح عن كميل بن زياد قال قال أمير المؤمنين ع فى كلام طويل أللهم إنک لاتخلى الأرض من قائم بحجة إما ظاهر أوخاف مغمور لئلا تبطل حججک وبيناتک
ولهذا الحديث طرق كثيرة
3- حدثنا أبوسعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر بنيسابور قال حدثنا أبويحيى زكريا بن يحيى بن الحارث البزاز قال حدثنا عبد الله بن مسلم الدمشقى قال حدثنا ابراهيم بن يحيى الأسلمى المدينى عن عمارة بن جوين عن أبى الطفيل
-روايت-1-2
[صفحه 295]
عامر بن واثلة قال شهدنا الصلاة على أبى بكر ثم اجتمعنا إلى عمر بن الخطاب فبايعناه وأقمنا أياما نختلف إلى المسجد إليه حتى سموه أمير المؤمنين فبينا نحن عنده جلوس يوما إذ جاءه يهودى من يهود المدينة وهم يزعمون أنه من ولد هارون أخى موسى ع حتى وقف على عمر فقال له يا أمير المؤمنين أيكم أعلم بعلم نبيكم وبكتاب ربكم حتى أسأله عما أريد قال فأشار عمر إلى على بن أبى طالب ع فقال له اليهودى أكذلک أنت يا على فقال نعم سل عما تريد قال إنى أسألک عن ثلاث و عن ثلاث و عن واحدة فقال له على ع لم لاتقول إنى أسألک عن سبع قال له اليهودى أسألک عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتک عن الثلاث الأخرى فإن أصبت فيهن سألتک عن الواحدة و إن أخطأت فى الثلاث الأولى لم أسألک عن شىء فقال له على ع و مايدريک إذاسألتنى فأجبتک أخطأت أم أصبت قال فضرب يده إلى كمه فأخرج كتابا عتيقا فقال هذاورثته عن آبائى وأجدادى إملاء موسى بن عمران وخط هارون و فيه الخصال التى أريد أن أسألک عنها فقال له على ع على أن لى عليک إن أجبتک فيهن بالصواب أن تسلم فقال اليهودى و الله لئن أجبتنى فيهن بالصواب لأسلمن الساعة على يديک فقال له على ع سل قال أخبرنى عن أول حجر وضع على وجه الأرض وأخبرنى عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض وأخبرنى عن أول عين نبعت على وجه الأرض فقال له على ع يايهودى أماأول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الأسود نزل به آدم ع معه من الجنة فوضعه فى ركن البيت و الناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم و بين الله عز و جل قال اليهودى أشهد بالله لقد صدقت قال له على ع و أماأول شجرة نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها
-روايت-22-ادامه دارد
[صفحه 296]
الزيتونة وكِذبوا ولكنها النخلة من العجوة نزل بهاآدم ع ِمعه من الجنة

وبالفحل فأصل النخل كله من العجوة قال له اليهودى أشهد بالله لقد صدقت قال له على ع و أماأول عين نبعت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها العين التى نبعت تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحياة التى نسى عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلما أصابها ماء العين عاشت وسربت فاتبعها موسى ع وصاحبه فلقيا الخضر قال اليهودى أشهد بالله لقد صدقت قال له على ع سل عن الثلاث الأخرى قال أخبرنى عن هذه الأمة كم لها بعدنبيها من إمام عدل وأخبرنى عن منزل محمدأين هو من الجنة و من يسكن معه فى منزله قال له على ع يايهودى يكون لهذه الأمة بعدنبيها اثنا عشر إماما عدلا لايضرهم خلاف من خالف عليهم قال له اليهودى أشهد بالله لقد صدقت قال له على ع و أمامنزل محمدص من الجنة فى جنة عدن وهى وسط الجنان وأقربها من عرش الرحمن جل جلاله قال له اليهودى أشهد بالله لقد صدقت قال له على ع والذين يسكنون معه فى الجنة هؤلاء الأئمة الاثنا عشر قال له اليهودى أشهد بالله لقد صدقت قال له على ع سل عن الواحدة قال أخبرنى عن وصى محمد فى أهله كم يعيش بعده وهل يموت موتا أويقتل قتلا قال له على ع يايهودى يعيش بعده ثلاثين سنة وتخضب منه هذه من هذا وأشار إلى رأسه قال فوثب إليه اليهودى فقال أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأنک وصى رسول الله

-روايت-از قبل-1311

4- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن محمدخالد البرقى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبى بصير عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه أمير المؤمنين ع أنه قال إن الله تبارک و تعالى أخفى أربعة فى أربعة أخفى رضاه فى طاعته فلاتستصغرن شيئا من

-روايت-1-2-روايت-317-ادامه دارد

[صفحه 297]

طاعته فربما وافق رضاه و أنت لاتعلم وأخفى سخطه فى معصيته فلاتستصغرن شيئا من معصيته فربما وافق سخطه و أنت لاتعلم وأخفى إجابته فى دعائه فلاتستصغرن شيئا من دعائه فربما وافق إجابته و أنت لاتعلم وأخفى وليه فى عباده فلاتستصغرن عبدا من عباده فربما يكون وليه و أنت لاتعلم

-روايت-از قبل-296

5- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى ويعقوب بن يزيد و ابراهيم بن هاشم جميعا عن ابن فضال

عن أيمن بن محرز الحضرمی عن محمد بن سماعة الکندی عن ابراهیم بن یحیی المدینی عن أبی عبد الله ع قال لمابایع الناس عمر بعدموت أبی بکر أتاه رجل من شباب الیهود و هو فی المسجد فسلم علیه و الناس حوله فقال یا أمیر المؤمنین دلنی علی أعلمکم بالله وبرسوله وبکتابه وبسنته فأومأ بیده إلی علی ع فقال هذافتحول الرجل إلی علی فسأله أنت کذلک فقال نعم فقال إنی أسألک عن ثلاث وثلاث وواحدة فقال له أمیر المؤمنین أ فلا قلت عن سبع فقال الیهودی لاإنما أسألک عن ثلاث فإن أصبت فیهن سألتک عن ثلاث بعدهن و إن لم تصب لم أسألک فقال أمیر المؤمنین ص أخبرنی إن أجبتک بالصواب والحق تعرف ذلک و کان الفتی من علماء الیهود وأحبارها یرون أنه من ولد هارون بن عمران أخی موسی ع فقال نعم فقال له أمیر المؤمنین ع بالله ألذی لاإله إلا هولئن أجبتک بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن الیهودیة فحلف الیهودی و قال ماجئتک إلامرتادا أرید الإسلام فقال یاهارونی سل عما بدا لک تخبر

-روایت-1-2-روایت-324-1131

قال أخبرنی عن أول شجرة نبتت علی وجه الأرض و عن أول عین نبعت علی وجه الأرض و عن أول حجر وضع علی وجه الأرض فقال له أمیر المؤمنین ع أماسؤالک عن أول شجرة نبتت علی وجه الأرض فإن الیهود

-روایت-1-2-روایت-3-ادامه دارد

یزعمون أنها الزیتونة وکذبوا إنما هی النخلة من العجوة هبط بهاآدم ع معه من الجنة فغرسها وأصل النخل کله منها و أماقولک أول عین نبعت علی وجه الأرض فإن الیهود یزعمون أنها العین التی ببیت المقدس تحت الحجر وکذبوا هی عین الحیوان التی انتهی موسی وفتاه إلیها فغسل فیهاالسمکة المالحة فحییت و لیس من میت یصیبه ذلک الماء إلاحیی و کان الخضر علی مقدمة ذی القرنین یطلب عین الحیاة فوجدها الخضر ع وشرب منها و لم یجدها ذو القرنین و أماقولک أول حجر وضع علی وجه الأرض فإن الیهود یزعمون أنه الحجر ألذی فی بیت المقدس وکذبوا إنما هوالحجر الأسود هبط به آدم ع معه من الجنة فوضعه فی الرکن و الناس یستلمونه و کان أشد بیاضا من الثلج فاسود من خطایا بنی آدم قال فأخبرنی کم لهذه الأمة من إمام هدی هادین مهدیین لایضرهم خذلان من خذلهم وأخبرنی أین منزل محمدص من الجنة و من معه من أمته فی الجنة قال أماقولک کم لهذه الأمة من إمام هدی هادین مهدیین لایضرهم خذلان من خذلهم فإن لهذه الأمة اثنی عشر إماما هادین مهدیین لایضرهم خذلان من خذلهم و أماقولک أین منزل محمدص فی الجنة ففی أشرفها وأفضلها جنة عدن و أماقولک من مع محمد من أمته فی الجنة فهؤلاء الاثنا عشر أئمة الهدی قال الفتی صدقت فو الله ألذِی لاإله إلا هوإنه لمکتوب عندی بإملاء موسی وخط

هارون بيده قال فأخبرنى كم يعيش وصى محمدص من بعده وهل يموت
موتا أويقتل قتلا فقال له على ع ويحک يايهودى أناوصى محمدص أعيش
بعده ثلاثين سنة لاأزيد يوما و لاأنقص يوما ثم يبعث أشقاها شقيق عاقر
ناقة ثمود فيضربنى ضربة هاهنا فى مفرقى
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 299]
فتخضب منه لحيتى ثم بكى ع بكاء شديدا قال فصرخ الفتى وقطع كستيجه
و قال أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأنک وصى
رسول الله قال أبو جعفرالعبدى يرفعه قال هذا الرجل اليهودى أقر له من
بالمدينة أنه أعلمهم و أن أباه كان كذلک فيهم
-روايت-از قبل-266
6- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى
القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقى عن أبيه عن عبد الله بن
القاسم عن حيان السراج عن داود بن سليمان الغسانى عن أبى الطفيل
قال شهدت جنازة أبى بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع و على ع
جالس ناحية إذ أقبل عليه غلام يهودى عليه ثياب حسان و هو من ولد هارون
حتى قام على رأس عمر فقال يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم
وأمر نبيهم قال فطأطأ عمر رأسه فقال إياک أعنى وأعاد عليه القول فقال
له عمر ماشأنک فقال إنى جئتک مرتادا لنفسى شاكا فى دينى فقال دونک
هذاالشاب قال و من هذاالشاب قال هذا على بن أبى طالب ابن عم رسول
الله ص و هو أبو الحسن و الحسين ابنى رسول الله و هذازوج فاطمة ابنة
رسول الله ص فأقبل اليهودى على على ع فقال أكذلک أنت قال نعم فقال
اليهودى إنى أريد أن أسألک عن ثلاث وثلاث وواحدة قال فتبسم على ع ثم
قال ياهارونى مامنعک أن تقول سبعا قال أسألک عن ثلاث فإن علمتهن
سألتک عما بعدهن و إن لم تعلمهن علمت أنه ليس لک علم فقال على ع
فإنى أسألک بالإله ألذى تعبده إن أناأجبتک فى كل ماتريد لتدعن دينک
ولتدخلن فى دينى فقال ماجئت إلالذلک قال فسل قال فأخبرنى عن أول
قطرة دم قطرت على وجه الأرض أى قطرة هى وأول عين فاضت على
وجه الأرض أى عين هى وأول شىءاهتز على وجه الأرض أى شىء هو
-روايت-1-2-روايت-217-ادامه دارد
[صفحه 300]
فأجابه أمير المؤمنين ع فقال أخبرنى عن الثلاث الأخرى أخبرنى عن
محمدكم بعده من إمام عدل و فى أى جنة يكون و من الساكن معه فى
جنته فقال ياهارونى إن لمحمدص من الخلفاء اثنى عشر إماما عدلا
لايضرهم خذلان من خذلهم و لايستوحشون بخلاف من خالفهم وإنهم أرسب
فى الدين من الجبال الرواسى فى الأرض ومسكن محمدص فى جنة عدن

معه أولئک الاثنا عشر الأئمة العدل فقال صدقت و الله ألذی لاإله إلا هوإنی
لأجدها فی کتاب أبی هارون کتبه بیده وأملاه عمی موسی ع قال فأخبرنی
عن الواحدة فأخبرنی عن وصی محمدکم یعیش من بعده وهل یموت أویقتل
قال یاهارونی یعیش بعده ثلاثین سنة لایزید یوما و لاینقص یوما ثم یضرب
ضربة هاهنا یعنی قرنه فتخضب هذه من هذا قال فصاح الهارونی وقطع
کستیجه و هو یقول أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشریک له و أن محمدا
عبده ورسوله وأنک وصیه ینبغی أن تفوق و لاتفاق و أن تعظم و لاتستضعف
قال ثم مضی به ع إلی منزله فعلمه معالم الدین
-روایت-از قبل-913
7- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن محمد
بن عیسی عن عبدالرحمن بن أبی هاشم عن أبی یحیی المدینی عن أبی
عبد الله ع قال جاء یهودی إلی عمر یسأله عن مسائل فأرشده إلی علی بن
أبی طالب ع لیسأله فقال علی ع سل فقال أخبرنی کم یکون بعدنبیکم من
إمام عدل و فی أی جنة هو و من یسکن معه فی الجنة فقال له علی ع
یاهارونی لمحمدص بعده اثنا عشر إماما عدلا لایضرهم خذلان من خذلهم و
لایستوحشون بخلاف من خالفهم أثبت فی دین الله من الجبال الرواسی
ومنزل محمدص فی جنة عدن والذین یسکنون معه هؤلاء الاثنا عشر فأسلم
الرجل و قال أنت أولی بهذا المجلس من هذا أنت ألذی تفوق و لاتفاق
وتعلو و لاتعلی
-روایت-1-2-روایت-166-668
8- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد
الله
-روایت-1-2
[صفحه 301]
عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن الحکم بن مسکین الثقفی عن
صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد ع قال لماهلک أبوبکر واستخلف عمر
رجع عمر إلی المسجد فقعد فدخل علیه رجل فقال له یا أمیر المؤمنین إنی
رجل من الیهود و أناعلامتهم و قدأردت أن أسألک عن مسائل إن أجبتنی
عنها أسلمت قال و ماهی فقال ثلاث وثلاث وواحدة فإن شئت سألتک و إن
کان فی قومک أحد أعلم منک فأرشدنی إلیه فقال علیک بذلک الشاب یعنی
علی بن أبی طالب ع فأتی علیا ع فقال له لم قلت ثلاث وثلاث وواحدة أ لا
قلت سبعا قال أنا إذاجاهل إنک إن لم تجبنی فی الثلاث اکتفیت قال فإن
أجبتک تسلم قال نعم قال سل فقال أسألک عن أول حجر وضع علی وجه
الأرض وأول عین نبعت علی وجه الأرض وأول شجرة نبتت علی وجه الأرض
فقال ع یایهودی أنتم تقولون إن أول حجر وضع علی وجه الأرض الحجر
ألذی فی بیت المقدس وکذبتم بل هوالحجر ألذی نزل به آدِم ع من الجنة

قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ع قال وأنتم تقولون إن أول عين نبعت على وجه الأرض العين التى نبعت ببيت المقدس وكذبتم هى عين الحياة التى غسل فيهايوشع بن نون السمكة وهى التى شرب منها الخضر و ليس يشرب منها أحد إلاحيى قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ع قال وأنتم تقولون إن أول شجرة نبتت على وجه الأرض الزيتونة وكذبتم وهى العجوة نزل بهاآدم ع من الجنة قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ع قال فالثلاث الأخرى قال كم لهذه الأمة من إمام هدى لايضرهم من خالفهم قال اثنا عشر إماما قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ع قال وأين يسكن نبيكم من الجنة قال فى أعلاها درجة وأشرفها مكانا فى جنات عدن قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ع قال فمن ينزل معه فى منزله قال اثنا عشر إماما قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ع

-روايت-111-ادامه دارد

[صفحه 302]

قال السابعة قال فأسألک کم يعيش وصيه بعده قال ثلاثين سنة قال ثم يموت أويقتل قال يقتل فيضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ع فأسلم اليهودى

-روايت-از قبل-193

9- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الفزارى الکوفى قال حدثنى إسحاق بن محمدالصيرفى عن أبى هاشم عن فرات بن أحنف عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين ع أنه ذکر القائم ع فقال أماليغيبن حتى يقول الجاهل مالله فى آل محمدحاجة

-روايت-1-2-روايت-222-322

10- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب والهيثم بن أبى مسروق النهدى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبى إسحاق الهمدانى قال حدثنى الثقة من أصحابنا أنه سمع أمير المؤمنين ع يقول أللهم إنک لاتخلى الأرض من حجة لک على خلقک ظاهر أوخاف مغمور لئلا تبطل حججک وبيناتک

-روايت-1-2-روايت-297-389

11- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثناهارون بن مسلم عن سعدان عن مسعدة بن صدقة عن أبى عبد الله عن آبائه عن على ع أنه قال فى خطبة له على منبر الکوفة أللهم إنه لابد لأرضک من حجة لک على خلقک يهديهم إلى دينک ويعلمهم علمک لئلا تبطل حجتک و لايضل أتباع أوليائک بعدإذ هديتهم به إما ظاهر ليس بالمطاع أومکتتم

مترقب إن غاب عن الناس شخصه فی حال هدایتهم فإن علمه وآدابه فی قلوب المؤمنین مثبتة فهم بهاعاملون
-روایت-1-2-روایت-142-466
12- حدثنا الحسین بن أحمد بن إدریس رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن جعفر بن محمد بن مالک الفزاری عن عباد بن یعقوب عن الحسن بن حماد عن
-روایت-1-2
[صفحه 303]
أبی الجارود عن یزید الضخم قال سمعت أمیر المؤمنین ع یقول کأنی بکم تجولون جولان النعم تطلبون المرعی فلاتجدونه
-روایت-64-124
13- حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن موسی بن عمران رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن عبدالحمید و عبدالصمد بن محمدجمیعا عن حنان بن سدیر عن علی بن الحزور عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمیر المؤمنین ع یقول صاحب هذاالأمر الشرید الطرید الفرید الوحید
-روایت-1-2-روایت-279-322
14- حدثنا محمد بن أحمدالشیبانی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفرالکوفی قال حدثناسهل بن زیاد الأدمی قال حدثنا عبدالعظیم بن عبد الله الحسنی رضی الله عنه عن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع عن أبیه عن آبائه عن أمیر المؤمنین ع قال للقائم منا غیبة أمدها طویل کأنی بالشیعة یجولون جولان النعم فی غیبته یطلبون المرعی فلایجدونه ألا فمن ثبت منهم علی دینه و لم یقس قلبه لطول أمد غیبة إمامه فهو معی فی درجتی یوم القیامة ثم قال ع إن القائم منا إذاقام لم یکن لأحد فی عنقه بیعة فلذلک تخفی ولادته ویغیب شخصه حدثنا علی بن أحمد بن موسی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفرالکوفی عن عبد الله بن موسی الرویانی عن عبدالعظیم بن عبد الله الحسنی عن محمد بن علی الرضا عن أبیه عن آبائه عن أمیر المؤمنین ع بهذا الحدیث مثله سواء
-روایت-1-2-روایت-313-844
15- حدثنا علی بن عبد الله الوراق قال حدثناسعد بن عبد الله عن ابراهیم بن هاشم عن إسحاق بن محمدالصیرفی عن هشام عن فرات بن أحنف عن الأصبغ بن نباتة قال ذکر
عند أمیر المؤمنین ع القائم ع فقال أمالیغیبن حتی یقول الجاهل مالله فی آل محمدحاجة
-روایت-1-2-روایت-167-261

[صفحه 304]
16- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن على بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع أنه قال التاسع من ولدک یاحسین هوالقائم بالحق المظهر للدین والباسط للعدل قال الحسين فقلت له يا أمير المؤمنين و إن ذلک لكائن فقال ع إى و ألذى بعث محمداص بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعدغيبة وحيرة فلايثبت فيها على دينه إلاالمخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله عز و جل ميثاقهم بولايتنا وكتب فى قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه
-روايت-1-2-روايت-352-716
17- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن سنان عن زياد المكفوف عن عبد الله بن أبى عقبة الشاعر قال سمعت أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع يقول كأنى بكم تجولون جولان الإبل تبتغون المرعى فلاتجدونه يامعشر الشيعة
-روايت-1-2-روايت-193-267
18- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن أبى الجارود زياد بن المنذر عن عبد الله بن أبى عقبة الشاعر قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول كأنى بكم تجولون جولان الإبل تبتغون المرعى فلاتجدونه يامعشر الشيعة
-روايت-1-2-روايت-232-306
19- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الأدمى و أحمد بن محمد بن عيسى قالا حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش الرازى عن أبى جعفر محمد بن على الثانى عن آبائه ع
-روايت-1-2
[صفحه 305]
عن أمير المؤمنين ص قال لابن عباس إن ليلة القدر فى كل سنة وإنه ينزل فى تلک الليلة أمر السنة ولذلک الأمر ولاة بعد رسول الله ص فقال ابن عباس من هم قال أنا وأحد عشر من صلبى أئمة محدثون
-روايت-3-204

27- باب ماروی عن سیدة نساء العالمین فاطمة الزهراء بنت رسول الله ص من حدیث الصحیفة و ما فیها من أسماء الأئمة وأسماء أمهاتهم و أن الثانی عشر منهم القائم ص

1- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا الحسن بن إسماعیل قال حدثنا أبوعمرو سعید بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبد الله بن محمدالسلمی قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن قال حدثنا محمد بن سعید بن محمد قال حدثناالعباس بن أبی عمرو عن صدقة بن أبی موسی عن أبی نضرة قال لمااحتضر أبو جعفر محمد بن علی الباقر ع
عندالوفاة دعا بابنه الصادق ع فعهد إلیه عهدا فقال له أخوه زید بن علی بن الحسین لوامتثلت فی تمثال الحسن و الحسین ع لرجوت أن لاتکون أتیت منکرا فقال یا أبا الحسن إن الأمانات لیست بالتمثال و لاالعهود بالرسوم وإنما هی أمور سابقة عن حجج الله تبارک و تعالی ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له یاجابر حدثنا
-روایت-1-2-روایت-317-ادامه دارد
[صفحه 306]
بما عاینت فی الصحیفة فقال له جابر نعم یا أبا جعفردخلت علی مولاتی فاطمة ع لأهنئها بمولود الحسن ع فإذاهی بصحیفة بیدها من درة بیضاء فقلت یا
-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
[صفحه 307]
سیدة النسوان ما هذه الصحیفة التی أراها معک قالت فیهاأسماء الأئمة من ولدی فقلت لها ناولینی لأنظر فیهاقالت یاجابر لو لاالنهی لکنت أفعل لکنه نهی أن یمسها إلانبی أووصی نبی أو أهل بیت نبی ولکنه مأذون لک أن تنظر إلی باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فإذا فیها أبوالقاسم محمد بن عبد الله المصطفی أمه آمنة بنت وهب أبو الحسن علی بن أبی طالب المرتضی أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف أبو محمد الحسن بن علی البر أبو عبد الله الحسین بن علی التقی أمهما فاطمة بنت محمدص أبو محمد علی بن الحسین العدل أمه شهربانویه بنت یزدجرد بن شاهنشاه أبو جعفر محمد بن علی الباقر أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علی بن أبی طالب أبو عبد الله جعفر بن محمدالصادق أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبی بکر أبو ابراهیم موسی بن جعفرالثقة أمه جاریة اسمها حمیدة أبو الحسن علی بن موسی الرضا أمه جاریة اسمها نجمة أبو جعفر محمد

بن على الزكى أمه جارية اسمها خيزران أبو الحسن على بن محمدالأمين
أمه جارية اسمها سوسن أبو محمد الحسن بن على الرفيق أمه جارية
اسمها سمانة وتكنى بأم الحسن أبوالقاسم محمد بن الحسن هوحجة الله
تعالى على خلقه القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين
-روايت-از قبل-1149
قال مصنف هذاالكتاب رحمه الله جاء هذاالحديث هكذا بتسمية القائم ع و
ألذى أذهب إليه ماروى فى النهى من تسميته وسيأتى ذكر ماروينا فى ذلك
من الأخبار فى باب أضعه فى هذاالكتاب لذلك إن شاء الله تعالى ذكره
[صفحه 308]

28- باب ذكر النص على القائم ع فى اللوح ألذى أهداه الله عز و جل إلى رسوله ص ودفعه إلى فاطمة ع فعرضته على جابر بن عبد الله الأنصارى حتى قرأه وانتسخه وأخبر به أبا جعفر محمد بن على الباقر ع بعد ذلک

1- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن أبى الحسن صالح بن أبى حماد و الحسن بن طريف جميعا عن بکر بن صالح و حدثنا أبى و محمد بن موسى بن المتوکل و محمد بن على ماجيلويه و أحمد بن على بن ابراهيم و الحسن بن ابراهيم بن ناتانة و أحمد بن زياد الهمدانى رضى الله عنهم قالوا حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن بکر بن صالح عن عبدالرحمن بن سالم عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال قال أبى ع لجابر بن عبد الله الأنصارى إن لى إليک حاجة فمتى يخف عليک أن أخلو بک فأسألک عنها فقال له جابر فى أى الأوقات شئت فخلا به أبو جعفر ع قال له ياجابر أخبرنى عن اللوح ألذى رأيته فى يدى أمى فاطمة بنت رسول الله ص و ماأخبرتک به أنه فى ذلک اللوح مکتوبا فقال جابر أشهد بالله أنى دخلت على
-روايت-1-2-روايت-493-ادامه دارد
[صفحه 309]
أمک فاطمة ع فى حياة رسول الله ص أهنئها بولادة الحسين ع فرأيت فى يدها لوحا أخضر ظننت أنه من زمرد ورأيت فيه کتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس فقلت لها بأبى أنت وأمى يابنت رسول الله ما هذااللوح فقالت هذااللوح أهداه الله عز و جل إلى رسوله ص فيه اسم أبى واسم بعلى واسم ابنى وأسماء الأوصياء من ولدى فأعطانيه أبى ليسرنى بذلک قال جابر فأعطتنيه أمک فاطمة ع فقرأته وانتسخته فقال له أبى ع فهل لک ياجابر أن تعرضه على فقال نعم فمشى معه أبى ع حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبى صحيفة من رق فقال ياجابر انظر أنت فى کتابک لأقرأه أناعليک فنظر جابر فى نسخته فقرأه عليه أبى ع فو الله ماخالف حرف حرفا قال جابر فإنى أشهد بالله أنى هکذا رايته فى اللوح مکتوبا
-روايت-از قبل-710
بسم الله الرحمن الرحيم هذا کتاب من الله العزيز الحکيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من
عندرب العالمين عظم يا محمدأسمائى واشکر نعمائى و لاتجحد آلائى إنى أنا الله لاإله إلا أناقاصم الجبارين ومبير المتکبرين ومذل الظالمين وديان

يوم الدين إنى أنا الله لاإله إلا أنافمن رجا
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 310]
غيرفضلى أوخاف غيرعدلى عذبته عذابا لاأعذبه أحدا من العالمين فإياى فاعبد و على فتوكل إنى لم أبعث نبيا فأكملت أيامه وانقضت مدته إلاجعلت له وصيا وإنى فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيک على الأوصياء وأكرمتک بشبليک بعده وبسبطيک الحسن و الحسين وجعلت حسنا معدن علمى بعدانقضاء مدة أبيه وجعلت حسينا خازن وحيى وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة جعلت كلمتى التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته أثيب وأعاقب أولهم على سيد العابدين وزين أوليائى الماضين وابنه سمى جده المحمود محمدالباقر لعلمى والمعدن لحكمتى سيهلک المرتابون فى جعفرالراد عليه كالراد على حق القول منى لأكرمن مثوى جعفر ولأسرنه فى أوليائه وأشياعه وأنصاره وانتحبت بعد موسى فتنة عمياء حندس لأن خيط فرضى لاينقطع وحجتى لاتخفى و أن أوليائى لايشقون أبدا ألا و من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتى و من غيرآية من كتابى فقد افترى على وويل للمفترين الجاحدين عندانقضاء مدة عبدى موسى وحبيبى وخيرتى ألا إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائى و على وليى وناصرى و من أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التى بناها العبد الصالح ذو القرنين إلى جنب شر خلقى حق القول منى لأقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمى ومعدن حكمتى وموضع سرى وحجتى على خلقى جعلت الجنة مثواه وشفعته فى سبعين من أهل بيته كلهم قداستوجبوا النار وأختم بالسعادة لابنه على وليى وناصرى والشاهد فى خلقى وأمينى على وحيى أخرج منه الداعى إلى سبيلى والخازن لعلمى الحسن ثم أكمل ذلک بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب ستذل أوليائى فى زمانه ويتهادون رءوسهم كماتهادى
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 311]
رءوس الترک والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الأرض من دمائهم ويفشو الويل والرنين فى نسائهم أولئک أوليائى حقا بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس وبهم أكشف الزلازل وأرفع عنهم الآصار والأغلال أولئک عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئک هم المهتدون قال عبدالرحمن بن سالم قال أبوبصير لو لم تسمع فى دهرک إلا هذاالحديث لكفاک فصنه إلا عن أهله
-روايت-از قبل-393
2- حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب و أحمد بن هارون القاضى

رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفرالحميرى عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالک الفزارى الكوفى عن مالک السلولى عن درست بن عبدالحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة عن أبى السفاتج عن جابر الجعفى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ع عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال دخلت على مولاتى فاطمة ع وقدامها لوح يكاد ضوؤه يغشى الأبصار فيه اثنا عشر اسما ثلاثة فى ظاهره وثلاثة فى باطنه وثلاثة أسماء فى آخره وثلاثة أسماء فى طرفه فعددتها فإذاهى اثنا عشر اسما فقلت أسماء من هؤلاء قالت هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمى وأحد عشر من ولدى آخرهم القائم صلوات الله عليهم أجمعين قال جابر فرأيت فيهامحمدا محمدا محمدا فى ثلاثة مواضع وعليا وعليا وعليا وعليا فى أربعة مواضع

-روايت-1-2-روايت-383-789

3- و حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنى أبى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبى الجارود عن أبى جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال دخلت على فاطمة ع و بين يديها

-روايت-1-2-روايت-202-ادامه دارد

[صفحه 312]

لوح مكتوب فيه أسماء الأوصياء فعددت اثنى عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم على ع و حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوى رضى الله عنه قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروى عن جعفر بن محمد بن مالک قال حدثنا محمد بن عمران الكوفى عن عبدالرحمن بن أبى نجران وصفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبى عبد الله الصادق ع أنه قال

-روايت-از قبل-379

ياإسحاق أ لاأبشرک قلت بلى جعلت فداک يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله ص وخط أمير المؤمنين ع فيهابسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر حديث اللوح كماذكرته فى هذاالباب مثله سواء إلا أنه قال فى آخره ثم قال الصادق ع ياإسحاق هذادين الملائكة والرسل فصنه عن غيرأهله يصنک الله ويصلح بالک ثم قال ع من دان بهذا أمن عقاب الله عز و جل و حدثنا أبوالعباس بن محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا الحسن بن إسماعيل قال حدثناسعيد بن محمد بن القطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الرويانى أبوتراب عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسنى عن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب قال حدثنى عبد الله بن محمد بن جعفر عن أبيه عن جده أن محمد بن على باقر العلم ع جمع ولده

وفيهم عمهم زيد بن على ثم أخرج كتابا إليهم بخط على ع وإملاء رسول الله ص مكتوب فيه
[صفحه 313]
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم وذكر حديث اللوح إلى الموضع ألذى يقول فيه أولئک هم المهتدون ثم قال فى آخره قال عبدالعظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه إذ سمع أباه ع يقول هكذا ويحكيه ثم قال هذاسر الله ودينه ودين ملائكته فصنه إلا عن أهله وأوليائه
4- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن أحمد بن محمد بن عيسى و ابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن أبى الجارود عن أبى جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال دخلت على فاطمة ع و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثنى عشر اسما آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم على صلوات الله عليهم أجمعين
-روايت-1-2-روايت-213-366

29- باب ماأخبر به الحسن بن على بن أبى طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم ع و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

1- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا قالوا حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال حدثنا أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى عن أبى جعفرالثانى محمد بن على ع قال أقبل أمير المؤمنين ع ذات يوم ومعه الحسن بن على وسلمان الفارسى رضى الله عنه و أمير المؤمنين ع متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين ع فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا أمير المؤمنين أسألک عن ثلاث
-روايت-1-2-روايت-283-ادامه دارد
[صفحه 314]
مسائل إن أخبرتنى بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرک ماأقضى عليهم أنهم ليسوا بمأمونين فى دنياهم و لا فى آخرتهم و إن تكن الأخرى علمت أنک وهم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين ع سلنى عما بدا لک فقال أخبرنى عن الرجل إذانام أين تذهب روحه و عن الرجل كيف يذكر وينسى و عن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال فالتفت أمير المؤمنين إلى أبى محمد الحسن فقال يا أبا محمدأجبه فقال أما ماسألت عنه من أمر الإنسان إذانام أين تذهب روحه فإن روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء إلى وقت مايتحرک صاحبها لليقظة فإن أذن الله عز و جل برد تلک الروح إلى صاحبها جذبت تلک الروح الريح وجذبت تلک الريح الهواء فرجعت الروح فأسكنت فى بدن صاحبها و إن لم يأذن الله عز و جل برد تلک الروح إلى صاحبها جذب الهواء الريح وجذبت الريح الروح فلم ترد إلى صاحبها إلى وقت مايبعث و أما ماذكرت من أمر الذكر والنسيان فإن قلب الرجل فى حق و على الحق طبق فإن صلى الرجل
عند ذلک على محمد وآل محمدصلاة تامة انكشف ذلک الطبق عن ذلک الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسيه و إن هو لم يصل على محمد وآل محمد أونقص من الصلاة عليهم انطبق ذلک الطبق على ذلک الحق فأظلم القلب ونسى الرجل ما كان ذكر و أما ماذكرت من أمر المولود ألذى يشبه أعمامه وأخواله فإن الرجل إذاأتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غيرمضطرب فأسكنت تلک النطفة فى جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وأمه و إن هوأتاها بقلب غيرساكن و
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد

[صفحه 315]
عروق غیرهادئة وبدن مضطرب اضطربت تلک النطفة فوقعت فی حال
اضطرابها علی بعض العروق فإن وقعت علی عرق من عروق الأعمام أشبه
الولد أعمامه و إن وقعت علی عرق من عروق الأخوال أشبه الرجل أخواله
فقال الرجل أشهد أن لاإله إلا الله و لم أزل أشهد بها وأشهد أن محمدا
رسول الله و لم أزل أشهد بها وأشهد أنک وصیه والقائم بحجته بعده وأشار
بیده إلی أمیر المؤمنین ع و لم أزل أشهد بها وأشهد أنک وصیه والقائم
بحجته وأشار إلی الحسن ع وأشهد أن الحسین بن علی وصی أبیک والقائم
بحجته بعدک وأشهد علی علی بن الحسین أنه القائم بأمر الحسین بعده
وأشهد علی محمد بن علی أنه القائم بأمر علی بن الحسین وأشهد علی
جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علی وأشهد علی موسی بن جعفر
أنه القائم بأمر جعفر بن محمد وأشهد علی علی بن موسی أنه القائم بأمر
موسی بن جعفر وأشهد علی محمد بن علی أنه القائم بأمر علی بن موسی
وأشهد علی علی بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علی وأشهد علی
الحسن بن علی أنه القائم بأمر علی بن محمد وأشهد علی رجل من ولد
الحسن بن علی لایکنی و لایسمی حتی یظهر أمره فیملأ الأرض عدلا
کماملئت جورا و السلام علیک یا أمیر المؤمنین ورحمة الله وبرکاته ثم قام
فمضی فقال أمیر المؤمنین ع یا أبا محمداتبعه فانظر أین یقصد فخرج
الحسن ع فی أثره قال فما کان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دریت
أین أخذ من أرض الله فرجعت إلی أمیر المؤمنین ع فأعلمته فقال یا أبا
محمد أتعرفه فقلت الله ورسوله و أمیر المؤمنین أعلم فقال هوالخضر ع
-روایت-از قبل-1427
2- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه قال حدثناجبرئیل بن أحمد
عن موسی
-روایت-1-2
[صفحه 316]
بن جعفرالبغدادی قال حدثنی الحسن بن محمدالصیرفی عن حنان بن سدیر
عن أبیه سدیر بن حکیم عن أبیه عن أبی سعید عقیصا قال لماصالح الحسن
بن علی ع معاویة بن أبی سفیان دخل علیه الناس فلامه بعضهم علی بیعته
فقال ع ویحکم ماتدرون ماعملت و الله ألذی عملت خیر لشیعتی مما
طلعت علیه الشمس أوغربت أ لاتعلمون أننی إمامکم مفترض الطاعة
علیکم وأحد سیدی شباب أهل الجنة بنص من رسول الله ص علی قالوا
بلی قال أ ماعلمتم أن الخضر ع لماخرق السفینة وأقام الجدار وقتل الغلام
کان ذلک سخطا لموسی بن عمران إذ خفی علیه وجه الحکمة فی ذلک و
کان ذلک

عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا أ ماعلمتم أنه مامنا أحد إلا ويقع فى
عنقه بيعة لطاغية زمانه إلاالقائم ألذى يصلى روح الله عيسى ابن مريم ع
خلفه فإن الله عز و جل يخفى ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد فى
عنقه بيعة إذاخرج ذلک التاسع من ولد أخى الحسين بن سيدة الإماء يطيل
الله عمره فى غيبته ثم يظهره بقدرته فى صورة شاب دون أربعين سنة
ذلک ليعلم أن الله على كل شىءقدير
-روايت-130-974

30- باب ماأخبر به الحسين بن على بن أبى طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم ع و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

1- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال حدثنا أبوعمرو الكشى قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا على بن محمد بن شجاع عن محمد
-روايت-1-2

بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين ع قال قال الحسين بن على ع فى التاسع من ولدى سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران ع و هوقائمنا أهل البيت يصلح الله تبارک و تعالى أمره فى ليلة واحدة
-روايت-169-299
2- حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق المعاذى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمدالهمدانى الكوفى قال حدثنا أحمد بن موسى بن الفرات قال حدثنا عبدالواحد بن محمد قال حدثناسفيان قال حدثنا عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريک عن رجل من همدان قال سمعت الحسين بن على بن أبى طالب ع يقول قائم هذه الأمة هوالتاسع من ولدى و هوصاحب الغيبة و هو ألذى يقسم ميراثه و هوحى
-روايت-1-2-روايت-309-393
3- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروى قال أخبرنا وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد عن عبدالرحمن بن سليط قال قال الحسين بن على بن أبى طالب ع منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب وآخرهم التاسع من ولدى و هوالإمام القائم بالحق يحيى الله به الأرض بعدموتها ويظهر به دين الحق على الدين كله و لوكره المشركون له غيبة يرتد فيهاأقوام ويثبت فيها على الدين آخرون فيؤذون ويقال لهم مَتى هذَا الوَعدُ إِن كُنتُم صادِقِينَ أما إن الصابر فى غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدى رسول الله ص
-روايت-1-2-روايت-236-639
4- حدثنا على بن محمد بن الحسن القزوينى قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال حدثنا أحمد بن يحيى الأحول قال حدثناخلاد المقرئ عن قيس بن أبى حصين
-روايت-1-2

عن یحیی بن وثاب عن عبد الله بن عمر قال سمعت الحسین بن علی ع
یقول لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله عز و جل ذلک الیوم حتی
یخرج رجل من ولدی فیملأها عدلا وقسطا کماملئت جورا وظلما کذلک
سمعت رسول الله ص یقول
-روایت-78-241
5- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مالک قال حدثنی حمدان بن منصور عن سعد بن محمد
عن عیسی الخشاب قال قلت للحسین بن علي ع أنت صاحب هذاالأمر قال
لا ولکن صاحب الأمر الطرید الشرید الموتور بأبیه المکنی بعمه یضع سیفه
علی عاتقه ثمانیة أشهر
-روایت-1-2-روایت-162-309

31- باب ماأخبر به سید العابدین علی بن الحسین ع من وقوع الغیبة بالقائم ع و أنه الثانی عشر من الأئمة ع

1- حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن محمد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن محمد بن الحسن عن أبی سعید العصفری عن عمرو بن ثابت عن أبی حمزة قال سمعت علی بن الحسین ع یقول إن الله تبارک و تعالی خلق محمدا وعلیا والأئمة
-روایت-1-2-روایت-264-ادامه دارد
[صفحه 319]
الأحد عشر من نور عظمته أرواحا فی ضیاء نوره یعبدونه قبل خلق الخلق یسبحون الله عز و جل ویقدسونه وهم الأئمة الهادیة من آل محمد ع
-روایت-از قبل-142
قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه قدروی هذاالخبر بغیر هذااللفظ إلا أن مسموعی ما قدذکرته
2- حدثنا علی بن عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن هارون الصوفی عن عبد الله بن موسی عن عبدالعظیم بن عبد الله الحسنی رضی الله عنه قال حدثنی صفوان بن یحیی عن ابراهیم بن أبی زیاد عن أبی حمزة الثمالی عن أبی خالد الکابلی قال دخلت علی سیدی علی بن الحسین زین العابدین ع فقلت له یا ابن رسول الله أخبرنی بالذین فرض الله عز و جل طاعتهم ومودتهم وأوجب علی عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله ص فقال لی یاکنکر إن أولی الأمر الذین جعلهم الله عز و جل أئمة للناس وأوجب علیهم طاعتهم أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع ثم الحسن ثم الحسین ابنا علی بن أبی طالب ثم انتهی الأمر إلینا ثم سکت فقلت له یاسیدی روی لنا عن أمیر المؤمنین علی ع أن الأرض لاتخلو من حجة لله جل و عز علی عباده فمن الحجة والإمام بعدک قال ابنی محمد واسمه فی التوراة باقر یبقر العلم بقرا هوالحجة والإمام بعدی و من بعد محمدابنه جعفر واسمه عند أهل السماء الصادق فقلت له یاسیدی فکیف صار اسمه الصادق وکلکم صادقون قال حدثنی أبی عن أبیه ع أن رسول الله ص قال إذاولد ابنی جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع فسموه الصادق فإن للخامس من ولده ولدا اسمه جعفریدعی الإمامة اجتراء علی الله وکذبا علیه فهو
عند الله جعفرالکذاب المفتری علی الله عز و جل والمدعی لما لیس له بأهل المخالف علی أبیه والحاسد لأخیه ذلک ألذی یروم کشف ستر الله

عندغيبة ولی الله عز و جل ثم
-روایت-1-2-روایت-249-ادامه دارد
[صفحه 320]
بکی علی بن الحسین ع بکاء شدیدا ثم قال کأنی بجعفر الکذاب و قدحمل
طاغیة زمانه علی تفتیش أمر ولی الله والمغیب فی حفظ الله والتوکیل
بحرم أبیه جهلا منه بولادته وحرصا منه علی قتله إن ظفر به وطمعا فی
میراثه حتی یأخذه بغیر حقه قال أبوخالد فقلت له یا ابن رسول الله و إن
ذلک لکائن فقال إی وربی إن ذلک لمکتوب عندنا فی الصحیفة التی فیهاذکر
المحن التی تجری علینا بعد رسول الله ص قال أبوخالد فقلت یا ابن رسول
الله ثم یکون ماذا قال ثم تمتد الغیبة بولی الله عز و جل الثانی عشر من
أوصیاء رسول الله ص والأئمة بعده یا أباخالد إن أهل زمان غیبته القائلین
بإمامته والمنتظرین لظهوره أفضل من أهل کل زمان لأن الله تبارک و
تعالی أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ماصارت به الغیبة عندهم
بمنزلة المشاهدة وجعلهم فی ذلک الزمان بمنزلة المجاهدین بین یدی
رسول الله ص بالسیف أولئک المخلصون حقا وشیعتنا صدقا والدعاة إلی
دین الله عز و جل سرا وجهرا و قال علی بن الحسین ع انتظار الفرج من
أعظم الفرج و حدثنابهذا الحدیث علی بن أحمد بن موسی و محمد بن
أحمدالشیبانی و علی بن عبد الله الوراق عن محمد بن أبی عبد الله
الکوفی عن سهل بن زیاد الأدمی عن عبدالعظیم بن عبد الله الحسنی رضی
الله عنه عن صفوان عن ابراهیم بن أبی زیاد عن أبی حمزة الثمالی عن
أبی خالد الکابلی عن علی بن الحسین ع قال مصنف هذاالکتاب رضی الله
عنه ذکر زین العابدین ع لجعفر الکذاب دلالة فی إخباره بما یقع منه . و
قدروی مثل ذلک عن أبی الحسن علی بن محمدالعسکری ع أنه لم یسر به
لماولد و أنه أخبرنا بأنه سیضل خلقا کثیرا کل ذلک دلالة له ع أیضا لأنه
لادلالة علی الإمامة أعظم من الإخبار بما یکون قبل أن یکون کما کان مثل
ذلک
-روایت-از قبل-1602
[صفحه 321]
دلالة لعیسی ابن مریم ع علی نبوته إذ أنبأ الناس بما یأکلون و مایدخرون
فی بیوتهم و کما کان النبی ص حین قال أبوسفیان فی نفسه من فعل مثل
مافعلت جئت فدفعت یدی فی یده إلاکنت أجمع علیه الجموع من الأحابیش
وکنانة فکنت ألقاه بهم فلعلی کنت أدفعه فناداه النبی ص من خیمته فقال
إذا کان الله یجزیک یا أباسفیان و ذلک دلالة له ع کدلالة عیسی ابن مریم ع
و کل من أخبر من الأئمة ع بمثل ذلک فهی دلالة تدل الناس علی أنه إمام
مفترض الطاعة من الله تبارک و تعالی حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن
الولید رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد

بن الحسن بن الفرات قال أخبرنا صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد عن أمه فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن سيابة قالت كنت فى دار أبى الحسن على بن محمدالعسكرى ع فى الوقت ألذى ولد فيه جعفرفرأيت أهل الدار قدسروا به فصرت إلى أبى الحسن ع فلم أره مسرورا بذلک فقلت له ياسيدى ما لى أراک غيرمسرور بهذا المولود فقال ع يهون عليک أمره فإنه سيضل خلقا كثيرا
-روايت-1-2-روايت-743-996
3- حدثناالشريف أبو الحسن على بن موسى بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن
-روايت-1-2
[صفحه 322]
عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع قال حدثنا أبو على محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن محمدالنوفلى قال حدثنا أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابى عن خالد بن نجيح عن حمزة بن حمران عن أبيه حمران بن أعين عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين على بن الحسين ع يقول فى القائم منا سنن من الأنبياء سنة من أبينا آدم ع وسنة من نوح وسنة من ابراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من أيوب وسنة من محمدص فأما من آدم ونوح فطول العمر و أما من ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس و أما من موسى فالخوف والغيبة و أما من عيسى فاختلاف الناس فيه و أما من أيوب فالفرج بعدالبلوى و أما من محمدص فالخروج بالسيف
-روايت-334-692
4- حدثنا محمد بن على بن بشار القزوينى قال حدثنا أبوالفرج المظفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن جعفرالكوفى الأسدى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن أبيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين على بن الحسين ع يقول فى القائم سنة من نوح و هوطول العمر
-روايت-1-2-روايت-273-312
5- حدثنا على بن أحمدالدقاق و محمد بن أحمدالشيبانى رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن أبيه حمران بن أعين عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين على بن الحسين ع يقول فى القائم سنة من نوح و هوطول العمر
-روايت-1-2-روايت-276-315
6- وبهذا الإسناد قال قال على بن الحسين سيد العابدين ع القائم منا
-روايت-1-2-روايت-62-ادامه دارد

[صفحه 323]
تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعدليخرج حين يخرج و ليس لأحد فى عنقه بيعة
-روايت-از قبل-94
7- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال قال على بن الحسين سيد العابدين ع من ثبت على موالاتنا فى غيبة قائمنا أعطاه الله عز و جل أجر ألف شهيد من شهداء بدر وأحد
-روايت-1-2-روايت-183-273
8- حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلينى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثناالقاسم بن العلاء قال حدثناإسماعيل بن على القزوينى قال حدثنى على بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالى عن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع أنه قال فينا نزلت هذه الآيةوَ أُولُوا الأَرحامِ بَعضُهُم أَولى بِبَعضٍ فِى كِتابِ اللّهِ وفينا نزلت هذه الآيةوَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِى عَقِبِهِ والإمامة فى عقب الحسين بن على بن أبى طالب ع إلى يوم القيامة و أن للقائم منا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى أماالأولى فستة أيام أوستة أشهر أوست سنين و أماالأخرى فيطول أمدها حتى يرجع
-روايت-1-2-روايت-303-ادامه دارد
[صفحه 324]
عن هذاالأمر أكثر من يقول به فلايثبت عليه إلا من قوى يقينه وصحت معرفته و لم يجد فى نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا أهل البيت
-روايت-از قبل-137
9- وبهذا الإسناد قال قال على بن الحسين ع إن دين الله عز و جل لايصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقاييس الفاسدة و لايصاب إلابالتسليم فمن سلم لنا سلم و من اقتدى بنا هدى و من كان يعمل بالقياس والرأى هلك و من وجد فى نفسه شيئا مما نقوله أونقضى به حرجا كفر بالذى أنزل السبع المثانى والقرآن العظيم و هو لايعلم
-روايت-1-2-روايت-49-347

32- باب ماأخبر به أبو جعفر محمد بن على الباقر ع من وقوع الغيبة بالقائم ع و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

1- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى قالا حدثنا أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع المدائنى قال حدثنا محمد بن إسحاق عن أسيد بن ثعلبة عن أم هانئ
-روايت-1-2
[صفحه 325]
قالت لقيت أبا جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع فسألته عن هذه الآيةفَلا أُقسِمُ بِالخُنّسِ الجَوارِ الكُنّسِ فقال إمام يخنس فى زمانه
عندانقضاء من علمه سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد فى ظلمة الليل فإن أدركت ذلک قرت عيناک
-روايت-9-269
2- حدثنا أحمد بن هارون الفامى و على بن الحسين بن شاذويه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور و جعفر بن الحسين رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفرالحميرى عن أبيه عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر القصبانى و حدثنا جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى قال حدثنى جدى الحسن بن على بن عبد الله عن العباس بن عامر القصبانى عن موسى بن هلال الضبى عن عبد الله بن عطاء قال قلت لأبى جعفر ع إن شيعتک بالعراق كثيرون فو الله ما فى أهل بيتک مثلک فكيف لاتخرج فقال يا عبد الله بن عطاء قدأمكنت الحشو من أذنيک و الله ما أنابصاحبكم قلت فمن صاحبنا قال انظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم
-روايت-1-2-روايت-438-672
3- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنى موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن على بن أسباط عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى جعفر ع فى قول الله عز و جل قُل أَ رَأَيتُم إِن أَصبَحَ
-روايت-1-2-روايت-187-ادامه دارد
[صفحه 326]
ماؤُكُم غَوراً فَمَن يَأتِيكُم بِماءٍ مَعِينٍ فقال هذه نزلت فى القائم يقول إن أصبح إمامكم غائبا عنكم لاتدرون أين هوفمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم

بأخبار السماء و الأرض وحلال الله جل و عز وحرامه ثم قال ع و الله ماجاء تأويل هذه الآية و لابد أن يجیء تأويلها
-روايت-از قبل-278
4- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل عن أبی حمزة عن أبی جعفر ع قال إن الله تبارک و تعالی أرسل محمداص إلی الجن والإنس وجعل من بعده الاثنی عشر وصيا منهم من مضی ومنهم من بقی و كل وصی جرت فيه سنة من الأوصياء الذين بعد محمدص علی سنة أوصياء عيسی ع وكانوا اثنی عشر و كان أمير المؤمنين ع علی سنة المسيح
-روايت-1-2-روايت-158-413
5- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد الأنصاری و محمد بن سنان جميعا عن أبی الجارود زياد بن المنذر عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر ع قال قال لی يا أباالجارود إذادارت الفلک و قال الناس مات القائم أوهلک بأی واد سلک و قال الطالب أنی يكون ذلک و قدبليت عظامه فعند ذلک فارجوه فإذاسمعتم به فأتوه و لوحبوا علی الثلج
-روايت-1-2-روايت-238-430
6- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحميری عن محمد بن عيسی عن سليمان بن داود عن أبی بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول فی صاحب هذاالأمر أربع سنن من أربعة أنبياء ع سنة من موسی وسنة من عيسی وسنة من يوسف وسنة من محمدص
-روايت-1-2-روايت-165-ادامه دارد
[صفحه 327]
فأما من موسی فخائف يترقب و أما من يوسف فالحبس و أما من عيسی فيقال إنه مات و لم يمت و أما من محمدص فالسيف حدثنا أحمد بن زياد الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسی عن سليمان بن داود عن أبی بصير عن أبی جعفر ع
-روايت-از قبل-270
بمثل ذلک
7- و حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينی قال حدثناالقاسم بن العلاء قال حدثناإسماعيل بن علی القزوينی قال حدثنی علی بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم الثقفی الطحان قال دخلت علی أبی جعفر محمد بن علی الباقر ع و أناأريد أن أسأله عن القائم من آل محمدص فقال لی مبتدئا يا محمد بن مسلم إن فی القائم من آل محمدص شبها من خمسة من الرسل يونس بن متی ويوسف بن يعقوب و موسی وعيسی و محمدص فأما شبهه

من يونس بن متى فرجوعه من غيبته و هوشاب بعدكبر السن و أماشبهه
من يوسف بن يعقوب ع فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه من إخوته
وإشكال أمره على أبيه يعقوب ع مع قرب المسافة بينه و بين أبيه وأهله
وشيعته و أماشبهه من موسى ع فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته
وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الأذى والهوان إلى أن أذن الله عز و جل
فى ظهوره ونصره وأيده على عدوه و أماشبهه من عيسى ع فاختلاف من
اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم ماولد وقالت طائفة مات وقالت طائفة
قتل وصلب و أماشبهه من جده المصطفى ص فخروجه بالسيف وقتله
أعداء الله وأعداء رسوله ص والجبارين والطواغيت و أنه ينصر بالسيف
والرعب و أنه لاترد له راية
-روايت-1-2-روايت-243-ادامه دارد
[صفحه 328]
و إن من علامات خروجه خروج السفيانى من الشام وخروج اليمانى من
اليمن وصيحة من السماء فى شهر رمضان ومناد ينادى من السماء باسمه
واسم أبيه
-روايت-از قبل-151
8- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن
الحسين بن أبى الخطاب والهيثم بن أبى مسروق النهدى عن الحسن بن
محبوب السراد عن على بن رئاب عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر ع
قال سمعته يقول إن أقرب الناس إلى الله عز و جل وأعلمهم به وأرأفهم
بالناس محمدص والأئمة ع فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا عنى بذلك
حسينا وولده ع فإن الحق فيهم وهم الأوصياء ومنهم الأئمة فأينما رأيتموهم
فاتبعوهم و إن أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستغيثوا بالله عز و جل
وانظروا السنة التى كنتم عليها واتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من
كنتم تبغضون فما أسرع مايأتيكم الفرج
-روايت-1-2-روايت-298-697
9- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد
الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و محمد بن عيسى عن
محمد بن أبى عمير عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم قال قال أبو
جعفر ع ماأجاب رسول الله ص أحد قبل على بن أبى طالب وخديجة ع
ولقد مكث رسول الله ص بمكة ثلاث سنين مختفيا خائفا يترقب ويخاف
قومه و الناس
-روايت-1-2-روايت-217-361
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة إليه
10- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أبو على

محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالک قال حدثنی الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن أبی عبد الله جعفر بن محمدالصادق عن أبیه أبی جعفرالباقر ع قال إذاقام القائم ع قال فررت منکم لماخفتکم
-روایت-1-2-روایت-272-ادامه دارد
[صفحه 329]
فوهب لی ربی حکما وجعلنی من المرسلین
-روایت-از قبل-43
11- حدثنا علی بن أحمد بن محمدرضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثنا موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید النوفلی عن الحسن بن علی بن أبی حمزة عن أبیه عن أبی بصیر قال سمعت أبا جعفر ع یقول فی صاحب هذاالأمر سنة من موسی وسنة من عیسی وسنة من یوسف وسنة من محمدص فأما من موسی فخائف یترقب و أما من عیسی فیقال فیه ما قدقیل فی عیسی و أما من یوسف فالسجن والغیبة و أما من محمدص فالقیام بسیرته وتبیین آثاره ثم یضع سیفه علی عاتقه ثمانیة أشهر فلایزال یقتل أعداء الله حتی یرضی الله عز و جل قلت وکیف یعلم أن الله تعالی قدرضی قال یلقی الله عز و جل فی قلبه الرحمة
-روایت-1-2-روایت-244-646
12- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس رضی الله عنه قال حدثنا أبوعمرو الکشی قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا علی بن محمدالقمی عن محمد بن أحمد بن یحیی عن ابراهیم بن هاشم عن أبی أحمدالأزدی عن ضریس الکناسی قال سمعت أبا جعفر ع یقول إن صاحب هذاالأمر فیه سنة من یوسف ابن أمة سوداء یصلح الله عز و جل أمره فی لیلة واحدة
-روایت-1-2-روایت-255-345
13- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثناجبرئیل بن أحمد قال حدثنا موسی بن جعفر بن وهب البغدادی ویعقوب بن یزید عن سلیمان بن الحسن عن سعد بن أبی خلف الزام عن معروف بن خربوذ قال قلت لأبی جعفرالباقر ع أخبرنی عنکم قال نحن بمنزلة النجوم إذاخفی نجم بدا نجم منا أمن وأمان وسلم وإسلام وفاتح ومفتاح حتی إذااستوی بنو عبدمطلب فلم یدر أی من أی أظهر الله عز و جل لکم صاحبکم فاحمدوا الله عز و جل و هویخیر الصعب والذلول
-روایت-1-2-روایت-198-ادامه دارد
[صفحه 330]
فقلت جعلت فداک فأیهما یختار قال یختار الصعب علی الذلول
-روایت-از قبل-63

14- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهيل قال حدثنى أبو عبد الله أخو أبى على الكابلى عن القابوسى عن نصر بن السندى عن الخليل بن عمرو عن على بن الحسين الفزارى عن ابراهيم بن عطية عن أم هانئ الثقفية قالت غدوت على سيدى محمد بن على الباقر ع فقلت له ياسيدى آية فى كتاب الله عز و جل عرضت بقلبى فأقلقتنى وأسهرت ليلى قال فسلى ياأم هانئ قالت قلت ياسيدى قول الله عز و جل فَلَا أُقسِمُ بِالخُنّسِ الجَوارِ الكُنّسِ قال نعم المسألة سألتينى ياأم هانئ هذامولود فى آخر الزمان هوالمهدى من هذه العترة تكون له حيرة وغيبة يضل فيهاأقوام ويهتدى فيهاأقوام فيا طوبى لک إن أدركتيه و ياطوبى لمن أدركه
-روايت-1-2-روايت-247-660
15- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن المغيرة عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبى جعفرالباقر ع أنه قال يأتى على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فيا طوبى للثابتين على أمرنا فى ذلک الزمان إن أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم البارئ جل جلاله فيقول عبادى وإمائى آمنتم بسرى وصدقتم بغيبى فأبشروا بحسن الثواب منى فأنتم عبادى وإمائى حقا منكم أتقبل وعنكم أعفو ولكم أغفر وبكم أسقى عبادى الغيث وأدفع عنهم البلاء ولولاكم لأنزلت عليهم عذابى قال جابر فقلت يا ابن رسول الله فما أفضل مايستعمله المؤمن فى ذلک الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت
-روايت-1-2-روايت-213-690
16- حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثناالقاسم بن العلاء قال حدثنى إسماعيل بن على القزوينى قال حدثنى
-روايت-1-2
[صفحه 331]
على بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم الثقفى قال سمعت أبا جعفر محمد بن على الباقر ع يقول القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز يبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز و جل به دينه على الدين كله و لوكره المشركون فلايبقى فى الأرض خراب إلا قدعمر وينزل روح الله عيسى ابن مريم ع فيصلى خلفه قال قلت يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال إذاتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزناء وأكل الربا واتقى الأشرار

مخافة ألسنتهم وخروج السفيانى من الشام واليمانى من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمدص بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه و فى شيعته فعند ذلک خروج قائمنا فإذاخرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وأول ماينطق به هذه الآيةبَقِيّتُ اللّهِ خَيرٌ لَكُم إِن كُنتُم مُؤمِنِينَ ثم يقول أنابقية الله فى أرضه وخليفته وحجته عليكم فلايسلم عليه مسلم إلا قال السلام عليک يابقية الله فى أرضه فإذااجتمع إليه العقد و هوعشرة آلاف رجل خرج فلايبقى فى الأرض معبود دون الله عز و جل من صنم ووثن وغيره إلاوقعت فيه نار فاحترق و ذلک بعدغيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به
-روايت-118-1337
17- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا أبوالقاسم قال كتبت من كتاب أحمدالدهان عن القاسم بن حمزة عن ابن أبى عمير قال أخبرنى أبوإسماعيل السراج عن خيثمة الجعفى قال حدثنى أبوأيوب المخزومى قال ذكر أبو جعفر محمد
-روايت-1-2-روايت-280-ادامه دارد
[صفحه 332]
بن على الباقر ع سير الخلفاء الاثنى عشر الراشدين ص فلما بلغ آخرهم قال الثانى عشر ألذى يصلى عيسى ابن مريم ع خلفه عليک بسنته والقرآن الكريم
-روايت-از قبل-155
هذاآخر الجزء الأول من كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة فى إثبات الغيبة وكشف الحيرة تصنيف الشيخ الفقيه الصدوق أبى جعفر محمد بن على الحسين بن موسى بن بابويه القمى رضى الله عنه . ويتلوه الجزء الثانى أوله باب ماروى عن الصادق جعفر بن محمد ع من النص على القائم ع

المجلد 2

الجزء الثانى

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

33- باب ماروى عن الصادق جعفر بن محمد ع من النص على القائم ع وذكر غيبته و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

1- قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى الفقيه مصنف هذاالكتاب رحمه الله حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن أيوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال من أقر بجميع الأئمة وجحد المهدى كان كمن أقر بجميع الأنبياء وجحد محمداص نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدى من ولدک قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه و لايحل لكم تسميته
-روايت-1-2-روايت-282-484
2- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن الحسن بن على الزيتونى و محمد بن أحمد بن أبى قتادة عن أحمد بن هلال عن أمية بن على عن أبى الهيثم بن أبى حبة عن أبى عبد الله ع قال إذااجتمعت
-روايت-1-2-روايت-226-ادامه دارد
[صفحه 334]
ثلاثة أسماء متوالية محمد و على و الحسن فالرابع القائم
-روايت-از قبل-60
3- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أبو على محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن مابنداذ قال أخبرنا أحمد بن هلال قال حدثنى أمية بن على القيسى عن أبى الهيثم التميمى عن أبى عبد الله ع قال إذاتوالت ثلاثة أسماء محمد و على و الحسن كان رابعهم قائمهم
-روايت-1-2-روايت-225-289
4- حدثنا على بن أحمد بن محمدالدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدى جعفر بن محمد ع فقلت ياسيدى لوعهدت إلينا فى الخلف من بعدک فقال لى يامفضل الإمام من بعدى ابنى موسى والخلف المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى
-روايت-1-2-روايت-183-390
5- حدثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال حدثنا أبى عن جدى أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن سنان و أبى على الزراد جميعا عن ابراهيم الكرخى قال دخلت على أبى

عبد الله جعفر بن محمدالصادق ع وإنى لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر ع و هوغلام فقمت إليه فقبلته وجلست فقال أبو عبد الله ع يا ابراهيم أماإنه لصاحبک من بعدى أماليهلكن فيه أقوام ويسعد فيه آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب أماليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض فى زمانه سمى جده ووارث علمه وأحكامه وفضائله ومعدن الإمامة ورأس الحكمة يقتله جبار بنى فلان بعدعجائب طريفة حسدا له ولكن الله عز و جل بالغ أمره و لوكره المشركون يخرج الله من صلبه تكملة اثنى عشر إماما مهديا اختصهم الله بكرامته وأحلهم دار قدسه
-روايت-1-2-روايت-212-ادامه دارد
[صفحه 335]
المنتظر للثانى عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدى رسول الله ص يذب عنه قال فدخل رجل من موالى بنى أمية فانقطع الكلام فعدت إلى أبى عبد الله ع إحدى عشرة مرة أريد منه أن يستتم الكلام فما قدرت على ذلک فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه و هوجالس فقال يا ابراهيم هوالمفرج للكرب عن شيعته بعدضنک شديد وبلاء طويل وجزع وخوف فطوبى لمن أدرک ذلک الزمان حسبک يا ابراهيم قال ابراهيم فما رجعت بشىء أسر من هذالقلبى و لاأقر لعينى
-روايت-از قبل-462
6- حدثنا محمد بن على ماجيلويه و محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن أبى طالب عبد الله بن الصلت القمى عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت أنا و أبوبصير و محمد بن عمران مولى أبى جعفر ع فى منزل بمكة فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر مهديا فقال له أبوبصير تالله لقد سمعت ذلک من أبى عبد الله ع فحلف مرة أومرتين أنه سمع ذلک منه فقال أبوبصير لكنى سمعته من أبى جعفر ع و حدثنابمثل هذاالحديث محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أبى طالب عبد الله بن الصلت القمى عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران
-روايت-1-2-روايت-221-689
مثله سواء
7- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن محمد بن الحسين بن يزيد الزيات عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابن سماعة عن على بن الحسن بن رباط عن أبيه عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد ع إن الله تبارک و تعالى خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر
-روايت-1-2-روايت-239-ادامه دارد

[صفحه 336]
ألف عام فهی أرواحنا فقیل له یا ابن رسول الله و من الأربعة عشر فقال
محمد و علی وفاطمة و الحسن و الحسین والأئمة من ولد الحسین آخرهم
القائم ألذی یقوم بعدغیبته فیقتل الدجال ویطهر الأرض من کل جور وظلم
-روایت-از قبل-220
8- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
الحسین بن أبی الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن أبی
عبد الله ع أنه قال فی قول الله عز و جل یَومَ یأتیِ بَعضُ آیاتِ رَبّکَ لا یَنفَعُ
نَفساً إِیمانُها لَم تَکُن آمَنَت مِن قَبلُ فقال ع الآیات هم الأئمة والآیة المنتظرة
القائم ع فیومئذ لاینفع نفسا إیمانها لم تکن آمنت من قبل قیامه بالسیف و
إن آمنت بمن تقدمه من آبائه ع
-روایت-1-2-روایت-174-439
9- حدثنا أحمد بن الحسن القطان و علی بن أحمد بن محمدالدقاق و علی
بن عبد الله الوراق و عبد الله محمدالصائغ و محمد بن أحمدالشیبانی رضی
الله عنهم قالوا حدثنا أحمد بن یحیی بن زکریا القطان قال حدثنابکر بن عبد
الله بن حبیب قال حدثناتمیم بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن أبی الهذیل
وسألته عن الإمامة فیمن تجب و ماعلامة من تجب له الإمامة فقال لی إن
الدلیل علی ذلک والحجة علی المؤمنین والقائم فی أمور المسلمین
والناطق بالقرآن والعالم بالأحکام أخو نبی الله ص وخلیفته علی أمته
ووصیه علیهم وولیه ألذی کان منه بمنزلة هارون من موسی المفروض
الطاعة یقول الله عز و جل یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرّسُولَ
وَ أُولِی الأَمرِ مِنکُم و قال جل ذکره إِنّما وَلِیّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِینَ آمَنُوا
-روایت-1-2-روایت-302-ادامه دارد
[صفحه 337]
الّذِینَ یُقِیمُونَ الصّلاةَ وَ یُؤتُونَ الزّکاةَ وَ هُم راکِعُونَالمدعو إلیه بالولایة المثبت
له الإمامة یوم غدیر خم بقول الرسول ص عن الله جل جلاله ألست أولی
بکم من أنفسکم قالوا بلی قال فمن کنت مولاه فعلی مولاه أللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأعن من أعانه ذاک
علی بن أبی طالب أمیر المؤمنین وإمام المتقین وقائد الغر المحجلین
وأفضل الوصیین وخیر الخلق أجمعین بعد رسول رب العالمین وبعده
الحسن ثم الحسین سبطا رسول الله ص ابنا خیرة النسوان ثم علی بن
الحسین ثم محمد بن علی ثم جعفر بن محمد ثم موسی بن جعفر ثم علی
بن موسی ثم محمد بن علی ثم علی بن محمد ثم الحسن بن علی ثم ابن
الحسن بن علی ص إلی یومنا هذاواحد بعدواحد إنهم عترة الرسول ص
معروفون بالوصیة والإمامة فی کل عصر وزمان و کل وقت وأوان وإنهم
العروة الوثقی وأئمة الهدی والحجة علی أهل الدنیا إلی أن یرث الله الأرض

و من عليها و إن كل من خالفهم ضال مضل تارک للحق والهدى وإنهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول ص بالبيان و إن من مات و لايعرفهم مات ميتة جاهلية و إن فيهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثنى أبومعاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد ع فى الإمامة
-روايت-از قبل-1308
بمثله سواء
10- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله ع قال أقرب ما يكون العباد من الله عز و جل وأرضى ما يكون عنهم إذاافتقدوا حجة الله عز و جل فلم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه وهم فى ذلک يعلمون أنه لم تبطل حجج الله عنهم وبيناته فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء و إن أشد ما يكون غضب الله تعالى على أعدائه إذا
-روايت-1-2-روايت-215-ادامه دارد
[صفحه 338]
افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و قدعلم أن أولياءه لايرتابون و لوعلم أنهم يرتابون لماغيب عنهم حجته طرفة عين و لا يكون ذلک إلا على رأس شرار الناس
-روايت-از قبل-161
11- وبهذا الإسناد قال قال المفضل بن عمر سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول من مات منتظرا لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم فى فسطاطه لابل كان كالضارب بين يدى رسول الله ص بالسيف
-روايت-1-2-روايت-81-194
12- حدثنا على بن أحمد بن محمدالدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن سهل بن زياد الأدمى عن الحسن بن محبوب عن عبدالعزيز العبدى عن عبد الله بن أبى يعفور قال قال أبو عبد الله الصادق ع من أقر بالأئمة من آبائى وولدى وجحد المهدى من ولدى كان كمن أقر بجميع الأنبياء وجحد محمداص نبوته فقلت ياسيدى و من المهدى من ولدک قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه و لايحل لكم تسميته
-روايت-1-2-روايت-229-436
13- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمدالهمدانى قال حدثنا أبو عبد الله العاصمى عن الحسين بن القاسم بن أيوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصائغ عن أبى

بصیر عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول منا اثنا عشر مهدیا مضی ستة وبقی ستة یصنع الله بالسادس ماأحب
-روایت-1-2-روایت-264-329
14- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمدالهمدانی قال حدثنا أبو عبد الله العاصمی عن الحسین بن القاسم بن أیوب عن
-روایت-1-2
[صفحه 339]
الحسن بن محمد بن سماعة عن وهیب عن ذریح عن أبی حمزة عن أبی عبد الله ع أنه قال منا اثنا عشر مهدیا
-روایت-91-110
15- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمدالهمدانی قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنی عثمان بن عیسی عن سماعة بن مهران قال کنت أنا و أبوبصیر و محمد بن عمران مولی أبی جعفر فی منزل بمکة فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله ع یقول نحن اثنا عشر محدثون فقال أبوبصیر و الله لقد سمعت ذلک من أبی عبد الله ع فحلف مرتین أنه سمعه منه
-روایت-1-2-روایت-286-393
16- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن خالد البرقی عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبی عبد الله ع قال أقرب ما یکون العباد من الله عز و جل وأرضی ما یکون عنهم إذافقدوا حجة الله فلم یظهر لهم و لم یعلموا بمکانه وهم فی ذلک یعلمون أنه لم تبطل حجج الله عز و جل و لابیناته فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء و إن أشد ما یکون غضب الله علی أعدائه إذاافتقدوا حجته فلم یظهر لهم و قدعلم أن أولیاءه لایرتابون و لوعلم أنهم یرتابون ماغیب عنهم حجته طرفة عین و لا یکون ذلک إلا علی رأس شرار الناس
-روایت-1-2-روایت-200-613
17- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری جمیعا عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان قال قال لی أبو عبد الله ع أقرب ما یکون العبد إلی الله عز و جل وأرضی ما یکون عنه إذاافتقدوا حجة الله فلم یظهر لهم وحجب عنهم فلم یعلموا بمکانه وهم فی ذلک یعلمون أنه لاتبطل حجج الله و لابیناته فعندها فلیتوقعوا الفرج صباحا ومساء و إن أشد ما یکون غضبا علی أعدائه إذاأفقدهم حجته فلم یظهر لهم و قدعلم أن أولیاءه لایرتابون و لوعلم أنهم یرتابون ماأفقدهم حجته طرفة عین

-روایت-1-2-روایت-213-582
[صفحه 340]
18- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثناالمعلی بن محمدالبصری عن محمد بن جمهور وغیره عن محمد بن أبی عمیر عن عبد الله بن سنان عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول فی القائم سنة من موسی بن عمران ع فقلت و ماسنة موسی بن عمران فقال خفاء مولده وغیبته عن قومه فقلت وکم غاب موسی بن عمران ع عن قومه وأهله فقال ثمانی وعشرین سنة
-روایت-1-2-روایت-221-398
19- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن عمر بن عبدالعزیز عن غیرواحد من أصحابنا عن داود بن کثیر الرقی عن أبی عبد الله ع فی قول الله عز و جل الَّذِینَ یُؤمِنُونَ بِالغَیبِ قال من أقر بقیام القائم أنه حق
-روایت-1-2-روایت-210-298
20- حدثنا علی بن أحمد بن محمدالدقاق رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثنا موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید عن علی بن أبی حمزة عن یحیی بن أبی القاسم قال سألت الصادق ع عن قول الله عز و جل الم ذلِکَ الکِتابُ لا رَیبَ فِیهِ هُدیً لِلمُتَّقِینَ الَّذِینَ یُؤمِنُونَ بِالغَیبِ فقال المتقون شیعة علی ع والغیب فهو الحجة الغائب
-روایت-1-2-روایت-227-387
وشاهد ذلک قول الله عز و جل وَ یَقُولُونَ لَو لا أُنزِلَ عَلَیهِ آیَةٌ مِن رَبِّهِ فَقُل
-قرآن-31-89
وشاهد ذلک قول الله عز و جل وَ یَقُولُونَ لَو لا أُنزِلَ عَلَیهِ آیَةٌ مِن رَبِّهِ فَقُل إِنَّمَا الغَیبُ لِلّهِ فَانتَظِرُوا إِنّی مَعَکُم مِنَ المُنتَظِرِینَ
-قرآن-1-71
21- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن أحمد بن هلال عن عبدالرحمن بن أبی نجران عن فضالة بن أیوب عن سدیر قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن فی القائم شبه من یوسف ع قلت کأنک تذکر خبره أوغیبته فقال لی ماتنکر من ذلک هذه الأمة أشباه الخنازیر إن إخوة یوسف کانوا أسباطا أولاد أنبیاء تاجروا یوسف وبایعوه وهم إخوته و هوأخوهم فلم یعرفوه حتی قال لهم أنایوسف فما تنکر هذه الأمة أن یکون الله عز و جل فی وقت من الأوقات یرید أن یستر حجته لقد کان یوسف ع إلیه ملک مصر و کان بینه و بین والده مسیرة ثمانیة عشر یوما فلو أراد الله عز و جل أن یعرفه مکانه لقدر علی ذلک و الله لقد سار یعقوب وولده عندالبشارة مسیرة تسعة أیام من بدوهم إلی مصر فما تنکر هذه الأمة أن یکون الله عز و جل یفعل بحجته مافعل بیوسف أن یکون یسیر فی

أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لايعرفونه حتى يأذن الله عز و جل أن يعرفهم بنفسه كماأذن ليوسف حتى قال لهم هَل عَلِمتُم ما فَعَلتُم بِيُوسُفَ وَ أَخِيهِ إِذ أَنتُم جاهِلُونَ قالُوا أَ إِنّکَ لَأَنتَ يُوسُفُ قالَ أَنَا يُوسُفُ وَ هذا أَخِي
-روايت-1-2-روايت-177-1033
22- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن أبى عمير عن صفوان بن مهران الجمال قال قال
-روايت-1-2
[صفحه 342]
الصادق جعفر بن محمد ع أما و الله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم مالله فى آل محمدحاجة ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كماملئت جورا وظلما
-روايت-27-173
23- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال حدثناحمدان بن سليمان عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج عن السيد بن محمدالحميرى فى حديث طويل يقول فيه قلت للصادق جعفر بن محمد ع يا ابن رسول الله قدروى لنا أخبار عن آبائک ع فى الغيبة وصحة كونها فأخبرنى بمن تقع فقال ع إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدى و هوالثانى عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله ص أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب وآخرهم القائم بالحق بقية الله فى الأرض وصاحب الزمان و الله لوبقى فى غيبته مابقى نوح فى قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما
-روايت-1-2-روايت-237-669
24- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى الكلابى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت له و لم قال يخاف وأومأ بيده إلى بطنه ثم قال يازرارة و هوالمنتظر و هو ألذى يشک الناس فى ولادته منهم من يقول هوحمل ومنهم من يقول هوغائب ومنهم من يقول ماولد ومنهم من يقول ولد قبل وفاة أبيه بسنتين غير أن الله تبارک و تعالى يحب أن يمتحن الشيعة فعند ذلک يرتاب المبطلون قال زرارة فقلت جعلت فداک فإن أدركت ذلک الزمان فأى شىءأعمل قال يازرارة إن أدركت ذلک الزمان فأدم هذاالدعاء أللهم عرفنى نفسک فإنک إن لم تعرفنى نفسک لم أعرف نبيک أللهم عرفنى رسولک فإنک
-روايت-1-2-روايت-209-ادامه دارد

[صفحه 343]
إن لم تعرفنى رسولک لم أعرف حجتک أللهم عرفنى حجتک فإنک إن لم تعرفنى حجتک ضللت عن دینى ثم قال یازرارة لابد من قتل غلام بالمدینة قلت جعلت فداک أ لیس یقتله جیش السفیانى قال لا ولکن یقتله جیش بنى فلان یخرج حتى یدخل المدینة فلایدرى الناس فى أى شىءدخل فیأخذ الغلام فیقتله فإذاقتله بغیا وعدوانا وظلما لم یمهلهم الله عز و جل فعند ذلک فتوقعوا الفرج و حدثنابهذا الحدیث محمد بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أبو على محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن محمدالنوفلى قال حدثنى أحمد بن هلال عن عثمان بن عیسى الکلابى عن خالد بن نجیح عن زرارة بن أعین عن الصادق جعفر بن محمد ع و حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیرى عن على بن محمدالحجال عن الحسن بن على بن فضال عن عبد الله بن بکیر عن زرارة بن أعین عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال
-روایت-از قبل-826
إن للقائم غیبة قبل أن یقوم وذکر الحدیث مثله سواء
25- حدثنا محمد بن موسى بن المتوکل رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهیم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عیسى بن عبید عن صالح بن محمد عن هانئ التمار قال قال لى أبو عبد الله ع إن لصاحب هذاالأمر غیبة فلیتق الله عبد ولیتمسک بدینه
-روایت-1-2-روایت-165-249
26- حدثناإسحاق بن عیسى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا
-روایت-1-2
[صفحه 344]
سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسى عن على بن الحکم عن سیف بن عمیرة عن داود بن فرقد عن أبى عبد الله ع قال کان على بن أبى طالب ع مع رسول الله ص فى غیبته لم یعلم بهاأحد
-روایت-133-206
27- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسى و على بن إسماعیل بن عیسى عن محمد بن عمرو بن سعید الزیات عن الجریرى عن عبدالحمید بن أبى الدیلم الطائى قال قال لى أبو عبد الله ع یا عبدالحمید بن أبى الدیلم إن لله تبارک و تعالى رسلا مستعلنین ورسلا مستخفین فإذاسألته بحق المستعلنین فسله بحق المستخفین
-روایت-1-2-روایت-228-387
28- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و محمد بن الحسن الصفار جمیعا قالا حدثنا محمد بن الحسین بن أبى

الخطاب و محمد بن عیسی بن عبید قالا حدثناصفوان بن یحیی عن عبد الله
بن مسکان عن محمد بن علی الحلبی عن أبی عبد الله ع قال اکتتم رسول
الله ص بمکة مختفیا خائفا خمس سنین لیس یظهر أمره و علی ع معه
وخدیجة ثم أمره الله عز و جل أن یصدع بما أمر به فظهر رسول الله ص
وأظهر أمره و فی خبر آخر
-روایت-1-2-روایت-271-446
أنه ع کان مختفیا بمکة ثلاث سنین
29- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد
الله و عبد الله بن جعفرالحمیری و محمد بن یحیی العطار و أحمد بن
إدریس جمیعا عن أحمد بن محمد بن عیسی و محمد بن الحسین بن أبی
الخطاب و ابراهیم بن هاشم جمیعا عن الحسن بن محبوب عن علی بن
رئاب عن عبید الله بن علی الحلبی قال سمعت أبا عبد الله ع یقول مکث
رسول الله ص بمکة بعد ماجاءه الوحی عن الله
-روایت-1-2-روایت-343-ادامه دارد
[صفحه 345]
تبارک و تعالی ثلاث عشرة سنة منها ثلاث سنین مختفیا خائفا لایظهر حتی
أمره الله عز و جل أن یصدع بما أمره به فأظهر حینئذ الدعوة
-روایت-از قبل-135
30- حدثناجماعة من أصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مالک الفزاری قال حدثنی جعفر بن إسماعیل الهاشمی قال
سمعت خالی محمد بن علی یروی عن عبدالرحمن بن حماد عن عمر بن
سالم صاحب السابری قال سألت أبا عبد الله ع عن هذه الآیةأَصلُها ثابِتٌ وَ
فَرعُها فِی السّماءِ قال أصلها رسول الله ص وفرعها أمیر المؤمنین ع و
الحسن و الحسین ثمرها وتسعة من ولد الحسین أغصانها والشیعة ورقها و
الله إن الرجل منهم لیموت فتسقط ورقة من تلک الشجرة قلت قوله عز و
جل تُؤتیِ أُکُلَها کُلّ حِینٍ بِإِذنِ رَبّها قال مایخرج من علم الإمام إلیکم فی کل
سنة من حج وعمرة
-روایت-1-2-روایت-228-598
31- حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران رضی الله عنه قال حدثنا
محمد بن عبد الله الکوفی قال حدثنا موسی بن عمران النخعی عن عمه
الحسین بن یزید النوفلی عن الحسن بن علی بن أبی حمزة عن أبیه عن
أبی بصیر قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن سنن الأنبیاء ع بما وقع بهم
من الغیبات حادثة فی القائم منا أهل البیت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
قال أبوبصیر فقلت یا ابن رسول الله و من القائم منکم أهل البیت فقال یا
أبابصیر هوالخامس من ولد ابنی موسی ذلک ابن سیدة الإماء یغیب غیبة
یرتاب فیهاالمبطلون ثم یظهره الله عز و جل فیفتح الله علی یده مشارق

الأرض ومغاربها وينزل روح الله عيسى ابن مريم ع فيصلى خلفه وتشرق الأرض بنور ربها و لاتبقى
-روايت-1-2-روايت-255-ادامه دارد
[صفحه 346]
فى الأرض بقعة عبد فيها غير الله عز و جل إلا عبد الله فيها و يكون الدين كله لله و لوكره المشركون
-روايت-از قبل-108
32- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن الفضيل عن أبيه عن منصور قال قال أبو عبد الله ع يامنصور إن هذاالأمر لايأتيكم إلا بعدإياس لا و الله لايأتيكم حتى تميزوا لا و الله لايأتيكم حتى تمحصوا و لا و الله لايأتيكم حتى يشقى من شقى ويسعد من سعد
-روايت-1-2-روايت-137-300
33- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول إن للغلام غيبة قبل أن يقوم قلت و لم ذاک جعلت فداک فقال يخاف وأشار بيده إلى بطنه وعنقه ثم قال ع و هوالمنتظر ألذى يشک الناس فى ولادته فمنهم من يقول إذامات أبوه مات و لاعقب له ومنهم من يقول قدولد قبل وفاة أبيه بسنتين لأن الله عز و جل يحب أن يمتحن خلقه فعند ذلک يرتاب المبطلون
-روايت-1-2-روايت-212-523
33- حدثنا أبى و محمد بن الحسن و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن على ماجيلويه و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الفزارى الكوفى عن إسحاق بن محمدالصيرفى عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم و لايرونه
-روايت-1-2-روايت-347-399
34- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هانئ التمار قال قال أبو عبد الله ع إن لصاحب هذاالأمر غيبة المتمسک فيهابدينه كالخارط للقتاد
-روايت-1-2-روايت-175-ادامه دارد
[صفحه 347]
ثم قال هكذا بيده ثم قال إن لصاحب هذاالأمر غيبة فليتق الله عبد وليتمسک بدينه

-روايت-از قبل-88
35- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری و أحمد بن إدریس جمیعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب و محمد بن عبدالجبار و عبد الله بن عامر بن سعد الأشعری عن عبدالرحمن بن أبی نجران عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر الجعفی عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول إیاکم والتنویه أما و الله لیغیبن إمامکم سنینا من دهرکم ولتمحصن حتی یقال مات أوهلک بأی واد سلک ولتدمعن علیه عیون المؤمنین ولتکفؤن کماتکفأ السفن فی أمواج البحر و لاینجو إلا من أخذ الله میثاقه وکتب فی قلبه الإیمان وأیده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة رایة مشتبهة لایدری أی من أی قال فبکیت فقال لی مایبکیک یا أبا عبد الله فقلت وکیف لاأبکی و أنت تقول اثنتا عشرة رایة مشتبهة لایدری أی من أی فکیف نصنع قال فنظر إلی شمس داخلة فی الصفة فقال یا أبا عبد الله تری هذه الشمس قلت نعم قال و الله لأمرنا أبین من هذه الشمس
-روايت-1-2-روايت-372-926
36- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسین
-روايت-1-2
[صفحه 348]
بن أبی الخطاب عن محمد بن إسماعیل بن بزیع عن عبد الله بن عبدالرحمن الأصم عن الحسین بن المختار القلانسی عن عبدالرحمن بن سیابة عن أبی عبد الله ع أنه قال کیف أنتم إذابقیتم بلا إمام هدی و لاعلم یتبرأ بعضکم من بعض فعند ذلک تمیزون وتمحصون وتغربلون و عند ذلک اختلاف السیفین وإمارة من أول النهار وقتل وخلع من آخر النهار
-روايت-174-351
37- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی ویعقوب بن یزید جمیعا عن الحسن بن علی بن فضال عن جعفر بن محمد بن منصور عن رجل واسمه عمر بن عبدالعزیز عن أبی عبد الله ع قال قال إذاأصبحت وأمسیت لاتری إماما تأتم به فأحبب من کنت تحب وأبغض من کنت تبغض حتی یظهره الله عز و جل
-روايت-1-2-روايت-231-339
38- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن أحمد بن محمد بن عیسی و محمد بن عیسی بن عبید عن الحسن بن محبوب عن یونس بن یعقوب عمن أثبته عن أبی عبد الله ع أنه قال کیف أنتم إذابقیتم دهرا من عمرکم لاتعرفون إمامکم قیل له فإذا کان ذلک فکیف نصنع قال تمسکوا بالأمر الأول حتی یستبین لکم

-روایت-1-2-روایت-228-359
39- حدثنا أبی و محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنهما قالا حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علی بن مهزیار عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عیسی عن إسحاق بن جریر عن عبد الله بن سنان قال دخلت أنا و أبی علی أبی عبد الله ع فقال کیف أنتم إذاصرتم فی حال لاترون فیهاإمام
-روایت-1-2-روایت-227-ادامه دارد
[صفحه 349]
هدی و لاعلما یری و لاینجو منها إلا من دعا دعاء الغریق فقال له أبی إذاوقع هذالیلا فکیف نصنع فقال أما أنت فلاتدرکه فإذا کان ذلک فتمسکوا بما فی أیدیکم حتی یتضح لکم الأمر
-روایت-از قبل-186
41- حدثنا جعفر بن علی بن الحسن بن علی بن عبد الله بن المغیرة الکوفی رضی الله عنه قال حدثنی جدی الحسن بن علی عن العباس بن عامر القصبانی عن عمر بن أبان الکلبی عن أبان بن تغلب قال قال لی أبو عبد الله ع یأتی علی الناس زمان یصیبهم فیه سبطة یأرز العلم فیها بین المسجدین کماتأرز الحیة فی جحرها یعنی بین مکة والمدینة فبینما هم کذلک إذ أطلع الله عز و جل لهم نجمهم قال قلت و ماالسبطة قال الفترة والغیبة لإمامکم قال قلت فکیف نصنع فیما بین ذلک فقال کونوا علی ماأنتم علیه حتی یطلع الله لکم نجمکم
-روایت-1-2-روایت-203-540
42- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری قال حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن موسی بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله ع عن تفسیر جابر فقال لاتحدث به السفل فیذیعوه أ ماتقرأ فی کتاب الله عز و جل فَإِذا نُقِرَ فِی النّاقُورِ إن منا إماما مستترا فإذاأراد الله عز و جل إظهار أمره نکت فی قلبه نکتة فظهر وأمر بأمر الله عز و جل
-روایت-1-2-روایت-200-436
43- حدثنا أبی و محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رض قالا حدثنا محمد بن الحسن
-روایت-1-2
[صفحه 350]
الصفار قال حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب و محمد بن عیسی بن عبید الیقطینی جمیعا عن عبدالرحمن بن أبی نجران عن عیسی بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علی بن أبی طالب عن خاله الصادق جعفر بن محمد ع قال قلت له إن کان کون لاأرانی الله یومک فبمن أئتم فأومأ إلی موسی

ع فقلت فإن مضى موسى فإلى من قال إلى ولده قلت فإن مضى ولده وترک أخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن أئتم قال بولده ثم قال هكذا أبدا قلت فإن أنا لم أعرفه و لم أعرف موضعه فما أصنع قال تقول أللهم إنى أتولى من بقى من حججک من ولد الإمام الماضى فإن ذلک يجزيک
-روايت-224-568
44- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبى عمير عن جميل بن دراج عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع يأتى على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له مايصنع الناس فى ذلک الزمان قال يتمسكون بالأمر ألذى هم عليه حتى يتبين لهم
-روايت-1-2-روايت-163-298
45- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنى أبى محمد بن مسعود قال حدثنا أحمد بن على بن كلثوم قال حدثنى الحسن بن على الدقاق عن محمد بن أحمد بن أبى قتادة عن أحمد بن هلال عن ابن أبى عمير عن سعيد بن غزوان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال يكون بعد الحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم
-روايت-1-2-روايت-331-375
46- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود العياشى قال حدثنا على بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير قال قال أبو عبد الله ع إن فى صاحب هذاالأمر سنن من الأنبياء ع سنة من موسى بن عمران وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمدص
-روايت-1-2-روايت-251-ادامه دارد
[صفحه 351]
فأما سنته من موسى بن عمران فخائف يترقب و أماسنته من عيسى فيقال فيه ماقيل فى عيسى و أماسنته من يوسف فالستر يجعل الله بينه و بين الخلق حجابا يرونه و لايعرفونه و أماسنته من محمدص فيهتدى بهداه ويسير بسيرته
-روايت-از قبل-229
47- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثنى جبرئيل بن أحمد قال حدثنى موسى بن جعفر بن وهب البغدادى قال حدثنى محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان عن الحارث بن المغيرة قال سألت أبا عبد الله ع هل يكون الناس فى حال لايعرفون الإمام فقال قد كان يقال ذلک قلت فكيف يصنعون قال يتعلقون بالأمر الأول حتى يستبين

لهم الآخر
-روایت-1-2-روایت-233-368
48- وبهذا الإسناد عن موسى بن جعفر قال حدثنی موسى بن القاسم عن على بن جعفر عن أبی الحسن موسى بن جعفر ع قال سمعت أبا عبد الله ع یقول فی قول الله عز و جل قُل أَ رَأَیتُم إِن أَصبَحَ ماؤُکُم غَوراً فَمَن یَأتِیکُم بِماءٍ مَعِینٍ قال أرأیتم إن غاب عنکم إمامکم فمن یأتیکم بإمام جدید
-روایت-1-2-روایت-152-309
49- وبهذا الإسناد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادی قال حدثنی الحسن بن محمدالصیرفی قال حدثنی یحیى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بکیر عن عبید بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع یقول یفقد الناس إمامهم یشهد الموسم فیراهم و لایرونه
-روایت-1-2-روایت-199-250
50- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال وجدت بخط جبرئیل بن أحمدحدثنی العبیدی محمد بن عیسى عن یونس بن عبدالرحمن عن عبد الله بن سنان قال
-روایت-1-2
[صفحه 352]
قال أبو عبد الله ع ستصیبکم شبهة فتبقون بلا علم یرى و لاإمام هدى و لاینجو منها إلا من دعا بدعاء الغریق قلت کیف دعاء الغریق قال یقول یا الله یارحمان یارحیم یامقلب القلوب ثبت قلبی على دینک فقلت یا الله یارحمان یارحیم یامقلب القلوب والأبصار ثبت قلبی على دینک قال إن الله عز و جل مقلب القلوب والأبصار ولکن قل کماأقول لک یامقلب القلوب ثبت قلبی على دینک
-روایت-25-395
51- حدثنا محمد بن على بن حاتم النوفلی المعروف بالکرمانی قال حدثنا أبوالعباس أحمد بن عیسى الوشاء البغدادی قال حدثنا أحمد بن طاهر القمی قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشیبانی قال أخبرنا على بن الحارث عن سعید بن منصور الجواشنی قال أخبرنا أحمد بن على البدیلی قال أخبرنا أبی عن سدیر الصیرفی قال دخلت أنا والمفضل بن عمر و أبوبصیر وأبان بن تغلب على مولانا أبی عبد الله الصادق ع فرأیناه جالسا على التراب و علیه مسح خیبری مطوق بلا جیب مقصر الکمین و هویبکی بکاء الواله الثکلى ذات الکبد الحرى قدنال الحزن من وجنتیه وشاع التغییر فی عارضیه وأبلى الدموع محجریه و هو
-روایت-1-2-روایت-314-ادامه دارد
[صفحه 353]
یقول سیدی غیبتک نفت رقادی وضیقت على مهادی وابتزت منی راحة

فؤادى سيدى غيبتک أوصلت مصابى بفجائع الأبد وفقد الواحد بعدالواحد
يفنى الجمع والعدد فما أحس بدمعة ترقى من عينى وأنين يفتر من صدرى
عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا إلامثل بعينى عن غوابر أعظمها وأفضعها
وبواقى أشدها وأنكرها ونوائب مخلوطة بغضبک ونوازل معجونة بسخطک
قال سدير فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلک الخطب
الهائل والحادث الغائل وظننا أنه سمت لمكروهه قارعة أوحلت به من
الدهر بائقة فقلنا لاأبكى الله يا ابن خير الورى عينيک من أية حادثة تستنزف
دمعتک وتستمطر عبرتک وأية حالة حتمت عليک هذاالمأتم قال فزفر
الصادق ع زفرة انتفخ منها جوفه واشتد عنها خوفه و قال ويلكم نظرت فى
كتاب الجفر صبيحة هذااليوم و هوالكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا
والرزايا وعلم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة ألذى خص الله به محمدا
والأئمة من بعده ع وتأملت منه مولد قائمنا وغيبته وإبطاءه وطول عمره
وبلوى المؤمنين فى ذلک الزمان وتولد الشكوک فى قلوبهم من طول غيبته
وارتداد أكثرهم عن دينهم
-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
[صفحه 354]
وخلعهم ربقة الإسلام من أعناقهم التي قال الله تقدس ذكره وَ كُلّ إِنسانٍ
أَلزَمناهُ طائِرَهُ فِى عُنُقِهِيعنى الولاية فأخذتنى الرقة واستولت على الأحزان
فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وفضلنا بإشراكک إيانا فى بعض ما أنت تعلمه
من علم ذلک قال إن الله تبارک و تعالى أدار للقائم منا ثلاثة أدارها فى
ثلاثة من الرسل ع قدر مولده تقدير مولد موسى ع وقدر غيبته تقدير غيبة
عيسى ع وقدر إبطاءه تقدير إبطاء نوح ع وجعل له من بعد ذلک عمر العبد
الصالح أعنى الخضر ع دليلا على عمره فقلنا له اكشف لنا يا ابن رسول الله
عن وجوه هذه المعانى قال ع أمامولد موسى ع فإن فرعون لماوقف على
أن زوال ملكه على يده أمر بإحضار الكهنة فدلوه على نسبه و أنه يكون من
بنى إسرائيل و لم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بنى
إسرائيل حتى قتل فى طلبه نيفا وعشرين ألف مولود وتعذر عليه الوصول
إلى قتل موسى ع بحفظ الله تبارک و تعالى إياه وكذلک بنو أمية وبنو
العباس لماوقفوا على أن زوال ملكهم وملک الأمراء والجبابرة منهم على يد
القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم فى قتل آل الرسول ص وإبادة
نسله طمعا منهم فى الوصول إلى قتل القائم ويأبى الله عز و جل أن
يكشف أمره لواحد من الظلمة إلا أن يتم نوره و لوكره المشركون و
أماغيبة عيسى ع فإن اليهود والنصارى اتفقت على أنه قتل فكذبهم الله جل
ذكره بقوله وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لكِن شُبّهَ لَهُمكذلک غيبة القائم فإن
الأمة ستنكرها لطولها فمن قائل يهذى بأنه لم يولد وقائل يقول إنه
-روایت-از قبل-1408

[صفحه 355]
يتعدى إلى ثلاثة عشر وصاعدا وقائل يعصى الله عز و جل بقوله إن روح القائم ينطق فى هيكل غيره و أماإبطاء نوح ع فإنه لمااستنزلت العقوبة على قومه من السماء بعث الله عز و جل الروح الأمين ع بسبع نويات فقال يانبى الله إن الله تبارک و تعالى يقول لک إن هؤلاء خلائقى وعبادى ولست أبيدهم بصاعقة من صواعقى إلا بعدتأكيد الدعوة وإلزام الحجة فعاود اجتهادک فى الدعوة لقومک فإنى مثيبک عليه واغرس هذه النوى فإن لک فى نباتها وبلوغها وإدراكها إذاأثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلک من تبعک من المؤمنين فلما نبتت الأشجار وتأزرت وتسوقت وتغصنت وأثمرت وزها التمر عليها بعدزمان طويل استنجز من الله سبحانه و تعالى العدة فأمره الله تبارک و تعالى أن يغرس من نوى تلک الأشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فأخبر بذلک الطوائف التى آمنت به فارتد منهم ثلاثمائة رجل وقالوا لو كان مايدعيه نوح حقا لماوقع فى وعد ربه خلف ثم إن الله تبارک و تعالى لم يزل يأمره
عند كل مرة بأن يغرسها مرة بعدأخرى إلى أن غرسها سبع مرات فما زالت تلک الطوائف من المؤمنين ترتد منه طائفة بعدطائفة إلى أن عاد إلى نيف وسبعين رجلا فأوحى الله تبارک و تعالى
عند ذلک إليه و قال يانوح الآن أسفر الصبح عن الليل لعينک حين صرح الحق عن محضه وصفا الأمر والإيمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو أنى أهلكت الكفار وأبقيت من قدارتد من الطوائف التى كانت آمنت بک لماكنت صدقت وعدى السابق للمؤمنين الذين أخلصوا التوحيد من قومک واعتصموا بحبل نبوتک
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 356]
بأن أستخلفهم فى الأرض وأمكن لهم دينهم وأبدل خوفهم بالأمن لكى تخلص العبادة لى بذهاب الشک من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الخوف بالأمن منى لهم مع ماكنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينهم وسوء سرائرهم التى كانت نتائج النفاق وسنوح الضلالة فلو أنهم تسنموا منى الملک ألذى أوتى المؤمنين وقت الاستخلاف إذاأهلكت أعداءهم لنشقوا روائح صفاته ولاستحكمت سرائر نفاقهم تأبدت حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا إخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرئاسة والتفرد بالأمر والنهى وكيف يكون التمكين فى الدين وانتشار الأمر فى المؤمنين مع إثارة الفتن وإيقاع الحروب كلاوَ اصنَعِ الفُلکَ بِأَعيُنِنا وَ وَحيِنا قال الصادق ع وكذلک القائم فإنه تمتد أيام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الإيمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق إذاأحسوا بالاستخلاف والتمكين والأمن المنتشر

فی عهد القائم ع قال المفضل فقلت یا ابن رسول الله فإن هذه النواصب تزعم أن هذه الآیة
-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
[صفحه 357]
نزلت فی أبی بکر وعمر وعثمان و علی ع فقال لایهدی الله قلوب الناصبة متی کان الدین ألذی ارتضاه الله ورسوله متمکنا بانتشار الأمن فی الأمة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشک من صدورها فی عهد واحد من هؤلاء و فی عهد علی ع مع ارتداد المسلمین والفتن التی تثور فی أیامهم والحروب التی کانت تنشب بین الکفار وبینهم ثم تلا الصادق ع حَتّی إِذَا استَیأَسَ الرّسُلُ وَ ظَنّوا أَنّهُم قَد کُذِبُوا جاءَهُم نَصرُنا و أماالعبد الصالح أعنی الخضر ع فإن الله تبارک و تعالی ماطول عمره لنبوة قدرها له و لالکتاب ینزله علیه و لالشریعة ینسخ بهاشریعة من کان قبله من الأنبیاء و لالإمامة یلزم عباده الاقتداء بها و لالطاعة یفرضها له بلی إن الله تبارک و تعالی لما کان فی سابق علمه أن یقدر من عمر القائم ع فی أیام غیبته مایقدر وعلم ما یکون من إنکار عباده بمقدار ذلک العمر فی الطول طول عمر العبد الصالح فی غیرسبب یوجب ذلک إلالعلة الاستدلال به علی عمر القائم ع ولیقطع بذلک حجة المعاندین لئلا یکون للناس علی الله حجة
-روایت-از قبل-960
54- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن مسعود وحیدر بن محمد بن نعیم السمرقندی جمیعا عن محمدمسعود العیاشی قال حدثنی علی بن محمد بن شجاع عن محمد بن عیسی عن یونس بن عبدالرحمن عن علی بن أبی حمزة عن أبی بصیر قال قال الصادق جعفر بن محمد ع فی قول الله عز و جل یَومَ یأَتیِ بَعضُ آیاتِ رَبّکَ لا یَنفَعُ نَفساً إِیمانُها لَم تَکُن آمَنَت مِن قَبلُ أَو کَسَبَت فِی إِیمانِها خَیراًیعنی خروج القائم المنتظر منا ثم قال ع یا أبابصیر طوبی لشیعة قائمنا المنتظرین لظهوره فی غیبته والمطیعین له فی ظهوره أولئک أولیاء الله الذین لاخوف علیهم و لاهم یحزنون
-روایت-1-2-روایت-315-642
[صفحه 358]
55- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه محمد بن مسعود العیاشی عن جعفر بن أحمد عن العمرکی بن علی البوفکی عن الحسن بن علی بن فضال عن مروان بن مسلم عن أبی بصیر قال قال الصادق جعفر بن محمد ع طوبی لمن تمسک بأمرنا فی غیبة قائمنا فلم یزغ قلبه بعدالهدایة فقلت له جعلت فداک و ماطوبی قال شجرة فی الجنة أصلها فی دار علی بن أبی طالب ع و لیس من مؤمن إلا و فی داره غصن من أغصانها و ذلک قول الله

عز و جل طَوبى لَهُم وَ حُسنُ مَآبٍ
-روايت-1-2-روايت-281-530
56- حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع يا ابن رسول الله إنى سمعت من أبيک ع أنه قال يكون بعدالقائم اثنا عشر مهديا فقال إنما قال اثنا عشر مهديا و لم يقل اثنا عشر إماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا
-روايت-1-2-روايت-203-433
57- حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثناحمزة بن القاسم العلوى العباسى قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الكوفى الفزارى قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الأزدى عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد ع قال سألته عن قول الله عز و جل وَ إِذِ ابتَلى اِبراهِيمَ رَبّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمّهُنّ ما هذه الكلمات
-روايت-1-2-روايت-289-ادامه دارد
[صفحه 359]
قال هى الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب الله عليه و هو أنه قال أسألک بحق محمد و على وفاطمة و الحسن و الحسين إلاتبت على فتاب الله عليه إنه هوالتواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعنى عز و جل بقوله فَأَتَمّهُنّ قال يعنى فأتمهن إلى القائم اثنى عشر إماما تسعة من ولد الحسين ع قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فأخبرنى عن قول الله عز و جل وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِى عَقِبِهِ قال يعنى بذلک الإمامة جعلها الله تعالى فى عقب الحسين إلى يوم القيامة قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة فى ولد الحسين دون ولد الحسن ع وهما جميعا ولدا رسول الله ص وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة فقال ع إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين وأخوين فجعل الله عز و جل النبوة فى صلب هارون دون صلب موسى ع و لم يكن لأحد أن يقول لم فعل ذلک و إن الإمامة خلافة الله عز و جل فى أرضه و ليس لأحد أن يقول لم جعله الله فى صلب الحسين دون صلب الحسن ع لأن الله تبارک و تعالى هوالحكيم فى أفعاله لا يُسئَلُ عَمّا يَفعَلُ وَ هُم يُسئَلُونَ
-روايت-از قبل-1005

34- باب ماروى عن أبى الحسن موسى بن جعفر فى النص على القائم ع وغيبته و أنه الثانى عشر من الأئمة

1- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن على بن جعفر عن أبيه عن جده محمد بن على عن على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر ع قال إذافقد الخامس من ولد السابع
-روايت-1-2-روايت-206-ادامه دارد
[صفحه 360]
فالله الله فى أديانكم لايزيلنكم أحد عنها يابنى إنه لابد لصاحب هذاالأمر من غيبة حتى يرجع عن هذاالأمر من كان يقول به إنما هى محنة من الله عز و جل امتحن بهاخلقه و لوعلم آباؤكم وأجدادكم دينا أصح من هذالاتبعوه فقلت ياسيدى و ماالخامس من ولد السابع فقال يابنى عقولكم تضعف عن ذلک وأحلامكم تضيق عن حمله ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه
-روايت-از قبل-364
2- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن العباس بن عامر القصبانى قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ع يقول صاحب هذاالأمر من يقول الناس لم يولد بعد
-روايت-1-2-روايت-168-212
3- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن معاوية بن وهب البجلى و أبى قتادة على بن محمد بن حفص عن على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر ع قال قلت ماتأويل قول الله عز و جل قُل أَ رَأَيتُم إِن أَصبَحَ ماؤُكُم غَوراً فَمَن يَأتِيكُم بِماءٍ مَعِينٍ فقال إذافقدتم إمامكم فلم تروه فما ذا تصنعون
-روايت-1-2-روايت-224-382
[صفحه 361]
4- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن خالد البرقى عن على بن حسان عن داود بن كثير الرقى قال سألت أبا الحسن موسى بن جعفر ع عن صاحب هذاالأمر قال هوالطريد الوحيد الغريب الغائب عن أهله الموتور بأبيه ع
-روايت-1-2-روايت-177-294
5- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن صالح بن السندى عن يونس بن عبدالرحمن

قال دخلت على موسى بن جعفر ع فقلت له يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق فقال أناالقائم بالحق ولكن القائم ألذى يطهر الأرض من أعداء الله عز و جل ويملؤها عدلا كماملئت جورا وظلما هوالخامس من ولدى له غيبة يطول أمدها خوفا على نفسه يرتد فيهاأقوام ويثبت فيهاآخرون ثم قال ع طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا فى غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا أولئک منا ونحن منهم قدرضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم وهم و الله معنا فى درجاتنا يوم القيامة
-روايت-1-2-روايت-155-655
قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه إحدى العلل التى من أجلها وقعت الغيبة الخوف كماذكر فى هذاالحديث و قد كان موسى بن جعفر ع فى ظهوره كاتما لأمره و كان شيعته لاتختلف إليه و لايجترون على الإشارة خوفا من طاغية زمانه حتى أن هشام بن الحكم لماسئل فى مجلس يحيى بن خالد عن الدلالة على الإمام أخبر بها فلما قيل له من هذاالموصوف قال صاحب القصر أمير المؤمنين هارون الرشيد و كان هوخلف الستر قدسمع كلامه فقال أعطانا و الله من جراب النورة فلما علم هشام أنه قدأتى هرب وطلب فلم يقدر عليه وخرج إلى الكوفة ومات بها
[صفحه 362]
عندبعض الشيعة فلم يكف الطلب عنه حتى وضع ميتا بالكناسة وكتبت رقعة ووضعت معه هذاهشام بن الحكم ألذى يطلبه أمير المؤمنين حتى نظر إليه القاضى والعدول وصاحب المعونة والعامل فحينئذ كف الطاغية عن الطلب عنه

ذكر كلام هشام بن الحكم رضی الله عنه فی هذاالمجلس و ماآل إليه أمره

حدثنا أحمد بن زياد الهمدانی و الحسين بن ابراهيم بن ناتانة رضی الله عنهما قالا حدثنا علی بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبی عمير قال أخبرنی علی الأسواری قال كان ليحيی بن خالد مجلس فی داره يحضره المتكلمون من كل فرقة وملة يوم الأحد فيتناظرون فی أديانهم يحتج بعضهم علی بعض فبلغ ذلک الرشيد فقال ليحيی بن خالد ياعباسی ما هذاالمجلس ألذی بلغنی فی منزلک يحضره المتكلمون قال يا أمير المؤمنين ما شیءمما رفعنی به أمير المؤمنين وبلغ بی من الكرامة والرفعة أحسن موقعا عندی من هذاالمجلس فإنه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم فيحتج بعضهم علی بعض ويعرف المحق منهم ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم فقال له الرشيد أناأحب أن أحضر هذاالمجلس وأسمع كلامهم علی أن لايعلموا بحضوری فيحتشمونی و لايظهروا مذاهبهم قال ذلک إلی أمير المؤمنين متی شاء قال فضع يدک علی رأسی أن لاتعلمهم بحضوری ففعل ذلک وبلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا بينهم وعزموا علی أن لايكلموا هشاما إلا فی الإمامة لعلمهم بمذهب الرشيد وإنكاره علی من قال بالإمامة قال فحضروا وحضر هشام وحضر عبد الله بن يزيد
-روايت-1-2-روايت-182-ادامه دارد
[صفحه 363]
الإباضی و كان من أصدق الناس لهشام بن الحكم و كان يشاركه فی التجارة فلما دخل هشام سلم علی عبد الله بن يزيد من بينهم فقال يحيی بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الإمامة فقال هشام أيها الوزير ليس لهم علينا جواب و لامسألة إن هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا علی إمامة رجل ثم فارقونا بلا علم و لامعرفة فلاحين كانوا معنا عرفوا الحق و لاحين فارقونا علموا علی مافارقونا فليس لهم علينا مسألة و لاجواب فقال بيان و كان من الحرورية أناأسألک ياهشام أخبرنی عن أصحاب علی يوم حكموا الحكمين أكانوا مؤمنين أم كافرين قال هشام كانوا ثلاثة أصناف صنف مؤمنون وصنف مشركون وصنف ضلال فأما المؤمنون فمن قال مثل قولی إن عليا ع إمام من
عند الله عز و جل ومعاوية لايصلح لها فآمنوا بما قال الله عز و جل فی علی ع وأقروا به و أماالمشركون فقوم قالوا علی إمام ومعاوية يصلح لها فأشركوا إذ أدخلوا معاوية مع علی ع و أماالضلال فقوم خرجوا علی الحمية

والعصبية للقبائل والعشائر فلم يعرفوا شيئا من هذا وهم جهال قال فأصحاب معاوية ماكانوا قال كانوا ثلاثة أصناف صنف كافرون وصنف مشركون وصنف ضلال
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 364]
فأما الكافرون فالذين قالوا إن معاوية إمام و على لايصلح لها فكفروا من جهتين إذ جحدوا إماما من الله عز و جل ونصبوا إماما ليس من الله و أماالمشركون فقوم قالوا معاوية إمام و على يصلح لها فأشركوا معاوية مع على ع و أماالضلال فعلى سبيل أولئک خرجوا للحمية والعصبية للقبائل والعشائر فانقطع بيان
عند ذلک فقال ضرار و أناأسألک ياهشام فى هذا فقال هشام أخطأت قال و لم قال لأنكم كلكم مجتمعون على دفع إمامة صاحبى و قدسألنى هذا عن مسألة و ليس لكم أن تثنوا بالمسألة على حتى أسألک ياضرار عن مذهبک فى هذاالباب قال ضرار فسل قال أتقول إن الله عز و جل عدل لايجور قال نعم هوعدل لايجور تبارک و تعالى قال فلو كلف الله المقعد المشى إلى المساجد والجهاد فى سبيل الله وكلف الأعمى قراءة المصاحف والكتب أتراه كان يكون عادلا أم جائرا قال ضرار ما كان الله ليفعل ذلک قال هشام قدعلمت أن الله لايفعل ذلک ولكن ذلک على سبيل الجدل والخصومة أن لوفعل ذلک أ ليس كان فى فعله جائرا إذ كلفه تكليفا لا يكون له السبيل إلى إقامته وأدائه قال لوفعل ذلک لكان جائرا قال فأخبرنى عن الله عز و جل كلف العباد دينا واحدا لااختلاف فيه لايقبل منهم إلا أن يأتوا به كماكلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلا على وجود ذلک الدين أوكلفهم ما لادليل لهم على وجوده فيكون بمنزلة من كلف الأعمى قراءة الكتب والمقعد المشى إلى المساجد والجهاد قال فسكت ضرار ساعة ثم قال لابد من دليل و ليس بصاحبک قال
-روايت-از قبل-1346
[صفحه 365]
فتبسم هشام و قال تشيع شطرک وصرت إلى الحق ضرورة و لاخلاف بينى وبينک إلا فى التسمية قال ضرار فإنى أرجع القول عليک فى هذا قال هات قال ضرار لهشام كيف تعقد الإمامة قال هشام كماعقد الله عز و جل النبوة قال فهو إذانبى قال هشام لالأن النبوة يعقدها أهل السماء والإمامة يعقدها أهل الأرض فعقد النبوة بالملائكة وعقد الإمامة بالنبى والعقدان جميعا بأمر الله جل جلاله قال فما الدليل على ذلک قال هشام الاضطرار فى هذا قال ضرار وكيف ذلک قال هشام لايخلو الكلام فى هذا من أحد ثلاثة وجوه إما أن يكون الله عز و جل رفع التكليف عن الخلق بعدالرسول ص فلم يكلفهم و لم يأمرهم و لم ينههم فصاروا بمنزلة السباع والبهائم التى لاتكليف عليها

أفتقول هذا ياضرار إن التكليف عن الناس مرفوع بعدالرسول ص قال
لاأقول هذا قال هشام فالوجه الثانى ينبغى أن يكون الناس المكلفون
قداستحالوا بعدالرسول ص علماء فى مثل حد الرسول فى العلم حتى
لايحتاج أحد إلى أحد فيكونوا كلهم قداستغنوا بأنفسهم وأصابوا الحق ألذى
لااختلاف فيه أفتقول هذا إن الناس استحالوا علماء حتى صاروا فى مثل حد
الرسول فى العلم بالدين حتى لايحتاج أحد إلى أحد مستغنين بأنفسهم عن
غيرهم فى إصابة الحق قال لاأقول هذا ولكنهم يحتاجون إلى غيرهم قال
فبقى الوجه الثالث و هو أنه لابد لهم من عالم يقيمه
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 366]
الرسول لهم لايسهو و لايغلط و لايحيف معصوم من الذنوب مبرأ من
الخطايا يحتاج الناس إليه و لايحتاج إلى أحد قال فما الدليل عليه قال هشام
ثمان دلالات أربع فى نعت نسبه وأربع فى نعت نفسه فأما الأربع التى فى
نعت نسبه فإنه يكون معروف الجنس معروف القبيلة معروف البيت و أن
يكون من صاحب الملة والدعوة إليه إشارة فلم ير جنس من هذاالخلق
أشهر من جنس العرب الذين منهم صاحب الملة والدعوة ألذى ينادى باسمه
فى كل يوم خمس مرات على الصوامع أشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا
رسول الله فتصل دعوته إلى كل بر وفاجر وعالم وجاهل مقر ومنكر فى
شرق الأرض وغربها و لوجاز أن تكون الحجة من الله على هذاالخلق فى
غير هذاالجنس لأتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لايجده ولجاز أن
يطلبه فى أجناس من هذاالخلق من العجم وغيرهم ولكان من حيث أراد الله
عز و جل أن يكون صلاح يكون فساد و لايجوز هذا فى حكمة الله جل جلاله
وعدله أن يفرض على الناس فريضة لاتوجد فلما لم يجز ذلک لم يجز أن
يكون إلا فى هذاالجنس لاتصاله بصاحب الملة والدعوة فلم يجز أن يكون
من هذاالجنس إلا فى هذه القبيلة لقرب نسبها من صاحب الملة وهى
قريش و لما لم يجز أن يكون من هذاالجنس إلا فى هذه القبيلة لم يجز أن
يكون من هذه القبيلة إلا فى هذاالبيت لقرب نسبه من صاحب الملة
والدعوة و لماكثر أهل هذاالبيت وتشاجروا فى الإمامة لعلوها وشرفها
ادعاها كل واحد منهم فلم يجز إلا أن يكون من صاحب الملة والدعوة إشارة
إليه بعينه واسمه ونسبه كى لايطمع فيهاغيره و أماالأربع التى فى نعت
نفسه فأن يكون أعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه وأحكامه حتى
لايخفى عليه منها دقيق و لاجليل و أن
-روايت-از قبل-1534
[صفحه 367]
يكون معصوما من الذنوب كلها و أن يكون أشجع الناس و أن يكون أسخى
الناس فقال عبد الله بن يزيد الإباضى من أين قلت إنه أعلم الناس قال لأنه

إن لم يكن عالما بجميع حدود الله وأحكامه وشرائعه وسننه لم يؤمن عليه أن يقلب الحدود فمن وجب عليه القطع حده و من وجب عليه الحد قطعه فلايقيم لله عز و جل حدا على ماأمر به فيكون من حيث أراد الله صلاحا يقع فسادا قال فمن أين قلت إنه معصوم من الذنوب قال لأنه إن لم يكن معصوما من الذنوب دخل فی الخطأ فلايؤمن أن يكتم على نفسه ويكتم على حميمه وقريبه و لايحتج الله بمثل هذا على خلقه قال فمن أين قلت إنه أشجع الناس قال لأنه فئة للمسلمين ألذى يرجعون إليه فی الحروب و قال الله عز و جل وَ مَن يُوَلِّهِم يَومَئِذٍ دُبُرَهُ إِلّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَو مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ فَقَد باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللّهِ فإن لم يكن شجاعا فر فيبوء بغضب من الله و لايجوز أن يكون من يبوء بغضب من الله عز و جل حجة الله على خلقه قال فمن أين قلت إنه أسخى الناس قال لأنه خازن المسلمين فإن لم يكن سخيا تاقت نفسه إلى أموالهم فأخذها فكان خائنا و لايجوز أن يحتج الله على خلقه بخائن فعند ذلک قال ضرار فمن هذابهذه الصفة فی هذاالوقت فقال صاحب القصر أمير المؤمنين و كان هارون الرشيد قدسمع الكلام كله فقال
عند ذلک أعطانا و الله من جراب النورة ويحک يا جعفر و كان جعفر بن يحيى جالسا معه فی الستر من يعنى بهذا فقال يا أمير المؤمنين يعنى
-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 368]

به موسى بن جعفر قال ماعنى بها غيرأهلها ثم عض على شفتيه و قال مثل هذاحى ويبقى لی ملکى ساعة واحدة فو الله للسان هذاأبلغ فی قلوب الناس من مائة ألف سيف وعلم يحيى أن هشاما قدأتى فدخل الستر فقال ياعباسى ويحک من هذا الرجل فقال يا أمير المؤمنين حسبک تكفى تكفى ثم خرج إلى هشام فغمزه فعلم هشام أنه قدأتى فقام يريهم أنه يبول أويقضى حاجة فلبس نعليه وانسل ومر ببيته وأمرهم بالتوارى وهرب ومر من فوره نحو الكوفة فوافى الكوفة ونزل على بشير النبال و كان من حملة الحديث من أصحاب أبى عبد الله ع فأخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له بشير آتيک بطبيب قال لا أناميت فلما حضره الموت قال لبشير إذافرغت من جهازى فاحملنى فی جوف الليل وضعنى بالكناسة واكتب رقعة وقل هذاهشام بن الحكم ألذى يطلبه أمير المؤمنين مات حتف أنفه و كان هارون قدبعث إلى إخوانه وأصحابه فأخذ الخلق به فلما أصبح أهل الكوفة رأوه وحضر القاضى وصاحب المعونة والعامل والمعدلون بالكوفة وكتب إلى الرشيد بذلک فقال الحمد لله ألذى كفانا أمره فخلى عمن كان أخذ به
-روايت-از قبل-997
6- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبى أحمد محمد بن زياد الأزدي قال سألت

سیدی موسی بن جعفر ع عن قول الله عز و جل وَ أسبَغَ عَلَیکُم نِعَمَهُ ظاهِرَهً وَ باطِنَهً فقال ع النعمة الظاهرة الإمام الظاهر والباطنة الإمام الغائب فقلت له و یکون فی الأئمة من یغیب قال نعم یغیب عن أبصار الناس شخصه و لایغیب عن
-روایت-1-2-روایت-146-ادامه دارد
[صفحه 369]
قلوب المؤمنین ذکره و هوالثانی عشر منا یسهل الله له کل عسیر ویذلل له کل صعب ویظهر له کنوز الأرض ویقرب له کل بعید ویبیر به کل جبار عنید ویهلک علی یده کل شیطان مرید ذلک ابن سیدة الإماء ألذی تخفی علی الناس ولادته و لایحل لهم تسمیته حتی یظهره الله عز و جل فیملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما
-روایت-از قبل-321
قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه لم أسمع هذاالحدیث إلا من أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه بهمدان
عندمنصرفی من حج بیت الله الحرام و کان رجلا ثقة دینا فاضلا رحمة الله علیه ورضوانه
[صفحه 370]

35- باب ماروی عن الرضا علی بن موسی ع فی النص علی القائم و فی غیبته ع و أنه الثانی عشر

1- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن یعقوب بن یزید عن أیوب بن نوح قال قلت للرضا ع إنا لنرجو أن تکون صاحب هذاالأمر و أن یرده الله عز و جل إلیک من غیرسیف فقد بویع لک وضربت الدراهم باسمک فقال مامنا أحد اختلفت إلیه الکتب وسئل عن المسائل وأشارت إلیه الأصابع وحملت إلیه الأموال إلااغتیل أومات علی فراشه حتی یبعث الله عز و جل لهذا الأمر رجلا خفی المولد والمنشأ غیرخفی فی نسبه
-روایت-1-2-روایت-135-464
2- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الفزاری عن علی بن الحسن بن فضال عن الریان بن الصلت قال سمعته یقول سئل أبو الحسن الرضا ع عن القائم ع فقال لایری جسمه و لایسمی باسمه
-روایت-1-2-روایت-169-243
3- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن أحمد بن هلال العبرتائی عن الحسن بن محبوب عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا ع قال قال لی لابد من فتنة صماء صیلم یسقط فیها کل بطانة وولیجة و ذلک
عند
-روایت-1-2-روایت-163-ادامه دارد
[صفحه 371]
فقدان الشیعة الثالث من ولدی یبکی علیه أهل السماء و أهل الأرض و کل حری وحران و کل حزین ولهفان ثم قال ع بأبی وأمی سمی جدیص وشبیهی وشبیه موسی بن عمران ع علیه جیوب النور یتوقد من شعاع ضیاء القدس یحزن لموته أهل الأرض والسماء کم من حری مؤمنة وکم من مؤمن متأسف حران حزین
عندفقدان الماء المعین کأنی بهم آیس ماکانوا قدنودوا نداء یسمع من بعد کمایسمع من قرب یکون رحمة علی المؤمنین وعذابا علی الکافرین
-روایت-از قبل-442
4- حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن محمد بن أحمد عن محمد بن مهران عن خاله أحمد بن زکریا قال قال لی الرضا علی بن موسی ع أین منزلک ببغداد قلت الکرخ قال أماإنه أسلم

موضع و لابد من فتنة صماء صيلم تسقط فيها كل وليجة وبطانة و ذلک عندفقدان الشيعة الثالث من ولدى
-روايت-1-2-روايت-138-318
5- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال على بن موسى الرضا ع لادين لمن لاورع له و لاإيمان لمن لاتقية له إن أكرمكم
عند الله أعملكم بالتقية فقيل له يا ابن رسول الله إلى متى قال إلى يوم الوقت المعلوم و هو يوم خروج قائمنا أهل البيت فمن ترک التقية قبل خروج قائمنا فليس منا
-روايت-1-2-روايت-176-ادامه دارد
[صفحه 372]
فقيل له يا ابن رسول الله و من القائم منكم أهل البيت قال الرابع من ولدى ابن سيدة الإماء يطهر الله به الأرض من كل جور ويقدسها من كل ظلم و هو ألذى يشک الناس فى ولادته و هوصاحب الغيبة قبل خروجه فإذاخرج أشرقت الأرض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلايظلم أحد أحدا و هو ألذى تطوى له الأرض و لا يكون له ظل و هو ألذى ينادى مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول ألا إن حجة الله قدظهر عندبيت الله فاتبعوه فإن الحق معه و فيه و هوقول الله عز و جل إِن نَشَأ نُنَزّل عَلَيهِم مِنَ السّماءِ آيَةً فَظَلّت أَعناقُهُم لَها خاضِعِينَ
-روايت-از قبل-585
6- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروى قال سمعت دعبل بن على الخزاعى يقول أنشدت مولاى الرضا على بن موسى ع قصيدتى التى أولها
-روايت-1-2-روايت-169-226
مدارس آيات خلت من تلاوة || ومنزل وحى مقفر العرصات
فلما انتهيت إلى قولى
-روايت-1-25
خروج إمام لامحالة خارج || يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل || ويجزى على النعماء والنقمات
بكى الرضا ع بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلى فقال لى ياخزاعى نطق روح القدس على لسانک بهذين البيتين فهل تدرى من هذاالإمام ومتى يقوم فقلت لا يامولاى إلاأنى سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملؤها عدلا كماملئت جورا فقال يادعبل الإمام بعدى محمدابنى و بعد محمدابنه على و بعد على ابنه الحسن و بعد الحسن ابنه الحجة القائم

المنتظر فی غیبته المطاع فی ظهوره لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله عز و جل ذلک الیوم حتی یخرج فیملأ
-روایت-1-ادامه دارد

الأرض عدلا کماملئت جورا و أمامتی فإخبار عن الوقت فقد حدثنی أبی عن أبیه عن آبائه ع أن النبی ص قیل له یا رسول الله متی یخرج القائم من ذریتک فقال ع مثله مثل الساعة التیلا یُجَلِّیها لِوَقتِها إِلّا هُوَ ثَقُلَت فِی السّماواتِ وَ الأَرضِ لا تَأتِیکُم إِلّا بَغتَةً ولدعبل بن علی الخزاعی رضی الله عنه خبر آخر أحببت إیراده علی أثر هذاالحدیث ألذی مضی حدثنا أحمد بن علی بن ابراهیم بن هاشم رضی الله عنه عن أبیه عن جده ابراهیم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروی قال دخل دعبل بن علی الخزاعی رضی الله عنه علی أبی الحسن علی بن موسی الرضا ع بمرو فقال له یا ابن رسول الله إنی قد قلت فیکم قصیدة وآلیت علی نفسی أن لاأنشدها أحدا قبلک فقال ع هاتها فأنشدها
-روایت-از قبل-714
مدارس آیات خلت من تلاوة || ومنزل وحی مقفر العرصات
فلما بلغ إلی قوله
-روایت-1-23
أری فیئهم فی غیرهم متقسما || وأیدیهم من فیئهم صفرات
بکی أبو الحسن الرضا ع و قال صدقت یاخزاعی فلما بلغ إلی قوله
-روایت-1-67
إذاوتروا مدوا إلی واتریهم || أکفا عن الأوتار منقبضات
جعل أبو الحسن ع یقلب کفیه و هو یقول أجل و الله منقبضات فلما بلغ إلی قوله
-روایت-1-ادامه دارد

لقد خفت فی الدنیا وأیام سعیها || وإنی لأرجو الأمن بعدوفاتی
-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
قال له الرضا ع آمنک الله یوم الفزع الأکبر فلما انتهی إلی قوله
-روایت-از قبل-71
وقبر ببغداد لنفس زکیة || تضمنه الرحمن فی الغرفات
قال له الرضا ع أ فلاألحق لک بهذا الموضع بیتین بهما تمام قصیدتک فقال بلی یا ابن رسول الله فقال ع
-روایت-1-111
وقبر بطوس یالها من مصیبة || توقد فی الأحشاء بالحرقات
إلی الحشر حتی یبعث الله قائما || یفرج عنا الهم والکربات

فقال دعبل يا ابن رسول الله هذاالقبر ألذى بطوس قبر من هو فقال الرضا ع قبرى و لاتنقضى الأيام والليالى حتى تصير طوس مختلف شيعتى وزوارى فى غربتى ألا فمن زارنى فى غربتى بطوس كان معى فى درجتى يوم القيامة مغفورا له ثم نهض الرضا ع بعدفراغ دعبل من إنشاده القصيدة وأمره أن لايبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعدساعة خرج الخادم إليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لک مولاى اجعلها فى نفقتک فقال دعبل و الله مالهذا جئت و لا قلت هذه القصيدة طمعا فى شيءيصل إلى ورد الصرة وسأل ثوبا من ثياب الرضا ع ليتبرک به ويتشرف فأنفذ إليه الرضا ع جبة خز مع الصرة و قال للخادم قل له يقول لک مولاى خذ هذه الصرة فإنک ستحتاج إليها و لاتراجعنى فيهافأخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو فى قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص وأخذوا القافلة بأسرها وكتفوا أهلها و

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 375]

كان دعبل فيمن كتف وملک اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل من قصيدته

-روايت-از قبل-120

أرى فيئهم فى غيرهم متقسما || وأيديهم من فيئهم صفرات

فسمعه دعبل فقال له لمن هذاالبيت فقال له لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن على فقال له دعبل فأنا دعبل بن على قائل هذه القصيدة التى منها هذاالبيت فوثب الرجل إلى رئيسهم و كان يصلى على رأس تل و كان من الشيعة فأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل قال له أنت دعبل فقال نعم فقال له أنشد القصيدة فأنشدها فحل كتافه وكتاف جميع أهل القافلة ورد إليهم جميع ماأخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل إلى قم فسأله أهل قم أن ينشدهم القصيدة فأمرهم أن يجتمعوا فى مسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد دعبل المنبر فأنشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشىء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه أن يبيعها منهم بألف دينار فامتنع من ذلک فقالوا له فبعنا شيئا منها بألف دينار فأبى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب فأخذوا الجبة منه فرجع دعبل إلى قم فسألهم رد الجبة عليه فامتنع الأحداث من ذلک وعصوا المشايخ فى أمرها وقالوا لدعبل لاسبيل لک إلى الجبة فخذ ثمنها ألف دينار فأبى عليهم فلما يئس من رد الجبة عليه سألهم أن يدفعوا إليه شيئا منها فأجابوه إلى ذلک فأعطوه بعضها ودفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار وانصرف دعبل إلى وطنه فوجد اللصوص قدأخذوا جميع ما كان له فى منزله فباع المائة دينار التى كان الرضا ع وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل فى يده عشرة آلاف درهم فتذكر قول الرضا ع

-روایت-1-ادامه دارد
[صفحه 376]
إنک ستحتاج إلیها وکانت له جاریة لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظیما
فأخل أهل الطب علیها فنظروا إلیها فقالوا أماالعین الیمنی فلیس لنا
فیهاحیلة و قدذهبت و أماالیسری فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو أن تسلم
فاغتم دعبل لذلک غما شدیدا وجزع علیها جزعا عظیما ثم إنه ذکر مامعه من
فضلة الجبة فمسحها علی عینی الجاریة وعصبها بعصابة منها من أول اللیل
فأصبحت وعیناها أصح مما کانتا وکأنه لیس لها أثر مرض قط ببرکة مولانا
أبی الحسن الرضا ع
-روایت-از قبل-446
7- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن
ابراهیم عن أبیه عن الریان بن الصلت قال قلت للرضا ع أنت صاحب
هذاالأمر فقال أناصاحب هذاالأمر ولکنی لست بالذی أملأها عدلا کماملئت
جورا وکیف أکون ذلک علی ماتری من ضعف بدنی و إن القائم هو ألذی
إذاخرج کان فی سن الشیوخ ومنظر الشبان قویا فی بدنه حتی لومد یده
إلی أعظم شجرة علی وجه الأرض لقلعها و لوصاح بین الجبال لتدکدکت
صخورها یکون معه عصا موسی وخاتم سلیمان ع ذاک الرابع من ولدی
یغیبه الله فی ستره ماشاء ثم یظهره فیملأ به الأرض قسطا وعدلا کماملئت
جورا وظلما
-روایت-1-2-روایت-123-579
[صفحه 377]

36- باب ماروی عن أبی جعفرالثانی محمد بن علی الجواد فی النص علی القائم وغیبته و أنه الثانی عشر من الأئمة ع

1- حدثنا علی بن أحمد بن موسی الدقاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن هارون الصوفی قال حدثنا أبوتراب عبد الله بن موسی الرویانی قال حدثنا عبدالعظیم بن عبد الله بن علی بن الحسن بن زید بن الحسن بن علی بن أبی طالب ع الحسنی قال دخلت علی سیدی محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع و أناأرید أن أسأله عن القائم أ هوالمهدی أوغیره فابتدأنی فقال لی یا أباالقاسم إن القائم منا هوالمهدی ألذی یجب أن ینتظر فی غیبته ویطاع فی ظهوره و هوالثالث من ولدی و ألذی بعث محمداص بالنبوة وخصنا بالإمامة أنه لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یخرج فیه فیملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما و إن الله تبارک و تعالی لیصلح له أمره فی لیلة کماأصلح أمر کلیمه موسی ع إذ ذهب لیقتبس لأهله نارا فرجع و هو رسول نبی ثم قال ع أفضل أعمال شیعتنا انتظار الفرج
-روایت-1-2-روایت-253-869
2- حدثنا محمد بن أحمدالشیبانی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی عن سهل بن زیاد الأدمی عن عبدالعظیم بن عبد الله الحسنی قال قلت لمحمد بن علی بن موسی ع إنی لأرجو أن تکون القائم من أهل بیت محمد
-روایت-1-2-روایت-157-ادامه دارد
[صفحه 378]
ألذی یملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما فقال ع یا أباالقاسم مامنا إلا و هوقائم بأمر الله عز و جل وهاد إلی دین الله ولکن القائم ألذی یطهر الله عز و جل به الأرض من أهل الکفر والجحود ویملؤها عدلا وقسطا هو ألذی تخفی علی الناس ولادته ویغیب عنهم شخصه ویحرم علیهم تسمیته و هوسمی رسول الله ص وکنیة و هو ألذی تطوی له الأرض ویذل له کل صعب ویجتمع إلیه من أصحابه عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من أقاصی الأرض و ذلک قول الله عز و جل أَینَ ما تَکُونُوا یَأتِ بِکُمُ اللّهُ جَمِیعاً إِنّ اللّهَ عَلی کُلّ شَیءٍ قَدِیرٌ فإذااجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره فإذاکمل له العقد و هوعشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عز و جل فلایزال یقتل أعداء الله حتی یرضی الله عز و جل قال عبدالعظیم فقلت له یاسیدی وکیف یعلم أن الله عز و جل قدرضی قال یلقی فی قلبه الرحمة فإذادخل المدینة أخرج اللات والعزی فأحرقهما

-روايت-از قبل-880
3- حدثنا عبدالواحد بن محمدالعبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثنا
على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال حدثناحمدان بن سليمان قال
حدثناالصقر بن أبى دلف قال سمعت أبا جعفر محمد بن على الرضا ع يقول
إن الإمام بعدى ابنى على أمره أمرى و قوله قولى وطاعته طاعتى والإمام
بعده ابنه الحسن أمره أمر أبيه و قوله قول أبيه وطاعته طاعة أبيه ثم
سكت فقلت يا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن فبكى ع بكاء شديدا
ثم قال إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول
الله لم سمى القائم قال لأنه يقوم بعدموت ذكره وارتداد أكثر القائلين
بإمامته فقلت له و لم سمى المنتظر قال لأن له غيبة يكثر أيامها ويطول
أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره
الجاحدون ويكذب فيهاالوقاتون ويهلک فيهاالمستعجلون وينجو
فيهاالمسلمون
-روايت-1-2-روايت-211-801

37- باب ماروی عن أبی الحسن علی بن محمدالهادی فی النص علی القائم ع وغیبته و أنه الثانی عشر من الأئمة ع

1- حدثنا علی بن أحمد بن موسی الدقاق و علی بن عبد الله الوراق رضی الله عنهما قالا حدثنا محمد بن هارون الصوفی قال حدثنا أبوتراب عبد الله بن موسی الرویانی عن عبدالعظیم بن عبد الله الحسنی قال دخلت علی سیدی علی بن محمد ع فلما بصر بی قال لی مرحبا بک یا أباالقاسم أنت ولینا حقا قال فقلت له یا ابن رسول الله إنی أرید أن أعرض علیک دینی فإن کان مرضیا ثبت علیه حتی ألقی الله عز و جل فقال هات یا أباالقاسم فقلت إنی أقول إن الله تبارک و تعالی واحد لیس کمثله شیءخارج عن الحدین حد الإبطال وحد التشبیه وإنه لیس بجسم و لاصورة و لاعرض و لاجوهر بل هومجسم الأجسام ومصور الصور وخالق الأعراض والجواهر ورب کل شیء ومالکه وجاعله ومحدثة و إن محمداص عبده ورسوله خاتم النبیین فلانبی بعده إلی یوم القیامة و إن شریعته خاتمة الشرائع فلاشریعة بعدها إلی یوم القیامة وأقول إن الإمام والخلیفة وولی الأمر بعده أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ثم الحسن ثم الحسین ثم علی بن الحسین ثم محمد بن علی ثم جعفر بن محمد
-روایت-1-2-روایت-210-ادامه دارد
[صفحه 380]
ثم موسی بن جعفر ثم علی بن موسی ثم محمد بن علی ثم أنت یامولای فقال ع و من بعدی الحسن ابنی فکیف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وکیف ذاک یامولای قال لأنه لایری شخصه و لایحل ذکره باسمه حتی یخرج فیملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما قال فقلت أقررت وأقول إن ولیهم ولی الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصیتهم معصیة الله وأقول إن المعراج حق والمساءلة فی القبر حق و إن الجنة حق والنار حق والصراط حق والمیزان حق و إن الساعة آتیة لاریب فیها و إن الله یبعث من فی القبور وأقول إن الفرائض الواجبة بعدالولایة الصلاة والزکاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهی عن المنکر فقال علی بن محمد ع یا أباالقاسم هذا و الله دین الله ألذی ارتضاه لعباده فاثبت علیه ثبتک الله بالقول الثابت فی الحیاة الدنیا و فی الآخرة
-روایت-از قبل-789
2- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن محمد بن عمر الکاتب عن علی بن محمدالصیمری عن علی بن مهزیار قال کتبت إلی أبی الحسن صاحب العسکر ع أسأله عن الفرج فکتب إلی إذاغاب

صاحبکم عن دار الظالمین فتوقعوا الفرج
-روایت-1-2-روایت-143-256
3- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنی ابراهیم بن مهزیار عن أخیه علی بن مهزیار عن علی بن محمد بن زیاد قال کتبت إلی
-روایت-1-2-روایت-144-ادامه دارد
[صفحه 381]
أبی الحسن صاحب العسکر ع أسأله عن الفرج فکتب إلی إذاغاب صاحبکم عن دار الظالمین فتوقعوا الفرج
-روایت-از قبل-105
4- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن أبی غانم القزوینی قال حدثنی ابراهیم بن محمد بن فارس قال کنت أنا ونوح وأیوب بن نوح فی طریق مکة فنزلنا علی وادی زبالة فجلسنا نتحدث فجری ذکر مانحن فیه و بعدالأمر علینا فقال أیوب بن نوح کتبت فی هذه السنة أذکر شیئا من هذافکتب إلی إذارفع علمکم من بین أظهرکم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامکم
-روایت-1-2-روایت-156-405
5- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمدالعلوی عن أبی هاشم داود بن القاسم الجعفری قال سمعت أبا الحسن صاحب العسکر ع یقول الخلف من بعدی ابنی الحسن فکیف لکم بالخلف من بعدالخلف فقلت و لم جعلنی الله فداک فقال لأنکم لاترون شخصه و لایحل لکم ذکره باسمه قلت فکیف نذکره قال قولوا الحجة من آل محمدص
-روایت-1-2-روایت-192-383
6- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله
-روایت-1-2
[صفحه 382]
قال حدثنی الحسن بن موسی الخشاب عن إسحاق بن محمد بن أیوب قال سمعت أبا الحسن علی بن محمد بن علی بن موسی ع یقول صاحب هذاالأمر من یقول الناس لم یولد بعد
-روایت-129-173
7- و حدثنابهذا الحدیث محمد بن ابراهیم بن إسحاق عن محمد بن معقل عن جعفر بن محمد بن مالک عن إسحاق بن محمد بن أیوب عن أبی الحسن علی بن محمد ع أنه قال صاحب هذاالأمر من یقول الناس إنه لم یولد بعد

-روایت-1-2-روایت-169-217
8- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفررضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم عن أبیه عن علی بن صدقة عن علی بن عبدالغفار قال لمامات أبو جعفرالثانی ع کتبت الشیعة إلی أبی الحسن صاحب العسکر ع یسألونه عن الأمر فکتب ع الأمر لی مادمت حیا فإذانزلت بی مقادیر الله عز و جل آتاکم الله الخلف منی وأنی لکم بالخلف بعدالخلف
-روایت-1-2-روایت-132-338
9- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم قال حدثنی عبد الله بن أحمدالموصلی عن الصقر بن أبی دلف قال لماحمل المتوکل سیدنا أبی الحسن ع جئت لأسأل عن خبره قال فنظر إلی حاجب المتوکل فأمر أن أدخل إلیه فأدخلت إلیه فقال یاصقر ماشأنک فقلت خیر أیها الأستاذ فقال اقعد قال الصقر فأخذنی ماتقدم و ماتأخر و قلت أخطأت فی المجیء قال
-روایت-1-2-روایت-152-ادامه دارد
[صفحه 383]
فوحی الناس عنه ثم قال ماشأنک وفیم جئت قلت لخبر ما قال لعلک جئت تسأل عن خبر مولاک فقلت له و من مولای مولای أمیر المؤمنین فقال اسکت مولاک هوالحق لاتتحشمنی فإنی علی مذهبک فقلت الحمد لله فقال أتحب أن تراه فقلت نعم فقال اجلس حتی یخرج صاحب البرید قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بید الصقر فأدخله إلی الحجرة التی فیهاالعلوی المحبوس وخل بینه وبینه قال فأدخلنی الحجرة وأومأ إلی بیت فدخلت فإذا هو ع جالس علی صدر حصیر وبحذاه قبر محفور قال فسلمت فرد علی السلام ثم أمرنی بالجلوس فجلست ثم قال لی یاصقر ماأتی بک قلت یاسیدی جئت أتعرف خبرک قال ثم نظرت إلی القبر وبکیت فنظر إلی و قال یاصقر لاعلیک لن یصلوا إلینا بسوء فقلت الحمد لله ثم قلت یاسیدی حدیث یروی عن النبی ص لاأعرف معناه قال فما هو قلت قوله ص لاتعادوا الأیام فتعادیکم مامعناه فقال نعم الأیام نحن بنا قامت السماوات و الأرض فالسبت اسم رسول الله ص والأحد أمیر المؤمنین والإثنین الحسن و الحسین والثلاثاء علی بن الحسین و محمد بن علی الباقر و جعفر بن محمدالصادق والأربعاء موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و أنا والخمیس ابنی الحسن والجمعة ابن ابنی و إلیه تجتمع عصابة الحق و هو ألذی یملؤها قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما فهذا معنی الأیام و لاتعادوهم فی الدنیا فیعادوکم فی الآخرة ثم قال ع ودع واخرج فلاآمن علیک
-روایت-از قبل-1288
10- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم قال حدثنا عبد الله بن أحمدالموصلی قال حدثناالصقر بن أبی

دلف قال سمعت على بن محمد بن على الرضا ع يقول إن الإمام بعدى الحسن ابنى و بعد الحسن ابنه القائم ألذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما

-روايت-1-2-روايت-202-305

38- باب ماروی عن أبی محمد الحسن بن علی العسکری ع من وقوع الغیبة بابنه القائم ع و أنه الثانی عشر من الأئمة ع

1- حدثنا علی بن عبد الله الوراق قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعری قال دخلت علی أبی محمد الحسن بن علی ع و أناأرید أن أسأله عن الخلف من بعده فقال لی مبتدئا یا أحمد بن إسحاق إن الله تبارک و تعالی لم یخل الأرض منذ خلق آدم ع و لایخلیها إلی أن تقوم الساعة من حجة لله علی خلقه به یدفع البلاء عن أهل الأرض و به ینزل الغیث و به یخرج برکات الأرض قال فقلت له یا ابن رسول الله فمن الإمام والخلیفة بعدک فنهض ع مسرعا فدخل البیت ثم خرج و علی عاتقه غلام کأن وجهه القمر لیلة البدر من أبناء الثلاث سنین فقال یا أحمد بن إسحاق لو لاکرامتک علی الله عز و جل و علی حججه ماعرضت علیک ابنی هذاإنه سمی رسول الله ص وکنیه ألذی یملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما یا أحمد بن إسحاق مثله فی هذه الأمة مثل الخضر ع ومثله مثل ذی القرنین و الله لیغیبن غیبة لاینجو فیها من الهلکة إلا من ثبته الله عز و جل علی القول بإمامته ووفقه فیهاللدعاء بتعجیل فرجه فقال أحمد بن إسحاق فقلت له یامولای فهل من علامة یطمئن إلیها قلبی فنطق الغلام ع بلسان عربی فصیح فقال أنابقیة الله فی أرضه والمنتقم من أعدائه فلاتطلب أثرا بعدعین یا أحمد بن إسحاق فقال أحمد بن إسحاق فخرجت مسرورا فرحا فلما کان من الغد عدت إلیه
-روایت-1-2-روایت-105-ادامه دارد
[صفحه 385]
فقلت له یا ابن رسول الله لقد عظم سروری بما مننت به علی فما السنة الجاریة فیه من الخضر وذی القرنین فقال طول الغیبة یا أحمد قلت یا ابن رسول الله و إن غیبته لتطول قال إی وربی حتی یرجع عن هذاالأمر أکثر القائلین به و لایبقی إلا من أخذ الله عز و جل عهده لولایتنا وکتب فی قلبه الإیمان وأیده بروح منه یا أحمد بن إسحاق هذاأمر من أمر الله وسر من سر الله وغیب من غیب الله فخذ ماآتیتک واکتمه وکن من الشاکرین تکن معنا غدا فی علیین
-روایت-از قبل-464
قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه لم أسمع بهذا الحدیث إلا من علی بن عبد الله الوراق وجدت بخطه مثبتا فسألته عنه فرواه لی عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحاق رضی الله عنه کماذکرته

ماروى من حديث الخضر ع

1-حدثنى محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى البصرى قال حدثنا محمد بن عطية قال حدثناهشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان قال قرأت فى بعض كتب الله عز و جل أن ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله حجة على عباده و لم يجعله نبيا فمكن الله له فى الأرض وآتاه من كل شىءسببا فوصفت له عين الحياة وقيل له من شرب منها لم يمت حتى يسمع الصيحة وإنه خرج فى طلبها حتى انتهى إلى موضع فيه ثلاثمائة وستون عينا و
-روايت-1-2-روايت-180-ادامه دارد
[صفحه 386]
كان الخضر على مقدمته و كان من أحب الناس إليه فأعطاه حوتا مالحا وأعطى كل واحد من أصحابه حوتا مالحا و قال لهم ليغسل كل رجل منكم حوته
عند كل عين فانطلق الخضر ع إلى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت فى الماء حيى وانساب فى الماء فلما رأى الخضر ع ذلك علم أنه قدظفر بماء الحياة فرمى بثيابه وسقط فى الماء فجعل يرتمس فيه ويشرب منه فرجع كل واحد منهم إلى ذى القرنين ومعه حوته ورجع الخضر و ليس معه الحوت فسأله عن قصته فأخبره فقال له أشربت من ذلك الماء قال نعم قال أنت صاحبها و أنت ألذى خلقت لهذه العين فأبشر بطول البقاء فى هذه الدنيا مع الغيبة عن الأبصار إلى النفخ فى الصور
-روايت-از قبل-621
2- حدثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أبى عبد الله البرقى قال حدثنا أبى عن جده أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن حمزة بن حمران وغيره عن الصادق جعفر بن محمد ع قال خرج أبو جعفر محمد بن على الباقر ع بالمدينة فتضجر واتكأ على جدار
-روايت-1-2-روايت-203-ادامه دارد
[صفحه 387]
من جدرانها متفكرا إذ أقبل إليه رجل فقال له يا أبا جعفرعلام حزنک على الدنيا فرزق الله عز و جل حاضر يشترک فيه البر والفاجر أم على الآخرة فوعد صادق يحكم فيه ملک قادر قال أبو جعفر ع ما على هذاحزنى إنما حزنى على فتنة ابن الزبير فقال له الرجل فهل رأيت أحدا خاف الله فلم ينجه أم هل رأيت أحدا توكل على الله فلم يكفه وهل رأيت أحدا استجار الله فلم يجره فقال أبو جعفر ع لافولى الرجل فقيل من هوذاک فقال أبو

جعفر هذا هوالخضر ع
-روایت-از قبل-462
قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه جاء هذاالحدیث هکذا
و قدروی فی خبر آخر أن ذلک کان مع علی بن الحسین ع
-روایت-1-2-روایت-23-62
3- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنی سعد بن عبد الله و
-روایت-1-2
[صفحه 388]
عبد الله بن جعفرالحمیری قالا حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد
بن خالد البرقی عن أحمد بن زید النیسابوری قال حدثنی عمر بن ابراهیم
الهاشمی عن عبدالملک بن عمیر عن أسید بن صفوان صاحب رسول الله
ص قال لما کان الیوم ألذی قبض فیه أمیر المؤمنین ع ارتج الموضع بالبکاء
ودهش الناس کیوم قبض النبی ص فجاء رجل باک و هومسرع مسترجع و
هو یقول الیوم انقطعت خلافة النبوة حتی وقف علی باب البیت ألذی فیه
أمیر المؤمنین فقال رحمک الله یا أبا الحسن کنت أول القوم إسلاما
وأخلصهم إیمانا وأشدهم یقینا وأخوفهم من الله عز و جل وأعظمهم عناء
وأحوطهم علی رسوله ص وآمنهم علی أصحابه وأفضلهم مناقب وأکرمهم
سوابق وأرفعهم درجة وأقربهم من رسول الله وأشبههم به هدیا ونطقا
وسمتا وفعلا وأشرفهم منزلة وأکرمهم علیه فجزاک الله عن الإسلام و عن
رسوله ص و عن المسلمین خیرا قویت حین ضعف أصحابه وبرزت حین
استکانوا ونهضت حین وهنوا ولزمت منهاج رسول الله ص إذ هم أصحابه
کنت خلیفته حقا لم تنازع و لم تضرع برغم المنافقین وغیظ الکافرین وکره
الحاسدین وضغن الفاسقین فقمت بالأمر حین فشلوا ونطقت حین تتعتعوا
ومضیت بنور الله إذ وقفوا و لواتبعوک لهدوا وکنت أخفضهم صوتا وأعلاهم
-روایت-219-ادامه دارد
[صفحه 389]
قوتا وأقلهم کلاما وأصوبهم منطقا وأکبرهم رأیا وأشجعهم قلبا وأشدهم یقینا
وأحسنهم عملا وأعرفهم بالأمور کنت و الله للدین یعسوبا أولا حین تفرق
الناس وآخرا حین فشلوا وکنت بالمؤمنین أبارحیما إذ صاروا علیک عیالا
فحملت أثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ماأضاعوا ورعیت ماأهملوا وشمرت
إذ خنعوا وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ جزعوا وأدرکت إذ تخلفوا ونالوا بک ما
لم یحتسبوا کنت علی الکافرین عذابا صبا وللمؤمنین غیثا وخصبا فطرت و
الله بنعمائها وفزت بحبائها وأحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم تفلل
حجتک و لم یزغ قلبک و لم تضعف بصیرتک و لم تجبن نفسک و لم تخن
کنت کالجبل ألذی لاتحرکه العواصف و لاتزیله القواصف وکنت کما قال
النبی ص ضعیفا فی بدنک قویا فی أمر الله عز و جل متواضعا فی نفسک

عظیما
عند الله عز و جل کبیرا فی الأرض جلیلا
عند المؤمنین لم یکن لأحد فیک مهمز و لاالقائل فیک مغمز و لالأحد فیک
مطمع و لالأحد عندک هوادة الضعیف الذلیل عندک قوی عزیز
-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
[صفحه 390]
حتی تأخذ له بحقه والقوی العزیز عندک ضعیف ذلیل حتی تأخذ منه الحق
والقریب والبعید عندک فی ذلک سواء شأنک الحق والصدق والرفق وقولک
حکم وحتم وأمرک حلم وحزم ورأیک علم وعزم فیما فعلت و قدنهج السبیل
وسهل العسیر وأطفئت النیران واعتدل بک الدین وظهر أمر الله و لوکره
الکافرون وقوی بک الإیمان وثبت بک الإسلام والمؤمنون وسبقت سبقا
بعیدا وأتعبت من بعدک تعبا شدیدا فجللت عن البکاء وعظمت رزیتک فی
السماء وهدت مصیبتک الأنام فإنا لله وإنا إلیه راجعون رضینا من الله عز و
جل قضاه وسلمنا لله أمره فو الله لن یصاب المسلمون بمثلک أبدا کنت
للمؤمنین کهفا وحصنا وقنة راسیا و علی الکافرین غلظة وغیظا فألحقک الله
بنبیه و لاحرمنا أجرک و لاأضلنا بعدک وسکت القوم حتی انقضی کلامه وبکی
وأبکی أصحاب رسول الله ص ثم طلبوه فلم یصادفوه
-روایت-از قبل-782
4- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی العمری السمرقندی رضی
الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه محمد بن مسعود
عن جعفر بن أحمد عن الحسن بن علی بن فضال قال سمعت أبا الحسن
علی بن موسی الرضا ع یقول إن الخضر ع شرب من ماء الحیاة فهو حی
لایموت حتی ینفخ فی الصور وإنه لیأتینا فیسلم فنسمع صوته و لانری
شخصه وإنه لیحضر حیث ماذکر فمن ذکره منکم فلیسلم علیه وإنه لیحضر
الموسم کل سنة فیقضی جمیع
-روایت-1-2-روایت-234-ادامه دارد
[صفحه 391]
المناسک ویقف بعرفة فیؤمن علی دعاء المؤمنین وسیؤنس الله به وحشة
قائمنا فی غیبته ویصل به وحدته
-روایت-از قبل-105
5- وبهذا الإسناد قال قال أبو الحسن علی بن موسی الرضا ع لماقبض
رسول الله ص جاء الخضر ع فوقف علی باب البیت و فیه علی وفاطمة و
الحسن و الحسین ع و رسول الله ص قدسجی بثوبه فقال السلام علیکم یا
أهل بیت محمدکُلّ نَفسٍ ذائِقَةُ المَوتِ وَ إِنّما تُوَفّونَ أُجُورَکُم یَومَ القِیامَةِ إن
فی الله خلفا من کل هالک وعزاء من کل مصیبة ودرکا من کل فائت
فتوکلوا علیه وثقوا به وأستغفر الله لی ولکم فقال أمیر المؤمنین ع

هذاأخى الخضر ع جاء يعزيكم بنبيكم ص
-روایت-1-2-روایت-63-484
6- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال أخبرنا أحمد بن محمدالهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن أبى الحسن على بن موسى الرضا ع قال لماقبض رسول الله ص أتاهم آت فوقف على باب البيت فعزاهم به و أهل البيت يسمعون كلامه و لايرونه فقال على بن أبى طالب ع هذا هوالخضر ع أتاكم يعزيكم بنبيكم ص
-روایت-1-2-روایت-188-363
و كان اسم الخضر خضرويه بن قابيل بن آدم ع ويقال له خضرون أيضا ويقال له جعدا وإنه إنما سمى الخضر لأنه جلس على أرض بيضاء فاهتزت خضراء فسمى الخضر لذلک و هوأطول الآدميين عمرا والصحيح أن اسمه بليا بن ملكان بن عامر بن ارفخشذ بن سام بن
[صفحه 392]
نوح و قدأخرجت الخبر فى ذلک مسندا فى كتاب علل الشرائع والأحكام والأسباب
7- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا على بن سعيد بن بشير قال حدثنا ابن كاسب قال حدثنا عبد الله بن ميمون المكى قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين ع فى حديث طويل يقول فى آخره لماتوفى رسول الله ص وجاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه و لايرون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كُلّ نَفسٍ ذائِقَةُ المَوتِ وَ إِنّما تُوَفّونَ أُجُورَكُم يَومَ القِيامَةِ إن فى الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالک ودركا من كل فائت فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال على بن أبى طالب ع هل تدرون من هذاقالوا لا قال هذا هوالخضر ع
-روایت-1-2-روایت-262-724
قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه إن أكثر المخالفين يسلمون لنا حديث الخضر ع ويعتقدون فيه أنه حى غائب عن الأبصار و أنه حيث ذكر حضر و لاينكرون طول حياته و لايحملون حديثه على عقولهم ويدفعون كون القائم ع وطول حياته فى غيبته وعندهم أن قدرة الله عز و جل تتناول إبقاءه إلى يوم النفخ فى الصور وإبقاء إبليس مع لعنته إلى يوم الوقت المعلوم فى غيبته وأنها لاتتناول إبقاء حجة الله على عباده مدة طويلة فى غيبته مع ورود الأخبار الصحيحة بالنص عليه بعينه
[صفحه 393]
واسمه ونسبه عن الله تبارک و تعالى و عن رسول الله ص و عن الأئمة ع

ماروی من حدیث ذی القرنین

1- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی عن علی بن النعمان عن هارون بن خارجة عن أبی بصیر عن أبی جعفر ع قال إن ذا القرنین لم یکن نبیا ولکنه کان عبدا صالحا أحب الله فأحبه الله وناصح لله فناصحه الله أمر قومه بتقوی الله فضربوه علی قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع إلیهم فضربوه علی قرنه الآخر وفیکم من هو علی سنته
-روایت-1-2-روایت-161-381
2- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن البزاز قال حدثنا محمد بن یعقوب بن یوسف قال حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردی قال حدثنایونس بن بکیر عن محمد بن إسحاق بن یسار المدنی عن عمرو بن ثابت عن سماک بن حارث عن رجل من بنی أسد قال سأل رجل علیا ع أرأیت ذا القرنین کیف استطاع أن یبلغ المشرق والمغرب قال سخر الله له السحاب ومد له فی الأسباب وبسط له النور فکان اللیل والنهار علیه سواء
-روایت-1-2-روایت-237-402
3- حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن الحسین بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة قال حدثنی القاسم بن عروة عن یزید الأرجنی عن سعد بن طریف عن الأصبغ بن نباتة قال قام ابن الکواء إلی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع و هو علی المنبر فقال له یا أمیر المؤمنین أخبرنی عن ذی القرنین أنبی کان أوملک وأخبرنی عن قرنیه أذهب کان أوفضة فقال له ع لم
-روایت-1-2-روایت-208-ادامه دارد
[صفحه 394]
یکن نبیا و لاملکا و لا کان قرناه من ذهب و لافضة ولکنه کان عبدا أحب الله فأحبه الله ونصح لله فنصحه الله وإنما سمی ذا القرنین لأنه دعا قومه فضربوه علی قرنه فغاب عنهم حینا ثم عاد إلیهم فضرب علی قرنه الآخر وفیکم مثله
-روایت-از قبل-239
4- حدثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه قال حدثنی محمد بن نصیر قال حدثنا محمد بن عیسی عن حماد بن عیسی عن عمرو بن شمر عن جابر بن یزید الجعفی عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال سمعت رسول الله ص یقول إن ذا القرنین کان عبدا صالحا جعله الله عز و جل

حجة على عباده فدعا قومه إلى الله وأمرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات أوهلک بأى واد سلک ثم ظهر ورجع إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته و إن الله عز و جل مكن لذى القرنين فى الأرض وجعل له من كل شىءسببا وبلغ المغرب والمشرق و إن الله تبارک و تعالى سيجرى سنته فى القائم من ولدى فيبلغه شرق الأرض وغربها حتى لايبقى منهلا و لاموضعا من سهل و لاجبل وطئه ذو القرنين إلاوطئه ويظهر الله عز و جل له كنوز الأرض ومعادنها وينصره بالرعب فيملأ الأرض به عدلا وقسطا كماملئت جورا وظلما
-روايت-1-2-روايت-292-904
5- ومما روى من سياق حديث ذى القرنين حدثنا به محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن سعيد البصرى قال حدثنا محمد بن عطية قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصرى قال حدثناهشام بن جعفر
-روايت-1-2
[صفحه 395]
بن حماد عن عبد الله بن سليمان و كان قارئا للكتب قال قرأت فى بعض كتب الله عز و جل أن ذا القرنين كان رجلا من أهل الإسكندرية وأمه عجوز من عجائزهم و ليس لها ولد غيره يقال له إسكندروس و كان له أدب وخلق وعفة من وقت ما كان غلاما إلى أن بلغ رجلا و كان قدرأى فى المنام كأنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيها فى شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين فلما رأى هذه الرؤيا بعدت همته وعلا صوته و عز فى قومه و كان أول مااجتمع عليه أمره أن قال أسلمت لله عز و جل ثم دعا قومه إلى الإسلام فأسلموا هيبة له ثم أمرهم أن يبنوا له مسجدا فأجابوه إلى ذلک فأمر أن يجعلوا طوله أربعمائة ذراع وعرضه مائتى ذراع وعرض حائطه اثنين وعشرين ذراعا وعلوه إلى السماء مائة ذراع فقالوا له ياذا القرنين كيف لک بخشب يبلغ ما بين الحائطين فقال لهم إذافرغتم من بنيان الحائطين فاكبسوه بالتراب حتى يستوى الكبس مع حيطان المسجد فإذافرغتم من ذلک فرضتم على كل رجل من المؤمنين على قدره من الذهب والفضة ثم قطعتموه مثل قلامة الظفر وخلطتموه مع ذلک الكبس وعملتم له خشبا من نحاس وصفائح من نحاس تذيبون ذلک وأنتم متمكنون من العمل كيف شئتم على أرض مستوية فإذافرغتم من ذلک دعوتم المساكين لنقل ذلک التراب فيسارعون فيه من أجل ما فيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد وأخرج المساكين ذلک التراب و قداستقل السقف بما فيه واستغنى فجندهم أربعة أجناد فى كل جند عشرة آلاف ثم نشرهم فى البلاد وحدث نفسه بالمسير واجتمع إليه قومه فقالوا له ياذا القرنين ننشدک بالله ألا تؤثر علينا بنفسک غيرنا فنحن أحق برؤيتک وفينا كان

-روايت-60-ادامه دارد
[صفحه 396]
مسقط رأسک وبيننا نشأت وربيت و هذه أموالنا وأنفسنا فأنت الحاکم فيها
و هذه أمک عجوزة کبيرة وهى أعظم خلق الله عليک حقا فليس ينبغى لک
أن تعصيها وتخالفها فقال لهم و الله إن القول لقولکم و إن الرأى لرأيکم
ولکننى بمنزلة المأخوذ بقلبه وسمعه وبصره يقاد ويدفع من خلفه لايدرى
أين يؤخذ به و مايراد به ولکن هلموا يامعشر قومى فادخلوا هذاالمسجد
وأسلموا عن آخرکم و لاتخالفوا على فتهلکوا ثم دعا دهقان الإسکندرية
فقال له اعمر مسجدى و عزعنى أمى فلما رأى الدهقان جزع أمه وطول
بکائها احتال لها ليعزيها بما أصاب الناس قبلها وبعدها من المصائب والبلاء
فصنع عيدا عظيما ثم أذن مؤذنه ياأيها الناس إن الدهقان يؤذنکم لتحضروا
يوم کذا وکذا فلما کان ذلک اليوم أذن مؤذنه أسرعوا واحذروا أن يحضر
هذاالعيد إلا رجل قدعرى من البلايا والمصائب فاحتبس الناس کلهم وقالوا
ليس فينا أحد عرى من البلاء مامنا أحد إلا و قدأصيب ببلاء أوبموت حميم
فسمعت أم ذى القرنين هذافأعجبها و لم تدر مايريد الدهقان ثم إن
الدهقان بعث مناديا ينادى فقال ياأيها الناس إن الدهقان قدأمرکم أن
تحضروه يوم کذا وکذا و لايحضره إلا رجل قدابتلى وأصيب وفجع و لايحضره
أحد عرى من البلاء فإنه لاخير فيمن لايصيبه البلاء فلما فعل ذلک قال الناس
هذا رجل قد کان بخل ثم ندم فاستحيا فتدارک أمره ومحا عيبه فلما اجتمع
الناس خطبهم فقال ياأيها الناس إنى لم أجمعکم لمادعوتکم له ولکنى
جمعتکم لأکلمکم فى ذى القرنين وفيما فجعنا به من فقده وفراقه فاذکروا
آدم
-روايت-از قبل-1380
[صفحه 397]
ع فإن الله عز و جل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائکته
وأسکنه جنته وأکرمه بکرامة لم يکرم بهاأحدا ثم ابتلاه بأعظم بلية کانت فى
الدنيا و ذلک الخروج من الجنة وهى المصيبة التى لاجبر لها ثم ابتلى ابراهيم
ع من بعده بالحريق وابتلى ابنه بالذبح ويعقوب بالحزن والبکاء ويوسف
بالرق وأيوب بالسقم ويحيى بالذبح وزکريا بالقتل وعيسى بالأسر وخلقا من
خلق الله کثيرا لايحصيهم إلا الله عز و جل
-روايت-1-424
فلما فرغ من هذاالکلام قال لهم انطلقوا فعزوا أم الإسکندروس لننظر کيف
صبرها فإنها أعظم مصيبة فى ابنها فلما دخلوا عليها قالوا لها هل حضرت
الجمع اليوم وسمعت الکلام قالت لهم ماخفى عنى من أمرکم شىء و
لاسقط عنى من کلامکم شىء و ما کان فيکم أحد أعظم مصيبة
بإسکندروس منى ولقد صبرنى الله تعالى وأرضانى وربط على قلبى وإنى

لأرجو أن يكون أجرى على قدر ذلک وأرجو لکم من الأجر بقدر مارزيتم من فقد أخيکم و أن تؤجروا على قدر مانويتم فى أمه وأرجو أن يغفر الله لى ولکم ويرحمنى وإياکم فلما رأوا حسن عزائها وصبرها انصرفوا عنها وترکوها وانطلق ذو القرنين يسير على وجهه
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 398]
حتى أمعن فى البلاد يؤم فى المغرب وجنوده يومئذ المساکين فأوحى الله جل جلاله إليه ياذا القرنين أنت حجتى على جميع الخلائق ما بين الخافقين من مطلع الشمس إلى مغربها وحجتى عليهم و هذاتأويل رؤياک فقال ذو القرنين ياإلهى إنک قدندبتنى لأمر عظيم لايقدر قدره غيرک فأخبرنى عن هذه الأمة بأى قوة أکابرهم وبأى عدد أغلبهم وبأية حيلة أکيدهم وبأى صبر أقاسيهم وبأى لسان أکلمهم وکيف لى بأن أعرف لغاتهم وبأى سمع أعي کلامهم وبأى بصر أنفذهم وبأى حجة أخاصمهم وبأى قلب أعقل عنهم وبأى حکمة أدبر أمورهم وبأى حلم أصابرهم وبأى قسط أعدل فيهم وبأى معرفة أفصل بينهم وبأى علم أتقن أمورهم وبأى عقل أحصيهم وبأى جند أقاتلهم فإنه ليس عندى مما ذکرت شىء يارب فقونى عليهم فإنک الرب الرحيم ألذى لاتکلف نفسا إلاوسعها و لاتحملها إلاطاقتها فأوحى الله جل جلاله إليه أنى سأطوقک ماحملتک وأشرح لک فهمک فتفقه کل شىء وأشرح لک صدرک فتسمع کل شىء وأطلق لسانک بکل شىء وأفتح لک سمعک فتعى کل شىء وأکشف لک عن بصرک فتنفذ کل شىء وأحصى لک فلايفوتک شىء وأحفظ عليک فلايعزب عنک شىء وأشد لک ظهرک فلايهولک شىء وألبسک الهيبة فلايروعک شىء وأسدد لک رأيک فتصيب کل شىء وأسخر لک جسدک فتحسن کل شىء وأسخر لک النور والظلمة وأجعلهما جندين من جنودک النور يهديک والظلمة تحوطک وتحوش عليک الأمم من ورائک
-روايت-از قبل-1262
[صفحه 399]
فانطلق ذو القرنين برسالة ربه عز و جل وأيده الله تعالى بما وعده فمر بمغرب الشمس فلايمر بأمة من الأمم إلادعاهم إلى الله عز و جل فإن أجابوه قبل منهم و إن لم يجيبوه أغشاهم الظلمة فأظلمت مداينهم وقراهم وحصونهم وبيوتهم ومنازلهم وأغشيت أبصارهم ودخلت فى أفواههم وآنافهم وآذانهم وأجوافهم فلايزالون فيهامتحيرين حتى يستجيبوا لله عز و جل ويعجوا إليه حتى إذابلغ مغرب الشمس وجد عندها الأمة التى ذکرها الله تعالى فى کتابه ففعل بهم مافعل بمن مر به من قبلهم حتى فرغ مما بينه و بين المغرب ووجد جمعا وعددا لايحصيهم إلا الله وبأسا وقوة لايطيقه إلا الله عز و جل وألسنة مختلفة وأهواء متشتتة وقلوبا متفرقة ثم مشى على الظلمة ثمانية أيام وثمان ليال وأصحابه ينظرونه حتى انتهى إلى الجبل

ألذى هومحيط بالأرض كلها فإذا هوبملک من الملائكة قابض على الجبل و
هو يقول سبحان ربى من الآن إلى منتهى الدهر سبحان ربى من أول الدنيا
إلى آخرها سبحان ربى من موضع كفى إلى عرش ربى سبحان ربى من
منتهى الظلمة إلى النور فلما سمع ذلک ذو القرنين خر ساجدا فلم يرفع
رأسه حتى قواه الله تعالى وأعانه على النظر إلى ذلک الملک فقال له
الملک كيف قويت يا ابن آدم على أن تبلغ إلى هذاالموضع و لم يبلغه أحد
من ولد آدم قبلک قال ذو القرنين قوانى على ذلک ألذى قواک على قبض
هذاالجبل و هومحيط بالأرض قال له الملک صدقت قال له ذو القرنين
فأخبرنى عنک أيها الملک قال إنى موكل بهذا الجبل و هومحيط بالأرض كلها
و لو لا هذاالجبل لانكفأت الأرض بأهلها و ليس على وجه الأرض جبل أعظم
منه و هوأول جبل أثبته الله عز و جل فرأسه ملصق بسماء الدنيا وأسفله
فى الأرض السابعة السفلى و هومحيط بهاكالحلقة و ليس على وجه الأرض
مدينة إلا ولها عرق إلى
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 400]
هذاالجبل فإذاأراد الله عز و جل أن يزلزل مدينة أوحى إلى فحركت العرق
ألذى متصل إليها فزلزلها فلما أراد ذو القرنين الرجوع قال للملک أوصنى
قال الملک لايهمنک رزق غد و لاتؤخر عمل اليوم لغد و لاتحزن على مافاتک
وعليک بالرفق و لاتكن جبارا متكبرا ثم إن ذا القرنين رجع إلى أصحابه ثم
عطف بهم نحو المشرق يستقرئ مابينه و بين المشرق من الأمم فيفعل
بهم مثل مافعل بأمم المغرب قبلهم حتى إذافرغ مما بين المشرق
والمغرب عطف نحو الردم ألذى ذكره الله عز و جل فى كتابه فإذا هوبأمة
لايكادون يفقهون قولا و إذا مابينه و بين الردم مشحون من أمة يقال لها
يأجوج ومأجوج أشباه البهائم يأكلون ويشربون ويتوالدون وهم ذكور وإناث
وفيهم مشابه من الناس الوجوه والأجساد والخلقة ولكنهم قدنقصوا فى
الأبدان نقصا شديدا وهم فى طول الغلمان ليس منهم أنثى و لاذكر يجاوز
طوله خمسة أشبار وهم على مقدار واحد فى الخلق والصورة عراة حفاة
لايغزلون و لايلبسون و لايحتذون عليهم وبر كوبر الإبل يواريهم ويسترهم من
الحر والبرد ولكل واحد منهم أذنان إحداهما ذات شعر والأخرى ذات وبر
ظاهرهما وباطنهما ولهم مخالب فى موضع الأظفار وأضراس وأنياب
كأضراس السباع وأنيابها و إذانام أحدهم افترش إحدى أذنيه والتحف
بالأخرى فتسعه لحافا وهم يرزقون تنين البحر فى كل عام
-روايت-از قبل-1208
[صفحه 401]
يقذفه إليهم السحاب فيعيشون به عيشا خصبا ويصلحون عليه ويستمطرونه
فى إبانه كمايستمطر الناسِ المطر فى إبان المطر و إذاقذفوا به خصبوا

وسمنوا وتوالدوا وكثروا وأكلوا منه حولا كاملا إلى مثله من العام المقبل و لايأكلون معه شيئا غيره وهم لايحصى عددهم إلا الله عز و جل ألذى خلقهم و إذاأخطأهم التنين قحطوا وأجدبوا وجاعوا وانقطع النسل والولد وهم يتسافدون كماتتسافد البهائم على ظهر الطريق وحيث ماالتقوا و إذاأخطأهم التنين جاعوا وساحوا فى البلاد فلايدعون شيئا أتوا عليه إلاأفسدوه وأكلوه فهم أشد فسادا فيما أتوا عليه من الأرض من الجراد والبرد والآفات كلها و إذاأقبلوا من أرض إلى أرض جلا أهلها عنها وخلوها و ليس يغلبون و لايدفعون حتى لايجد أحد من خلق الله تعالى موضعا لقدمه و لايخلو للإنسان قدر مجلسه و لايدرى أحد من خلق الله أين أولهم وآخرهم و لايستطيع أحد من خلق الله أن ينظر إليهم و لايدنو منهم نجاسة وقذرا وسوء حلية فبهذا غلبوا ولهم حس وحنين إذاأقبلوا إلى الأرض يسمع حسهم من مسيرة مائة فرسخ لكثرتهم كمايسمع حس الريح البعيدة أوحس المطر البعيد ولهم همهمة إذاوقعوا فى البلاد كهمهمة النحل إلا أنه أشد وأعلى صوتا يملأ الأرض حتى لايكاد أحد أن يسمع من أجل ذلک الهميم شيئا و إذاأقبلوا إلى أرض حاشوا وحوشها كلها وسباعها حتى لايبقى فيها شىءمنها و ذلک لأنهم يملئونها ما بين أقطارها و لايتخلف وراءهم من ساكن الأرض شىء فيه روح إلااجتلبوه من قبل أنهم أكثر من كل شىء
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 402]
فأمرهم أعجب من العجب و ليس منهم أحد إلا و قدعرف متى يموت و ذلک من قبل أنه لايموت منهم ذكر حتى يولد له ألف ولد و لاتموت منهم أنثى حتى تلد ألف ولد فبذلک عرفوا آجالهم فإذاولد ذلک الألف برزوا للموت وتركوا طلب ماكانوا فيه من المعيشة والحياة فهذه قصتهم من يوم خلقهم الله عز و جل إلى يوم يفنيهم ثم إنهم جعلوا فى زمان ذى القرنين يدورون أرضا أرضا من الأرضين وأمة أمة من الأمم وهم إذاتوجهوا لوجه لم يعدلوا عنه أبدا و لاينصرفون يمينا و لاشمالا و لايلتفتون فلما أحست تلك الأمم بهم وسمعوا همهمتهم استغاثوا بذى القرنين وذو القرنين يومئذ نازلا فى ناحيتهم فاجتمعوا إليه وقالوا ياذا القرنين إنه قدبلغنا ماآتاک الله من الملک والسلطان و ماألبسک الله من الهيبة و ماأيدک به من جنود أهل الأرض و من النور والظلمة وإنا جيران يأجوج ومأجوج و ليس بيننا وبينهم سوى هذه الجبال و ليس لهم إلينا طريق إلاهذين الصدفين و لوينسلون أجلونا عن بلادنا لكثرتهم حتى لا يكون لنا فيهاقرار وهم خلق من خلق الله كثير فيهم مشابه من الإنس وهم أشباه البهائم يأكلون من العشب ويفترسون الدواب والوحوش كماتفترسها السباع ويأكلون حشرات الأرض كلها من الحيات والعقارب و كل ذى روح مما خلق الله تعالى و ليس مما خلق الله جل جلاله خلق ينمو نماهم وزيادتهم فلانشک أنهم يملئون الأرض ويجلون أهلها

منها ويفسدون فيها ونحن نخشى كل وقت أن يطلع علينا أوائلهم من هذين الجبلين و قدآتاک الله عز و جل من الحيلة والقوة ما لم يؤت أحدا من العالمين فهل نجعل لک خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا قال مامكنى فيه ربى خير فأعينونى بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما آتونى زبر الحديد
-روايت-از قبل-1534
[صفحه 403]
قالوا و من أين لنا من الحديد والنحاس مايسع هذاالعمل ألذى تريد أن تعمل قال إنى سأدلكم على معدن الحديد والنحاس فضرب لهم فى جبلين حتى فتقهما فاستخرج لهم منهما معدنين من الحديد والنحاس قالوا فبأى قوة نقطع الحديد والنحاس فاستخرج لهم معدنا آخر من تحت الأرض يقال لها السامور و هوأشد بياضا من الثلج و ليس شىء منه يوضع على شىء إلاذاب تحته فصنع لهم منه أداة يعملون بها و به قطع سليمان بن داود ع أساطين بيت المقدس وصخوره جاءت بهاالشياطين من تلک المعادن فجمعوا من ذلک مااكتفوا به فأوقدوا على الحديد حتى صنعوا منه زبرا مثال الصخور فجعل حجارته من حديد ثم أذاب النحاس فجعله كالطين لتلک الحجارة ثم بنى وقاس ما بين الصدفين فوجده ثلاثة أميال فحفر له أساسا حتى كاد أن يبلغ الماء وجعل عرضه ميلا وجعل حشوه زبر الحديد وأذاب النحاس فجعله خلال الحديد فجعل طبقة من نحاس وأخرى من حديد حتى ساوى الردم بطول الصدفين فصار كأنه برد حبرة من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد فيأجوج ومأجوج ينتابونه فى كل سنة مرة و ذلک أنهم يسيحون فى بلادهم حتى إذاوقعوا إلى ذلک الردم حبسهم فرجعوا يسيحون فى بلادهم فلايزالون كذلک حتى تقرب الساعة وتجىء أشراطها فإذاجاء أشراطها و هوقيام القائم ع فتحه الله عز و جل لهم و ذلک قوله عز و جل حَتّى إِذا فُتِحَت يَأجُوجُ وَ مَأجُوجُ وَ هُم مِن كُلّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ فلما فرغ ذو القرنين من عمل السد انطلق على وجهه فبينما هويسير وجنوده إذ مر على شيخ يصلى فوقف عليه بجنوده حتى انصرف من
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 404]
صلاته فقال له ذو القرنين كيف لم يروعک ماحضرک من الجنود قال كنت أناجى من هوأكثر جنودا منک وأعز سلطانا وأشد قوة و لوصرفت وجهى إليک ماأدركت حاجتى قبله فقال له ذو القرنين فهل لک أن تنطلق معى فأواسيک بنفسى وأستعين بک على بعض أمورى قال نعم إن ضمنت لى أربعا نعيما لايزول وصحة لاسقم فيها وشبابا لاهرم فيه وحياة لاموت فيها فقال له ذو القرنين أى مخلوق يقدر على هذه الخصال فقال الشيخ فإنى مع من يقدر على هذه الخصال ويملكها وإياک ثم مر برجل عالم فقال لذى القرنين أخبرنى عن شيئين منذ خلقهما الله تعالى قائمين و عن شيئين

جاريين وشيئين مختلفين وشيئين متباغضين فقال ذو القرنين أماالشيئان القائمان فالسماء و الأرض و أماالشيئان الجاريان فالشمس والقمر و أماالشيئان المختلفان فالليل والنهار و أماالشيئان المتباغضان فالموت والحياة فقال انطلق فإنک عالم فانطلق ذو القرنين يسير فى البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده فقال له أخبرنى أيها الشيخ لأى شىءتقلب هذه الجماجم قال لأعرف الشريف عن الوضيع فما عرفت فإنى لأقلبها منذ عشرين سنة فانطلق ذو القرنين وترکه و قال ماأراک عنيت بهذا أحدا غيرى فبينما هويسير إذ وقع إلى الأمة العالمة الذين هم من قوم موسى الذين يهدون بالحق و به يعدلون فوجد أمة مقسطة عادلة يقسمون

-روايت-از قبل-1213

بالسوية ويحکمون بالعدل ويتواسون ويتراحمون حالهم واحدة وکلمتهم واحدة وقلوبهم مؤتلفة وطريقتهم مستقيمة وسيرتهم جميلة وقبور موتاهم فى أفنيتهم و على أبواب دورهم وبيوتهم و ليس لبيوتهم أبواب و ليس عليهم أمراء و ليس بينهم قضاة و ليس فيهم أغنياء و لاملوک و لاأشراف و لايتفاوتون و لايتفاضلون و لايختلفون و لايتنازعون و لايستبون و لايقتتلون و لاتصيبهم الآفات فلما رأى ذلک من أمرهم ملىء منهم عجبا فقال أيها القوم أخبرونى خبرکم فإنى قددرت الأرض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمتها فلم ألق مثلکم فأخبرونى مابال قبور موتاکم على أفنيتکم و على أبواب بيوتکم قالوا فعلنا ذلک عمدا لئلا ننسى الموت و لايخرج ذکره من قلوبنا قال فما بال بيوتکم ليس عليها أبواب فقالوا لأنه ليس فينا لص و لاظنين و ليس فينا إلاالأمين قال فما بالکم ليس عليکم أمراء قالوا لأننا لانتظالم قال فما بالکم ليس بينکم حکام قالوا لأننا لانختصم قال فما بالکم ليس فيکم ملوک قالوا لأننا لانتکاثر قال فما بالکم ليس فيکم أشراف قالوا لأننا لانتنافس قال فما بالکم لاتتفاضلون و لاتتفاوتون قالوا من قبل أنامتواسون متراحمون قال فما بالکم لاتتنازعون و لاتختلفون قالوا من قبل ألفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالکم لاتستبون و لاتقتتلون قالوا من قبل أناغلبنا طبائعنا بالعزم وسسنا أنفسنا بالحلم قال فما بالکم کلمتکم واحدة وطريقتکم مستقيمة قالوا من قبل أنا لا

-روايت-1-ادامه دارد

نتکاذب و لانتخادع و لايغتاب بعضنا بعضا قال فأخبرونى لم ليس فيکم مسکين و لافقير قالوا من قبل أنانقسم بالسوية قال فما بالکم ليس فيکم فظ و لاغليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فلم جعلکم الله أطول الناس أعمارا قالوا من قبل أنانتعاطى الحق ونحکم بالعدل قال فما بالکم

لاتقحطون قالوا من قبل أنا لانغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لاتحزنون قالوا من قبل أناوطنا أنفسنا على البلاء وحرصنا عليه فعزينا أنفسنا قال فما بالكم لاتصيبكم الآفات قالوا من قبل أنا لانتوكل على غير الله جل جلاله و لانستمطر بالأنواء والنجوم قال فحدثونى أيها القوم أهكذا وجدتم آباءكم يفعلون قالوا وجدنا آباءنا يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم ويستغفرون لمسيئهم ويصلون أرحامهم ويؤدون أماناتهم ويصدقون و لايكذبون فأصلح الله بذلك أمرهم فأقام عندهم ذو القرنين حتى قبض و لم يكن له فيهم عمر و كان قدبلغه السن وأدركه الكبر و كان عدة ماسار فى البلاد من يوم بعثه الله عز و جل إلى يوم قبضه الله خمسمائة عام
-روايت-از قبل-979
[صفحه 407]

رجعنا إلى ذكر ماروى عن أبى محمد الحسن العسكرى ع بالنص على ابنه القائم صاحب الزمان ع

2- حدثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود العياشى قال حدثناآدم بن محمدالبلخى قال حدثنى على بن الحسين بن هارون الدقاق قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن قاسم بن ابراهيم بن مالک الأشتر قال حدثنى يعقوب بن منقوش قال دخلت على أبى محمد الحسن بن على ع و هوجالس على دكان فى الدار و عن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له ياسيدى من صاحب هذاالأمر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج إلينا غلام خماسى له عشر أوثمان أونحو ذلک واضح الجبين أبيض الوجه درى المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين فى خده الأيمن خال و فى رأسه ذؤابة فجلس على فخذ أبى محمد ع ثم قال لى هذاصاحبكم ثم وثب فقال له يابنى ادخل إلى الوقت المعلوم فدخل البيت و أناأنظر إليه ثم قال لى يايعقوب انظر من فى البيت فدخلت فما رأيت أحدا
-روايت-1-2-روايت-319-835
3- حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنى موسى بن جعفر بن وهب البغدادى أنه خرج من أبى محمد ع توقيع زعموا أنهم يريدون قتلى ليقطعوا هذاالنسل و قدكذب الله عز و جل قولهم والحمد لله
-روايت-1-2-روايت-109-228
[صفحه 408]
4- حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنى علان الرازى قال أخبرنى بعض أصحابنا أنه لماحملت جارية أبى محمد ع قال ستحملين ذكرا واسمه محمد و هوالقائم من بعدى
-روايت-1-2-روايت-135-220
5- حدثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا أحمد بن على بن كلثوم قال حدثنا على بن أحمدالرازى قال خرج بعض إخوانى من أهل الرى مرتادا بعدمضى أبى محمد ع فبينما هو فى مسجد الكوفة مغموما متفكرا فيما خرج له يبحث حصى المسجد بيده فظهرت له حصاة فيهامكتوب محمد قال الرجل فنظرت إلى الحصاة فإذا فيهاكتابة ثابتة مخلوقة غيرمنقوشة
-روايت-1-2-روايت-186-419

6- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنى أبى عن جعفر بن محمد بن مالک الفزارى قال حدثنى محمد بن أحمدالمدائنى عن أبى غانم قال سمعت أبا محمد الحسن بن على ع يقول فى سنة مائتين وستين تفترق شيعتى ففيها قبض أبو محمد ع وتفرقت الشيعة وأنصاره فمنهم من انتمى إلى جعفر ومنهم من تاه ومنهم من شک ومنهم من وقف على تحيره ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز و جل
-روايت-1-2-روايت-201-415
7- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى عن أبيه عن أحمد بن على بن كلثوم عن على بن أحمدالرازى عن أحمد بن إسحاق بن سعد قال سمعت أبا محمد الحسن بن على
-روايت-1-2
[صفحه 409]
العسكرى ع يقول الحمد لله ألذى لم يخرجنى من الدنيا حتى أرانى الخلف من بعدى أشبه الناس برسول الله ص خلقا وخلقا يحفظه الله تبارک و تعالى فى غيبته ثم يظهره فيملأ الأرض عدلا وقسطا كماملئت جورا وظلما
-روايت-20-214
8- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادى قال سمعت أبا محمد الحسن بن على ع يقول كأنى بكم و قداختلفتم بعدى فى الخلف منى أما إن المقر بالأئمة بعد رسول الله ص المنكر لولدى كمن أقر بجميع أنبياء الله ورسله ثم أنكر نبوة رسول الله ص والمنكر لرسول الله ص كمن أنكر جميع أنبياء الله لأن طاعة آخرنا كطاعة أولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا أما إن لولدى غيبة يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله عز و جل
-روايت-1-2-روايت-173-510
9- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنى أبو على بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه يقول سمعت أبى يقول سئل أبو محمد الحسن بن على ع و أناعنده عن الخبر ألذى روى عن آبائه ع أن الأرض لاتخلو من حجة لله على خلقه إلى يوم القيامة و أن من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية فقال ع إن هذاحق كما أن النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الحجة والإمام بعدک فقال ابنى محمد هوالإمام والحجة بعدى من مات و لم يعرفه مات ميته جاهلية أما إن له غيبة يحار فيهاالجاهلون ويهلک فيهاالمبطلون ويكذب فيهاالوقاتون ثم يخرج فكأنى أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة

-روایت-1-2-روایت-155-661
[صفحه 410]

39- باب فيمن أنكر القائم الثانى عشر من الأئمة ع

1- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبى عبد الله ع قال من أنكر واحدا من الأحياء فقد أنكر الأموات
-روايت-1-2-روايت-138-182
2- و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و الحسن بن متيل الدقاق و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ويعقوب بن يزيد و ابراهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن أبى عمير وصفوان بن يحيى جميعا عن عبد الله بن مسكان عن أبى عبد الله ع قال من أنكر واحدا من الأحياء فقد أنكر الأموات
-روايت-1-2-روايت-341-385
3- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن سعيد عن أبان بن تغلب قال قلت لأبى عبد الله ع من عرف الأئمة و لم يعرف الإمام ألذى فى زمانه أمؤمن هو قال لا قلت أمسلم هو قال نعم
-روايت-1-2-روايت-139-255
قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه الإسلام هوإقرار بالشهادتين و هو ألذى به تحقن الدماء والأموال والثواب على الإيمان
و قال النبى ص من شهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله فقد حقن ماله ودمه إلابحقهما وحسابه على الله عز و جل
-روايت-1-2-روايت-20-130
4- حدثنا على بن أحمد بن محمدرضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثناسهل بن زياد الأدمى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن
-روايت-1-2
[صفحه 411]
عبدالعزيز العبدى عن ابن أبى يعفور قال قال أبو عبد الله ع من أقر بالأئمة من آبائى وولدى وجحد المهدى من ولدى كان كمن أقر بجميع الأنبياء وجحد محمداص فقلت ياسيدى و من المهدى من ولدک قال الخامس من ولد السابع يغيب عنهم شخصه و لايحل لهم تسميته
-روايت-67-267
5- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن

أیوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال من أقر بجمیع الأئمة وجحد المهدی کان کمن أقر بجمیع الأنبیاء وجحد محمداص نبوته فقیل له یا ابن رسول الله فمن المهدی من ولدک قال الخامس من ولد السابع یغیب عنکم شخصه و لایحل لکم تسمیته
-روایت-1-2-روایت-163-365
6- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النیسابوری العطار رضی الله عنه قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة النیسابوری عن حمدان بن سلیمان قال حدثنی أحمد بن عبد الله بن جعفرالهمدانی عن عبد الله بن الفضل الهاشمی عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه عن جده ع قال قال رسول الله ص القائم من ولدی اسمه اسمی وکنیته کنیتی وشمائله شمائلی وسنته سنتی یقیم الناس علی ملتی وشریعتی ویدعوهم إلی کتاب ربی عز و جل من أطاعه فقد أطاعنی و من عصاه فقد عصانی و من أنکره فی غیبته فقد أنکرنی و من کذبه فقد کذبنی و من صدقه فقد صدقنی إلی الله أشکو المکذبین لی فی أمره والجاحدین لقولی فی شأنه والمضلین لأمتی عن طریقته وسیعلم الذین ظلموا أی منقلب ینقلبون
-روایت-1-2-روایت-312-706
7- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن أبی عبد الله عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن محمد بن عبدالرحمن بن أبی لیلی عن أبیه عن أبی عبد الله الصادق ع فی حدیث طویل یقول فی آخره کیف یهتدی من
-روایت-1-2-روایت-222-ادامه دارد
[صفحه 412]
لم یبصر وکیف یبصر من لم ینذر اتبعوا قول رسول الله ص وأقروا بما نزل من
عند الله عز و جل واتبعوا آثار الهدی فإنها علامات الأمانة والتقی واعلموا أنه لوأنکر رجل عیسی ابن مریم ع وأقر بمن سواه من الرسل ع لم یؤمن اقصدوا الطریق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستکملوا أمر دینکم وتؤمنوا بالله ربکم
-روایت-از قبل-334
8- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن محمد بن أبی عمیر عن غیاث بن ابراهیم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من أنکر القائم من ولدی فقد أنکرنی
-روایت-1-2-روایت-223-261
9- حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن

عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غيرواحد
عن مروان بن مسلم قال قال الصادق جعفر بن محمد ع الإمام علم فيما
بين الله عز و جل و بين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا و من أنكره كان كافرا
-روايت-1-2-روايت-198-291
10- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد
الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن أبى جعفر ع قال
من مات و ليس له إمام مات ميته جاهلية و لايعذر الناس حتى يعرفوا
إمامهم
-روايت-1-2-روايت-212-290
11- حدثنا أبى و محمد بن الحسن و محمد بن موسى بن المتوكل رضى
الله عنهم قالوا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا
عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبى سعيد المكارى عن
عمار عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول من مات و ليس له إمام مات
ميته جاهلية كفر وشرک وضلالة
-روايت-1-2-روايت-252-312
12- حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثنا أبو الحسين محمد بن
جعفرالأسدى رضى الله عنه قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه
الحسين بن يزيد النوفلى عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد
عن أبيه عن آبائه
-روايت-1-2
[صفحه 413]
ع قال قال رسول الله ص من أنكر القائم من ولدى فى زمان غيبته فمات
فقد مات ميتة جاهلية
-روايت-31-100
13- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن على بن محمد قال
حدثنى عمران عن محمد بن عبدالحميد عن محمد بن الفضيل عن على بن
موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه
محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه
على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص يا على أنت والأئمة من
ولدک بعدى حجج الله عز و جل على خلقه وأعلامه فى بريته من أنكر واحدا
منكم فقد أنكرنى و من عصى واحدا منكم فقد عصانى و من جفا واحدا
منكم فقد جفانى و من وصلكم فقد وصلنى و من أطاعكم فقد أطاعنى و
من والاكم فقد والانى و من عاداكم فقد عادانى لأنكم منى خلقتم من
طينتى و أنامنكم

-روایت-1-2-روایت-403-724
14- حدثنا علی بن محمدرضی الله عنه قال حدثناحمزة بن القاسم العلوی رضی الله عنه قال حدثنا الحسن بن محمدالفارسی قال حدثنا عبد الله بن قدامة الترمذی عن أبی الحسن ع قال من شک فی أربعة فقد کفر بجمیع ماأنزل الله تبارک و تعالی أحدها معرفة الإمام فی کل زمان وأوان بشخصه ونعته
-روایت-1-2-روایت-189-303
15- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری جمیعا عن محمد بن عیسی ویعقوب بن یزید و ابراهیم بن هاشم جمیعا عن حماد بن عیسی عن عمر بن أذینة عن أبان بن أبی عیاش عن سلیم بن قیس الهلالی أنه سمع من سلمان و من أبی ذر و من المقداد حدیثا عن رسول الله ص أنه قال من مات و لیس له إمام مات میتة جاهلیة ثم عرضه علی جابر و ابن
-روایت-1-2-روایت-335-ادامه دارد

عباس فقالا صدقوا وبروا و قدشهدنا ذلک وسمعناه من رسول الله ص و إن سلمان قال یا رسول الله إنک قلت من مات و لیس له إمام مات میتة جاهلیة من هذاالإمام قال من أوصیائی یاسلمان فمن مات من أمتی و لیس له إمام منهم یعرفه فهی میتة جاهلیة فإن جهله وعاداه فهو مشرک و إن جهله و لم یعاده و لم یوال له عدوا فهو جاهل و لیس بمشرک
-روایت-از قبل-350

40- باب ماروى فى أن الإمامة لاتجتمع فى أخوين بعد الحسن و الحسين ع

1- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن عن الحسين بن ثوير بن أبى فاختة عن أبى عبد الله ع قال لاتكون الإمامة فى أخوين بعد الحسن و الحسين ع أبدا إنها جرت من على بن الحسين ع كما قال الله جل جلاله وَ أُولُوا الأَرحامِ بَعضُهُم أَولی بِبَعضٍ فِی کِتابِ اللّهِ و لاتكون بعد على بن الحسين إلا فى الأعقاب وأعقاب الأعقاب
-روايت-1-2-روايت-223-462
2- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن الحسن الفارسى عن سليمان بن جعفرالجعفرى عن حماد بن عيسى عن أبى عبد الله ع قال لاتجتمع الإمامة فى أخوين بعد الحسن و الحسين ع إنما تجرى فى الأعقاب وأعقاب الأعقاب
-روايت-1-2-روايت-240-331
[صفحه 415]
3- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن أبى عبد الله ع قال أبى الله عز و جل أن يجعلها يعنى الإمامة فى أخوين بعد الحسن و الحسين ع
-روايت-1-2-روايت-193-271
4- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن أبى سلام عن سورة بن كليب عن أبى بصير عن أبى جعفر ع فى قول الله عز و جل وَ جَعَلَها کَلِمَةً باقِیَةً فِی عَقِبِهِإنها فى الحسين ع تنتقل من ولد إلى ولد لاترجع إلى أخ و لاعم
-روايت-1-2-روايت-200-330
5- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن ابراهيم بن هاشم عن أبى جعفر محمد بن جعفر عن أبيه عن عبدالحميد بن نصر عن أبى إسماعيل عن أبى عبد الله ع قال لاتكون الإمامة فى أخوين بعد الحسن و الحسين ع أبدا إنما هى فى الأعقاب وأعقاب الأعقاب

-روايت-1-2-روايت-219-312
6- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن غيرواحد عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال لماولدت فاطمة ع الحسين ع أخبرها أبوهاص أن أمته ستقتله من بعده قالت و لاحاجة لى فيه فقال إن الله عز و جل قدأخبرنى أن يجعل الأئمة من ولده قالت قدرضيت يا رسول الله
-روايت-1-2-روايت-212-396
7- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و محمد بن عيسى بن عبيد جميعا عن عبدالرحمن بن أبى نجران عن عيسى بن عبد الله العلوى العمرى عن أبى عبد الله
-روايت-1-2
[صفحه 416]
جعفر بن محمدالصادق ع قال قلت له جعلت فداك إن كان كون و لاأرانى الله يومک فبمن أئتم قال فأومأ إلى موسى ع قلت فإن مضى موسى ع فبمن أئتم قال بولده قلت فإن مضى ولده وترک أخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن أئتم قال بولده ثم هكذا أبدا قلت فإن أنا لم أعرفه و لم أعرف موضعه فما أصنع قال تقول أللهم إنى أتولى من بقى من حججک من ولد الإمام الماضى فإن ذلک يجزئک
-روايت-32-389
8- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن على بن رئاب قال قال أبو عبد الله ع لما أن حملت فاطمة ع بالحسين ع قال لها رسول الله ص إن الله عز و جل قدوهب لک غلاما اسمه الحسين تقتله أمتى قالت فلاحاجة لى فيه فقال إن الله عز و جل قدوعدنى فيه عدة قالت و ماوعدک قال وعدنى أن يجعل الإمامة من بعده فى ولده فقالت رضيت
-روايت-1-2-روايت-199-457
9- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال أخبرنا أحمد بن محمدالهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع الحسن أفضل أم الحسين فقال الحسن أفضل من الحسين قال قلت فكيف صارت الإمامة من بعد الحسين فى عقبه دون ولد الحسن فقال إن الله تبارک و تعالى أحب أن يجعل سنة موسى وهارون جارية فى الحسن و الحسين ع ألا ترى أنهما كانا شريكين فى النبوة كما كان الحسن و الحسين شريكين فى

الإمامة و إن الله عز و جل جعل النبوة فی ولد هارون و لم یجعلها فی ولد موسی و إن كان موسی أفضل من هارون ع قلت فهل یكون إمامان فی وقت
-روایت-1-2-روایت-167-ادامه دارد
[صفحه 417]
واحد قال لا إلا أن یكون أحدهما صامتا مأموما لصاحبه والآخر ناطقا إماما لصاحبه فأما أن یكونا إمامین ناطقین فی وقت واحد فلا قلت فهل تكون الإمامة فی أخوین بعد الحسن و الحسین ع قال لاإنما هی جاریة فی عقب الحسین ع كما قال الله عز و جل وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِیَةً فِی عَقِبِهِ ثم هی جاریة فی الأعقاب وأعقاب الأعقاب إلی یوم القیامة
-روایت-از قبل-354
10- حدثنا محمد بن موسی بن المتوكل رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن علی بن أسباط عن علی بن أبی حمزة عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع فی قول الله عز و جل وَ بِئرٍ مُعَطّلَةٍ وَ قَصرٍ مَشِیدٍ فقال البئر المعطلة الإمام الصامت والقصر المشید الإمام الناطق
-روایت-1-2-روایت-199-324

41- باب ماروی فی نرجس أم القائم ع واسمها ملیکة بنت یشوعا بن قیصر الملک

1- حدثنا محمد بن علی بن حاتم النوفلی قال حدثنا أبوالعباس أحمد بن عیسی الوشاء البغدادی قال حدثنا أحمد بن طاهر القمی قال حدثنا أبو الحسین محمد بن بحر الشیبانی قال وردت کربلاء سنة ست وثمانین ومائتین قال وزرت قبر غریب رسول الله ص ثم انکفأت إلی مدینة السلام متوجها إلی مقابر قریش فی وقت قدتضرمت الهواجر وتوقدت السمائم فلما وصلت منها إلی مشهد الکاظم ع واستنشقت نسیم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بحدائق الغفران أکببت علیها بعبرات متقاطرة وزفرات متتابعة
-روایت-1-2-روایت-177-ادامه دارد
[صفحه 418]
و قدحجب الدمع طرفی عن النظر فلما رقأت العبرة وانقطع النحیب فتحت بصری فإذا أنابشیخ قدانحنی صلبه وتقوس منکباه وثفنت جبهته وراحتاه و هو یقول لآخر معه
عندالقبر یا ابن أخی لقد نال عمک شرفا بما حمله السیدان من غوامض الغیوب وشرائف العلوم التی لم یحمل مثلها إلاسلمان و قدأشرف عمک علی استکمال المدة وانقضاء العمر و لیس یجد فی أهل الولایة رجلا یفضی إلیه بسره قلت یانفس لایزال العناء والمشقة ینالان منک بإتعابی الخف والحافر فی طلب العلم و قدقرع سمعی من هذاالشیخ لفظ یدل علی علم جسیم وأثر عظیم فقلت أیها الشیخ و من السیدان قال النجمان المغیبان فی الثری بسر من رأی فقلت إنی أقسم بالموالاة وشرف محل هذین السیدین من الإمامة والوراثة إنی خاطب علمهما وطالب آثارهما وباذل من نفسی الإیمان المؤکدة علی حفظ أسرارهما قال إن کنت صادقا فیما تقول فاحضر ماصحبک من الآثار عن نقلة أخبارهم فلما فتش الکتب وتصفح الروایات منها قال صدقت أنابشر بن سلیمان النخاس من ولد أبی أیوب الأنصاری أحد موالی أبی الحسن و أبی محمد ع وجارهما بسر من رأی قلت فأکرم أخاک ببعض ماشاهدت من آثارهما قال کان مولانا أبو الحسن علی بن محمدالعسکری ع فقهنی فی أمر الرقیق فکنت لاأبتاع و لاأبیع إلابإذنه فاجتنبت بذلک موارد الشبهات حتی کملت معرفتی فیه فأحسنت الفرق فیما بین الحلال والحرام فبینما أناذات لیلة فی منزلی بسر من رأی و قدمضی هوی من اللیل إذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعا فإذا أنابکافور الخادم رسول مولانا أبی الحسن علی بن محمد ع یدعونی إلیه فلبست

ثيابى ودخلت عليه فرأيته يحدث ابنه أبا محمد وأخته حكيمة من وراء الستر
فلما جلست قال يابشر إنک من ولد الأنصار و هذه الولاية لم تزل فيكم
يرثها خلف عن سلف فأنتم ثقاتنا أهل البيت وإنى مزكيک ومشرفک بفضيلة
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 419]
تسبق بهاشأو الشيعة فى الموالاة بهابسر أطلعک عليه وأنفذک فى ابتياع
أمة فكتب كتابا ملصقا بخط رومى ولغة رومية وطبع عليه بخاتمه وأخرج
شستقة صفراء فيهامائتان وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه بها إلى بغداد
واحضر معبر الفرات ضحوة كذا فإذاوصلت إلى جانبک زوارق السبايا وبرزن
الجوارى منها فستحدق بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بنى العباس
وشراذم من فتيان العراق فإذارأيت ذلک فأشرف من البعد على المسمى
عمر بن يزيد النخاس عامة نهارک إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا
وكذا لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ولمس المعترض والانقياد
لمن يحاول لمسها ويشغل نظره بتأمل مكاشفها من وراء الستر الرقيق
فيضربها النخاس فتصرخ صرخة رومية فاعلم أنها تقول وا هتک ستراه
فيقول بعض المبتاعين على بثلاثمائة دينار فقد زادنى العفاف فيهارغبة
فتقول بالعربية لوبرزت فى زى سليمان و على مثل سرير ملكه مابدت لى
فيک رغبة فأشفق على مالک فيقول النخاس فما الحيلة و لابد من بيعک
فتقول الجارية و ماالعجلة و لابد من اختيار مبتاع يسكن قلبى إليه و إلى
أمانته وديانته فعند ذلک قم إلى عمر بن يزيد النخاس وقل له إن معى كتابا
ملصقا لبعض الأشراف كتبه بلغة رومية وخط رومى ووصف فيه كرمه
ووفاؤه ونبله وسخاؤه فناولها لتتأمل منه أخلاق صاحبه فإن مالت إليه
ورضيته فأنا وكيله فى ابتياعها منک قال بشر بن سليمان النخاس فامتثلت
جميع ماحده لى مولاى أبو الحسن ع فى
-روايت-از قبل-1315
[صفحه 420]
أمر الجارية فلما نظرت فى الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد
النخاس بعنى من صاحب هذاالكتاب وحلفت بالمحرجة المغلظة إنه متى
امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت أشاحه فى ثمنها حتى استقر الأمر
فيه على مقدار ما كان أصحبنيه مولاى ع من الدنانير فى الشستقة الصفراء
فاستوفاه منى وتسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها إلى
حجرتى التى كنت آوى إليها ببغداد فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب
مولاها ع من جيبها وهى تلثمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفنها
وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها أتلثمين كتابا و لاتعرفين صاحبه قالت
أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحل أولاد الأنبياء أعرنى سمعک وفرغ لى
قلبک أنامليكة بنت يشوعا بن قيصر ملک الروم وأمى من ولد الحواريين

تنسب إلى وصى المسيح شمعون أنبئک العجب العجيب إن جدى قيصر أراد أن يزوجنى من ابن أخيه و أنا من بنات ثلاث عشرة سنة فجمع فى قصره من نسل الحواريين و من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل و من ذوى الأخطار سبعمائة رجل وجمع من أمراء الأجناد وقواد العساكر ونقباء الجيوش وملوک العشائر أربعة آلاف وأبرز من بهو ملكه عرشا مسوغا من أصناف الجواهر إلى صحن القصر فرفعه فوق أربعين مرقاة فلما صعد ابن أخيه وأحدقت به الصلبان وقامت الأساقفة عكفا ونشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصلبان من الأعالى فلصقت بالأرض وتقوضت الأعمدة
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 421]
فانهارت إلى القرار وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت ألوان الأساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدى أيها الملک أعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذاالدين المسيحى والمذهب الملكانى فتطير جدى من ذلک تطيرا شديدا و قال للأساقفة أقيموا هذه الأعمدة وارفعوا الصلبان وأحضروا أخا هذاالمدبر العاثر المنكوس جده لأزوج منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلک حدث على الثانى ماحدث على الأول وتفرق الناس وقام جدى قيصر مغتما ودخل قصره وأرخيت الستور فأريت فى تلک الليلة كأن المسيح والشمعون وعدة من الحواريين قداجتمعوا فى قصر جدى ونصبوا فيه منبرا يبارى السماء علوا وارتفاعا فى الموضع ألذى كان جدى نصب فيه عرشه فدخل عليهم محمدص مع فتية وعدة من بنيه فيقوم إليه المسيح فيعتنقه فيقول ياروح الله إنى جئتک خاطبا من وصيک شمعون فتاته مليكة لابنى هذا وأومأ بيده إلى أبى محمدصاحب هذاالكتاب فنظر المسيح إلى شمعون فقال له قدأتاک الشرف فصل رحمک برحم رسول الله ص قال قدفعلت فصعد ذلک المنبر وخطب محمدص وزوجنى وشهد المسيح ع وشهد بنو محمدص والحواريون فلما استيقظت من نومى أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبى وجدى مخافة القتل فكنت أسرها فى نفسى و لاأبديها لهم وضرب صدرى بمحبة أبى محمد حتى امتنعت من الطعام والشراب وضعفت نفسى ودق شخصى ومرضت مرضا شديدا فما بقى من مدائن الروم طبيب إلاأحضره جدى وسأله عن دوائى فلما برح به اليأس قال ياقرة عينى فهل تخطر ببالک شهوة فأزودكها فى هذه الدنيا فقلت ياجدى أرى أبواب الفرج على مغلقة فلو كشفت العذاب
-روايت-از قبل-1464
[صفحه 422]
عمن فى سجنک من أسارى المسلمين وفككت عنهم الأغلال وتصدقت عليهم ومننتهم بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح وأمه لى عافية وشفاء فلما

فعل ذلک جدی تجلدت فی إظهار الصحة فی بدنی وتناولت یسیرا من الطعام فسر بذلک جدی وأقبل علی إکرام الأساری إعزازهم فرأیت أیضا بعدأربع لیال کأن سیدة النساء قدزارتنی ومعها مریم بنت عمران وألف وصیفة من وصائف الجنان فتقول لی مریم هذه سیدة النساء أم زوجک أبی محمد ع فأتعلق بها وأبکی وأشکو إلیها امتناع أبی محمد من زیارتی فقالت لی سیدة النساء ع إن ابنی أبا محمد لایزورک و أنت مشرکة بالله و علی مذهب النصاری و هذه أختی مریم تبرأ إلی الله تعالی من دینک فإن ملت إلی رضا الله عز و جل ورضا المسیح ومریم عنک وزیارة أبی محمدإیاک فتقولی أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن أبی محمدا رسول الله فلما تکلمت بهذه الکلمة ضمتنی سیدة النساء إلی صدرها فطیبت لی نفسی وقالت الآن توقعی زیارة أبی محمدإیاک فإنی منفذة إلیک فانتبهت و أناأقول وا شوقاه إلی لقاء أبی محمد فلما کانت اللیلة القابلة جاءنی أبو محمد ع فی منامی فرأیته کأنی أقول له جفوتنی یاحبیبی بعد أن شغلت قلبی بجوامع حبک قال ما کان تأخیری عنک إلالشرکک وإذ قدأسلمت فإنی زائرک فی کل لیلة إلی أن یجمع الله شملنا فی العیان فما قطع عنی زیارته بعد ذلک إلی هذه الغایة قال بشر فقلت لها وکیف وقعت فی الأسر فقالت أخبرنی أبو محمدلیلة من اللیالی أن جدک سیسرب جیوشا إلی قتال المسلمین یوم کذا ثم یتبعهم فعلیک باللحاق بهم متنکرة فی زی الخدم مع عدة من الوصائف من طریق کذا ففعلت فوقعت علینا طلائع المسلمین حتی کان من أمری مارأیت و ماشاهدت و ماشعر أحد بی بأنی ابنة ملک الروم إلی هذه الغایة سواک و ذلک باطلاعی إیاک علیه و قدسألنی الشیخ ألذی وقعت إلیه فی سهم الغنیمة عن اسمی فأنکرته و قلت نرجس فقال
-روایت-1-ادامه دارد

اسم الجواری فقلت العجب إنک رومیة ولسانک عربی قالت بلغ من ولوع جدی وحمله إیای علی تعلم الآداب أن أوعز إلی امرأة ترجمان له فی الاختلاف إلی فکانت تقصدنی صباحا ومساء وتفیدنی العربیة حتی استمر علیها لسانی واستقام قال بشر فلما انکفأت بها إلی سر من رأی دخلت علی مولانا أبی الحسن العسکری ع فقال لها کیف أراک الله عزالإسلام وذل النصرانیة وشرف أهل بیت محمدص قالت کیف أصف لک یا ابن رسول الله ما أنت أعلم به منی قال فإنی أرید أن أکرمک فأیما أحب إلیک عشرة آلاف درهم أم بشری لک فیهاشرف الأبد قالت بل البشری قال ع فأبشری بولد یملک الدنیا شرقا وغربا ویملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا قالت ممن قال ع ممن خطبک رسول الله ص له من لیلة کذا من شهر کذا من سنة کذا بالرومیة قالت من المسیح ووصیه قال فممن زوجک المسیح ووصیه قالت من ابنک أبی محمدِ قال فهل تعرفینه قالت

وهل خلوت ليلة من زيارته إياى منذ الليلة التى أسلمت فيها على يد سيدة النساء أمه فقال أبو الحسن ع ياكافور ادع لى أختى حكيمة فلما دخلت عليه قال ع لها ها هيه فاعتنقتها طويلا وسرت بهاكثيرا فقال لها مولانا يابنت رسول الله أخرجيها إلى منزلک وعلميها الفرائض والسنن فإنها زوجة أبى محمد وأم القائم ع

-روايت-از قبل-1153

42- باب ماروى فى ميلاد القائم صاحب الزمان حجة الله بن الحسن بن على بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ص

1- حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله قال حدثنى موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع قال حدثتنى حكيمة بنت محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع قالت بعث إلى أبو محمد الحسن بن على ع فقال ياعمة اجعلى إفطارک هذه الليلة عندنا فإنها ليلة النصف من شعبان فإن الله تبارک و تعالى سيظهر فى هذه الليلة الحجة و هوحجته فى أرضه قالت فقلت له و من أمه قال لى نرجس قلت له جعلنى الله فداک ما بهاأثر فقال هو ماأقول لک قالت فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفى وقالت لى ياسيدتى وسيدة أهلى كيف أمسيت فقلت بل أنت سيدتى وسيدة أهلى قالت فأنكرت قولى وقالت ما هذا ياعمة قالت فقلت لها يابنية إن الله تعالى سيهب لک فى ليلتک هذه غلاما سيدا فى الدنيا والآخرة قالت فخجلت واستحيت فلما أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة أفطرت وأخذت مضجعى فرقدت فلما أن كان فى جوف الليل قمت إلى الصلاة ففرغت من صلاتى وهى نائمة ليس بهاحادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهى راقدة ثم قامت فصلت ونامت
-روايت-1-2-روايت-369-ادامه دارد
[صفحه 425]
قالت حكيمة وخرجت أتفقد الفجر فإذا أنابالفجر الأول كذنب السرحان وهى نائمة فدخلنى الشكوک فصاح بى أبو محمد ع من المجلس فقال لاتعجلى ياعمة فهاک الأمر قدقرب قالت فجلست وقرأت الم السجدة ويس فبينما أناكذلک إذ انتبهت فزعة فوثبت إليها فقلت اسم الله عليک ثم قلت لها أتحسين شيئا قالت نعم ياعمة فقلت لها أجمعى نفسک وأجمعى قلبک فهو ما قلت لک قالت فأخذتنى فترة وأخذتها فترة فانتبهت بحس سيدى فكشفت الثوب عنه فإذا أنا به ع ساجدا يتلقى الأرض بمساجده فضممته إلى فإذا أنا به نظيف متنظف فصاح بى أبو محمد ع هلمى إلى ابنى ياعمة فجئت به إليه فوضع يديه تحت أليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثم أدلى لسانه فى فيه وأمر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يابنى فقال أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريک له وأشهد أن محمدا رسول

الله ص ثم صلى على أمير المؤمنين و على الأئمة ع إلى أن وقف على أبيه ثم أحجم ثم قال أبو محمد ع ياعمة اذهبی به إلى أمه ليسلم عليها وأتينی به فذهبت به فسلم عليها ورددته فوضعته فی المجلس ثم قال ياعمة إذا كان يوم السابع فأتينا قالت حكيمة فلما أصبحت جئت لأسلم على أبی محمد ع وكشفت الستر لأتفقد سيدی ع فلم أره فقلت جعلت فداک مافعل سيدی فقال ياعمة استودعناه ألذی استودعته أم موسى موسى ع قالت حكيمة فلما كان فی اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال هلمی إلى ابنی فجئت بسيدی ع و هو فی الخرقة ففعل به كفعلته الأولى ثم أدلى لسانه فی فيه كأنه يغذيه لبنا أوعسلا ثم قال تكلم يابنی فقال أشهد أن لاإله إلا الله وثنى بالصلاة على محمد و على أمير المؤمنين و على الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين حتى وقف على أبيه ع ثم تلا هذه الآية بسمِ اللهِ الرحمن الرحيم وَ نُرِيدُ أَن نَمُنّ عَلَى الّذِينَ استُضعِفُوا فِی الأَرضِ وَ نَجعَلَهُم أَئِمّةً وَ نَجعَلَهُمُ الوارِثِينَ وَ نُمَكّنَ
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 426]
لَهُم فِی الأَرضِ وَ نرُيِ‌َ فِرعَونَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنهُم ما كانُوا يَحذَرُونَ قال موسى فسألت عقبة الخادم عن هذه فقالت صدقت حكيمة
-روايت-از قبل-149
2- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضی الله عنه قال حدثنا أبی قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنی محمد بن ابراهيم الكوفی قال حدثنا محمد بن عبد الله الطهوی قال قصدت حكيمة بنت محمد ع بعدمضی أبی محمد ع أسألها عن الحجة و ما قداختلف فيه الناس من الحيرة التی هم فيهافقالت لی اجلس فجلست ثم قالت يا محمد إن الله تبارک و تعالى لايخلی الأرض من حجة ناطقة أوصامتة و لم يجعلها فی أخوين بعد الحسن و الحسين ع تفضيلا للحسن و الحسين وتنزيها لهما أن يكون فی الأرض عديلهما إلا أن الله تبارک و تعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن ع كماخص ولد هارون على ولد موسى ع و إن كان موسى حجة على هارون والفضل لولده إلى يوم القيامة و لابد للأمة من حيرة يرتاب فيهاالمبطلون ويخلص فيهاالمحقون كی لا يكون للخلق على الله حجة و إن الحيرة لابد واقعة بعدمضی أبی محمد الحسن ع فقلت يامولاتی هل كان للحسن ع ولد فتبسمت ثم قالت إذا لم يكن للحسن ع عقب فمن الحجة من بعده و قدأخبرتک أنه لاإمامة لأخوين بعد الحسن و الحسين ع فقلت ياسيدتی حدثينی بولادة مولای وغيبته ع قالت نعم كانت لی جارية يقال لها نرجس فزارنی ابن أخی فأقبل يحدق النظر إليها فقلت له ياسيدی لعلک هويتها فأرسلها إليک فقال لها لا ياعمة ولكنی أتعجب منها فقلت و ماأعجبک منها فقال ع سيخرج منها ولد كريم على الله عز و جل ألذی يملأ الله به

الأرض عدلا وقسطا کماملئت جورا وظلما فقلت فأرسلها إلیک یاسیدی فقال استأذنی فی ذلک أبی ع قالت فلبست ثیابی وأتیت منزل أبی الحسن
-روایت-1-2-روایت-176-ادامه دارد
[صفحه 427]
ع فسلمت وجلست فبدأنی ع و قال یاحکیمة ابعثی نرجس إلی ابنی أبی محمدقالت فقلت یاسیدی علی هذاقصدتک علی أن أستأذنک فی ذلک فقال لی یامبارکة إن الله تبارک و تعالی أحب أن یشرکک فی الأجر ویجعل لک فی الخیر نصیبا قالت حکیمة فلم ألبث أن رجعت إلی منزلی وزینتها ووهبتها لأبی محمد ع وجمعت بینه وبینها فی منزلی فأقام عندی أیاما ثم مضی إلی والده ع ووجهت بهامعه قالت حکیمة فمضی أبو الحسن ع وجلس أبو محمد ع مکان والده وکنت أزوره کماکنت أزور والده فجاءتنی نرجس یوما تخلع خفی فقالت یامولاتی ناولینی خفک فقلت بل أنت سیدتی ومولاتی و الله لاأدفع إلیک خفی لتخلعیه و لاتخدمینی بل أناأخدمک علی بصری فسمع أبو محمد ع ذلک فقال جزاک الله یاعمة خیرا فجلست عنده إلی وقت غروب الشمس فصحت بالجاریة و قلت ناولینی ثیابی لأنصرف فقال ع لا یاعمتا بیتی اللیلة عندنا فإنه سیولد اللیلة المولود الکریم علی الله عز و جل ألذی یحیی الله عز و جل به الأرض بعدموتها فقلت ممن یاسیدی ولست أری بنرجس شیئا من أثر الحبل فقال من نرجس لا من غیرها قالت فوثبت إلیها فقلبتها ظهرا لبطن فلم أر بهاأثر حبل فعدت إلیه ع فأخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لی إذا کان وقت الفجر یظهر لک بهاالحبل لأن مثلها مثل أم موسی ع لم یظهر بهاالحبل و لم یعلم بهاأحد إلی وقت ولادتها لأن فرعون کان یشق بطون الحبالی فی طلب موسی ع و هذانظیر موسی ع قالت حکیمة فعدت إلیها فأخبرتها بما قال وسألتها عن حالها فقالت یامولاتی ماأری بی شیئا من هذاقالت حکیمة فلم أزل أرقبها إلی وقت طلوع الفجر وهی نائمة
-روایت-از قبل-1466
[صفحه 428]
بین یدی لاتقلب جنبا إلی جنب حتی إذا کان آخر اللیل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضممتها إلی صدری وسمیت علیها فصاح إلی أبو محمد ع و قال اقرئی علیها إنا أنزلناه فی لیلة القدر فأقبلت أقرأ علیها و قلت لها ماحالک قالت ظهر بی الأمر ألذی أخبرک به مولای فأقبلت أقرأ علیها کماأمرنی فأجابنی الجنین من بطنها یقرأ مثل ماأقرأ وسلم علی قالت حکیمة ففزعت لماسمعت فصاح بی أبو محمد ع لاتعجبی من أمر الله عز و جل إن الله تبارک و تعالی ینطقنا بالحکمة صغارا ویجعلنا حجة فی أرضه کبارا فلم یستتم الکلام حتی غیبت عنی نرجس فلم أرها کأنه ضرب بینی وبینها حجاب فعدوت نحو أبی محمد ع و أناصارخة فقال لی ارجعی یاعمة

فإنک ستجديها فی مکانها قالت فرجعت فلم ألبث أن کشف الغطاء ألذی
کان بينی وبينها و إذا أنا بها وعليها من أثر النور ماغشی بصری و إذا
أنابالصبی ع ساجدا لوجهه جاثيا علی رکبتيه رافعا سبابتيه و هو يقول أشهد
أن لاإله إلا الله وحده لاشريک له و أن جدی محمدا رسول الله و أن أبی
أمير المؤمنين ثم عد إماما إماما إلی أن بلغ إلی نفسه ثم قال أللهم أنجز
لی ماوعدتنی وأتمم لی أمری وثبت وطأتی واملأ الأرض بی عدلا وقسطا
فصاح بی أبو محمد ع فقال ياعمة تناوليه وهاتيه فتناولته وأتيت به نحوه
فلما مثلت بين يدی أبيه و هو علی يدی سلم علی أبيه فتناوله الحسن ع
منی والطير ترفرف علی رأسه وناوله لسانه فشرب منه ثم قال امضی به
إلی أمه لترضعه ورديه إلی قالت فتناولته أمه فأرضعته فرددته إلی أبی
محمد ع والطير ترفرف علی رأسه فصاح بطير منها فقال له احمله
واحفظه ورده إلينا فی کل أربعين يوما فتناوله الطير
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 429]
وطار به فی جو السماء واتبعه سائر الطير فسمعت أبا محمد ع يقول
أستودعک الله ألذی أودعته أم موسی موسی فبکت نرجس فقال لها
اسکتی فإن الرضاع محرم عليه إلا من ثديک وسيعاد إليک کمارد موسی إلی
أمه و ذلک قول الله عز و جل فَرَدَدناهُ إِلی أُمّهِ کَی تَقَرّ عَينُها وَ لا تَحزَنَقالت
حکيمة فقلت و ما هذاالطير قال هذاروح القدس الموکل بالأئمة ع يوفقهم
ويسددهم ويربيهم بالعلم قالت حکيمة فلما کان بعدأربعين يوما رد الغلام
ووجه إلی ابن أخی ع فدعانی فدخلت عليه فإذا أنابالصبی متحرک يمشی
بين يديه فقلت ياسيدی هذا ابن سنتين فتبسم ع ثم قال إن أولاد الأنبياء
والأوصياء إذاکانوا أئمة ينشئون بخلاف ماينشأ غيرهم و إن الصبی منا إذا
کان أتی عليه شهر کان کمن أتی عليه سنة و إن الصبی منا ليتکلم فی بطن
أمه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز و جل و
عندالرضاع تطيعه الملائکة وتنزل عليه صباحا ومساء قالت حکيمة فلم أزل
أری ذلک الصبی فی کل أربعين يوما إلی أن رأيته رجلا قبل مضی أبی
محمد ع بأيام قلائل فلم أعرفه فقلت لابن أخی ع من هذا ألذی تأمرنی أن
أجلس بين يديه فقال لی هذا ابن نرجس و هذاخليفتی من بعدی و عن قليل
تفقدونی فاسمعی له وأطيعی قالت حکيمة فمضی أبو محمد ع بعد ذلک
بأيام قلائل وافترق الناس کماتری و و الله إنی لأراه صباحا ومساء وإنه
لينبئنی عما تسألون عنه فأخبرکم و و الله إنی لأريد أن أسأله عن الشیء
فيبدأنی به وإنه ليرد علی الأمر فيخرج إلی منه جوابه من ساعته من
غيرمسألتی و قدأخبرنی البارحة بمجيئک إلی وأمرنی أن أخبرک بالحق
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 430]

قال محمد بن عبد الله فو الله لقد أخبرتنى حكيمة بأشياء لم يطلع عليها أحد إلا الله عز و جل فعلمت أن ذلک صدق وعدل من الله عز و جل لأن الله عز و جل قدأطلعه على ما لم يطلع عليه أحدا من خلقه
-روايت-از قبل-206
3- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمدالبصرى قال خرج عن أبى محمد ع حين قتل الزبيرى هذاجزاء من افترى على الله تبارک و تعالى فى أوليائه زعم أنه يقتلنى و ليس لى عقب فكيف رأى قدرة الله عز و جل وولد له ولد وسماه م ح م د سنة ست وخمسين ومائتين
-روايت-1-2-روايت-116-327
4- حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنا على بن محمد قال ولد الصاحب ع للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين
-روايت-1-2-روايت-115-172
5- حدثنا محمد بن على ماجيلويه و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنهما قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن على النيسابورى عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر ع عن السيارى قال حدثتنى نسيم ومارية قالتا إنه لماسقط صاحب الزمان ع من بطن أمه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه إلى السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة لوأذن لنا فى الكلام لزال الشک قال ابراهيم بن محمد بن عبد الله وحدثتنى نسيم خادم أبى محمد ع قالت
-روايت-1-2-روايت-254-547
قال لى صاحب الزمان ع و قددخلت عليه بعدمولده بليلة فعطست عنده فقال لى يرحمک الله قالت نسيم ففرحت بذلک فقال لى ع أ لاأبشرک فى العطاس فقلت بلى يامولاى فقال هوأمان من الموت ثلاثة أيام
6- حدثنا محمد بن على بن ماجيلويه و محمد بن موسى بن المتوكل و أحمد بن محمد
-روايت-1-2

بن يحيى العطار رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنى إسحاق بن رياح البصرى عن أبى جعفرالعمرى قال لماولد السيد ع قال أبو محمد ع ابعثوا إلى أبى عمرو فبعث إليه فصار إليه فقال له اشتر عشرة آلاف رطل خبز وعشرة آلاف رطل لحم وفرقه أحسبه قال على بنى هاشم وعق عنه بكذا وكذا شاة
-روايت-129-318

7- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنى أبو على الخيزرانى عن جارية له كان أهداها لأبى محمد ع فلما أغار جعفرالكذاب على الدار جاءته فارة من جعفرفتزوج بها قال أبو على فحدثتنى أنها حضرت ولادة السيد ع و أن اسم أم السيد صقيل و أن أبا محمد ع حدثها بما يجرى على عياله فسألته أن يدعو الله عز و جل لها أن يجعل منيتها قبله فماتت في حياة أبى محمد ع و على قبرها لوح مكتوب عليه هذاقبر أم محمد قال أبو على وسمعت هذه الجارية تذكر أنه لماولد السيد ع رأت لها نورا ساطعا قدظهر منه وبلغ أفق السماء ورأت طيورا بيضاء تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير فأخبرنا أبا محمد ع بذلک فضحک ثم قال تلک ملائكة نزلت للتبرک بهذا المولود وهى أنصاره إذاخرج
-روايت-1-2-روايت-112-753
8- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنا محمد بن أحمدالعلوى عن أبى غانم الخادم قال ولد لأبى محمد ع ولد فسماه محمدا فعرضه على أصحابه يوم الثالث و قال هذاصاحبكم من بعدى وخليفتى عليكم و هوالقائم ألذى تمتد إليه الأعناق بالانتظار فإذاامتلأت الأرض جورا وظلما خرج فملأها قسطا وعدلا
-روايت-1-2-روايت-151-357
[صفحه 432]
9- حدثنا على بن الحسن بن الفرج المؤذن رضى الله عنه قال حدثنى محمد بن الحسن الكرخى قال سمعت أباهارون رجلا من أصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان ع و كان مولده يوم الجمعة سنة ست خمسين ومائتين
-روايت-1-2-روايت-137-208
10- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنى عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنى محمد بن ابراهيم الكوفى أن أبا محمد ع بعث إلى بعض من سماه لى بشاة مذبوحة و قال هذه من عقيقة ابنى محمد
-روايت-1-2-روايت-129-215
11- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن على النيسابورى قال حدثنا الحسن بن المنذر عن حمزة بن أبى الفتح قال جاءنى يوما فقال لى البشارة ولد البارحة فى الدار مولود لأبى محمد ع وأمر بكتمانه قلت و مااسمه قال سمى بمحمد وكنى بجعفر
-روايت-1-2-روايت-178-304
12- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا الحسن بن على بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن غياث بن أسيد قال ولد الخلف

المهدى ع يوم الجمعة وأمه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال صقيل ويقال سوسن إلا أنه قيل لسبب الحمل صقيل و كان مولده ع لثمان ليال خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان أوصى إلى ابنه أبى جعفر محمد بن عثمان وأوصى أبو جعفر إلى أبى القاسم الحسين بن روح وأوصى أبوالقاسم إلى أبى الحسن على بن محمدالسمرى رضى الله عنهم قال فلما حضرت السمرى
-روايت-1-2-روايت-204-ادامه دارد
[صفحه 433]
الوفاة سئل أن يوصى فقال لله أمر هوبالغه فالغيبة التامة هى التى وقعت بعدمضى السمرى رضى الله عنه
-روايت-از قبل-110
13- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا الحسن بن على بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن غياث بن أسيد قال شهدت محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه يقول لماولد الخلف المهدى ع سطع نور من فوق رأسه إلى أعنان السماء ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره ثم رفع رأسه و هو يقول شَهِدَ اللّهُ أَنّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ وَ المَلائِكَةُ وَ أُولُوا العِلمِ قائِماً بِالقِسطِ لا إِلهَ إِلّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ إِنّ الدّينَ عِندَ اللّهِ الإِسلامُ قال و كان مولده يوم الجمعة
-روايت-1-2-روايت-265-592
14- وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه أنه قال ولد السيد ع مختونا وسمعت حكيمة تقول لم ير بأمه دم فى نفاسها وهكذا سبيل أمهات الأئمة ع
-روايت-1-2-روايت-73-166
15- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين بن يزيد عن أبى أحمد محمد بن زياد الأزدى قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ع يقول لماولد الرضا ع إن ابنى هذاولد مختونا طاهرا مطهرا و ليس من الأئمة أحد يولد إلامختونا طاهرا مطهرا ولكن سنمر الموسى عليه لإصابة السنة واتباع الحنيفية
-روايت-1-2-روايت-200-394
16- حدثنا أبوالعباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن مهران الآبى الأزدى العروضى بمرو قال حدثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق القمى قال لما
-روايت-1-2-روايت-142-ادامه دارد
[صفحه 434]
وِلد الخلف الصالح ع ورد عن مولانا أبى محمد الحسن بن على ع إلى جدى

أحمد بن إسحاق كتاب فإذا فيه مكتوب بخط يده ع ألذى كان ترد به التوقيعات عليه و فيه ولد لنا مولود فليكن عندک مستورا و عن جميع الناس مكتوما فإنا لم نظهر عليه إلاالأقرب لقرابته والولى لولايته أحببنا إعلامک ليسرک الله له مثل ماسرنا به و السلام

-روايت-از قبل-335

ذكر من هنأ أبا محمد الحسن بن على ع بولادة ابنه القائم ع

1- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخى قال حدثنا عبد الله بن العباس العلوى قال حدثنا أبوالفضل الحسن بن الحسين العلوى قال دخلت على أبى محمد الحسن بن على ع بسر من رأى فهنأته بولادة ابنه القائم ع
-روايت-1-2-روايت-188-271

43- باب ذكر من شاهد القائم ع ورآه وكلمه

1- حدثنا على بن الحسن بن الفرج المؤذن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخى قال سمعت أباهارون رجلا من أصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان ع ووجهه يضىء كأنه القمر ليلة البدر ورأيت على سرته شعرا يجرى كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسألت أبا محمد ع عن ذلک فقال
-روايت-1-2-روايت-137-ادامه دارد
[صفحه 435]
هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكنا سنمر الموسى عليه لإصابة السنة
-روايت-از قبل-60
2- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنى جعفر بن محمد بن مالک الفزارى قال حدثنى معاوية بن حكيم و محمد بن أيوب بن نوح و محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه قالوا عرض علينا أبو محمد الحسن بن على ع ونحن فى منزله وكنا أربعين رجلا فقال هذاإمامكم من بعدى وخليفتى عليكم أطيعوه و لاتتفرقوا من بعدى فى أديانكم فتهلكوا أماإنكم لاترونه بعديومكم هذاقالوا فخرجنا من عنده فما مضت إلاأيام قلائل حتى مضى أبو محمد ع
-روايت-1-2-روايت-222-485
3- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال قلت لمحمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه إنى أسألک سؤال ابراهيم ربه جل جلاله حين قال له رَبِّ أرَنِي كَيفَ تحُيِ المَوتى قالَ أَ وَ لَم تُؤمِن قالَ بَلى وَ لكِن لِيَطمَئِنّ قَلبيِفأخبرنى عن صاحب هذاالأمر هل رأيته قال نعم و له رقبة مثل ذى وأشار بيده إلى عنقه
-روايت-1-2-روايت-85-365
4- حدثنا على بن أحمدالدقاق و محمد بن محمد بن عصام الكلينى و على بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنى على بن محمد قال حدثنى محمد و الحسن ابنا على بن ابراهيم فى سنة تسع وسبعين
-روايت-1-2
[صفحه 436]
ومائتين قالا حدثنا محمد بن على بن عبدالرحمن العبدى من عبدقيس عن ضوء بن على العجلى عن رجل من أهل فارس سماه قال أتيت سر من رأى فلزمت باب أبى محمد ع فدعانى من غير أن أستأذن فلما دخلت وسلمت

قال لی یا أبافلان کیف حالک ثم قال لی اقعد یافلان ثم سألنی عن رجال
ونساء من أهلی ثم قال لی ما ألذی أقدمک علی قلت رغبة فی خدمتک
قال لی فقال الزم الدار قال فکنت فی الدار مع الخدم ثم صرت أشتری
لهم الحوائج من السوق وکنت أدخل علیه من غیرإذن إذا کان فی دار
الرجال فدخلت علیه یوما و هو فی دار الرجال فسمعت حرکة فی البیت
فنادانی مکانک لاتبرح فلم أجسر أخرج و لاأدخل فخرجت علی جاریة ومعها
شیءمغطی ثم نادانی ادخل فدخلت ونادی الجاریة فرجعت فقال لها
اکشفی عما معک فکشفت عن غلام أبیض حسن الوجه وکشفت عن بطنه
فإذاشعر نابت من لبته إلی سرته أخضر لیس بأسود فقال هذاصاحبکم ثم
أمرها فحملته فما رأیته بعد ذلک حتی مضی أبو محمد ع قال ضوء بن علی
فقلت للفارسی کم کنت تقدر له من السنین فقال سنتین قال العبدی
فقلت لضوء کم تقدر له الآن فی وقتنا قال أربع عشرة سنة قال أبو علی و
أبو عبد الله ونحن نقدر له الآن إحدی وعشرین سنة
-روایت-129-1100
5- حدثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی
الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه محمد بن مسعود
العیاشی قال حدثناآدم بن محمدالبلخی قال حدثنی علی بن الحسن بن
هارون الدقاق قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن ابراهیم
بن الأشتر قال حدثنایعقوب بن
-روایت-1-2
[صفحه 437]
منقوش قال دخلت علی أبی محمد الحسن بن علی ع و هوجالس علی
دکان فی الدار و عن یمینه بیت و علیه ستر مسبل فقلت له یاسیدی من
صاحب هذاالأمر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج إلینا غلام خماسی له عشر
أوثمان أونحو ذلک واضح الجبین أبیض الوجه دری المقلتین شثن الکفین
معطوف الرکبتین فی خده الأیمن خال و فی رأسه ذؤابة فجلس علی فخذ
أبی محمد ع ثم قال لی هذا هوصاحبکم ثم وثب فقال له یابنی ادخل إلی
الوقت المعلوم فدخل البیت و أناأنظر إلیه ثم قال لی یایعقوب انظر إلی
من فی البیت فدخلت فما رأیت أحدا
-روایت-14-540
6- حدثنا أبوبکر محمد بن علی بن محمد بن حاتم النوفلی رضی الله عنه
قال حدثنا أبو الحسین عبد الله بن محمد بن جعفرالقصبانی البغدادی قال
حدثنا محمد بن جعفرالفارسی الملقب بابن جرموز قال حدثنا محمد بن
إسماعیل بن بلال بن میمون قال حدثناالأزهری مسرور بن العاص قال
حدثنی مسلم بن الفضل قال أتیت أباسعید غانم بن سعید الهندی بالکوفة
فجلست فلما طالت مجالستی إیاه سألته عن حاله و قد کان وقع إلیِ شیء

من خبره فقال كنت ببلد الهند بمدينة يقال لها قشمير الداخلة ونحن أربعون رجلاح و حدثنا أبى رحمه الله قال حدثناسعد بن عبد الله عن علان الكلينى قال حدثنى على بن قيس عن غانم أبى سعيد الهندى ح قال علان الكلينى وحدثنى
-روايت-1-2-روايت-312-ادامه دارد
[صفحه 438]
جماعة عن محمد بن محمدالأشعرى عن غانم
-روايت-از قبل-44
ثم قال كنت
عندملک الهند فى قشمير الداخلة ونحن أربعون رجلا نقعد حول كرسى الملک و قدقرأنا التوراة والإنجيل والزبور يفزع إلينا فى العلم فتذاكرنا يوما محمداص وقلنا نجده فى كتبنا فاتفقنا على أن أخرج فى طلبه وأبحث عنه فخرجت ومعى مال فقطع على الترک وشلحونى فوقعت إلى كابل وخرجت من كابل إلى بلخ والأمير بها ابن أبى شور فأتيته وعرفته ماخرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتى فسألتهم عن محمدص فقال هونبينا محمد بن عبد الله ص و قدمات فقلت و من كان خليفته فقالوا أبوبكر فقلت انسبوه لى فنسبوه إلى قريش فقلت ليس هذابنبى إن النبى ألذى نجده فى كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته و أبوولده فقالوا للأمير إن هذا قدخرج من الشرک إلى الكفر فمر بضرب عنقه فقلت لهم أنامتمسک بدين و لاأدعه إلابيان فدعا الأمير الحسين بن إسكيب و قال له ياحسين ناظر الرجل فقال العلماء والفقهاء حولک فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كماأقول لک واخل به وألطف له فقال فخلا بى الحسين وسألته عن محمدص فقال هو كماقالوه لک غير أن خليفته ابن عمه على بن أبى طالب و هوزوج ابنته فاطمة و أبوولده الحسن و الحسين فقلت أشهد أن لاإله إلا الله و أنه رسول الله وصرت إلى الأمير فأسلمت فمضى بى إلى الحسين ففقهنى فقلت له إنا نجد فى كتبنا أنه لايمضى خليفة إلا عن خليفة فمن كان خليفة على ع قال الحسن ثم الحسين ثم سمى الأئمة واحدا واحدا حتى
[صفحه 439]
بلغ الحسن بن على ثم قال لى تحتاج أن تطلب خليفة الحسن وتسأل عنه فخرجت فى الطلب قال محمد بن محمد ووافى معنا بغداد فذكر لنا أنه كان معه رفيق قدصحبه على هذاالأمر فكره بعض أخلاقه ففارقه
قال فبينما أنايوما و قدتمسحت فى الصراة و أنامفكر فيما خرجت له إذ أتانى آت و قال لى أجب مولاک فلم يزل يخترق بى المحال حتى أدخلنى دارا وبستانا و إذابمولاى ع قاعد فلما نظر إلى كلمنى بالهندية وسلم على وأخبرنى عن اسمى وسألنى عن الأربعين رجلا بأسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لى تريد الحج مع أهل قم فى هذه السنة فلاتحج فى هذه

السنة وانصرف إلى خراسان وحج من قابل قال ورمى إلى بصرة و قال اجعل هذه فى نفقتک و لاتدخل فى بغداد إلى دار أحد و لاتخبر بشىء مما رأيت قال محمدفانصرفنا من العقبة و لم يقض لنا الحج وخرج غانم إلى خراسان وانصرف من قابل حاجا فبعث إلينا بألطاف و لم يدخل قم وحج وانصرف إلى خراسان فمات رحمه الله بها قال محمد بن شاذان عن الكابلى و قدكنت رأيته
عند أبى سعيد فذكر أنه خرج من كابل مرتادا أوطالبا و أنه وجد صحة هذاالدين فى الإنجيل و به اهتدى
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 440]
فحدثنى محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغنى أنه قدوصل فترصدت له حتى لقيته فسألته عن خبره فذكر أنه لم يزل فى الطلب و أنه أقام بالمدينة فكان لايذكره لأحد إلازجره فلقى شيخا من بنى هاشم و هويحيى بن محمدالعريضى فقال له إن ألذى تطلبه بصرياء قال فقصدت صرياء فجئت إلى دهليز مرشوش وطرحت نفسى على الدكان فخرج إلى غلام أسود فزجرنى وانتهرنى و قال لى قم من هذاالمكان وانصرف فقلت لاأفعل فدخل الدار ثم خرج إلى و قال ادخل فدخلت فإذامولاى ع قاعد بوسط الدار فلما نظر إلى سمانى باسم لى لم يعرفه أحد إلاأهلى بكابل وأخبرنى بأشياء فقلت له إن نفقتى قدذهبت فمر لى بنفقة فقال لى أماإنها ستذهب منک بكذبک وأعطانى نفقة فضاع منى ماكانت معى وسلم ماأعطانى ثم انصرفت السنة الثانية فلم أجد فى الدار أحدا
-روايت-از قبل-747
7- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الكوفى عن إسحاق بن محمدالصيرفى عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم و لايرونه
-روايت-1-2-روايت-227-279
8- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه قال سمعته يقول و الله إن صاحب هذاالأمر ليحضر الموسم كل سنة فيرى الناس ويعرفهم ويرونه و لايعرفونه
-روايت-1-2-روايت-152-243
9- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال سألت محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه فقلت له أرأيت صاحب هذاالأمر فقال نعم وآخر عهدى به
عندبيت الله الحرام و هو يقول أللهم أنجز لى ماوعدتنى

-روایت-1-2-روایت-97-255
10- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال سمعت محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه يقول رأيته ص متعلقا بأستار الكعبة فى المستجار و هو يقول أللهم انتقم لى من أعدائى
-روایت-1-2-روایت-148-229
[صفحه 441]
11- حدثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ع قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا أبوالنضر محمد بن مسعود قال حدثناآدم بن محمدالبلخى قال حدثنا على بن الحسن الدقاق قال حدثنى ابراهيم بن محمدالعلوى قال حدثتنى نسيم خادمة أبى محمد ع قالت دخلت على صاحب هذاالأمر ع بعدمولده بليلة فعطست عنده قال لى يرحمك الله قالت نسيم ففرحت بذلك فقال لى ع أ لاأبشرک فى العطاس قلت بلى قال هوأمان من الموت ثلاثة أيام
-روایت-1-2-روایت-332-513
12- وبهذا الإسناد عن ابراهيم بن محمدالعلوى قال حدثنى طريف أبونصر قال دخلت على صاحب الزمان ع فقال على بالصندل الأحمر فأتيته به ثم قال أتعرفنى قلت نعم فقال من أنافقلت أنت سيدى و ابن سيدى فقال ليس عن هذاسألتک قال طريف فقلت جعلنى الله فداک فبين لى قال أناخاتم الأوصياء وبى يدفع الله عز و جل البلاء عن أهلى وشيعتى
-روایت-1-2-روایت-78-352
13- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا جعفر بن معروف قال كتب إلى أبو عبد الله البلخى حدثنى عبد الله السورى قال صرت إلى بستان بنى عامر فرأيت غلمانا يلعبون فى غدير ماء وفتى جالسا على مصلى واضعا كمه على فيه فقلت من هذافقالوا م ح م د بن الحسن ع و كان فى صورة أبيه ع
-روایت-1-2-روایت-206-374
14- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال كنت مع أحمد بن إسحاق
عندالعمرى رضى الله عنه فقلت للعمرى إنى أسألک عن مسألة كما قال الله عز و جل فى قصة ابراهيم أَ وَ لَم تُؤمِن قالَ بَلى وَ لكِن لِيَطمَئِنّ قلَبىِهل رأيت صاحبى فقال لى نعم و له عنق مثل ذى وأومأ بيديه
-روایت-1-2-روایت-93-ادامه دارد
[صفحه 442]

جميعا إلى عنقه قال قلت فالاسم قال إياک أن تبحث عن هذا فإن عندالقوم أن هذاالنسل قدانقطع
-روايت-از قبل-101
15- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى العمرى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا جعفر بن معروف عن أبى عبد الله البلخى عن محمد بن صالح بن على بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا ع قال خرج صاحب الزمان على جعفرالكذاب من موضع لم يعلم به
عند منازع فى الميراث بعدمضى أبى محمد ع فقال له يا جعفر ما لک تعرض فى حقوقى فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلک فى الناس فلم يره فلما ماتت الجدة أم الحسن أمرت أن تدفن فى الدار فنازعهم و قال هى دارى لاتدفن فيهافخرج ع فقال يا جعفر أدارک هى ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلک
-روايت-1-2-روايت-236-602
16- حدثنا محمد بن محمدالخزاعى رضى الله عنه قال حدثنا أبو على الأسدى عن أبيه عن محمد بن أبى عبد الله الكوفى أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان ع ورآه من الوكلاء ببغداد العمرى وابنه وحاجز والبلالى والعطار و من الكوفة العاصمى و من أهل الأهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار و من أهل قم أحمد بن إسحاق و من أهل همدان محمد بن صالح و من أهل الرى البسامى والأسدى يعنى نفسه و من أهل آذربيجان القاسم بن العلاء و من أهل نيسابور محمد بن شاذان و من غيرالوكلاء من أهل بغداد أبوالقاسم بن أبى حليس و أبو عبد الله الكندى و أبو عبد الله الجنيدى وهارون القزاز والنيلى و أبوالقاسم بن دبيس و أبو عبد الله بن فروخ ومسرور الطباخ مولى أبى الحسن ع و أحمد و محمدابنا الحسن وإسحاق الكاتب من بنى نيبخت وصاحب النواء وصاحب
-روايت-1-2-روايت-122-ادامه دارد
[صفحه 443]
الصرة المختومة و من همدان محمد بن كشمرد و جعفر بن حمدان و محمد بن هارون بن عمران و من الدينور حسن بن هارون و أحمد بن أخية و أبو الحسن و من أصفهان ابن باذشالة و من الصيمرة زيدان و من قم الحسن بن النضر و محمد بن محمد و على بن محمد بن إسحاق وأبوه و الحسن بن يعقوب و من أهل الرى القاسم بن موسى وابنه و أبو محمد بن هارون وصاحب الحصاة و على بن محمد و محمد بن محمدالكلينى و أبو جعفرالرفاء و من قزوين مرداس و على بن أحمد و من فاقتر رجلان و من شهرزور ابن الخال و من فارس المحروج و من مرو صاحب الألف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء و أبوثابت و من نيسابور محمد بن شعيب

بن صالح و من اليمن الفضل بن يزيد و الحسن ابنه والجعفرى و ابن الأعجمى والشمشاطى و من مصر صاحب المولودين وصاحب المال بمكة و أبورجاء و من نصيبين أبو محمد بن الوجناء و من الأهواز الحصينى
-روايت-از قبل-803
17- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن أحمدالكوفى المعروف بأبى القاسم الخديجى قال حدثناسليمان بن ابراهيم الرقى قال حدثنا أبو محمد الحسن بن وجناء النصيبى قال كنت ساجدا تحت الميزاب فى رابع أربع وخمسين حجة بعدالعتمة و أناأتضرع فى الدعاء إذ حركنى محرک فقال قم ياحسن بن وجناء قال فقمت فإذاجارية صفراء نحيفة البدن أقول إنها من أبناء أربعين فما فوقها فمشت بين يدى و أنا لاأسألها عن شىء حتى
-روايت-1-2-روايت-218-ادامه دارد
[صفحه 444]
أتت بى إلى دار خديجة ع و فيهابيت بابه فى وسط الحائط و له درج ساج يرتقى فصعدت الجارية وجاءنى النداء اصعد ياحسن فصعدت فوقفت بالباب فقال لى صاحب الزمان ع ياحسن أتراک خفيت على و الله ما من وقت فى حجک إلا و أنامعک فيه ثم جعل يعد على أوقاتى فوقعت مغشيا على وجهى فحسست بيد قدوقعت على فقمت فقال لى ياحسن الزم دار جعفر بن محمد ع و لايهمنک طعامک و لاشرابک و لا مايستر عورتک ثم دفع إلى دفترا فيه دعاء الفرج وصلاة عليه فقال بهذا فادع وهكذا صل على و لاتعطه إلامحقى أوليائى فإن الله جل جلاله موفقک فقلت يامولاى لاأراک بعدها فقال ياحسن إذاشاء الله قال فانصرفت من حجتى ولزمت دار جعفر بن محمد ع فأنا أخرج منها فلاأعود إليها إلالثلاث خصال لتجديد وضوء أولنوم أولوقت الإفطار وأدخل بيتى وقت الإفطار فأصيب رباعيا مملوءا ماء ورغيفا على رأسه و عليه ماتشتهى نفسى بالنهار فآكل ذلک فهو كفاية لى وكسوة الشتاء فى وقت الشتاء وكسوة الصيف فى وقت الصيف وإنى لأدخل الماء بالنهار فأرش البيت وأدع الكوز فارغا فأوتى بالطعام و لاحاجة لى إليه فأصدق به ليلا كى لايعلم بى من معى
-روايت-از قبل-1040
18- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا أبوالقاسم على بن أحمدالخديجى الكوفى قال حدثناالأزدى قال بينما أنا فى الطواف قدطفت ستا و أناأريد أن أطوف السابع فإذا أنابحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هيوب مع هيبته متقرب إلى الناس يتكلم فلم أر أحسن من كلامه و لاأعذب من نطقه وحسن جلوسه فذهبت أكلمه فزبرنى الناس فسألت بعضهم من هذافقالوا هذا ابن رسول الله يظهر فى كل سنة يوما لخواصه يحدثهم فقلت ياسيدى مسترشدا أتيتک

فأرشدنی هداک الله فناولنی ع حصاة فحولت وجهی فقال لی بعض جلسائه ما ألذی دفع إلیک فقلت حصاة وکشفت عنها فإذا أنابسبیکة
-روایت-1-2-روایت-142-ادامه دارد
[صفحه 445]
ذهب فذهبت فإذا أنا به ع قدلحقنی فقال لی ثبتت علیک الحجة وظهر لک الحق وذهب عنک العمی أتعرفنی فقلت لا فقال ع أناالمهدی و أناقائم الزمان أنا ألذی أملؤها عدلا کماملئت جورا إن الأرض لاتخلو من حجة و لایبقی الناس فی فترة و هذه أمانة لاتحدث بها إلاإخوانک من أهل الحق
-روایت-از قبل-290
19- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن ابراهیم بن مهزیار قال قدمت مدینة الرسول ص فبحثت عن أخبار آل أبی محمد الحسن بن علی الأخیر ع فلم أقع علی شیءمنها فرحلت منها إلی مکة مستبحثا عن ذلک فبینما أنا فی الطواف إذ تراءی لی فتی أسمر اللون رائع الحسن جمیل المخیلة یطیل التوسم فی فعدت إلیه مؤملا منه عرفان ماقصدت له فلما قربت منه سلمت فأحسن الإجابة ثم قال من أی البلاد أنت قلت رجل من أهل العراق قال من أی العراق قلت من الأهواز فقال مرحبا بلقائک هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصینی قلت دعی فأجاب قال رحمة الله علیه ما کان أطول لیله وأجزل نیله فهل تعرف ابراهیم بن مهزیار قلت أنا ابراهیم بن مهزیار فعانقنی ملیا ثم قال مرحبا بک یا أباإسحاق مافعلت بالعلامة التی وشجت بینک و بین أبی محمد ع فقلت لعلک ترید الخاتم ألذی آثرنی الله به من الطیب أبی محمد الحسن بن علی ع فقال ماأردت سواه فأخرجته إلیه فلما نظر إلیه استعبر وقبله ثم قرأ کتابته فکانت یا الله یا محمد یا علی ثم قال بأبی یدا طالما جلت فیها
-روایت-1-2-روایت-121-ادامه دارد
[صفحه 446]
وتراخی بنا فنون الأحادیث إلی أن قال لی یا أباإسحاق أخبرنی عن عظیم ماتوخیت بعدالحج قلت وأبیک ماتوخیت إلا ماسأستعلمک مکنونه قال سل عما شئت فإنی شارح لک إن شاء الله قلت هل تعرف من أخبار آل أبی محمد الحسن ع شیئا قال لی وایم الله إنی لأعرف الضوء بجبین محمد و موسی ابنی الحسن بن علی ع ثم إنی لرسولهما إلیک قاصدا لإنبائک أمرهما فإن أحببت لقاءهما والاکتحال بالتبرک بهما فارتحل معی إلی الطائف ولیکن ذلک فی خفیة من رجالک واکتتام قال ابراهیم فشخصت معه إلی الطائف أتخلل رملة فرملة حتی أخذ فی بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خیمة شعر قدأشرفت علی أکمة رمل تتلألأ تلک البقاع منها تلألؤا فبدرنی إلی الإذن ودخل مسلما علیهما وأعلمهما بمکانی فخرج علی أحدهما و هوالأکبر سنا م

ح م د بن الحسن ع و هوغلام أمرد ناصع اللون واضح الجبين أبلج الحاجب مسنون الخدين أقنى الأنف أشم أروع كأنه غصن بان وكأن صفحة غرته كوكب درى بخده الأيمن خال كأنه فتاة مسک على بياض الفضة و إذابرأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة أذنه له سمت مارأت العيون أقصد منه و لاأعرف حسنا وسكينة وحياء
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 447]
فلما مثل لى أسرعت إلى تلقيه فأكببت عليه ألثم كل جارحة منه فقال لى مرحبا بک يا أباإسحاق لقد كانت الأيام تعدنى وشک لقائک والمعاتب بينى وبينک على تشاحط الدار وتراخى المزار تتخيل لى صورتک حتى كأنا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة وخيال المشاهدة و أنا أحمد الله ربى ولى الحمد على ماقيض من التلاقى ورفه من كربة التنازع والاستشراف عن أحوالها متقدمها ومتأخرها فقلت بأبى أنت وأمى مازلت أفحص عن أمرک بلدا فبلدا منذ استأثر الله بسيدى أبى محمد ع فاستغلق على ذلک حتى من الله على بمن أرشدنى إليک ودلنى عليک والشكر لله على ماأوزعنى فيک من كريم اليد والطول ثم نسب نفسه وأخاه موسى واعتزل بى ناحية ثم قال إن أبى ع عهد إلى أن لاأوطن من الأرض إلاأخفاها وأقصاها إسرارا لأمرى وتحصينا لمحلى لمكايد أهل الضلال والمردة من أحداث الأمم الضوال فنبذنى إلى عالية الرمال وجبت صرائم الأرض ينظرنى الغاية التى عندها يحل الأمر وينجلى الهلع
-روايت-از قبل-895
[صفحه 448]
و كان ع أنبط لى من خزائن الحكم وكوامن العلوم ما إن أشعت إليک منه جزءا أغناک عن الجملة واعلم يا أباإسحاق أنه قال ع يابنى إن الله جل ثناؤه لم يكن ليخلى أطباق أرضه و أهل الجد فى طاعته وعبادته بلا حجة يستعلى بها وإمام يؤتم به ويقتدى بسبيل سنته ومنهاج قصده وأرجو يابنى أن تكون أحد من أعده الله لنشر الحق ووطء الباطل وإعلاء الدين وإطفاء الضلال فعليک يابنى بلزوم خوافى الأرض وتتبع أقاصيها فإن لكل ولى لأولياء الله عز و جل عدوا مقارعا وضدا منازعا افتراضا لمجاهدة أهل النفاق وخلاعة أولى الإلحاد والعناد فلايوحشنک ذلک واعلم أن قلوب أهل الطاعة والإخلاص نزع إليک مثل الطير إلى أوكارها وهم معشر يطلعون بمخائل الذلة والاستكانة وهم
عند الله بررة أعزاء يبرزون بأنفس مختلة محتاجة وهم أهل القناعة والاعتصام استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الأضداد خصهم الله باحتمال الضيم فى الدنيا ليشملهم باتساع العز
-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 449]
فی دار القرار وجبلهم علی خلائق الصبر لتکون لهم العاقبة الحسنی وکرامة
حسن العقبی فاقتبس یابنی نور الصبر علی موارد أمورک تفز بدرک الصنع
فی مصادرها واستشعر العز فیما ینوبک تحظ بما تحمد غبه إن شاء الله
وکأنک یابنی بتأیید نصر الله و قدآن وتیسیر الفلج وعلو الکعب و قدحان
وکأنک بالرایات الصفر والأعلام البیض تخفق علی أثناء أعطافک ما بین
الحطیم وزمزم وکأنک بترادف البیعة وتصافی الولاء یتناظم علیک تناظم
الدر فی مثانی العقود وتصافق الأکف علی جنبات الحجر الأسود تلوذ بفنائک
من ملإ برأهم الله من طهارة الولادة ونفاسة التربة مقدسة قلوبهم من
دنس النفاق مهذبة أفئدتهم من رجس الشقاق لینة
-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
[صفحه 450]
عرائکهم للدین خشنة ضرائبهم عن العدوان واضحة بالقبول أوجههم نضرة
بالفضل عیدانهم یدینون بدین الحق وأهله فإذااشتدت أرکانهم وتقومت
أعمادهم فدت بمکانفتهم طبقات الأمم إلی إمام إذ تبعتک فی ظلال شجرة
دوحة تشعبت أفنان غصونها علی حافات بحیرة طبریة فعندها یتلألأ صبح
الحق وینجلی ظلام الباطل ویقصم الله بک الطغیان ویعید معالم الإیمان
یظهر بک استقامة الآفاق وسلام الرفاق یود الطفل فی المهد لواستطاع
إلیک نهوضا ونواشط الوحش لوتجد نحوک مجازا تهتز بک أطراف الدنیا
بهجة وتنشر علیک أغصان العز نضرة وتستقر بوانی الحق فی قرارها وتئوب
شوارد الدین إلی أوکارها تتهاطل علیک سحائب الظفر فتخنق کل عدو
وتنصر کل ولی فلایبقی علی وجه الأرض جبار قاسط و لاجاحد غامط و
لاشانئ مبغض و لامعاند کاشح و من یتوکل علی الله فهو
-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
[صفحه 451]
حسبه إن الله بالغ أمره قدجعل الله لکل شیءقدرا ثم قال یا أباإسحاق
لیکن مجلسی هذاعندک مکتوما إلا عن أهل التصدیق والأخوة الصادقة فی
الدین إذابدت لک أمارات الظهور والتمکن فلاتبطئ بإخوانک عنا وباهر
المسارعة إلی منار الیقین وضیاء مصابیح الدین تلق رشدا إن شاء الله قال
ابراهیم بن مهزیار فمکثت عنده حینا أقتبس ماأؤدی إلیهم من موضحات
الأعلام ونیرات الأحکام وأروی نبات الصدور من نضارة ماادخره الله فی
طبائعه من لطائف الحکم وطرائف فواضل القسم حتی خفت إضاعة
مخلفی بالأهواز لتراخی اللقاء عنهم فاستأذنته بالقفول وأعلمته عظیم
ماأصدر به عنه من التوحش لفرقته والتجرع للظعن عن محاله فأذن
وأردفنی من صالح دعائه ما یکون لی ذخرا
عند الله ولعقبی وقرابتی إن شاء الله فلما أزف ارتحالی وتهیأ اعتزام

نفسى غدوت عليه مودعا ومجددا للعهد وعرضت عليه مالا كان معى يزيد
على خمسين ألف درهم وسألته أن يتفضل بالأمر بقبوله منى فابتسم و قال
يا أباإسحاق استعن به على منصرفک فإن الشقة قذفة وفلوات الأرض
أمامک جمة و لاتحزن لإعراضنا عنه فإنا قدأحدثنا لک شکره
-روايت-از قبل-1014
[صفحه 452]
ونشره وربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنة فبارک الله فيما خولک وأدام
لک مانولک وكتب لک أحسن ثواب المحسنين وأكرم آثار الطائعين فإن
الفضل له و منه وأسأل الله أن يردک إلى أصحابک بأوفر الحظ من سلامة
الأوبة وأكناف الغبطة بلين المنصرف و لاأوعث الله لک سبيلا و لاحير لک
دليلا وأستودعه نفسک وديعة لاتضيع و لاتزول بمنه ولطفه إن شاء الله يا
أباإسحاق قنعنا بعوائد إحسانه وفوائد امتنانه وصان أنفسنا عن معاونة
الأولياء لنا عن الإخلاص فى النية وإمحاض النصيحة والمحافظة على ما
هوأنقى وأتقى وأرفع ذكرا قال فأقفلت عنه حامدا لله عز و جل على
ماهدانى وأرشدنى عالما بأن الله لم يكن ليعطل أرضه و لايخليها من حجة
واضحة وإمام قائم وألقيت هذاالخبر المأثور والنسب المشهور توخيا للزيادة
فى بصائر أهل اليقين وتعريفا لهم ما من الله عز و جل به من إنشاء الذرية
الطيبة والتربة الزكية وقصدت أداء الأمانة والتسليم لمااستبان ليضاعف الله
عز و جل الملة الهادية والطريقة المستقيمة المرضية قوة عزم وتأييد نية
وشدة أزر واعتقاد عصمة و الله يهدى من يشاء
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 453]
إلى صراط مستقيم
-روايت-از قبل-20
20- وسمعنا شيخا من أصحاب الحديث يقال له أحمد بن فارس الأديب
يقول سمعت بهمدان حكاية حكيتها كماسمعتها لبعض إخوانى فسألنى أن
أثبتها له بخطى و لم أجد إلى مخالفته سبيلا و قدكتبتها
-روايت-1-2-روايت-74-191
وعهدتها على من حكاها و ذلک أن بهمدان ناسا يعرفون ببنى راشد وهم
كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب أهل الإمامة فسألت عن سبب تشيعهم من
بين أهل همدان فقال لى شيخ منهم رأيت فيه صلاحا وسمتا إن سبب ذلک
أن جدنا ألذى ننتسب إليه خرج حاجا فقال إنه لماصدر من الحج وساروا
منازل فى البادية قال فنشطت فى النزول والمشى فمشيت طويلا حتى
أعييت ونعست فقلت فى نفسى أنام نومة تريحنى فإذاجاء أواخر القافلة
قمت قال فما انتبهت إلابحر الشمس و لم أر أحدا فتوحشت و لم أر طريقا
و لاأثرا فتوكلت على الله عز و جل و قلت أسير حيث وجهنى ومشيت

غيرطويل فوقعت فى أرض خضراء نضراء كأنها قريبة عهد من غيث و
إذاتربتها أطيب تربة ونظرت فى سواء تلك الأرض إلى قصر يلوح كأنه
سيف فقلت ليت شعرى ما هذاالقصر ألذى لم أعهده و لم أسمع به
فقصدته فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين فسلمت عليهما فردا ردا
جميلا وقالا اجلس فقد أراد الله بک خيرا فقام أحدهما ودخل واحتبس
غيربعيد ثم خرج فقال قم فادخل فدخلت قصرا لم أر بناء أحسن من بنائه و
لاأضوأ منه فتقدم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه ثم قال لى ادخل
فدخلت البيت فإذافتى جالس فى وسط البيت و قدعلق فوق رأسه من
السقف سيف طويل تكاد ظبته تمس رأسه والفتى كأنه بدر يلوح فى ظلام
فسلمت فرد السلام بألطف كلام و
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 454]
أحسنه ثم قال لى أتدرى من أنافقلت لا و الله فقال أناالقائم من آل
محمدص أنا ألذى أخرج فى آخر الزمان بهذا السيف وأشار إليه فأملأ الأرض
قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما فسقطت على وجهى وتعفرت فقال
لاتفعل ارفع رأسک أنت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همدان فقلت
صدقت ياسيدى ومولاى قال فتحب أن تئوب إلى أهلک فقلت نعم ياسيدى
وأبشرهم بما أتاح الله عز و جل لى فأومأ إلى الخادم فأخذ بيدى وناولنى
صرة وخرج ومشى معى خطوات فنظرت إلى ظلال وأشجار ومنارة مسجد
فقال أتعرف هذاالبلد فقلت إن بقرب بلدنا بلدة تعرف بأسدآباذ وهى
تشبهها قال فقال هذه أسدآباذ امض راشدا فالتفت فلم أره فدخلت
أسدآباذ و إذا فى الصرة أربعون أوخمسون دينارا فوردت همدان وجمعت
أهلى وبشرتهم بما يسره الله عز و جل لى و لم نزل بخير مابقى معنا من
تلک الدنانير
-روايت-از قبل-781
21- حدثنا محمد بن على بن محمد بن حاتم النوفلى المعروف بالكرمانى
قال حدثنا أبوالعباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادى قال حدثنا أحمد بن
طاهر القمى قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيبانى قال حدثنا أحمد بن
مسرور عن سعد بن عبد الله القمى قال كنت امرأ لهجا بجمع الكتب
المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها كلفا باستظهار مايصح لى من
حقائقها مغرما بحفظ مشتبهها
-روايت-1-2-روايت-255-ادامه دارد
[صفحه 455]
ومستغلقها شحيحا على ماأظفر به من معضلاتها ومشكلاتها متعصبا لمذهب
الإمامية راغبا عن الأمن والسلامة فى انتظار التنازع والتخاصم والتعدى إلى
التباغض والتشاتم مِعيبا للفرقِ ذوى الخلاف كاشفا عِن مثالب أئمتهم هتاكا

لحجب قادتهم إلى أن بليت بأشد النواصب منازعة وأطولهم مخاصمة وأكثرهم جدلا وأشنعهم سؤالا وأثبتهم على الباطل قدما فقال ذات يوم و أناأناظره تبا لک ولأصحابک یاسعد إنکم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله ولايتهما وإمامتهما هذاالصديق ألذى فاق جميع الصحابة بشرف سابقته أ ماعلمتم أن رسول الله ماأخرجه مع نفسه إلى الغار إلاعلما منه أن الخلافة له من بعده و أنه هوالمقلد لأمر التأويل والملقى إليه أزمة الأمة و عليه المعول فى شعب الصدع و لم الشعث وسد الخلل وإقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرک و کماأشفق على نبوته أشفق على خلافته إذ ليس من حكم الاستتار والتوارى أن يروم الهارب من الشر مساعدة إلى مكان يستخفى فيه و لمارأينا النبى متوجها إلى الانجحار و لم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول الله بأبى بكر للغار للعلة التى شرحناها وإنما أبات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث به و لم يحفل به لاستثقاله ولعلمه بأنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التى كان يصلح لها قال سعد فأوردت عليه أجوبة شتى فما زال يعقب كل واحد منها بالنقض والرد على ثم قال ياسعد ودونكها أخرى بمثلها تخطم أنوف الروافض ألستم
-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
[صفحه 456]
تزعمون أن الصديق المبرأ من دنس الشكوک والفاروق المحامى عن بيضة الإسلام كانا يسران النفاق واستدللتم بليلة العقبة أخبرنى عن الصديق والفاروق أسلما طوعا أوكرها قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسألة عنى خوفا من الإلزام وحذرا من أنى إن أقررت له بطوعهما للإسلام احتج بأن بدء النفاق ونشأه فى القلب لا يكون إلا
عندهبوب روائح القهر والغلبة وإظهار البأس الشديد فى حمل المرء على من ليس ينقاد إليه قلبه نحو قول الله تعالى فَلَمّا رَأَوا بَأسَنا قالُوا آمَنّا بِاللّهِ وَحدَهُ وَ كَفَرنا بِما كُنّا بِهِ مُشرِكِينَ فَلَم يَکُ يَنفَعُهُم إِيمانُهُم لَمّا رَأَوا بَأسَنا و إن قلت أسلما كرها كان يقصدنى بالطعن إذ لم تكن ثمة سيوف منتضاة كانت تريهما البأس قال سعد فصدرت عنه مزورا قدانتفخت أحشائى من الغضب وتقطع كبدى من الكرب وكنت قداتخذت طومارا وأثبت فيه نيفا وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسأل عنها خبير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمد ع فارتحلت خلفه و قد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من رأى فلحقته فى بعض المنازل فلما تصافحنا قال بخير لحاقک بى قلت الشوق ثم العادة فى الأسولة قال قدتكافينا على هذه الخطة الواحدة فقد برح بى القرم إلى لقاء مولانا أبى محمد ع و أناأريد أن أسأله عن معاضل فى التأويل ومشاكل فى التنزيل

فدونکها الصحبة المبارکة
-روایت-از قبل-1235
[صفحه 457]
فإنها تقف بک علی ضفة بحر لاتنقضی عجائبه و لاتفنی غرائبه و هوإمامنا
فوردنا سر من رأی فانتهینا منها إلی باب سیدنا فاستأذنا فخرج علینا الآذن
بالدخول علیه و کان علی عاتق أحمد بن إسحاق جراب قدغطاه بکساء
طبری فیه مائة وستون صرة من الدنانیر والدراهم علی کل صرة منها ختم
صاحبها قال سعد فما شبهت وجه مولانا أبی محمد ع حین غشینا نور وجهه
إلابدر قداستوفی من لیالیه أربعا بعدعشر و علی فخذه الأیمن غلام یناسب
المشتری فی الخلقة والمنظر علی رأسه فرق بین وفرتین کأنه ألف بین
واوین و بین یدی مولانا رمانة ذهبیة تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب
الفصوص المرکبة علیها قد کان أهداها إلیه بعض رؤساء أهل البصرة وبیده
قلم إذاأراد أن یسطر به علی البیاض شیئا قبض الغلام علی أصابعه فکان
مولانا یدحرج الرمانة بین یدیه ویشغله بردها کی لایصده عن کتابة ماأراد
فسلمنا علیه فألطف فی الجواب وأومأ إلینا بالجلوس فلما فرغ من کتبة
البیاض ألذی کان بیده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طی کسائه فوضعه
بین یدیه فنظر الهادی ع إلی الغلام و قال له یابنی فض الخاتم عن هدایا
شیعتک وموالیک فقال یا
-روایت-1-ادامه دارد
[صفحه 458]
مولای أیجوز أن أمد یدا طاهرة إلی هدایا نجسة وأموال رجسة قدشیب
أحلها بأحرمها فقال مولای یا ابن إسحاق استخرج ما فی الجراب لیمیز ما
بین الحلال والحرام منها فأول صرة بدأ أحمدبإخراجها قال الغلام هذه لفلان
بن فلان من محلة کذا بقم تشتمل علی اثنین وستین دینارا فیها من ثمن
حجیرة باعها صاحبها وکانت إرثا له عن أبیه خمسة وأربعون دینارا و من
أثمان تسعة أثواب أربعة عشر دینارا و فیها من أجرة الحوانیت ثلاثة دنانیر
فقال مولانا صدقت یابنی دل الرجل علی الحرام منها فقال ع فتش عن
دینار رازی السکة تأریخه سنة کذا قدانطمس من نصف إحدی صفحتیه
نقشه وقراضة آملیة وزنها ربع دینار والعلة فی تحریمها أن صاحب
هذاالصرة وزن فی شهر کذا من سنة کذا علی حائک من جیرانه من الغزل
منا وربع من فأتت علی ذلک مدة و فی انتهائها قیض لذلک الغزل سارق
فأخبر به الحائک صاحبه فکذبه واسترد منه بدل ذلک منا ونصف من غزلا
أدق مما کان دفعه إلیه واتخذ من ذلک ثوبا کان هذاالدینار مع القراضة ثمنه
فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة فی وسط الدنانیر باسم من أخبر عنه
وبمقدارها علی حسب ما قال واستخرج الدینار والقراضة بتلک العلامة ثم
أخرج صرة أخری فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة کذا بقم تشتمل

على خمسين دينارا لايحل لنا لمسها قال وكيف ذاک قال لأنها من ثمن
حنطة حاف صاحبها على أكاره فى المقاسمة و ذلک أنه قبض حصته منها
بكيل واف و كان ماحص الأكار بكيل بخس فقال مولانا صدقت يابنى ثم قال
يا أحمد بن إسحاق احملها بأجمعها لتردها أوتوصى بردها على أربابها
فلاحاجة لنا فى شىءمنها وائتنا بثوب العجوز قال أحمد و كان ذلک الثوب
فى حقيبة لى فنسيته فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلى
مولانا أبو محمد ع فقال
-روايت-از قبل-1565
[صفحه 459]
ماجاء بک ياسعد فقلت شوقنى أحمد بن إسحاق على لقاء مولانا قال
والمسائل التى أردت أن تسأله عنها قلت على حالها يامولاى قال فسل قرة
عينى وأومأ إلى الغلام فقال لى الغلام سل عما بدا لک منها فقلت له مولانا
و ابن مولانا إنا روينا عنكم أن رسول الله ص جعل طلاق نسائه بيد أمير
المؤمنين ع حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشة إنک قدأرهجت على الإسلام
وأهله بفتنتک وأوردت بنيک حياض الهلاک بجهلک فإن كففت عنى غربک و
إلاطلقتک ونساء رسول الله ص قد كان طلاقهن وفاته قال ماالطلاق قلت
تخلية السبيل قال فإذا كان طلاقهن وفاة رسول الله ص قدخليت لهن
السبيل فلم لايحل لهن الأزواج قلت لأن الله تبارک و تعالى حرم الأزواج
عليهن قال كيف و قدخلى الموت سبيلهن قلت فأخبرنى يا ابن مولاى عن
معنى الطلاق ألذى فوض رسول الله ص حكمه إلى أمير المؤمنين ع قال
إن الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبى ص فخصهن بشرف الأمهات
فقال رسول الله يا أبا الحسن إن هذاالشرف باق لهن مادمن لله على
الطاعة فأيتهن عصت الله بعدى بالخروج عليک فأطلق لها فى الأزواج
وأسقطها من شرف أمومة المؤمنين قلت فأخبرنى عن الفاحشة المبينة
التى إذاأتت المرأة بها فى عدتها حل للزوج أن يخرجها من بيته قال
الفاحشة المبينة هى السحق دون الزناء فإن المرأة إذا
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 460]
زنت وأقيم عليها الحد ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلک من التزوج
بهالأجل الحد و إذاسحقت وجب عليها الرجم والرجم خزى و من قدأمر الله
برجمه فقد أخزاه و من أخزاه فقد أبعده و من أبعده فليس لأحد أن يقربه
قلت فأخبرنى يا ابن رسول الله عن أمر الله لنبيه موسى ع فَاخلَع نَعلَيکَ
إِنّکَ بِالوادِ المُقَدّسِ طُوىً فإن فقهاء الفريقين يزعمون أنها كانت من إهاب
الميتة فقال ع من قال ذلک فقد افترى على موسى واستجهله فى نبوته
لأنه ماخلا الأمر فيها من خطيئتين إما أن تكون صلاة موسى فيهما جائزة أو
غيرجائزة فإن كانت صلاتهِ جائزة جاز له لبسهما فى تلک البقعة و إن كانت

مقدسة مطهرة فليست بأقدس وأطهر من الصلاة و إن كانت صلاته
غيرجائزة فيهما فقد أوجب على موسى أنه لم يعرف الحلال من الحرام و
ماعلم ماتجوز فيه الصلاة و ما لم تجز و هذاكفر قلت فأخبرنى يامولاى عن
التأويل فيهما قال إن موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال يارب إنى
قدأخلصت لک المحبة منى وغسلت قلبى عمن سواک و کان شديد الحب
لأهله فقال الله تعالى فَاخلَع نَعلَيکَ أى انزع حب أهلک من قلبک إن كانت
محبتک لى خالصة وقلبک من الميل إلى من سواى مغسولا
-روايت-از قبل-1064
[صفحه 461]
قلت فأخبرنى يا ابن رسول الله عن تأويل كهيعص قال هذه الحروف من
أنباء الغيب أطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمدص و ذلک أن
زكريا سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها
فكان زكريا إذاذكر محمدا وعليا وفاطمة و الحسن و الحسين سرى عنه
همه وانجلى كربه و إذاذكر الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال
ذات يوم ياإلهى مابالى إذاذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومى و
إذاذكرت الحسين تدمع عينى وتثور زفرتى فأنبأه الله تعالى عن قصته و
قال كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاک العترة والياء يزيد و هوظالم
الحسين ع والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلک زكريا لم يفارق
مسجده ثلاثة أيام ومنع فيها الناس من الدخول عليه وأقبل على البكاء
والنحيب وكانت ندبته إلهى أتفجع خير خلقک بولده إلهى أتنزل بلوى هذه
الرزية بفنائه إلهى أتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة إلهى أتحل كربة
هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول أللهم ارزقنى ولدا تقر به عينى على
الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محله منى محل الحسين فإذارزقتنيه فافتنى
بحبه ثم فجعنى به كماتفجع محمدا حبيبک بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به
و كان حمل يحيى ستة أشهر وحمل الحسين ع كذلک و له قصة طويلة قلت
فأخبرنى يامولاى عن العلة التى تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم قال
مصلح أومفسد قلت مصلح قال فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد
أن لايعلم أحد مايخطر ببال غيره من صلاح أوفساد قلت بلى قال فهى العلة
وأوردها لک ببرهان ينقاد له عقلک أخبرنى عن الرسل الذين اصطفاهم الله
تعالى وأنزل عليهم الكتاب وأيدهم بالوحى والعصمة إذ هم أعلام الأمم
وأهدى إلى
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 462]
الاختيار منهم مثل موسى وعيسى ع هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال
علمهما إذاهما بالاختيار أن يقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان أنه مؤمن
قلت لا فقال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول

الوحى عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لايشک فى إيمانهم وإخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله تعالى وَ اختارَ مُوسى قَومَهُ سَبعِينَ رَجُلًا لِمِيقاتِنا إلى قوله لَن نُؤمِنَ لَکَ حَتّى نَرَى اللّهَ جَهرَةًفَأَخَذَتهُمُ الصّاعِقَةُ بِظُلمِهِم فلما وجدنا اختيار من قداصطفاه الله للنبوة واقعا على الأفسد دون الأصلح و هويظن أنه الأصلح دون الأفسد علمنا أن لااختيار إلالمن يعلم ماتخفى الصدور و ماتكن الضمائر وتتصرف عليه السرائر و أن لاخطر لاختيار المهاجرين والأنصار بعدوقوع خيرة الأنبياء على ذوى الفساد لماأرادوا أهل الصلاح
-روايت-از قبل-802
ثم قال مولانا ياسعد وحين ادعى خصمک أن رسول الله ص لماأخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلاعلما منه أن الخلافة له من بعده و أنه هوالمقلد أمور التأويل والملقى إليه أزمة الأمة و عليه المعول فى لم الشعث وسد الخلل وإقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته إذ لم يكن من حكم الاستتار والتوارى أن يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره إلى مكان يستخفى فيه وإنما أبات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث له و لم يحفل به لاستثقاله إياه وعلمه أنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التى كان يصلح لها فهلا نقضت عليه دعواه بقولک أ ليس قال رسول الله ص الخلافة بعدى ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون فى مذهبكم فكان لايجد بدا من قوله لک بلى قلت فكيف تقول حينئذ أ ليس كماعلم رسول الله أن الخلافة من بعده لأبى بكر علم أنها من بعد أبى بكر لعمر و من بعدعمر لعثمان و من بعدعثمان لعلى فكان أيضا لايجد بدا من قوله لک نعم ثم كنت
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 463]
تقول له فكان الواجب على رسول الله ص أن يخرجهم جميعا على الترتيب إلى الغار ويشفق عليهم كماأشفق على أبى بكر و لايستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم وتخصيصه أبابكر وإخراجه مع نفسه دونهم و لما قال أخبرنى عن الصديق والفاروق أسلما طوعا أوكرها لم لم تقل له بل أسلما طمعا و ذلک بأنهما كان يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون فى التوراة و فى سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال إلى حال من قصة محمدص و من عواقب أمره فكانت اليهود تذكر أن محمدا يسلط على العرب كما كان بخت نصر سلط على بنى إسرائيل و لابد له من الظفر بالعرب كماظفر بخت نصر ببنى إسرائيل غير أنه كاذب فى دعواه أنه نبى فأتيا محمدا فساعداه على شهادة أن لاإله إلا الله وبايعاه طمعا فى أن ينال كل واحد منهما من جهته ولاية بلد إذااستقامت أموره واستتبت أحواله فلما

آیسا من ذلک تلثما وصعدا العقبة مع عدة من أمثالهما من المنافقين على
أن يقتلوه فدفع الله تعالى كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كماأتى
طلحة والزبير عليا ع فبايعاه وطمع كل واحد منهما أن ينال من جهته ولاية
بلد فلما آيسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع
أشباههما من الناكثين قال سعد ثم قام مولانا الحسن بن على الهادى ع
للصلاة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلنى
باكيا فقلت ماأبطأک وأبكاک قال قدفقدت الثوب ألذى سألنى مولاى
إحضاره قلت لاعليک فأخبره فدخل عليه مسرعا
-روايت-از قبل-1328

وانصرف من عنده متبسما و هويصلى على محمد وآل محمدفقلت ماالخبر
قال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمى مولانا يصلى عليه قال سعد فحمدنا
الله تعالى على ذلک وجعلنا نختلف بعد ذلک اليوم إلى منزل مولانا أياما
فلانرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت أنا و أحمد بن إسحاق
وكهلان من أهل بلدنا وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما و قال يا ابن
رسول الله قددنت الرحلة واشتد المحنة فنحن نسأل الله تعالى أن يصلى
على المصطفى جدک و على المرتضى أبيک و على سيدة النساء أمک و
على سيدى شباب أهل الجنة عمک وأبيک و على الأئمة الطاهرين من
بعدهما آبائک و أن يصلى عليک و على ولدک ونرغب إلى الله أن يعلى
كعبک ويكبت عدوک و لاجعل الله هذاآخر عهدنا من لقائک قال فلما قال
هذه الكلمات استعبر مولانا حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال يا
ابن إسحاق لاتكلف فى دعائک شططا فإنک ملاق الله تعالى فى صدرک
هذافخر أحمدمغشيا عليه فلما أفاق قال سألتک بالله وبحرمة جدک
إلاشرفتنى بخرقة أجعلها كفنا فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة
عشر درهما فقال خذها و لاتنفق على نفسک غيرها فإنک لن تعدم ماسألت
و إن الله تبارک و تعالى لن يضيع أجر من أحسن عملا قال سعد فلما
انصرفنا بعدمنصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ حم
أحمد بن إسحاق وثارت به علة صعبة أيس من حياته فيها فلما وردنا حلوان
ونزلنا فى بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان
قاطنا بها ثم قال تفرقوا عنى هذه الليلة واتركونى وحدى فانصرفنا عنه
ورجع كل واحد منا إلى مرقده قال سعد فلما حان أن ينكشف الليل عن
الصبح أصابتنى فكرة ففتحت
-روايت-1-ادامه دارد

عينى فإذا أنابكافور الخادم خادم مولانا أبى محمد ع و هو يقول أحسن الله
بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رِزيتكم قدفرغنا من غسل صاحبكم و من

تکفینه فقوموا لدفنه فإنه من أکرمکم محلا
عندسیدکم ثم غاب عن أعیننا فاجتمعنا علی رأسه بالبکاء والعویل حتی
قضینا حقه وفرغنا من أمره رحمه الله
-روایت-از قبل-296
22- حدثنا أبو الحسن علی بن موسی بن أحمد بن ابراهیم بن محمد بن عبد
الله بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی
طالب ع قال وجدت فی کتاب أبی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن
أحمدالطوال عن أبیه عن الحسن بن علی الطبری عن أبی جعفر محمد بن
الحسن بن علی بن ابراهیم بن مهزیار قال سمعت أبی یقول سمعت جدی
علی بن ابراهیم بن مهزیار یقول کنت نائما فی مرقدی
-روایت-1-2-روایت-394-ادامه دارد
[صفحه 466]
إذ رأیت فی مایری النائم قائلا یقول لی حج فإنک تلقی صاحب زمانک قال
علی بن ابراهیم فانتبهت و أنافرح مسرور فما زلت فی الصلاة حتی انفجر
عمود الصبح وفرغت من صلاتی وخرجت أسأل عن الحاج فوجدت فرقة
ترید الخروج فبادرت مع أول من خرج فما زلت کذلک حتی خرجوا وخرجت
بخروجهم أرید
-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
[صفحه 467]
الکوفة فلما وافیتها نزلت عن راحلتی وسلمت متاعی إلی ثقات إخوانی
وخرجت أسأل عن آل أبی محمد ع فما زلت کذلک فلم أجد أثرا و لاسمعت
خبرا وخرجت فی أول من خرج أرید المدینة فلما دخلتها لم أتمالک أن نزلت
عن راحلتی وسلمت رحلی إلی ثقات إخوانی وخرجت أسأل عن الخبر
وأقفو الأثر فلاخبرا سمعت و لاأثرا وجدت فلم أزل کذلک إلی أن نفر الناس
إلی مکة وخرجت مع من خرج حتی وافیت مکة ونزلت فاستوثقت من
رحلی وخرجت أسأل عن آل أبی محمد ع فلم أسمع خبرا و لاوجدت أثرا
فما زلت بین الإیاس والرجاء متفکرا فی أمری وعائبا علی نفسی و قدجن
اللیل فقلت أرقب إلی أن یخلو لی وجه الکعبة لأطوف بها وأسأل الله عز و
جل أن یعرفنی أملی فیهافبینما أناکذلک و قدخلا لی وجه الکعبة إذ قمت
إلی الطواف فإذا أنابفتی ملیح الوجه طیب الرائحة متزر ببردة متشح بأخری
و قدعطف بردائه علی عاتقه فرعته فالتفت إلی فقال ممن الرجل فقلت
من الأهواز فقال أتعرف بها ابن الخصیب فقلت رحمه الله دعی فأجاب
فقال رحمه الله لقد کان بالنهار صائما وباللیل قائما وللقرآن تالیا ولنا موالیا
فقال أتعرف بها علی بن ابراهیم بن مهزیار فقلت أنا علی فقال أهلا وسهلا
بک یا أبا الحسن أتعرف الصریحین قلت نعم قال و من هما قلت محمد و
موسیِ ثم قال مافعِلت العلامة التی بینک و بین أبی محمد ع فقلت معی

فقال أخرجها إلی فأخرجتها إلیه خاتما حسنا علی فصه محمد و علی فلما
رأی ذلک بکی ملیا ورن شجیا فأقبل یبکی بکاء طویلا و هو یقول رحمک الله
یا أبا محمدفلقد کنت إماما عادلا ابن أئمة و أباإمام أسکنک الله الفردوس
الأعلی مع آبائک ع ثم قال یا أبا الحسن صر إلی رحلک وکن علی أهبة من
کفایتک حتی إذاذهب الثلث من اللیل وبقی الثلثان فالحق بنا فإنک تری
مناک إن شاء الله قال ابن مهزیار
-روایت-از قبل-1619
[صفحه 468]
فصرت إلی رحلی أطیل التفکر حتی إذاهجم الوقت فقمت إلی رحلی
وأصلحته وقدمت راحلتی وحملتها وصرت فی متنها حتی لحقت الشعب فإذا
أنابالفتی هناک یقول أهلا وسهلا بک یا أبا الحسن طوبی لک فقد أذن لک
فسار وسرت بسیره حتی جاز بی عرفات ومنی وصرت فی أسفل ذروة
جبل الطائف فقال لی یا أبا الحسن انزل وخذ فی أهبة الصلاة فنزل ونزلت
حتی فرغ وفرغت ثم قال لی خذ فی صلاة الفجر وأوجز فأوجزت فیها وسلم
وعفر وجهه فی التراب ثم رکب وأمرنی بالرکوب فرکبت ثم سار وسرت
بسیره حتی علا الذروة فقال المح هل تری شیئا فلمحت فرأیت بقعة نزهة
کثیرة العشب والکلأ فقلت یاسیدی أری بقعة نزهة کثیرة العشب والکلأ
فقال لی هل تری فی أعلاها شیئا فلمحت فإذا أنابکثیب من رمل فوق بیت
من شعر یتوقد نورا فقال لی هل رأیت شیئا فقلت أری کذا وکذا فقال لی
یا ابن مهزیار طب نفسا وقر عینا فإن هناک أمل کل مؤمل ثم قال لی
انطلق بنا فسار وسرت حتی صار فی أسفل الذروة ثم قال انزل فهاهنا
یذل لک کل صعب فنزل ونزلت حتی قال لی یا ابن مهزیار خل عن زمام
الراحلة فقلت علی من أخلفها و لیس هاهنا أحد فقال إن هذاحرم لایدخله
إلاولی و لایخرج منه إلاولی فخلیت عن الراحلة فسار وسرت فلما دنا من
الخباء سبقنی و قال لی قف هناک إلی أن یؤذن لک فما کان إلاهنیهة فخرج
إلی و هو یقول طوبی لک قدأعطیت سؤلک قال فدخلت علیه صلوات الله
علیه و هوجالس علی نمط علیه نطع أدیم أحمر متکئ علی مسورة أدیم
فسلمت علیه ورد علی السلام ولمحته فرأیت وجهه مثل فلقة قمر
لابالخرق و لابالبزق و لابالطویل الشامخ و لابالقصیر اللاصق ممدود القامة
صلت الجبین أزج الحاجبین أدعج العینین أقنی الأنف سهل الخدین علی خده
الأیمن
-روایت-1-ادامه دارد
[صفحه 469]
خال فلما أن بصرت به حار عقلی فی نعته وصفته فقال لی یا ابن مهزیار
کیف خلفت إخوانک فی العراق قلت فی ضنک عیش وهناة قدتواترت علیهم
سیوف بنی الشیصبانِ فقال قاتلهم الله أنی یؤفکون کأنی بالقوم قدقتلوا

فی دیارهم وأخذهم أمر ربهم لیلا ونهارا فقلت متی یکون ذلک یا ابن رسول الله قال إذاحیل بینکم و بین سبیل الکعبة بأقوام لاخلاق لهم و الله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة فی السماء ثلاثا فیهاأعمدة کأعمدة اللجین تتلألأ نورا ویخرج السروسی من أرمینیة وآذربیجان یرید وراء الری الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر لزیق جبل طالقان فیکون بینه و بین المروزی وقعة صیلمانیة یشیب فیهاالصغیر ویهرم منها الکبیر ویظهر القتل بینهما فعندها توقعوا خروجه إلی الزوراء فلایلبث بها حتی یوافی باهات ثم یوافی واسط العراق فیقیم بهاسنة أودونها ثم یخرج إلی کوفان فیکون بینهم وقعة من النجف إلی الحیرة إلی الغری وقعة شدیدة تذهل منها العقول فعندها یکون بوار الفئتین و علی الله حصاد الباقین ثم تلا قوله تعالی بسم الله الرحمن الرحیم أَتاها أَمرُنا لَیلًا أَو نَهاراً فَجَعَلناها حَصِیداً کَأَن لَم تَغنَ بِالأَمسِفقلت سیدی یا ابن رسول الله ماالأمر قال نحن
-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
[صفحه 470]
أمر الله وجنوده قلت سیدی یا ابن رسول الله حان الوقت قال اقتَرَبَتِ السّاعَةُ وَ انشَقّ القَمَرُ
-روایت-از قبل-106
23- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی قال حدثنا أبوالقاسم جعفر بن أحمدالعلوی الرقی العریضی قال حدثنی أبو الحسن علی بن أحمدالعقیقی قال حدثنی أبونعیم الأنصاری الزیدی قال کنت بمکة عندالمستجار وجماعة من المقصرة وفیهم المحمودی وعلان الکلینی و أبوالهیثم الدیناری و أبو جعفرالأحول الهمدانی وکانوا زهاء ثلاثین رجلا و لم یکن منهم مخلص علمته غیر محمد بن القاسم العلوی العقیقی فبینا نحن کذلک فی الیوم السادس من ذی الحجة سنة ثلاث وتسعین ومائتین من الهجرة إذ خرج علینا شاب من الطواف علیه إزاران محرم بهما و فی یده نعلان فلما رأیناه قمنا جمیعا هیبة له فلم یبق منا أحد إلاقام وسلم علیه ثم قعد والتفت یمینا وشمالا ثم قال أتدرون ما کان أبو عبد الله ع یقول فی دعاء الإلحاح قلنا و ما کان یقول قال کان یقول أللهم إنی أسألک باسمک ألذی به تقوم السماء و به تقوم الأرض و به تفرق بین الحق والباطل و به تجمع بین المتفرق و به تفرق بین المجتمع و به أحصیت عدد الرمال وزنة الجبال وکیل البحار أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تجعل لی من أمری فرجا ومخرجا ثم نهض فدخل الطواف فقمنا لقیامه حین انصرف وأنسینا أن نقول له من هو فلما کان من الغد فی ذلک الوقت خرج علینا من الطواف فقمنا کقیامنا الأول
-روایت-1-2-روایت-189-ادامه دارد
[صفحه 471]

بالأمس ثم جلس فى مجلسه متوسطا ثم نظر يمينا وشمالا قال أتدرون ما كان أمير المؤمنين ع يقول بعدصلاة الفريضة قلنا و ما كان يقول قال كان يقول أللهم إليک رفعت الأصوات ودعيت الدعوات و لک عنت الوجوه و لک خضعت الرقاب وإليک التحاکم فى الأعمال ياخير مسئول وخير من أعطى ياصادق ياباریئ يا من لايخلف الميعاد يا من أمر بالدعاء وتكفل بالإجابة يا من قال ادعوُنيِ أَستَجِب لَکُم يا من قال وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادیِ عَنَیّ فإَنِیّ قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ فَليَستَجِيبُوا لِی وَ ليُؤمِنُوا بیِ لَعَلّهُم يَرشُدُونَ يا من قال يا عِبادیَِ الّذِينَ أَسرَفُوا عَلی أَنفُسِهِم لا تَقنَطُوا مِن رَحمَةِ اللّهِ إِنّ اللّهَ يَغفِرُ الذّنُوبَ جَمِيعاً إِنّهُ هُوَ الغَفُورُ الرّحِيمُ ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذاالدعاء فقال أتدرون ما كان أمير المؤمنين ع يقول فى سجدة الشكر قلنا و ما كان يقول قال كان يقول يا من لايزيده إلحاح الملحين إلاجودا وكرما يا من له خزائن السماوات و الأرض يا من له خزائن مادق و جل لاتمنعک إساءتى من إحسانک إلى إنى أسألک أن تفعل بى ما أنت أهله و أنت أهل الجود والكرم والعفو يارباه يا الله افعل بى ما أنت أهله فأنت قادر على العقوبة و قداستحققتها لاحجة لى و لاعذر لى عندک أبوء إليک بذنوبى كلها وأعترف بهاكى تعفو عنى و أنت أعلم بهامنى بؤت إليک بكل ذنب أذنبته وبكل خطيئة أخطأتها وبكل سيئة عملتها يارب اغفر لى وارحم وتجاوز عما تعلم إنک أنت الأعز الأكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من غد فى ذلک الوقت فقمنا لاستقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال كان على بن الحسين سيد العابدين ع يقول فى سجوده فى هذاالموضع وأشار بيده إلى الحجر نحو الميزاب عبيدک بفنائک مسكينک ببابک أسألک ما لايقدر عليه سواک ثم نظر
-روايت-از قبل-1663
[صفحه 472]
يمينا وشمالا ونظر إلى محمد بن القاسم العلوى فقال يا محمد بن القاسم أنت على خير إن شاء الله وقام فدخل الطواف فما بقى أحد منا إلا و قدتعلم ماذكر من الدعاء وأنسينا أن نتذاكر أمره إلا فى آخر يوم فقال لنا المحمودى ياقوم أتعرفون هذاقلنا لا قال هذا و الله صاحب الزمان ع فقلنا وكيف ذاک يا أبا على فذكر أنه مكث يدعو ربه عز و جل ويسأله أن يريه صاحب الأمر سبع سنين قال فبينا أنايوما فى عشية عرفة فإذابهذا الرجل بعينه فدعا بدعاء وعيته فسألته ممن هو فقال من الناس فقلت من أى الناس من عربها أومواليها فقال من عربها فقلت من أى عربها فقال من أشرفها وأشمخها فقلت و من هم فقال بنو هاشم فقلت من أى بنى هاشم فقال من أعلاها ذروة وأسناها رفعه فقلت وممن هم فقال ممن فلق الهام وأطعم الطعام وصلى بالليل و الناس نيام فقلت إنه علوى فأحببته على العلوية ثم اِفتقدته من بين يدى فلم أدر كيف مضى فى السماء أم فى

الأرض فسألت القوم الذين كانوا حوله أتعرفون هذاالعلوی فقالوا نعم یحج
معنا کل سنة ماشیا فقلت سبحان الله و الله ماأری به أثر مشی ثم
انصرفت إلی المزدلفة کئیبا حزینا علی فراقه وبت فی لیلتی تلک فإذا
أنابرسول الله ص فقال یا محمدرأیت طلبتک فقلت و من ذاک یاسیدی
فقال ألذی رأیته فی عشیتک فهو صاحب زمانکم فلما سمعنا ذلک منه
عاتبناه علی ألا یکون أعلمنا ذلک فذکر أنه کان ناسیا أمره إلی وقت ما
حدثنا و حدثنابهذا الحدیث عمار بن الحسین بن إسحاق الأسروشنی رضی
الله عنه
-روایت-1-1280
[صفحه 473]
بجبل بوتک من أرض فرغانة قال حدثنی أبوالعباس أحمد بن الخضر قال
حدثنی أبو الحسین محمد بن عبد الله الإسکافی قال حدثنی سلیم عن أبی
نعیم الأنصاری قال کنت بالمستجار بمکة أنا وجماعة من المقصرة فیهم
المحمودی وعلان الکلینی وذکر الحدیث مثله سواء و حدثنا أبوبکر محمد بن
محمد بن علی بن محمد بن حاتم قال حدثنا أبو الحسین عبید الله بن محمد
بن جعفرالقصبانی البغدادی قال حدثنی أبو محمد علی بن محمد بن أحمد
بن الحسین الماذرائی قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علی المنقذی الحسنی
بمکة قال
-روایت-162-511
کنت جالسا بالمستجار وجماعة من المقصرة وفیهم المحمودی و أبوالهیثم
الدیناری و أبو جعفرالأحول وعلان الکلینی و الحسن بن وجناء و کان زهاء
ثلاثین رجلا وذکر الحدیث مثله سواء
24- حدثنا أبو الحسن علی بن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن
الحسین بن علی بن أبی طالب ع قال سمعت أبا الحسین الحسن بن وجناء
یقول حدثنا أبی عن جده أنه کان فی دار الحسن بن علی ع فکبستنا الخیل
وفیهم جعفر بن علی الکذاب واشتغلوا بالنهب والغارة وکانت همتی فی
مولای القائم ع قال فإذا أنا به ع قدأقبل وخرج علیهم من الباب و أناأنظر
إلیه و هو ع ابن ست سنین فلم یره أحد حتی غاب ووجدت مثبتا فی بعض
الکتب المصنفة فی التواریخ و لم أسمعه إلا عن محمد بن الحسین بن عباد
أنه قال مات أبو محمد الحسن بن علی ع یوم جمعة مع صلاة
-روایت-1-2-روایت-167-ادامه دارد
[صفحه 474]
الغداة و کان فی تلک اللیلة قدکتب بیده کتبا کثیرة إلی المدینة و ذلک فی
شهر ربیع الأول لثمان خلون منه سنة ستین ومائتین من الهجرة و لم
یحضره فی ذلک الوقت إلاصقیل الجاریة وعقید الخادم و من علم الله عز و
جل غیرهما قال عقید فدعا بماء قدأغلی بالمصطکی فِجئنا به إلیه فقال أبدأ

بالصلاة هيئونى فجئنا به وبسطنا فى حجره المنديل فأخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه وذراعيه مرة مرة ومسح على رأسه وقدميه مسحا وصلى صلاة الصبح على فراشه وأخذ القدح ليشرب فأقبل القدح يضرب ثناياه ويده ترتعد فأخذت صقيل القدح من يده ومضى من ساعته ص ودفن فى داره بسر من رأى إلى جانب أبيه ص فصار إلى كرامة الله جل جلاله و قدكمل عمره تسعا وعشرين سنة قال و قال لى عباد فى هذاالحديث قدمت أم أبى محمد ع من المدينة واسمها حديث حين اتصل بهاالخبر إلى سر من رأى فكانت لها أقاصيص يطول شرحها مع أخيه جعفر ومطالبته إياها بميراثه وسعايته بها إلى السلطان وكشفه ماأمر الله عز و جل بستره فادعت
عند ذلک صقيل أنها حامل فحملت إلى دار المعتمد فجعل نساء المعتمد وخدمه ونساء الموفق وخدمه ونساء القاضى ابن أبى الشوارب يتعاهدن أمرها فى كل وقت ويراعون إلى أن دهمهم أمر الصغار وموت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغتة وخروجهم من سر من رأى وأمر صاحب الزنج بالبصرة و غير ذلک فشغلهم ذلک عنها و قال أبو الحسن على بن محمدحباب حدثنى أبوالأديان قال قال عقيد الخادم و قال أبو محمد بن خيرويه التسترى و قال حاجز الوشاء كلهم حكوا عن عقيد الخادم و قال أبوسهل بن نوبخت قال عقيد الخادم
-روايت-از قبل-1429
ولد ولى الله الحجة بن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين ليلة الجمعة غرة شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين من الهجرة ويكنى أباالقاسم ويقال أبو جعفر ولقبه المهدى و هوحجة الله

عز و جل فى أرضه على جميع خلقه وأمه صقيل الجارية ومولده بسر من رأى فى درب الراضة و قداختلف الناس فى ولادته فمنهم من أظهر ومنهم من كتم ومنهم من نهى عن ذكر خبره ومنهم من أبدى ذكره و الله أعلم به وحدث أبوالأديان قال كنت أخدم الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع وأحمل كتبه إلى الأمصار فدخلت عليه فى علته التى توفى فيهاص فكتب معى كتبا و قال امض بها إلى المدائن فإنک ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية فى دارى وتجدنى على المغتسل قال أبوالأديان فقلت ياسيدى فإذا كان ذلک فمن قال من طالبک بجوابات كتبى فهو القائم من بعدى فقلت زدنى فقال من يصلى على فهو القائم بعدى فقلت زدنى فقال من أخبر بما فى الهميان فهو القائم بعدى ثم منعتنى هيبته أن أسأله عما فى الهميان وخرجت بالكتب

إلى المدائن وأخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كماذكر لى ع فإذا أنابالواعية فى داره و إذا به على المغتسل و إذا أنابجعفر بن على أخيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنونه فقلت فى نفسى إن يكن هذاالإمام فقد بطلت الإمامة لأنى كنت أعرفه يشرب النبيذ ويقامر فى الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسألنى عن شىء ثم خرج عقيد فقال ياسيدى قدكفن أخوک فقم وصل عليه فدخل جعفر بن على والشيعة من حوله يقدمهم السمان و الحسن بن على قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا فى الدار إذانحن بالحسن بن على ص على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن على ليصلى على أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبى بوجهه سمرة بشعره قطط بأسنانه تفليج فجبذ برداء جعفر بن على و قال تأخر ياعم فأنا أحق بالصلاة على أبى فتأخر جعفر و قدأربد وجهه واصفر

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 476]

فتقدم الصبى وصلى عليه ودفن إلى جانب قبر أبيه ع ثم قال يابصرى هات جوابات الكتب التى معک فدفعتها إليه فقلت فى نفسى هذه بينتان بقى الهميان ثم خرجت إلى جعفر بن على و هويزفر فقال له حاجز الوشاء ياسيدى من الصبى لنقيم الحجة عليه فقال و الله مارأيته قط و لاأعرفه فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن على ع فعرفوا موته فقالوا فمن نعزى فأشار الناس إلى جعفر بن على فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا إن معنا كتبا ومالا فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض أثوابه و يقول تريدون منا أن نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وفلان وهميان فيه ألف دينار وعشرة دنانير منها مطلية فدفعوا إليه الكتب والمال وقالوا ألذى وجه بک لأخذ ذلک هوالإمام فدخل جعفر بن على على المعتمد وكشف له ذلک فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية فطالبوها بالصبى فأنكرته وادعت حبلا بهالتغطى حال الصبى فسلمت إلى ابن أبى الشوارب القاضى وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلک عن الجارية فخرجت عن أيديهم والحمد لله رب العالمين

-روايت-از قبل-1056

26- حدثنا أبوالعباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن مهران الآبى العروضى رضى الله عنه بمرو قال حدثنا أبو الحسين بن زيد بن عبد الله البغدادى قال حدثنا أبو الحسن على بن سنان الموصلى قال حدثنى أبى قال لماقبض سيدنا أبو محمد الحسن بن على العسكرى ع وفد من قم والجبال وفود بالأموال التى كانت تحمل على الرسم والعادة و لم يكن عندهم خبر وفاة الحسن ع فلما أن وصلوا إلى سر من رأى سألوا عن

سیدنا الحسن بن علی ع فقیل لهم إنه قدفقد فقالوا و من وارثه قالوا أخوه جعفر بن علی فسألوا عنه فقیل لهم
-روایت-1-2-روایت-228-ادامه دارد
[صفحه 477]
إنه قدخرج متنزها ورکب زورقا فی دجلة یشرب ومعه المغنون قال فتشاور القوم فقالوا هذه لیست من صفة الإمام و قال بعضهم لبعض امضوا بنا حتی نرد هذه الأموال علی أصحابها فقال أبوالعباس محمد بن جعفرالحمیری القمی قفوا بنا حتی ینصرف هذا الرجل ونختبر أمره بالصحة قال فلما انصرف دخلوا علیه فسلموا علیه وقالوا یاسیدنا نحن من أهل قم ومعنا جماعة من الشیعة وغیرها وکنا نحمل إلی سیدنا أبی محمد الحسن بن علی الأموال فقال وأین هی قالوا معنا قال احملوها إلی قالوا لا إن لهذه الأموال خبرا طریفا فقال و ما هوقالوا إن هذه الأموال تجمع و یکون فیها من عامة الشیعة الدینار والدیناران ثم یجعلونها فی کیس ویختمون علیه وکنا إذاوردنا بالمال علی سیدنا أبی محمد ع یقول جملة المال کذا وکذا دینارا من
عندفلان کذا و من
عندفلان کذا حتی یأتی علی أسماء الناس کلهم و یقول ما علی الخواتیم من نقش فقال جعفرکذبتم تقولون علی أخی ما لایفعله هذاعلم الغیب و لایعلمه إلا الله قال فلما سمع القوم کلام جعفرجعل بعضهم ینظر إلی بعض فقال لهم احملوا هذاالمال إلی قالوا إنا قوم مستأجرون وکلاء لأرباب المال و لانسلم المال إلابالعلامات التی کنا نعرفها من سیدنا الحسن بن علی ع فإن کنت الإمام فبرهن لنا و إلارددناها إلی أصحابها یرون فیهارأیهم قال فدخل جعفر علی الخلیفة و کان بسر من رأی فاستعدی علیهم فلما أحضروا قال الخلیفة احملوا هذاالمال إلی جعفرقالوا أصلح الله أمیر المؤمنین إنا قوم مستأجرون وکلاء لأرباب هذه الأموال وهی وداعة لجماعة وأمرونا بأن لانسلمها إلابعلامة ودلالة و قدجرت بهذه العادة مع أبی محمد الحسن بن علی ع
-روایت-از قبل-1480
[صفحه 478]
فقال الخلیفة فما کانت العلامة التی کانت مع أبی محمد قال القوم کان یصف لنا الدنانیر وأصحابها والأموال وکم هی فإذافعل ذلک سلمناها إلیه و قدوفدنا إلیه مرارا فکانت هذه علامتنا معه ودلالتنا و قدمات فإن یکن هذا الرجل صاحب هذاالأمر فلیقم لنا ما کان یقیمه لنا أخوه و إلارددناها إلی أصحابها فقال جعفر یا أمیر المؤمنین إن هؤلاء قوم کذابون یکذبون علی أخی و هذاعلم الغیب فقال الخلیفة القوم رسل و ما علی الرسول إلاالبلاغ المبین قال فبهت جعفر و لم یرد جوابا فقال القوم یتطول أمیر المؤمنین

بإخراج أمره إلى من يبدرقنا حتى نخرج من هذه البلدة قال فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها فلما أن خرجوا من البلد خرج إليهم غلام أحسن الناس وجها كأنه خادم فنادى يافلان بن فلان و يافلان بن فلان أجيبوا مولاكم قال فقالوا أنت مولانا قال معاذ الله أنا عبدمولاكم فسيروا إليه قالوا فسرنا إليه معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن على ع فإذاولده القائم سيدنا ع قاعد على سرير كأنه فلقة قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا وحمل فلان كذا و لم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا و ما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله عز و جل شكرا لماعرفنا وقبلنا الأرض بين يديه وسألناه عما أردنا فأجاب فحملنا إليه الأموال وأمرنا القائم ع أن لانحمل إلى سر من رأى بعدها شيئا من المال فإنه ينصب لنا ببغداد رجلا يحمل إليه الأموال ويخرج من عنده التوقيعات قالوا فانصرفنا من عنده ودفع إلى أبى العباس محمد بن جعفرالقمى الحميرى شيئا من الحنوط والكفن فقال له أعظم الله أجرک فى نفسک قال فما بلغ أبوالعباس عقبة همدان حتى توفى رحمه الله
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 479]
و كان بعد ذلک نحمل الأموال إلى بغداد إلى النواب المنصوبين بها ويخرج من عندهم التوقيعات
-روايت-از قبل-98
قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه هذاالخبر يدل على أن الخليفة كان يعرف هذاالأمر كيف هو وأين هو وأين موضعه فلهذا كف عن القوم عما معهم من الأموال ودفع جعفرالكذاب عن مطالبتهم و لم يأمرهم بتسليمها إليه إلا أنه كان يحب أن يخفى هذاالأمر و لاينشر لئلا يهتدى إليه الناس فيعرفونه و قد كان جعفرالكذاب حمل إلى الخليفة عشرين ألف دينار لماتوفى الحسن بن على ع و قال يا أمير المؤمنين تجعل لى مرتبة أخى الحسن ومنزلته فقال الخليفة اعلم أن منزلة أخيک لم تكن بنا إنما كانت بالله عز و جل ونحن كنا نجتهد فى حط منزلته والوضع منه و كان الله عز و جل يأبى إلا أن يزيده كل يوم رفعة لما كان فيه من الصيانة وحسن السمت والعلم والعبادة فإن كنت
عندشيعة أخيک بمنزلته فلاحاجة بک إلينا و إن لم تكن عندهم بمنزلته و لم يكن فيک ما كان فى أخيک لم نغن عنک فى ذلک شيئا

44- باب علة الغيبة

1- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبى عمير عن سعيد بن غزوان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال صاحب هذاالأمر تعمى ولادته على هذاالخلق لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعة إذاخرج
-روايت-1-2-روايت-192-273
2- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله
-روايت-1-2
[صفحه 480]
عن محمد بن عبيد و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن أبى عمير عن جميل بن صالح عن أبى عبد الله ع قال يبعث القائم و ليس فى عنقه بيعة لأحد
-روايت-122-162
3- حدثنا أبى رحمه الله قال حدثناسعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد و الحسن بن ظريف جميعا عن محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله ع قال يقوم القائم ع و ليس لأحد فى عنقه بيعة
-روايت-1-2-روايت-164-206
4- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمدالهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن أبى الحسن على بن موسى الرضا ع أنه قال كأنى بالشيعة عندفقدهم الثالث من ولدى كالنعم يطلبون المرعى فلايجدونه قلت له و لم ذاك يا ابن رسول الله قال لأن إمامهم يغيب عنهم فقلت و لم قال لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعة إذاقام بالسيف
-روايت-1-2-روايت-193-398
5- حدثنا عبدالواحد بن محمدالعطار رضى الله عنه قال حدثنا أبوعمرو الكشى عن محمد بن مسعود قال حدثناجبرئيل بن أحمد قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن سعيد بن غزوان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال صاحب هذاالأمر تغيب ولادته عن هذاالخلق كى لا يكون لأحد فى عنقه بيعة إذاخرج ويصلح الله عز و جل أمره فى ليلة واحدة
-روايت-1-2-روايت-228-351
6- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمدالسمرقندى جميعا

قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثناجبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفرالبغدادى قال حدثنى الحسن بن محمدالصيرفى عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبى عبد الله ع قال إن للقائم منا غيبة يطول أمدها فقلت له يا ابن رسول الله و لم ذلک قال
-روايت-1-2-روايت-305-ادامه دارد
[صفحه 481]
لأن الله عز و جل أبى إلا أن تجرى فيه سنن الأنبياء ع فى غيباتهم وإنه لابد له ياسدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله تعالى لَتَركَبُنّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ أى سنن من كان قبلكم
-روايت-از قبل-189
7- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثنى أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الرواسى عن خالد بن نجيح الجواز عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع يازرارة لابد للقائم من غيبة قلت و لم قال يخاف على نفسه وأومأ بيده إلى بطنه
-روايت-1-2-روايت-188-271
8- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثنى محمد بن ابراهيم الوراق قال حدثناحمدان بن أحمدالقلانسى عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قال قلت و لم قال يخاف وأومأ بيده إلى بطنه
-روايت-1-2-روايت-194-273
9-حدثنى عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن على بن رئاب عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن للقائم غيبة قبل ظهوره قلت و لم قال يخاف وأومأ بيده إلى بطنه قال زرارة يعنى القتل
-روايت-1-2-روايت-209-304
10- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة عن أبى عبد الله ع قال للقائم غيبة قبل قيامه قلت و لم قال يخاف على نفسه الذبح
-روايت-1-2-روايت-208-271
11- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثنى
-روايت-1-2
[صفحه 482]
على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال حدثناحمدان بن سليمان

النيسابورى قال حدثنى أحمد بن عبد الله بن جعفرالمدائنى عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول إن لصاحب هذاالأمر غيبة لابد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت و لم جعلت فداک قال لأمر لم يؤذن لنا فى كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة فى غيبته قال وجه الحكمة فى غيبته وجه الحكمة فى غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره إن وجه الحكمة فى ذلک لاينكشف إلا بعدظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضر ع من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لموسى ع إلى وقت افتراقهما يا ابن الفضل إن هذاالأمر أمر من أمر الله تعالى وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا أنه عز و جل حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة و إن كان وجهها غيرمنكشف
-روايت-200-768

45- باب ذكر التوقيعات الواردة عن القائم ع

1- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رضى الله عنه قال حدثنى جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد بن السمرقندى قالا حدثنا أبوالنضر محمد بن مسعود قال حدثناآدم بن محمدالبلخى قال حدثنا على بن الحسن الدقاق و ابراهيم بن محمدقالا سمعنا على بن عاصم الكوفى يقول خرج فى توقيعات صاحب الزمان ملعون ملعون من سمانى فى محفل من الناس
-روايت-1-2-روايت-280-355
[صفحه 483]
2- حدثنا أبى و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنى محمد بن صالح الهمدانى قال كتبت إلى صاحب الزمان ع أن أهل بيتى يؤذوننى ويقرعوننى بالحديث ألذى روى عن آبائك ع أنهم قالوا قوامنا وخدامنا شرار خلق الله فكتب ع ويحكم أ ماتقرءون ما قال عز و جل وَ جَعَلنا بَينَهُم وَ بَينَ القُرَى التّىِ بارَكنا فِيها قُرىً ظاهِرَةً ونحن و الله القرى التى بارک الله فيها وأنتم القرى الظاهرة قال عبد الله بن جعفر و حدثنابهذا الحديث على بن محمدالكلينى عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان ع
-روايت-1-2-روايت-147-567
3- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال سمعت أبا على محمد بن همام يقول سمعت محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط أعرفه من سمانى فى مجمع من الناس باسمى فعليه لعنة الله قال أبو على محمد بن همام وكتبت أسأله عن الفرج متى يكون فخرج إلى كذب الوقاتون
-روايت-1-2-روايت-155-320
4- حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلينى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى عن إسحاق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه أن يوصل لى كتابا قدسألت فيه عن مسائل أشكلت على فوردت فى التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان ع
-روايت-1-2-روايت-119-ادامه دارد
[صفحه 484]
أما ماسألت عنه أرشدک الله وثبتک من أمر المنكرين لى من أهل بيتنا وبنى عمنا فاعلم أنه ليس بين الله عز و جل و بين أحد قرابة و من أنكرنى فليس منى وسبيله سبيل ابن نوح ع أماسبيل عمى جعفر وولده فسبيل

إخوة يوسف ع أماالفقاع فشربه حرام و لابأس بالشلماب و أماأموالكم فلانقبلها إلالتطهروا فمن شاء فليصل و من شاء فليقطع فما آتانی الله خیر مما آتاکم و أماظهور الفرج فإنه إلی الله تعالی ذکره وکذب الوقاتون و أماقول من زعم أن الحسین ع لم یقتل فکفر وتکذیب وضلال و أماالحوادث الواقعة فارجعوا فیها إلی رواة حدیثنا فإنهم حجتی علیکم و أناحجة الله علیهم
-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
[صفحه 485]
و أما محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه و عن أبیه من قبل فإنه ثقتی وکتابه کتابی و أما محمد بن علی بن مهزیار الأهوازی فسیصلح الله له قلبه ویزیل عنه شکه و أما ماوصلتنا به فلاقبول عندنا إلا لماطاب وطهر وثمن المغنیة حرام و أما محمد بن شاذان بن نعیم فهو رجل من شیعتنا أهل البیت و أما أبوالخطاب محمد بن أبی زینب الأجدع فملعون وأصحابه ملعونون فلاتجالس أهل مقالتهم فإنی منهم بریء وآبائی ع منهم براء و أماالمتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شیئا فأکله فإنما یأکل النیران و أماالخمس فقد أبیح لشیعتنا وجعلوا منه فی حل إلی وقت ظهور أمرنا لتطیب ولادتهم و لاتخبث و أماندامة قوم قدشکوا فی دین الله عز و جل علی ماوصلونا به فقد أقلنا من استقال و لاحاجة فی صلة الشاکین و أماعلة ماوقع من الغیبة فإن الله عز و جل یقول یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا لا تَسئَلُوا عَن أَشیاءَ إِن تُبدَ لَکُم تَسُؤکُمإنه لم یکن لأحد من آبائی ع إلا و قدوقعت فی عنقه بیعة لطاغیة زمانه وإنی أخرج حین أخرج و لابیعة لأحد من الطواغیت فی عنقی و أماوجه الانتفاع بی فی غیبتی فکالانتفاع بالشمس إذاغیبتها عن الأبصار السحاب وإنی لأمان لأهل الأرض کما أن النجوم أمان لأهل السماء فاغلقوا باب السؤال عما لایعنیکم و لاتتکلفوا علم ما قدکفیتم وأکثروا الدعاء بتعجیل الفرج فإن ذلک فرجکم و السلام علیک یاإسحاق بن یعقوب و علی من اتبع الهدی
-روایت-از قبل-1285
5- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه عن سعد بن عبد الله عن علی بن محمدالرازی المعروف بعلان الکلینی قال حدثنی محمد بن شاذان بن نعیم
-روایت-1-2
[صفحه 486]
النیسابوری قال اجتمع عندی مال للغریم ع خمسمائة درهم ینقص منها عشرین درهما فأنفت أن أبعث بهاناقصة هذاالمقدار فأتممتها من عندی وبعثت بها إلی محمد بن جعفر و لم أکتب مالی فیهافأنفذ إلی محمد بن جعفرالقبض و فیه وصلت خمسمائة درهم لک منها عشرون درهما

-روایت-20-269
6-حدثنی أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن إسحاق بن یعقوب قال سمعت الشیخ العمری رضی الله عنه یقول صحبت رجلا من أهل السواد ومعه مال للغریم ع فأنفذه فرد علیه وقیل له أخرج حق ولد عمک منه و هوأربعمائة درهم فبقی الرجل متحیرا باهتا متعجبا ونظر فی حساب المال وکانت فی یده ضیعة لولد عمه قد کان رد علیهم بعضها وزوی عنهم بعضها فإذا ألذی نض لهم من ذلک المال أربعمائة درهم کما قال ع فأخرجه وأنفذ الباقی فقبل
-روایت-1-2-روایت-126-455
7-حدثنی أبی رضی الله عنه عن سعد بن عبد الله عن علی بن محمدالرازی قال حدثنی جماعة من أصحابنا أنه بعث إلی أبی عبد الله بن الجنید و هوبواسط غلاما وأمر ببیعه فباعه وقبض ثمنه فلما عیر الدنانیر نقصت من التعییر ثمانیة عشر قیراطا وحبة فوزن من عنده ثمانیة عشر قیراطا وحبة وأنفذها فرد علیه دینارا وزنه ثمانیة عشر قیراطا وحبة
-روایت-1-2-روایت-105-341
8- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه عن سعد بن عبد الله عن علی بن محمدالرازی المعروف بعلان الکلینی قال حدثنی محمد بن جبرئیل الأهوازی عن
-روایت-1-2
[صفحه 487]
ابراهیم و محمدابنی الفرج عن محمد بن ابراهیم بن مهزیار أنه ورد العراق شاکا مرتادا فخرج إلیه قل للمهزیاری قدفهمنا ماحکیته عن موالینا بناحیتکم فقل لهم أ ماسمعتم الله عز و جل یقول یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الأَمرِ مِنکُمهل أمر إلابما هوکائن إلی یوم القیامة أ و لم تروا أن الله عز و جل جعل لکم معاقل تأوون إلیها وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم ع إلی أن ظهر الماضی أبو محمدص کلما غاب علم بدا علم و إذاأفل نجم طلع نجم فلما قبضه الله إلیه ظننتم أن الله عز و جل قدقطع السبب بینه و بین خلقه کلا ما کان ذلک و لا یکون حتی تقوم الساعة ویظهر أمر الله عز و جل وهم کارهون یا محمد بن ابراهیم لایدخلک الشک فیما قدمت له فإن الله عز و جل لایخلی الأرض من حجة أ لیس قال لک أبوک قبل وفاته أحضر الساعة من یعیر هذه الدنانیر التی عندی فلما أبطأ ذلک علیه وخاف الشیخ علی نفسه الوحا قال لک عیرها علی نفسه وأخرج إلیک کیسا کبیرا وعندک بالحضرة ثلاثة أکیاس وصرة فیهادنانیر مختلفة النقد فعیرتها وختم الشیخ بخاتمه و قال لک اختم مع خاتمی فإن أعش فأنا أحق بها و إن أمت فاتق الله فی نفسک أولا ثم فی فخلصنی وکن
عندظنی بک أخرج رحمک الله الدنانیر التی استفضلتها من بین النقدین من

حسابنا وهى بضعة عشر دينارا واسترد من قبلک فإن الزمان أصعب مما
كان وحسبنا الله ونعم الوكيل قال محمد بن ابراهيم وقدمت العسكر زائرا
فقصدت الناحية فلقيتنى امرأة وقالت أنت محمد بن ابراهيم فقلت نعم
فقالت لى انصرف فإنک لاتصل فى هذاالوقت وارجع الليلة فإن الباب
مفتوح لک فادخل الدار واقصد البيت ألذى فيه السراج ففعلت وقصدت
الباب فإذا هومفتوح فدخلت الدار وقصدت البيت ألذى وصفته فبينا أنا بين
القبرين أنتحب وأبکى إذ سمعت صوتا و هو يقول يا محمداتق الله وتب من
كل ما أنت عليه فقد قلدت أمرا عظيما
-روايت-63-1738
[صفحه 488]
9- و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه عن سعد بن
عبد الله عن على بن محمدالرازى عن نصر بن الصباح البلخى قال كان
بمرو كاتب كان للخوزستانى سماه لى نصر واجتمع عنده ألف دينار للناحية
فاستشارنى فقلت ابعث بها إلى الحاجزى فقال هو فى عنقک إن سألنى
الله عز و جل عنه يوم القيامة فقلت نعم قال نصر ففارقته على ذلک ثم
انصرفت إليه بعدسنتين فلقيته فسألته عن المال فذكر أنه بعث من المال
بمائتى دينار إلى الحاجزى فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب إليه كان
المال ألف دينار فبعثت بمائتى دينار فإن أحببت أن تعامل أحدا فعامل
الأسدى بالرى قال نصر وورد على نعى حاجز فجزعت من ذلک جزعا شديدا
واغتممت له فقلت له و لم تغتم وتجزع و قد من الله عليک بدلالتين
قدأخبرک بمبلغ المال و قدنعى إليک حاجزا مبتدئا
-روايت-1-2-روايت-141-767
10- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن على بن
محمدالرازى قال حدثنى نصر بن الصباح قال أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة
دنانير إلى حاجز وكتب رقعة و غير فيهااسمه فخرج إليه الوصول باسمه
ونسبه والدعاء له
-روايت-1-2-روايت-116-232
11- حدثنا أبى رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن أبى حامد المراغى
عن محمد بن شاذان بن نعيم قال بعث رجل من أهل بلخ بمال ورقعة ليس
فيهاكتابة قدخط فيهابإصبعه كماتدور من غيركتابة و قال للرسول احمل
هذاالمال فمن أخبرک بقصته وأجاب عن الرقعة فأوصل إليه المال فصار
الرجل إلى العسكر و قدقصد جعفرا وأخبره الخبر فقال له جعفرتقر بالبداء
قال الرجل نعم قال له فإن صاحبک قدبدا له وأمرک أن تعطينى المال
فقال له الرسول لايقنعنى هذاالجواب فخرج من عنده وجعل يدور على
أصحابنا فخرجت إليه رقعة قال هذامال قد كان
-روايت-1-2-روايت-108-ادامه دارد

[صفحه 489]
غرر به و كان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت وأخذوا ما فى الصندوق
وسلم المال وردت عليه الرقعة و قدكتب فيها كماتدور وسألت الدعاء فعل
الله بک وفعل
-روايت-از قبل-158
12- حدثنا أبى رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الصالح
قال كتبت أسأله الدعاء لباداشاله و قدحبسه ابن عبدالعزيز وأستأذن فى
جارية لى أستولدها فخرج استولدها ويفعل الله مايشاء والمحبوس يخلصه
الله فاستولدت الجارية فولدت فماتت وخلى عن المحبوس يوم خرج إلى
التوقيع قال وحدثنى أبو جعفر
-روايت-1-2-روايت-78-316
ولد لى مولود فكتبت أستأذن فى تطهيره يوم السابع أوالثامن فلم يكتب
شيئا فمات المولود يوم الثامن ثم كتبت أخبر بموته فورد سيخلف عليک
غيره وغيره فسمه أحمد و من بعد أحمدجعفرا فجاء كما قال ع قال
وتزوجت بامرأة سرا فلما وطئتها علقت وجاءت بابنة فاغتممت وضاق
صدرى فكتبت أشكو ذلک فورد ستكفاها فعاشت أربع سنين ثم ماتت فورد
إن الله ذو أناة وأنتم تستعجلون قال و لماورد نعى ابن هلال لعنه الله
جاءنى الشيخ فقال لى أخرج الكيس ألذى عندک فأخرجته إليه فأخرج إلى
رقعة فيها و أما ماذكرت من أمر الصوفى المتصنع يعنى الهلالى فبتر الله
عمره ثم خرج من بعدموته فقد قصدنا فصبرنا عليه فبتر الله تعالى عمره
بدعوتنا
[صفحه 490]
13-حدثنى أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن علان الكلينى
عن الحسن بن الفضل اليمانى قال قصدت سر من رأى فخرجت إلى صرة
فيهادنانير وثوبان فرددتها و قلت فى نفسى أناعندهم بهذه المنزلة فأخذتنى
الغرة ثم ندمت بعد ذلک فكتبت رقعة أعتذر من ذلک وأستغفر ودخلت
الخلاء و أناأحدث نفسى وأقول و الله لئن ردت إلى الصرة لم أحلها و لم
أنفقها حتى أحملها إلى والدى فهو أعلم بهامنى قال و لم يشر على من
قبضها منى بشىء و لم ينهنى عن ذلک فخرج إليه أخطأت إذ لم تعلمه
أناربما فعلنا ذلک بموالينا وربما يسألونا ذلک يتبركون به وخرج إلى أخطأک
بردک برنا فإذااستغفرت الله عز و جل فالله يغفر لک فأما إذاكانت عزيمتک
وعقد نيتک أن لاتحدث فيهاحدثا و لاتنفقها فى طريقک فقد صرفناها عنک و
أماالثوبان فلابد منهما لتحرم فيهما قال وكتبت فى معنيين وأردت أن أكتب
فى معنى ثالث فقلت فى نفسى لعله يكره ذلک فخرج إلى الجواب
للمعنيين والمعنى الثالث ألذى طويته و لم أكتبه قال وسألت طيبا فبعث
إلى بطيب فى خرقة بيضاء فكانت معى فى المحمل فنفرت ناقتى بعسفان

وسقط محملی وتبدد ما کان فیه فجمعت المتاع وافتقدت الصرة واجتهدت
فی طلبها حتی قال لی بعض من معنا ماتطلب فقلت صرة کانت معی قال
و ما کان فیها قلت نفقتی قال قدرأیت من حملها فلم أزل أسأل عنها حتی
أیست منها فلما وافیت مکة حللت عیبتی وفتحتها فإذاأول مابدر علی منها
الصرة وإنما کانت خارجا فی المحمل فسقطت حین تبدد المتاع قال وضاق
صدری ببغداد فی مقامی و قلت فی نفسی أخاف أن لاأحج فی هذه السنة
و لاأنصرف إلی منزلی وقصدت أبا جعفرأقتضیه جواب رقعة کنت کتبتها
فقال لی صر إلی المسجد ألذی فی مکان کذا وکذا فإنه یجیئک رجل
یخبرک بما تحتاج إلیه فقصدت المسجد و أنا فیه إذ دخل علی رجل فلما
نظر إلی سلم
-روایت-1-2-روایت-113-ادامه دارد
[صفحه 491]
وضحک و قال لی أبشر فإنک ستحج فی هذه السنة وتنصرف إلی أهلک
سالما إن شاء الله تعالی قال وقصدت ابن وجناء أسأله أن یکتری لی ویرتاد
عدیلا فرأیته کارها ثم لقیته بعدأیام فقال لی أنا فی طلبک منذ أیام قدکتب
إلی وأمرنی أن أکتری لک وأرتاد لک عدیلا ابتداء فحدثنی الحسن أنه وقف
فی هذه السنة علی عشر دلالات والحمد لله رب العالمین
-روایت-از قبل-353
14- حدثنا أبی رضی الله عنه عن سعد بن عبد الله عن علی بن
محمدالشمشاطی رسول جعفر بن ابراهیم الیمانی قال کنت مقیما ببغداد
وتهیأت قافلة الیمانیین للخروج فکتبت أستأذن فی الخروج معها فخرج
لاتخرج معها فما لک فی الخروج خیرة وأقم بالکوفة فخرجت القافلة
وخرجت علیها بنو حنظلة فاجتاحوها قال وکتبت أستأذن فی رکوب الماء
فخرج لاتفعل فما خرجت سفینة فی تلک السنة إلاخرجت علیها البوارج
فقطعوا علیها قال وخرجت زائرا إلی العسکر فأنا فی المسجد الجامع مع
المغرب إذ دخل علی غلام فقال لی قم فقلت من أنا و إلی أین أقوم فقال
لی أنت علی بن محمد رسول جعفر بن ابراهیم الیمانی قم إلی المنزل قال
و ما کان علم أحد من أصحابنا بموافاتی قال فقمت إلی منزله واستأذنت
فی أن أزور من داخل فأذن لی
-روایت-1-2-روایت-117-728
15- حدثنا أبی رضی الله عنه عن سعد بن عبد الله عن علان الکلینی عن
الأعلم المصری عن أبی رجاء المصری قال خرجت فی الطلب بعدمضی
أبی محمد
-روایت-1-2-روایت-116-ادامه دارد
[صفحه 492]
ع بسنتین لم أقف فیهما علی شیء فلما کان فی الثالثة کنت بالمدینة فی

طلب ولد لأبى محمد ع بصرياء و قدسألنى أبوغانم أن أتعشى عنده و
أناقاعد مفكر في نفسى وأقول لو كان شىءلظهر بعدثلاث سنين فإذاهاتف
أسمع صوته و لاأرى شخصه و هو يقول يانصر بن عبدربه قل لأهل مصر
آمنتم برسول الله ص حيث رأيتموه قال نصر و لم أكن أعرف اسم أبى و
ذلک أنى ولدت بالمدائن فحملنى النوفلى و قدمات أبى فنشأت بها فلما
سمعت الصوت قمت مبادرا و لم أنصرف إلى أبى غانم وأخذت طريق مصر
قال وكتب رجلان من أهل مصر فى ولدين لهما فورد أما أنت يافلان فآجرک
الله ودعا للآخر فمات ابن المعزى
-روايت-از قبل-603
16- قال وحدثنى أبو محمدالوجنائى قال اضطرب أمر البلد وثارت فتنة
فعزمت على المقام ببغداد فأقمت ثمانين يوما فجاءنى شيخ و قال لى
انصرف إلى بلدک فخرجت من بغداد و أناكاره فلما وافيت سر من رأى
وأردت المقام بها لماورد على من اضطراب البلد فخرجت فما وافيت
المنزل حتى يلقانى الشيخ ومعه كتاب من أهلى يخبروننى بسكون البلد
ويسألونى القدوم
-روايت-1-2-روايت-42-362
17- حدثنا أبى رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن هارون
قال كانت للغريم ع على خمسمائة دينار فأنا ليلة ببغداد و بهاريح وظلمة و
قدفزعت فزعا شديدا وفكرت فيما على و لى و قلت فى نفسى حوانيت
اشتريتها بخمسمائة وثلاثين دينارا و قدجعلتها للغريم ع بخمسمائة دينار قال
فجاءنى من يتسلم منى الحوانيت و ماكتبت إليه فى شىء من ذلک من قبل
أن أطلق به لسانى و لاأخبرت به أحدا
-روايت-1-2-روايت-77-399
[صفحه 493]
18-حدثنى أبى رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله قال حدثنى أبوالقاسم
بن أبى حليس قال كنت أزور الحسين ع فى النصف من شعبان فلما كان
سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وهممت أن لاأزور فى شعبان
فلما دخل شعبان قلت لاأدع زيارة كنت أزورها فخرجت زائرا وكنت
إذاوردت العسكر أعلمتهم برقعة أوبرسالة فلما كان فى هذه الدفعة قلت
لأبى القاسم الحسن بن أحمدالوكيل لاتعلمهم بقدومى فإنى أريد أن أجعلها
زورة خالصة قال فجاءنى أبوالقاسم و هويتبسم و قال بعث إلى بهذين
الدينارين وقيل لى ادفعهما إلى الحليسى وقل له من كان فى حاجة الله عز
و جل كان الله فى حاجته قال واعتللت بسر من رأى علة شديدة أشفقت
منها فأطليت مستعدا للموت فبعث إلى بستوقة فيهابنفسجين وأمرت بأخذه
فما فرغت حتى أفقت من علتى والحمد لله رب العالمين قال ومات لى
غريم فكتبت أستأذِن فى الخروج إلى ورثته بواسط و قلت أصير إليهم

حدثان موته لعلى أصل إلى حقى فلم يؤذن لى ثم كتبت ثانية فلم يؤذن لى
فلما كان بعدسنتين كتب إلى ابتداء صر إليهم فخرجت إليهم فوصل إلى
حقى قال أبوالقاسم وأوصل أبورميس عشرة دنانير إلى حاجز فنسيها حاجز
-روايت-1-2-روايت-94-ادامه دارد
[صفحه 494]
أن يوصلها فكتب إليه تبعث بدنانير أبورميس ابتداء قال وكتب هارون بن
موسى بن الفرات فى أشياء وخط بالقلم بغير مداد يسأل الدعاء لابنى أخيه
وكانا محبوسين فورد عليه جواب كتابه و فيه دعاء للمحبوسين باسمهما قال
وكتب رجل من ربض حميد يسأل الدعاء فى حمل له فورد عليه الدعاء فى
الحمل قبل الأربعة أشهر وستلد أنثى فجاء كما قال ع قال وكتب محمد بن
محمدالبصرى يسأل الدعاء فى أن يكفى أمر بناته و أن يرزق الحج ويرد
عليه ماله فورد عليه الجواب بما سأل فحج من سنته ومات من بناته أربع و
كان له ست ورد عليه ماله قال وكتب محمد بن يزداذ يسأل الدعاء لوالديه
فورد غفر الله لک ولوالديک ولأختک المتوفاة الملقبة كلكى وكانت هذه
امرأة صالحة متزوجة بجوار وكتبت فى إنفاذ خمسين دينارا لقوم مؤمنين
منها عشرة دنانير لابنة عم لى لم تكن من الإيمان على شیءفجعلت اسمها
آخر الرقعة والفصول ألتمس بذلک الدلالة فى ترک الدعاء فخرج فى فصول
المؤمنين تقبل الله منهم وأحسن إليهم وأثابک و لم يدع لابنة عمى بشیء
قال وأنفذت أيضا دنانير لقوم مؤمنين فأعطانى رجل يقال له محمد بن
سعيد
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 495]
دنانير فأنفذتها باسم أبيه متعمدا و لم يكن من دين الله على شیءفخرج
الوصول من عنوان اسمه محمد قال وحملت فى هذه السنة التى ظهرت
لى فيها هذه الدلالة ألف دينار بعث بها أبو جعفر ومعى أبو الحسين محمد
بن محمد بن خلف وإسحاق بن الجنيد فحمل أبو الحسين الخرج إلى الدور
واكترينا ثلاثة أحمرة فلما بلغت القاطول لم نجد حميرا فقلت لأبى الحسين
احمل الخرج ألذى فيه المال واخرج مع القافلة حتى أتخلف في طلب حمار
لإسحاق بن الجنيد يركبه فإنه شيخ فاكتريت له حمارا ولحقت بأبى الحسين
فى الحير حير سر من رأى و أناأسامره وأقول له احمد الله على ما أنت
عليه فقال وددت أن هذاالعمل دام لى فوافيت سر من رأى وأوصلت
مامعنا فأخذه الوكيل بحضرتى ووضعه فى منديل وبعث به مع غلام أسود
فلما كان العصر جاءنى برزيمة خفيفة و لماأصبحنا خلا بى أبوالقاسم وتقدم
أبو الحسين وإسحاق فقال أبوالقاسم للغلام ألذى حمل الرزيمة جاءنى بهذه
الدراهم و قال لى ادفعها إلى الرسول ألذى حمل الرزيمة فأخذتها منه فلما
خرجت من باب الدار قال لى أبو الحسين من قبل أن أنطلق أويعلم أن

معی شیئا لماکنت معک فی الحیر تمنیت أن یجئنی منه دراهم أتبرک بها وکذلک عام أول حیث کنت معک بالعسکر فقلت له خذها فقد آتاک الله والحمد لله رب العالمین قال وکتب محمد بن کشمرد یسأل الدعاء أن یجعل ابنه أحمد من أم ولده فی حل فخرج والصقری أحل الله له ذلک فأعلم ع أن کنیته أبوالصقر قال وحدثنی علی بن قیس عن غانم أبی سعید الهندی وجماعة عن

-روایت-از قبل-1377

[صفحه 496]

محمد بن محمدالأشعری عن غانم قال کنت أکون مع ملک الهند بقشمیر الداخلة ونحن أربعون رجلا نقعد حول کرسی الملک و قدقرأنا التوراة والإنجیل والزبور ویفزع إلینا فی العلم فتذاکرنا یوما أمر محمدص وقلنا نجده فی کتبنا واتفقنا علی أن أخرج فی طلبه وأبحث عنه فخرجت ومعی مال فقطع علی الترک وشلحونی فوقعت إلی کابل وخرجت من کابل إلی بلخ والأمیر بها ابن أبی شور فأتیته وعرفته ماخرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتی فسألتهم عن محمدص فقالوا هونبینا محمد بن عبد الله و قدمات فقلت و من کان خلیفته فقالوا أبوبکر فقلت انسبوه لی فنسبوه إلی قریش فقلت لیس هذابنبی إن النبی ألذی نجده فی کتبنا خلیفته ابن عمه وزوج ابنته و أبوولده فقالوا للأمیر إن هذا قدخرج من الشرک إلی الکفر مر بضرب عنقه فقلت لهم أنامتمسک بدین لاأدعه إلابیان فدعا الأمیر الحسین بن إشکیب و قال له ناظر الرجل فقال له العلماء والفقهاء حولک فمرهم بمناظرته فقال له ناظره کماأقول لک واخل به وألطف له فقال فخلا بی الحسین فسألته عن محمدص فقال هو کماقالوه لک غیر أن خلیفته ابن عمه علی بن أبی طالب بن عبدالمطلب و محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب و هوزوج ابنته فاطمة و أبوولدیه الحسن و الحسین فقلت أشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله وصرت إلی الأمیر فأسلمت فمضی بی إلی الحسین ففقهنی فقلت إنا نجد فی کتبنا أنه لایمضی خلیفة إلا عن خلیفة فمن کان خلیفة علی قال الحسن ثم الحسین ثم سمی الأئمة حتی بلغ إلی الحسن ع ثم قال تحتاج أن تطلب خلیفة الحسن وتسأل عنه فخرجت فی الطلب فقال محمد بن محمدفوافی معنا بغداد فذکر لنا أنه کان معه رفیق قدصحبه علی هذاالأمر فکره بعض أخلاقه ففارقه قال فبینما أناذات یوم و قدتمسحت فی الصراة و أنامفکر فیما خرجت له إذ أتانی آت و قال لی أجب مولاک فلم یزل یخترق بی المحال حتی أدخلنی دارا وبستانا فإذامولای ع قاعد فلما نظر إلی کلمنی بالهندیة وسلم

-روایت-1-ادامه دارد

[صفحه 497]

علی وأخبرنی باسمی وسألنی عن الأربعین رجلا بأسمائهم عن اسم رجل

رجل ثم قال لی ترید الحج مع أهل قم فی هذه السنة فلاتحج فی هذه السنة وانصرف إلی خراسان وحج من قابل قال ورمی إلی بصرة و قال اجعل هذه فی نفقتک و لاتدخل فی بغداد إلی دار أحد و لاتخبر بشیء مما رأیت قال محمدفانصرفنا من العقبة و لم یقض لنا الحج وخرج غانم إلی خراسان وانصرف من قابل حاجا وبعث إلینا بألطاف و لم یدخل قم وحج وانصرف إلی خراسان فمات بهارحمه الله قال محمد بن شاذان عن الکابلی و قدکنت رایته
عند أبی سعید فذکر أنه خرج من کابل مرتادا طالبا و أنه وجد صحة هذاالدین فی الإنجیل و به اهتدی فحدثنی محمد بن شاذان بنیسابور قال بلغنی أنه قدوصل فترصدت له حتی لقیته فسألته عن خبره فذکر أنه لم یزل فی الطلب و أنه أقام بالمدینة فکان لایذکره لأحد إلازجره فلقی شیخا من بنی هاشم و هویحیی بن محمدالعریضی فقال له إن ألذی تطلبه بصریاء قال فقصدت صریاء وجئت إلی دهلیز مرشوش فطرحت نفسی علی الدکان فخرج إلی غلام أسود فزجرنی وانتهرنی و قال لی قم من هذاالمکان وانصرف فقلت لاأفعل فدخل الدار ثم خرج إلی و قال ادخل فدخلت فإذامولای ع قاعد وسط الدار فلما نظر إلی سمانی باسم لم یعرفه أحد إلاأهلی بکابل وأجری لی أشیاء فقلت له إن نفقتی قدذهبت فمر لی بنفقة فقال لی أماإنها ستذهب منک بکذبک وأعطانی نفقة فضاع منی ما کان معی وسلم ماأعطانی ثم انصرفت السنة الثانیة و لم أجد فی الدار أحدا
-روایت-از قبل-1345
19-حدثنی أبی رضی الله عنه قال حدثنی سعد بن عبد الله قال حدثنی علی بن محمد بن إسحاق الأشعری قال کانت لی زوجة من الموالی قدکنت هجرتها دهرا فجاءتنی فقالت إن کنت قدطلقتنی فأعلمنی فقلت لها لم أطلقک ونلت منها
-روایت-1-2-روایت-110-ادامه دارد
[صفحه 498]
فی هذاالیوم فکتبت إلی بعدأشهر تدعی أنها حامل فکتبت فی أمرها و فی دار کان صهری أوصی بهاللغریم ع أسأل أن یباع منی و أن ینجم علی ثمنها فورد الجواب في الدار قدأعطیت ماسألت وکف عن ذکر المرأة والحمل فکتبت إلی المرأة بعد ذلک تعلمنی أنها کتبت بباطل و أن الحمل لاأصل له والحمد لله رب العالمین
-روایت-از قبل-317
20- حدثنا أبی رضی الله عنه عن سعد بن عبد الله قال حدثنی أبو علی المتیلی قال جاءنی أبو جعفرفمضی بی إلی العباسیة وأدخلنی خربة وأخرج کتابا فقرأه علی فإذا فیه شرح جمیع ماحدث علی الدار و فیه أن فلانة

يعنى أم عبد الله تؤخذ بشعرها وتخرج من الدار ويحدر بها إلى بغداد فتقعد بين يدى السلطان وأشياء مما يحدث ثم قال لى احفظ ثم مزق الكتاب و ذلک من قبل أن يحدث ماحدث بمدة
-روايت-1-2-روايت-86-393
21- قال وحدثنى أبو جعفرالمروزى عن جعفر بن عمرو قال خرجت إلى العسكر وأم أبى محمد ع فى الحياة ومعى جماعة فوافينا العسكر فكتب أصحابى يستأذنون فى الزيارة من داخل باسم رجل رجل فقلت لاتثبتوا اسمى فإنى لاأستأذن فتركوا اسمى فخرج الإذن ادخلوا و من أبى أن يستأذن
-روايت-1-2-روايت-58-280
22- قال وحدثنى أبو الحسن جعفر بن أحمد قال كتب ابراهيم بن محمد بن الفرج الرخجى فى أشياء وكتب فى مولود ولد له يسأل أن يسمى فخرج إليه الجواب فيما سأل و لم يكتب إليه فى المولود شىءفمات الولد والحمد لله رب العالمين قال وجرى بين قوم من أصحابنا مجتمعين على كلام فى مجلس فكتب إلى رجل منهم شرح ماجرى فى المجلس
-روايت-1-2-روايت-49-337
23- قال وحدثنى العاصمى أن رجلا تفكر فى رجل يوصل إليه ماوجب
-روايت-1-2-روايت-28-ادامه دارد
[صفحه 499]
للغريم ع وضاق به صدره فسمع هاتفا يهتف به أوصل مامعک إلى حاجز قال وخرج أبو محمدالسروى إلى سر من رأى ومعه مال فخرج إليه ابتداء فليس فينا شک و لافيمن يقوم مقامنا شک ورد مامعک إلى حاجز
-روايت-از قبل-205
24- قال وحدثنى أبو جعفر قال بعثنا مع ثقة من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئا فعمد الرجل فدس فيما معه رقعة من غيرعلمنا فردت عليه الرقعة من غيرجواب قال أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندى قال قال لى أبوطاهر البلالى التوقيع ألذى خرج إلى من أبى محمد ع فعلقوه فى الخلف بعده وديعة فى بيتک فقلت له أحب أن تنسخ لى من لفظ التوقيع ما فيه فأخبر أباطاهر بمقالتى فقال له جئنى به حتى يسقط الإسناد بينى وبينه فخرج إلى من أبى محمد ع قبل مضيه بسنتين يخبرنى بالخلف من بعده ثم خرج إلى بعدمضيه بثلاثة أيام يخبرنى بذلک فلعن الله من جحد أولياء الله حقوقهم وحمل الناس على أكتافهم والحمد لله كثيرا
-روايت-1-2-روايت-33-636
[صفحه 500]
25- قال وكتب جعفر بن حمدان فخرجت إليه هذه المسائل استحللت بجارية وشرطت عليها أن لاأطلب ولدها و لاألزمها منزلى فلما أتى لذلک

مدة قالت لی قدحبلت فقلت لها کیف و لاأعلم أنی طلبت منک الولد ثم غبت وانصرفت و قدأتت بولد ذکر فلم أنکره و لاقطعت عنها الإجراء والنفقة و لی ضیعة قدکنت قبل أن تصیر إلی هذه المرأة سبلتها علی وصایای و علی سائر ولدی علی أن الأمر فی الزیادة والنقصان منه إلی أیام حیاتی و قدأتت هذه بهذا الولد فلم ألحقه فی الوقف المتقدم المؤبد وأوصیت إن حدث بی حدث الموت أن یجری علیه مادام صغیرا فإذاکبر أعطی من هذه الضیعة جملة مائتی دینار غیرمؤبد و لا یکون له و لالعقبه بعدإعطائه ذلک فی الوقف شیءفرأیک أعزک الله فی إرشادی فیما عملته و فی هذاالولد بما أمتثله والدعاء لی بالعافیة وخیر الدنیا والآخرة جوابها و أما الرجل ألذی استحل بالجاریة وشرط علیها أن لایطلب ولدها فسبحان من لاشریک له فی قدرته شرطه علی الجاریة شرط علی الله عز و جل هذا ما لایؤمن أن یکون وحیث عرف فی هذاالشک و لیس یعرف الوقت ألذی أتاها فیه فلیس ذلک بموجب البراءة فی ولده و أماإعطاء المائتی دینار وإخراجه إیاه وعقبه من الوقف فالمال ماله فعل فیه ماأراد قال أبو الحسین حسب الحساب قبل المولود فجاء الولد مستویا و قال وجدت فی نسخة أبی الحسن الهمدانی
-روایت-1-2-روایت-11-1220
أتانی أبقاک الله کتابک والکتاب ألذی أنفذته وروی هذاالتوقیع الحسن بن علی بن ابراهیم عن السیاری
[صفحه 501]
26- وکتب علی بن محمدالصیمری رضی الله عنه یسأل کفنا فورد أنه یحتاج إلیه سنة ثمانین أوإحدی وثمانین فمات رحمه الله فی الوقت ألذی حده وبعث إلیه بالکفن قبل موته بشهر
-روایت-1-2-روایت-6-184
27- حدثنا علی بن أحمد بن مهزیار قال حدثنی أبو الحسین محمد بن جعفرالأسدی قال حدثنا أحمد بن ابراهیم قال دخلت علی حکیمة بنت محمد بن علی الرضا أخت أبی الحسن العسکری ع فی سنة اثنتین وثمانین بالمدینة فکلمتها من وراء الحجاب وسألتها عن دینها فسمت لی من تأتم به ثم قالت فلان بن الحسن ع فسمته فقلت لها جعلنی الله فداک معاینة أوخبرا فقالت خبرا عن أبی محمد ع کتب به إلی أمه فقلت لها فأین المولود فقالت مستور فقلت فإلی من تفزع الشیعة فقالت إلی الجدة أم أبی محمد ع فقلت لها أقتدی بمن وصیته إلی المرأة فقالت اقتداء بالحسین بن علی بن أبی طالب ع إن الحسین بن علی ع أوصی إلی أخته زینب بنت علی بن أبی طالب ع فی الظاهر و کان مایخرج عن علی بن الحسین من علم ینسب إلی زینب بنت علی تسترا علی علی بن الحسین ثم قالت إنکم قوم أصحاب أخبار أ مارویتم أن التاسع من ولد الحسین ع یقسم میراثه و

هو فی الحیاة
-روایت-1-2-روایت-114-869
28- و حدثنا أبو جعفر محمد بن علی الأسود رضی الله عنه قال کنت أحمل الأموال التی تجعل فی باب الوقف إلی أبی جعفر محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه فیقبضها منی فحملت إلیه یوما شیئا من الأموال فی آخر أیامه قبل موته بسنتین أوثلاث سنین فأمرنی بتسلیمه إلی أبی القاسم الروحی رضی الله عنه وکنت أطالبه بالقبوض
-روایت-1-2-روایت-64-ادامه دارد
[صفحه 502]
فشکا ذلک إلی أبی جعفرالعمری رضی الله عنه فأمرنی أن لاأطالبه بالقبض و قال کلما وصل إلی أبی القاسم وصل إلی قال فکنت أحمل بعد ذلک الأموال إلیه و لاأطالبه بالقبوض
-روایت-از قبل-183
قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه الدلالة فی هذاالحدیث هی فی المعرفة بمبلغ مایحمل إلیه والاستغناء عن القبوض و لا یکون ذلک إلا من أمر الله عز و جل
29- و حدثنا أبو جعفر محمد بن علی الأسود رضی الله عنه أن أبا جعفرالعمری حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسألته عن ذلک فقال للناس أسباب ثم سألته بعد ذلک فقال قدأمرت أن أجمع أمری فمات بعد ذلک بشهرین رضی الله عنه
-روایت-1-2-روایت-59-233
30- و حدثنا أبو جعفر محمد بن علی الأسود رضی الله عنه قال دفعت إلی امرأة سنة من السنین ثوبا وقالت احمله إلی العمری رضی الله عنه فحملته مع ثیاب کثیرة فلما وافیت بغداد أمرنی بتسلیم ذلک کله إلی محمد بن العباس القمی فسلمته ذلک کله ماخلا ثوب المرأة فوجه إلی العمری رضی الله عنه و قال ثوب المرأة سلمه إلیه فذکرت بعد ذلک أن امرأة سلمت إلی ثوبا وطلبته فلم أجده فقال لی لاتغتم فإنک ستجده فوجدته بعد ذلک و لم یکن مع العمری رضی الله عنه نسخة ما کان معی
-روایت-1-2-روایت-64-494
31- و حدثنا أبو جعفر محمد بن علی الأسود رضی الله عنه قال سألنی علی بن الحسین بن موسی بن بابویه رضی الله عنه بعدموت محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه أن أسأل أباالقاسم الروحی أن یسأل مولانا صاحب الزمان ع أن یدعو الله عز و جل أن یرزقه ولدا ذکرا قال فسألته فأنهی ذلک ثم أخبرنی بعد ذلک بثلاثة أیام أنه قددعا لعلی بن الحسین و أنه سیولد له ولد مبارک ینفع الله به وبعده أولاد قال أبو جعفر محمد بن علی الأسود رضی الله عنه وسألته فی أمر نفسی أن یدعو الله لی أن یرزقنی

ولدا ذكرا فلم يجبنى إليه و قال ليس إلى هذاسبيل قال فولد
-روايت-1-2-روايت-64-ادامه دارد
[صفحه 503]
لعلى بن الحسين رضى الله عنه محمد بن على وبعده أولاد و لم يولد لى
شىء
-روايت-از قبل-81
قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه كان أبو جعفر محمد بن على الأسود
رضى الله عنه كثيرا ما يقول لى إذارآنى أختلف إلى مجلس شيخنا محمد
بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه وأرغب فى كتب العلم وحفظه
ليس بعجب أن تكون لک هذه الرغبة فى العلم و أنت ولدت بدعاء الإمام ع
32- حدثنا أبو الحسين صالح بن شعيب الطالقانى رضى الله عنه فى ذى
القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن ابراهيم
بن مخلد قال حضرت بغداد
عندالمشايخ رضى الله عنهم فقال الشيخ أبو الحسن على بن
محمدالسمرى قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله على بن الحسين بن
موسى بن بابويه القمى قال فكتب المشايخ تأريخ ذلک اليوم فورد الخبر أنه
توفى ذلک اليوم ومضى أبو الحسن السمرى رضى الله عنه بعد ذلک فى
النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة
-روايت-1-2-روايت-163-496
33-أخبرنا محمد بن على بن متيل عن عمه جعفر بن محمد بن متيل قال
لماحضرت أبا جعفر محمد بن عثمان العمرى السمان رضى الله عنه الوفاة
كنت جالسا
عندرأسه أسائله وأحدثه و أبوالقاسم الحسين بن روح فالتفت إلى ثم قال
لى قدأمرت أن أوصى إلى أبى القاسم الحسين بن روح قال فقمت من
عندرأسه وأخذت بيد أبى القاسم وأجلسته فى مكانى وتحولت
عندرجليه
-روايت-1-2-روايت-71-367
34- وأخبرنا محمد بن على بن متيل قال كانت امرأة يقال لها زينب من
أهل آبة وكانت امرأة محمد بن عبديل الآبى معها ثلاثمائة دينار فصارت إلى
عمى جعفر بن محمد بن متيل وقالت أحب أن أسلم هذاالمال من يدى إلى
يد أبى القاسم بن
-روايت-1-2-روايت-42-ادامه دارد
[صفحه 504]
روح قال فأنفذنى معها أترجم عنها فلما دخلت على أبى القاسم رضى الله
عنه أقبل يكلمها بلسان آبى فصيح فقال لها زينب چونا خويذا كوابذا چون
استه ومعناه كيف أنت وكيف كنت و ماخبر صبيانک قال فاستغنت عن

الترجمة وسلمت المال ورجعت
-روايت-از قبل-245
35- وأخبرنا محمد بن على بن متيل قال قال عمى جعفر بن محمد بن متيل دعانى أبو جعفر محمد بن عثمان السمان المعروف بالعمرى رضى الله عنه فأخرج إلى ثويبات معلمة وصرة فيهادراهم فقال لى يحتاج أن تصير بنفسك إلى واسط فى هذاالوقت وتدفع مادفعت إليک إلى أول رجل يلقاک عندصعودک من المركب إلى الشط بواسط قال فتداخلنى من ذلک غم شديد و قلت مثلى يرسل فى هذاالأمر ويحمل هذاالشىء الوتح قال فخرجت إلى واسط وصعدت من المركب فأول رجل يلقانى سألته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلانى وكيل الوقف بواسط فقال أنا هو من أنت فقلت أنا جعفر بن محمد بن متيل قال فعرفنى باسمى وسلم على وسلمت عليه وتعانقنا فقلت له أبو جعفرالعمرى يقرأ عليک السلام ودفع إلى هذه الثويبات و هذه الصرة لأسلمها إليک فقال الحمد لله فإن محمد بن عبد الله الحائرى قدمات وخرجت لإصلاح كفنه فحل الثياب و إذا فيها مايحتاج إليه من حبر وثياب وكافور فى الصرة وكراء الحمالين والحفار قال فشيعنا جنازته وانصرفت
-روايت-1-2-روايت-74-925
[صفحه 505]
36- وأخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوى ابن أخى طاهر ببغداد طرف سوق القطن فى داره قال قدم أبو الحسن على بن أحمد بن على العقيقى ببغداد فى سنة ثمان وتسعين ومائتين إلى على بن عيسى بن الجراح و هويومئذ وزير فى أمر ضيعة له فسأله فقال له إن أهل بيتک فى هذاالبلد كثير فإن ذهبنا نعطى كلما سألونا طال ذلک أو كما قال فقال له العقيقى فإنى أسأل من فى يده قضاء حاجتى فقال له على بن عيسى من هو فقال الله عز و جل وخرج مغضبا قال فخرجت و أناأقول فى الله عزاء من كل هالک ودرک من كل مصيبة قال فانصرفت فجاءنى الرسول من عند الحسين بن روح رضى الله عنه وأرضاه فشكوت إليه فذهب من عندى فأبلغه فجاءنى الرسول بمائة درهم عددا ووزنا ومنديل و شىء من حنوط وأكفان و قال لى مولاک يقرئک السلام و يقول لک إذاأهمک أمر أوغم فامسح بهذا المنديل وجهک فإن هذامنديل مولاک ع وخذ هذه الدراهم و هذاالحنوط و هذه الأكفان وستقضى حاجتک فى ليلتک هذه و إذاقدمت إلى مصر يموت محمد بن إسماعيل من قبلک بعشرة أيام ثم تموت بعده فيكون هذاكفنک و هذاحنوطک و هذاجهازک قال فأخذت ذلک وحفظته وانصرف الرسول و إذا أنابالمشاعل على بابى والباب يدق فقلت لغلامى خير ياخير انظر أى شىء هوذا فقال خير هذاغلام حميد بن محمدالكاتب ابن عم الوزير فأدخله إلى فقال لى قدطلبک الوزير و يقول لک مولاى حميد اركب إلى

قال فركبت وخبت الشوارع والدروب وجئت إلى شارع الرزازين فإذابحميد قاعد ينتظرنى فلما رآنى أخذ بيدى وركبنا فدخلنا على الوزير فقال لى الوزير ياشيخ قدقضى الله حاجتک واعتذر إلى ودفع إلى الكتب مكتوبة مختومة قدفرغ منها قال فأخذت ذلک وخرجت قال أبو محمد الحسن بن محمدفحدثنا أبو الحسن على بن أحمدالعقيقى رحمه الله بنصيبين بهذا و قال لى ماخرج هذاالحنوط إلالعمتى فلانة لم يسمها و قدنعيت
-روايت-1-2-روايت-108-ادامه دارد
[صفحه 506]
إلى نفسى ولقد قال لى الحسين بن روح رضى الله عنه إنى أملک الضيعة و قدكتب لى بالذى أردت فقمت إليه وقبلت رأسه وعينيه و قلت ياسيدى أرنى الأكفان والحنوط والدراهم قال فأخرج إلى الأكفان و إذا فيهابرد حبرة مسهم من نسيج اليمن وثلاثة أثواب مروى وعمامة و إذاالحنوط فى خريطة وأخرج إلى الدراهم فعددتها مائة درهم ووزنها مائة درهم فقلت ياسيدى هب لى منها درهما أصوغه خاتما قال وكيف يكون ذلک خذ من عندى ماشئت فقلت أريد من هذه وألححت عليه وقبلت رأسه وعينيه فأعطانى درهما فشددته فى منديل وجعلته فى كمى فلما صرت إلى الخان فتحت زنفيلجة معى وجعلت المنديل فى الزنفيلجة وقيد الدرهم مشدود وجعلت كتبى ودفاترى فوقه وأقمت أياما ثم جئت أطلب الدرهم فإذاالصرة مصرورة بحالها و لا شىء فيهافأخذنى شبه الوسواس فصرت إلى باب العقيقى فقلت لغلامه خير أريد الدخول إلى الشيخ فأدخلنى إليه فقال لى ما لک فقلت ياسيدى الدرهم ألذى أعطيتنى إياه ماأصبته فى الصرة فدعا بالزنفيلجة وأخرج الدراهم فإذاهى مائة درهم عددا ووزنا و لم يكن معى أحد أتهمه فسألته فى رده إلى فأبى ثم خرج إلى مصر وأخذ الضيعة ثم مات قبله محمد بن إسماعيل بعشرة أيام كماقيل ثم توفى رضى الله عنه وكفن فى الأكفان ألذى دفعت إليه
-روايت-از قبل-1165
[صفحه 507]
حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنى محمد بن جعفر قال حدثنى أحمد بن ابراهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن على الرضا أخت أبى الحسن صاحب العسكر ع فى سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمت لى من تأتم بهم ثم قالت والحجة بن الحسن بن على فسمته فقلت لها جعلنى الله فداک معاينة أوخبرا فقالت خبرا عن أبى محمد ع كتب به إلى أمه فقلت لها فأين الولد فقالت مستور فقلت إلى من تفزع الشيعة فقالت لى إلى الجدة أم أبى محمد ع فقلت لها أقتدى بمن وصيته إلى امِرأة فقالت اقتداء بالحسين بن

على ع فإن الحسين بن على ع أوصى إلى أخته زينب بنت على فى الظاهر فكان مايخرج عن على بن الحسين ع من علم ينسب إلى زينب سترا على على بن الحسين ع ثم قالت إنكم قوم أصحاب أخبار أ مارويتم أن التاسع من ولد الحسين بن على ع يقسم ميراثه و هو فى الحياة
-روايت-1-2-روايت-187-924
37- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال كنت عندالشيخ أبى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم على بن عيسى القصرى فقام إليه رجل فقال له إنى أريد أن أسألک عن شىء فقال له سل عما بدا لک فقال الرجل أخبرنى عن الحسين بن على ع أ هوولى الله قال نعم قال أخبرنى عن قاتله أ هوعدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز أن يسلط الله عز و جل عدوه على وليه فقال له أبوالقاسم الحسين بن روح قدس الله روحه افهم عنى ماأقول لک اعلم أن الله عز و جل لايخاطب الناس بمشاهدة العيان و لايشافههم بالكلام ولكنه جل جلاله يبعث إليهم رسلا من أجناسهم وأصنافهم بشرا مثلهم و لوبعث إليهم رسلا من غيرصنفهم وصورهم لنفروا عنهم و لم يقبلوا منهم فلما جاءوهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون فى الأسواق قالوا لهم أنتم بشر مثلنا و لانقبل منكم
-روايت-1-2-روايت-72-ادامه دارد
[صفحه 508]
حتى تأتونا بشىء نعجز أن نأتى بمثله فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لانقدر عليه فجعل الله عز و جل لهم المعجزات التى يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعدالإنذار والإعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من ألقى فى النار فكانت بردا وسلاما ومنهم من أخرج من الحجر الصلد ناقة وأجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف مايأفكون ومنهم من أبرأ الأكمه والأبرص وأحيا الموتى بإذن الله وأنبأهم بما يأكلون و مايدخرون فى بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب و غير ذلک فلما أتوا بمثل ذلک وعجز الخلق عن أمرهم و عن أن يأتوا بمثله كان من تقدير الله عز و جل ولطفه بعباده وحكمته أن جعل أنبياءه ع مع هذه القدرة والمعجزات فى حالة غالبين و فى أخرى مغلوبين و فى حال قاهرين و فى أخرى مقهورين و لوجعلهم الله عز و جل فى جميع أحوالهم غالبين وقاهرين و لم يبتلهم و لم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز و جل و لماعرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز و جل جعل أحوالهم فى ذلک كأحوال غيرهم ليكونوا فى حال المحنة والبلوى صابرين و فى حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين ويكونوا فى جميع أحوالهم متواضعين غيرشامخين و لامتجبرين وليعلم العباد أن لهم ع إلها

هوخالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية أوعاند أوخالف وعصى وجحد بما أتت به الرسل والأنبياء ع لِيَهلِکَ مَن هَلَکَ عَن بَيّنَةٍ وَ يَحيى مَن حىّ عَن بَيّنَةٍ قال محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه فعدت إلى الشيخ أبى القاسم بن روح قدس الله روحه من الغد و أناأقول فى نفسى أتراه ذكر ماذكر لنا يوم أمس من
عندنفسه فابتدأني فقال لى يا محمد بن ابراهيم لأن أخر من السماء فتخطفنى الطير أوتهوى بى الريح فى مكان سحيق أحب إلى من أن أقول فى دين الله عز و جل برأيى أو
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 509]
من
عندنفسى بل ذلک عن الأصل ومسموع عن الحجةص
-روايت-از قبل-55
38- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا أبى قال حدثنا محمد بن شاذان بن نعيم الشاذانى قال اجتمعت عندى خمسمائة درهم ينقص عشرين درهما فوزنت من عندى عشرين درهما ودفعتهما إلى أبى الحسين الأسدى رضى الله عنه و لم أعرفه أمر العشرين فورد الجواب قدوصلت الخمسمائة درهم التى لک فيهاعشرون درهما قال محمد بن شاذان أنفذت بعد ذلک مالا و لم أفسر لمن هوفورد الجواب وصل كذا وكذا منه لفلان كذا ولفلان كذا قال و قال أبوالعباس الكوفى حمل رجل مالا ليوصله وأحب أن يقف على الدلالة فوقع ع إن استرشدت أرشدت و إن طلبت وجدت يقول لک مولاک احمل مامعک قال الرجل فأخرجت مما معى ستة دنانير بلا وزن وحملت الباقى فخرج التوقيع يافلان رد الستة دنانير التى أخرجتها بلا وزن ووزنها ستة دنانير وخمسة دوانيق وحبة ونصف قال الرجل فوزنت الدنانير فإذاهى كما قال ع
-روايت-1-2-روايت-124-818
39- حدثنا أبو محمدعمار بن الحسين بن إسحاق الأسروشنى رضى الله عنه قال حدثنا أبوالعباس أحمد بن الخضر بن أبى صالح الخجندى رضى الله عنه أنه خرج إليه من صاحب الزمان ع توقيع بعد أن كان أغرى بالفحص والطلب وسار عن وطنه ليتبين له مايعمل عليه و كان نسخة التوقيع من بحث فقد طلب و من طلب فقد دل و من دل فقد أشاط و من أشاط فقد أشرک قال فكف عن الطلب ورجع وحكى عن أبى القاسم بن روح قدس الله روحه أنه قال
-روايت-1-2-روايت-149-439
فى الحديث ألذى روى فى أبى طالب أنه أسلم بحساب الجمل وعقد بيده

ثلاثة وستين إن معناه إله
[صفحه 510]
أحد جواد
40- حدثنا أحمد بن هارون القاضى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفرالحميرى عن أبيه عن إسحاق بن حامد الكاتب قال كان بقم رجل بزاز مؤمن و له شريک مرجئى فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن يصلح هذاالثوب لمولاى فقال له شريكه لست أعرف مولاک ولكن افعل بالثوب ماتحب فلما وصل الثوب إليه شقه ع بنصفين طولا فأخذ نصفه ورد النصف و قال لاحاجة لنا فى مال المرجئى
-روايت-1-2-روايت-139-403
41- قال عبد الله بن جعفرالحميرى وخرج التوقيع إلى الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى فى التعزية بأبيه رضى الله عنهما فى فصل من الكتاب إنا لله وإنا إليه راجعون تسليما لأمره ورضاء بقضائه عاش أبوک سعيدا ومات حميدا فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه ع فلم يزل مجتهدا فى أمرهم ساعيا فيما يقربه إلى الله عز و جل وإليهم نضر الله وجهه وأقاله عثرته و فى فصل آخر أجزل الله لک الثواب وأحسن لک العزاء رزئت ورزئنا وأوحشک فراقه وأوحشنا فسره الله فى منقلبه و كان من كمال سعادته أن رزقه الله عز و جل ولدا مثلک يخلفه من بعده ويقوم مقامه بأمره ويترحم عليه وأقول الحمد لله فإن الأنفس طيبة بمكانک و ماجعله الله عز و جل فيک وعندک أعانک الله وقواک وعضدک ووفقک و كان الله لک وليا وحافظا وراعيا وكافيا ومعينا
-روايت-1-2-روايت-38-764

توقيع من صاحب الزمان ع كان خرج إلى العمرى وابنه رضى الله عنهما رواه سعد بن عبد الله

42- قال الشيخ أبو عبد الله جعفررضى الله عنه وجدته مثبتا عنه رحمه الله وفقكما الله لطاعته وثبتكما على دينه وأسعدكما بمرضاته انتهى إلينا
-روايت-1-2-روايت-51-ادامه دارد
[صفحه 511]
ماذكرتما أن الميثمى أخبركما عن المختار ومناظراته من لقى واحتجاجه بأنه لاخلف غير جعفر بن على وتصديقه إياه وفهمت جميع ماكتبتما به مما قال أصحابكما عنه و أناأعوذ بالله من العمى بعدالجلاء و من الضلالة بعدالهدى و من موبقات الأعمال ومرديات الفتن فإنه عز و جل يقول الم أَ حَسِبَ النّاسُ أَن يُترَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنّا وَ هُم لا يُفتَنُونَكيف يتساقطون فى الفتنة ويترددون فى الحيرة ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا أم عاندوا الحق أم جهلوا ماجاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة أوعلموا ذلك فتناسوا مايعلمون أن الأرض لاتخلو من حجة إما ظاهرا وإما مغمورا أو لم يعلموا انتظام أئمتهم بعدنبيهم ص واحدا بعدواحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عز و جل إلى الماضى يعنى الحسن بن على ع فقام مقام آبائه ع يهدى إلى الحق و إلى طريق مستقيم كانوا نورا ساطعا وشهابا لامعا وقمرا زاهرا ثم اختار الله عز و جل له ماعنده فمضى على منهاج آبائه ع حذو النعل بالنعل على عهد عهده ووصية أوصى بها إلى وصى ستره الله عز و جل بأمره إلى غاية وأخفى مكانه بمشيئته للقضاء السابق والقدر النافذ وفينا موضعه ولنا فضله و لو قدأذن الله عز و جل فيما قدمنعه عنه وأزال عنه ما قدجرى به من حكمه لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية وأبين دلالة وأوضح علامة ولأبان عن نفسه وقام بحجته ولكن أقدار الله عز و جل لاتغالب وإرادته لاترد وتوفيقه لايسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على أصلهم ألذى كانوا عليه و لايبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا و لايكشفوا ستر الله عز و جل فيندموا وليعلموا أن الحق معنا وفينا لا يقول ذلك سوانا إلاكذاب مفتر و لايدعيه غيرنا إلاضال غوى فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح إن شاء الله
-روايت-از قبل-1624
[صفحه 512]

الدعاء فی غیبة القائم ع

43- حدثنا أبو محمد الحسین بن أحمدالمکتب قال حدثنا أبو علی بن همام بهذا الدعاء وذکر أن الشیخ العمری قدس الله روحه أملاه علیه وأمره أن یدعو به و هوالدعاء فی غیبة القائم ع أللهم عرفنی نفسک فإنک إن لم تعرفنی نفسک لم أعرف نبیک أللهم عرفنی نبیک فإنک إن لم تعرفنی نبیک لم أعرف حجتک أللهم عرفنی حجتک فإنک إن لم تعرفنی حجتک ضللت عن دینی أللهم لاتمتنی میتة جاهلیة و لاتزغ قلبی بعدإذ هدیتنی أللهم فکما هدیتنی بولایة من فرضت طاعته علی من ولاة أمرک بعدرسولک ص حتی والیت ولاة أمرک أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین وعلیا ومحمدا وجعفرا و موسی وعلیا ومحمدا وعلیا و الحسن والحجة القائم المهدی صلوات الله علیهم أجمعین أللهم فثبتنی علی دینک واستعملنی بطاعتک ولین قلبی لولی أمرک وعافنی مما امتحنت به خلقک وثبتنی علی طاعة ولی أمرک ألذی سترته عن خلقک فبإذنک غاب عن بریتک وأمرک ینتظر و أنت العالم غیرمعلم بالوقت ألذی فیه صلاح أمر ولیک فی الإذن له بإظهار أمره وکشف ستره فصبرنی علی ذلک حتی لاأحب تعجیل ماأخرت و لاتأخیر ماعجلت و لاأکشف عما سترته و لاأبحث عما کتمته و لاأنازعک فی تدبیرک و لاأقول لم وکیف و مابال ولی الأمر لایظهر و قدامتلأت الأرض من الجور وأفوض أموری کلها إلیک أللهم إنی أسألک أن ترینی ولی أمرک ظاهرا نافذا لأمرک مع علمی بأن لک السلطان والقدرة والبرهان والحجة والمشیئة والإرادة والحول والقوة فافعل ذلک بی وبجمیع المؤمنین حتی ننظر إلی ولیک ص ظاهر المقالة واضح الدلالة هادیا من الضلالة شافیا من الجهالة أبرز یارب مشاهده وثبت

-روایت-1-2-روایت-50-ادامه دارد

[صفحه 513]

قواعده واجعلنا ممن تقر عینه برؤیته وأقمنا بخدمته وتوفنا علی ملته واحشرنا فی زمرته أللهم أعذه من شر جمیع ماخلقت وبرأت وذرأت وأنشأت وصورت واحفظه من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله و من فوقه و من تحته بحفظک ألذی لایضیع من حفظته به واحفظ فیه رسولک ووصی رسولک أللهم ومد فی عمره وزد فی أجله وأعنه علی ماأولیته واسترعیته وزد فی کرامتک له فإنه الهادی والمهتدی والقائم المهدی الطاهر التقی النقی الزکی الرضی المرضی الصابر المجتهد الشکور أللهم و لاتسلبنا الیقین لطول الأمد فی غیبته وانقطاع خبره عنا و لاتنسنا ذکره وانتظاره والإیمان وقوة الیقین فی ظهوره والدعاء له والصلاة

علیه حتی لایقنطنا طول غیبته من ظهوره وقیامه و یکون یقیننا فی ذلک کیقیننا فی قیام رسولک ص و ماجاء به من وحیک وتنزیلک وقو قلوبنا علی الإیمان به حتی تسلک بنا علی یده منهاج الهدی والحجة العظمی والطریقة الوسطی وقونا علی طاعته وثبتنا علی متابعته واجعلنا فی حزبه وأعوانه وأنصاره والراضین بفعله و لاتسلبنا ذلک فی حیاتنا و لا
عندوفاتنا حتی تتوفانا ونحن علی ذلک غیرشاکین و لاناکثین و لامرتابین و لامکذبین أللهم عجل فرجه وأیده بالنصر وانصر ناصریه واخذل خاذلیه ودمر علی من نصب له وکذب به وأظهر به الحق وأمت به الباطل واستنقذ به عبادک المؤمنین من الذل وأنعش به البلاد واقتل به جبابرة الکفر واقصم به رءوس
-روایت-از قبل-1281
[صفحه 514]
الضلالة وذلل به الجبارین والکافرین وأبر به المنافقین والناکثین وجمیع المخالفین والملحدین فی مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها حتی لاتدع منهم دیارا و لاتبقی لهم آثارا وتطهر منهم بلادک واشف منهم صدور عبادک وجدد به ماامتحی من دینک وأصلح به مابدل من حکمک و غیر من سنتک حتی یعود دینک به و علی یدیه غضا جدیدا صحیحا لاعوج فیه و لابدعة معه حتی تطفئ بعدله نیران الکافرین فإنه عبدک ألذی استخلصته لنفسک وارتضیته لنصرة نبیک واصطفیته بعلمک وعصمته من الذنوب وبرأته من العیوب وأطلعته علی الغیوب وأنعمت علیه وطهرته من الرجس ونقیته من الدنس أللهم فصل علیه و علی آبائه الأئمة الطاهرین و علی شیعتهم المنتجبین وبلغهم من آمالهم أفضل مایأملون واجعل ذلک منا خالصا من کل شک وشبهة ورياء وسمعة حتی لانرید به غیرک و لانطلب به إلاوجهک أللهم إنا نشکو إلیک فقد نبینا وغیبة ولینا وشدة الزمان علینا ووقوع الفتن بنا وتظاهر الأعداء علینا وکثرة عدونا وقلة عددنا أللهم فافرج ذلک بفتح منک تعجله ونصر منک تعزه وإمام عدل تظهره إله الحق رب العالمین أللهم إنا نسألک أن تأذن لولیک فی إظهار عدلک فی عبادک وقتل أعدائک فی بلادک حتی لاتدع للجور یارب دعامة إلاقصمتها و لابنیة إلاأفنیتها و لاقوة إلاأوهنتها و لارکنا إلاهددته و لاحدا إلافللته و لاسلاحا إلاأکللته و لاراية إلا
-روایت-1-ادامه دارد
[صفحه 515]
نکستها و لاشجاعا إلاقتلته و لاجیشا إلاخذلته وارمهم یارب بحجرک الدامغ واضربهم بسیفک القاطع وبباسک ألذی لاترده عن القوم المجرمین وعذب أعداءک وأعداء دینک وأعداء رسولک بید ولیک وأیدی عبادک المؤمنین أللهم اکف ولیک وحجتک فی أرضک هول عدوه وکد من کاده وامکر بمن مکر به واجعل دائرة السوء علی من أراد به سوءا واقطع عنه مادتهم وأرعبِ له

قلوبهم وزلزل له أقدامهم وخذهم جهرة وبغتة وشدد عليهم عقابک وأخزهم
فی عبادک والعنهم فی بلادک وأسکنهم أسفل نارک وأحط بهم أشد عذابک
وأصلهم نارا واحش قبور موتاهم نارا وأصلهم حر نارک فإنهم أضاعوا الصلاة
واتبعوا الشهوات وأذلوا عبادک أللهم وأحی بولیک القرآن وأرنا نوره سرمدا
لاظلمة فیه وأحی به القلوب المیتة واشف به الصدور الوغرة واجمع به
الأهواء المختلفة علی الحق وأقم به الحدود المعطلة والأحکام المهملة حتی
لایبقی حق إلاظهر و لاعدل إلازهر واجعلنا یارب من أعوانه ومقوی سلطانه
والمؤتمرین لأمره والراضین بفعله والمسلمین لأحکامه وممن لاحاجة له به
إلی التقیة من خلقک أنت یارب ألذی تکشف السوء وتجیب المضطر
إذادعاک وتنجی من الکرب العظیم فاکشف یارب الضر عن ولیک واجعله
خلیفة فی أرضک کماضمنت له أللهم و لاتجعلنی من خصماء آل محمد و
لاتجعلنی من أعداء آل محمد و لاتجعلنی من أهل الحنق والغیظ علی آل
محمدفإنی أعوذ بک من ذلک فأعذنی وأستجیر بک فأجرنی أللهم صل علی
محمد وآل محمد واجعلنی بهم فائزا عندک فی الدنیا والآخرة و من
المقربین
-روایت-از قبل-1365
[صفحه 516]
44- حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمدالمکتب قال کنت بمدینة السلام فی
السنة التی توفی فیهاالشیخ علی بن محمدالسمری قدس الله روحه
فحضرته قبل وفاته بأیام فأخرج إلی الناس توقیعا نسخته بسم الله الرحمن
الرحیم یا علی بن محمدالسمری أعظم الله أجر إخوانک فیک فإنک میت
مابینک و بین ستة أیام فاجمع أمرک و لاتوص إلی أحد یقوم مقامک
بعدوفاتک فقد وقعت الغیبة الثانیة فلاظهور إلا بعدإذن الله عز و جل و ذلک
بعدطول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جورا وسیأتی شیعتی من
یدعی المشاهدة ألا فمن ادعی المشاهدة قبل خروج السفیانی والصیحة
فهو کاذب مفتر و لاحول و لاقوة إلابالله العلی العظیم قال فنسخنا
هذاالتوقیع وخرجنا من عنده فلما کان الیوم السادس عدنا إلیه و هویجود
بنفسه فقیل له من وصیک من بعدک فقال لله أمر هوبالغه ومضی رضی
الله عنه فهذا آخر کلام سمع منه
-روایت-1-2-روایت-49-808
45- حدثنا أبو جعفر محمد بن علی بن أحمد بن بزرج بن عبد الله بن
منصور بن یونس بن بزرج صاحب الصادق ع قال سمعت محمد بن الحسن
الصیرفی الدورقی المقیم بأرض بلخ یقول أردت الخروج إلی الحج و کان
معی مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما کان معی من الذهب سبائک
و ما کان معی من الفضة نقرا و کان قددفع ذلک المال إلی لأسلمه من
الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح قدس الله روحه قال فلما نزلت

سرخس ضربت خيمتى على موضع فيه رمل فجعلت أميز تلک السبائک
والنقر فسقطت سبيکة من تلک السبائک منى وغاصت فى الرمل و أنا
لاأعلم قال فلما دخلت همدان ميزت تلک السبائک والنقر مرة أخرى
اهتماما منى بحفظها ففقدت منها سبيکة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل أو
قال ثلاثة وتسعون
-روايت-1-2-روايت-179-ادامه دارد
[صفحه 517]
مثقالا قال فسبکت مکانها من مالى بوزنها سبيکة وجعلتها بين السبائک فلما
وردت مدينة السلام قصدت الشيخ أباالقاسم الحسين بن روح قدس الله
روحه وسلمت إليه ما کان معى من السبائک والنقر فمد يده من بين تلک
السبائک إلى السبيکة التى کنت سبکتها من مالى بدلا مما ضاع منى فرمى
بهاإلى و قال لى ليست هذه السبيکة لنا وسبيکتنا ضيعتها بسرخس حيث
ضربت خيمتک فى الرمل فارجع إلى مکانک وانزل حيث نزلت واطلب
السبيکة هناک تحت الرمل فإنک ستجدها وستعود إلى هاهنا فلاترانى قال
فرجعت إلى سرخس ونزلت حيث کنت نزلت فوجدت السبيکة تحت الرمل
و قدنبت عليها الحشيش فأخذت السبيکة وانصرفت إلى بلدى فلما کان بعد
ذلک حججت ومعى السبيکة فدخلت مدينة السلام و قد کان الشيخ
أبوالقاسم الحسين بن روح رضى الله عنه مضى ولقيت أبا الحسن على بن
محمدالسمرى رضى الله عنه فسلمت السبيکة إليه
-روايت-از قبل-816
46- و حدثنا أبو جعفر محمد بن على بن أحمدالبزرجى قال رأيت بسر من
رأى رجلا شابا فى المسجد المعروف بمسجد زبيدة فى شارع السوق وذکر
أنه هاشمى من ولد موسى بن عيسى لم يذکر أبو جعفراسمه وکنت أصلى
فلما سلمت قال لى أنت قمى أورازى فقلت أناقمى مجاور بالکوفة فى
مسجد أمير المؤمنين ع فقال لى أتعرف دار موسى بن عيسى التى بالکوفة
فقلت نعم فقال أنا من ولده قال کان لى أب و له إخوان و کان أکبر
الأخوين ذا مال و لم يکن للصغير مال فدخل على أخيه الکبير فسرق منه
ستمائة دينار فقال الأخ الکبير أدخل على الحسن بن على بن محمد بن
الرضا ع وأسأله أن يلطف للصغير لعله يرد مالى فإنه حلو الکلام فلما کان
وقت السحر بدا لى فى الدخول على الحسن بن على بن محمد بن الرضا ع
قلت أدخل على أشناس الترکى صاحب السلطان فأشکو إليه قال فدخلت
على أشناس الترکى و بين يديه نرد يلعب به فجلست أنتظر فراغه فجاءنى
رسول الحسن بن على
-روايت-1-2-روايت-59-ادامه دارد
[صفحه 518]
ع فقال لى أجب فقمت معه فلما دخلت على الحسن بن على ع قال لى

كان لک إلينا أول الليل حاجة ثم بدا لک عنها وقت السحر اذهب فإن الكيس ألذى أخذ من مالک قدرد و لاتشک أخاک وأحسن إليه وأعطه فإن لم تفعل فابعثه إلينا لنعطيه فلما خرج تلقاه غلاما يخبره بوجود الكيس قال أبو جعفرالبزرجى فلما كان من الغد حملنى الهاشمى إلى منزله وأضافنى ثم صاح بجارية و قال ياغزال أو يازلال فإذا أنابجارية مسنة فقال لها ياجارية حدثى مولاک بحديث الميل والمولود فقالت كان لنا طفل وجع فقالت لى مولاتى امضى إلى دار الحسن بن على ع فقولى لحكيمة تعطينا شيئا نستشفى به لمولودنا هذا فلما مضيت و قلت كما قال لى مولاى قالت حكيمة ائتونى بالميل ألذى كحل به المولود ألذى ولد البارحة تعنى ابن الحسن بن على ع فأتيت بميل فدفعته إلى وحملته إلى مولاتى فكحلت به المولود فعوفى وبقى عندنا وكنا نستشفى به ثم فقدناه قال أبو جعفرالبزرجى فلقيت فى مسجد الكوفة أبا الحسن بن برهون البرسى فحدثته بهذا الحديث عن هذاالهاشمى فقال قدحدثنى هذاالهاشمى بهذه الحكاية كماذكرتها حذو النعل بالنعل سواء من غيرزيادة و لانقصان
-روايت-از قبل-1054
47- حدثنا الحسين بن على بن محمدالقمى المعروف بأبى على البغدادى قال كنت ببخارى فدفع إلى المعروف بابن جاوشير عشرة سبائک ذهبا وأمرنى أن أسلمها بمدينة السلام إلى الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فحملتها معى فلما بلغت آمويه ضاعت منى سبيكة من تلک السبائک و لم أعلم بذلک حتى دخلت مدينة السلام فأخرجت السبائک لأسلمها فوجدتها قدنقصت واحدة فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها وأضفتها إلى التسع السبائک
-روايت-1-2-روايت-78-ادامه دارد
[صفحه 519]
ثم دخلت على الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه ووضعت السبائک بين يديه فقال لى خذ تلک السبيكة التى اشتريتها وأشار إليها بيده و قال إن السبيكة التى ضيعتها قدوصلت إلينا و هوذا هى ثم أخرج إلى تلک السبيكة التى كانت ضاعت منى بآمويه فنظرت إليها فعرفتها قال الحسين بن على بن محمدالمعروف بأبى على البغدادى ورأيت تلک السنة بمدينة السلام امرأة فسألتنى عن وكيل مولانا ع من هوفأخبرها بعض القميين أنه أبوالقاسم الحسين بن روح وأشار إليها فدخلت عليه و أناعنده فقالت له أيها الشيخ أى شىءمعى فقال مامعک فألقيه فى دجلة ثم ائتينى حتى أخبرک قال فذهبت المرأة وحملت ما كان معها فألقته فى دجلة ثم رجعت ودخلت إلى أبى القاسم الروحى قدس الله روحه فقال أبوالقاسم لمملوكة له أخرجى إلى الحق فأخرجت إليه حقة فقال للمرأة هذه الحقة التىِ كانت مِعک ورميت بها فى دجلة أخبرک بما فيها أوتخبرينى فقالت له

بل أخبرنی أنت فقال فی هذه الحقة زوج سوار ذهب وحلقة کبيرة
فيهاجوهرة وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر وخاتمان أحدهما فيروزج والآخر
عقيق فکان الأمر کماذکر لم يغادر منه شيئا ثم فتح الحقة فعرض علی ما
فيهافنظرت المرأة إليه فقالت هذا ألذی حملته بعينه ورميت به فی دجلة
فغشی علی و علی المرأة فرحا بما شاهدناه من صدق الدلالة ثم قال
الحسين لی بعد ماحدثنی بهذا الحديث أشهد
عند الله عز و جل يوم القيامة بما حدثت به أنه کماذکرته لم أزد فيه و لم
أنقص منه وحلف بالأئمة الاثنی عشرص لقد صدق فيما حدث به و مازاد فيه
و مانقص منه
-روايت-از قبل-1413
48- حدثنا أبوالفرج محمد بن المظفر بن نفيس المصری الفقيه قال حدثنا
أبو الحسن محمد بن أحمدالداودی عن أبيه قال کنت
عند أبی القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فسأله رجل مامعنی قول
العباس للنبی‌ص إن
-روايت-1-2-روايت-121-ادامه دارد
[صفحه 520]
عمک أباطالب قدأسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة وستين فقال عنی
بذلک إله أحد جواد وتفسير ذلک أن الألف واحد واللام ثلاثون والهاء خمسة
والألف واحد والحاء ثمانية والدال أربعة والجيم ثلاثة والواو ستة والألف
واحد والدال أربعة فذلک ثلاثة وستون
-روايت-از قبل-259
49- حدثنا محمد بن أحمدالشيبانی و علی بن أحمد بن محمدالدقاق و
الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب و علی بن عبد الله الوراق
رضی الله عنهم قالوا حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفرالأسدی رضی الله
عنه قال کان فيما ورد علی من الشيخ أبی جعفر محمد بن عثمان قدس
الله روحه فی جواب مسائلی إلی صاحب الزمان ع أما ماسألت عنه من
الصلاة
عندطلوع الشمس و
عندغروبها فلئن کان کمايقولون إن الشمس تطلع بين قرنی الشيطان
وتغرب بين قرنی الشيطان فما أرغم أنف الشيطان أفضل من الصلاة
فصلها وأرغم أنف الشيطان و أما ماسألت عنه من أمر الوقف علی ناحيتنا
و مايجعل لنا ثم يحتاج إليه صاحبه فکل ما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار و
کل ماسلم فلاخيار فيه لصاحبه احتاج إليه صاحبه أو لم يحتج افتقر إليه
أواستغنی عنه و أما ماسألت عنه من أمر من يستحل ما فی يده من أموالنا
ويتصرف فيه تصرفه فی ماله من غيرأمرنا فمن فعل ذلک فهو ملعون ونحن
خصماؤه يوم القيامة فقد قال النبی ص المستحل من عترتی ماحرم الله

ملعون على لسانى ولسان كل
-روايت-1-2-روايت-226-ادامه دارد
[صفحه 521]
نبى فمن ظلمنا كان من جملة الظالمين و كان لعنة الله عليه لقوله تعالى
أَلا لَعنَةُ اللّهِ عَلَى الظّالِمِينَ و أما ماسألت عنه من أمر المولود ألذى تنبت
غلفته بعد مايختن هل يختن مرة أخرى فإنه يجب أن يقطع غلفته فإن
الأرض تضج إلى الله عز و جل من بول الأغلف أربعين صباحا و أما ماسألت
عنه من أمر المصلى والنار والصورة والسراج بين يديه هل تجوز صلاته فإن
الناس اختلفوا فى ذلک قبلک فإنه جائز لمن لم يكن من أولاد عبدة الأصنام
أوعبدة النيران أن يصلى والنار والصورة والسراج بين يديه و لايجوز ذلک
لمن كان من أولاد عبدة الأصنام والنيران و أما ماسألت عنه من أمر الضياع
التى لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها وأداء الخراج منها وصرف مايفضل من
دخلها إلى الناحية احتسابا للأجر وتقربا إلينا فلايحل لأحد أن يتصرف فى مال
غيره بغير إذنه فكيف يحل ذلک فى مالنا من فعل شيئا من ذلک من
غيرأمرنا فقد استحل منا ماحرم عليه و من أكل من أموالنا شيئا فإنما يأكل
فى بطنه نارا وسيصلى سعيرا و أما ماسألت عنه من أمر الرجل ألذى
يجعل لناحيتنا ضيعة ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدى من دخلها
خراجها ومئونتها ويجعل مايبقى من الدخل لناحيتنا فإن ذلک جائز لمن جعله
صاحب الضيعة قيما عليها إنما لايجوز ذلک لغيره و أما ماسألت عنه من أمر
الثمار من أموالنا يمر بهاالمار فيتناول منه ويأكله هل يجوز ذلک له فإنه يحل
له أكله ويحرم عليه حمله
-روايت-از قبل-1293
50- حدثنا أبى و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا
حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبى
عمير عن على بن أبى حمزة
-روايت-1-2
[صفحه 522]
عن أبى بصير قال قلت لأبى جعفر ع أصلحک الله مايسر مايدخل به العبد
النار قال من أكل من مال اليتيم درهما ونحن اليتيم
-روايت-21-131
قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه معنى اليتيم هوالمنقطع القرين فى
هذاالموضع فسمى النبى ص بهذا المعنى يتيما وكذلک كل إمام بعده يتيم
بهذا المعنى والآية فى أكل أموال اليتامى ظلما فيهم نزلت وجرت من
بعدهم فى سائر الأيتام والدرة اليتيمة إنما سميت يتيمة لأنها منقطعة
القرين
51- حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد الخزاعى رضى الله عنه قال حدثنا أبو

على بن أبى الحسين الأسدى عن أبيه رضى الله عنه قال ورد على توقيع من الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه ابتداء لم يتقدمه سؤال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة و الناس أجمعين على من استحل من مالنا درهما قال أبو الحسين الأسدى رضى الله عنه فوقع فى نفسى أن ذلک فيمن استحل من مال الناحية درهما دون من أكل منه غيرمستحل له و قلت فى نفسى إن ذلک فى جميع من استحل محرما فأى فضل فى ذلک للحجة ع على غيره قال فو ألذى بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلک فى التوقيع فوجدته قدانقلب إلى ماوقع فى نفسى بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة و الناس أجمعين على من أكل من مالنا درهما حراما قال أبو جعفر محمد بن محمدالخزاعى أخرج إلينا أبو على بن أبى الحسين الأسدى هذاالتوقيع حتى نظرنا إليه وقرأناه
-روايت-1-2-روايت-133-860
52- حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلينى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى قال كتبت إلى على بن محمد بن على ع رجل جعل لک جعلنى الله فداک شيئا من ماله ثم احتاج إليه أيأخذه لنفسه أويبعث به إليک قال هوبالخيار فى ذلک ما لم يخرجه عن يده و لووصل إلينا لرأينا أن نواسيه به و قداحتاج إليه
-روايت-1-2-روايت-161-389
[صفحه 523]

46- باب ماجاء فى التعمير

1- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد ع قال عاش نوح ع ألفى سنة وخمسمائة سنة منها ثمانمائة وخمسون سنة قبل أن يبعث وألف سنة إلاخمسين عاما و هو فى قومه يدعوهم وسبعمائة عام بعد مانزل من السفينة ونضب الماء فمصر الأمصار وأسكن ولده البلدان ثم إن ملك الموت ع جاءه و هو فى الشمس فقال له السلام عليک فرد الجواب فقال له ماجاء بک ياملک الموت فقال جئت لأقبض روحک فقال له تدعنى أخرج من الشمس إلى الظل فقال له نعم فتحول نوح ع ثم قال ياملک الموت كأن مامر بى من الدنيا مثل تحولى من الشمس إلى الظل فامض لماأمرت به قال فقبض روحه ع
-روايت-1-2-روايت-192-719
2- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أرومة قال حدثنى سعيد بن جناح عن أيوب بن راشد عن رجل عن أبى عبد الله ع قال كانت أعمار قوم نوح ع ثلاثمائة سنة ثلاثمائة سنة
-روايت-1-2-روايت-210-260
3- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى العطار جميعا قالا حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يوسف التميمى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع عن رسول الله ص قال عاش أبوالبشر آدم ع تسعمائة وثلاثين سنة وعاش نوح ع ألفى سنة وأربعمائة سنة وخمسين سنة وعاش ابراهيم ع مائة وخمسا وسبعين سنة وعاش إسماعيل بن ابراهيم ع
-روايت-1-2-روايت-217-ادامه دارد
[صفحه 524]
مائة وعشرين سنة وعاش إسحاق بن ابراهيم ع مائة وثمانين سنة وعاش يعقوب بن إسحاق مائة وعشرين سنة وعاش يوسف بن يعقوب ع مائة وعشرين سنة وعاش موسى ع مائة وستا وعشرين سنة وعاش هارون ع مائة وثلاثا وثلاثين سنة وعاش داود ع مائة سنة منها أربعون سنة ملكه وعاش سليمان بن داود ع سبعمائة واثنتى عشرة سنة
-روايت-از قبل-316-
4- حدثنا محمد بن على بن بشار القزوينى رضى الله عنه قال حدثنا

أبوالفرج المظفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن جعفرالكوفى قال حدثنا
محمد بن إسماعيل البرمكى قال حدثنا الحسن بن محمد بن صالح البزاز
قال سمعت الحسن بن على العسكرى ع يقول إن ابنى هوالقائم من بعدى
و هو ألذى يجرى فيه سنن الأنبياء ع بالتعمير والغيبة حتى تقسو القلوب
لطول الأمد فلايثبت على القول به إلا من كتب الله عز و جل فى قلبه
الإيمان وأيده بروح منه
-روايت-1-2-روايت-251-449
5- حدثنا محمد بن أحمدالشيبانى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى
عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلى عن حمزة بن حمران عن أبيه حمران بن أعين عن سعيد بن جبير
قال سمعت سيد العابدين على بن الحسين ع يقول فى القائم سنة من نوح
ع وهى طول العمر
-روايت-1-2-روايت-262-305
6- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه
عن محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد ع
أنه قال فى حديث يذكر فيه قصة داود ع أنه خرج يقرأ الزبور و كان إذاقرأ
الزبور لايبقى جبل و لاحجر و لاطائر إلاجاوبته فانتهى إلى جبل فإذا على
ذلک الجبل نبى عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوى الجبال وأصوات السباع
والطير علم أنه داود ع فقال داود ع ياحزقيل تأذن لى فأصعد إليک قال
لافبکى داود فأوحى الله عز و جل إليه ياحزقيل لاتعبر داود وسلنى العافية
قال فأخذ حزقيل بيد داود ع ورفعه إليه فقال داود ياحزقيل هل هممت
بخطيئة قط قال لا قال فهل دخلک العجب بما أنت فيه من عبادة الله قال لا
-روايت-1-2-روايت-147-ادامه دارد
[صفحه 525]
قال فهل ركنت إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهواتها ولذاتها قال بلى
ربما عرض ذلک بقلبى قال فما كنت تصنع إذا كان ذلک قال أدخل إلى
هذاالشعب فأعتبر بما فيه قال فدخل داود ع الشعب فإذاسرير من حديد
عليه جمجمة بالية وعظام فانية و إذالوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود ع
فإذا فيها أناأروى بن سلم ملكت ألف سنة وبنيت ألف مدينة وافتضضت
ألف بكر فكان آخر عمرى أن صار التراب فراشى والحجارة وسادتى
والديدان والحيات جيرانى فمن رآنى فلايغتر بالدنيا
-روايت-از قبل-469

47- باب حديث الدجال و مايتصل به من أمر القائم ع

1- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودى بالبصرة قال حدثنا الحسين بن معاذ قال حدثناقيس بن حفص قال حدثنايونس بن أرقم عن أبى سيار الشيبانى عن الضحاک بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فحمد الله عز و جل وأثنى عليه وصلى على محمد وآله ثم قال سلونى أيها الناس قبل أن تفقدونى ثلاثا فقام إليه صعصعة بن صوحان فقال يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له على ع اقعد فقد سمع الله كلامک وعلم ماأردت و الله ماالمسئول عنه بأعلم من السائل ولكن لذلک علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل و إن شئت أنبأتک بها قال نعم يا أمير المؤمنين فقال ع احفظ فإن علامة ذلک إذاأمات الناس الصلاة وأضاعوا الأمانة واستحلوا الكذب وأكلوا الربا وأخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الأرحام واتبعوا الأهواء واستخفوا بالدماء و كان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الأمراء فجرة والوزراء

-روايت-1-2-روايت-245-ادامه دارد

[صفحه 526]

ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والإثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارات وأكرمت الأشرار وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشارک النساء أزواجهن فى التجارة حرصا على الدنيا وعلت أصوات الفساق واستمع منهم و كان زعيم القوم أرذلهم واتقى الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب واؤتمن الخائن واتخذت القيان والمعازف ولعن آخر هذه الأمة أولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير أن يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين وآثروا عمل الدنيا على الآخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وقلوبهم أنتن من الجيف وأمر من الصبر فعند ذلک الوحا الوحا ثم العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس وليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكانه فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال يا أمير المؤمنين من الدجال فقال ألا إن الدجال صائد بن الصيد فالشقى من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها أصفهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والعين الأخرى فى جبهته تضىء كأنها كوكب الصبح فيهاعلقة كأنها ممزوجة بالدم بين عينيه

مکتوب کافر يقرؤه کل کاتب وأمى يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل
-روايت-از قبل-1216
[صفحه 527]
من دخان وخلفه جبل أبيض يرى الناس أنه طعام يخرج حين يخرج فى قحط شديد تحته حمار أقمر خطوة حماره ميل تطوى له الأرض منهلا منهلا لايمر بماء إلاغار إلى يوم القيامة ينادى بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والإنس والشياطين يقول إلى أوليائي أنا ألذى خلق فسوى وقدر فهدى أناربکم الأعلى وکذب عدو الله إنه أعور يطعم الطعام ويمشى فى الأسواق و إن ربکم عز و جل ليس بأعور و لايطعم و لايمشى و لايزول تعالى الله عن ذلک علوا کبيرا ألا و إن أکثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا وأصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز و جل بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفيق لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة على يد من يصلى المسيح عيسى ابن مريم ع خلفه ألا إن بعد ذلک الطامة الکبرى قلنا و ما ذلک يا أمير المؤمنين قال خروج دابة من الأرض من
عندالصفا معها خاتم سليمان بن داود وعصا موسى ع يضع الخاتم على وجه کل مؤمن فينطبع فيه هذامؤمن حقا ويضعه على وجه کل کافر فينکتب هذاکافر حقا حتى إن المؤمن لينادى الويل لک ياکافر و إن الکافر ينادى طوبى لک يامؤمن وددت أنى اليوم کنت مثلک فأفوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن الله جل جلاله و ذلک بعدطلوع الشمس من مغربها فعند ذلک ترفع التوبة فلاتوبة تقبل و لاعمل يرفع و لاينفع نفسا إيمانها لم تکن آمنت من قبل أوکسبت فى إيمانها خيرا ثم قال ع لاتسألونى عما يکون بعد هذافإنه عهد عهده إلى حبيبى رسول الله ص أن لاأخبر به غيرعترتي قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان ياصعصعة ماعنى أمير المؤمنين ع بهذا فقال صعصعة يا ابن سبرة إن ألذى يصلى خلفه عيسى ابن مريم ع هوالثانى عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن على ع و هوالشمس
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 528]
الطالعة من مغربها يظهر
عندالرکن والمقام فيطهر الأرض ويضع ميزان العدل فلايظلم أحد أحدا فأخبر أمير المؤمنين ع أن حبيبه رسول الله ص عهد إليه أن لايخبر بما يکون بعد ذلک غيرعترته الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين و حدثنا أبوبکر محمد بن عمر بن عثمان بن الفضل العقيلى الفقيه قال حدثنا أبوعمرو محمد بن جعفر بن المظفر و عبد الله بن محمد بن عبدالرحمن الرازى و أبوسعيد عبد الله بن محمد بن موسى بن کعب الصيداني و أبو الحسن محمد بن عبد

الله بن صبيح الجوهرى قالوا حدثنا أبويعلى بن أحمد بن المثنى الموصلى عن عبدالأعلى بن حماد النرسى عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ص بهذا الحديث مثله سواء
-روايت-از قبل-641
2- حدثنا أبوبكر محمد بن عمر بن عثمان بن الفضل العقيلى الفقيه بهذا الإسناد عن مشايخه عن أبى يعلى الموصلى عن عبدالأعلى بن حماد النرسى عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال إن رسول الله ص صلى ذات يوم بأصحابه الفجر ثم قام مع أصحابه حتى أتى باب دار بالمدينة فطرق الباب فخرجت إليه امرأة فقالت ماتريد يا أباالقاسم فقال رسول الله ص ياأم عبد الله استأذنى لى على عبد الله فقالت يا أباالقاسم و ماتصنع بعبد الله فو الله إنه لمجهود فى عقله يحدث فى ثوبه وإنه ليراودنى على الأمر العظيم فقال استأذنى عليه فقالت أ على ذمتک قال نعم فقالت ادخل فدخل فإذا هو فى قطيفة له يهينم فيهافقالت أمه اسكت واجلس هذا محمد قدأتاک فسكت وجلس فقال النبى ص مالها لعنها الله لوتركتنى لأخبرتكم أ هو هو ثم قال له النبى ص ماترى قال أرى حقا وباطلا وأرى عرشا على الماء فقال اشهد أن لاإله إلا الله وأنى رسول الله فقال بل تشهد أن لاإله إلا الله وأنى رسول الله فما جعلک الله بذلک أحق منى فلما كان اليوم الثانى صلى ص بأصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا معه حتى
-روايت-1-2-روايت-180-ادامه دارد
[صفحه 529]
طرق الباب فقالت أمه ادخل فدخل فإذا هو فى نخلة يغرد فيهافقالت له أمه اسكت وانزل هذا محمد قدأتاک فسكت فقال النبى ص مالها لعنها الله لوتركتنى لأخبرتكم أ هو هو فلما كان فى اليوم الثالث صلى النبى ص بأصحابه الفجر ثم نهض ونهض القوم معه حتى أتى ذلک المكان فإذا هو فى غنم له ينعق بهافقالت له أمه اسكت واجلس هذا محمد قدأتاک فسكت وجلس و قدكانت نزلت فى ذلک اليوم آيات من سورة الدخان فقرأها بهم النبى ص فى صلاة الغداة ثم قال أتشهد أن لاإله إلا الله وأنى رسول الله فقال بل تشهد أن لاإله إلا الله وأنى رسول الله فما جعلک الله بذلک أحق منى فقال النبى ص إنى قدخبأت لک خبيئا فما هو فقال الدخ الدخ فقال النبى ص اخسأ فإنک لن تعدو أجلک ولن تبلغ أملک ولن تنال إلا ماقدر لک ثم قال لأصحابه أيها الناس مابعث الله عز و جل نبيا إلا و قدأنذر قومه الدجال و إن الله عز و جل قدأخره إلى يومكم هذافمهما تشابه عليكم من أمره فإن ربكم ليس بأعور إنه يخرج على حمار عرض ما بين أذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء أكثر أتباعه اليهود والنساء والأعراب يدخل آفاق الأرض كلها إلامكة ولابتيها والمدينة ولابتيها
-روايت-از قبل-1096

قال مصنف هذاالكتاب رضی الله عنه إن أهل العناد والجحود يصدقون بمثل هذاالخبر ويروونه فی الدجال وغيبته وطول بقائه المدة الطويلة وخروجه فی آخر الزمان و لايصدقون بأمر القائم ع و أنه يغيب مدة طويلة ثم يظهر فيملأ
[صفحه 530]
الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما مع نص النبی ص والأئمة ع بعده عليه باسمه وغيبته ونسبه وإخبارهم بطول غيبته إرادة لإطفاء نور الله عز و جل وإبطالا لأمر ولی الله ويأبی الله إلا أن يتم نوره و لوكره المشركون وأكثر مايحتجون به فی دفعهم لأمر الحجة ع أنهم يقولون لم نرو هذه الأخبار التی تروونها فی شأنه و لانعرفها. وهكذا يقول من يجحد نبوة نبيناص من الملحدين والبراهمة واليهود والنصاری والمجوس أنه ماصح عندنا شیءمما تروونه من معجزاته ودلائله و لانعرفها فنعتقد ببطلان أمره لهذه الجهة ومتی لزمنا مايقولون لزمهم ماتقوله هذه الطوائف وهم أكثر عددا منهم ويقولون أيضا ليس فی موجب عقولنا أن يعمر أحد فی زماننا هذاعمرا يتجاوز عمر أهل الزمان فقد تجاوز عمر صاحبكم علی زعمكم عمر أهل الزمان .فنقول لهم أتصدقون علی أن الدجال فی الغيبة يجوز أن يعمر عمرا يتجاوز عمر أهل الزمان وكذلك إبليس اللعين و لاتصدقون بمثل ذلك لقائم آل محمد ع مع النصوص الواردة فيه بالغيبة وطول العمر والظهور بعد ذلك للقيام بأمر الله عز و جل و ماروی فی ذلك من الأخبار التی قدذكرتها فی هذاالكتاب و مع ماصح عن النبی ص إذ قال كل ما كان فی الأمم السالفة يكون فی هذه الأمة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة. و قد كان فيمن مضی من أنبياء الله عز و جل وحججه ع معمرون أمانوح ع فإنه عاش ألفی سنة وخمسمائة سنة ونطق القرآن بأنه لبث فی قومه أَلفَ سَنَةٍ إِلّا خَمسِينَ عاماً. و قدروی فی الخبر ألذی قدأسندته فی هذاالكتاب أن فی القائم ع سنة من نوح ع وهی طول العمر فكيف يدفع أمره و لايدفع مايشبهه من الأمور التی ليس شیءمنها فی موجب العقول بل لزم الإقرار بهالأنها رويت عن النبی ص . وهكذا يلزم الإقرار بالقائم ع من طريق السمع و فی موجب أی عقل من
-قرآن-1288-1320
[صفحه 531]
العقول أنه يجوز أن يلبث أصحاب الكهف فی كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا هل وقع التصديق بذلك إلا من طريق السمع فلم لايقع التصديق بأمر القائم ع أيضا من طريق السمع وكيف يصدقون مايرد من الأخبار عن وهب بن المنبه و عن كعب الأحبار فی المحالات التی لايصح شیءمنها فی قول الرسول ص و لا فی موجب العقول و لايصدقون بما يرد عن النبی ص والأئمة ع فی القائم وغيبته وظهوره بعدشك أكثر الناس فی أمره

وارتدادهم عن القول به كماتنطق به الآثار الصحيحة عنهم ع هل هذا إلامكابرة فى دفع الحق وجحوده . وكيف لايقولون إنه لما كان فى الزمان غيرمحتمل للتعمير وجب أن تجرى سنة الأولين بالتعمير فى أشهر الأجناس تصديقا لقول صاحب الشريعةص و لاجنس أشهر من جنس القائم ص لأنه مذكور فى الشرق والغرب على ألسنة المقرين به وألسنة المنكرين له ومتى بطل وقوع الغيبة بالقائم الثانى عشر من الأئمة ع مع الروايات الصحيحة عن النبى ص أنه أخبر بوقوعها به ع بطلت نبوته لأنه يكون قدأخبر بوقوع الغيبة بمن لم يقع به ومتى صح كذبه فى شىء لم يكن نبيا وكيف يصدق ع فيما أخبر به فى أمر عمار بن ياسر رضى الله عنه أنه تقتله الفئة الباغية و في أمير المؤمنين ع أنه تخضب لحيته من دم رأسه و فى الحسن بن على ع أنه مقتول بالسم و فى الحسين بن على ع أنه مقتول بالسيف و لايصدق فيما أخبر به من أمر القائم ووقوع الغيبة به والتعيين عليه باسمه ونسبه بلى هو ع صادق فى جميع أقواله مصيب فى جميع أحواله و لايصح إيمان عبد حتى لايجد فى نفسه حرجا مما قضى ويسلم له فى جميع الأمور تسليما و لايخالطه شك و لاارتياب و هذا هوالإسلام والإسلام هوالاستسلام والانقيادوَ مَن يَبتَغِ غَيرَ الإِسلامِ دِيناً فَلَن يُقبَلَ مِنهُ وَ هُوَ فِی الآخِرَةِ مِنَ الخاسِرِینَ. و من أعجب العجائب أن مخالفينا يروون أن عيسى ابن مريم ع مر بأرض كربلاء فرأى عدة من الظباء هناک مجتمعة فأقبلت إليه وهى تبكى و أنه جلس وجلس
-قرآن-1527-1622

الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لايدرون لم جلس و لم بكى فقالوا ياروح الله وكلمته مايبكيک قال أتعلمون أى أرض هذه قالوا لا قال هذه أرض يقتل فيهافرخ الرسول أحمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة أمى ويلحد فيهاهى أطيب من المسک لأنها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء و هذه الظباء تكلمنى وتقول إنها ترعى فى هذه الأرض شوقا إلى تربة الفرخ المستشهد المبارک وزعمت أنها آمنة فى هذه الأرض ثم ضرب بيده إلى بعر تلک الظباء فشمها فقال أللهم أبقها أبدا حتى يشمها أبوه فيكون له عزاء وسلوه وإنها بقيت إلى أيام أمير المؤمنين ع حتى شمها وبكى وأخبر بقصتها لمامر بكربلاء.فيصدقون بأن بعر تلک الظباء يبقى زيادة على خمسمائة سنة لم تغيره الأمطار والرياح ومرور الأيام والليالى والسنين عليه و لايصدقون بأن القائم من آل محمد ع يبقى حتى يخرج بالسيف فيبير أعداء الله عز و جل ويظهر دين الله مع الأخبار الواردة عن النبى والأئمةص بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته المدة الطويلة وجرى سنن الأولين فيه بالتعمير هل هذا إلاعناد وجحود للحق نعوذ بالله من الخذلان

48- باب حديث الظباء بأرض نينوى فى سياق هذاالحديث على جهته ولفظه

1- حدثنا أحمد بن الحسن بن القطان و كان شيخا لأصحاب الحديث ببلد الرى يعرف بأبى على بن عبدربه قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنابكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثناتميم بن بهلول قال حدثنا على بن عاصم عن الحصين بن عبدالرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع
-روايت-1-2-روايت-289-ادامه دارد
[صفحه 533]
أمير المؤمنين ع فى خرجته إلى صفين فلما نزل بنينوى و هوشط الفرات قال بأعلى صوته يا ابن عباس أتعرف هذاالموضع قال قلت ماأعرفه يا أمير المؤمنين فقال لوعرفته كمعرفتى لم تكن تجوزه حتى تبكى كبكائى قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معه و هو يقول أوه أوه ما لى ولآل أبى سفيان ما لى ولآل حرب حزب الشيطان وأولياء الكفر صبرا يا أبا عبد الله فقد لقى أبوک مثل ألذى تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلاة فصلى ماشاء الله أن يصلى ثم ذكر نحو كلامه الأول إلا أنه نعس
عندانقضاء صلاته ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها أناذا فقال أ لاأخبرک بما رأيت فى منامى آنفا
عندرقدتى فقلت نامت عيناک ورأيت خيرا يا أمير المؤمنين قال رأيت كأنى برجال بيض قدنزلوا من السماء معهم أعلام بيض قدتقلدوا سيوفهم وهى بيض تلمع و قدخطوا حول هذه الأرض خطة ثم رأيت هذه النخيل قدضربت بأغصانها إلى الأرض فرأيتها تضطرب بدم عبيط وكأنى بالحسين نجلى وفرخى ومضغتى ومخى قدغرق فيه يستغيث فلايغاث و كان الرجال البيض قدنزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول فإنكم تقتلون على أيدى شرار الناس و هذه الجنة يا أبا عبد الله إليک مشتاقة ثم يعزوننى ويقولون يا أبا الحسن أبشر فقد أقر الله عينک به يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا و ألذى نفس على بيده لقد حدثنى الصادق المصدق أبوالقاسم ص أنى سأراها فى خروجى إلى أهل البغى علينا و هذه أرض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا كلهم من ولدى وولد فاطمة ع وإنها لفى السماوات معروفة تذكر أرض كرب وبلاء كماتذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال لى يا ابن عباس اطلب لى حولها بعر الظباء فو الله ماكذبت و لاكذبت قط وهى مصفرة لونها

-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
[صفحه 534]
لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا أمير
المؤمنين قدأصبتها على الصفة التى وصفتها لى فقال على ع صدق الله
ورسوله ثم قام يهرول إليها فحملها وشمها و قال هى هى بعينها تعلم يا ابن
عباس ما هذه الأبعار هذه قدشمها عيسى ابن مريم ع و ذلك أنه مر بها
ومعه الحواريون فرأى هذه الظباء مجتمعة فأقبلت إليه الظباء وهى تبكى
فجلس عيسى ع وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لايدرون لم
جلس و لم بكى فقالوا ياروح الله وكلمته مايبكيك قال أتعلمون أى أرض
هذه قالوا لا قال هذه أرض يقتل فيهافرخ الرسول أحمد وفرخ الحرة
الطاهرة البتول شبيهة أمى ويلحد فيها وهى أطيب من المسک وهى طينة
الفرخ المستشهد وهکذا تکون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء فهذه الظباء
تکلمنى وتقول إنها ترعى فى هذه الأرض شوقا إلى تربة الفرخ المبارک
وزعمت أنها آمنة فى هذه الأرض ثم ضرب بيده إلى هذه الصيران فشمها
فقال هذه بعر الظباء على هذه الطيب لمکان حشيشها أللهم أبقها أبدا حتى
يشمها أبوه فتکون له عزاء وسلوة قال فبقيت إلى يوم الناس هذا و
قداصفرت لطول زمنها هذه أرض کرب وبلاء و قال بأعلى صوته يارب
عيسى ابن مريم لاتبارک فى قتلته والحامل عليه والمعين عليه والخاذل له
ثم بکى بکاء طويلا وبکينا معه حتى سقط لوجهه وغشى عليه طويلا ثم أفاق
فأخذ البعر فصرها فى ردائه وأمرنى أن أصرها کذلک ثم قال يا ابن عباس
إذارأيتها تنفجر دما عبيطا فاعلم أن أبا عبد الله قدقتل ودفن بها قال ابن
عباس فو الله لقد کنت أحفظها أکثر من حفظى لبعضماافترض الله على
-روایت-از قبل-1430
[صفحه 535]
و أنا لاأحلها من طرف کمى فبينا أنا فى البيت نائم إذ انتبهت فإذاهى تسيل
دما عبيطا و کان کمى قدامتلأت دما عبيطا فجلست و أناأبکى و قلت قتل و
الله الحسين و الله ماکذبنى على قط فى حديث حدثنى و لاأخبرنى بشىء
قط أنه يکون إلا کان کذلک لأن رسول الله ص کان يخبره بأشياء لايخبر
بهاغيره ففزعت وخرجت و ذلک کان
عندالفجر فرأيت و الله المدينة کأنها ضباب لايستبين فيهاأثر عين ثم طلعت
الشمس فرأيت کأنها کاسفة ورأيت کأن حيطان المدينة عليها دم عبيط
فجلست و أناباک و قلت قتل و الله الحسين فسمعت صوتا من ناحية البيت
و هو يقول
-روایت-1-557
اصبروا آل الرسول || قتل الفرخ النحول
نزل الروح الأمين || ببکاء وعويل

ثم بكى بأعلى صوته وبكيت وأثبت عندى تلك الساعة و كان شهر المحرم و يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته يوم ورد علينا خبره وتأريخه كذلک فحدثت بهذا الحديث أولئک الذين كانوا معه فقالوا و الله لقد سمعنا ماسمعت ونحن فى المعركة لاندرى ما هوفكنا نرى أنه الخضر صلوات الله عليه و على الحسين ولعن الله قاتله والمشيع عليه و قدروى أن حبابة الوالبية لقيت أمير المؤمنين ع و من بعده من الأئمة ع وأنها بقيت إلى أيام الرضا ع فلم ينكر من أمرها طول العمر فكيف ينكر القائم ع
-روايت-1-339-روايت-349-498

49- باب فی سیاق حدیث حبابة الوالبیة

1- حدثنا علی بن أحمدالدقاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یعقوب قال حدثنا علی بن محمد عن أبی علی محمد بن إسماعیل بن موسی بن جعفر عن أحمد بن قاسم العجلی عن أحمد بن یحیی المعروف ببرد عن محمد بن خداهی عن عبد الله بن أیوب عن عبد الله بن هشام عن عبدالکریم بن عمر الخثعمی عن حبابة الوالبیة قالت رأیت أمیر المؤمنین ع فی شرطة الخمیس ومعه درة یضرب بهابیاع الجری والمارماهی والزمار والطافی و یقول لهم یابیاعی مسوخ بنی إسرائیل وجند بنی مروان فقام إلیه فرات بن الأحنف فقال له یا أمیر المؤمنین فما جند بنی مروان قالت فقال له أقوام حلقوا اللحی وفتلوا الشوارب فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه ثم اتبعته فلم أزل أقفو أثره حتی قعد فی رحبة المسجد فقلت له یا أمیر المؤمنین مادلالة الإمامة رحمک الله فقال لی ایتینی بتلک الحصاة وأشار بیده إلی حصاة فأتیته بهافطبع لی فیهابخاتمه ثم قال لی یاحبابة إذاادعی مدع الإمامة فقدر أن یطبع کمارأیت فاعلمی أنه إمام مفترض الطاعة والإمام لایعزب عنه شیءیریده قالت ثم انصرفت حتی قبض أمیر المؤمنین ع فجئت إلی الحسن ع و هو فی مجلس أمیر المؤمنین و الناس یسألونه فقال لی یاحبابة الوالبیة فقلت نعم یامولای فقال هاتی مامعک قلت فأعطیته الحصاة فطبع لی فیها کماطبع أمیر المؤمنین ع
-روایت-1-2-روایت-327-ادامه دارد
[صفحه 537]
قالت ثم أتیت الحسین ع و هو فی مسجد الرسول ص فقرب ورحب بی ثم قال لی إن فی الدلالة دلیلا علی ماتریدین أفتریدین دلالة الإمامة فقلت نعم یاسیدی فقال هاتی مامعک فناولته الحصاة فطبع لی فیهاقالت ثم أتیت علی بن الحسین ع و قدبلغ بی الکبر إلی أن أعییت و أناأعد یومئذ مائة وثلاث عشرة سنة فرأیته راکعا وساجدا مشغولا بالعبادة فیئست من الدلالة فأومأ إلی بالسبابة فعاد إلی شبابی قالت فقلت یاسیدی کم مضی من الدنیا وکم بقی قال أما مامضی فنعم و أما مابقی فلاقالت ثم قال لی هاتی مامعک فأعطیته الحصاة فطبع لی فیها ثم أتیت أبا جعفر ع فطبع لی فیها ثم أتیت أبا عبد الله ع فطبع لی فیها ثم أتیت أبا الحسن موسی بن جعفر ع فطبع لی فیها ثم أتیت الرضا ع فطبع لی فیها ثم عاشت حبابة الوالبیة بعد ذلک تسعة أشهر علی ماذکره عبد الله بن هشام
-روایت-از قبل-786
2- حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن

يعقوب الكلينى قال حدثنا على بن محمد قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن
موسى بن جعفر قال حدثنى أبى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن
محمد عن أبيه محمد بن على ع أن حبابة الوالبية دعا لها على بن الحسين
فرد الله عليها شبابها فأشار إليها بإصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة
سنة وثلاث عشرة سنة
-روايت-1-2-روايت-249-384
قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه فإذاجاز أن يرد الله على حبابة
الوالبية شبابها و قدبلغت مائة سنة وثلاث عشرة سنة وتبقى حتى تلقى
الرضا ع وبعده تسعة أشهر بدعاء على بن الحسين ع فكيف لايجوز أن يكون
نفس الإمام المنتظر ع أن يدفع الله عز و جل عنه الهرم ويحفظ عليه شبابه
ويبقيه حتى يخرج فيملأ الأرض عدلا كماملئت جورا وظلما مع الأخبار
الصحيحة بذلك عن النبى ص والأئمة ع . ومخالفونا رووا أن أباالدنيا
المعروف بمعمر المغربى واسمه على بن عثمان
[صفحه 538]
بن خطاب بن مرة بن مؤيد لماقبض النبى ص كان له قريبا من ثلاثمائة سنة
و أنه خدم بعده أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع و أن الملوك أشخصوه
إليهم وسألوه عن علة طول عمره واستخبروه عما شاهد فأخبر أنه شرب
من ماء الحيوان فلذلك طال عمره و أنه بقى إلى أيام المقتدر و أنه لم
يصح لهم موته إلى وقتنا هذا و لاينكرون أمره فكيف ينكرون أمر القائم ع
لطول عمره

50- باب سياق حديث معمر المغربى أبى الدنيا على بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مؤيد

1- حدثنا أبوسعيد عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب بن نصر السجزى قال حدثنا أبوبكر محمد بن الفتح الرقى و أبو الحسن على بن الحسن بن الأشكى ختن أبى بكر قالالقينا بمكة رجلا من أهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من أصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم فى تلك السنة وهى سنة تسع وثلاثمائة فرأينا رجلا أسود الرأس واللحية كأنه شن بال وحوله جماعة هم أولاده وأولاد أولاده ومشايخ من أهل بلده وذكروا أنهم من أقصى بلاد المغرب بقرب باهرت العليا وشهدوا هؤلاء المشايخ أناسمعنا آباءنا حكوا عن آبائهم وأجدادهم أناعهدنا هذاالشيخ
-روايت-1-2-روايت-166-ادامه دارد
[صفحه 539]
المعروف بأبى الدنيا معمر واسمه على بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد وذكروا أنه همدانى و أن أصله من صنعاء اليمن فقلنا له أنت رأيت على بن أبى طالب ع فقال بيده ففتح عينيه و قد كان وقع حاجباه عليهما ففتحهما كأنهما سراجان فقال رأيته بعينى هاتين وكنت خادما له وكنت معه فى وقعة صفين و هذه الشجة من دابة على ع وأرانا أثرها على حاجبه الأيمن وشهد الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ و من حفدته وأسباطه بطول العمر وأنهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من آبائنا وأجدادنا ثم إنا فاتحناه وساءلناه عن قصته وحاله وسبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل يفهم مايقال له ويجيب عنه بلب وعقل فذكر أنه كان له والد قدنظر فى كتب الأوائل وقرأها و قد كان وجد فيهاذكر نهر الحيوان وأنها تجرى فى الظلمات و أنه من شرب منها طال عمره فحمله الحرص على دخول الظلمات فتحمل وتزود حسب ماقدر أنه يكتفى به فى مسيره وأخرجنى معه وأخرج معنا خادمين باذلين وعدة جمال لبون عليها روايا وزاد و أنايومئذ ابن ثلاث عشرة سنة فسار بنا إلى أن وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيهانحو ستة أيام ولياليها وكنا نميز بين الليل والنهار بأن النهار كان يكون أضوأ قليلا وأقل ظلمة من الليل فنزلنا بين جبال وأودية ودكوات و قد كان والدى رضى الله عنه يطوف فى تلك البقعة فى طلب النهر لأنه وجد فى الكتب التى قرأها أن مجرى نهر الحيوان فى ذلك الموضع فأقمنا فى تلك البقعة أياما حتى فنى الماء ألذى كان معنا واستقيناه جمالنا و لو لا أن جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا عطشا و كان والدى يطوف فى تلك البقعة فى طلب النهر ويأمرنا أن نوقد نارا ليهتدى

بضوئها إذاأراد الرجوع إلينا فمكثنا فى تلک البقعة نحو خمسة أيام ووالدى
يطلب النهر فلايجده
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 540]
و بعدالإياس عزم على الانصراف حذرا على التلف لفناء الزاد والماء والخدم
الذين كانوا معنا ضجروا فأوجسوا التلف على أنفسهم وألحوا على والدى
بالخروج من الظلمات فقمت يوما من الرحل لحاجتى فتباعدت من الرحل
قدر رمية سهم فعثرت بنهر ماء أبيض اللون عذب لذيذ لابالصغير من الأنهار
و لابالكبير ويجرى جريانا لينا فدنوت منه وغرفت منه بيدى غرفتين أوثلاثة
فوجدته عذبا باردا لذيذا فبادرت مسرعا إلى الرحل وبشرت الخدم بأنى
قدوجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب والأدوات لنملأها و لم أعلم
أن والدى فى طلب ذلک النهر و كان سرورى بوجود الماء لماكنا عدمنا
الماء وفنى ما كان معنا و كان والدى فى ذلک الوقت غائبا عن الرحل
مشغولا بالطلب فجهدنا وطفنا ساعة هوية على أن نجد النهر فلم نهتدى
إليه حتى أن الخدم كذبونى وقالوا لى لم تصدق فلما انصرفت إلى الرحل
وانصرف والدى أخبرته بالقصة فقال لى يابنى ألذى أخرجنى إلى هذاالمكان
وتحمل الخطر كان لذلک النهر و لم أرزق أنا و أنت رزقته وسوف يطول
عمرک حتى تمل الحياة ورحلنا منصرفين وعدنا إلى أوطاننا وبلدنا وعاش
والدى بعد ذلک سنيات ثم توفى رضى الله عنه
-روايت-از قبل-1044
فلما بلغ سنى قريبا من ثلاثين سنة و كان قداتصل بنا وفاة النبى ص ووفاة
الخليفتين بعده خرجت حاجا فلحقت آخر أيام عثمان فمال قلبى من بين
جماعة أصحاب النبى ص إلى على بن أبى طالب ع فأقمت معه أخدمه
وشهدت معه وقائع و فى وقعة صفين أصابتنى هذه الشجة من دابته فما
زلت مقيما معه إلى أن مضى لسبيله ع فألح على أولاده وحرمه أن أقيم
عندهم فلم أقم وانصرفت إلى بلدى وخرجت أيام بنى مروان حاجا
وانصرفت مع أهل بلدى إلى هذه الغاية ماخرجت فى سفر إلا ما كان إلى
الملوک فى بلاد المغرب يبلغهم خبرى وطول عمرى فيشخصونى إلى
حضرتهم ليرونى ويسألونى عن سبب طول عمرى وعما شاهدت و
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 541]
كنت أتمنى وأشتهى أن أحج حجة أخرى فحملنى هؤلاء حفدتى وأسباطى
الذين ترونهم حولى وذكر أنه قدسقطت أسنانه مرتين أوثلاثة فسألناه أن
يحدثنا بما سمعه من أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فذكر أنه لم يكن
له حرص و لاهمة فى العلم فى وقت صحبته لعلى بن أبى طالب ع
والصحابة أيضا كانوا متوافرين فمن فرط ميلى إلى على بن أبى طالب ع

ومحبتى له لم أشتغل بشىء سوى خدمته وصحبته و ألذى كنت أتذكره مما كنت سمعته منه قدسمعه منى عالم كثير من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز و قدانقرضوا وتفانوا وهؤلاء أهل بيتى وحفدتى قددونوه فأخرجوا إلينا النسخة فأخذ يملى علينا من حفظه
-روايت-از قبل-606
2- حدثنا أبو الحسن على بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمدانى المعروف بأبى الدنيا معمر المغربى رضى الله عنه حيا وميتا قال حدثنا على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص من أحب أهل اليمن فقد أحبنى و من أبغض أهل اليمن فقد أبغضنى
-روايت-1-2-روايت-190-255
3- و حدثنا أبوالدنيا معمر المغربى قال حدثنا على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص من أعان ملهوفا كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ثم قال قال رسول الله ص من سعى فى حاجة أخيه المؤمن لله عز و جل فيهارضاء و له فيهاصلاح فكأنما خدم الله عز و جل ألف سنة لم يقع فى معصيته طرفة عين
-روايت-1-2-روايت-95-339
4- و حدثنا أبوالدنيا معمر المغربى قال سمعت على بن أبى طالب ع يقول أصاب النبى ص جوع شديد و هو فى منزل فاطمة ع قال على ع
-روايت-1-2-روايت-75-ادامه دارد
[صفحه 542]
فقال لى النبى ص يا على هات المائدة فقدمت المائدة وعليها خبز ولحم مشوى
-روايت-از قبل-81
5- و حدثنا أبوالدنيا معمر المغربى قال سمعت أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع يقول جرحت فى وقعة خيبر خمسا وعشرين جراحة فجئت إلى النبى ص فلما رأى مابى من الجراحة بكى وأخذ من دموع عينيه فجعلها على الجراحات فاسترحت من ساعتى
-روايت-1-2-روايت-90-242
6- و حدثنا أبوالدنيا معمر المغربى قال حدثنى على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص من قرأ قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن و من قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثى القرآن و من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله
-روايت-1-2-روايت-95-237
7- و حدثنا أبوالدنيا معمر المغربى قال سمعت على بن أبى طالب ع يقول قال رسول الله ص كنت أرعى الغنم فإذا أنابذئب على قارعة الطريق فقلت له ماتصنع هاهنا فقال لى و أنت ماتصنع هاهنا قلت أرعى الغنم قال

لى مر أو قال ذا الطريق قال فسقت الغنم فلما توسط الذئب الغنم إذا أنابالذئب قدشد على شاة فقتلها قال فجئت حتى أخذت بقفاه فذبحته وجعلته على يدى وجعلت أسوق الغنم فما سرت غيربعيد إذا أنابثلاثة أملاک جبرئيل وميكائيل وملک الموت ع فلما رأونى قالوا هذا محمدبارک الله فيه فاحتملونى وأضجعونى وشقوا جوفى بسكين كان معهم وأخرجوا قلبى من موضعه وغسلوا جوفى بماء بارد كان معهم فى قارورة حتى نقى من الدم ثم ردوا قلبى إلى موضعه وأمروا أيديهم إلى جوفى فالتحم الشق بإذن الله عز و جل فما أحسست بسكين و لاوجع قال وخرجت أعدو إلى أمى يعنى حليمة داية النبى ص فقالت لى أين الغنم فخبرتها بالخبر فقالت سوف يكون لک فى الجنة منزلة عظيمة
-روايت-1-2-روايت-95-886
8- و حدثنا أبوسعيد عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب قال ذكر أبوبكر
-روايت-1-2
[صفحه 543]
محمد بن الفتح الرقى و أبو الحسن على بن الحسين الأشكى أن السلطان بمكة لمابلغه خبر أبى الدنيا تعرض له و قال لابد أن أخرجک معى إلى بغداد إلى حضرة أمير المؤمنين المقتدر فإنى أخشى أن يعتب على إن لم أخرجک فسأله الحاج من أهل المغرب و أهل المصر والشام أن يعفيه و لايشخصه فإنه شيخ ضعيف و لايؤمن مايحدث عليه فأعفاه قال أبوسعيد و لوأنى حضرت الموسم فى تلک السنة لشاهدته وخبره كان مستفيضا شائعا فى الأمصار وكتب عنه هذه الأحاديث المصريون والشاميون والبغداديون و من سائر الأمصار ممن حضر الموسم وبلغه خبر هذاالشيخ وأحب أن يلقاه ويكتب عنه هذه الأحاديث نفعنا الله وإياهم بها
-روايت-62-617
9- وأخبرنى أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع فيما أجازه لى مما صح عندى من حديثه وصح عندى هذاالحديث برواية الشريف أبى عبد الله محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع أنه قال حججت فى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة و فيهاحج نصر القشورى صاحب المقتدر بالله ومعه عبد الله بن حمدان المكنى بأبى الهيجاء فدخلت مدينة الرسول ص فى ذى القعدة فأصبت قافلة المصريين و فيها أبوبكر محمد بن على الماذرائى
-روايت-1-2-روايت-363-ادامه دارد
[صفحه 544]
ومعه رجل من أهل المغرب وذكر أنه رأى رجلا من أصحاب رسول الله ص

فاجتمع عليه الناس وازدحموا وجعلوا يتمسحون به وكادوا يأتون على نفسه
فأمر عمى أبوالقاسم طاهر بن يحيى رضى الله عنه فتيانه وغلمانه فقال
أفرجوا عنه الناس ففعلوا وأخذوه فأدخلوه إلى دار ابن أبى سهل الطفى و
كان عمى نازلها فأدخل وأذن للناس فدخلوا و كان معه خمسة نفر وذكروا
أنهم أولاد أولاده فيهم شيخ له نيف وثمانون سنة فسألناه عنه فقال هذا ابن
ابنى وآخر له سبعون سنة فقال هذا ابن ابنى واثنان لهما ستون سنة
أوخمسون سنة أونحوها وآخر له سبع عشرة سنة فقال هذا ابن ابن ابنى و
لم يكن معه فيهم أصغر منه و كان إذارأيته قلت هذا ابن ثلاثين سنة
أوأربعين سنة أسود الرأس واللحية شاب نحيف الجسم أدم ربع من الرجال
خفيف العارضين هو إلى القصر أقرب قال أبو محمدالعلوى فحدثنا هذا
الرجل واسمه على بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مؤيد بجميع ماكتبناه
عنه وسمعنا من لفظه و مارأيناه من بياض عنفقته بعداسودادها ورجوع
سوادها بعدبياضها
عندشبعه من الطعام و قال أبو محمدالعلوى رضى الله عنه و لو لا أنه حدث
جماعة من أهل المدينة من الأشراف والحاج من أهل مدينة السلام وغيرهم
من جميع الآفاق ماحدثت عنه بما سمعت وسماعى منه بالمدينة وبمكة فى
دار السهميين فى الدار المعروفة بالمكبرية وهى دار على بن عيسى بن
الجراح وسمعت منه فى مضرب القشورى ومضرب الماذرائى
عند باب الصفا وأراد القشورى أن يحمله وولده إلى مدينة السلام إلى
المقتدر فجاءه أهل مكة فقالوا أيد الله الأستاذ إنا روينا فى الأخبار المأثورة
عن السلف أن المعمر المغربى إذ دخل مدينة السلام فنيت وخربت وزال
الملک فلاتحمله ورده إلى المغرب فسألنا مشايخ أهل المغرب ومصر
فقالوا لم نزل نسمع به من آبائنا ومشايخنا يذكرون اسم هذا الرجل واسم
البلدة التى هومقيم فيهاطنجة وذكروا أنهم كان يحدثهم بأحاديث
-روايت-از قبل-1708
[صفحه 545]
قدذكرنا بعضها فى كتابنا هذا قال أبو محمدالعلوى رضى الله عنه فحدثنا
هذاالشيخ أعنى على بن عثمان المغربى ببدء خروجه من بلدة حضرموت
وذكر أن أباه خرج هو وعمه محمد وخرجا به معهما يريدون الحج وزيارة
النبى ص فخرجوا من بلادهم من حضرموت وساروا أياما ثم أخطئوا الطريق
وتاهوا فى المحجة فأقاموا تائهين ثلاثة أيام وثلاث ليال على غيرمحجة فبينا
هم كذلک إذاوقعوا على جبال رمل يقال لها رمل عالج متصل برمل إرم ذات
العماد قال فبينما نحن كذلک إذانظرنا إلى أثر قدم طويل فجعلنا نسير على
أثرها فأشرفنا على واد و إذابرجلين قاعدين على بئر أو على عين قال فلما
نظرا إلينا قام أحدهما فأخذ دلوا فأدلاه فاستقى فيه من تلک العين أوالبئر
واستقبلنا وجاء إلى أبى فناوله الدلو فقال أبى قدأمسينا ننيخ على هذاالماء

ونفطر إن شاء الله فصار إلى عمى و قال له اشرب فرد عليه كمارد عليه أبى فناولنى و قال لى اشرب فشربت فقال لى هنيئا لک إنک ستلقى على بن أبى طالب ع فأخبره أيها الغلام بخبرنا وقل له الخضر وإلياس يقرئانک السلام وستعمر حتى تلقى المهدى وعيسى ابن مريم ع فإذالقيتهما فأقرئهما منا السلام ثم قالا مايكونان هذان منک فقلت أبى وعمى فقالا أماعمک فلايبلغ مکة و أما أنت وأبوک فستبلغان ويموت أبوک وتعمر أنت ولستم تلحقون النبى ص لأنه قدقرب أجله ثم مرا فو الله ماأدرى أين مرا فى السماء أو فى الأرض فنظرنا فإذا لابئر و لاعين و لاماء فسرنا متعجبين من ذلک إلى أن رجعنا إلى نجران فاعتل عمى ومات بها وأتممت أنا و أبى حجنا ووصلنا إلى المدينة فاعتل أبى ومات وأوصى بى إلى على بن أبى طالب ع فأخذنى وکنت معه أيام أبى بكر وعمر وعثمان وأيام خلافته حتى قتله ابن ملجم لعنه الله
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 546]
وذكر أنه لماحوصر عثمان بن عفان فى داره دعانى فدفع إلى كتابا ونجيبا وأمرنى بالخروج إلى على بن أبى طالب ع و كان غائبا بينبع فى ضياعه وأمواله فأخذت الكتاب وسرت حتى إذ كنت بموضع يقال له جدار أبى عباية فسمعت قرآنا فإذا أنابعلى بن أبى طالب ع يسير مقبلا من ينبع و هو يقول أَ فَحَسِبتُم أَنّما خَلَقناكُم عَبَثاً وَ أَنّكُم إِلَينا لا تُرجَعُونَ فلما نظر إلى قال يا أباالدنيا ماوراءک قلت هذا كتاب أمير المؤمنين عثمان فأخذه فقرأه فإذا فيه
-روايت-از قبل-470
فإن كنت مأكولا فكن أنت آكلى || و إلافأدركنى و لماأمزق
فإذاقرأه قال بر سر فدخل إلى المدينة ساعة قتل عثمان بن عفان فمال ع إلى حديقة بنى النجار وعلم الناس بمكانه فجاءوا إليه ركضا و قدكانوا عازمين على أن يبايعوا طلحة بن عبيد الله فلما نظروا إليه أرفضوا إليه ارفضاض الغنم يشد عليها السبع فبايعه طلحة ثم الزبير ثم بايع المهاجرون والأنصار فأقمت معه أخدمه فحضرت معه الجمل وصفين فكنت بين الصفين واقفا عن يمينه إذاسقط سوطه من يده فأكببت آخذه وأدفعه إليه و كان لجام دابته حديدا مزججا فرفع الفرس رأسه فشجنى هذه الشجة التى فى صدغى فدعانى أمير المؤمنين ع فتفل فيها وأخذ حفنة من تراب فتركه عليها فو الله ماوجدت لها ألما و لاوجعا ثم أقمت معه ع وصحبت الحسن بن على ع حتى ضرب بساباط المدائن ثم بقيت معه بالمدينة أخدمه وأخدم الحسين ع حتى مات الحسن ع مسموما سمته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندى لعنها الله دسا من معاوية ثم خرجت مع الحسين بن على ع حتى حضرت كربلاء وقتل ع وخرجت هاربا من بنى أمية و أنامقيم بالمغرب أنتظر

خروج المهدى وعيسى ابن مريم ع
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 547]
قال أبو محمدالعلوى رضى الله عنه و من عجيب مارأيت من هذاالشيخ
على بن عثمان و هو فى دار عمى طاهر بن يحيى رضى الله عنه و
هويحدث بهذه الأعاجيب وبدء خروجه فنظرت عنفقته قداحمرت ثم ابيضت
فجعلت أنظر إلى ذلك لأنه لم يكن فى لحيته و لا فى رأسه و لا فى عنفقته
بياض قال فنظر إلى نظرى إلى لحيته و إلى عنفقته و قال أ ماترون أن
هذايصيبنى إذاجعت و إذاشبعت رجعت إلى سوادها فدعا عمى بطعام
فأخرج من داره ثلاث موائد فوضعت واحدة بين يدى الشيخ وكنت أناأحد من
جلس عليها فجلست معه ووضعت المائدتان فى وسط الدار و قال عمى
للجماعة بحقى عليكم إلاأكلتم وتحرمتم بطعامنا فأكل قوم وامتنع قوم
وجلس عمى عن يمين الشيخ يأكل ويلقى بين يديه فأكل أكل شاب وعمى
يحلف عليه و أناأنظر إلى عنفقته تسود حتى عادت إلى سوادها وشبع
-روايت-از قبل-765
10-فحدثنا على بن عثمان بن الخطاب قال حدثنى على بن أبى طالب ع
قال قال رسول الله ص من أحب أهل اليمن فقد أحبنى و من أبغضهم فقد
أبغضنى
-روايت-1-2-روايت-96-152

51- باب حديث عبيد بن شرية الجرهمى

1- و حدثنا أبوسعيد عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب السجزى قال وجدت فى كتاب لأخى أبى الحسن بخطه يقول سمعت بعض أهل العلم وممن قرأ الكتب وسمع الأخبار أن عبيد بن شرية الجرهمى و هومعروف عاش ثلاثمائة سنة وخمسين سنة فأدرک النبى ص وحسن إسلامه وعمر بعد ماقبض النبى ص حتى قدم على معاوية فى أيام تغلبه وملكه فقال له معاوية أخبرنى ياعبيد عما رأيت وسمعت و من أدركت

-روايت-1-2-روايت-111-ادامه دارد

وكيف رأيت الدهر فقال أماالدهر فرأيت ليلا يشبه ليلا ونهارا يشبه نهارا ومولودا يولد وميتا يموت و لم أدرک أهل زمان إلا وهم يذمون زمانهم وأدركت من قدعاش ألف سنة فحدثنى عمن كان قبله قدعاش ألفى سنة و أما ماسمعت فإنه حدثنى ملک من ملوک حمير أن بعض الملوک التبابعة ممن قددانت له البلاد و كان يقال له ذو سرح كان أعطى الملک فى عنفوان شبابه و كان حسن السيرة فى أهل مملكته سخيا فيهم مطاعا فملكهم سبعمائة سنة و كان كثيرا يخرج فى خاصته إلى الصيد والنزهة فخرج يوما فى بعض متنزهه فأتى على حيتين إحداهما بيضاء كأنها سبيكة فضة والأخرى سوداء كأنها حممة وهما تقتتلان و قدغلبت السوداء على البيضاء فكادت تأتى على نفسها فأمر الملک بالسوداء فقتلت وأمر بالبيضاء فاحتملت حتى انتهى بها إلى عين من ماء نقى عليها شجرة فأمر فصب الماء عليها وسقيت حتى رجعت إليها نفسها فأفاقت فخلى سبيلها فانسابت الحية فمضت لسبيلها ومكث الملک يومئذ فى متصيده ونزهته فلما أمسى رجع إلى منزله وجلس على سريره فى موضع لايصل إليه حاجب و لاأحد فبينا هوكذلک إذ رأى شابا أخذ بعضادتى الباب و به من الشباب والجمال شىء لايوصف فسلم عليه فذعر منه الملک فقال له من أنت و من أذن لک فى الدخول إلى فى هذاالموضع ألذى لايصل إلى فيه حاجب و لاغيره فقال له الفتى لاترع أيها الملک إنى لست بأنسى ولكنى فتى من الجن أتيتک لأجازيک ببلائک الحسن الجميل عندى قال الملک و مابلائى عندک قال أناالحية التى أحييتنى فى يومک هذا والأسود ألذى قتلته وخلصتنى منه كان غلاما لنا

-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد

تمرد علينا و قدقتل من أهل بيتى عدة كان إذاخلا بواحد منا قتله فقتلت

عدوی وأحییتنی فجئتک لأکافیک ببلائک عندی ونحن أیها الملک الجن لاالجن
قال له الملک و ماالفرق بین الجن والجن ثم انقطع الحدیث من الأصل
ألذی کتبته فلم یکن هناک تمامه
-روایت-از قبل-260

52- باب حديث الربيع بن الضبع الفزارى

1- حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال حدثنا أبوالطيب أحمد بن محمدالوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الأزدى العمانى بجميع أخباره وكتبه التى صنفها ووجدنا فى أخباره أنه قال لماوفد الناس على عبدالملک بن مروان قدم فيمن قدم عليه الربيع بن ضبع الفزارى و كان أحد المعمرين ومعه ابن ابنه وهب بن عبد الله بن الربيع شيخا فانيا قدسقط حاجباه على عينيه و قدعصبهما فلما رآه الآذن وكانوا يأذنون الناس على أسنانهم قال له ادخل أيها الشيخ فدخل يدب على العصا يقيم بهاصلبه وكشحيه على ركبتيه فلما رآه عبدالملک رق له و قال له اجلس أيها الشيخ فقال يا أمير المؤمنين أيجلس الشيخ وجده على الباب قال فأنت إذن من ولد الربيع بن ضبع قال نعم أناوهب بن عبد الله بن الربيع فقال للآذن ارجع فأدخل الربيع فخرج الآذن فلم يعرفه حتى نادى أين الربيع قال ها أناذا فقام يهرول فى مشيته فلما دخل على عبدالملک سلم فقال عبدالملک لجلسائه ويلکم إنه لأشب الرجلين ياربيع أخبرنى عما أدركت من العمر و ألذى رأيت من الخطوب الماضية قال أنا ألذى أقول

-روايت-1-2-روايت-189-1000

ها أناذا آمل الخلود و قد || أدرک عمرى ومولدى حجرا

أناإمرؤ القيس قدسمعت به || هيهات هيهات طال ذا عمرا

[صفحه 550]

فقال عبدالملک قدرويت هذا من شعرک و أناصبى قال و أناأقول

-66

إذاعاش الفتى مائتين عام || فقد ذهب اللذاذة والفتاء

قال عبدالملک و قدرويت هذاأيضا و أناغلام ياربيع لقد طلبک جد غيرعاثر ففصل لى عمرک فقال عشت مائتى سنة فى الفترة بين عيسى و محمد ع ومائة وعشرين سنة فى الجاهلية وستين سنة فى الإسلام قال أخبرنى عن الفتية فى قريش المتواطئى الأسماء قال سل عن أيهم شئت قال أخبرنى عن عبد الله بن عباس قال فهم وعلم وعطاء وحلم ومقرى ضخم قال فأخبرنى عن عبد الله بن عمر قال حلم وعلم وطول وكظم و بعد من الظلم قال فأخبرنى عن عبد الله بن جعفر قال ريحانة طيب ريحها لين مسها قليل على المسلمين ضررها قال فأخبرنى عن عبد الله بن الزبير قال جبل وعر ينحدر منه الصخر قال لله درک ماأخبرک بهم قال قرب جوارى وكثر استخبارى

-روايت-1-636

53- باب حديث شق الكاهن

1- حدثنا أحمد بن يحيى المكتب رضى الله عنه قال حدثنا أبوالطيب أحمد بن محمدالوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الأزدى العمانى قال حدثنا
-روايت-1-2
[صفحه 551]
أحمد بن عيسى أبوبشير العقيلى عن أبى حاتم عن أبى قبيصة عن ابن الكلبى عن أبيه قال سمعت شيوخا من بجيلة مارأيت على سروهم و لاحسن هيئتهم يخبرون أنه عاش شق الكاهن ثلاثمائة سنة فلما حضرته الوفاة اجتمع إليه قومه فقالوا أوصنا فقد آن أن يفوتنا بک الدهر فقال تواصلوا و لاتقاطعوا وتقابلوا و لاتدابروا وبلوا الأرحام واحفظوا الذمام وسودوا الحليم وأجلوا الكريم ووقروا ذا الشيبة وأذلوا اللئيم وتجنبوا الهزل فى مواضع الجد و لاتكدروا الإنعام بالمن واعفوا إذاقدرتم وهادنوا إذاعجزتم وأحسنوا إذاكويدتم واسمعوا من مشايخكم واستبقوا دواعى الصلاح عندإحن العداوة فإن بلوغ الغاية فى النكاية جرح بطىء الاندمال وإياكم والطعن فى الأنساب لاتفحصوا عن مساوئكم و لاتودعوا عقائلكم غيرمساويكم فإنها وصمة فادحة وقضاة فاضحة الرفق الرفق لاالخرق فإن الخرق مندمة فى العواقب مكسبة للعواتب الصبر أنفذ عتاب والقناعة خير مال و الناس أتباع الطمع وقرائن الهلع ومطايا الجزع وروح الذل التخاذل و لاتزالون ناظرين بعيون نائمة ماتصل الرجاء بأموالكم والخوف بمحالكم ثم قال يالها نصيحة زلت عن عذبة فصيحة إذا كان وعاؤها وكيعا ومعدنها منيعا ثم مات
-روايت-93-1071
قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه إن مخالفينا يروون مثل هذه الأحاديث
[صفحه 552]
ويصدقونها ويروون حديث شداد بن عاد بن إرم و أنه عمر تسعمائة سنة ويروون صفة الجنة وأنها مغيبة عن الناس فلاترى وأنها فى الأرض و لايصدقون بقائم آل محمد ع ويكذبون بالأخبار التى رويت فيه جحودا للحق وعنادا لأهله

54- باب حديث شداد بن عاد بن إرم وصفة إرم ذات العماد التی لم يخلق مثلها فی البلاد

1-أخبرنا محمد بن هارون الزنجانی فيما كتب إلی قال حدثنامعاذ أبوالمثنی العنبری قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثناجويرية عن سفيان عن منصور عن أبی وائل قال إن رجلا يقال له عبد الله بن قلابة خرج فی طلب إبل له قدشردت فبينا هو فی صحاری عدن فی تلک الفلوات إذ هووقع علی مدينة عليها حصن حول ذلک الحصن قصور كثيرة وأعلام طوال فلما دنا منها ظن أن فيها من يسأله عن إبله فلم ير داخلا و لاخارجا فنزل عن ناقته وعقلها وسل سيفه ودخل من باب الحصن فإذا هوببابين عظيمين لم ير فی الدنيا بناء أعظم منهما و لاأطول و إذاخشبها من أطيب عود وعليها نجوم من ياقوت أصفر وياقوت أحمر ضوؤها قدملأ المكان فلما رأی ذلک أعجبه ففتح أحد البابين ودخل فإذا هوبمدينة لم ير الراءون مثلها قط و إذا هوبقصور كل قصر منها معلق تحته أعمدة من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر منها غرف وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد و علی كل باب من أبواب تلک القصور مصاريع مثل مصاريع باب المدينة من عود طيب قدنضدت عليه اليواقيت و قدفرشت تلک القصور باللؤلؤ وبنادق المسک والزعفران فلما رأی ذلک أعجبه و لم ير هناک أحدا فأفزعه ذلک ثم نظر إلی الأزقة فإذا فی كل زقاق منها أشجار قدأثمرت تحتها أنهار
-روايت-1-2-روايت-180-ادامه دارد
[صفحه 553]
تجری فقال هذه الجنة التی وصف الله عز و جل لعباده فی الدنيا والحمد لله ألذی أدخلنی الجنة فحمل من لؤلئها و من بنادق المسک والزعفران و لم يستطع أن يقلع من زبرجدها و من ياقوتها لأنه كان مثبتا فی أبوابها وجدرانها و كان اللؤلؤ وبنادق المسک والزعفران منثورا بمنزلة الرمل فی تلک القصور والغرف كلها فأخذ منها ماأراد وخرج حتی أتی ناقته وركبها ثم سار يقفو أثر ناقته حتی رجع إلی اليمن وأظهر ما كان معه وأعلم الناس أمره وباع بعض ذلک اللؤلؤ و كان قداصفار وتغير من طول مامر عليه من الليالی والأيام فشاع خبره وبلغ معاوية بن أبی سفيان فأرسل رسولا إلی صاحب صنعاء وكتب بإشخاصه فشخص حتی قدم علی معاوية فخلا به وسأله عما عاين فقص عليه أمر المدينة و مارأی فيها وعرض عليه ماحمله منها من اللؤلؤ وبنادق المسک والزعفران فقال و الله ماأعطی سليمان بن داود مثل هذه المدينة فبعث معاوية إلی كعب الأحبار فدعاه و قال له يا

أباإسحاق هل بلغک أن فی الدنیا مدینة مبنیة بالذهب والفضة وعمدها من
الزبرجد والیاقوت وحصی قصورها وغرفها اللؤلؤ وأنهارها فی الأزقة تجری
تحت الأشجار قال کعب أما هذه المدینة فصاحبها شداد بن عاد ألذی بناها و
أماالمدینة فهی إرم ذات العماد وهی التی وصف الله عز و جل فی کتابه
المنزل علی نبیه محمدص وذکر أنه لم یخلق مثلها فی البلاد قال معاویة
حدثنابحدیثها فقال إن عادا الأولی و لیس بعاد قوم هود ع کان له ابنان
سمی أحدهما شدیدا والآخر شدادا فهلک عاد وبقیا وملکا وتجبرا وأطاعهما
الناس فی الشرق والغرب فمات شدید وبقی شداد فملک وحده و لم
ینازعه أحد و کان مولعا بقراءة الکتب و کان کلما سمع بذکر الجنة و ما فیها
من البنیان والیاقوت والزبرجد واللؤلؤ رغب أن یفعل مثل ذلک فی الدنیا
عتوا علی الله عز و جل فجعل علی صنعتها مائة رجل تحت کل واحد منهم
ألف من الأعوان فقال انطلقوا إلی أطیب فلاة فی الأرض وأوسعها فاعملوا
لی فیهامدینة من ذهب وفضة ویاقوت و
-روایت-از قبل-1752
[صفحه 554]
زبرجد ولؤلؤ واصنعوا تحت تلک المدینة أعمدة من زبرجد و علی المدینة
قصورا و علی القصور غرفا وفوق الغرف غرفا واغرسوا تحت القصور فی
أزقتها أصناف الثمار کلها وأجروا فیهاالأنهار حتی یکون تحت أشجارها فإنی
قرأت فی الکتب صفة الجنة و أناأحب أن أجعل مثلها فی الدنیا قالوا له
کیف نقدر علی ماوصفت لنا من الجواهر والذهب والفضة حتی یمکننا أن
نبنی مدینة کماوصفت قال شداد أ لاتعلمون أن ملک الدنیا بیدی قالوا بلی
قال فانطلقوا إلی کل معدن من معادن الجواهر والذهب والفضة فوکلوا بها
حتی تجمعوا ماتحتاجون إلیه وخذوا ماتجدونه فی أیدی الناس من الذهب
والفضة فکتبوا إلی کل ملک فی الشرق والغرب فجعلوا یجمعون أنواع
الجواهر عشر سنین فبنوا له هذه المدینة فی مدة ثلاثمائة سنة وعمر شداد
تسعمائة سنة فلما أتوه وأخبروه بفراغهم منها قال انطلقوا فاجعلوا علیها
حصنا واجعلوا حول الحصن ألف قصر
عند کل قصر ألف علم یکون فی کل قصر من تلک القصور وزیر من
وزرائی فرجعوا وعملوا ذلک کله له ثم أتوه فأخبروه بالفراغ منها کماأمرهم
به فأمر الناس بالتجهیز إلی إرم ذات العماد فأقاموا فی جهازهم إلیها عشر
سنین ثم سار الملک یرید إرم فلما کان من المدینة علی مسیرة یوم ولیلة
بعث الله عز و جل علیه و علی جمیع من کان معه صیحة من السماء
فأهلکتهم جمیعا و مادخل إرم و لاأحد ممن کان معه فهذه صفة إرم ذات
العماد التی لم یخلق مثلها فی البلاد وإنی لأجد فی الکتب أن رجلا یدخلها
ویری ما فیها ثم یخرج ویحدث الناس بما یری فلایصدق وسیدخلها أهل
الدین فی آخر الزمان

-روايت-1-1387
قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه إذاجاز أن يكون فى الأرض جنة مغيبة عن أعين الناس لايهتدى إلى مكانها أحد من الناس و لايعلمون بها ويعتقدون صحة كونها من طريق الأخبار فكيف لايقبلون من طريق الأخبار كون القائم ع الآن فى غيبته و إذاجاز أن يعمر شداد بن عاد تسعمائة سنة فكيف لايجوز أن يعمر القائم
[صفحه 555]
ع مثلها أوأكثر منها. والخبر فى شداد بن عاد عن أبى وائل والأخبار فى القائم ع عن النبى والأئمةص فهل ذلک إلامكابرة فى جحود الحق . ووجدت فى كتاب المعمرين أنه حكى عن هشام بن سعيد الرحال قال إنا وجدنا حجرا بالإسكندرية مكتوبا فيه أناشداد بن عاد و أنا ألذى شيدت العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد وجندت الأجناد وشددت بساعدى الواد فبنيتهن إذ لاشيب و لاموت وإذ الحجارة فى اللين مثل الطين وكنزت كنزا فى البحر على اثنى عشر منزلا لم يخرجه أحد حتى تخرجه أمة محمد وعاش أوس بن ربيعة بن كعب بن أمية الأسلمى مائتين وأربع عشرة سنة و قال فى ذلک
لقد عمرت حتى مل أهلى || ثوائي عندهم وسئمت عمرى
وحق لمن أتى مائتا عام || عليه وأربع من بعدعشر
يمل من الثواء وصبح يوم || يغاديه وليل بعديسرى
فأبلى جدتى وتركت شلوا || وباح بما أجن ضمير صدرى
. وعاش أبوزبيد واسمه البدر بن حرملة الطائى و كان نصرانيا خمسين ومائة سنة. وعاش نصر بن دهمان بن بصار بن بكر بن سليم بن أشجع بن الريث بن غطفان مائة وتسعين سنة حتى سقطت أسنانه وخرف عقله وابيض رأسه فحزب قومه أمر فاحتاجوا فيه إلى رأيه ودعوا الله عز و جل أن يرد إليه عقله وشبابه فعاد إليه
[صفحه 556]
عقله وشبابه واسود شعره . فقال فيه سلمة بن الخرشب الأنمارى من أنمار بن بغيض ويقال بل عياض مرداس السلمى
لنصر بن دهمان الهنيدة عاشها || وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا
وعاد سواد الرأس بعدبياضه || وراجعة شرخ الشباب ألذى فاتا
وراجع عقلا
عند مافات عقله || ولكنه من بعدذا كله ماتا
. وعاش سويد بن حذاق العبدى مائتى سنة. وعاش الجعشم بن عوف بن حذيمة دهرا طويلا فقال
حتى متى الجعشم فى الأحياء || ليس بذى أيد و لاغناء
هيهات ماللموت من دواء
وعاش ثعلبة ِبن كعبِ بن زيد بن عبدالأشهل الأوسى مائتى سنة فقال

لقد صاحبت أقواما فأمسوا || خفاتا مايجاب لهم دعاء
مضوا قصد السبيل وخلفونى || فطال على بعدهم الثواء
فأصبحت الغداة رهين بيتى || وأخلفنى من الموت الرجاء
. وعاش رداءة بن كعب بن ذهل بن قيس النخعى ثلاثمائة سنة و قال
[صفحه 557]
لم يبق ياخذلة من لداتى || أبوبنين لا و لابنات
و لاعقيم غيرذى سبات || إلايعد اليوم فى الأموات
هل مشتر أبيعه حياتى
. وعاش عدى بن حاتم طىء عشرين ومائة سنة وعاش أماباة بن قيس بن الحارث بن شيبان الكندى ستين ومائة سنة. وعاش عميرة بن هاجر بن عمير بن عبدالعزى بن قمير سبعين ومائة سنة و قال
بليت وأفنانى الزمان وأصبحت || هنيدة قدأبقيت من بعدها عشرا
وأصبحت مثل الفرخ لا أناميت || فأسلى و لاحى فأصدر لى أمرا
و قدعشت دهرا ماتجن عشيرتى || لها ميتا حتى أخط به قبرا
. وعاش العرام بن منذر بن زبيد بن قيس بن حارثة بن لام دهرا طويلا فى الجاهلية وأدرک عمر بن عبدالعزيز وأدخل عليه و قداختلفت ترقوتاه وسقط حاجباه فقيل له ماأدركت فقال
و و الله ماأدرى أأدركت أمة || على عهد ذى القرنين أم كنت أقدما
متى تخلعا منى القميص تبينا || جآجئ لم يكسين لحما و لادما
. وعاش سيف بن وهب بن جذيمة الطائى مائتى سنة و قال
[صفحه 558]
ألا إننى عاجلا ذاهب || فلاتحسبوا أننى كاذب
لبست شبابى فأفنيته || وأدركنى القدر الغالب
وخصم دفعت ومولى نفعت || حتى يثوب له ثائب
. وعاش أرطاة بن دشهبة المزنى عشرين ومائة سنة فكان يكنى أباالوليد فقال له عبدالملک بن مروان مابقى من شعرک ياأرطاة قال يا أمير المؤمنين إنى لاأشرب و لاأطرب و لاأغضب و لايجيئنى الشعراء إلا على أحد هذه الخصال على أنى أقول
رأيت المرء تأكله الليالى || كأكل الأرض ساقطة الحديد
و ماتبقى المنية حين تأتى || على نفس ابن آدم من مزيد
وأعلم أنها ستكر حتى || توفى نذرها بأبى الوليد
.فارتاع عبدالملک فقال ياأرطاة فقال أرطاة يا أمير المؤمنين إنى أكنى أباالوليد. وعاش عبيد بن الأبرص ثلاثمائة سنة فقال
فنيت وأفنانى الزمان وأصبحت || لداتى بنو نعش وزهر الفراقد
ثم أخذه النعمان بن المنذر يوم بؤسه فقتله . وعاش شريح بن هانئ عشرين ومائة سنة حتى قتل فى زمن الحجاج بن يوسف فقال فى كبره

وضعفه
أصبحت ذا بث أقاسى الكبرا || قدعشت بين المشركين أعصرا
ثمت أدركت النبى المنذرا || وبعده صديقه وعمرا
[صفحه 559]
و يوم مهران و يوم تسترا || والجمع فى صفينهم والنهرا
هيهات ماأطول هذاعمرا
. وعاش رجل من بنى ضبة يقال له المسجاح بن سباع الضبى دهرا طويلا فقال
لقد طوفت فى الآفاق حتى || بليت و قدأنى لى لوأبيد
وأفنانى و لويفنى نهار || وليل كلما يمضى يعود
وشهر مستهل بعدشهر || وحول بعده حول جديد
. وعاش لقمان العادى الكبير خمسمائة وستين سنة وعاش عمر سبعة أنسر عاش كل نسر منها ثمانين عاما و كان من بقية عاد الأولى . وروى أنه عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة سنة و كان من وفد عاد الذين بعثهم قومهم إلى الحرم ليستسقوا لهم و كان أعطى عمر سبعة أنسر و كان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله فى الجبل ألذى هو فى أصله فيعيش النسر منها ماعاش فإذامات أخذ آخر فرباه حتى كان آخرها لبد و كان أطولها عمرا فقيل فيه طال الأبد على لبد.
[صفحه 560]
و قدقيل فيه أشعار معروفة وأعطى من القوة والسمع والبصر على قدر ذلک و له أحاديث كثيرة. وعاش زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن ثور بن كلب الكلبى ثلاثمائة سنة. وعاش مزيقيا واسمه عمر بن عامر و هوماء السماء لأنه كان حياة أينما نزل كمثل ماء السماء وإنما سمى مزيقيا لأنه عاش ثمانمائة سنة أربعمائة سوقة وأربعمائة ملكا و كان يلبس كل يوم حلتين ثم يأمر بهما فتمزقان حتى لايلبسهما أحد غيره . وعاش هبل بن عبد الله بن كنانة ستمائة سنة. وعاش أبوالطحمان القينى مائة وخمسين سنة.
[صفحه 561]
وعاش مستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم ثلاثمائة وثلاثين سنة ثم أدرک الإسلام فلم يسلم و له شعر معروف . وعاش دويد بن زيد بن نهد أربعمائة سنة وخمسين سنة فقال فى ذلک
ألقى على الدهر رجلا ويدا || والدهر ماأصلح يوما أفسدا
يفسد ماأصلحه اليوم غدا
وجمع بنيه حين حضرته الوفاة فقال يابنى أوصيكم بالناس شرا لاتقبلوا لهم معذرة و لاتقيلوا لهم عثرة. وعاش تيم الله بن ثعلبة بن عكاية مائتى سنة. وعاش ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالک بن سعد بن عدى بن فزارة

مائتى وأربعين سنة وأدرک الإسلام فلم يسلم .
[صفحه 562]
وعاش معديكرب الحميرى من آل ذى يزن مائتى وخمسين سنة. وعاش شرية بن عبد الله الجعفى ثلاثمائة سنة فقدم على عمر بن الخطاب بالمدينة فقال لقد رأيت هذاالوادى ألذى أنتم فيه و ما به قطرة و لاهضبة و لاشجرة ولقد أدركت أخريات قومى يشهدون شهادتكم هذه يعنى لاإله إلا الله ومعه ابن له يهادى قدخرف فقيل له ياشرية هذاابنک قدخرف وبک بقية فقال و الله ماتزوجت أمه حتى أتت على سبعون سنة ولكنى تزوجتها عفيفة ستيرة إن رضيت رأيت ماتقر به عينى و إن سخطت تأتت لى حتى أرضى و إن ابنى هذاتزوج امرأة بذية فاحشة إن رأى ماتقر به عينه تعرضت له حتى يسخط و إن سخط تلغبته حتى يهلک . حدثنا أبوسعيد عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب بن نصر السجزى قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن زيد الشعرانى من ولد عمار بن ياسر رضى الله عنه يقول حکى لى أبوالقاسم محمد بن القاسم المصرى أن أباالجيش حمادويه بن أحمد بن طولون كان قدفتح الله عليه من كنوز مصر ما لم يرزق أحد قبله فغزى بالهرمين فأشار إليه جلساؤه وحاشيته وبطانته بأن لايتعرض لهدم الأهرام فإنه ماتعرض لهذه أحد فطال عمره فألح فى ذلک وأمر ألفا من الفعلة أن
[صفحه 563]
يطلبوا الباب فكانوا يعملون سنة حواليه حتى ضجروا وكلوا فلما هموا بالانصراف بعدالإياس منه وترک العمل وجدوا سربا فقدروا أنه الباب ألذى يطلبونه فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطة قائمة من مرمر فقدروا أنها الباب فاحتالوا فيها إلى أن قلعوها وأخرجوها قال محمد بن المظفر وجدوا من ورائها بناء منضما لايقدروا عليه فأخرجوها ثم نظفوها فإذاعليها كتابة باليونانية فجمعوا حكماء مصر وعلماءها من سائر الأديان فلم يهتدوا لها. و كان فى القوم رجل يعرف بأبى عبد الله المدينى أحد حفاظ الدنيا وعلمائها فقال لأبى الجيش حمادويه بن أحمدأعرف فى بلد الحبشة أسقفا قدعمر وأتى عليه ثلاثمائة وستون سنة يعرف هذاالخط و قد كان عزم على أن يعلمنيه فلحرصى على علم العرب لم أقم عنده و هوباق فكتب أبوالجيش إلى ملک الحبشة يسأله أن يحمل هذاالأسقف إليه فأجابه أن هذاشيخ قدطعن فى السن و قدحطمه الزمان وإنما يحفظه هذاالهواء و هذاالإقليم ويخاف عليه إن نقل إلى هواء آخر وإقليم آخر ولحقته حركة وتعب ومشقة السفر أن يتلف و فى بقائه لنا شرف وفرح وسكينة فإن كان لكم شىءيقرؤه أويفسره أومسألة تسألونه فاكتب لى بذلک فحملت البلاطة فى قارب إلى بلد أسوان من الصعيد الأعلى وحملت من أسوان على العجلة إلى بلد الحبشة وهى قريبة من الأسوان فلما وصلت قرأها الأسقف وفسر

ما كان فيهابالحبشية ثم نقلت إلى العربية فإذا فيهامكتوب أناالريان بن دومغ فسئل أبو عبد الله المدينى عن الريان من كان فقال هووالد العزيز الملک ألذى كان فى زمان يوسف النبى ع واسمه الوليد بن الريان بن دومغ و كان عمر العزيز سبعمائة سنة وعمر الريان والده ألف وسبعمائة سنة وعمر دومغ ثلاثة آلاف سنة. فإذا فيها أناالريان بن دومغ خرجت فى طلب علم النيل الأعظم لأعلم
[صفحه 564]
فيضه ومنبعه إذ كنت أرى مفيضه فخرجت ومعى من صحبنى أربعة آلاف رجل فسرت ثمانين سنة إلى أن انتهيت إلى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرأيت النيل يقطع البحر المحيط ويعبر فيه و لم يكن لى منفذ وتماوت أصحابى وبقيت فى أربعة آلاف رجل فخشيت على ملكى فرجعت إلى مصر وبنيت الأهرام والبرانى وبنيت الهرمين وأودعتهما كنوزى وذخائرى و قلت فى ذلک
وأدرک علمى بعض ما هوكائن || و لاعلم لى بالغيب و الله أعلم
وأتقنت ماحاولت إتقان صنعه || وأحكمته و الله أقوى وأحكم
وحاولت علم النيل من بدء فيضه || فأعجزنى والمرء بالعجز ملجم
ثمانين شاهورا قطعت مسايحا || وحولى بنى حجر وجيش عرموم
إلى أن قطعت الإنس والجن كلهم || وعارضنى لج من البحر مظلم
فأيقنت أن لامنفذ بعدمنزلى || لذى همة بعدى و لامتقدم
فأبت إلى ملكى وأرسيت ثاويا || بمصر وللأيام بؤس وأنعم
أناصاحب الأهرام فى مصر كلها || وبانى برانيها بها والمقدم
تركت بهاآثار كفى وحكمتى || على الدهر لاتبلى و لاتتهدم
و فيهاكنوز جمة وعجائب || وللدهر أمر مرة وتجهم
سيفتح أقفالى ويبدى عجائبى || ولى لربى آخر الدهر ينجم
بأكناف بيت الله تبدو أموره || فلابد أن يعلو ويسمو به السم
ثمان وتسع واثنتان وأربع || وتسعون أخرى من قتيل وملجم
و من بعد هذاكر تسعون تسعة || وتلک البرانى تستخر وتهدم
[صفحه 565]
وتبدى كنوزى كلها غيرأننى || أرى كل هذا أن يفرقها الدم
زبرت مقالى فى صخور قطعتها || ستبقى وأفنى بعدها ثم أعدم
فحينئذ قال أبوالجيش حمادويه بن أحمد هذا شىء ليس لأحد فيه حيلة إلاالقائم من آل محمد ع وردت البلاطة كماكانت مكانها. ثم إن أباالجيش بعد ذلک بسنة قتله طاهر الخادم ذبحه على فراشه و هوسكران و من ذلک الوقت عرف خبر الهرمين و من بناهما فهذا أصح مايقال من خبر النيل والهرمين وعاش ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم القرشى مائة وثمانين سنة وأدرک الإسلام فهلک فجأة وعاش لبيد بن ربيعة الجعفرى مِائة وأربعين

سنة وأدرک الإسلام فأسلم فلما بلغ سبعون سنة من عمره أنشأ يقول فی ذلک
کأنی و قدجاوزت سبعين حجة || خلعت بها عن منکبی ردائيا
. فلما بلغ سبعا وسبعين سنة أنشأ يقول
باتت تشکی إلی النفس مجهشة || و قدحملتک سبعا بعدسبعينا
فإن تزيدی ثلاثا تبلغی أملا || و فی الثلاث وفاء للثمانينا
. فلما بلغ تسعين سنة أنشأ يقول
کأنی و قدجاوزت تسعين حجة || خلعت بهاعنی عذار لثامی
رمتنی بنات الدهر من حيث لاأری || وکيف بمن يرمی و ليس برام
فلو أننی أرمی بنبل رأيتها || ولکننی أرمی بغير سهام
. فلما بلغ مائة وعشر سنين أنشأ يقول
أ ليس فی مائة قدعاشها رجل || و فی تکامل عشر بعدها عمر
. فلما بلغ مائة وعشرين سنة أنشأ يقول
قدعشت دهرا قبل مجری داحس || لو کان للنفس اللجوج خلود
. فلما بلغ مائة وأربعين سنة أنشأ يقول
[صفحه 566]
ولقد سئمت من الحياة وطولها || وسؤال هذا الناس کيف لبيد
غلب الرجال و کان غيرمغلب || دهر طويل دائم ممدود
يوما إذايأتی علی وليلة || وکلاهما بعدالمضی يعود
. فلما حضرته الوفاة قال لابنه يابنی إن أباک لم يمت ولکنه فنی فإذاقبض أبوک فأغمضه وأقبل به القبلة وسجه بثوبه و لاأعلمن ماصرخت عليه صارخة أوبکت عليه باکية وانظر جفنتی التی کنت أضيف بهافأجد صنعتها ثم احملها إلی مسجدک و إلی من کان يغشانی عليها فإذا قال الإمام سلام عليکم فقدمها إليهم يأکلوا منها فإذافرغوا فقل احضروا جنازة أخيکم لبيد بن ربيعة فقد قبضه الله عز و جل ثم أنشأ يقول
و إذادفنت أباک فاجعل || فوقه خشبا وطينا
وصفائح صما رواشنها || تسددن الغصونا
ليقين حر الوجه سفساف || التراب ولن يقينا
. و قدورد فی الخبر فی حديث لبيد بن ربيعة فی أمر الجفنة غير هذاذکروا أن لبيد بن ربيعة جعل علی نفسه أن کلما هبت الشمال أن ينحر جزورا فيملأ الجفنة التی حکوا عنها فی أول حديثه . فلما ولی الوليد بن عقبة بن أبی معيط الکوفة خطب الناس فحمد الله عز و جل وأثنی عليه وصلی علی النبی ص ثم قال أيها الناس قدعلمتم حال لبيد بن ربيعة الجعفری وشرفه ومروءته و ماجعل علی نفسه کلما هبت الشمال أن ينحر جزورا فأعينوا أباعقيل علی مروءته ثم نزل وبعث إليه بخمسة من الجزر ثم أنشأ يقول فيها

أرى الجزار يشحذ شفرتيه || إذاهبت رياح أبى عقيل
طويل الباع أبلج جعفرى || كريم الجد كالسيف الصقيل
و فى ابن الجعفرى بما لديه || على العلات والمال القليل
.
[صفحه 567]
و قدذكروا أن الجزر كانت عشرين فلما أتته قال جزى الله الأمير خيرا قدعرف أنى لاأقول الشعر ولكن اخرجى يابنية فخرجت إليه بنية له خماسية فقال لها أجيبى الأمير فأقبلت وأدبرت ثم قالت نعم وأنشأت تقول
إذاهبت رياح أبى عقيل || دعونا
عندهبتها الوليدا
طويل الباع أبلج عبشميا || أعان على مروءته لبيدا
بأمثال الهضاب كأن ركبا || عليها من بنى حام قعودا
أباوهب جزاک الله خيرا || نحرناها وأطعمنا الثريدا
فعد إن الكريم له معاد || وعهدى بابن أروى أن تعودا
. فقال لها أحسنت يابنية لو لاأنک سألت قالت إن الملوک لايستحيا من مسألتهم قال و أنت يابنية أشعر. وعاش ذو الإصبع العدوانى واسمه حرثان بن الحارث بن محرث بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن الظرب بن عثمان ثلاثمائة سنة. وعاش جعفر بن قبط ثلاثمائة سنة وأدرک الإسلام وعاش عامر بن الظرب العدوانى ثلاثمائة سنة. وعاش محصن بن عتبان بن ظالم بن عمرو بن قطيعة بن الحارث بن سلمة بن مازن الزبيدى مائتين وخمسين سنة و قال فى ذلک
ألا ياسلم إنى لست منكم || ولكنى امرؤ قوتى سغوب
دعانى الداعيان فقلت هيا || فقالا كل من يدعى يجيب
[صفحه 568]
ألا ياسلم أعيانى قيامى || وأعيتنى المكاسب والذهوب
وصرت رذية فى البيت كلا || تأذى بى الأباعد والقريب
كذاک الدهر والأيام خون || لها فى كل سائمة نصيب
. وعاش عوف بن كنانة الكلبى ثلاثمائة سنة فلما حضرته الوفاة جمع بنيه فأوصاهم و هوعوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد بن ثور بن كلب فقال يابنى احفظوا وصيتى فإنكم إن حفظتموها سدتم قومكم من بعدى إلهكم فاتقوه و لاتحزنوا و لاتخونوا و لاتثيروا السباع من مرابضها فتندموا وجاوزوا الناس بالكف عن مساوئهم فتسلموا وتصلحوا وعفوا عن الطلب إليهم و لاتستقلوا والزموا الصمت إلا من حق تحمدوا وابذلوا لهم المحبة تسلم لكم الصدور و لاتحرموهم المنافع فيظهروا الشكاة وتكونوا منهم فى ستر ينعم بالكم و لاتكثروا مجالستهم فيستخف بكم و إذانزلت بكم معضلة فاصبروا لها والبسوا للدهر أثوابه فإن لسان الصدق مع المسكنة خير من

سوء الذكر مع الميسرة ووطنوا أنفسكم على المذلة لمن تذلل لكم فإن
أقرب الوسائل المودة و إن أتعبت النشب البغضة وعليكم بالوفاء وتنكبوا
العذر يأمن سربكم وأصيخوا للعدل وأحيوا الحسب بترک الكذب فإن آفة
المروءة الكذب والخلف لاتعلموا الناس إقتاركم فتهونوا عليهم وتخملوا
وإياكم والغربة فإنها ذلة و لاتضعوا الكرائم إلا
عندالأكفاء وابتغوا لأنفسكم المعالى و لايختلجنكم جمال النساء عن الصحة
فإن نكاح
[صفحه 569]
الكرائم مدارج الشرف واخضعوا لقومكم و لاتبغوا عليهم لتنالوا المنافس و
لاتخالفوهم فيما اجتمعوا عليه فإن الخلاف يزرى بالرئيس المطاع وليكن
معروفكم لغير قومكم من بعدهم و لاتوحشوا أفنيتكم من أهلها فإن إيحاشها
إخماد النار ودفع الحقوق وارفضوا النائم بينكم تسلموا وكونوا أعوانا
عندالملمات تغلبوا واحذروا النجعة إلا فى منفعة لاتصابوا وأكرموا الجار
يخصب جنابكم وآثروا حق الضعيف على أنفسكم والزموا مع السفهاء الحلم
تقل همومكم وإياكم والفرقة فإنها ذلة و لاتكلفوا أنفسكم فوق طاقتها
إلاالمضطر فإنكم لن تلاموا
عنداتضاح العذر وبكم قوة خير من أن تعاونوا فى الاضطرار منكم إليهم
بالمعذرة وجدوا و لاتفرطوا فإن الجد مانع الضيم ولتكن كلمتكم واحدة
تعزوا ويرهف حدكم و لاتبذلوا الوجوه لغير مكرميها فتكلجوها و لاتجشموها
أهل الدناءة فتقصروا بها و لاتحاسدوا فتبوروا واجتنبوا البخل فإنه داء وابنوا
المعالى بالجود والأدب ومصافاة أهل الفضل والحباء وابتاعوا المحبة بالبذل
ووقروا أهل الفضل وخذوا عن أهل التجارب و لايمنعكم من معروف صغره
فإن له ثوابا و لاتحقروا الرجال فتزدروا فإنما المرء بأصغريه ذكاء قلبه
ولسان يعبر عنه و إذاخوفتم داهية فعليكم بالتثبت قبل العجلة والتمسوا
بالتودد المنزلة
عندالملوک فإنهم من وضعوه اتضع و من رفعوه ارتفع وتنبلوا تسم إليكم
الأبصار وتواضعوا بالوقار ليحبكم ربكم ثم قال
[صفحه 570]
و ما كل ذى لب بمؤتيک نصحه || و لا كل مؤت نصحه بلبيب
ولكن إذا مااستجمعا
عندواحد || فحق له من طاعة بنصيب
. وعاش صيفى بن رياح بن أكثم أحد بنى أسد بن عمر بن تميم مائتين
وسبعين سنة و كان يقول لک على أخيک سلطان فى كل حال إلا فى القتال
فإذاأخذ الرجل السلاح فلاسلطان لک عليه وكفى بالمشرفية واعظا وترک
الفخر أبقى للثناء وأسرع الجرم عقوبة البغى وشر النصرة التعدى وألأم
الأخلاق أضيقها و من سوء الأدب كثرة العتاب وأقرع الأرض بالعصا فذهبت

مثلا
لذی الحلم قبل الیوم ماتقرع العصا || و ماعلم الإنسان إلالیعلما
وعاش أكثم بن صیفی أحد بنی أسد بن عمرو بن تمیم ثلاثمائة وستین سنة و قال بعضهم مائة وتسعین سنة وأدرک الإسلام فاختلف فی إسلامه إلا أن أكثرهم لایشک فی أنه لم یسلم فقال فی ذلک
و إن امرأ قدعاش تسعین حجة || إلی مائة لم یسأم العیش جاهل
خلت مائتان غیرست وأربع || و ذلک من عد اللیالی قلائل
و قال محمد بن سلمة أقبل أكثم بن صیفی یرید الإسلام فقتله ابنه عطشا . فسمعت أن هذه الآیة نزلت فیه وَ مَن یَخرُج مِن بَیتِهِ مُهاجِراً إِلَی اللّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمّ یُدرِکهُ المَوتُ فَقَد وَقَعَ أَجرُهُ عَلَی اللّهِ و لم تكن العرب تقدم علیه أحدا فی الحكمة وإنه
-قرآن-107-223
[صفحه 571]
لماسمع برسول الله ص بعث ابنه حلیسا فقال یابنی إنی أعظک بكلمات فخذ بهن من حین تخرج من عندی إلی أن ترجع إلی ائت نصیبک فی شهر رجب فلاتستحله فیستحل منک فإن الحرام لیس یحرم نفسه وإنما یحرمه أهله و لاتمرن بقوم إلانزلت
عندأعزهم وأحدث عقدا مع شریفهم وإیاک والذلیل فإنه أذل نفسه و لوأعزها لأعزه قومه فإذاقدمت علی هذا الرجل فإنی قدعرفته وعرفت نسبه و هو فی بیت قریش وأعز العرب و هوأحد رجلین إما ذو نفس أراد ملكا فخرج للملک بعزة فوقره وشرفه وقم بین یدیه و لاتجلس إلابإذنه حیث یأمرک ویشیر إلیک فإنه إن كان ذلک كان أدفع لشره عنک وأقرب لخیره منک فإن كان نبیا فإن الله لایحس فیتوهم و لاینظر فیتجسم وإنما یأخذ الخیرة حیث یعلم لایخطئ فیستعتب إنما أمره علی مایحب و إن كان نبیا فستجد أمره كله صالحا وخبره كله صادقا وستجده متواضعا فی نفسه متذللا لربه فذل له فلاتحدثن أمرا دونی فإن الرسول إذاأحدث الأمر من عنده خرج من یدی ألذی أرسله واحفظ ما یقول لک إذاردک إلی فإنک لوتوهمت أونسیت جشمتنی رسولا غیرک . وكتب معه باسمک أللهم من العبد إلی العبد أما بعدفأبلغنا مابلغک فقد أتانا عنک خبر لاندری ماأصله فإن كنت أریت فأرنا و إن كنت علمت فعلمنا وأشركنا فی كنزک و السلام .
فكتب إلیه رسول الله ص فیما ذكروا من محمد رسول الله إلی أكثم بن صیفی أحمد الله إلیک إن الله تعالی أمرنی أن أقول لاإله إلا الله وآمر الناس بقولها والخلق خلق الله عز و جل والأمر كله لله خلقهم وإماتتهم و هوینشرهم و إلیه المصیر أدبتكم بآداب المرسلین ولتسألن عن النبأ العظیم ولتعلمن نبأه بعدحین
-روایت-1-2-روایت-3-325

. فلما جاءه كتاب رسول الله ص قال لابنه يابنى ماذا رأيت قال رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملائمها فجمع أكثم بن صيفى إليه بنى تميم ثم قال
[صفحه 572]
يابنى تميم لاتحضرونى سفيها فإن من يسمع يخل ولكل إنسان رأى فى نفسه و إن السفيه واهن الرأى و إن كان قوى البدن و لاخير فيمن لاعقل له . يابنى تميم كبرت سنى ودخلتنى ذلة الكبر فإذارأيتم منى حسنا فأتوه و إذاأنكرتم منى شيئا فقومونى بالحق أستقم له إن ابنى قدجاءنى و قدشافه هذا الرجل فرآه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ بمحاسن الأخلاق وينهى عن ملائمها ويدعو إلى أن يعبد الله وحده وتخلع الأوثان ويترك الحلف بالنيران ويذكر أنه رسول الله و أن قبله رسلا لهم كتب و قدعلمت رسولا قبله كان يأمر بعبادة الله عز و جل وحده إن أحق الناس بمعاونة محمدص ومساعدته على أمره أنتم فإن يكن ألذى يدعو إليه حقا فهو لكم و أن يك باطلا كنتم أحق من كف عنه وستر عليه . و قد كان أسقف نجران يحدث بصفته ولقد كان سفيان بن مجاشع قبله يحدث به وسمى ابنه محمدا و قدعلم ذوو الرأى منكم أن الفضل فيما يدعو إليه ويأمر به فكونوا فى أمره أولا و لاتكونوا أخيرا اتبعوه تشرفوا وتكونوا سنام العرب وائتوه طائعين من قبل أن تأتوه كارهين فإنى أرى أمرا ما هوبالهوينا لايترك مصعدا إلاصعده و لامنصوبا إلابلغه إن هذا ألذى يدعو إليه لو لم يكن دينا لكان فى الأخلاق حسنا أطيعونى واتبعوا أمرى أسأل لكم ما لاينزع منكم أبدا إنكم أصبحتم أكثر العرب عددا وأوسعهم بلدا وإنى لأرى أمرا لايتبعه ذليل إلا عز و لايتركه عزيز إلاذل اتبعوه مع عزكم تزدادوا عزا و لايكن أحد مثلكم إن الأول لم يدع للآخر شيئا و إن هذاأمر لما هوبعده من سبق إليه فهو الباقى واقتدى به الثانى فأصرموا أمركم فإن الصريمة قوة والاحتياط عجز. فقال مالک بن نويرة خرف شيخكم فقال أكثم ويل للشجى من الخلى
[صفحه 573]
أراكم سكوتا و إن آفة الموعظة الإعراض عنها.ويلک يامالک إنک هالک إن الحق إذاقام وقع القائم معه وجعل الصرعى قياما فإياک أن تكون منهم أما إذاسبقتمونى بأمركم فقربوا بعيرى أركبه فدعا براحلته فركبها فتبعوه بنوه وبنو أخيه فقال لهفى على أمر لن أدركه و لم يسبقنى. وكتبت طىء إلى أكثم فكانوا أخواله و قال آخرون كتبت بنو مرة وهم أخواله أن أحدث إلينا مانعيش به فكتب . أما بعدفإنى أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فإنها تثبت أصلها وتنبت فرعها وأنهاكم عن معصية الله وقطيعة الرحم فإنها لايثبت لها أصل و لاينبت لها فرع وإياكم ونكاح الحمقاء فإن مباضعتها قذر وولدها ضياع وعليكم بالإبل فأكرموها فإنها حصون العرب و لاتضعوا رقابها إلا فى حقها فإن فيهامهر الكريمة ورقوء الدم وبألبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير و

لوكلفت الإبل الطحن لطحنت ولن يهلک امرؤ عرف قدره والعدم عدم
العقل والمرء الصالح لايعدم من المال ورب رجل خير من مائة ورب فئة
أحب إلى من قبيلتين و من عتب على الزمان طالت معتبته و من رضى
بالقسم طابت معيشته آفة الرأى الهوى والعادة أملک بالأدب والحاجة مع
المحبة خير من الغنى مع البغضة والدنيا دول فما كان لک منها أتاک على
ضعفک و إن قصرت فى طلبه و ما كان منها عليک لم تدفعه بقوتک وسوء
حمل الفاقة تضع الشرف والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب و
[صفحه 574]
من بر يوما بر به واللومة مع السفاهة ودعامة العقل الحلم وجماع الأمر
الصبر وخير الأمور مغبة العفو وأبقى المودة حسن التعاهد و من يزر غبا
يزدد حبا.وصية أكثم بن صيفى
عندموته جمع أكثم بنيه
عندموته فقال يابنى إنه قدأتى على دهر طويل و أنامزودكم من نفسى قبل
الممات أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم وعليكم بالبر فإنه ينمى عليه العدد
و لايبيد عليه أصل و لايهتصر فرع فأنهاكم عن معصية الله وقطيعة الرحم
فإنه لايثبت عليها أصل و لاينبت عليها فرع كفوا ألسنتكم فإن مقتل الرجل
بين فكيه إن قول الحق لم يدع لى صديقا انظروا أعناق الإبل و لاتضعوها إلا
فى حقها فإن فيهامهر الكريمة ورقوء الدم وإياكم ونكاح الحمقاء فإن نكاحها
قذر وولدها ضياع الاقتصاد فى السفر أبقى للجمام من لم يأس على مافاته
ودع بدنه من قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم أن أصبح
عندرأس الأمر أحب إلى من أن أصبح
عنددنبه لم يهلک امرؤ عرف قدره العجز
عندالبلاء آفة التجمل لم يهلک من مالک ماوعظک ويل لعالم أمن من جهله
الوحشة ذهاب الأعلام يتشابه الأمر إذاأقبل فإذاأدبر عرفه الكيس والأحمق
البطر
عندالرخاء حمق و فى طلب المعالى يكون العز و لاتغضبوا من اليسير فإنه
يجنى الكثير لاتجيبوا فيما لم تسألوا عنه و لاتضحكوا مما لايضحک منه تباروا
فى الدنيا و لاتباغضوا الحسد
[صفحه 575]
فى القرب فإنه من يجتمع يتقعقع عمده يتقرب بعضكم من بعض فى
المودة لاتتكلوا على القرابة فتقاطعوا فإن القريب من قرب نفسه وعليكم
بالمال فأصلحوه فإنه لايصلح الأموال إلابإصلاحكم و لايتكلن أحدكم على مال
أخيه يرى فيه قضاء حاجته فإنه من فعل ذلک كالقابض على الماء و من
استغنى كرم على أهله وأكرموا الخيل نعم لهو الحرة المغزل وحيلة من
لاحيلة له الصبر وعاش قردة بن ثعلبة بن نفاثة السلولى مائة وثلاثين سنة
فى الجاهلية ثم أدرک الإسلام فأسلم . وعاش مِصاد بن جناب بن مرارة من

بنى عمرو بن يربوع بن حنظلة بن زيد بن مناة أربعين ومائة سنة. وعاش قس بن ساعدة الأيادى ستمائة سنة و هو ألذى يقول
هل الغيث معطى الأمن
عندنزوله || بحال مسىء فى الأمور ومحسن
و ما قدتولى و هو قدفات ذاهبا || فهل ينفعنى ليتنى و لوأننى
وكذلک يقول لبيد
وأخلف قسا ليتنى و لوأننى || واعيا على لقمان حكم التدبر
. وعاش الحارث بن كعب المذحجى ستين ومائة سنة قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه هذه الأخبار التى ذكرتها فى المعمرين
[صفحه 576]
قدرواها مخالفونا أيضا من طريق محمد بن السائب الكلبى و محمد بن إسحاق بن بشار وعوانة بن الحكم وعيسى بن زيد بن آب والهيثم بن عدى الطائى
و قدروى عن النبى ص أنه قال كلما كان فى الأمم السالفة يكون فى هذه الأمة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
-روايت-1-2-روايت-36-123
. و قدصح هذاالتعمير فيمن تقدم وصحت الغيبات الواقعة بحجج الله ع فيما مضى من القرون .فكيف السبيل إلى إنكار القائم ع لغيبته وطول عمره مع الأخبار الواردة فيه عن النبى ص و عن الأئمة ع وهى التى قدذكرناها فى هذاالكتاب بأسانيدها
حدثنا على بن أحمدالدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص كلما كان فى الأمم السالفة فإنه يكون فى هذه الأمة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
-روايت-1-2-روايت-244-337
حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص و ألذى بعثنى بالحق نبيا وبشيرا لتركبن أمتى سنن من كان قبلها حذو النعل بالنعل حتى لو أن حية من بنى إسرائيل دخلت فى جحر لدخلت فى هذه الأمة حية مثلها
-روايت-1-2-روايت-189-351
حدثناالشريف أبو الحسن على بن موسى بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عبيد الله رضى الله عنه قال حدثنا أبو على الحسن بن ركام قال حدثنا أحمد
-روايت-1-2

[صفحه 577]
بن محمدالنوفلى قال حدثنى أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابى عن خالد بن نجيح عن حمزة بن حمران عن أبيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع يقول فى القائم منا سنن من الأنبياء ع سنة من نوح وسنة من ابراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من أيوب وسنة من محمدص و أما من نوح ع فطول العمر و أما من ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس و أما من موسى فالخوف والغيبة و أما من عيسى فاختلاف الناس فيه و أما من أيوب ع فالفرج بعدالبلوى و أما من محمدص فالخروج بالسيف
-روايت-207-545
فمتى صح التعمير لمن تقدم عصرنا وصح الخبر بأن السنة بذلک جارية فى القائم ع الثانى عشر من الأئمة ع لم يجز إلا أن يعتقد أنه لوبقى فى غيبته مابقى لم يكن القائم غيره و أنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلک اليوم حتى يخرج فيملأها قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما كماروى عن النبى ص و عن الأئمة ع بعده . و لايحصل لنا الإسلام إلابالتسليم لهم فيما يرد ويصح عنهم و لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم . و ما فى الأزمنة المتقدمة من أهل الدين والزهد والورع إلامغيبين لأشخاصهم مستترين لأمرهم يظهرون
عندالإمكان والأمن ويغيبون
عندالعجز والخوف و هذاسبيل الدنيا من ابتدائها إلى وقتنا هذافكيف صار أمر القائم ع فى غيبته من دون جميع الأمور منكرا إلا لما فى نفوس الجاحدين من الكفر والضلال وعداوة الدين وأهله وبغض النبى والأئمة بعده ع . حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا قال فقد بلغنى أن ملكا من ملوک الهند كان كثير الجند واسع المملكة
[صفحه 578]
مهيبا فى أنفس الناس مظفرا على الأعداء و كان مع ذلک عظيم النهمة فى شهوات الدنيا ولذاتها وملاهيها مؤثرا لهواه مطيعا له و كان أحب الناس إليه وأنصحهم له فى نفسه من زين له حاله وحسن رأيه وأبغض الناس إليه وأغشهم له فى نفسه من أمره بغيرها وترک أمره فيها و كان قدأصاب الملک فيها فى حداثة سنه وعنفوان شبابه و كان له رأى أصيل ولسان بليغ ومعرفة بتدبير الناس وضبطهم فعرف الناس ذلک منه فانقادوا له وخضع له كل صعب وذلول واجتمع له سكر الشباب وسكر السلطان والشهوة والعجب ثم قوى ذلک ماأصاب من الظفر على من ناصبه والقهر لأهل مملكته وانقياد الناس له فاستطال على الناس واحتقرهم ثم ازداد عجبا برأيه ونفسه لمامدحه الناس وزينوا أمره عنده فكاِن لاهمة له إلاالدنيا

وكانت الدنيا له مؤاتية لايريد منها شيئا إلاناله غير أنه كان مئناثا لايولد له
ذكر و قد كان الدين فشا فی أرضه قبل ملكه وكثر أهله فزين له الشيطان
عداوة الدين وأهله وأضر بأهل الدين فأقصاهم مخافة على ملكه وقرب
أهل الأوثان وصنع لهم أصناما من ذهب وفضة وفضلهم وشرفهم وسجد
لأصنامهم . فلما رأى الناس ذلک منه سارعوا إلى عبادة الأوثان والاستخفاف
بأهل الدين ثم إن الملک سأل يوما عن رجل من أهل بلاده كانت له منه
منزلة حسنة ومكانة رفيعة و كان أراد ليستعين به على بعض أموره ويحبه
ويكرمه فقيل له أيها الملک إنه قدخلع الدنيا وخلا منها ولحق بالنساک فثقل
ذلک على الملک وشق عليه ثم إنه أرسل إليه فأتى به فلما نظر إليه فی
زی النساک وتخشعهم زبره وشتمه
[صفحه 579]
و قال له بينا أنت من عبيدی وعيون أهل مملكتی ووجههم وأشرافهم إذ
فضحت نفسک وضيعت أهلک ومالک واتبعت أهل البطالة والخسارة حتى
صرت ضحكة ومثلا و قدكنت أعددتک لمهم أموری والاستعانة بک على
ماينوبنی فقال له أيها الملک إنه إن لم يكن لی عليک حق فلعقلک عليک حق
فاستمع قولی بغير غضب ثم أمر بما بدا لک بعدالفهم والتثبيت فأن الغضب
عدو العقل ولذلک يحول بين صاحبه و بين الفهم قال له الملک قل مابدا لک
. قال الناسک فإنی أسألک أيها الملک أ فی ذنبی على نفسی عتبت على أم
فی ذنب منی إليک سالف . قال الملک إن ذنبک إلى نفسک أعظم الذنوب
عندی و ليس كلما أراد رجل من رعيتی أن يهلک نفسه أخلی بينه و بين ذلک
ولكنی أعد إهلاكه نفسه كإهلاكه لغيره ممن أناوليه والحاكم عليه و له فأنا
أحكم عليک لنفسک وآخذ لها منک إذ ضيعت أنت ذلک فقال له الناسک أراک
أيها الملک لاتأخذنی إلابحجة و لانفاذ لحجة إلا
عندقاض و ليس عليک من الناس قاض لكن عندک قضاة و أنت لأحكامهم
منفذ و أنابعضهم راض و من بعضهم مشفق . قال الملک و ماأولئک القضاة
قال أما ألذی أرضی قضاءه فعقلک و أما ألذی أنامشفق منه فهواک قال
الملک قل مابدا لک وأصدقنی خبرک ومتى كان هذارأيک و من أغواک قال
أماخبری فإنی كنت سمعت كلمة فی حداثة سنی وقعت فی قلبی فصارت
كالحبة المزروعة ثم لم تزل تنمی حتى صارت شجرة إلى ماترى و ذلک أنی
كنت قدسمعت قائلا يقول يحسب الجاهل الأمر ألذی هو لا شیءشيئا والأمر
ألذی هوالشیء لا شیء و من لم يرفض الأمر ألذی هو لا شیء لم ينل الأمر
ألذی هوالشیء و من لم يبصر الأمر ألذی هوالشیء لم تطب نفسه برفض
الأمر ألذی هو لا شیء والشیء هوالآخرة واللاشیء هوالدنيا فكان لهذه
الكلمة عندی قرار لأنی وجدت الدنيا حياتها موتا وغناها فقرا وفرحها ترحا
وصحتها سقما وقوتها ضعفا وعزها ذلا وكيف لاتكون حياتها موتا وإنما يحيا
فيهاصاحبها ليموت

[صفحه 580]
و هو من الموت علي يقين و من الحياة على قلعة وكيف لا يكون غناؤها
فقرا و ليس يصيب أحد منها شيئا إلااحتاج لذلک الشىء إلى شىءآخر
يصلحه و إلى أشياء لابد له منها ومثل ذلک أن الرجل ربما يحتاج إلى دابة
فإذاأصابها احتاج إلى علفها وقيمها ومربطها وأدواتها ثم احتاج لكل شىء من
ذلک إلى شىءآخر يصلحه و إلى أشياء لابد له منها فمتى تنقضى حاجة من
هوكذلک وفاقته وكيف لا يكون فرحها ترحا وهى مرصدة لكل من أصاب منها
قرة عين أن يرى من ذلک الأمر بعينه أضعافه من الحزن إن رأى سرورا فى
ولده فما ينتظر من الأحزان فى موته وسقمه وجائحة إن أصابته أعظم من
سروره به و إن رأى السرور فى مال فما يتخوف من التلف أن يدخل عليه
أعظم من سروره بالمال فإذا كان الأمر كذلک فأحق الناس بأن لايتلبس
بشىء منها لمن عرف هذامنها وكيف لا يكون صحتها سقما وإنما صحتها من
أخلاطها وأصح أخلاطها وأقربها من الحياة الدم وأظهر ما يكون الإنسان دما
أخلق ما يكون صاحبه بموت الفجأة والذبحة والطاعون والآكلة والبرسام
وكيف لا يكون قوتها ضعفا وإنما تجمع القوى فيها مايضره ويوبقه وكيف لا
يكون عزها ذلا و لم ير فيها عزقط إلاأورث أهله ذلا طويلا غير أن أيام العز
قصيرة وأيام الذل طويلة فأحق الناس بذم الدنيا لمن بسطت له الدنيا
فأصاب حاجته منها فهو يتوقع كل يوم وليلة وساعة وطرفة عين أن يعدى
على ماله فيجتاح و على حميمه فيختطف و على جمعه فينهب و أن يؤتى
بنيانه من القواعد فيهدم و أن يدب الموت إلى حشده فيستأصل ويفجع بكل
ما هو به ضنين .فأذم إليک أيها الملک الدنيا الآخذة ماتعطى والمورثة بعد
ذلک التبعة السلابة
[صفحه 581]
لمن تكسو والمورثة بعد ذلک العرى المواضعة لمن ترفع والمورثة بعد ذلک
الجزع التاركة لمن يعشقها والمورثة بعد ذلک الشقوة المغوية لمن أطاعها
واغتر بهاالغدارة بمن ائتمنها وركن إليها هى المركب القموص والصاحب
الخئون والطريق الزلق والمهبط المهوى هى المكرمة التى لاتكرم أحدا
إلاأهانته المحبوبة التى لاتحب أحدا الملزومة التى لاتلزم أحدا يوفى لها
وتغدر ويصدق لها وتكذب وينجز لها وتخلف هى المعوجة لمن استقام
بهاالمتلاعبة بمن استمكنت منه بينا هى تطعمه إذ حولته مأكولا وبينا هى
تخدمه إذ جعلته خادما وبينا هى تضحكه إذ ضحكت منه وبينا هى تشمته إذ
شمتت منه وبينا هى تبكيه إذ بكت عليه وبينا هى قدبسطت يده بالعطية إذ
بسطتها بالمسألة وبينا هو فيهاعزيز إذ أذلته وبينا هو فيهامكرم إذ أهانته وبينا
هو فيهامعظم إذ صار محقورا وبينا هورفيع إذ وضعته وبينا هى له مطيعة إذ
عصته وبينا هو فيهامسرور إذ أحزنته وبينا هو فيهاشبعان إذ أجاعته وبينا هو
فيهاحيِ إذ أماتته .فأف لها من دار إذ كان هذافعالها و هذه صِفتها تضع التاج

على رأسه غدوة وتعفر خده بالتراب عشية وتحلى الأيدى بأسورة الذهب عشية وتجعلها فى الأغلال غدوة وتقعد الرجل على السرير غدوة وترمى به فى السجن عشية تفرش له الديباج عشية وتفرش له التراب غدوة وتجمع له الملاهى والمعازف غدوة وتجمع عليه النوائح والنوادب عشية تحبب إلى أهله قربه عشية وتحبب إليهم بعده غدوة تطيب ريحه غدوة وتنتن ريحه عشية فهو متوقع لسطواتها غيرناج من فتنتها وبلائها تمتع نفسه من أحاديثها وعينه من أعاجيبها ويده مملوءة من جمعها ثم تصبح الكف صفرا والعين هامدة ذهب ماذهب وهوى ماهوى وباد ماباد
[صفحه 582]
وهلک ماهلک تجد فى کل من کل خلفا وترضى بکل من کل بدلا تسکن دار کل قرن قرنا وتطعم سؤر کل قوم قوما تقعد الأراذل مکان الأفاضل والعجزة مکان الحزمة تنقل أقواما من الجدب إلى الخصب و من الرجلة إلى المرکب و من البؤس إلى النعمة و من الشدة إلى الرخاء و من الشقاء إلى الخفض والدعة حتى إذاغمستهم فى ذلک انقلبت بهم فسلبتهم الخصب ونزعت منهم القوة فعادوا إلى أبأس البؤس وأفقر الفقر وأجدب الجدب .فأما قولک أيها الملک فى إضاعة الأهل وترکهم فإنى لم أضيعهم و لم أترکهم بل وصلتهم وانقطعت إليهم ولکنى کنت و أناأنظر بعين مسحورة لاأعرف بهاالأهل من الغرباء و لاالأعداء من الأولياء فلما انجلى عنى السحر استبدلت بالعين المسحورة عينا صحيحة واستبنت الأعداء من الأولياء والأقرباء من الغرباء فإذاالذين کنت أعدهم أهلين وأصدقاء إخوانا وخلطاء إنما هم سباع ضارية لاهمة لهم إلا أن تأکلنى وتأکل بى غير أن اختلاف منازلهم فى ذلک على قدر القوة فمنهم کالأسد فى شدة السورة ومنهم کالذئب فى الغارة والنهبة ومنهم کالکلب فى الهرير والبصبصة ومنهم کالثعلب فى الحيلة والسرقة فالطرق واحدة والقلوب مختلفة.فلو أنک أيها الملک فى عظيم ما أنت فيه من ملکک وکثرة من تبعک من أهلک وجنودک وحاشيتک و أهل طاعتک نظرت فى أمرک عرفت أنک فريد وحيد ليس معک أحد من جميع أهل الأرض و ذلک أنک قدعرفت أن عامة الأمم عدو لک و أن هذه الأمة التى أوتيت الملک عليها کثيرة الحسد من أهل العداوة والغش لک الذين هم أشد عداوة لک من السباع الضارية وأشد حنقا عليک من کل الأمم
[صفحه 583]
الغريبة و إذاصرت إلى أهل طاعتک ومعونتک وقرابتک وجدت لهم قوما يعملون عملا بأجر معلوم يحرصون مع ذلک أن ينقصوک من العمل فيزدادوک من الأجر و إذاصرت إلى أهل خاصتک وقرابتک صرت إلى قوم جعلت کدک وکدحک ومهنأک وکسبک لهم فأنت تؤدى إليهم کل يوم الضريبة و ليس کلهم و إن وزعت بينهم جميع کدک عنک براض فإن أنت حبست

عنهم ذلک فلیس منهم البتة راض أ فلاتری أنک أیها الملک وحید لا أهل لک و لامال .فأما أنا فإن لی أهلا ومالا وإخوانا وأخوات وأولیاء لایأکلونی و لایأکلون بی یحبونی وأحبهم فلایفقد الحب بیننا ینصحونی وأنصحهم فلاغش بیننا ویصدقونی وأصدقهم فلاتکاذب بیننا ویوالونی وأوالیهم فلاعداوة بیننا ینصرونی وأنصرهم فلاتخاذل بیننا یطلبون الخیر ألذی إن طلبته معهم لم یخافوا أن أغلبهم علیه أوأستأثر به دونهم فلافساد بیننا و لاتحاسد یعملون لی وأعمل لهم بأجور لاتنفد و لایزال العمل قائما بیننا هم هداتی إن ظللت ونور بصری إن عمیت وحصنی إن أتیت ومجنی إن رمیت وأعوانی إذافزعت و قدتنزهنا عن البیوت والمخانی فلانریدها وترکنا الذخائر والمکاسب لأهل الدنیا فلاتکاثر بیننا و لاتباغی و لاتباغض و لاتفاسد و لاتحاسد و لاتقاطع فهؤلاء أهلی أیها الملک وإخوانی وأقربائی وأحبائی أحببتهم وانقطعت إلیهم وترکت الذین کنت أنظر إلیهم بالعین المسحورة لماعرفتهم والتمست السلامة منهم .فهذه الدنیا أیها الملک التی أخبرتک أنها لا شیءفهذا نسبها وحسبها ومصیرها إلی ما قدسمعت و قدرفضتها لماعرفتها وأبصرت الأمر ألذی هوالشیء فإن کنت تحب أیها الملک أن أصف لک ماأعرف عن أمر الآخرة التی هی الشیء فاستعد إلی السماع تسمع غیر ماکنت تسمع به الأشیاء.

[صفحه 584]

فلم یزد الملک علیه إلا أن قال له کذبت لم تصب شیئا و لم تظفر إلابالشقاء والعناء فاخرج و لاتقیمن فی شیء من مملکتی فإنک فاسد مفسد. وولد للملک فی تلک الأیام بعدإیاسه من الذکور غلام لم یر الناس مولودا مثله قط حسنا وجمالا وضیاء فبلغ السرور من الملک مبلغا عظیما کاد أن یشرف منه علی هلاک نفسه من الفرح وزعم أن الأوثان التی کان یعبدها هی التی وهبت له الغلام فقسم عامة ما کان فی بیوت أمواله علی بیوت أوثانه وأمر الناس بالأکل والشرب سنة وسمی الغلام یوذاسف وجمع العلماء والمنجمین لتقویم میلاده فرفع المنجمون إلیه أنهم یجدون الغلام یبلغ من الشرف والمنزلة ما لایبلغه أحد قط فی أرض الهند واتفقوا علی ذلک جمیعا غیر أن رجلا قال ماأظن الشرف والمنزلة والفضل ألذی وجدناه یبلغه هذاالغلام إلاشرف الآخرة و لاأحسبه إلا أن یکون إماما فی الدین والنسک وذا فضیلة فی درجات الآخرة لأنی أری الشرف ألذی تبلغه لیس یشبه شیئا من شرف الدنیا و هوشبیه بشرف الآخرة فوقع ذلک القول من الملک موقعا کاد أن ینغصه سروره بالغلام و کان المنجم ألذی أخبره بذلک من أوثق المنجمین فی نفسه وأعلمهم وأصدقهم عنده وأمر الملک للغلام بمدینة فأخلاها وتخیر له من الظئورة والخدم کل ثقة وتقدم إلیهم أن لایذکر فیما بینهم موت و لاآخرة و لاحزن و لامرض و لافناء حتی تعتاد ذلک ألسنتهم وتنساه قلوبهم وأمرهِم إذابلغ الغلام أن لاینطقوا عنده بذکر شیءمما

يتخوفونه عليه خشية أن يقع فى قلبه منه شىءفيكون ذلک داعية إلى اهتمامه بالدين والنسک و أن يتحفظوا ويتحرزوا من
[صفحه 585]
ذلک ويتفقد بعضهم من بعض . وازداد الملک
عند ذلک حنقا على النساک مخافة على ابنه . و كان لذلک الملک وزير قدكفل أمره وحمل عنه مئونة سلطانه و كان لايخونه و لايكذبه و لايكتمه و لايؤثر عليه و لايتوانى فى شىء من عمله و لايضيعه و كان الوزير مع ذلک رجلا لطيفا طلقا معروفا بالخير يحبه الناس ويرضون به إلا أن أحباء الملک وأقرباءه كانوا يحسدونه ويبغون عليه ويستقلون بمكانه . ثم إن الملک خرج ذات يوم إلى الصيد ومعه ذلک الوزير فأتى به فى شعب من الشعاب على رجل قدأصابته زمانة شديدة في رجليه ملقى في أصل شجرة لايستطيع براحا فسأله الوزير عن شأنه فأخبره أن السباع أصابته فرق له الوزير فقال له الرجل ضمنى إليک واحملنى إلى منزلک فإنک تجد عندى منفعة فقال الوزير إنى لفاعل و إن لم أجد عندک منفعة ولكن يا هذا ماالمنفعة التى تعدنيها هل تعمل عملا أوتحسن شيئا فقال الرجل نعم أناأرتق الكلام فقال وكيف ترتق الكلام قال إذا كان فيه فتق أرتقه حتى لايجىء من قبله فساد فلم ير الوزير قوله شيئا وأمر بحمله إلى منزله وأمر له بما يصلحه حتى إذ كان بعد ذلک احتال أحباء الملک للوزير وضربوا له الأمور ظهرا وبطنا فأجمع رأيهم على أن دسوا رجلا منهم إلى الملک فقال له أيها الملک إن هذاالوزير يطمع فى ملكک أن يغلب عليه من بعدک فهو يصانع الناس على ذلک ويعمل عليه دائبا فإن أردت أن تعلم صدق ذلک فأخبره أنه قدبدا لک أن ترفض الملک وتلحق بالنساک فإنک سترى من فرحه بذلک ماتعرف به أمره و كان القوم قدعرفوا من الوزير رقة
عندذكر فناء الدنيا والموت ولينا للنساک وحبا لهم فعملوا فيه من الوجه ألذى ظنوا أنهم يظفرون بحاجتهم
[صفحه 586]
منه فقال الملک لئن أناهجمت منه على هذا لم أسأل عما سواه فلما أن دخل عليه الوزير قال له الملک إنک قدعرفت حرصى على الدنيا وطلب الملک وإنى قدذكرت مامضى من ذلک فلم أجد معى منه طائلا و قدعرفت أن ألذى بقى منه كالذى مضى فإنه يوشک أن ينقضى ذلک كله بأجمعه فلايصير فى يدى منه شىء و أناأريد أن أعمل فى حال الآخرة عملا قويا على قدر ما كان من عملى فى الدنيا و قدبدا لى أن ألحق بالنساک وأخلى هذاالعمل لأهله فما رأيک قال فرق الوزير لذلک رقة شديدة حتى عرف الملک ذلک منه ثم قال أيها الملک إن الباقى و إن كان عزيزا لأهل أن يطلب و إن الفانى و إن استمكنت منه لأهل أن يرفض ونعم الرأى رأيت وإنى لأرجو أن يجمع الله لک مع الدنيا شرف الآخرة قال فكبر ذلک على

الملک ووقع منه کل موقع و لم یبدله شیئا غیر أن الوزیر عرف الثقل فی
وجهه فانصرف إلی أهله کئیبا حزینا لایدری من أین أتی و لا من دهاه و
لایدری مادواء الملک فیما استنکر علیه فسهر لذلک عامة اللیل ثم ذکر
الرجل ألذی زعم أنه یرتق الکلام فأرسل إلیه فأتی به فقال له إنک کنت
ذکرت لی ذکرا من رتق الکلام فقال الرجل أجل فهل احتجت إلی شیء من
ذلک فقال الوزیر نعم أخبرک أنی صحبت هذاالملک قبل ملکه ومنذ صار
ملکا فلم أستنکره فیما بینی وبینه قط لمایعرفه من نصیحتی وشفقتی
وإیثاری إیاه علی نفسی و علی جمیع الناس حتی إذا کان هذاالیوم
استنکرته استنکارا شدیدا لاأظن لی خیرا عنده بعده فقال له الراتق هل
لذلک سبب أوعلة قال الوزیر نعم دعانی أمس و قال لی کذا وکذا فقلت له
کذا وکذا فقال من هاهنا جاء الفتق و أناأرتقه إن شاء الله اعلم أن الملک
قدظن أنک تحب أن یتخلی هو عن ملکه وتخلفه أنت فیه فإذا کان
عندالصبح فاطرح عنک ثیابک وحلیتک والبس أوضع ماتجده من ذی النساک
وأشهره ثم احلق رأسک وامض علی وجهک إلی باب الملک فإن الملک
سیدعو بک ویسألک عن ألذی صنعت فقل له هذا ألذی دعوتنی إلیه و
لاینبغی لأحد أن یشیر
[صفحه 587]
علی صاحبه بشیء إلاواساه فیه وصبر علیه و ماأظن ألذی دعوتنی إلیه
إلاخیرا مما نحن فیه فقم إذابدا لک ففعل الوزیر ذلک فتخلی عن نفس
الملک ما کان فیها علیه . ثم أمر الملک بنفی النساک من جمیع بلاده
وتوعدهم بالقتل فجدوا فی الهرب والاستخفاء ثم إن الملک خرج ذات یوم
متصیدا فوقع بصره علی شخصین من بعید فأرسل إلیهما فأتی بهما فإذاهما
ناسکان فقال لهما مابالکما لن تخرجا من بلادی قالا قدأتتنا رسلک ونحن
علی سبیل الخروج قال و لم خرجتما راجلین قالا لأنا قوم ضعفاء لیس لنا
دواب و لازاد و لانستطیع الخروج إلاالتقصیر قال الملک إن من خاف الموت
أسرع بغیر دابة و لازاد فقالا له إنا لانخاف الموت بل لاننظر قرة عین فی
شیء من الأشیاء إلا فیه . قال الملک وکیف لاتخافان الموت و قدزعمتما أن
رسلنا لماأتتکم وأنتم علی سبیل الخروج أفلیس هذا هوالهرب من الموت
قالا إن الهرب من الموت لیس من الفرق فلاتظن أنافرقناک ولکنا هربنا من
أن نعینک علی أنفسنا فأسف الملک وأمر بهما أن یحرقا بالنار وأذن فی
أهل مملکته بأخذ النساک وتحریقهم بالنار فتجرد رؤساء عبدة الأوثان فی
طلبهم وأخذوا منهم بشرا کثیرا وأحرقوهم بالنار فمن ثم صار التحریق سنة
باقیة فی أرض الهند وبقی فی جمیع تلک الأرض قوم قلیل من النساک
کرهوا الخروج من البلاد واختاروا الغیبة والاستخفاء لیکونوا دعاة وهداة لمن
وصلوا إلی کلامهم .فنبت ابن الملک أحسن نبات فی جسمه وعقله وعلمه
ورأیه ولکنه لم یؤخذ بشیء من الآداب إلابما یحتاج إلیه الملوک مما لیس

فیه ذکر موت و لازوال و لافناء وأوتی الغلام من العلم والحفظ شیئا کان
عند الناس من العجائب و کان أبوه لایدری أیفرح بما أوتی ابنه من ذلک
أویحزن له لمایتخوف علیه أن یدعوه ذلک إلی ماقیل فیه .
[صفحه 588]
فلما فطن الغلام بحصرهم إیاه فی المدینة ومنعهم إیاه من الخروج والنظر
والاستماع وتحفظهم علیه ارتاب لذلک وسکت عنه و قال فی نفسه هؤلاء
أعلم بما یصلحنی منی حتی إذاازداد بالسن والتجربة علما قال ماأری لهؤلاء
علی فضلا و ما أنابحقیق أن أقلدهم أمری فأراد أن یکلم أباه إذادخل علیه
ویسأله عن سبب حصره إیاه ثم قال ما هذاالأمر إلا من قبله و ما کان
لیطلعنی علیه ولکنی حقیق أن ألتمس علم ذلک من حیث أرجو إدراکه و
کان فی خدمه رجل کان ألطفهم به وأرأفهم به و کان الغلام إلیه مستأنسا
فطمع الغلام فی إصابة الخبر من قبل ذلک الرجل فازداد له ملاطفة و به
استیناسا ثم إن الغلام واضعه الکلام فی بعض اللیل باللین وأخبره أنه
بمنزلة والده وأولی الناس به ثم أخذه بالترغیب والترهیب و قال له إنی
لأظن هذاالملک صائر لی بعدوالدی و أنت فیه صائر أحد رجلین إما أعظم
الناس منه منزلة وإما أسوأ الناس حالا قال له الحاضن وبأی شیءأتخوف
فی ملکک سوء الحال قال بأن تکتمنی الیوم أمرا أفهمه غدا من غیرک
فأنتقم منک بأشد ماأقدر علیک فعرف الحاضن منه الصدق وطمع منه فی
الوفاء فأفشی إلیه خبره و ألذی قال المنجمون لأبیه و ألذی حذر أبوه من
ذلک فشکر له الغلام ذلک وأطبق علیه حتی إذادخل علیه أبوه . قال یاأبة
إنی و إن کنت صبیا فقد رأیت فی نفسی واختلاف حالی أذکر من ذلک
ماأذکر وأعرف بما لاأذکر منه ماأعرف و أناأعرف أنی لم أکن علی
هذاالمثال وأنک لم تکن علی هذه الحال و لا أنت کائن علیها إلی الأبد
وسیغیرک الدهر عن حالک هذه فلئن کنت أردت أن تخفی عنی أمر الزوال
فما خفی علی ذلک ولئن کنت حبستنی عن الخروج وحلت بینی و بین الناس
لکی لاتتوق نفسی إلی غیر ما أنا فیه لقد ترکتنی بحصرک إیای و إن نفسی
لقلقة مما تحول بینی وبینه حتی ما لی هم
[صفحه 589]
غیره و لاأردت سواه حتی لایطمئن قلبی إلی شیءمما أنا فیه و لاأنتفع به و
لاآلفه فخل عنی وأعلمنی بما تکره من ذلک وتحذره حتی أجتنبه وأوثر
موافقتک ورضاک علی ماسواهما. فلما سمع الملک ذلک من ابنه علم أنه
قدعلم ما ألذی یکرهه و أنه من حبسه وحصره لایزیده إلاإغراء وحرصا علی
مایحال بینه وبینه فقال یابنی ماأردت بحصری إیاک إلا أن أنحی عنک الأذی
فلاتری إلا مایوافقک و لاتسمع إلا مایسرک فأما إذا کان هواک فی غیر ذلک
فإن آثر الأشیاء عندی مارضیت وهویت . ثم أمر الملک أصحابه أن یرکبوه
فی أحسن زینة و أن ینحوا عن طریقه کل منظر قبیح و أن یعدوا له

المعازف والملاهى ففعلوا ذلک فجعل بعدرکبته تلک یکثر الرکوب فمر ذات
یوم على طریق قدغفلوا عنه فأتى على رجلین من السؤال أحدهما قدتورم
وذهب لحمه واصفر جلده وذهب ماء وجهه وسمج منظره والآخر أعمى
یقوده قائد فلما رأى ذلک اقشعر منهما وسأل عنهما فقیل له إن هذاالمورم
من سقم باطن و هذاالأعمى من زمانة فقال ابن الملک و إن هذاالبلاء
لیصیب غیرواحد قالوا نعم فقال هل یأمن أحد من نفسه أن یصیبه مثل
هذاقالوا لا وانصرف یومئذ مهموما ثقیلا محزونا باکیا مستخفا بما هو فیه من
ملکه وملک أبیه فلبث بذلک أیاما. ثم رکب رکبة فأتى فی مسیره على شیخ
کبیر قدانحنى من الکبر وتبدل خلقه وابیض شعره واسود لونه وتقلص جلده
وقصر خطوه فعجب منه وسأل عنه فقالوا هذاالهرم فقال و فی کم تبلغ
الرجل ماأرى قالوا فی مائة سنة أونحو ذلک و قال فما وراء ذلک قالوا
الموت قال فما یخلى بین الرجل و بین مایرید من المدة قالوا لا ولیصیرن
إلى هذا فی قلیل من الأیام فقال الشهر
[صفحه 590]
ثلاثون یوما والسنة اثنا عشر شهرا وانقضاء العمر مائة سنة فما أسرع الیوم
فی الشهر و ماأسرع الشهر فی السنة و ماأسرع السنة فی العمر فانصرف
الغلام و هذاکلامه یبدؤه ویعیده مکررا له . ثم سهر لیلته کلها و کان له قلب
حی ذکی وعقل لایستطیع معه نسیانا و لاغفلة فعلاه الحزن والاهتمام
فانصرف نفسه عن الدنیا وشهواتها و کان فی ذلک یدارى أباه ویتلطف
عنده و هو مع ذلک قدأصغى بسمعه إلى کل متکلم بکلمة طمع أن یسمع
شیئا یدله على غیر ما هو فیه وخلا بحاضنه ألذی کان أفضى إلیه بسره فقال
له هل تعرف من الناس أحدا شأنه غیرشأننا هذا قال نعم قد کان قوم یقال
لهم النساک رفضوا الدنیا وطلبوا الآخرة ولهم کلام وعلم لایدرى ما هو غیر
أن الناس عادوهم وأبغضوهم وحرقوهم ونفاهم الملک عن هذه الأرض
فلایعلم الیوم ببلادنا منهم أحد فإنهم قدغیبوا أشخاصهم ینتظرون الفرج و
هذه سنة فی أولیاء الله قدیمة یتعاطونها فی دول الباطل فاغتص لذلک
الخبر فؤاده وطال به اهتمامه وصار کالرجل الملتمس ضالته التی لابد له
منها وذاع خبره فی آفاق الأرض وشهر بتفکره وجماله وکماله وفهمه وعقله
وزهادته فی الدنیا وهوانها علیه فبلغ ذلک رجلا من النساک یقال له بلوهر
بأرض یقال لها سرندیب کان رجلا ناسکا حکیما فرکب البحر حتى أتى أرض
سولابط ثم عمد إلى باب ابن الملک فلزمه وطرح عنه زی النساک ولبس
زی التجار وتردد إلى باب ابن الملک حتى عرف الأهل والأحباء والداخلین
إلیه فلما استبان له لطف الحاضن بابن الملک وحسن منزلته منه أطاف به
بلوهر حتى أصاب منه خلوة فقال له إنی رجل من تجار سرندیب قدمت منذ
أیام ومعی سلعة عظیمة نفیسة الثمن عظیمة القدر فأردت الثقة لنفسی
فعلیک وقع اختیاری وسلعتی خیر من الکبریت الأحمر وهی تبصر العمیان

وتسمع الصم وتداوى الأسقام وتقوى من الضعف وتعصم من الجنون وتنصر
على العدو و لم أر بهذا أحدا هوأحق بها من هذاالفتى فإن رأيت أن تذكر له
ذلک ذکرته فإن كان له فيهاحاجة أدخلتنى عليه فإنه لم يخف عنه فضل
سلعتى لو قدنظر
[صفحه 591]
إليها قال الحاضن للحكيم إنک لتقول شيئا ماسمعنا به من أحد قبلک و لاأرى
بک بأسا و مامثلى يذكر ما لايدرى ما هوفأعرض على سلعتک أنظر إليها
فإن رأيت شيئا ينبغى لى أن أذكره ذكرته قال له بلوهر إنى رجل طبيب
وإنى لأرى فى بصرک ضعفا فأخاف إن نظرت إلى سلعتى أن يلتمع بصرک
ولكن ابن الملک صحيح البصر حدث السن ولست أخاف عليه أن ينظر إلى
سلعتى فإن رأى مايعجبه كانت له مبذولة على مايحب و إن كان غير ذلک
لم تدخل عليه مئونة و لامنقصة و هذاأمر عظيم لايسعک أن تحرمه إياه
أوتطويه دونه فانطلق الحاضن إلى ابن الملک فأخبره خبر الرجل فحس
قلب ابن الملک بأنه قدوجد حاجته فقال عجل إدخال الرجل على ليلا وليكن
ذلک فى سر وكتمان فإن مثل هذا لايتهاون به .فأمر الحاضن بلوهر بالتهيؤ
للدخول عليه فحمل معه سفطا فيه كتب له فقال الحاضن ما هذاالسفط
قال بلوهر فى هذاالسفط سلعتى فإذاشئت فأدخلنى عليه فانطلق به حتى
أدخله عليه فلما دخل عليه بلوهر سلم عليه وحياه وأحسن ابن الملک إجابته
وانصرف الحاضن وقعد الحكيم
عندالملک فأول ما قال له بلوهر رأيتک يا ابن الملک زدتنى فى التحية على
ماتصنع بغلمانک وأشراف أهل بلادک قال ابن الملک ذلک لعظيم مارجوت
عندک قال بلوهر لئن فعلت ذلک بى فقد كان رجلا من الملوک فى بعض
الآفاق يعرف بالخير ويرجى فبينا هويسير يوما في موكبه إذ عرض له فى
مسيره رجلان ماشيان لباسهما الخلقان وعليهما أثر البؤس والضر فلما نظر
إليهما الملک لم يتمالک أن وقع على الأرض فحياهما وصافحهما فلما رأى
ذلک وزراؤه اشتد جزعهم مما صنع الملک فأتوا أخا له و كان جريا عليه
فقالوا له إن الملک أزرى بنفسه وفضح أهل مملكته وخر عن دابته لإنسانين
دنيين فعاتبه على ذلک كى لايعود ولمه على ماصنع ففعل ذلک أخ الملک
فأجابه الملک بجواب لايدرى ماحاله فيه أساخط عليه الملک أم راض عنه
فانصرف إلى منزله حتى إذا كان بعدأيام أمر الملک مناديا و كان يسمى
منادى الموت فنادى فى فناء داره وكانت تلک سنتهم فيمن أرادوا قتله
فقامت النوائح والنوادب فى دار أخ الملک ولبس ثياب الموتى وانتهى
[صفحه 592]
إلى باب الملک و هويبكى بكاء شديدا ونتف شعره فلما بلغ ذلک الملک دعا
به فلما أذن له الملک دخل عليه ووقع على الأرض ونادى بالويل والثبور
ورفع يده بالتضرع فقال له الملک اقترب أيها السفيه أنت تجزع من مناد

نادى على بابک بأمر مخلوق و ليس بأمر خالق و أناأخوک و قدتعلم أنه ليس
لک إلى ذنب أقتلک عليه ثم أنتم تلوموننى على وقوعى إلى الأرض حين
نظرت إلى منادى ربى إلى و أناأعرف منکم بذنوبى فاذهب فإنى قدعلمت
أنه إنما استفزک وزرائى وسيعلمون خطأهم . ثم أمر الملک بأربعة توابيت
فصنعت له من خشب فطلى تابوتين منها بالذهب وتابوتين بالقار فلما فرغ
منها ملأ تابوتى القار ذهبا وياقوتا وزبرجدا وملأ تابوتى الذهب جيفا ودما
وعذرة وشعرا ثم جمع الوزراء والأشراف الذين ظن أنهم أنکروا صنيعه
بالرجلين الضعيفين الناسکين فعرض عليهم التوابيت الأربعة وأمرهم
بتقويمها فقالوا أما فى ظاهر الأمر و مارأينا ومبلغ علمنا فإن تابوتى الذهب
لاثمن لهما لفضلهما وتابوتى القار لاثمن لهما لرذالتهما فقال الملک أجل
هذالعلمکم بالأشياء ومبلغ رأيکم فيها ثم أمر بتابوتى القار فنزعت عنهما
صفائحهما فأضاء البيت بما فيهما من الجواهر فقال هذان مثل الرجلين
الذين ازدريتم لباسهما وظاهرهما وهما مملوءان علما وحکمة وصدقا وبرا
وسائر مناقب الخير ألذى هوأفضل من الياقوت واللؤلؤ والجوهر والذهب ثم
أمر بتابوتى الذهب فنزع عنهما أثوابهما فاقشعر القوم من سوء منظرهما
وتأذوا بريحهما ونتنهما فقال الملک وهذان مثل القوم المتزينين بظاهر
الکسوة واللباس وأجوافهما مملوءة جهالة وعمى وکذب وجورا وسائر أنواع
الشر التى هى أفظع وأشنع وأقذر من الجيف . قال القوم للملک قدفقهنا
واتعظنا أيها الملک . ثم قال بلوهر هذامثلک يا ابن الملک فيما تلقيتنى به
من التحية والبشر فانتصب يوذاسف ابن الملک و کان متکئا ثم قال زدنى
مثلا قال الحکيم
[صفحه 593]
إن الزارع خرج ببذره الطيب ليبذره فلما ملأ کفيه ونثره وقع بعضه على
حافة الطريق فلم يلبث أن التقطه الطير ووقع بعضه على صفاة قدأصابها
ندى وطين فمکث حتى اهتز فلما صارت عروقه إلى يبس الصفاة مات
ويبس ووقع بعضه بأرض ذات شوک فنبت حتى سنبل وکاد أن يثمر فغمه
الشوک فأبطله و أما ما کان منه وقع فى الأرض الطيبة و إن کان قليلا فإنه
سلم وطاب وزکى فالزارع حامل الحکمة و أماالبذر ففنون الکلام و أما
ماوقع منه على حافة الطريق فالتقته الطير فما لايجاوز السمع منه حتى
يمر صفحا و أما ماوقع على الصخرة فى الندى فيبس حين بلغت عروقه
الصفاة فما استحلاه صاحبه حتى سمعه بفراغ قلبه وعرفه بفهمه و لم يفقه
بحصافة و لانية و أما مانبت منه وکاد أن يثمر فغمه الشوک فأهلکه فما
وعاه صاحبه حتى إذا کان
عندالعمل به حفته الشهوات فأهلکته و أما مازکى وطاب وسلم منه وانتفع
به فما رآه البصر ووعاه الحفظ وأنفذه العزم بقمع الشهوات وتطهير
القلوب من دنسها. قال ابن الملک إنى أرجو أن يکونِ ماتبذره أيها الحکيم

مايزكو ويسلم ويطيب فاضرب لى مثل الدنيا وغرور أهلها بها. قال بلوهر بلغنا أن رجلا حمل عليه فيل مغتلم فانطلق موليا هاربا واتبعه الفيل حتى غشيه فاضطره إلى بئر فتدلى فيها وتعلق بغصنين نابتين على شفير البئر ووقعت قدماه على رءوس حيات فلما تبين له أنه متعلق بالغصنين فإذا فى أصلهما جرذان يقرضان الغصنين أحدهما أبيض والآخر أسود فلما نظر إلى تحت قدميه فإذارءوس أربع أفاع قدطلعن من جحرهن فلما نظر إلى قعر البئر إذابتنين فاغر فاه نحوه يريد التقامه فلما رفع رأسه إلى أعلى الغصنين إذاعليهما شىء من عسل النحل فيطعم من ذلک العسل فألهاه ماطعم منه و مانال من لذة العسل وحلاوته عن التفكر فى
[صفحه 594]
أمر الأفاعى اللواتى لايدرى متى يبادرنه وألهاه عن التنين ألذى لايدرى كيف مصيره بعدوقوعه فى لهواته . أماالبئر فالدنيا مملوءة آفات وبلايا وشرورا و أماالغصنان فالعمر و أماالجرذان فالليل والنهار يسرعان فى الأجل و أماالأفاعى الأربعة فالأخلاط الأربعة التى هى السموم القاتلة من المرة والبلغم والريح والدم التى لايدرى صاحبها متى تهيج به و أماالتنين الفاغر فاه ليلتقمه فالموت الراصد الطالب و أماالعسل ألذى اغتر به المغرور فما ينال الناس من لذة الدنيا وشهواتها ونعيمها ودعتها من لذة المطعم والمشرب والشم واللمس والسمع والبصر. قال ابن الملک إن هذاالمثل عجيب و إن هذاالتشبيه حق فزدنى مثلا للدنيا وصاحبها المغرور بهاالمتهاون بما ينفعه فيها. قال بلوهر زعموا أن رجلا كان له ثلاثة قرناء و كان قدآثر أحدهم على الناس جميعا ويركب الأهوال والأخطار بسببه ويغرر بنفسه له ويشغل ليله ونهاره فى حاجته و كان القرين الثانى دون الأول منزلة و هو على ذلک حبيب إليه أميرعنده يكرمه ويلاطفه ويخدمه ويطيعه ويبذل له و لايغفل عنه و كان القرين الثالث مجفوا محقورا مستثقلا ليس له من وده وماله إلاأقله حتى إذانزل بالرجل الأمر ألذى يحتاج فيه إلى قرنائه الثلاثة فأتاه زبانية الملک ليذهبوا به ففزع إلى قرينه الأول فقال له قدعرفت إيثارى إياک وبذل نفسى لک و هذااليوم يوم حاجتى إليک فما ذا عندک قال ما أنا لک بصاحب و إن لى أصحابا يشغلونى عنک هم اليوم أولى بى منک ولكن لعلى أزودک ثوبين لتنتفع بهما. ثم فزع إلى قرينه الثانى ذى المحبة واللطف فقال له قدعرفت كرامتى إياک ولطفى بک وحرصى على مسرتک و هذا يوم حاجتى إليک فما ذا عندک فقال إن أمر نفسى يشغلنى عنک و عن أمرک فاعمد لشأنک واعلم أنه قدانقطع ألذى بينى وبينک و أن طريقى غيرطريقک إلاأنى لعلى أخطو معک خطوات يسيرة لاتنتفع بها ثم أنصرف إلى ما هوأهم إلى منک .
[صفحه 595]
ثم فزع إلى قرينه الثالث ألذى كان يحقره ويعصيه و لايلتفت إليه أيام رخائه

فقال له إنی منک لمستح ولکن الحاجة اضطرتنی إلیک فما ذا لی عندک قال
لک عندی المواساة والمحافظة علیک وقلة الغفلة عنک فأبشر وقر عینا
فإنی صاحبک ألذی لایخذلک و لایسلمک فلایهمنک قلة ماأسلفتنی واصطنعت
إلی فإنی قدکنت أحفظ لک ذلک وأوفره علیک کله ثم لم أرض لک بعد ذلک
حتی اتجرت لک به فربحت أرباحا کثیرة فلک الیوم عندی من ذلک أضعاف
ماوضعت عندی منه فأبشر وإنی أرجو أن یکون فی ذلک رضا الملک عنک
الیوم وفرجا مما أنت فیه فقال الرجل
عند ذلک ماأدری علی أی الأمرین أناأشد حسرة علیه علی مافرطت فی
القرین الصالح أم علی مااجتهدت فیه من المحبة لقرین السوء. قال بلوهر
فالقرین الأول هوالمال والقرین الثانی هوالأهل والولد والقرین الثالث
هوالعمل الصالح . قال ابن الملک إن هذا هوالحق المبین فزدنی مثلا للدنیا
وغرورها وصاحبها المغرور بهاالمطمئن إلیها. قال بلوهر کان أهل مدینة
یأتون الرجل الغریب الجاهل بأمرهم فیملکونه علیهم سنة فلایشک أن ملکه
دائم علیهم لجهالته بهم فإذاانقضت السنة أخرجوه من مدینتهم عریانا مجردا
سلیبا فیقع فی بلاء وشقاء لم یحدث به نفسه فصار مامضی علیه من ملکه
وبالا وخزیا ومصیبة وأذی ثم إن أهل تلک المدینة أخذوا رجلا آخر فملکوه
علیهم فلما رأی الرجل غربته فیهم لم یستأنس بهم وطلب رجلا من أهل
أرضه خبیرا بأمرهم حتی وجده فأفضی إلیه بسر القوم وأشار إلیه أن ینظر
إلی الأموال التی فی یدیه فیخرج منها مااستطاع الأول فالأول حتی یحرزه
فی المکان ألذی یخرجونه إلیه فإذاأخرجه القوم صار إلی الکفایة والسعة
بما قدم وأحرز ففعل ما قال له الرجل و لم یضیع وصیته . قال بلوهر وإنی
لأرجو أن تکون أنت ذلک الرجل یا ابن الملک ألذی لم یستأنس
[صفحه 596]
بالغرباء و لم یغتر بالسلطان و أنا الرجل ألذی طلبت و لک عندی الدلالة
والمعرفة والمعونة. قال ابن الملک صدقت أیها الحکیم أنا ذلک الرجل و
أنت طلبتی التی کنت طلبتها فصف لی أمر الآخرة تاما فأما الدنیا فلعمری
لقد صدقت ولقد رأیت منها مایدلنی علی فنائها ویزهدنی فیها و لم یزل
أمرها حقیرا عندی. قال بلوهر إن الزهادة فی الدنیا یا ابن الملک مفتاح
الرغبة فی الآخرة و من طلب الآخرة فأصاب بابها دخل ملکوتها وکیف
لاتزهد فی الدنیا یا ابن الملک و قدآتاک الله من العقل ماآتاک و قدتری أن
الدنیا کلها و إن کثرت إنما یجمعها أهلها لهذه الأجساد الفانیة والجسد لاقوام
له و لاامتناع به فالحر یذیبه والبرد یجمده والسموم تتخلله والماء یغرقه
والشمس تحرقه والهواء یسقمه والسباع تفترسه والطیر تنقره والحدید
یقطعه والصدام یحطمه ثم هومعجون بطینة من ألوان الأسقام والأوجاع
والأمراض فهو مرتهن بهامترقب لها وجل منها غیرطامع فی السلامة منها ثم
هومقارن الآفات السبع التی لایتخلص منها ذو جسِد وهی الجوع والظمأ

والحر والبرد والوجع والخوف والموت .فأما ماسألت عنه من أمر الآخرة
فإنى أرجو أن تجد ماتحسبه بعيدا قريبا و ماكنت تحسبه عسيرا يسيرا و
ماكنت تحسبه قليلا كثيرا. قال ابن الملک أيها الحكيم أرأيت القوم الذين
كان والدى حرقهم بالنار ونفاهم أهم أصحابک قال بلوهر نعم قال فإنه
بلغنى أن الناس اجتمعوا على عداوتهم وسوء الثناء عليهم قال بلوهر نعم قد
كان ذلک قال فما سبب ذلک أيها الحكيم قال بلوهر أماقولک يا ابن الملک
فى سوء الثناء عليهم فما عسى أن يقولوا فيمن يصدق و لايكذب ويعلم و
لايجهل ويكف و لايؤذى ويصلى و لاينام ويصوم و لايفطر ويبتلى فيصبر
ويتفكر فيعتبر ويطيب نفسه عن الأموال والأهلين و لايخافهم الناس على
أموالهم وأهليهم . قال ابن الملک فكيف اتفق الناس على عداوتهم وهم
فيما بينهم مختلفون
[صفحه 597]
قال بلوهر مثلهم فى ذلک مثل كلاب اجتمعوا على جيفة تنهشها ويهار بعضها
بعضا مختلفة الألوان والأجناس فبينا هى تقبل على الجيفة إذ دنا رجل منهم
فترک بعضهن بعضا وأقبلن على الرجل فيهرن عليه جميعا متعاويات عليه و
ليس للرجل فى جيفتهن حاجة و لاأراد أن ينازعهن فيها ولكنهن عرفن غربته
منهن فاستوحشن منه واستأنس بعضهن ببعض و إن كن مختلفات متعاديات
فيما بينهن من قبل أن يرد الرجل عليهن قال بلوهر فمثل الجيفة متاع الدنيا
ومثل صنوف الكلاب ضروب الرجال الذين يقتتلون على الدنيا ويهرقون
دماءهم وينفقون لها أموالهم ومثل الرجل ألذى اجتمعت عليه الكلاب و
لاحاجة له فى جيفهن كمثل صاحب الدين ألذى رفض الدنيا وخرج منها
فليس ينازع فيهاأهلها و لايمنع ذلک الناس من أن يعادونه لغربته عندهم فإن
عجبت فأعجب من الناس أنهم لاهمة لهم إلاالدنيا وجمعها والتكاثر والتفاخر
والتغالب عليها حتى إذارأوا من قدتركها فى أيديهم وتخلى عنها كانوا له
أشد حنقا منهم للذى يشاحهم عليها فأى حجة يا ابن الملک أدحض من تعاون
المختلفين على من لاحجة لهم عليه قال ابن الملک أعمد لحاجتى قال بلوهر
إن الطبيب الرفيق إذ رأى الجسد قدأهلكته الأخلاط الفاسدة فأراد أن يقويه
ويسمنه لم يغذه بالطعام ألذى يكون منه اللحم والدم والقوة لأنه يعلم أنه
متى أدخل الطعام على الأخلاط الفاسدة أضر بالجسد و لم ينفعه و لم يقوه
ولكن يبدأ بالأدوية والحمية من الطعام فإذاأذهب من جسده الأخلاط
الفاسدة أقبل عليه بما يصلحه من الطعام فحينئذ يجد طعم الطعام ويسمن
ويقوى ويحمل الثقل بمشيئة الله عز و جل . و قال ابن الملک أيها الحكيم
أخبرنى ماذا تصيب من الطعام والشراب قال الحكيم زعموا أن ملكا من
الملوک كان عظيم الملک كثير الجند والأموال و أنه بدا له أن يغزو ملكا آخر
ليزداد ملكا إلى ملكه ومالا إلى ماله فسار إليه بالجنود والعدد والعدة
والنساء والأولاد والأثقال فأقبلوا نحوه فظهروا عليه و

[صفحه 598]
استباحوا عسكره فهرب وساق امرأته وأولاده صغارا فألجأه الطلب
عندالمساء إلى أجمة على شاطئ النهر فدخلها مع أهله وولده وسيب دوابه
مخافة أن تدل عليه بصهيلها فباتوا فى الأجمة وهم يسمعون وقع حوافر
الخيل من كل جانب فأصبح الرجل لايطيق براحا و أماالنهر فلايستطيع عبوره
و أماالفضاء فلايستطيع الخروج إليه لمكان العدو فهم فى مكان ضيق
قدآذاهم البرد وأهجرهم الخوف وطواهم الجوع و ليس لهم طعام و لامعهم
زاد و لاإدام وأولاده صغار جياع يبكون من الضر ألذى قدأصابهم فمكث
بذلک يومين ثم إن أحد بنيه مات فألقوه فى النهر فمكث بعد ذلک يوما آخر
فقال الرجل لامرأته إنا مشرفون على الهلاک جميعا و إن بقى بعضنا وهلک
بعضنا كان خيرا من أن نهلک جميعا و قدرأيت أن أعجل ذبح صبى من هؤلاء
الصبيان فنجعله قوتا لنا ولأولادنا إلى أن يأتى الله عز و جل بالفرج فإن
أخرنا ذلک هزل الصبيان حتى لايشبع لحومهم ونضعف حتى لانستطيع
الحركة إن وجدنا إلى ذلک سبيلا وطاوعته امرأته فذبح بعض أولاده ووضعوه
بينهم ينهشونه فما ظنک يا ابن الملک بذلک المضطر أكل الكلب المستكثر
يأكل أم أكل المضطر المستقل قال ابن الملک بل أكل المستقل قال
الحكيم كذلک أكلى وشربى يا ابن الملک فى الدنيا. فقال له ابن الملک
أرأيت هذا ألذى تدعونى إليه أيها الحكيم أ هو شىءنظر الناس فيه بعقولهم
وألبابهم حتى اختاروه على ماسواه لأنفسهم أم دعاهم الله إليه فأجابوا قال
الحكيم علا هذاالأمر ولطف عن أن يكون من أهل الأرض أوبرأيهم دبروه و
لو كان من أهل الأرض لدعوا إلى عملها وزينتها وحفظها ودعتها ونعيمها
ولذتها ولهوها ولعبها وشهواتها ولكنه أمر غريب ودعوة من الله عز و جل
ساطعة وهدى مستقيم ناقض على أهل الدنيا أعمالهم مخالف لهم عائب
عليهم وطاعن ناقل لهم عن أهوائهم داع لهم إلى طاعة ربهم و إن ذلک لبين
لمن تنبه مكتوم عنده عن غيرأهله حتى يظهر الله الحق بعدخفائه ويجعل
كلمته العليا وكلمة الذين جهلوا السفلى .
[صفحه 599]
قال ابن الملک صدقت أيها الحكيم ثم قال الحكيم إن من الناس من تفكر
قبل مجىء الرسل ع فأصاب ومنهم من دعته الرسل بعدمجيئها فأجاب و
أنت يا ابن الملک ممن تفكر بعقله فأصاب . قال ابن الملک فهل تعلم أحدا
من الناس يدعو إلى التزهيد فى الدنيا غيركم قال الحكيم أما فى بلادكم
هذه فلا و أما فى سائر الأمم ففيهم قوم ينتحلون الدين بألسنتهم و لم
يستحقوه بأعمالهم فاختلف سبيلنا وسبيلهم قال ابن الملک كيف صرتم
أولى بالحق منهم وإنما أتاكم هذاالأمر الغريب من حيث أتاهم قال الحكيم
الحق كله جاء من
عند الله عز و جل وإنه تبارک و تعالى دعا العباد إليه فقبله قوم بحقه

وشروطه حتى أدوه إلى أهله كماأمروا لم يظلموا و لم يخطئوا و لم يضيعوا
وقبله آخرون فلم يقوموا بحقه وشروطه و لم يؤدوه إلى أهله و لم يكن لهم
فيه عزيمة و لا على العمل به نية ضمير فضيعوه واستثقلوه فالمضيع لا
يكون مثل الحافظ والمفسد لا يكون كالمصلح والصابر لا يكون كالجازع
فمن هاهنا كنا نحن أحق به منهم وأولى . ثم قال الحكيم إنه ليس يجرى
على لسان أحد منهم من الدين والتزهيد والدعاء إلى الآخرة إلا و قدأخذ
ذلک عن أصل الحق ألذى عنه أخذنا ولکنه فرق بيننا وبينهم أحداثهم التى
أحدثوا وابتغاؤهم الدنيا وإخلادهم إليها و ذلک أن هذه الدعوة لم تزل تأتى
وتظهر فى الأرض مع أنبياء الله ورسله ص فى القرون الماضية على ألسنة
مختلفة متفرقة و کان أهل دعوة الحق أمرهم مستقيم وطريقهم واضح
ودعوتهم بينة لافرقة بينهم و لااختلاف فکانت الرسل ع إذابلغوا رسالات
ربهم واحتجوا لله تبارک و تعالى على عباده بحجته وإقامة معالم الدين
وأحکامه قبضهم الله عز و جل إليه
عندانقضاء آجالهم ومنتهى مدتهم ومکثت الأمة من الأمم بعدنبيها برهة من
دهرها لاتغير و لاتبدل ثم صار الناس بعد ذلک يحدثون
[صفحه 600]
الأحداث ويتبعون الشهوات ويضيعون العلم فکان العالم البالغ المستبصر
منهم يخفى شخصه و لايظهر علمه فيعرفونه باسمه و لايهتدون إلى مکانه و
لايبقى منهم إلاالخسيس من أهل العلم يستخف به أهل الجهل والباطل
فيخمل العلم ويظهر الجهل ويتناسل القرون فلايعرفون إلاالجهل والباطل
ويزداد الجهال استعلاء وکثرة والعلماء خمولا وقلة فحولوا معالم الله تبارک
و تعالى عن وجوهها وترکوا قصد سبيلها وهم مع ذلک مقرون بتنزيله
متبعون شبهه ابتغاء تأويله متعلقون بصفته تارکون لحقيقته نابذون لأحکامه
فکل صفة جاءت الرسل تدعوا إليها فنحن لهم موافقون فى تلک الصفة
مخالفون لهم فى أحکامهم وسيرتهم ولسنا نخالفهم فى شىء إلا ولنا عليهم
الحجة الواضحة والبينة العادلة من نعت ما فى أيديهم من الکتب المنزلة
من الله عز و جل فکل متکلم منهم يتکلم بشىء من الحکمة فهى لنا وهى
بيننا وبينهم تشهد لنا عليهم بأنها توافق صفتنا وسيرتنا وحکمنا وتشهد عليهم
بأنها مخالفة لسنتهم وأعمالهم فليسوا يعرفون من الکتاب إلاوصفه و لا من
الدين إلااسمه فليسوا بأهل الکتاب حقيقة حتى يقيموه . قال ابن الملک فما
بال الأنبياء والرسل ع يأتون فى زمان دون زمان قال الحکيم إنما مثل ذلک
کمثل ملک کانت له أرض موات لاعمران فيها فلما أراد أن يقبل عليها
بعمارته أرسل إليها رجلا جلدا أمينا ناصحا ثم أمره أن يعمر تلک الأرض و أن
يغرس فيهاصنوف الشجر وأنواع الزرع ثم سمى له الملک ألوانا من الغرس
معلومة وأنواعا من الزرع معروفة ثم أمره أن لايعدو ماسمى له و أن
لايحدث فيها من قبله شيئا لم يکن أمره به سيده وأمره أن يخرج لها نهرا

ويسد عليها حائطا ويمنعها من أن يفسدها مفسد فجاء الرسول ألذى أرسله
الملک إلى تلک الأرض فأحياها بعدموتها وعمرها بعدخرابها وغرس فيها
وزرع من الصنوف التى أمره بها ثم ساق الماء إليها حتى نبت الغرس
واتصل الزرع ثم لم يلبث قليلا حتى مات قيمها وأقام بعده من يقوم مقامه
وخلف من بعده خلف خالفوا من أقامه القيم بعده وغلبوه على أمره
فأخربوا العمران وطموا الأنهار
[صفحه 601]
فيبس الغرس وهلک الزرع فلما بلغ الملک خلافهم على القيم بعدرسوله
وخراب أرضه أرسل إليها رسولا آخر يحييها ويعيدها ويصلحها كماكانت فى
منزلتها الأولى وكذلک الأنبياء والرسل ع يبعث الله عز و جل منهم الواحد
بعدالواحد فيصلح أمر الناس بعدفساده . قال ابن الملک أيخص الأنبياء
والرسل ع إذاجاءت بما يبعث به أم تعم قال بلوهر إن الأنبياء والرسل
إذاجاءت تدعوا عامة الناس فمن أطاعهم كان منهم و من عصاهم لم يكن
منهم و ماتخلو الأرض قط من أن يكون لله عز و جل فيهامطاع من أنبيائه
ورسله و من أوصيائه وإنما مثل ذلک مثل طائر كان فى ساحل البحر يقال
له قدم يبيض بيضا كثيرا و كان شديد الحب للفراخ وكثرتها و كان يأتى عليه
زمان يتعذر عليه فيه مايريده من ذلک فلايجد بدا من اتخاذ أرض أخرى حتى
يذهب ذلک الزمان فيأخذ بيضه مخافة عليه من أن يهلک من شفقته فيفرقه
فى أعشاش الطير فتحضن الطير بيضه مع بيضها وتخرج فراخه مع فراخها
فإذاطال مكث فراخ قدم مع فراخ الطير ألفها بعض فراخ الطير واستأنس
بها فإذا كان الزمان ألذى ينصرف فيه قدم إلى مكانه مر بأعشاش الطير
وأوكارها بالليل فأسمع فراخه وغيرها صوته فإذاسمعت فراخه صوته تبعته
وتبع فراخه ما كان ألفها من فراخ سائر الطير و لم يجبه ما لم يكن من
فراخه و لا ما لم يكن ألف فراخه و كان قديضم إليه من أجابه من فراخه
حبا للفراخ وكذلک الأنبياء إنما يستعرضون الناس جميعا بدعائهم فيجيبهم
أهل الحكمة والعقل لمعرفتهم بفضل الحكمة فمثل الطير ألذى دعا بصوته
مثل الأنبياء والرسل التى تعم الناس بدعائهم ومثل البيض المتفرق فى
أعشاش الطير مثل الحكمة ومثل سائر فراخ الطير التى ألفت مع فراخ
قدم مثل من أجاب الحكماء قبل مجىء الرسل لأن الله عز و جل جعل
لأنبيائه ورسله من الفضل والرأى ما لم يجعل لغيرهم من الناس وأعطاهم
من الحجج والنور والضياء ما لم
[صفحه 602]
يعط غيرهم و ذلک لمايريد من بلوغ رسالته ومواقع حججه وكانت الرسل
إذاجاءت وأظهرت دعوتها أجابهم من الناس أيضا من لم يكن أجاب الحكماء
و ذلک لماجعل الله عز و جل على دعوتهم من الضياء والبرهان . قال ابن
الملک أفرأيت مايأتى به الرسل والأنبياء إذ زعمت أنه ليس بكلام الناس

وكلام الله عز و جل هوكلام وكلام ملائكته كلام قال الحكيم أ مارأيت الناس لماأرادوا أن يفهموا بعض الدواب والطير مايريدون من تقدمها وتأخرها وإقبالها وإدبارها لم يجدوا الدواب والطير تحمل كلامهم ألذى هوكلامهم فوضعوا من النقر والصفير والزجر مايبلغوا به حاجتهم و ماعرفوا أنها تطيق حمله وكذلک العباد يعجزوا أن يعلموا كلام الله عز و جل وكلام ملائكته على كنهه وكماله ولطفه وصفته فصار ماتراجع الناس بينهم من الأصوات التى سمعوا بهاالحكمة شبيها بما وضع الناس للدواب والطير و لم يمنع ذلک الصوت مكان الحكمة المخبرة فى تلک الأصوات من أن تكون الحكمة واضحة بينهم قوية منيرة شريفة عظيمة و لم يمنعها من وقوع معانيها على مواقعها وبلوغ مااحتج به الله عز و جل على العباد فيها و كان الصوت للحكمة جسدا ومسكنا وكانت الحكمة للصوت نفسا وروحا و لاطاقة للناس أن ينفذوا غور كلام الحكمة و لايحيطوا به بعقولهم فمن قبل ذلک تفاضلت العلماء فى علمهم فلايزال عالم يأخذ علمه من عالم حتى يرجع العلم إلى الله عز و جل ألذى جاء من عنده وكذلک العلماء قديصيبون من الحكمة والعلم ماينجيهم من الجهل ولكن لكل ذى فضل فضله كما أن الناس ينالون من ضوء الشمس ماينتفعون به فى معايشهم وأبدانهم و لايقدرون أن ينفذوها بأبصارهم فهى كالعين الغزيرة الظاهر مجراها المكنون عنصرها فالناس قديجيبون بما ظهر لهم من مائها و لايدركون غورها وهى كالنجوم الزاهرة التى يهتدى بها الناس و لايعلمون مساقطها فالحكمة أشرف وأرفع وأعظم مما وصفناها به كله هى مفتاح باب كل خير يرتجى والنجاة من كل شر يتقى وهى شراب الحياة التى من شرب منه لم يمت أبدا والشفاء للسقم ألذى من استشفى به لم يسقم أبدا والطريق المستقيم ألذى من سلكه
[صفحه 603]
لم يضل أبدا هى حبل الله المتين ألذى لايخلقه طول التكرار من تمسک به انجلى عنه العمى و من اعتصم به فاز واهتدى وأخذ بالعروة الوثقى قال ابن الملک فما بال هذه الحكمة التى وصفت بما وصفت من الفضل والشرف والارتفاع والقوة والمنفعة والكمال والبرهان لاينتفع بها الناس كلهم جميعا. قال الحكيم إنما مثل الحكمة كمثل الشمس الطالعة على جميع الناس الأبيض والأسود منهم والصغير والكبير فمن أراد الانتفاع بها لم تمنعه و لم يحل بينه وبينها من أقربهم وأبعدهم و من لم يرد الانتفاع بها فلاحجة له عليها و لاتمنع الشمس على الناس جميعا و لايحول بين الناس و بين الانتفاع بها وكذلک الحكمة وحالها بين الناس إلى يوم القيامة والحكمة قدعمت الناس جميعا إلا أن الناس يتفاضلون فى ذلک والشمس ظاهرة إذ طلعت على الأبصار الناظرة فرقت بين الناس على ثلاثة منازل فمنهم الصحيح البصِر ألذى ينفعه الضوء ويقويِ على النظر ومنهم الأعمى القريب

من الضوء ألذى لوطلعت عليه شمس أوشموس لم تغن عنه شيئا ومنهم المريض البصر ألذى لايعد فى العميان و لا فى أصحاب البصر كذلک الحكمة هى شمس القلوب إذاطلعت تفرق على ثلاث منازل منزل لأهل البصر الذين يعقلون الحكمة فيكونون من أهلها ويعملون بها ومنزل لأهل العمى الذين تنبو الحكمة عن قلوبهم لإنكارهم الحكمة وتركهم قبولها كماينبو ضوء الشمس عن العميان ومنزل لأهل مرض القلوب الذين يقصر علمهم ويضعف عملهم ويستوى فيهم السيئ و الحسن والحق والباطل و إن أكثر من تطلع عليه الشمس وهى الحكمة ممن يعمى عنها. قال ابن الملک فهل يسع الرجل الحكمة فلايجيب إليها حتى يلبث زمانا ناكبا عنها ثم يجيب ويراجعها قال بلوهر نعم هذاأكثر حالات الناس فى الحكمة قال ابن الملک ترى والدى سمع شيئا من هذاالكلام قط قال بلوهر لاأراه سمع سماعا صحيحا رسخ فى قلبه و لاكلمه فيه ناصح شفيق . قال ابن الملک وكيف ترک ذلک الحكماء منه طول دهرهم قال بلوهر تركوه

[صفحه 604]

لعلمهم بمواضع كلامهم فربما تركوا ذلک ممن هوأحسن إنصافا وألين عريكة وأحسن استماعا من أبيک حتى أن الرجل ليعاش الرجل طول عمره وبينهما الاستيناس والمودة والمفاوضة و لايفرق بينهما شىء إلاالدين والحكمة و هومتفجع عليه متوجع له ثم لايفضى إليه أسرار الحكمة إذ لم يره لها موضعا. و قدبلغنا أن ملكا من الملوک كان عاقلا قريبا من الناس مصلحا لأمورهم حسن النظر والإنصاف لهم و كان له وزير صدق صالح يعينه على الإصلاح ويكفيه مئونته ويشاوره فى أموره و كان الوزير أديبا عاقلا له دين وورع ونزاهة على الدنيا و كان قدلقى أهل الدين وسمع كلامهم وعرف فضلهم فأجابهم وانقطع إليهم بإخائه ووده وكانت له من الملک منزلة حسنة وخاصة و كان الملک لايكتمه شيئا من أمره و كان الوزير أيضا له بتلک المنزلة إلا أنه لم يكن ليطلعه على أمر الدين و لايفاوضه أسرار الحكمة فعاشا بذلک زمانا طويلا و كان الوزير كلما دخل على الملک سجد للأصنام وعظمها وأخذ شيئا فى طريق الجهالة والضلالة تقية له فأشفق الوزير على الملک من ذلک واهتم به واستشار فى ذلک أصحابه وإخوانه فقالوا له انظر لنفسک وأصحابک فإن رأيته موضعا للكلام فكلمه وفاوضه و إلافإنک إنما تعينه على نفسک وتهيجه على أهل دينک فإن السلطان لايغتر به و لاتؤمن سطوته فلم يزل الوزير على اهتمامه به مصافيا له رفيقا به رجاء أن يجد فرصة فينصحه أويجد للكلام موضعا فيفاوضه و كان الملک مع ضلالته متواضعا سهلا قريبا حسن السيرة فى رعيته حريصا على إصلاحهم متفقدا لأمورهم فاصطحب الوزير مع الملک على هذابرهة من زمانه . ثم إن الملک قال للوزير ذات ليلة من الليالى بعد ماهدأت العيون هل لک أن تركب فنسير فى المدينة فننظر إلى حال الناس وآثار الأمطار التى أصابتهم فى

هذه الأيام فقال الوزير نعم فركبا جميعا يجولان فى نواحى المدينة فمرا فى بعض الطريق
[صفحه 605]
على مزبلة تشبه الجبل فنظر الملک إلى ضوء النار تبدو فى ناحية المزبلة فقال للوزير إن لهذه لقصة فانزل بنا نمشى حتى ندنو منها فنعلم خبرها ففعلا ذلک فلما انتهيا إلى مخرج الضوء وجدا نقبا شبيها بالغار و فيه مسكين من المساكين ثم نظرا فى الغار من حيث لايراهما الرجل فإذا الرجل مشوه الخلق عليه ثياب خلقان من خلقان المزبلة متکئ على متکإ قدهيأه من الزبل و بين يديه إبريق فخار فيه شراب و فى يده طنبور يضرب بيده وامرأته فى مثل خلقه ولباسه قائمة بين يديه تسقيه إذااستسقى منها وترقص له إذاضرب وتحييه بتحية الملوک كلما شرب و هويسميها سيدة النساء وهما يصفان أنفسهما بالحسن والجمال وبينهما من السرور والضحک والطرب ما لايوصف فقام الملک على رجليه مليا والوزير ينظر كذلک ويتعجبان من لذتهما وإعجابهما بما هما فيه ثم انصرف الملک والوزير فقال الملک ماأعلمنى وإياک أصابنا الدهر من اللذة والسرور والفرح مثل ماأصاب هذين الليلة مع أنى أظنهما يصنعان كل ليلة مثل هذافاغتنم الوزير ذلک منه ووجد فرصة فقال له أخاف أيها الملک أن يكون دنيانا هذه من الغرور و يكون ملکک و مانحن فيه من البهجة والسرور فى أعين من يعرف الملكوت الدائم مثل هذه المزبلة ومثل هذين الشخصين اللذين رأيناهما وتكون مساكننا و ماشيدنا منها
عند من يرجو مساكن السعادة وثواب الآخرة مثل هذاالغار فى أعيننا وتكون أجسادنا
عند من يعرف الطهارة والنضارة و الحسن والصحة مثل جسد هذاالمشوه الخلق فى أعيننا و يكون تعجبهم عن إعجابنا بما نحن فيه كتعجبنا من إعجاب هذين الشخصين بما هما فيه . قال الملک وهل تعرف لهذه الصفة أهلا قال الوزير نعم قال الملک من هم قال الوزير أهل الدين الذين عرفوا ملک الآخرة ونعيمها فطلبوه قال الملک و ماملک الآخرة قال الوزير هوالنعيم ألذى لابؤس بعده والغنى ألذى لافقر بعده والفرح ألذى لاترح بعده والصحة التى لاسقم بعدها والرضا ألذى لاسخط بعده والأمن ألذى لاخوف بعده والحياة التى لاموت
[صفحه 606]
بعدها والملک ألذى لازوال له هى دار البقاء ودار الحيوان التى لاانقطاع لها و لاتغير فيهارفع الله عز و جل عن ساكنيها فيهاالسقم والهرم والشقاء والنصب والمرض والجوع والظمأ والموت فهذه صفة ملک الآخرة وخبرها أيها الملک . قال الملک وهل تدركون إلى هذه الدار مطلبا و إلى دخولها سبيلا قال الوزير نعم هى مهيأة لمِن طلبها من وجه مطلبها و من أتاها من

بابها ظفر بها قال الملک مامنعک أن تخبرنی بهذا قبل الیوم قال الوزیر منعنی من ذلک إجلالک والهیبة لسلطانک قال الملک لئن کان هذاالأمر ألذی وصفت یقینا فلاینبغی لنا أن نضیعه و لانترک العمل به فی إصابته ولکنا نجتهد حتی یصح لنا خبره قال الوزیر أفتأمرنی أیها الملک أن أواظب علیک فی ذکره والتکریر له قال الملک بل آمرک أن لاتقطع عنی ذکره لیلا و لانهارا و لاتریحنی و لاتمسک عنی ذکره فإن هذاأمر عجیب لایتهاون به و لایغفل عن مثله و کان سبیل ذلک الملک والوزیر إلی النجاة. قال ابن الملک ما أنابشاغل نفسی بشیء من هذه الأمور عن هذاالسبیل ولقد حدثت نفسی بالهرب معک فی جوف اللیل حیث بدا لک أن تذهب . قال بلوهر وکیف تستطیع الذهاب معی والصبر علی صحبتی و لیس لی جحر یأوینی و لادابة تحملنی و لاأملک ذهبا و لافضة و لاأدخر غذاء العشاء و لا یکون عندی فضل ثوب و لاأستقر ببلدة إلاقلیلا حتی أتحول عنها و لاأتزود من أرض إلی أرض أخری رغیفا أبدا. قال ابن الملک إنی أرجو أن یقوینی ألذی قواک قال بلوهر أماإنک إن أبیت إلاصحبتی کنت خلیقا أن تکون کالغنی ألذی صاهر الفقیر. قال یوذاسف وکیف کان ذلک قال بلوهر زعموا أن فتی کان من أولاد الأغنیاء فأراد أبوه أن یزوجه ابنة عم له ذات جمال ومال فلم یوافق ذلک الفتی و لم یطلع أباه علی کراهته حتی خرج من عنده متوجها إلی أرض أخری فمر
[صفحه 607]
فی طریقه علی جاریة علیها ثیاب خلقان لها قائمة علی باب بیت من بیوت المساکین فأعجبته الجاریة فقال لها من أنت أیتها الجاریة قالت أناابنة شیخ کبیر فی هذاالبیت فنادی الفتی الشیخ فخرج إلیه فقال له هل تزوجنی ابنتک هذه قال ما أنت بمتزوج لبنات الفقراء و أنت فتی من الأغنیاء قال أعجبتنی هذه الجاریة ولقد خرجت هاربا من امرأة ذات حسب ومال أرادوا منی تزویجها فکرهتها فزوجنی ابنتک فإنک واجد عندی خیرا إن شاء الله . قال الشیخ کیف أزوجک ابنتی ونحن لاتطیب أنفسنا أن تنقلها عنا و لاأحسب مع ذلک أن أهلک یرضون أن تنقلها إلیهم قال الفتی فنحن معکم فی منزلکم هذا قال الشیخ إن صدقت فیما تقول فاطرح عنک زیک وحلیتک هذه قال ففعل الفتی ذلک وأخذ أطمارا رثة من أطمارهم فلبسها وقعد معهم فسأله الشیخ عن شأنه وعرض له بالحدیث حتی فتش عقله فعرف أنه صحیح العقل و أنه لم یحمله علی ماصنع السفه فقال له الشیخ أما إذااخترتنا ورضیت بنا فقم معی إلی هذاالسرب فأدخله فإذاخلف منزله بیوت ومساکن لم یر مثلها قط سعة وحسنا و له خزائن من کل مایحتاج إلیه ثم دفع إلیه مفاتیحه و قال له إن کل ماهاهنا لک فاصنع به ماأحببت فنعم الفتی أنت وأصاب الفتی ما کان یریده . قال یوذاسف إنی لأرجو أن أکون أناصاحب هذاالمثل إن الشیخ فتش عقل هذاالغلام حتی وثق به فلعلک

تطول بى على تفتيش عقلى فأعلمنى ماعندک فى ذلک قال الحکيم لو کان هذاالأمر إلى لاکتفيت منک بأدنى المشافهة ولکن فوق رأسى سنة قدسنها أئمة الهدى في بلوغ الغاية فى التوفيق وعلم ما فى الصدور فأنا أخاف إن خالفت السنة أن أکون قدأحدثت بدعة و أنامنصرف عنک الليلة وحاضر بابک فى کل ليلة ففکر فى نفسک بهذا واتعظ به وليحضرک فهمک تثبت و لاتعجل بالتصديق لمايورده عليک همک حتى تعلمه بعدالتؤدة والأناة وعليک بالاحتراس فى ذلک أن يغلبک الهوى والميل إلى الشبهة والعمى واجتهد فى المسائل التى تظن أن
[صفحه 608]
فيهاشبهة ثم کلمنى فيها وأعلمنى رأيک فى الخروج إذاأردت وافترقا على هذاتلک الليلة ثم عاد الحکيم إليه فسلم عليه ودعا له ثم جلس فکان من دعائه أن قال أسأل الله الأول ألذى لم يکن قبله شىء والآخر ألذى لايبقى معه شىء والباقى ألذى لامنتهى له والواحد الفرد الصمد ألذى ليس معه غيره والقاهر ألذى لاشريک له البديع ألذى لاخالق معه القادر ألذى ليس له ضد الصمد ألذى ليس له ند الملک ألذى ليس معه أحد أن يجعلک ملکا عدلا إماما فى الهدى قائدا إلى التقوى ومبصرا من العمى وزاهدا فى الدنيا ومحبا لذوى النهى ومبغضا لأهل الردى حتى يفضى بنا وبک إلى ماوعد الله أولياءه على ألسنة أنبيائه من جنته ورضوانه فإن رغبتنا إلى الله فى ذلک ساطعة ورهبتنا منه باطنة وأبصارنا إليه شاخصة وأعناقنا له خاضعة وأمورنا إليه صائرة.فرق ابن الملک لذلک الدعاء رقة شديدة وازداد فى الخير رغبة و قال متعجبا من قوله أيها الحکيم أعلمنى کم أتى لک من العمر فقال اثنتا عشرة سنة فارتاع لذلک و قال ابن اثنتى عشرة سنة طفل و أنت مع ماأرى من التکهل لابن ستين سنة قال الحکيم أماالمولد فقد راهق الستين سنة ولکنک سألتنى عن العمر وإنما العمر الحياة و لاحياة إلا فى الدين والعمل به والتخلى من الدنيا و لم يکن ذلک لى إلا من اثنتى عشرة سنة فأما قبل ذلک فإنى کنت ميتا ولست أعتد فى عمرى بأيام الموت قال ابن الملک کيف تجعل الآکل والشارب والمتقلب ميتا قال الحکيم لأنه شارک الموتى فى العمى والصم والبکم وضعف الحياة وقلة الغنى فلما شارکهم فى الصفة وافقهم فى الاسم . قال ابن الملک لئن کنت لاتعد حياة و لاغبطة ماينبغى لک أن تعد مايتوقع من الموت موتا و لاتراه مکروها قال الحکيم تغريرى فى الدخول عليک بنفسى يا ابن الملک مع علمى لسطوة أبيک على أهل دينى يدلک على أنى لاأرى الموت موتا
[صفحه 609]
و لاأرى هذه الحياة حياة و لا ماأتوقع من الموت مکروها فکيف يرغب فى الحياة من قدترک حظه منها أويهرب من الموت من قدأمات نفسه بيده أ و لاترى يا ابن الملک أن صاحب الدين قدرفض فى الدنيا من أهله وماله و ما

لايرغب فى الحياة إلا له واحتمل من نصب العبادة ما لايريحه منه إلاالموت فما حاجة من لايتمتع بلذة الحياة إلى الحياة أومهرب من لاراحة له إلا فى الموت من الموت . قال ابن الملک صدقت أيها الحكيم فهل يسرک أن ينزل بک الموت من غد قال الحكيم بل يسرنى أن ينزل بى الليلة دون غد فإنه من عرف السيئ و الحسن وعرف ثوابهما من الله عز و جل ترک السيئ مخافة عقابه وعمل بالحسن رجاء ثوابه و من كان موقنا بالله وحده مصدقا بوعده فإنه يحب الموت لمايرجو بعدالموت من الرخاء ويزهد فى الحياة لمايخاف على نفسه من شهوات الدنيا والمعصية لله فيهافهو يحب الموت مبادرة من ذلک فقال ابن الملک إن هذالخليق أن يبادر الهلكة لمايرجو فى ذلک من النجاة فاضرب لى مثل أمتنا هذه وعكوفها على أصنامها. قال الحكيم إن رجلا كان له بستان يعمره ويحسن القيام عليه إذ رأى فى بستانه ذات يوم عصفورا واقعا على شجرة من شجر البستان يصيب من ثمرها فغاضه ذلک فنصب فخا فصاده فلما هم بذبحه أنطقه الله عز و جل بقدرته فقال لصاحب البستان إنک تهتم بذبحى و ليس فى مايشبعک من جوع و لايقويک من ضعف فهل لک فى خير مما هممت به قال الرجل ما هو قال العصفور تخلى سبيلى وأعلمک ثلاث كلمات إن أنت حفظتهن كن خيرا لک من أهل ومال هو لک قال قدفعلت فأخبرنى بهن قال العصفور احفظ عنى ماأقول لک لاتأس على مافاتک و لاتصدقن بما لا يكون و لاتطلبن ما لاتطيق فلما قضى الكلمات خلى سبيله فطار فوقع على بعض الأشجار ثم قال للرجل لوتعلم مافاتک منى لعلمت أنک قدفاتک منى عظيم جسيم

[صفحه 610]

من الأمر فقال الرجل و ماذاک قال العصفور لوكنت مضيت على ماهممت به من ذبحى لاستخرجت من حوصلتى درة كبيضة الوزة فكان لک فى ذلک غنى الدهر فلما سمع الرجل منه ذلک أسر فى نفسه ندما على مافاته و قال دع عنک مامضى وهلم أنطلق بک إلى منزلى فأحسن صحبتک وأكرم مثواک فقال له العصفور أيها الجاهل ماأراک حفظتنى إذاظفرت بى و لاانتفعت بالكلمات التى افتديت بهامنک نفسى أ لم أعهد إليک ألا تأس على مافاتک و لاتصدق ما لا يكون و لاتطلب ما لايدرک أما أنت متفجع على مافاتک وتلتمس منى رجعتى إليک وتطلب ما لاتدرک وتصدق أن فى حوصلتى درة كبيضة الوزة وجميعى أصغر من بيضها و قدكنت عهدت إليک أن لاتصدق بما لا يكون و أن أمتكم صنعوا أصنامهم بأيديهم ثم زعموا أنها هى التى خلقتهم وحفظوها من أن تسرق مخافة عليها وزعموا أنها هى التى تحفظهم وأنفقوا عليها من مكاسبهم وأموالهم وزعموا أنها هى التى ترزقهم فطلبوا من ذلک ما لايدرک وصدقوا بما لا يكون فلزمهم منه مالزم صاحب البستان . قال ابن الملک صدقت أماالأصنام فإنى لم أزل عارفا بأمرها زاهدا فيهاآيسا من خيرها فأخبرنى بالذى تدعونى إليه و ألذى ارتضيته

لنفسک ما هو قال بلوهر جماع الدين أمران أحدهما معرفة الله عز و جل والآخر العمل برضوانه قال ابن الملک وکيف معرفة الله عز و جل . قال الحکيم أدعوک إلى أن تعلم أن الله واحد ليس له شريک لم يزل فردا ربا و ماسواه مربوب و أنه خالق و ماسواه مخلوق و أنه قديم و ماسواه محدث و أنه صانع و ماسواه مصنوع و أنه مدبر و ماسواه مدبر و أنه باق و ماسواه فان و أنه عزيز و ماسواه ذليل و أنه لاينام و لايغفل و لايأکل و لايشرب و لايضعف و لايغلب و لايضجر و لايعجزه شیء لم تمتنع منه السماوات و الأرض والهواء والبر والبحر و أنه کون الأشياء لا من شیء و أنه لم يزل و لايزال و لاتحدث فيه الحوادث و لاتغيره الأحوال و لاتبدله الأزمان و لايتغير من حال إلى حال و لايخلو منه مکان و لايشتغل به مکان و لا يکون من مکان أقرب منه إلى مکان و لا

[صفحه 611]

يغيب عنه شیءعالم لايخفی عليه شیءقدير لايفوته شیء و أن تعرفه بالرأفة والرحمة والعدل و أن له ثوابا أعده لمن أطاعه وعذابا أعده لمن عصاه و أن تعمل لله برضاه وتجتنب سخطه . قال ابن الملک فما رضا الواحد الخالق من الأعمال قال الحکيم يا ابن الملک رضاه أن تطيعه و لاتعصيه و أن تأتی إلى غيرک ماتحب أن يؤتی إليک وتکف عن غيرک ماتحب أن يکف عنک فی مثله فإن ذلک عدل و فی العدل رضاه و فی اتباع آثار أنبياء الله ورسله بأن لاتعدو سنتهم . قال ابن الملک زدنی أيها الحکيم تزهيدا فی الدنيا وأخبرنی بحالها. قال الحکيم إنی لمارأيت الدنيا دار تصرف وزوال وتقلب من حال إلى حال ورأيت أهلها فيهاأغراضا للمصائب ورهائن للمتالف ورأيت صحة بعدها سقما وشبابا بعده هرما وغنی بعده فقرا وفرحا بعده حزنا وعزا بعده ذلا ورخاء بعده شدة وأمنا بعده خوفا وحياة بعدها ممات ورأيت أعمارا قصيرة وحتوفا راصدة وسهاما قاصدة وأبدانا ضعيفة مستسلمة غيرممتنعة و لاحصينة عرفت أن الدنيا منقطعة بالية فانية وعرفت بما ظهر لی منها ماغاب عنی منها وعرفت بظاهرها باطنها وغامضها بواضحها وسرها بعلانيتها وصدورها بورودها فحذرتها لماعرفتها وفررت منها لماأبصرتها بينا تری المرء فيهامغتبطا محبورا وملکا مسرورا فی خفض ودعة ونعمة وسعة فی بهجة من شبابه وحداثة من سنه وغبطة من ملکه وبهاء من سلطانه وصحة من بدنه إذاانقلبت الدنيا به أسر ما کان فيهانفسا وأقر ما کان فيهاعينا فأخرجته من ملکها وغبطتها وخفضها ودعتها وبهجتها فأبدلته بالعز ذلا وبالفرح ترحا وبالسرور حزنا وبالنعمة بؤسا وبالغنی فقرا وبالسعة ضيقا وبالشباب هرما وبالشرف ضعة وبالحياة موتا فدلته فی حفرة ضيقة شديدة الوحشة وحيدا فريدا غريبا قدفارق الأحبة وفارقوه وخذله إخوانه

[صفحه 612]

فلم يجد عندهم منعا وغره أعداؤه فلم يجد عندهم دفعا وصار عزه وملكه
وأهله وماله نهبة من بعده كأن لم يكن فى الدنيا و لم يذكر فيهاساعة قط و
لم يكن له فيهاخطر و لم يملک من الأرض حظا قط فلاتتخذها يا ابن الملک
دارا و لاتتخذن فيهاعقدة و لاعقارا فأف لها وتف . قال ابن الملک أف لها
ولمن يغتر بها إذا كان هذاحالها ورق ابن الملک و قال زدنى أيها الحكيم من
حديثک فإنه شفاء لما فى صدرى. قال الحكيم إن العمر قصير والليل والنهار
يسرعان فيه والارتحال من الدنيا حثيث قريب وإنه و إن طال العمر فيها
فإن الموت نازل والظاعن لامحالة راحل فيصير ماجمع فيهامفرقا و ماعمل
فيهامتبرا و ماشيد فيهاخرابا ويصير اسمه مجهولا وذكره منسيا وحسبه خاملا
وجسده باليا وشرفه وضيعا ونعمته وبالا وكسبه خسارا ويورث سلطانه
ويستذل عقبه ويستباح حريمه وتنقض عهوده وتخفر ذمته وتدرس آثاره
ويوزع ماله ويطوى رحله ويفرح عدوه ويبيد ملكه ويورث تاجه ويخلف على
سريره ويخرج من مساكنه مسلوبا مخذولا فيذهب به إلى قبره فيدلى فى
حفرته فى وحدة وغربة وظلمة ووحشة ومسكنة وذلة قدفارق الأحبة
وأسلمته العصبة فلاتؤنس وحشته أبدا و لاترد غربته أبدا واعلم أنها يحق
على المرء اللبيب من سياسة نفسه خاصة كسياسة الإمام العادل الحازم
ألذى يؤدب العامة ويستصلح الرعية ويأمرهم بما يصلحهم وينهاهم عما
يفسدهم ثم يعاقب من عصاه منهم ويكرم من أطاعه منهم فكذلک للرجل
اللبيب أن يؤدب نفسه فى جميع أخلاقها وأهوائها وشهواتها و أن تحملها و
إن كرهت على لزوم منافعها فيما أحبت وكرهت و على اجتناب مضارها و
أن يجعل لنفسه عن نفسه ثوابا وعقابا من مكانها من السرور إذاأحسنت و
من مكانها من الغم إذاأساءت ومما يحق على ذى العقل النظر فيما ورد
عليه من أموره والأخذ بصوابها وينهى نفسه عن خطائها

و أن يحتقر عمله ونفسه فى رأيه لكى لايدخله عجب فإن الله عز و جل
قدمدح أهل العقل وذم أهل العجب و من لاعقل له وبالعقل يدرک كل خير
بإذن الله تبارک و تعالى وبالجهل تهلک النفوس و إن من أوثق الثقات
عندذوى الألباب ماأدركته عقولهم وبلغته تجاربهم ونالته أبصارهم فى الترک
للأهواء والشهوات و ليس ذو العقل بجدير أن يرفض ماقوى على حفظه من
العمل احتقارا له إذا لم يقدر على ما هوأكثر منه وإنما هذا من أسلحة
الشيطان الغامضة التى لايبصرها إلا من تدبرها و لايسلم منها إلا من عصمه
الله منها و من رأس أسلحته سلاحان أحدهما إنكار العقل أن يوقع فى قلب
الإنسان العاقل أنه لاعقل له و لابصر و لامنفعة له فى عقله وبصره ويريد
أن يصده عن محبة العلم وطلبه ويزين له الاشتغال بغيره من ملاهى الدنيا
فإن اتبعه الإنسان من هذاالوجه فهو ظفره و إن عصاه وغلبه فزع إلى
السلاح الآخر و هو أن يجعل الإنسان إذاعمل شيئا وأبصر عرض له بأشياء

لايبصرها ليغمه ويضجره بما لايعلم حتى يبغض إليه ما هو فيه بتضعيف عقله عنده وبما يأتيه من الشبهة و يقول ألست ترى أنك لاتستكمل هذاالأمر و لاتطيقه أبدا فبم تعنى نفسك وتشقيها فيما لاطاقة لک به فبهذا السلاح صرع كثيرا من الناس فاحترس من أن تدع اكتساب علم ماتعلمه و أن تخدع عما اكتسبت منه فإنک فى دار قداستحوذ على أكثر أهلها الشيطان بألوان حيله ووجوه ضلالته ومنهم من قدضرب على سمعه وعقله وقلبه فتركه لايعلم شيئا و لايسأل عن علم مايجهل منه كالبهيمة و إن لعامتهم أديانا مختلفة فمنهم المجتهدون فى الضلالة حتى أن بعضهم ليستحل دم بعض وأموالهم ويموه ضلالتهم بأشياء من الحق ليلبس عليهم دينهم ويزينه لضعيفهم ويصدهم عن الدين القيم فالشيطان وجنوده دائبون فى إهلاک الناس وتضليلهم لايسأمون و لايفترون و لايحصى عددهم إلا الله و لايستطاع دفع مكايدهم إلابعون من الله عز و جل والاعتصام بدينه فنسأل الله توفيقا لطاعته ونصرا على عدونا فإنه لاحول و لاقوة إلابالله
[صفحه 614]
قال ابن الملک صف لى الله سبحانه و تعالى حتى كأنى أراه قال إن الله تقدس ذكره لايوصف بالرؤية و لايبلغ بالعقول كنه صفته و لاتبلغ الألسن كنه مدحته و لايحيط العباد من علمه إلابما علمهم منه على ألسنة أنبيائه ع بما وصف به نفسه و لاتدرک الأوهام عظم ربوبيته هوأعلى من ذلک وأجل وأعز وأعظم وأمنع وألطف فباح للعباد من علمه بما أحب وأظهرهم من صفته على ماأراد ودلهم على معرفته ومعرفة ربوبيته بإحداث ما لم يكن وإعدام ماأحدث . قال ابن الملک و ماالحجة قال إذارأيت شيئا مصنوعا غاب عنک صانعه علمت بعقلک أن له صانعا فكذلک السماء و الأرض و مابينهما فأى حجة أقوى من ذلک . قال ابن الملک فأخبرنى أيها الحكيم أبقدر من الله عز و جل يصيب الناس مايصيبهم من الأسقام والأوجاع والفقر والمكاره أوبغير قدر. قال بلوهر لابل بقدر قال فأخبرنى عن أعمالهم السيئة قال إن الله عز و جل من سيئ أعمالهم برىء ولكنه عز و جل أوجب الثواب العظيم لمن أطاعه والعقاب الشديد لمن عصاه . قال فأخبرنى من أعدل الناس و من أجورهم و من أكيسهم و من أحمقهم و من أشقاهم و من أسعدهم قال أعدلهم أنصفهم من نفسه وأجورهم من كان جوره عنده عدلا وعدل أهل العدل عنده جورا و أماأكيسهم فمن أخذ لآخرته أهبتها وأحمقهم من كانت الدنيا همه والخطايا عمله وأسعدهم من ختم عاقبة عمله بخير وأشقاهم من ختم له بما يسخط الله عز و جل . ثم قال من دان الناس بما إن دين بمثله هلک فذلک المسخط لله المخالف لمايحب و من دانهم بما إن دين بمثله صلح فذلک المطيع لله الموافق لمايحب
[صفحه 615]
المجتنب لسخطه ثم قال لاتستقبحن الحسن و إن كان فى الفجار و

لاتستحسنن القبيح و إن كان فی الأبرار. ثم قال له أخبرنی أی الناس أولی بالسعادة وأيهم أولی بالشقاوة. قال بلوهر أولاهم بالسعادة المطيع لله عز و جل فی أوامره والمجتنب لنواهيه وأولاهم بالشقاوة العامل بمعصية الله التارک لطاعته المؤثر لشهوته علی رضا الله عز و جل قال فأی الناس أطوعهم لله عز و جل قال أتبعهم لأمره وأقواهم فی دينه وأبعدهم من العمل بالسيئات قال فما الحسنات والسيئات قال الحسنات صدق النية والعمل والقول الطيب والعمل الصالح والسيئات سوء النية وسوء العمل والقول السيئ قال فما صدق النية قال الاقتصاد فی الهمة قال فما سوء القول قال الكذب قال فما سوء العمل قال معصية الله عز و جل قال أخبرنی كيف الاقتصاد فی الهمة قال التذكر لزوال الدنيا وانقطاع أمرها والكف عن الأمور التی فيهاالنقمة والتبعة فی الآخرة. قال فما السخاء قال إعطاء المال فی سبيل الله عز و جل قال فما الكرم قال التقوی قال فما البخل قال منع الحقوق عن أهلها وأخذها من غيروجهها قال فما الحرص قال الإخلاد إلی الدنيا والطماح إلی الأمور التی فيهاالفساد وثمرتها عقوبة الآخرة قال فما الصدق قال الطريقة فی الدين بأن لايخادع المرء نفسه و لايكذبها قال فما الحمق قال الطمأنينة إلی الدنيا وترک مايدوم ويبقی قال فما الكذب قال أن يكذب المرء نفسه فلايزال بهواه شغفا ولدينه مسوفا قال أی الرجال أكملهم فی الصلاح قال أكملهم فی العقل وأبصرهم بعواقب الأمور وأعلمهم بخصومه وأشدهم منهم احتراسا قال أخبرنی ماتلک العاقبة و ماأولئک الخصماء الذين يعرفهم العاقل فيحترس منهم قال العاقبة الآخرة والفناء الدنيا قال فما الخصماء قال الحرص والغضب والحسد والحمية والشهوة والرياء واللجاجة.
[صفحه 616]
قال أی هؤلاء الذين عددت أقوی وأجدر أن يسلم منه قال الحرص أقل رضا وأفحش غضبا والغضب أجور سلطانا وأقل شكرا وأكسب للبغضاء والحسد أسوأ الخيبة للنية وأخلف للظن والحمية أشد لجاجة وأفظع معصية والحقد أطول توقدا وأقل رحمة وأشد سطوة والرياء أشد خديعة وأخفی اكتتاما وأكذب واللجاجة أعيا خصومة وأقطع معذرة. قال أی مكايد الشيطان للناس فی هلاكهم أبلغ قال تعميته عليهم البر والإثم والثواب والعقاب وعواقب الأمور فی ارتكاب الشهوات قال أخبرنی بالقوة التی قوی الله عز و جل بهاالعباد فی تغالب تلک الأمور السيئة والأهواء المردية قال العلم والعقل والعمل بهما وصبر النفس عن شهواتها والرجاء للثواب فی الدين وكثرة الذكر لفناء الدنيا وقرب الأجل والاحتفاظ من أن ينقض مايبقی بما يفنی فاعتبار ماضی الأمور بعاقبتها والاحتفاظ بما لايعرف إلا
عندذوی العقول وكف النفس عن العادة السيئة وحملها علی العادة الحسنة والخلق المحمود و أن يكون أمل المرء بقدر عيشه حتی يبلغ غايته فإن ذلک

هوالقنوع وعمل الصبر والرضا بالكفاف واللزوم للقضاء والمعرفة بما فيه فی الشدة من التعب و ما فی الإفراط من الاقتراف وحسن العزاء عما فات وطيب النفس عنه وترک معالجة ما لايتم والصبر بالأمور التی إليها يرد واختيار سبيل الرشد علی سبيل الغی وتوطين النفس علی أنه إن عمل خيرا أجزی به و إن عمل شرا أجزی به والمعرفة بالحقوق والحدود فی التقوی وعمل النصيحة وكف النفس عن اتباع الهوی وركوب الشهوات وحمل الأمور علی الرأی والأخذ بالحزم والقوة فإن أتاه البلاء أتاه و هومعذور غيرملوم . قال ابن الملک أی الأخلاق أكرم وأعز قال التواضع ولين الكلمة للإخوان فی الله عز و جل قال أی العبادة أحسن قال الوقار والمودة قال فأخبرنی أی الشيم أفضل قال حب الصالحين قال أی الذكر أفضل قال ما كان فی الأمر بالمعروف والنهی عن المنكر قال فأی الخصوم ألد قال ارتكاب الذنوب قال ابن

[صفحه 617]

الملک أخبرنی أی الفضل أفضل قال الرضا بالكفاف قال أخبرنی أی الأدب أحسن قال أدب الدين قال أی الشیء أجفی قال السلطان العاتی والقلب القاسی قال أی شیءأبعد غاية قال عين الحريص التی لاتشبع من الدنيا قال أی الأمور أخبث عاقبة قال التماس رضا الناس فی سخط الرب عز و جل قال أی شیءأسرع تقلبا قال قلوب الملوک الذين يعملون للدنيا قال فأخبرنی أی الفجور أفحش قال إعطاء عهد الله والغدر فيه قال فأی شیءأسرع انقطاعا قال مودة الفاسق قال فأی شیءأخون قال لسان الكاذب قال فأی شیءأشد اكتتاما قال شر المرائی المخادع قال فأی شیءأشبه بأحوال الدنيا قال أحلام النائم قال أی الرجال أفضل رضا قال أحسنهم ظنا بالله عز و جل وأتقاهم وأقلهم غفلة عن ذكر الله وذكر الموت وانقطاع المدة قال أی شیء من الدنيا أقر للعين قال الولد الأديب والزوجة الموافقة المؤاتية المعينة علی أمر الآخرة قال أی الداء ألزم فی الدنيا قال الولد السوء والزوجة السوء اللذين لايجد منهما بدا قال أی الخفض أخفض قال رضا المرء بحظه واستيناسه بالصالحين . ثم قال ابن الملک للحكيم فرغ لی ذهنک فقد أردت مساءلتک عن أهم الأشياء إلی بعدإذ بصرنی الله عز و جل من أمری ماكنت به جاهلا ورزقنی من الدين ماكنت منه آيسا. قال الحكيم سل عما بدا لک قال ابن الملک أرأيت من أوتی الملک طفلا ودينه عبادة الأوثان و قدغذی بلذات الدنيا واعتادها ونشأ فيها إلی أن كان رجلا وكهلا لاينتقل من حالته تلک فی جهالته بالله تعالی ذكره وإعطائه نفسه شهواتها متجردا لبلوغ الغاية فيما زين له من تلک الشهوات مشتغلا بهامؤثرا لها جريا عليها لايری الرشد إلا فيها و لاتزيده الأيام إلاحبا لها واغترارا بها وعجبا وحبا لأهل ملته ورأيه . و قددعته بصيرته فی ذلک إلی أن جهل أمر آخرته وأغفلها فاستخف

[صفحه 618]
بها وسها عنها قساوة قلب وخبث نية وسوء رأى واشتدت عداوته لمن خالفه من أهل الدين والاستخفاء بالحق والمغيبين لأشخاصهم انتظارا للفرج من ظلمه وعداوته هل يطمع له إن طال عمره فى النزوع عما هو عليه والخروج منه إلى ماالفضل فيه بين والحجة فيه واضحة والحظ جزيل من لزوم ماأبصر من الدين فيأتى مايرجى له به مغفرة لما قدسلف من ذنوبه وحسن الثواب فى مآبه . قال الحكيم قدعرفت هذه الصفة و مادعاک إلى هذه المسألة. قال ابن الملک ماذاک منک بمستنكر لفضل ماأوتيت من الفهم وخصصت به من العلم . قال الحكيم أماصاحب هذه الصفة فالملک و ألذى دعاک إليه العناية بما سألت عنه والاهتمام به من أمره والشفقة عليه من عذاب ماأوعد الله عز و جل من كان على مثل رأيه وطبعه وهواه مع مانويت من ثواب الله تعالى ذكره فى أداء حق ماأوجب الله عليک له وأحسبک تريد بلوغ غاية العذر فى التلطف لإنقاذه وإخراجه عن عظيم الهول ودائم البلاء ألذى لاانقطاع له من عذاب الله إلى السلامة وراحة الأبد فى ملكوت السماء. قال ابن الملک لم تجرم حرفا عما أردت فأعلمنى رأيک فيما عنيت من أمر الملک وحاله التى أتخوف أن يدركه الموت عليها فتصيبه الحسرة والندامة حين لاأغنى عنه شيئا فاجعلنى منه على يقين وفرج عما أنا به مغموم شديد الاهتمام به فإنى قليل الحيلة فيه . قال الحكيم أمارأينا فإنا لانبعد مخلوقا من رحمة الله خالقه عز و جل و لانأيس له منها مادام فيه الروح و إن كان عاتيا طاغيا ضالا لما قدوصف ربنا تبارک و تعالى به نفسه من التحنن والرأفة والرحمة ودل عليه من الإيمان و ماأمر به من
[صفحه 619]
الاستغفار والتوبة و فى هذافضل الطمع لک فى حاجتک إن شاء الله وزعموا أنه كان فى زمن من الأزمان ملک عظيم الصوت فى العلم رفيق سائس يحب العدل فى أمته والإصلاح لرعيته عاش بذلک زمانا بخير حال ثم هلک فجزعت عليه أمته و كان بامرأة له حمل فذكر المنجمون والكهنة أنه غلام و كان يدبر ملكهم من كان يلى ذلک فى زمان ملكهم فاتفق الأمر كماذكره المنجمون والكهنة وولد من ذلک الحمل غلام فأقاموا
عندميلاده سنة بالمعازف والملاهى والأشربة والأطعمة ثم إن أهل العلم منهم والفقه والربانيين قالوا لعامتهم إن هذاالمولود إنما هوهبة من الله تعالى و قدجعلتم الشكر لغيره و إن كان هبة من غير الله عز و جل فقد أديتم الحق إلى من أعطاكموه واجتهدتم فى الشكر لمن رزقكموه فقال لهم العامة ماوهبه لنا إلا الله تبارک و تعالى و لاامتن به علينا غيره قال العلماء فإن كان الله عز و جل هو ألذى وهبه لكم فقد أرضيتم غير ألذى أعطاكم وأسخطتم الله ألذى وهبه لكم فقالت لهم الرعية فأشيروا لنا أيها الحكماء وأخبرونا أيها العلماء فنتبع قولكم ونتقبل نصيحتكم ومرونا بأمركم

قالت العلماء فإنا نرى لكم أن تعدلوا عن اتباع مرضاة الشيطان بالمعازف والملاهى والمسكر إلى ابتغاء مرضاة الله عز و جل وشكره على ماأنعم به عليكم أضعاف شكركم للشيطان حتى يغفر لكم ما كان منكم قالت الرعية لاتحمل أجسادنا كل ألذى قلتم وأمرتم به قالت العلماء ياأولى الجهل كيف أطعتم من لاحق له عليكم وتعصون من له الحق الواجب عليكم وكيف قويتم على ما لاينبغى وتضعفون عما ينبغى قالوا لهم ياأئمة الحكماء عظمت فينا الشهوات وكثرت فينا اللذات فقوينا بما عظم فينا منها على العظيم من شكلها وضعفت منا النيات فعجزنا عن حمل المثقلات فارضوا منا فى الرجوع عن ذلک يوما فيوما و لاتكلفونا كل هذاالثقل قالوا لهم يامعشر السفهاء ألستم أبناء الجهل وإخوان الضلال حين خفت عليكم الشقوة وثقلت عليكم السعادة قالوا لهم أيها السادة الحكماء والقادة العلماء إنا نستجير من تعنيفكم إيانا بمغفرة الله عز و جل
[صفحه 620]
ونستتر من تعييركم لنا بعفوه فلاتؤنبونا و لاتعيرونا بضعفنا و لاتعيبوا الجهالة علينا فإنا إن أطعنا الله مع عفوه وحلمه وتضعيفه الحسنات واجتهدنا فى عبادته مثل ألذى بذلنا لهوانا من الباطل بلغنا حاجتنا وبلغ الله عز و جل بنا غايتنا ورحمنا كماخلقنا فلما قالوا ذلک أقر لهم علماؤهم ورضوا قولهم فصلوا وصاموا وتعبدوا وأعظموا الصدقات سنة كاملة فلما انقضى ذلک منهم قالت الكهنة إن ألذى صنعت هذه الأمة على هذاالمولود يخبر أن هذاالملک يكون فاجرا و يكون بارا و يكون متجبرا و يكون متواضعا و يكون مسيئا و يكون محسنا و قال المنجمون مثل ذلک فقيل لهم كيف قلتم ذلک قال الكهنة قلنا هذا من قبل اللهو والمعازف والباطل ألذى صنع عليه و ماصنع عليه من ضده بعد ذلک و قال المنجمون قلنا ذلک من قبل استقامة الزهرة والمشترى فنشأ الغلام بكبر لاتوصف عظمته ومرح لاينعت وعدوان لايطاق فعسف وجار وظلم فى الحكم وغشم و كان أحب الناس إليه من وافقه على ذلک وأبغض الناس إليه من خالفه فى شىء من ذلک واغتر بالشباب والصحة والقدرة والظفر والنظر فامتلأ سرورا وإعجابا بما هو فيه ورأى كلما يحب وسمع كلما اشتهى حتى بلغ اثنتين وثلاثين سنة ثم جمع نساء من بنات الملوک وصبيانا والجوارى والمخدرات وخيله المطهمات العناق وألوان مراكبه الفاخرة ووصائفه وخدامه الذين يكونون فى خدمته فأمرهم أن يلبسوا أجد ثيابهم ويتزينوا بأحسن زينتهم وأمر ببناء مجلس مقابل مطلع الشمس صفائح أرضه الذهب مفضضا بأنواع الجواهر طوله مائة وعشرون ذراعا وعرضه ستون ذراعا مزخرفا سقفه وحيطانه قدزين بكرائم الحلى وصنوف الجوهر واللؤلؤ النظيم وفاخره وأمر بضروب الأموال فأخرجت من الخزائن ونضدت سماطين أمام مجلسه وأمر جنوده وأصحابه وقواده وكتابه وحجابه وعظماء

[صفحه 621]
أهل بلاده وعلماءهم فحضروا فی أحسن هیئتهم وأجمل جمالهم وتسلح
فرسانه ورکبت خیوله فی عدتهم ثم وقفوا علی مراکزهم ومراتبهم صفوفا
وکرادیس وإنما أراد بزعمه أن ینظر إلی منظر رفیع حسن تسر به نفسه
وتقر به عینه ثم خرج فصعد إلی مجلسه فأشرف علی مملکته فخروا له
سجدا فقال لبعض غلمانه قدنظرت فی أهل مملکتی إلی منظر حسن وبقی
أن أنظر إلی صورة وجهی فدعا بمرآة فنظر إلی وجهه فبینا هویقلب طرفه
فیهاإذ لاحت له شعرة بیضاء من لحیته کغراب أبیض بین غربان سود واشتد
منها ذعره وفزعه وتغیر فی عینه حاله وظهرت الکآبة والحزن فی وجهه
وتولی السرور عنه . ثم قال فی نفسه هذاحین نعی إلی شبابی و بین لی
أن ملکی فی ذهاب وأوذنت بالنزول عن سریر ملکی ثم قال هذه مقدمة
الموت و رسول البلی لم یحجبه عنی حاجب و لم یمنعه عنی حارس فنعی
إلی نفسی وآذننی بزوال ملکی فما أسرع هذا فی تبدیل بهجتی وذهاب
سروری وهدم قوتی لم یمنعه منی الحصون و لم تدفعه عنی الجنود
هذاسالب الشباب والقوة وماحق العز والثروة ومفرق الشمل وقاسم
التراث بین الأولیاء والأعداء مفسد المعاش ومنغص اللذات ومخرب
العمارات ومشتت الجمع وواضع الرفیع ومذل المنیع قدأناخت بی أثقاله
ونصب لی حباله . ثم نزل عن مجلسه حافیا ماشیا و قدصعد إلیه محمولا ثم
جمع إلیه جنوده ودعا إلیه ثقاته فقال أیها الملأ ماذا صنعت فیکم و ماذا أتیت
إلیکم منذ ملکتکم وولیت أمورکم قالوا له أیها الملک المحمود عظم بلاؤک
عندنا و هذه أنفسنا مبذولة
[صفحه 622]
فی طاعتک فمرنا بأمرک قال طرقنی عدو مخیف لم تمنعونی منه حتی نزل
بی وکنتم عدتی وثقاتی قالوا أیها الملک أین هذاالعدو أیری أم لایری قال
یری بأثر و لایری عینه قالوا أیها الملک هذه عدتنا کماتری وعندنا سکن وفینا
ذوو الحجی والنهی فأرناه نکفک مامثله یکفی قال قدعظم الاغترار منی بکم
ووضعت الثقة فی غیرموضعها حین اتخذتکم وجعلتکم لنفسی جنة وإنما
بذلت لکم الأموال ورفعت شرفکم وجعلتکم البطانة دون غیرکم لتحفظونی
من الأعداء وتحرسونی منهم ثم أیدتکم علی ذلک بتشیید البلدان وتحصین
المدائن والثقة من السلاح ونحیت عنکم الهموم وفرغتکم للنجدة والاحتفاظ
و لم أکن أخشی أن أراع معکم و لاأتخوف المنون علی بنیانی وأنتم عکوف
مطیفون به فطرقت وأنتم حولی وأتیت وأنتم معی فلئن کان هذاضعف
منکم فما أخذت أمری بثقة و إن کانت غفلة منکم فما أنتم بأهل النصیحة و
لا علی بأهل الشفقة قالوا أیها الملک أما شیءنطیق دفعه بالخیل والقوة
فلیس بواصل إلیک إن شاء الله ونحن أحیاء و أما ما لایری فقد غیب عنا
علمه وعجزت ِقوتنا عنه . قال أ لیس ِاتخذتکم لتمنعِونی مِن عدوی قالوا

بلى قال فمن أى عدو تحفظونى من ألذى يضرنى أو من ألذى لايضرنى قالوا من ألذى يضرک قال أفمن كل ضار لى أو من بعضهم قالوا من كل ضار قال فإن رسول البلى قدأتانى ينعى إلى نفسى وملكى ويزعم أنه يريد خراب ماعمرت وهدم مابنيت وتفريق ماجمعت وفساد ماأصلحت وتبذير ماأحرزت وتبديل ماعملت وتوهين ماوثقت وزعم أن معه الشماتة من الأعداء و قدقرت بى أعينهم فإنه يريد أن يعطيهم منى شفاء صدورهم وذكر أنه سيهزم جيشى ويوحش أنسى ويذهب عزى ويؤتم ولدى ويفرق جموعى يفجع بى إخوانى وأهلى وقرابتى ويقطع أوصالى ويسكن مساكنى
[صفحه 623]
أعدائى قالوا أيها الملک إنما نمنعک من الناس والسباع والهوام ودواب الأرض فأما البلى فلاطاقة لنا به و لاقوة لنا عليه و لاامتناع لنا منه فقال فهل من حيلة فى دفع ذلک عنى قالوا لا قال فشىء دون ذلک تطيقونه قالوا و ما هو قال الأوجاع والأحزان والهموم قالوا أيها الملک إنما قدقدر هذه الأشياء قوى لطيف و ذلک يثور من الجسم والنفس و هويصل إليک إذا لم يوصل و لايحجب عنک و إن حجب قال فأمر دون ذلک قالوا و ما هو قال ما قدسبق من القضاء قالوا أيها الملک و من ذا غالب القضاء فلم يغلب و من ذا كابره فلم يقهر قال فما ذا عندكم قالوا مانقدر على دفع القضاء و قدأصبت التوفيق والتسديد فما ذا ألذى تريد قال أريد أصحابا يدوم عهدهم ويفوا لى وتبقى لى إخوتهم و لايحجبهم عنى الموت و لايمنعهم البلى عن صحبتى و لايستحيل بهم الامتناع عن صحبتى و لايفردونى إن مت و لايسلمونى إن عشت ويدفعون عنى ماعجزتم عنه من أمر الموت .قالوا أيها الملک و من هؤلاء الذين وصفت قال هم الذين أفسدتهم باستصلاحكم قالوا أيها الملک أ فلاتصطنع عندنا وعندهم معروفا فإن أخلاقک تامة ورأفتک عظيمة قال إن فى صحبتكم إياى السم القاتل والصمم والعمى فى طاعتكم والبكم من موافقتكم قالوا كيف ذاک أيها الملک قال صارت صحبتكم إياى فى الاستكثار وموافقتكم على الجمع وطاعتكم إياى فى الاغتفال فبطأتمونى عن المعاد وزينتم لى الدنيا و لونصحتمونى ذكرتمونى الموت و لوأشفقتم على ذكرتمونى البلى وجمعتم لى مايبقى و لم تستكثروا لى مايفنى فإن تلک المنفعة التى ادعيتموها ضرر وتلک المودة عداوة و قدرددتها عليكم لاحاجة لى فيهامنكم .
[صفحه 624]
قالوا أيها الملک الحكيم المحمود قدفهمنا مقالتک و فى أنفسنا إجابتک و ليس لنا أن نحتج عليک فقد رأينا مكان الحجة فسكوتنا عن حجتنا فساد لملكنا وهلاک لدنيانا وشماتة لعدونا و قدنزل بنا أمر عظيم بالذى تبدل من رأيک وأجمع عليه أمرک قال قولوا آمنين واذكروا مابدا لكم غيرمرعوبين فإنى كنت إلى اليوم مغلوبا بالحمية والأنفة و أنااليوم غالب لهما وكنت إلى

اليوم مقهورا لهما و أنااليوم قاهر لهما وكنت إلى اليوم ملكا عليكم فقد
صرت عليكم مملوكا و أنااليوم عتيق وأنتم من مملكتى طلقاء قالوا أيها
الملک ما ألذى كنت له مملوكا إذ كنت علينا ملكا قال كنت مملوكا لهواى
مقهورا بالجهل مستعبدا لشهواتى فقد قطعت تلک الطاعة عنى ونبذتها
خلف ظهرى قالوا فقل ماأجمعت عليه أيها الملک قال القنوع والتخلى
لآخرتى وترک هذاالغرور ونبذ هذاالثقل عن ظهرى والاستعداد للموت
والتأهب للبلاء فإن رسوله عندى قدذكر أنه قدأمر بملازمتى والإقامة معى
حتى يأتينى الموت فقالوا أيها الملک و من هذاالرسول ألذى قدأتاک و لم
نره و هومقدمة الموت ألذى لانعرفه قال أماالرسول فهذا البياض ألذى
يلوح بين السواد و قدصاح فى جميعه بالزوال فأجابوا وأذعنوا و أمامقدمة
الموت فالبلى ألذى هذاالبياض طرقه .قالوا أيها الملک أفتدع مملكتک
وتهمل رعيتک وكيف لاتخاف الإثم فى تعطيل أمتک ألست تعلم أن أعظم
الأجر فى استصلاح الناس و أن رأس الصلاح الطاعة للأمة والجماعة فكيف
لاتخاف من الإثم و فى هلاک العامة من الإثم فوق ألذى ترجو من الأجر فى
صلاح الخاصة ألست تعلم أن أفضل العبادة العمل و أن أشد العمل
السياسة فإنک أيها الملک ما فى يديک عدل على رعيتک مستصلح لها
بتدبيرک فإن لک من الأجر بقدر مااستصلحت ألست أيها الملک إذاخليت ما
فى يديک من صلاح أمتک فقد أردت فسادهم فقد حملت من الإثم فيهم
أعظم مما أنت مصيب من الأجر فى خاصة يديک . ألست أيها الملک
قدعلمت أن العلماء قالوا من أتلف نفسا فقد استوجب
[صفحه 625]
لنفسه الفساد و من أصلحها فقد استوجب الصلاح لبدنه و أى فساد أعظم
من رفض هذه الرعية التى أنت إمامها والإقامة فى هذه الأمة التى أنت
نظامها حاشا لک أيها الملک أن تخلع عنک لباس الملک ألذى هوالوسيلة إلى
شرف الدنيا والآخرة قال قدفهمت ألذى ذكرتم وعقلت ألذى وصفتم فإن
كنت إنما أطلب الملک عليكم للعدل فيكم والأجر من الله تعالى ذكره فى
استصلاحكم بغير أعوان يرفدوننى ووزراء يكفوننى فما عسيت أن أبلغ
بالوحدة فيكم ألستم جميعا نزعا إلى الدنيا وشهواتها ولذاتها و لاآمن أن أخلد
إلى الحال التى أرجو أن أدعها وأرفضها فإن فعلت ذلک أتانى الموت على
غرة فأنزلنى عن سرير ملكى إلى بطن الأرض وكسانى التراب بعدالديباج
والمنسوج بالذهب ونفيس الجوهر وضمنى إلى الضيق بعدالسعة وألبسنى
الهوان بعدالكرامة فأصير فريدا بنفسى ليس معى أحد منكم فى الوحدة
قدأخرجتمونى من العمران وأسلمتمونى إلى الخراب وخليتم بين لحمى و
بين سباع الطير وحشرات الأرض فأكلت منى النملة فما فوقها من الهوام
وصار جسدى دودا وجيفة قذرة الذل لى حليف والعز منى غريب أشدكم حبا
لى أسرعكم إلى دفنى والتخلية بينى و بين ماقدمت من عملى وأسلفتِ

من ذنوبى فيورثنى ذلک الحسرة ويعقبنى الندامة و قدكنتم وعدتمونى أن
تمنعونى من عدوى الضار فإذاأنتم لامنع عندكم و لاقوة على ذلک لكم و
لاسبيل أيها الملأ إنى محتال لنفسى إذ جئتم بالخداع ونصبتم لى شراک
الغرور.فقالوا أيها الملک المحمود لسنا ألذى كنا كماأنک لست ألذى كنت و
قدأبدلنا ألذى أبدلک وغيرنا ألذى غيرک فلاترد علينا توبتنا وبذل نصيحتنا قال
أنامقيم فيكم مافعلتم ذلک ومفارقكم إذاخالفتموه فأقام ذلک الملک فى
ملكه وأخذ جنوده بسيرته واجتهدوا فى العبادة فخصب بلادهم وغلبوا
عدوهم وازداد ملكهم حتى هلک ذلک الملک و قدصار فيهم بهذه السيرة
اثنتين وثلاثين سنة و كان جميع ماعاش أربعا وستين سنة.
[صفحه 626]
قال يوذاسف قدسررت بهذا الحديث جدا فزدنى من نحوه أزدد سرورا
ولربى شكرا. قال الحكيم زعموا أنه كان ملک من الملوک الصالحين و كان
له جنود يخشون الله عز و جل ويعبدونه و كان فى ملک أبيه شدة من
زمانهم والتفرق فيما بينهم وينقص العدو من بلادهم و كان يحثهم على تقوى
الله عز و جل وخشيته والاستعانة به ومراقبته والفزع إليه فلما ملک ذلک
الملک قهر عدوه واستجمعت رعيته وصلحت بلاده وانتظم له الملک فلما
رأى مافضل الله عز و جل به أترفه ذلک وأبطره وأطغاه حتى ترک عبادة
الله عز و جل وكفر نعمه وأسرع فى قتل من عبد الله ودام ملكه وطالت
مدته حتى ذهل الناس عما كانوا عليه من الحق قبل ملكه ونشوه وأطاعوه
فيما أمرهم به وأسرعوا إلى الضلالة فلم يزل على ذلک فنشأ فيه الأولاد
وصار لايعبد الله عز و جل فيهم و لايذكر بينهم اسمه و لايحسبون أن لهم
إلها غيرالملک و كان ابن الملک قدعاهد الله عز و جل فى حياة أبيه إن
هوملک يوما أن يعمل بطاعة الله عز و جل بأمر لم يكن من قبله من
الملوک يعملون به و لايستطيعونه فلما ملک أنساه الملک رأيه الأول ونيته
التى كان عليها وسكر سكر صاحب الخمر فلم يكن يصحو ويفيق و كان من
أهل لطف الملک رجل صالح أفضل أصحابه منزلة عنده فتوجع له مما رأى
من ضلالته فى دينه ونسيانه ماعاهد الله عليه و كان كلما أراد أن يعظه ذكر
عتوه وجبروته و لم يكن بقى من تلک الأمة غيره و غير رجل آخر فى ناحية
أرض الملک لايعرف مكانه و لايدعى باسمه فدخل ذات يوم على الملک
بجمجمة قدلفها فى ثيابه فلما جلس عن يمين الملک انتزعها عن ثيابه
فوضعها بين يديه ثم وطئها برجله فلم يزل يفركها بين يدى الملک و على
بساطه حتى دنس مجلس الملک بما تحات من تلک الجمجمة فلما رأى
الملک ماصنع غضب من ذلک غضبا شديدا وشخصت إليه أبصار جلسائه
واستعدت الحرس بأسيافهم
[صفحه 627]
انتظارا لأمره إياهم بقتله والملک فى ذلک مالِک لغضبه و قدكانت الملوک

فى ذلک الزمان على جبروتهم وكفرهم ذوى أناة وتؤدة استصلاحا للرعية
على عمارة أرضهم ليكون ذلک أعون للجلب وأدى للخراج فلم يزل الملک
ساكتا على ذلک حتى قام من عنده فلف تلک الجمجمة ثم فعل ذلک فى
اليوم الثانى والثالث فلما رأى أن الملک لايسأله عن تلک الجمجمة و
لايستنطقه عن شىء من شأنها أدخل مع تلک الجمجمة ميزانا وقليلا من
تراب فلما صنع بالجمجمة ما كان يصنع أخذ الميزان وجعل فى إحدى كفتيه
درهما و فى الأخرى بوزنه ترابا ثم جعل ذلک التراب فى عين تلک الجمجمة
ثم أخذ قبضة من التراب فوضعها فى موضع الفم من تلک الجمجمة. فلما
رأى الملک ماصنع قل صبره وبلغ مجهوده فقال لذلک الرجل قدعلمت أنک
إنما اجترأت على ماصنعت لمكانک منى وإدلالک على وفضل منزلتک عندى
ولعلک تريد بما صنعت أمرا فخر الرجل للملک ساجدا وقبل قدميه و قال
أيها الملک أقبل على بعقلک كله فإن مثل الكلمة مثل السهم إذارمى به فى
أرض لينة ثبت فيها و إذارمى به فى الصفا لم يثبت ومثل الكلمة كمثل
المطر إذاأصاب أرضا طيبة مزروعة نبت فيها و إذاأصاب السباخ لم ينبت و
إن أهواء الناس متفرقة والعقل والهوى يصطرعان فى القلب فإن غلب
هوى العقل عمل الرجل بالطيش والسفه و إن كان الهوى هوالمغلوب لم
يوجد فى أمر الرجل سقطة فإنى لم أزل منذ كنت غلاما أحب العلم وأرغب
فيه وأوثره على الأمور كلها فلم أدع علما إلابلغت منه أفضل مبلغ فبينا
أناذات يوم أطوف بين القبور إذ قدبصرت بهذه الجمجمة بارزة من قبور
الملوک فغاظنى موقعها وفراقها جسدها غضبا للملوک فضممتها إلى
وحملتها إلى منزلى فألبستها الديباج ونضحتها بماء الورد والطيب ووضعتها
على الفرش و قلت إن كانت من جماجم الملوک فسيؤثر فيهاإكرامى إياها
وترجع إلى جمالها وبهائها و إن كانت من جماجم المساكين فإن الكرامة
لاتزيدها شيئا ففعلت ذلک بهاأياما فلم أستنكر من هيئتها شيئا فلما رأيت
ذلک دعوت عبدا هوأهون عبيدى عندى فأهانها

فإذاهى على حالة واحدة
عندالإهانة والإكرام فلما رأيت ذلک أتيت الحكماء فسألتهم عنها فلم أجد
عندهم علما بها ثم علمت أن الملک منتهى العلم ومأوى الحلم فأتيتک خائفا
على نفسى و لم يكن لى أن أسألک عن شىء حتى تبدأنى به وأحب أن
تخبرنى أيها الملک أجمجمة ملک هى أم جمجمة مسكين فإنها لماأعيانى
أمرها تفكرت فى أمرها و فى عينها التى كانت لايملؤها شىء حتى لوقدرت
على مادون السماء من شىءتطلعت إلى أن تتناول مافوق السماء فذهبت
أنظر ما ألذى يسدها ويملؤها فإذاوزن درهم من تراب قدسدها وملأها
ونظرت إلى فيها ألذى لم يكن يملؤه شىءفملأته قبضة من تراب فإن
أخبرتنى أيها الملک أنها جمجمة مسكين احتججت عليک بأنى قدوجدتها

وسط قبور الملوک ثم اجمع جماجم ملوک وجماجم مساکین فإن کان لجماجمکم علیها فضل فهو کما قلت و إن أخبرتنی بأنها من جماجم الملوک أنبأتک أن ذلک الملک ألذی کانت هذه جمجمته قد کان من بهاء الملک وجماله وعزته فی مثل ما أنت فیه الیوم فحاشاک أیها الملک أن تصیر إلی حال هذه الجمجمة فتوطأ بالأقدام وتخلط بالتراب ویأکلک الدود وتصبح بعدالکثرة قلیلا و بعدالعزة ذلیلا وتسعک حفرة طولها أدنی من أربعة أذرع ویورث ملکک وینقطع ذکرک ویفسد صنائعک ویهان من أکرمت ویکرم من أهنت وتستبشر أعداؤک ویضل أعوانک ویحول التراب دونک فإن دعوناک لم تسمع و إن أکرمناک لم تقبل و إن أهناک لم تغضب فیصیر بنوک یتامی ونساؤک أیامی وأهلک یوشک أن یستبدلن أزواجا غیرک . فلما سمع الملک ذلک فزع قلبه وانسکبت عیناه یبکی ویعول ویدعو بالویل فلما رأی الرجل ذلک علم أن قوله قداستمکن من الملک و قوله قدأنجع فیه زاده ذلک جرأة علیه وتکریرا لما قال فقال له الملک جزاک الله عنی خیرا وجزی من حولی من العظماء شرا لعمری لقد علمت ماأردت بمقالتک هذه و قدأبصرت
[صفحه 629]
أمری فسمع الناس خبره فتوجهوا أهل الفضل نحوه وختم له بالخیر وبقی علیه إلی أن فارق الدنیا. قال ابن الملک زدنی من هذاالمثل قال الحکیم زعموا أن ملکا کان فی أول الزمان و کان حریصا علی أن یولد له و کان لایدع شیئا مما یعالج به الناس أنفسهم إلاأتاه وصنعه فلما طال ذلک من أمره حملت امرأة له من نسائه فولدت له غلاما فلما نشأ وترعرع خطا ذات یوم خطوة فقال معادکم تجفون ثم خطا أخری فقال تهرمون ثم خطا الثالثة فقال ثم تموتون ثم عاد کهیئته یفعل کمایفعل الصبی.فدعا الملک العلماء والمنجمین فقال أخبرونی خبر ابنی هذافنظروا فی شأنه وأمره فأعیاهم أمره فلم یکن عندهم فیه علم فلما رأی الملک أنه لیس عندهم فیه علم دفعه إلی المرضعات فأخذن فی إرضاعه إلا أن منجما منهم قال إنه سیکون إماما وجعل علیه حراسا لایفارقونه حتی إذاشب انسل یوما من
عندمرضعیه والحرس فأتی السوق فإذا هوبجنازة فقال ما هذاقالوا إنسانا مات قال ماأماته قالوا کبر وفنیت أیامه ودنا أجله فمات قال و کان صحیحا حیا یمشی ویأکل ویشرب قالوا نعم ثم مضی فإذا هوبرجل شیخ کبیر فقام ینظر إلیه متعجبا منه فقال ما هذاقالوا رجل شیخ کبیر قدفنی شبابه وکبر قال و کان صغیرا ثم شاب قالوا نعم ثم مضی فإذا هوبرجل مریض مستلقی علی ظهره فقام ینظر إلیه ویتعجب منه فسألهم ما هذاقالوا رجل مریض فقال أ و کان هذاصحیحا ثم مرض قالوا نعم قال و الله لئن کنتم صادقین فإن الناس لمجنونون .فافتقد الغلام
عند ذلک فطلب فإذا هوبالسوق فأتوه فأخذوه وذهبوا به فأدخلوه البیت فلما دخل البیت استلقی علی قفاه ینظر إلی خشب سقف البیت و یقول کیف

كان هذاقالوا كانت شجرة ثم صارت خشبا ثم قطع ثم بنى هذاالبيت ثم
[صفحه 630]
جعل هذاالخشب عليه فبينا هو فى كلامه إذ أرسل الملك إلى الموكلين به
انظروا هل يتكلم أو يقول شيئا قالوا نعم و قدوقع فى كلام مانظنه
إلاوسواسا فلما رأى الملك ذلک وسمع جميع مالفظ به الغلام دعا العلماء
فسألهم فلم يجد فيه عندهم علما إلا الرجل الأول فأنكر قوله فقال بعضهم
أيها الملك لوزوجته ذهب عنه ألذى ترى وأقبل وعقل وأبصر فبعث الملك
فى الأرض يطلب ويلتمس له امرأة فوجدت له امرأة من أحسن الناس
وأجملهم فزوجها منه فلما أخذوا فى وليمة عرسه أخذ اللاعبون يلعبون
والزمارون يزمرون فلما سمع الغلام جلبتهم وأصواتهم قال ما هذاقالوا
هؤلاء لعابون وزمارون جمعوا لعرسک فسكت الغلام فلما فرغوا من العرس
وأمسوا دعا الملک امرأة ابنه فقال لها إنه لم يكن لى ولد غير هذاالغلام
فإذادخلت عليه فالطفى به واقربى منه وتحببى إليه فلما دخلت المرأة عليه
أخذت تدنو منه وتتقرب إليه فقال الغلام على رسلک فإن الليل طويل بارک
الله فيک واصبرى حتى نأكل ونشرب فدعا بالطعام فجعل يأكل فلما فرغ
جعلت المرأة تشرب فلما أخذ الشراب منها نامت .فقام الغلام فخرج من
البيت وانسل من الحرس والبوابين حتى خرج وتردد فى المدينة فلقيه غلام
مثله من أهل المدينة فاتبعه وألقى ابن الملک عنه تلک الثياب التى كانت
عليه ولبس ثياب الغلام وتنكر جهده وخرجا جميعا من المدينة فسارا ليلتهما
حتى إذاقرب الصبح خشيا الطلب فكمنا فأتيت الجارية
عندالصبح فوجدوها نائمة فسألوها أين زوجک قالت كان عندى الساعة
فطلب الغلام فلم يقدر عليه فلما أمسى الغلام وصاحبه سارا ثم جعلا
يسيران الليل ويكمنان النهار حتى خرجا من سلطان أبيه ووقعا فى ملک
سلطان آخر. و قد كان لذلک الملک ألذى صارا إلى سلطانه ابنة قدجعل لها
أن لايزوجها
[صفحه 631]
أحدا إلا من هويته ورضيته وبنى لها غرفة عالية مشرفة على الطريق فهى
فيهاجالسة تنظر إلى كل من أقبل وأدبر فبينما هى كذلک إذ نظرت إلى
الغلام يطوف فى السوق وصاحبه معه فى خلقانه فأرسلت إلى أبيها إنى
قدهويت رجلا فإن كنت مزوجى أحدا من الناس فزوجنى منه وأتيت أم
الجارية فقيل لها إن ابنتک قدهويت رجلا وهى تقول كذا وكذا فأقبلت إليها
فرحة حتى تنظر إلى الغلام فأروها إياه فنزلت أمها مسرعة حتى دخلت
على الملک فقالت إن ابنتک قدهويت رجلا فأقبل الملک ينظر إليه ثم قال
أرونيه فأروه من بعدفأمر أن يلبس ثيابا أخرى ونزل فسأله واستنطقه و
قال من أنت و من أين أنت قال الغلام و ماسؤالک عنى أنا رجل من
مساكين الناس فقال إنک لغريب و مايشبه لونک ألوان أهل هذه المدينة

فقال الغلام ما أنابغريب فعالجه الملک أن يصدقه قصته فأبى فأمر الملک
أناسا أن يحرسوه وينظروا أين يأخذ و لايعلم بهم ثم رجع الملک إلى أهله
فقال رأيت رجلا كأنه ابن ملک و ما له حاجة فيما تراودونه عليه فبعث إليه
فقيل له إن الملک يدعوک فقال الغلام و ما أنا والملک يدعونى و ما لى إليه
حاجة و مايدرى من أنافانطلق به على كره منه حتى دخل على الملک فأمر
بكرسى فوضع له فجلس عليه ودعى الملک امرأته وابنته فأجلسهما من
وراء الحجاب خلفه فقال له الملک دعوتک لخير إن لى ابنة قدرغبت فيک
أريد أن أزوجها منک فإن كنت مسكينا فأغنيناک ورفعناک وشرفناک قال
الغلام ما لى فيما تدعونى إليه حاجة فإن شئت ضربت لک مثلا أيها الملک
قال فافعل . قال الغلام زعموا أن ملكا من الملوک كان له ابن و كان لابنه
أصدقاء صنعوا له طعاما ودعوه إليه فخرج معهم فأكلوا وشربوا حتى سكروا
فناموا فاستيقظ ابن الملک فى وسط الليل فذكر أهله فخرج عامدا إلى
منزله و لم يوقظ أحدا منهم فبينا هو فى مسيره إذ بلغ منه الشراب فبصر
بقبر على الطريق فظن أنه مدخل بيته فدخله فإذا هوبريح الموتى فحسب
ذلک لما كان به السكر أنه رياح طيبة فإذا هوبعظام لايحسبها إلافرشه
الممهدة فإذا هوبجسد قدمات حديثا و قدأروح فحسبه أهله فقام إلى جانبه
[صفحه 632]
فاعتنقه وقبله وجعل يعبث به عامة ليله فأفاق حين أفاق ونظر حين نظر
فإذا هو على جسد ميت وريح منتنة قددنس ثيابه وجلده ونظر إلى القبر و
ما فيه من الموتى فخرج و به من السوء مايختفى به من الناس أن ينظروا
إليه متوجها إلى باب المدينة فوجده مفتوحا فدخله حتى أتى أهله فرأى أنه
قدأنعم عليه حيث لم يلقه أحد فألقى عنه ثيابه تلک واغتسل ولبس لباسا
أخرى وتطيب .عمرک الله أيها الملک أتراه راجعا إلى ما كان فيه و
هويستطيع قال لا قال فإنى أنا هوفالتفت الملک إلى امرأته وابنته و قال
لهما قدأخبرتكما أنه ليس له فيما تدعونه رغبة قالت أمها لقد قصرت فى
النعت لابنتى والوصف لها أيها الملک ولكنى خارجة إليه ومكلمة له فقال
الملک للغلام إن امرأتى تريد أن تكلمک وتخرج إليک و لم تخرج إلى أحد
قبلک فقال الغلام لتخرج إن أحبت فخرجت وجلست فقالت للغلام تعال إلى
ما قدساق الله إليک من الخير والرزق فأزوجک ابنتى فإنک لو قدرأيتها و
ماقسم الله عز و جل لها من الجمال والهيئة لاغتبطت فنظر الغلام إلى
الملک فقال أ فلاأضرب لک مثلا قال بلى . قال إن سراقا تواعدوا أن
يدخلوا خزانة الملک ليسرقوا فنقبوا حائط الخزانة فدخلوها فنظروا إلى
متاع لم يروا مثله قط و إذاهم بقلة من ذهب مختومة بالذهب فقالوا لانجد
شيئا أعلى من هذه القلة هى ذهب مختومة بالذهب و ألذى فيهاأفضل من
ألذى رأينا فاحتملوها ومضوا بها حتى دخلوا غيضة لايأمن بعضهم بعضا عليها
ففتحوها فإذا في وسطها أفاع فوثبن فى وجوههم فقتلتهم أجمعين .عمرک

الله أيها الملک أفترى أحدا علم بما أصابهم و مالقوه يدخل يده فى تلک
القلة و فيها من الأفاعى قال لا قال فإنى أنا هوفقالت الجارية لأبيها ائذن
لى فأخرج إليه بنفسى وأكلمه فإنه لو قدنظر إلى و إلى جمالى وحسنى
وهيئتى و ماقسم الله عز و جل لى من الجمال لم يتمالک أن يجيب فقال
الملک للغلام إن ابنتى تريد أن تخرج إليک و لم تخرج إلى رجل قط قال
لتخرج إن أحبت فخرجت عليه وهى أحسن الناس وجها وقدا وطرفا وهيكلا
فسلمت على الغلام وقالت للغلام هل
[صفحه 633]
رأيت مثلى قط أوأتم أوأجمل أوأكمل أوأحسن و قدهويتک وأحببتک فنظر
الغلام إلى الملک فقال أ فلاأضرب لها مثلا قال بلى قال الغلام زعموا أيها
الملک أن ملكا له ابنان فأسر أحدهما ملک آخر فحبسه فى بيت وأمر أن
لايمر عليه أحد إلارماه بحجر فمكث على ذلک حينا ثم إن أخاه قال لأبيه
ائذن لى فأنطلق إلى أخى فأفديه وأحتال له قال الملک فانطلق وخذ معک
ماشئت من مال ومتاع ودواب فاحتمل معه الزاد والراحلة وانطلق معه
المغنيات والنوائح فلما دنا من مدينة ذلک الملک أخبر الملک بقدومه فأمر
الناس بالخروج إليه وأمر له بمنزل خارج من المدينة فنزل الغلام فى ذلک
المنزل فلما جلس فيه ونشر متاعه وأمر غلمانه أن يبيعوا الناس
ويساهلوهم فى بيعهم ويسامحوهم ففعلوا ذلک فلما رأى الناس قدشغلوا
بالبيع انسل ودخل المدينة و قدعلم أين سجن أخيه ثم أتى السجن فأخذ
حصاة فرمى بهالينظر مابقى من نفس أخيه فصاح حين أصابته الحصاة و
قال قتلتنى ففزع الحرس
عند ذلک وخرجوا إليه وسألوه لم صحت و ماشأنک و مابدا لک و مارأيناک
تكلمت ونحن نعذبک منذ حين ويضربک ويرميک كل من يمر بک بحجر
ورماک هذا الرجل بحصاة فصحت منها فقال إن الناس كانوا من أمرى على
جهالة ورمانى هذا على علم فانصرف أخوه راجعا إلى منزله ومتاعه و قال
للناس إذا كان غدا فأتونى أنشر عليكم بزا ومتاعا لم تروا مثله قط
فانصرفوا يومئذ حتى إذا كان من الغد غدوا عليه بأجمعهم فأمر بالبز
فنشروا وأمر بالمغنيات والنائحات و كل صنف معه مما يلهى به الناس
فأخذوا فى شأنهم فاشتغل الناس فأتى أخاه فقطع عنه أغلاله و قال
أناأداويک فاختلسه وأخرجه من المدينة فجعل على جراحاته دواء كان معه
حتى إذاوجد راحة أقامه على الطريق ثم قال له انطلق فإنک ستجد سفينة
قدسيرت لک فى البحر فانطلق سائرا فوقع فى جب فيه تنين و على الجب
شجرة نابتة فنظر إلى الشجرة فإذا على رأسها اثنا عشر غولا و فى أسفلها
اثنا عشر سيفا وتلک السيوف مسلولة معلقة فلم يزل يتحمل ويحتال حتى
أخذ بغصن من الشجرة فتعلق به وتخلص وسار حتى أتى البحر فوجد سفينة
قدأعدت له إلى جانب

[صفحه 634]
الساحل فركب فيها حتى أتوا به أهله .عمرک الله أيها الملک أتراه عائدا
إلى ما قدعاين ولقى قال لا قال فإنى أنا هوفيئسوا منه فجاء الغلام ألذى
صحبه من المدينة فساره و قال اذكرنى لها وأنكحنيها فقال الغلام للملک إن
هذا يقول إنى أحب الملک أن ينكحنيها فقال لاأفعل قال أ فلاأضرب لک مثلا
قال بلى . قال إن رجلا كان فى قوم فركبوا سفينة فساروا فى البحر ليالى
وأياما ثم انكسرت سفينتهم بقرب جزيرة فى البحر فيهاالغيلان فغرقوا كلهم
سواه وألقاه البحر إلى الجزيرة وكانت الغيلان يشرفن من الجزيرة إلى
البحر فأتى غولا فهويها ونكحها حتى إذا كان مع الصبح قتلته وقسمت
أعضاءه بين صواحباتها واتفق مثل ذلک لرجل آخر فأخذته ابنة ملک الغيلان
فانطلقت به فبات معها ينكحها و قدعلم الرجل مالقى من كان قبله فليس
ينام حذرا حتى إذا كان مع الصبح نامت الغول فانسل الرجل حتى أتى
الساحل فإذا هوبسفينة فنادى أهلها واستغاث بهم فحملوه حتى أتوا به أهله
فأصبحت الغيلان فأتوا الغولة التى باتت معه فقالوا لها أين الرجل ألذى بات
معک قالت إنه قدفر منى فكذبوها وقالوا أكلتيه واستأثرتى به علينا
فلنقتلنک إن لم تأتنا به فمرت فى الماء حتى أتته فى منزله ورحله فدخلت
عليه وجلست عنده وقالت له مالقيت فى سفرک هذا قال لقيت بلاء
خلصنى الله منه وقص عليها ذلک فقالت و قدتخلصت قال نعم فقالت
أناالغولة وجئت لآخذک فقال لها أنشدک الله أن تهلكينى فإنى أدلک على
مكان رجل قالت إنى أرحمک فانطلقا حتى إذادخلا على الملک قالت اسمع
منا أصلح الله الملک إنى تزوجت بهذا الرجل و هو من أحب الناس إلى ثم
إنه كرهنى وكره صحبتى فانظر فى أمرنا فلما رآها الملک أعجبه جمالها
فخلا بالرجل فساره و قال له إنى قدأحببت أن تتركها فأتزوجها قال نعم
أصلح الله الملک ماتصلح إلا لک فتزوج بهاالملک وبات معها حتى إذاكانت
مع السحر ذبحته وقطعت أعضاءه وحملته إلى صواحباتها أفترى أيها الملک
أحدا يعلم بهذا ثم ينطلق إليه قال لا قال الخاطب للغلام فإنى لاأفارقک و
لاحاجة
[صفحه 635]
لى فيما أردت .فخرجا من
عندالملک يعبدان الله جل جلاله ويسيحان فى الأرض فهدى الله عز و جل
بهما أناسا كثيرا وبلغ شأن الغلام وارتفع ذكره فى الآفاق فذكر والده و قال
لوبعثت إليه فاستنقذته مما هو فيه فبعث إليه رسولا فأتاه فقال له إن ابنک
يقرئک السلام وقص عليه خبره وأمره فأتاه والده وأهله فاستنقذهم مما
كانوا فيه . ثم إن بلوهر رجع إلى منزله واختلف إلى يوذاسف أياما حتى
عرف أنه قدفتح له الباب ودله على سبيل الصواب ثم تحول من تلک البلاد
إلى غيرها وبقى يوذاسف حزينا مغتما فمكث بذلک حتى بلغ وقت خروجه

إلى النساک لینادی بالحق ویدعو إلیه أرسل الله عز و جل ملکا من الملائکة
فلما رأی منه خلوة ظهر له وقام بین یدیه ثم قال له لک الخیر والسلامة
أنت إنسان بین البهائم الظالمین الفاسقین من الجهال أتیتک بالتحیة من
الحق وإله الخلق بعثنی إلیک لأبشرک وأذکر لک ماغاب عنک من أمور دنیاک
وآخرتک فاقبل بشارتی ومشورتی و لاتغفل عن قولی اخلع عنک الدنیا وانبذ
عنک شهواتها وازهد فی الملک الزائل والسلطان الفانی ألذی لایدوم
وعاقبته الندم والحسرة واطلب الملک ألذی لایزول والفرح ألذی لاینقضی
والراحة التی لایتغیر وکن صدیقا مقسطا فإنک تکون إمام الناس تدعوهم
إلى الجنة. فلما سمع یوذاسف کلامه خر بین یدی الله عز و جل ساجدا و
قال إنی لأمر الله تعالى مطیع و إلى وصیته منته فمرنی بأمرک فإنی لک
حامد ولمن بعثک إلى شاکر فإنه رحمنی ورءوف بی و لم یرفضنی بین
الأعداء فإنی کنت بالذی أتیتنی به مهتما قال الملک إنی أرجع إلیک بعدأیام
ثم أخرجک فتهیأ لذلک و لاتغفل عنه فوطن یوذاسف نفسه على الخروج
وجعل همته کله فیه و لم یطلع على ذلک أحدا حتى إذاجاء وقت خروجه أتاه
الملک فی جوف اللیل و الناس نیام فقال
[صفحه 636]
له قم فاخرج و لاتؤخر ذلک فقام و لم یفش سره إلى أحد من الناس
غیروزیره فبینا هویرید الرکوب إذاأتاه رجل شاب جمیل کان قدملکهم بلاده
فسجد له . و قال أین تذهب یا ابن الملک و قدأصابنا العسر أیها المصلح
الحکیم الکامل وتترکنا له وتترک ملکک وبلادک أقم عندنا فإنا کنا منذ ولدت
فی رخاء وکرامة و لم تنزل بنا عاهة و لامکروه فسکته یوذاسف و قال له
امکث أنت فی بلادک ودار أهل مملکتک فأما أنافذاهب حیث بعثت وعامل
ماأمرت به فإن أنت أعنتنی کان لک فی عملی نصیبا. ثم إنه رکب فسار
ماقضى الله له أن یسیر ثم إنه نزل عن فرسه ووزیره یقود فرسه ویبکی
أشد البکاء و یقول لیوذاسف بأی وجه أستقبل أبویک وبما أجیبهما عنک وبأی
عذاب أوموت یقتلانی و أنت کیف تطیق العسر والأذى ألذی لم تتعوده
وکیف لاتستوحش و أنت لم تکن وحدک یوما قط وجسدک کیف تحمل
الجوع والظمأ والتقلب على الأرض والتراب فسکته وعزاه ووهب له فرسه
والمنطقة فجعل یقبل قدمیه و یقول لاتدعنی وراءک یاسیدی اذهب بی
معک حیث خرجت فإنه لاکرامة لی بعدک وإنک إن ترکتنی و لم تذهب بی
معک أخرج فی الصحراء و لم أدخل مسکنا فیه إنسان أبدا فسکته أیضا
وعزاه و قال لاتجعل فی نفسک إلاخیرا فإنی باعث إلى الملک وموصیه فیک
أن یکرمک ویحسن إلیک . ثم نزع عنه لباس الملک ودفعه إلى وزیره و قال
له البس ثیابی وأعطاه الیاقوتة التی کان یجعلها فی رأسه و قال له انطلق
بهامعک وفرسی و إذاأتیته فاسجد له وأعطه هذه الیاقوتة وأقرئه السلام ثم
الأشراف وقل لهم إنی لمانظرت فیما بین الباقی والزائل رغبت فی الباقی

وزهدت فى الزائل و لمااستبان لى أصلى وحسبى وفصلت بينهما و بين
الأعداء والأقرباء رفضت الأعداء والأقرباء وانقطعت
[صفحه 637]
إلى أصلى وحسبى فأما والدى فإنه إذاأبصر الياقوتة طابت نفسه فإذاأبصر
كسوتى عليک ذكرنى وذكر حبى لک ومودتى إياک فمنعه ذلک أن يأتى إليک
مكروها. ثم رجع وزيره وتقدم يوذاسف أمامه يمشي حتى بلغ فضاء واسعا
فرفع رأسه فرأى شجرة عظيمة على عين من ماء أحسن ما يكون من
الشجر وأكثرها فرعا وغصنا وأحلاها ثمرا و قداجتمع إليها من الطير ما لايعد
كثرة فسر بذلک المنظر وفرح به وتقدم إليه حتى دنا منه وجعل يعبره فى
نفسه ويفسره فشبه الشجر بالبشرى التى دعا إليها وعين الماء بالحكمة
والعلم والطير بالناس الذين يجتمعون إليه ويقبلون منه الدين فبينا هوقائم
إذاأتاه أربعة من الملائكة ع يمشون بين يديه فاتبع آثارهم حتى رفعوه فى
جو السماء وأوتى من العلم والحكمة ماعرف به الأولى والوسطى والأخرى
و ألذى هوكائن ثم أنزلوه إلى الأرض وقرنوا معه قرينا من الملائكة الأربعة
فمكث فى تلک البلاد حينا ثم إنه أتى أرض سولابط فلما بلغ والده قدومه
خرج يسير هو والأشراف فأكرموه وقربوه واجتمع إليه أهل بلده مع ذوى
قرابته وحشمه وقعدوا بين يديه وسلموا عليه وكلمهم الكلام الكثير وفرش
لهم الأساس و قال لهم اسمعوا إلى بأسماعكم وفرغوا إلى قلوبكم لاستماع
حكمة الله عز و جل التى هى نور الأنفس وثقوا بالعلم ألذى هوالدليل على
سبيل الرشاد وأيقظوا عقولكم وافهموا الفصل ألذى بين الحق والباطل
والضلال والهدى واعلموا أن هذا هودين الحق ألذى أنزله الله عز و جل
على الأنبياء والرسل ع والقرون الأولى فخصنا الله عز و جل به فى
هذاالقرن برحمته بنا ورأفته ورحمته وتحننه علينا و فيه خلاص من نار جهنم
إلا أنه لاينال الإنسان ملكوت السماوات و لايدخلها أحد إلابالإيمان وعمل
الخير فاجتهدوا فيه لتدركوا به الراحة الدائمة والحياة التى لاتنقطع أبدا و
من آمن منكم بالدين فلايكونن إيمانه طمعا فى الحياة ورجاء لملک الأرض
وطلب مواهب الدنيا وليكن إيمانكم بالدين طمعا فى ملكوت السماوات
ورجاء للخلاص وطلب النجاة من الضلالة وبلوغ الراحة
[صفحه 638]
والفرج فى الآخرة فإن ملک الأرض وسلطانها زائل ولذاتها منقطعة فمن
اغتر بهاهلک وافتضح لو قدوقف على ديان الدين ألذى لايدين إلابالحق فإن
الموت مقرون مع أجسادكم و هويتراصد أرواحكم أن يكبكبها مع الأجساد.
واعلموا أنه كما أن الطير لايقدر على الحياة والنجاة من الأعداء من اليوم
إلى غد إلابقوة من البصر والجناحين والرجلين فكذلک الإنسان لايقدر على
الحياة والنجاة إلابالعمل والإيمان والعمل الصالح وأفعال الخير الكاملة
فتفكر أيها الملک أنت والأشراف فيما تسمعون وافهموا واعتبروا واعبروا

البحر مادامت السفينة واقطعوا المفازة مادام الدليل والظهر والزاد
واسلكوا سبيلكم مادام المصباح وأكثروا من كنوز البر مع النساک
وشارکوهم فی الخیر والعمل الصالح وأصلحوا التبع وکونوا لهم أعوانا
ومروهم بأعمالكم لينزلوا معكم ملكوت النور واقبلوا النور واحتفظوا
بفرائضكم وإياكم أن تتوثقوا إلى أمانى الدنيا وشرب الخمور وشهوة النساء
من كل ذميمة وقبيحة مهلكة للروح والجسد واتقوا الحمية والغضب
والعداوة والنميمة و ما لم ترضوه أن يؤتى إليكم فلاتأتوه إلى أحد وكونوا
طاهرى القلوب صادقى النيات لتكونوا على المنهاج إذاأتاكم الأجل . ثم
انتقل من أرض سولابط وسار فى بلاد ومدائن كثيرة حتى أتى أرضا تسمى
قشمير فسار فيها وأحيا ميتها ومكث حتى أتاه الأجل ألذى خلع الجسد
وارتفع إلى النور ودعا قبل موته تلميذا له اسمه أيابذ ألذى كان يخدمه
ويقوم عليه و كان رجلا كاملا فى الأمور كلها وأوصى إليه و قال إنه قددنا
ارتفاعى عن الدنيا واحتفظوا بفرائضكم و لاتزيغوا عن الحق وخذوا بالتنسک
ثم أمر أيابذ أن يبنى له مكانا فبسط هورجليه وهيأ رأسه إلى المغرب
ووجهه إلى المشرق ثم قضى نحبه . قال مصنف هذاالكتاب ليس
هذاالحديث و ماشاكله من أخبار المعمرين وغيرهم مما أعتمده فى أمر
الغيبة ووقوعها لأن الغيبة إنما
[صفحه 639]
صحت لى بما صح عن النبى ص والأئمة ع من ذلک بالأخبار التى بمثلها صح
الإسلام وشرائعه وأحكامه ولكنى أرى الغيبة لكثير من أنبياء الله ورسله ص
ولكثير من الحجج بعدهم ع ولكثير من الملوک الصالحين من قبل الله تبارک
و تعالى و لاأجد لها منكرا من مخالفينا وجميعها فى الصحة من طريق
الرواية دون ما قدصح بالأخبار الكثيرة الواردة الصحيحة عن النبى والأئمةص
فى أمر القائم الثانى عشر من الأئمة ع وغيبته حتى يطول الأمد وتقسو
القلوب ويقع اليأس من ظهوره ثم يطلعه الله وتشرق الأرض بنوره ويرتفع
الظلم والجور بعدله فليس فى التكذيب بذلک مع الإقرار بنظائره إلاالقصد
إلى إطفاء نور الله وإبطال دينه ويأبى الله إلا أن يتم نوره ويعلى كلمته
ويحق الحق ويبطل الباطل و لوكره المخالفون المكذبون بما وعد الله
الصالحين على لسان خير النبيين صلوات الله عليه و على آله الطاهرين .
ولإيرادى هذاالحديث و مايشاكله فى هذاالكتاب معنى آخر و هو أن جميع
أهل الوفاق والخلاف يميلون إلى مثله من الأحاديث فإذاظفروا به من
هذاالكتاب حرصوا على الوقوف على سائر ما فيه فهم بالوقوف عليه من
بين منكر وناظر وشاک ومقر فالمقر يزداد به بصيرة والمنكر تتأكد عليه من
الله الحجة والواقف الشاک يدعوه وقوفه بين الإقرار والإنكار إلى البحث
والتنقيب إلى أمر الغائب وغيبته فترجى له الهداية لأن الصحيح من الأمور
لايزيده البحث والتنقيب إلاتأكيدا كالذهب ألذى كلما دخل النار ازداد صفاء

وجودة. و قدغيب الله تبارک و تعالى اسمه الأعظم ألذى إذادعى به أجاب و إذاسئل به أعطى فى أوائل سور من القرآن .
[صفحه 640]
فقال عز و جل الم والمر والر والمص وكهيعص وحم عسق وطسم وطس ويس و ماأشبه ذلک لعلتين إحداهما أن الكفار والمشركين كانت أعينهم فى غطاء عن ذكر الله و هو النبى ص بدليل قوله عز و جل أَنزَلَ اللّهُ إِلَيكُم ذِكراً رَسُولًا وكانوا لايستطيعون للقرآن سمعا فأنزل الله عز و جل أوائل سور منه اسم الأعظم بحروف مقطوعة هى من حروف كلامهم ولغتهم و لم تجر عادتهم بذكرها مقطوعة فلما سمعوها تعجبوا منها وقالوا نسمع مابعدها تعجبا فاستمعوا إلى مابعدها فتأكدت الحجة على المنكرين وازداد أهل الإقرار به بصيرة وتوقف الباقون شكاكا لاهمة لهم إلاالبحث عما شكوا فيه و فى البحث الوصول إلى الحق والعلة الأخرى فى إنزال أوائل هذه السور بالحروف المقطوعة ليخص بمعرفتها أهل العصمة والطهارة فيقيمون بهاالدلائل ويظهرون بهاالمعجزات و لوعم الله تعالى بمعرفتها جميع الناس لكان فى ذلک ضد الحكمة وفساد التدبير و كان لايؤمن من غيرالمعصوم أن يدعو بها على نبى مرسل أومؤمن ممتحن ثم لايجوز أن يقع الإجابة بها مع وعده واتصافه بأنه لايخلف الميعاد على أنه يجوز أن يعطى المعرفة ببعضها من يجعله عبرة لخلقه متى تعدى فيهاحده كبلعم بن باعوراء حين أراد أن يدعو على كليم الله موسى بن عمران ع فأنسى ما كان أوتى من الاسم فانسلخ منها و ذلک قول الله عز و جل فى كتابه وَ اتلُ عَلَيهِم نَبَأَ ألّذِى آتَيناهُ آياتِنا فَانسَلَخَ مِنها فَأَتبَعَهُ الشّيطانُ فَكانَ مِنَ الغاوِينَ وإنما فعل عز و جل ذلک ليعلم الناس أنه مااختص بالفضل إلا من علم أنه مستحق للفضل و أنه لوعم لجاز منهم وقوع ماوقع من بلعم .
-قرآن-16-19-قرآن-22-25-قرآن-28-30-قرآن-33-37-قرآن-40-45-قرآن-48-55-قرآن-58-61-قرآن-64-66-قرآن-69-71-قرآن-194-232-قرآن-1194-1301
[صفحه 641]
و إذاجاز أن يغيب الله عز و جل اسمه الأعظم فى الحروف المقطوعة فى كتابه ألذى هوحجته وكلامه فكذلک جائز أن يغيب حجته فى الناس عن عباده المؤمنين وغيرهم لعلمه عز و جل أنه متى أظهره وقع من أكثر الناس التعدى لحدود الله فى شأنه فيستحقون بذلک القتل فإن قتلهم لم يجز و فى أصلابهم مؤمنون و إن لم يقتلهم لم يجز و قداستحقوا القتل .فالحكمة للغيبة فى مثل هذه الحالة موجبة فإذاتزيلوا و لم يبق فى أصلابهم مؤمن أظهره الله عز و جل فخسف بأعدائه وأبادهم أ لاترى المحصنة إذازنت وهى حبلى لم ترجم حتى تضع ولدها وترضعه إلا أن يتكفل برضاعه رجل من المسلمين فهذا سبيل من فى صلبه مؤمن إذاوجب عليه القتل لم يقتل حتى

يزايله و لايعلم ذلک إلا من يكون حجة من قبل علام الغيوب ولهذا لايقيم الحدود إلا هو و هذه هی العلة التی من أجلها ترک أمير المؤمنين ع مجاهدة أهل الخلاف خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله ص .
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضی الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبی عمير عمن ذكره عن أبی عبد الله ع قال قلت له مابال أمير المؤمنين ع لم يقاتل مخالفيه فی الأول قال لآية فی كتاب الله تعالی لَو تَزَيّلُوا لَعَذّبنَا الّذِينَ كَفَرُوا مِنهُم عَذاباً أَلِيماً قال قلت و مايعنی بتزايلهم قال ودائع مؤمنون فی أصلاب قوم كافرين وكذلک القائم ع لم يظهر أبدا حتی تخرج ودائع الله عز و جل فإذاخرجت ظهر علی من ظهر من أعداء الله عز و جل فقتلهم
-روايت-1-2-روايت-170-525
حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی رضی الله عنه قال
-روايت-1-2
[صفحه 642]
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن علی بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم الكرخی قال قلت لأبی عبد الله ع أو قال له رجل أصلحک الله أ لم يكن علی ع قويا فی دين الله عز و جل قال بلی قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم و مايمنعه من ذلک قال آية فی كتاب الله عز و جل منعته قال قلت وأية آية هی قال قوله عز و جل لَو تَزَيّلُوا لَعَذّبنَا الّذِينَ كَفَرُوا مِنهُم عَذاباً أَلِيماًإنه كان لله عز و جل ودائع مؤمنون فی أصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علی ع ليقتل الآباء حتی يخرج الودائع فلما خرجت الودائع ظهر علی من ظهر فقاتله وكذلک قائمنا أهل البيت لن يظهر أبدا حتی تظهر ودائع الله عز و جل فإذاظهرت ظهر علی من يظهر فقتله
-روايت-124-710
حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر السمرقندی العلوی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثناجبرئيل بن أحمد قال حدثنی محمد بن عيسی بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن عن منصور بن حازم عن أبی عبد الله ع فی قول الله عز و جل لَو تَزَيّلُوا لَعَذّبنَا الّذِينَ كَفَرُوا مِنهُم عَذاباً أَلِيماً لوأخرج الله عز و جل ما فی أصلاب المؤمنين من الكافرين و ما فی أصلاب الكافرين من المؤمنين لعذب الذين كفروا
-روايت-1-2-روايت-237-444
. و حدثنا أبو الحسن علی بن عبد الله بن أحمدالفقيه الأسواری بإيلاق قال حدثنامكی بن أحمدالبرذعی قال سمعت إسحاق بن ابراهيم الطرسوسی يقول و كان قدأتی عليه سبع وتسعون سنة علی باب يحيی بن منصور قال رأيت سربانک ملک الهند فی بلدة تسمی قنوج فسألناه كم أتی عليک من

السنين فقال تسعمائة
[صفحه 643]
سنة وخمس وعشرون سنة و هومسلم وزعم أن النبى ص أنفذ إليه عشرة من أصحابه فيهم حذيفة بن اليمان وعمرو بن العاص وأسامة بن زيد و أبو موسى الأشعرى وصهيب الرومى وسفينة وغيرهم يدعونه إلى الإسلام فأجاب وأسلم وقبل كتاب النبى ص فقلت له كيف تصلى مع هذاالضعف فقال لى قال الله تعالى الّذِينَ يَذكُرُونَ اللّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِهِمالآية فقلت له و ماطعامك فقال آكل ماء اللحم والكراث وسألته هل يخرج منك شىء فقال فى كل أسبوع مرة شىءيسير قال وسألته عن أسنانه فقال أبدلتها عشرين مرة ورأيت له فى إصطبله شيئا من الدواب أكبر من الفيل يقال له زند فيل فقلت له و ماتصنع بهذا قال يحمل بهاثياب الخدم إلى القصار ومملكته مسيرة أربع سنين فى مثلها ومدينته طولها خمسون فرسخا فى مثلها و على كل باب منها عسكر فى مائة ألف وعشرين ألفا إذاوقع فى أحد من تلك الأبواب حدث خرجت تلك الفرقة إلى الحرب لايستعان بغيرها و هو فى وسط المدينة وسمعته يقول دخلت المغرب فبلغت إلى الرمل رمل العالج وصرت إلى قوم موسى ع فرأيت سطوح بيوتهم مستوية وبيدر الطعام خارج القرية يأخذون منه القوت والباقى يتركونه هناك وقبورهم فى دورهم وبساتينهم من المدينة على فرسخين ليس فيهم شيخ و لاشيخة و لم أر فيهم علة و لايعتلون إلى أن يموتوا ولهم أسواق إذاأراد إنسان منهم شراء شىءصار إلى السوق فوزن لنفسه وأخذ مايصيبه وصاحبه غيرحاضر و إذاأرادوا الصلاة حضروا فصلوا وانصرفوا لا يكون بينهم خصومة أبدا و لاكلام يكره إلاذكر الله عز و جل والصلاة وذكر الموت . قال مصنف هذاالكتاب رحمه الله فإذا كان جاز عندمخالفينا مثل هذه الحال لسربانك ملك الهند فينبغى أن لايحيلوا مثل ذلك فى حجة الله فى التعمير و لاقوة إلابالله
-قرآن-299-363
[صفحه 644]

55- باب ماروى فى ثواب المنتظر للفرج

1- حدثناالمظفر بن جعفرالمظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنى العمركى بن على البوفكى عن الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن موسى النميرى عن العلاء بن سيابة عن أبى عبد الله ع قال من مات منكم على هذاالأمر منتظرا له كان كمن كان فى فسطاط القائم ع
-روايت-1-2-روايت-275-349
2- وبهذا الإسناد عن ثعلبة عن عمر بن أبان عن عبدالحميد الواسطى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ع قال قلت له أصلحک الله لقد تركنا أسواقنا انتظارا لهذا الأمر فقال ع يا عبدالحميد أترى من حبس نفسه على الله عز و جل لايجعل الله له مخرجا بلى و الله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا حبس نفسه علينا رحم الله عبدا أحيا أمرنا قال قلت فإن مت قبل أن أدرک القائم قال القائل منكم أن لوأدركت قائم آل محمدنصرته كان كالمقارع بين يديه بسيفه لابل كالشهيد معه
-روايت-1-2-روايت-109-487
3- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود عن جعفر بن معروف قال أخبرنى محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكر الواسطى عن أبى الحسن عن آبائه ع أن رسول الله ص قال أفضل أعمال أمتى انتظار الفرج من الله عز و جل
-روايت-1-2-روايت-181-233
[صفحه 645]
4- وبهذا الإسناد عن محمد بن عبدالحميد عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن الرضا ع قال سألته عن الفرج قال إن الله عز و جل يقول فَانتَظِرُوا إِنِیّ مَعَكُم مِنَ المُنتَظِرِينَ
-روايت-1-2-روايت-91-185
5- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثنى أبوصالح خلف بن حماد الكشى قال حدثناسهل بن زياد قال حدثنى محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبى نصر قال قال الرضا ع ماأحسن الصبر وانتظار الفرج أ ماسمعت قول الله عز و جل وَ ارتَقِبُوا إِنِیّ مَعَكُم رَقِيبٌفَانتَظِرُوا إِنِیّ مَعَكُم مِنَ المُنتَظِرِينَفعليكم بالصبر فإنه إنما يجىء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم
-روايت-1-2-روايت-176-404
6- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا

محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبى بصير و محمد بن مسلم عن أبى عبد الله عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال المنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه فى سبيل الله
-روايت-1-2-روايت-250-295
7- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثناحيدر بن محمد و جعفر بن محمد بن مسعود قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثناالقاسم بن هشام اللؤلؤى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن هشام
-روايت-1-2
[صفحه 646]
بن سالم عن عمار الساباطى قال قلت لأبى عبد الله ع العبادة مع الإمام منكم المستتر فى دولة الباطل أفضل أم العبادة فى ظهور الحق ودولته مع الإمام الظاهر منكم فقال ياعمار الصدقة و الله فى السر فى دولة الباطل أفضل من الصدقة فى العلانية وكذلک عبادتكم فى السر مع إمامكم المستتر فى دولة الباطل أفضل لخوفكم من عدوكم فى دولة الباطل وحال الهدنة ممن يعبد الله عز و جل فى ظهور الحق مع الإمام الظاهر فى دولة الحق و ليس العبادة مع الخوف و فى دولة الباطل مثل العبادة مع الأمن فى دولة الحق اعلموا أن من صلى منكم صلاة فريضة وحدانا مستترا بها من عدوه فى وقتها فأتمها كتب الله عز و جل له بهاخمسا وعشرين صلاة فريضة وحدانية و من صلى منكم صلاة نافلة فى وقتها فأتمها كتب الله عز و جل له بهاعشر صلوات نوافل و من عمل منكم حسنة كتب الله له بهاعشرين حسنة ويضاعف الله حسنات المؤمن منكم إذاأحسن أعماله ودان الله عز و جل بالتقية على دينه و على إمامه و على نفسه وأمسک من لسانه أضعافا مضاعفة كثيرة إن الله عز و جل كريم قال فقلت جعلت فداک قدرغبتنى فى العمل وحثثتنى عليه ولكنى أحب أن أعلم كيف صرنا اليوم أفضل أعمالا من أصحاب الإمام منكم الظاهر فى دولة الحق ونحن وهم على دين واحد و هودين الله عز و جل فقال إنكم سبقتموهم إلى الدخول فى دين الله عز و جل و إلى الصلاة والصوم والحج و إلى كل فقه وخير و إلى عبادة الله سرا مع عدوكم مع الإمام المستتر مطيعون له صابرون معه منتظرون لدولة الحق خائفون على إمامكم وأنفسكم من الملوک تنظرون إلى حق إمامكم وحقكم فى أيدى الظلمة قدمنعوكم ذلک واضطروكم إلى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة إمامكم والخوف من عدوكم فبذلک ضاعف الله أعمالكم فهنيئا لكم هنيئا قال فقلت له جعلت فداک فما نتمنى إذا أن نكون من أصحاب الإمام القائم فِى ظهور الحق ونحن اليوم فى إمامتک وطاعتک أفضل أعمالا من

أعمال أصحاب دولة
-روايت-35-ادامه دارد
[صفحه 647]
الحق فقال سبحان الله أ ماتحبون أن يظهر الله عز و جل الحق والعدل فى البلاد ويحسن حال عامة العباد ويجمع الله الكلمة ويؤلف بين قلوب مختلفة و لايعصى الله عز و جل فى أرضه ويقام حدود الله فى خلقه ويرد الله الحق إلى أهله فيظهروه حتى لايستخفى بشىء من الحق مخافة أحد من الخلق أما و الله ياعمار لايموت منكم ميت على الحال التى أنتم عليها إلا كان أفضل
عند الله عز و جل من كثير ممن شهد بدرا وأحدا فأبشروا
-روايت-از قبل-433
8- حدثنا على بن أحمدرضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن الحسين بن يزيد النوفلى عن أبى ابراهيم الكوفى قال دخلت على أبى عبد الله ع فكنت عنده إذ دخل عليه أبو الحسن موسى بن جعفر ع و هوغلام فقمت إليه وقبلت رأسه وجلست فقال لى أبو عبد الله ع يا أبا ابراهيم أماإنه صاحبك من بعدى أماليهلكن فيه أقوام ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب أماليخرجن الله عز و جل من صلبه خير أهل الأرض فى زمانه بعدعجائب تمر به حسدا له ولكن الله تعالى بالغ أمره و لوكره المشركون يخرج الله تبارک و تعالى من صلبه تكملة اثنى عشر مهديا اختصهم الله بكرامته وأحلهم دار قدسه المنتظر للثانى عشر كالشاهر سيفه بين يدى رسول الله ص يذب عنه فدخل رجل من موالى بنى أمية فانقطع الكلام وعدت إلى أبى عبد الله ع خمس عشرة مرة أريد استتمام الكلام فما قدرت على ذلک فلما كان من قابل دخلت عليه و هوجالس فقال لى يا أبا ابراهيم هوالمفرج للكرب عن شيعته بعدضنک شديد وبلاء طويل وجور فطوبى لمن أدرک ذلک الزمان حسبک الله يا أبا ابراهيم قال أبو ابراهيم فما رجعت بشىء أسر إلى من هذا و لاأفرح لقلبى منه
-روايت-1-2-روايت-176-1132
[صفحه 648]

56- باب النهی عن تسمیة القائم ع

1- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنی سعد بن عبد الله عن یعقوب بن یزید عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن أبی عبد الله ع قال صاحب هذاالأمر رجل لایسمیه باسمه إلاکافر
-روایت-1-2-روایت-144-188
2- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالک عن علی بن الحسن بن فضال عن الریان بن الصلت قال سئل الرضا ع عن القائم ع فقال لایری جسمه و لایسمی باسمه
-روایت-1-2-روایت-159-223
3- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی بن عبید عن إسماعیل بن أبان عن عمرو بن شمر عن جابر بن یزید الجعفی قال سمعت أبا جعفر ع یقول سأل عمر أمیر المؤمنین ع عن المهدی فقال یا ابن أبی طالب أخبرنی عن المهدی مااسمه قال أمااسمه فلا إن حبیبی وخلیلی عهد إلی أن لاأحدث باسمه حتی یبعثه الله عز و جل و هومما استودع الله عز و جل رسوله فی علمه
-روایت-1-2-روایت-191-416
4- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن أحمدالعلوی عن أبی هاشم الجعفری قال سمعت أبا الحسن العسکری ع یقول الخلف من بعدی الحسن ابنی فکیف لکم بالخلف من بعدالخلف قلت و لم جعلنی الله فداک قال لأنکم لاترون شخصه و لایحل لکم ذکره باسمه قلت فکیف نذکره فقال قولوا الحجة من آل محمدص
-روایت-1-2-روایت-145-335
[صفحه 649]

57- باب ماروی فی علامات خروج القائم ع

1- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن ابراهیم بن مهزیار عن أخیه علی عن الحسین بن سعید عن صفوان بن یحیی عن محمد بن حکیم عن میمون البان عن أبی عبد الله الصادق ع قال خمس قبل قیام القائم ع الیمانی والسفیانی والمنادی ینادی من السماء وخسف بالبیداء وقتل النفس الزکیة
-روایت-1-2-روایت-214-322
2- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علی بن مهزیار عن عبد الله بن محمدالحجال عن ثعلبة بن میمون عن شعیب الحذاء عن صالح مولی بنی العذراء قال سمعت أبا عبد الله الصادق ع یقول لیس بین قیام قائم آل محمد و بین قتل النفس الزکیة إلاخمس عشرة لیلة
-روایت-1-2-روایت-268-342
3- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن أبی أیوب الخزاز والعلاء بن رزین عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن قدام القائم علامات تکون من الله عز و جل للمؤمنین قلت و ماهی جعلنی الله فداک قال ذلک قول الله عز و جل وَ لَنَبلُوَنّکُمیعنی المؤمنین قبل خروج القائم ع بشَیءٍ مِنَ الخَوفِ وَ الجُوعِ وَ نَقصٍ مِنَ الأَموالِ وَ الأَنفُسِ وَ الثّمَراتِ وَ بَشّرِ الصّابِرِینَ قال یبلوهم بشیء من الخوف من ملوک بنی فلان فی آخر سلطانهم والجوع بغلاء أسعارهم وَ نَقصٍ مِنَ الأَموالِ قال کساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الأنفس قال موت ذریع
-روایت-1-2-روایت-197-ادامه دارد
[صفحه 650]
ونقص من الثمرات قال قلة ریع مایزرع وَ بَشّرِ الصّابِرِینَ
عند ذلک بتعجیل خروج القائم ع ثم قال لی یا محمد هذاتأویله إن الله تعالی یقول وَ ما یَعلَمُ تَأوِیلَهُ إِلّا اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِی العِلمِ
-روایت-از قبل-217
4- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا الحسین بن الحسن بن أبان عن الحسین بن سعید عن النضر بن سواد عن یحیی الحلبی عن الحارث بن المغیرة البصری عن میمون البان قال کنت عند أبی جعفر ع فی فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال إن أمرنا قد کان أبین من هذه الشمس ثم قال ینادی مناد من السماء فلان بن فلان

هوالإمام باسمه وينادى إبليس لعنه الله من الأرض كمانادى برسول الله ص ليلة العقبة
-روايت-1-2-روايت-207-439
5- وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن أعين عن المعلى بن خنيس عن أبى عبد الله ع قال إن أمر السفيانى من الأمر المحتوم وخروجه فى رجب
-روايت-1-2-روايت-123-175
6- وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن أبى أيوب عن الحارث بن المغيرة عن أبى عبد الله ع قال الصيحة التى فى شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان
-روايت-1-2-روايت-139-219
7- وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبى عمير عن عمر بن حنظلة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليمانى والسفيانى والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء
-روايت-1-2-روايت-110-216
8- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة عن أبى عبد الله ع قال ينادى مناد باسم القائم ع قلت خاص أوعام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم ع و قدنودى باسمه قال لا
-روايت-1-2-روايت-174-ادامه دارد
[صفحه 651]
يدعهم إبليس حتى ينادى فى آخر الليل ويشكك الناس
-روايت-از قبل-55
9- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثناعمى محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن أبى عمير عن عمر بن أذينة قال قال أبو عبد الله ع قال أبى ع قال أمير المؤمنين ع يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس و هو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه أثر جدرى إذارأيته حسبته أعور اسمه عثمان وأبوه عنبسة و هو من ولد أبى سفيان حتى يأتى أرضا ذات قرار ومعين فيستوى على منبرها
-روايت-1-2-روايت-212-431
10- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن أبى عمير عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قال لى أبو عبد الله الصادق ع إنك لورأيت السفيانى لرأيت أخبث الناس أشقر أحمر أزرق يقول يارب ثارى

ثأرى ثم النار و قدبلغ من خبثه أنه يدفن أم ولد له وهى حية مخافة أن تدل
عليه
-روايت-1-2-روايت-185-378
11- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن أبى
القاسم ماجيلويه عن محمد بن على الكوفى قال حدثنا الحسين بن سفيان
عن قتيبة بن محمد عن عبد الله بن أبى منصور البجلى قال سألت أبا عبد
الله ع عن اسم السفيانى فقال و ماتصنع باسمه إذاملک کور الشام الخمس
دمشق وحمص وفلسطين و
-روايت-1-2-روايت-205-ادامه دارد
[صفحه 652]
الأردن وقنسرين فتوقعوا
عند ذلک الفرج قلت يملک تسعة أشهر قال لا ولکن يملک ثمانية أشهر
لايزيد يوما
-روايت-از قبل-106
12- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا
أحمد بن على الأنصارى عن أبى الصلت الهروى قال قلت للرضا ع
ماعلامات القائم منکم إذاخرج قال علامته أن يکون شيخ السن شاب
المنظر حتى أن الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أودونها و إن من
علاماته أن لايهرم بمرور الأيام والليالى حتى يأتيه أجله
-روايت-1-2-روايت-129-342
13- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه عن عمه محمد بن أبى
القاسم عن محمد بن على الکوفى عن أبيه عن أبى المغراء عن المعلى بن
خنيس عن أبى عبد الله ع قال صوت جبرئيل من السماء وصوت إبليس من
الأرض فاتبعوا الصوت الأول وإياکم والأخير أن تفتتنوا به
-روايت-1-2-روايت-178-277
14- حدثنا محمد بن موسى بن المتوکل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله
بن جعفرالحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن
أبى حمزة الثمالى قال قلت لأبى عبد الله ع إن أبا جعفر ع کان يقول إن
خروج السفيانى من الأمر المحتوم قال لى نعم واختلاف ولد العباس من
المحتوم وقتل النفس الزکية من المحتوم وخروج القائم ع من المحتوم
فقلت له کيف يکون ذلک النداء قال ينادى مناد من السماء أول النهار ألا إن
الحق فى على وشيعته ثم ينادى إبليس لعنه الله فى آخر النهار ألا إن الحق
فى السفيانى وشيعته فيرتاب
عند ذلک المبطلون
-روايت-1-2-روايت-168-566
15- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن

بن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن أعين عن المعلى بن خنيس عن أبى عبد الله ع قال إن أمر السفيانى من المحتوم وخروجه فى رجب
-روايت-1-2-روايت-186-232
16- وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن أبى أيوب عن الحارث بن المغيرة عن أبى عبد الله ع قال الصيحة التى فى شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان
-روايت-1-2-روايت-140-220
[صفحه 653]
17- حدثنا على بن أحمد بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى قال حدثناإسماعيل بن مالک عن محمد بن سنان عن أبى الجارود زياد بن المنذر عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عن أبيه عن جده ع قال قال أمير المؤمنين ع و هو على المنبر يخرج رجل من ولدى فى آخر الزمان أبيض اللون مشرب بالحمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبى ص له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فأما ألذى يخفى فأحمد و أما ألذى يعلن فمحمد إذاهز رايته أضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رءوس العباد فلايبقى مؤمن إلاصار قلبه أشد من زبر الحديد وأعطاه الله تعالى قوة أربعين رجلا و لايبقى ميت إلادخلت عليه تلک الفرحة فى قلبه و هو فى قبره وهم يتزاورون فى قبورهم ويتباشرون بقيام القائم ص
-روايت-1-2-روايت-306-837
18- وبهذا الإسناد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر ع قال إن العلم بكتاب الله عز و جل وسنة نبيه ص لينبت فى قلب مهدينا كماينبت الزرع على أحسن نباته فمن بقى منكم حتى يراه فليقل حين يراه السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة وروى
-روايت-1-2-روايت-83-304
أن التسليم على القائم ع أن يقال له السلام عليک يابقية الله فى أرضه
19- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن
-روايت-1-2
[صفحه 654]
أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير قال قال أبو جعفر ع يخرج القائم ع يوم السبت يوم عاشوراء يوم ألذى قتل فيه الحسين ع

-روايت-103-174
20- وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبى عمير عن أبى أيوب عن أبى بصير قال سأل رجل من أهل الكوفة أبا عبد الله ع كم يخرج مع القائم ع فإنهم يقولون إنه يخرج معه مثل عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا قال و مايخرج إلا فى أولى قوة و ماتكون أولو القوة أقل من عشرة آلاف
-روايت-1-2-روايت-90-299
21- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن أبى خالد القماط عن ضريس عن أبى خالد الكابلى عن سيد العابدين على بن الحسين ع قال المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر فيصبحون بمكة و هوقول الله عز و جل أَينَ ما تَكُونُوا يَأتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعاً وهم أصحاب القائم ع
-روايت-1-2-روايت-222-388
22- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن صفوان بن يحيى عن مندل عن بكار ابن أبى بكر عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم ع
عند أبى عبد الله ع فقلت له كيف لنا أن نعلم ذلک فقال يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة وروى
-روايت-1-2-روايت-190-333
أنه يكون فى راية المهدى ع البيعة لله عز و جل
23- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن عمرو بن أبى المقدام عن أبيه عن عبيد بن كرب قال سمعت عليا ع يقول إن لنا أهل البيت راية من تقدمها مرق و من تأخر عنها محق و من تبعها لحق
-روايت-1-2-روايت-168-243
[صفحه 655]
24- حدثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال حدثنى أبى عن جده أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه محمد بن خالد عن ابراهيم ابن عقبة عن زكريا عن أبيه عن عمرو بن أبى المقدام عن أبى جعفر ع قال يموت سفيه من آل العباس بالسر يكون سبب موته أنه ينكح خصيا فيقوم فيذبحه ويكتم موته أربعين يوما فإذاسارت الركبان فى طلب الخصى لم يرجع أول من يخرج إلى آخر من يخرج حتى يذهب ملكهم
-روايت-1-2-روايت-241-437
25- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن

بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن الحكم الحناط عن محمد بن همام عن ورد عن أبى جعفر ع قال اثنان بين يدى هذاالأمر خسوف القمر لخمس وكسوف الشمس لخمس عشرة و لم يكن ذلک منذ هبط آدم ع إلى الأرض و
عند ذلک يسقط حساب المنجمين
-روايت-1-2-روايت-200-341
26- وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن معمر بن يحيى عن أبى خالد الكابلى عن على بن الحسين ع قال إذابنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة
-روايت-1-2-روايت-142-209
27- وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبدالرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول قدام القائم موتتان موت أحمر وموت أبيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة الموت الأحمر السيف والموت الأبيض الطاعون
-روايت-1-2-روايت-137-254
28- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن أبى أيوب عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال تنكسف الشمس لخمس مضين من شهر رمضان قبل قيام القائم ع
-روايت-1-2-روايت-206-268
29- وبهذا الإسناد عن أبى أيوب عن أبى بصير و محمد بن مسلم قالا سمعنا
-روايت-1-2

أبا عبد الله ع يقول لا يكون هذاالأمر حتى يذهب ثلث الناس فقيل له إذاذهب ثلث الناس فما يبقى فقال ع أ ماترضون أن تكونوا الثلث الباقى
-روايت-26-150
قال أبو جعفر محمد بن على بن بابويه مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه و قدأخرجت ماروى فى علامات القائم ع وسيرته و مايجرى فى أيامه فى الكتاب السر المكتوم إلى الوقت المعلوم و لاقوة إلابالله العلى العظيم

58- باب فى نوادر الكتاب

1- حدثنا أحمد بن هارون القاضى و جعفر بن محمد بن مسرور و على بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميرى قال حدثنا أبى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب الدقاق عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت الصادق جعفر بن محمد ع عن قول الله عز و جل وَ العَصرِ إِنّ الإِنسانَ لَفَيِ خُسرٍ قال ع العصر عصر خروج القائم ع إِنّ الإِنسانَ لَفَيِ خُسرٍيعنى أعداءناإِلّا الّذِينَ آمَنُوايعنى بآياتناوَ عَمِلُوا الصّالِحاتِيعنى بمواساة الإخوان وَ تَواصَوا بِالحَقِّيعنى بالإمامةوَ تَواصَوا بِالصّبرِيعنى فى الفترة
-روايت-1-2-روايت-273-589
قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه إن قوما قالوا بالفترة واحتجوا بها وزعموا أن الإمامة منقطعة كماانقطعت النبوة والرسالة من نبى إلى نبى و رسول إلى رسول بعد محمدص .فأقول وبالله التوفيق إن هذاالقول مخالف للحق لكثرة الروايات التى وردت أن الأرض لاتخلو من حجة إلى يوم القيامة و
[صفحه 657]
لم تخل من لدن آدم ع إلى هذاالوقت و هذه الأخبار كثيرة شائعة قدذكرتها فى هذاالكتاب وهى شائعة فى طبقاب الشيعة وفرقها لاينكرها منهم منكر و لايجحدها جاحد و لايتأولها متأول و أن الأرض لاتخلو من إمام حى معروف إما ظاهر مشهور أوخاف مستور و لم يزل إجماعهم عليه إلى زماننا هذافالإمامة لاتنقطع و لايجوز انقطاعها لأنها متصلة مااتصل الليل والنهار
2- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد ابن عيسى بن عبيد قال حدثنا على بن الحكم و على بن الحسن عن نافع الوراق عن هارون بن خارجة قال قال لى هارون بن سعد العجلى قدمات إسماعيل ألذى كنتم تمدون أعناقكم إليه و جعفرشيخ كبير يموت غدا أو بعدغد فتبقون بلا إمام فلم أدر ماأقول له فأخبرت أبا عبد الله ع بمقالته فقال هيهات هيهات أبى الله و الله أن ينقطع هذاالأمر حتى ينقطع الليل والنهار فإذارأيته فقل له هذا موسى بن جعفريكبر ويزوجه فيولد له ولد فيكون خلفا إن شاء الله
-روايت-1-2-روايت-178-536
فهذا أبو عبد الله الصادق ع يحلف بالله أنه لاينقطع هذاالأمر حتى ينقطع الليل والنهار والفترات بين الرسل ع كانت جائزة لأن الرسل مبعوثة بشرائع الملة وتجديدها ونسخ بعضها بعضا و ليس الأنبياء والأئمة ع كذلك و لالهم

ذلک لأنه لاینسخ بهم شریعة و لایجدد بهم ملة و قدعلمنا أنه کان بین نوح و ابراهیم و بین ابراهیم و موسی و بین موسی وعیسی و بین عیسی و محمد ع أنبیاء وأوصیاء کثیرون وإنما کانوا مذکرین لأمر الله مستحفظین مستودعین لماجعل الله تعالی عندهم من الوصایا والکتب والعلوم و ماجاءت به الرسل عن الله عز و جل

[صفحه 658]

إلی أممهم و کان لکل نبی منهم مذکر عنه ووصی یؤدی مااستحفظه من علومه ووصایاه فلما ختم الله عز و جل الرسل بمحمدص لم یجز أن یخلو الأرض من وصی هاد مذکر یقوم بأمره ویؤدی عنه مااستودعه حافظا لماائتمنه علیه من دین الله عز و جل فجعل الله عز و جل ذلک سببا لإمامة منسوقة منظومة متصلة مااتصل أمر الله عز و جل لأنه لایجوز أن تندرس آثار الأنبیاء والرسل وأعلام محمدص وملته وشرائعه وفرائضه وسننه وأحکامه أوتنسخ أوتعفی علیها آثار رسول آخر وشرائعه إذ لا رسول بعده ص و لانبی. والإمام لیس برسول و لانبی و لاداع إلی شریعة و لاملة غیرشریعة محمدص وملته فلایجوز أن یکون بین الإمام والإمام ألذی بعده فترة فالفترات جائزة بین الرسل ع و فی الإمامة غیرجائزة فلذلک وجب أنه لابد من إمام محجوج به . و لابد أیضا أن یکون بین الرسول والرسول و إن کان بینهما فترة إمام وصی یلزم الخلق حجته ویؤدی عن الرسل ماجاءوا به عن الله تعالی وینبه عباده علی ماأغفلوا ویبین لهم ماجهلوا لیعلموا أن الله عز و جل لم یترکهم سدی و لم یضرب عنهم الذکر صفحا و لم یدعهم من دینهم فی شبهة و لا من فرائضه التی وظفها علیهم فی حیرة والنبوة والرسالة سنة من الله جل جلاله والإمامة فریضة والسنن تنقطع ویجوز ترکها فی حالات والفرائض لاتزول و لاتنقطع بعد محمدص وأجل الفرائض وأعظمها خطرا الإمامة التی تؤدی بهاالفرائض والسنن و بهاکمل الدین وتمت النعمة فالأئمة من آل محمدص لأنه لانبی بعده لیحملوا العباد علی محجة دینهم ویلزموهم سبیل نجاتهم ویجنبوهم موارد هلکتهم ویبینوا لهم من فرائض الله عز و جل ماشذ عن أفهامهم ویهدوهم بکتاب الله عز و جل إلی مراشد أمورهم فیکون

[صفحه 659]

الدین بهم محفوظا لاتعترض فیه الشبهة وفرائض الله عز و جل بهم مؤداة لایدخلها باطل وأحکام الله ماضیة لایلحقها تبدیل و لایزیلها تغییر.فالرسالة والنبوة سنن والإمامة فرض وفرائض الله عز و جل الجاریة علینا بمحمد لازمة لنا ثابتة لاتنقطع و لاتتغیر إلی یوم القیامة مع أنا لاندفع الأخبار التی رویت أنه کان بین عیسی و محمدص فترة لم یکن فیهانبی و لاوصی و لاننکرها ونقول إنها أخبار صحیحة ولکن تأویلها غیر ماذهب إلیه مخالفونا من انقطاع الأنبیاء والأئمة والرسل ع . وإنما معنی الفترة أنه لم یکن بینهما

رسول و لانبی و لاوصی ظاهر مشهور کمن کان قبله و علی ذلک دل
الکتاب المنزل أن الله جل و عزبعث محمداص علی حین فترة من الرسل لا
من الأنبیاء والأوصیاء ولکن قد کان بینه و بین عیسی ع أنبیاء وأئمة
مستورون خائفون منهم خالد بن سنان العبسی نبی لایدفعه دافع و لاینکره
منکر لتواطئ الأخبار بذلک عن الخاص والعام وشهرته عندهم و أن ابنته
أدرکت رسول الله ص ودخلت علیه فقال النبی هذه ابنة نبی ضیعه قومه
خالد بن سنان العبسی و کان بین مبعثه ومبعث نبینا محمدص خمسون سنة
و هوخالد بن سنان بن بعیث بن مریطة بن مخزوم بن مالک بن غالب بن
قطیعة بن عبس حدثنی بذلک جماعة من أهل الفقه والعلم
3- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثناسعد
-روایت-1-2
[صفحه 660]
بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الولید الخزاز والسندی بن محمدالبزاز
جمیعا عن محمد بن أبی عمیر عن أبان بن عثمان الأحمر عن بشیر النبال
عن أبی جعفرالباقر و أبی عبد الله الصادق ع قالا جاءت ابنة خالد بن سنان
العبسی إلی رسول الله ص فقال لها مرحبا یاابنة أخی وصافحها وأدناها
وبسط لها رداءه ثم أجلسها إلی جنبه ثم قال هذه ابنة نبی ضیعه قومه خالد
بن سنان العبسی
-روایت-195-384
و کان اسمها محیاة ابنة خالد بن سنان . و بعدفلو لاالکتاب المنزل و
ماأخبرنا الله تعالی به علی لسان نبینا المرسل ص و مااجتمعت علیه الأمة
من النقل عنه ع فی الخبر الموافق للکتاب أنه لانبی بعده لکان الواجب
اللازم فی الحکمة أن لایجوز أن یخلو العباد من رسول منذر مادام التکلیف
لازما لهم و أن تکون الرسل متواترة إلیهم علی ما قال الله عز و جل ثُمّ
أَرسَلنا رُسُلَنا تَترا کُلّ ما جاءَ أُمّةً رَسُولُها کَذّبُوهُ فَأَتبَعنا بَعضَهُم بَعضاً ولقوله
عز و جل لِئَلّا یَکُونَ لِلنّاسِ عَلَی اللّهِ حُجّةٌ بَعدَ الرّسُلِلأن علتهم لاتنزاح
إلابذلک کماحکی تبارک و تعالی عنهم فی قوله عز و جل لَو لا أَرسَلتَ إِلَینا
رَسُولًا فَنَتّبِعَ آیاتِکَ مِن قَبلِ أَن نَذِلّ وَ نَخزی.فکان من احتجاج الله عز و جل
جواب ذلک أن قال قُل قَد جاءَکُم رُسُلٌ مِن قَبلیِ بِالبَیّناتِ وَ بِالّذِی قُلتُم فَلِمَ
قَتَلتُمُوهُم إِن کُنتُم صادِقِینَفعلل العباد مع التکلیف لاتنزاح إلابرسول منذر
مبعوث إلیهم لیقیم أودهم ویخبرهم بمصالح أمورهم دینا ودنیا وینصف
مظلومهم من ظالمهم و
-قرآن-366-460-قرآن-478-536-قرآن-614-694-قرآن-746-854
[صفحه 661]
یأخذ حق ضعیفهم من قویهم وحجة الله عز و جل لاتلزمهم إلابذلک . فلما
أخبرنا عز و جل أنه قدختم أنبیاءه ورسله بمحمدص سلمنا لذلک وأیقنا أنه لا

رسول بعده و أنه لابد لنا ممن يقوم مقامه وتلزمنا حجة الله به وتنزاح به علتنا لأن الله عز و جل قال فى كتابه لرسوله ص إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلّ قَومٍ هادٍ ولأن الحاجة منا إلى ذلک دائمة فينا ثابتة إلى انقضاء الدنيا وزوال التكليف والأمر والنهى عنا فإن ذلک الهادى لا يكون مثل حالنا فى الحاجة إلى من يقومه ويؤدبه ويهديه إلى الحق و لايحتاج إلى مخلوق منا فى شىء من علم الشريعة ومصالح الدين والدنيا بل مقومه وهاديه الله عز و جل بما يلهمه كماألهم أم موسى ع وهداها إلى ما كان فيه نجاتها ونجاة موسى ع من فرعون وقومه .فعلم الإمامة ع كله من الله عز و جل و من رسول الله ص فبذلک يكون عالما بما فى الكتاب المنزل وتنزيله وتفسيره وتأويله ومعانيه وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وحلاله وحرامه وأوامره وزواجره ووعده ووعيده وأمثاله وقصصه لابرأى وقياس كما قال الله عز و جل وَ لَو رَدّوهُ إِلَى الرّسُولِ وَ إِلى أُولِي الأَمرِ مِنهُم لَعَلِمَهُ الّذِينَ يَستَنبِطُونَهُ مِنهُم. والدليل على ذلک مااجتمعت الأمة على نقله من قول رسول الله ص

-قرآن-281-321-قرآن-983-1086

إنى تارک فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز و جل وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض

-روايت-1-2-روايت-3-124

[صفحه 662]

وبقوله ص الأئمة من أهل بيتى لاتعلموهم فإنهم أعلم منكم

-روايت-1-2-روايت-14-65

فأعلمناص فقال إنه مخلف فينا من يقوم مقامه فى هدايتنا و فى معرفته علم الكتاب و إن الأمة ستفارقهما إلا من عصمه الله جل جلاله بلزومهما فأنقذه باتباعهما من الضلالة والردى ضمانا منه صحيحا يؤديه عن الله عز و جل إذ لم يكن ص من المتكلفين و لم يتبع إلا مايوحى إليه إن من تمسک بهما لن يضل وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض . وبقوله ص إن أمته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة منها فرقة ناجية واثنتين وسبعين فرقة فى النار.فقد أخرج ص من تمسک بالكتاب والعترة من الفرق الهالكة وجعله من الناجية بما قال ص إنه من تمسک بهما لن يضل . وبقوله ص إن فى أمته من يمرق من الدين كمايمرق السهم من الرمية والمارق من الدين قدفارق الكتاب والعترة فقد دلناص بما أعلمنا أن فيما خلفه فينا غنى عن إرسال الله عز و جل الرسل إلينا وقطعا لعذرنا وحجتنا ووجدنا الأمة بعدنبيهاص قدكثر اختلافها فى القرآن وتنزيله وسوره وآياته و فى قراءته ومعانيه وتفسيره وتأويله و كل منهم يحتج لمذهبه بآيات منه فعلمنا أن ألذى يعلم من القرآن مايحتاج إليه هو ألذى قرنه الله تبارک و تعالى ورسوله ص بالكتاب ألذى لايفارقه إلى يوم القيامة. و مع هذافإنه لابد أن يكون مع هذاالهادى المقرون بالكتاب حجة ودلالة يبين بهما من الخلق المحجوجين به

المحتاجين إليه و يكون بهما فى صفاته وعلمه وثباته خارجا عن صفاتهم غنيا بما عنده عنهم تثبت بذلک معرفتهم
عندالخلق دلالة معجزة وحجة لازمة يضطر المحجوجين به إلى الإقرار بإمامته لكى يتبين المؤمن المحق بذلک
[صفحه 663]
من الكافر المبطل المعاند الملبس على الناس بالأكاذيب والمخاريق وزخرف القول وصنوف التأويلات للكتاب والأخبار لأن المعاند لايقبل البرهان . فإن احتج محتج من أهل الإلحاد والعناد بالكتاب و أنه الحجة التى يستغنى بها عن الأئمة الهداة لأن فيه تبيانا لكل شىء ولقول الله عز و جل ما فَرّطنا فِى الكِتابِ مِن شَىءٍ.قلنا له أماالكتاب فهو على ماوصفت فيه تبيان كل شىء منه منصوص مبين و منه ما هومختلف فيه فلابد لنا من مبين يبين لنا ما قداختلفنا فيه إذ لايجوز فيه الاختلاف لقوله عز و جل وَ لَو كانَ مِن عِندِ غَيرِ اللّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اختِلافاً كَثِيراً و لابد للمكلفين من مبين يبين ببراهين واضحة تبهر العقول وتلزم بهاالحجة كما لم يكن فيما مضى بد من مبين لكل أمة مااختلف فيه من كتابها بعدنبيها و لم يكن ذلک لاستغناء أهل التوراة بالتوراة و أهل الزبور بالزبور و أهل الإنجيل بالإنجيل و قدأخبرنا الله عز و جل عن هذه الكتب أن فيهاهدى ونورا يحكم بهاالنبيون و أن فيهاحكم مايحتاجون إليه . ولكنه عز و جل لم يكلهم إلى علمهم بما فيها وواتر الرسل إليهم وأقام لكل رسول علما ووصيا وحجة على أمته أمرهم بطاعته والقبول منه إلى ظهور النبى الآخر لئلا تكون لهم عليه حجة وجعل أوصياء الأنبياء حكاما بما فى كتبه فقال تعالى يَحكُمُ بِهَا النّبِيّونَ الّذِينَ أَسلَمُوا لِلّذِينَ هادُوا وَ الرّبّانِيّونَ وَ الأَحبارُ بِمَا استُحفِظُوا مِن كِتابِ اللّهِ وَ كانُوا عَلَيهِ شُهَداءَ.
-قرآن-291-323-قرآن-507-576-قرآن-1168-1322
[صفحه 664]
ثم إنه عز و جل قطع عنا بعدنبيناص الرسل ع وجعل لنا هداة من أهل بيته وعترته يهدوننا إلى الحق ويجلون عنا العمى وينفون الاختلاف والفرقة معصومين قدأمنا منهم الخطأ والزلل وقرن بهم الكتاب وأمرنا بالتمسک بهما وأعلمنا على لسان نبيه ع أنا لانضل ما إن تمسكنا بهما و لو لا ذلک ماكانت الحكمة توجب إلابعثة الرسل ع إلى انقطاع التكليف عنا و بين الله عز و جل ذلک فى قوله لنبيه إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلّ قَومٍ هادٍفلله الحجة البالغة علينا بذلک . والرسل والأنبياء والأوصياءص لم تخل الأرض منهم و قدكانت لهم فترات من خوف وأسباب لايظهرون فيهادعوة و لايبدون أمرهم إلالمن أمنوه حتى بعث الله عز و جل محمداص فكان آخر أوصياء عيسى ع رجل يقال له آبى و كان يقال له بالط أيضا
-قرآن-399-439
4- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن

محمد بن عیسی و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب ویعقوب بن یزید الکاتب و أحمد بن الحسن بن علی بن فضال عن عبد الله بن بکیر عن أبی عبد الله ع قال ألذی تناهت إلیه وصیة عیسی ابن مریم ع رجل یقال له آبی
-روایت-1-2-روایت-237-297
5- و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جمیعا عن یعقوب بن یزید الکاتب عن محمد بن أبی عمیر عمن حدثه من أصحابنا عن أبی عبد الله ع قال کان آخر أوصیاء عیسی ع رجل یقال له بالط
-روایت-1-2-روایت-218-261
[صفحه 665]
6- و حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثناالهیثم بن أبی مسروق النهدی و محمد بن عبدالجبار عن إسماعیل بن سهل عن محمد بن أبی عمیر عن درست بن أبی منصور الواسطی وغیره عن أبی عبد الله ع قال کان سلمان الفارسی رحمه الله قدأتی غیرواحد من العلماء و کان آخر من أتی آبی فمکث عنده ماشاء الله فلما ظهر النبی ص قال آبی یاسلمان إن صاحبک ألذی تطلبه بمکة قدظهر فتوجه إلیه سلمان رحمة الله علیه
-روایت-1-2-روایت-249-461
7- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثناجماعة من أصحابنا الکوفیین عن محمد بن إسماعیل بن بزیع عن أمیة بن علی القیسی قال حدثنی درست بن أبی منصور الواسطی أنه سأل أبا الحسن الأول یعنی موسی بن جعفر ع أ کان رسول الله ص محجوجا بآبی قال لا ولکنه کان مستودعا لوصایاه فسلمها إلیه ع قال قلت فدفعها إلیه علی أنه کان محجوجا به فقال لو کان محجوجا به لمادفع إلیه الوصایا قلت فما کان حال آبی قال أقر بالنبی‌ص وبما جاء به ودفع إلیه الوصایا ومات آبی من یومه
-روایت-1-2-روایت-208-530
فقد دل ذلک علی أن الفترة هی الاختفاء والسر والامتناع من الظهور وإعلان الدعوة لاذهاب شخص وارتفاع عین الذات والإنیة و قد قال الله عز و جل فی قصة الملائکة ع یُسَبّحُونَ اللّیلَ وَ النّهارَ لا یَفتُرُونَفلو کان الفتور ذهابا عن الشیء وذاته لکانت الآیة محالا لأن الملائکة ینامون والنائم فی غایة الفتور والنائم لایسبح لأنه إذانام فتر عن التسبیح والنوم بمنزلة الموت لأن الله عز و جل یقول اللّهُ یَتَوَفّی الأَنفُسَ حِینَ مَوتِها وَ التّیِ لَم تَمُت فِی مَنامِها و یقول
-قرآن-169-213-قرآن-411-484
[صفحه 666]

عز و جل وَ هُوَ ألّذِی یَتَوَفّاکُم بِاللّیلِ وَ یَعلَمُ ما جَرَحتُم بِالنّهارِ والنائم فاتر بمنزلة المیت و ألذی لاینام و لاتأخذه سنة و لانوم و لایدرکه فتور هو الله ألذی لاإله إلا هو والخبر دلیل علی ذلک
-قرآن-10-80
8- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن العباس بن موسی الوراق عن یونس بن عبدالرحمن عن داود بن فرقد العطار قال قال لی بعض أصحابنا أخبرنی عن الملائکة أینامون قلت لاأدری فقال یقول الله عز و جل یُسَبّحُونَ اللّیلَ وَ النّهارَ لا یَفتُرُونَ ثم قال أ لاأطرفک عن أبی عبد الله ع فیه بشیء قال فقلت بلی فقال سئل عن ذلک فقال ما من حی إلا و هوینام ماخلا الله وحده عز و جل والملائکة ینامون فقلت یقول الله عز و جل یُسَبّحُونَ اللّیلَ وَ النّهارَ لا یَفتُرُونَ فقال أنفاسهم تسبیح
-روایت-1-2-روایت-173-562
فالفترة إنما هی الکف عن إظهار الأمر والنهی. واللغة تدل علی ذلک یقال فتر فلان عن طلب فلان وفتر عن مطالبته وفتر عن حاجته وإنما ذلک تراخ عنه وکف لابطلان الشخص والعین و منه قول الرجل أصابتنی فترة أی ضعف . و قداحتج قوم بقول الله عز و جل لنبیه لِتُنذِرَ قَوماً ما أَتاهُم مِن نَذِیرٍ مِن قَبلِکَ وقول الله عز و جل وَ ما آتَیناهُم مِن کُتُبٍ یَدرُسُونَها وَ ما أَرسَلنا إِلَیهِم قَبلَکَ مِن نَذِیرٍفجعلوا هذادلیلا علی أنه لم یکن بین عیسی ع و بین محمدص نبی و لا رسول و لاحجة و هذاتأویل بین الخطأ لأن النذر إنما هم الرسل خاصة دون الأنبیاء والأوصیاء لأن الله عز و جل یقول لمحمدص إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ
-قرآن-262-312-قرآن-334-416-قرآن-613-632
فالفترة إنما هی الکف عن إظهار الأمر والنهی. واللغة تدل علی ذلک یقال فتر فلان عن طلب فلان وفتر عن مطالبته وفتر عن حاجته وإنما ذلک تراخ عنه وکف لابطلان الشخص والعین و منه قول الرجل أصابتنی فترة أی ضعف . و قداحتج قوم بقول الله عز و جل لنبیه لِتُنذِرَ قَوماً ما أَتاهُم مِن نَذِیرٍ مِن قَبلِکَ وقول الله عز و جل وَ ما آتَیناهُم مِن کُتُبٍ یَدرُسُونَها وَ ما أَرسَلنا إِلَیهِم قَبلَکَ مِن نَذِیرٍفجعلوا هذادلیلا علی أنه لم یکن بین عیسی ع و بین محمدص نبی و لا رسول و لاحجة و هذاتأویل بین الخطأ لأن النذر إنما هم الرسل خاصة دون الأنبیاء والأوصیاء لأن الله عز و جل یقول لمحمدص إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ
وَ لِکُلّ قَومٍ هادٍ.فالنذر هم الرسل والأنبیاء والأوصیاء هداة و فی قوله عز و جل وَ لِکُلّ قَومٍ هادٍدلیل علی أنه لم تخل الأرض من هداة فی کل قوم و کل عصر تلزم العباد الحجة لله عز و جل بهم من الأنبیاء والأوصیاء.فالهداة من الأنبیاء والأوصیاء لایجوز انقطاعهم مادام التکلیف من الله عز و جل لازما

للعباد لأنهم يؤدون عن النذر وجائز أن تنقطع النذر كماانقطعت بعد النبى ص فلانذير بعده
-قرآن-1-21-قرآن-86-105
9- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال قلت لأبى عبد الله ع فى قول الله عز و جل إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلّ قَومٍ هادٍ فقال كل إمام هاد لكل قوم فى زمانهم
-روايت-1-2-روايت-205-333
10- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية العجلى قال قلت لأبى جعفر ع مامعنى إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلّ قَومٍ هادٍ فقال المنذر رسول الله ص و على الهادى و فى كل وقت وزمان إمام منا يهديهم إلى ماجاء به رسول الله ص
-روايت-1-2-روايت-169-347
والأخبار فى هذاالمعنى كثيرة وإنما قال الله عز و جل لرسوله ص لِتُنذِرَ قَوماً ما أَتاهُم مِن نَذِيرٍ مِن قَبلِكَ أى ماجاءهم رسول قبلك بتبديل شريعة و لاتغيير ملة و لم ينف عنهم الهداة والدعاة من الأوصياء وكيف يكون ذلك و هو عز و جل يحكى عنهم فى قوله
-قرآن-67-117
[صفحه 668]
وَ أَقسَمُوا بِاللّهِ جَهدَ أَيمانِهِم لَئِن جاءَهُم نَذِيرٌ لَيَكُونُنّ أَهدى مِن إِحدَى الأُمَمِ فَلَمّا جاءَهُم نَذِيرٌ ما زادَهُم إِلّا نُفُوراًفهذا يدل على أنه قد كان هناك هاد يدلهم على شرائع دينهم لأنهم قالوا ذلك قبل أن يبعث محمدص . ومما يدل على ذلك الأخبار التى ذكرناها فى هذاالمعنى و فى هذاالكتاب و لاقوة إلابالله
-قرآن-1-148
11- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنا الحسن بن ظريف عن صالح بن أبى حماد عن محمد بن إسماعيل عن أبى الحسن الرضا ع قال من مات و ليس له إمام مات ميتة جاهلية فقلت له كل من مات و ليس له إمام مات ميتة جاهلية قال نعم والواقف كافر والناصب مشرك
-روايت-1-2-روايت-192-327
12-أخبرنى على بن حاتم فيما كتب إلى قال حدثناحميد بن زياد عن الحسن بن على بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمى عن سماعة وغيره عن أبى عبد الله ع قال نزلت هذه اِلآية فى القائِم ع وَ لا يَكُونُوا كَالّذِينَ أُوتُوا

الكِتابَ مِن قَبلُ فَطالَ عَلَيهِمُ الأمَدُ فَقَسَت قُلَوبُهُم وَ كَثِيرٌ مِنهُم فاسِقُونَ
-روایت-1-2-روایت-165-321
13- وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسن الميثمى عن الحسن بن محبوب عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن أبى جعفر ع فى قول الله عز و جل اعلَمُوا أَنّ اللّهَ يحُيِ الأَرضَ بَعدَ مَوتِها قال يحييها الله عز و جل بالقائم ع بعدموتها بموتها كفر أهلها والكافر ميت
-روایت-1-2-روایت-123-272
[صفحه 669]
14- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودى البصرى قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى قال حدثنا محمد بن جعفر بن عمارة عن أبيه عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع يقول سمعت رسول الله ص يقول أفضل الكلام قول لاإله إلا الله وأفضل الخلق أول من قال لاإله إلا الله فقيل يا رسول الله و من أول من قال لاإله إلا الله قال أنا و أنانور بين يدى الله جل جلاله وأوحده وأسبحه وأكبره وأقدسه وأمجده ويتلونى نور شاهد منى فقيل يا رسول الله و من الشاهد منك فقال على بن أبى طالب أخى وصفيى ووزيرى وخليفتى ووصيى وإمام أمتى وصاحب حوضى وحامل لوائى فقيل له يا رسول الله فمن يتلوه فقال الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم الأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة
-روایت-1-2-روایت-296-799
15- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسن الكنانى عن جده عن أبى عبد الله ع قال إن الله عز و جل أنزل على نبيه ص كتابا قبل أن يأتيه الموت فقال يا محمد هذاالكتاب وصيتک إلى النجيب من أهلک فقال و من النجيب من أهلى ياجبرئيل فقال على بن أبى طالب و كان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبى ص إلى على ع وأمره أن يفک خاتما ويعمل بما فيه ففک ع خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه إلى ابنه الحسن ع ففک خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه إلى الحسين ع ففک خاتما فوجد فيه أن اخرج بقومک إلى الشهادة و لاشهادة لهم إلامعک واشر نفسک لله تعالى ففعل ثم دفعه إلى على بن الحسين ع ففک خاتما فوجد فيه اصمت والزم منزلک واعبد ربک حتى يأتيک اليقين ففعل ثم دفعه إلى محمد بن على ع ففک خاتما فوجد فيه حدث الناس وأفتهم و لاتخافن إلا الله عز و جل فإنه لاسبيل لأحد عليک ثم دفعه إلى ففضضت خاتما فوجدت فيه حدث الناس وأفتهم وانشر علم أهل بيتک وصدق آباءک الصالحين و لاتخافن إلا الله
-روایت-1-2-روایت-165-ادامه دارد
[صفحه 670]

عز و جل و أنت فی حرز وأمان ففعلت ثم أدفعه إلی موسی بن جعفر وکذلک یدفعه موسی إلی ألذی من بعده ثم کذلک أبدا إلی یوم قیام المهدی ع
-روایت-از قبل-150
16- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا علی بن الحسین السعدآبادی عن أحمد بن أبی عبد الله البرقی عن أبیه عن محمد بن أبی عمیر عن علی بن أبی حمزة عن أبی بصیر قال قال أبو عبد الله ع فی قول الله عز و جل هُوَ اَلَّذِی أَرسَلَ رَسُولَهُ بِالهُدی وَ دِینِ الحَقّ لِیُظهِرَهُ عَلَی الدّینِ کُلّهِ وَ لَو کَرِهَ المُشرِکُونَ فقال و الله مانزل تأویلها بعد و لاینزل تأویلها حتی یخرج القائم ع فإذاخرج القائم ع لم یبق کافر بالله العظیم و لامشرک بالإمام إلاکره خروجه حتی أن لو کان کافرا أومشرکا فی بطن صخرة لقالت یامؤمن فی بطنی کافر فاکسرنی واقتله
-روایت-1-2-روایت-223-604
17- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب و أحمد بن محمد بن عیسی جمیعا عن محمد بن سنان عن أبی الجارود زیاد بن المنذر قال قال أبو جعفر ع إذاخرج القائم ع من مکة ینادی منادیه ألا لایحملن أحدکم طعاما و لاشرابا وحمل
-روایت-1-2-روایت-222-ادامه دارد
[صفحه 671]
معه حجر موسی بن عمران ع و هووقر بعیر فلاینزل منزلا إلاانفجرت منه عیون فمن کان جائعا شبع و من کان ظمآن روی ورویت دوابهم حتی ینزلوا النجف من ظهر الکوفة
-روایت-از قبل-168
18- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن یعقوب بن یزید عن محمد بن أبی عمیر عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع أول من یبایع القائم ع جبرئیل ینزل فی صورة طیر أبیض فیبایعه ثم یضع رجلا علی بیت الله الحرام ورجلا علی بیت المقدس ثم ینادی بصوت طلق تسمعه الخلائق أَتی أَمرُ اللّهِ فَلا تَستَعجِلُوهُ
-روایت-1-2-روایت-200-397
19- وبهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع سیأتی فی مسجدکم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا یعنی مسجد مکة یعلم أهل مکة أنه لم یلدهم آباؤهم و لاأجدادهم علیهم السیوف مکتوب علی کل سیف کلمة تفتح ألف کلمة فیبعث الله تبارک و تعالی ریحا فتنادی بکل واد هذاالمهدی یقضی بقضاء داود وسلیمان ع و لایرید علیه بینة

-روایت-1-2-روایت-65-337
20- وبهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع إذاقام القائم ع لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمن إلاعرفه صالح هوأم طالح لأن فيه آية للمتوسمين وهى بسبيل مقيم
-روایت-1-2-روایت-65-192
21- وبهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع دمان فى الإسلام حلال من الله عز و جل لايقضى فيهما أحد بحكم الله حتى يبعث الله عز و جل القائم من أهل البيت ع فيحكم فيهما بحكم الله عز و جل لايريد على ذلک بينة الزانى المحصن يرجمه ومانع الزكاة يضرب رقبته
-روایت-1-2-روایت-65-292
22- وبهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع كأنى أنظر إلى
-روایت-1-2-روایت-65-ادامه دارد
[صفحه 672]
القائم ع على ظهر النجف فإذااستوى على ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلايبقى أهل بلدة إلا وهم يظنون أنه معهم فى بلادهم فإذانشر راية رسول الله ص انحط إليه ثلاثة عشر ألف ملک وثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظر القائم ع وهم الذين كانوا مع نوح ع فى السفينة والذين كانوا مع ابراهيم الخليل ع حيث ألقى فى النار وكانوا مع عيسى ع حيث رفع وأربعة آلاف مسومين ومردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا يوم بدر وأربعة آلاف ملک الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن على ع فلم يؤذن لهم فصعدوا فى الاستئذان وهبطوا و قدقتل الحسين ع فهم شعث غبر يبكون
عندقبر الحسين ع إلى يوم القيامة و ما بين قبر الحسين ع إلى السماء مختلف الملائكة
-روایت-از قبل-692
23- وبهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال حدثنى أبوحمزة الثمالى قال قال أبو جعفر ع كأنى أنظر إلى القائم ع قدظهر على نجف الكوفة فإذاظهر على النجف نشر راية رسول الله ص وعمودها من عمد عرش الله تعالى وسائرها من نصر الله عز و جل و لاتهوى بها إلى أحد إلاأهلكه الله تعالى قال قلت أ وتكون معه أويؤتى بها قال بلى يؤتى بهايأتيه بهاجبرئيل ع
-روایت-1-2-روایت-88-362
24- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثناعمى محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله الكوفى عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله ع لقد نزلت هذه الآية فى المفتقدين من أصحاب القائم ع قوله عز و جل أَينَ ما تَكُونُوا يَأتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعاًإنهم ليفتقدون عن فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير فى

السحاب يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه قال قلت جعلت فداک أيهم أعظم إيمانا قال ألذى يسير فی السحاب نهارا
-روايت-1-2-روايت-195-492
25- وبهذا الإسناد عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله ع كأنى أنظر إلى القائم ع على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة
-روايت-1-2-روايت-65-ادامه دارد
[صفحه 673]
أهل بدر وهم أصحاب الألوية وهم حكام الله فی أرضه على خلقه حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله ص فيجفلون عنه إجفال الغنم البكم فلايبقى منهم إلاالوزير وأحد عشر نقيبا كمابقوا مع موسى بن عمران ع فيجولون فی الأرض و لايجدون عنه مذهبا فيرجعون إليه و الله إنی لأعرف الكلام ألذى يقوله لهم فيكفرون به
-روايت-از قبل-362
26- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن أبی هراسة عن أبی إسحاق ابراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد الأنصاری قال حدثناعمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبی جعفر ع قال كأنی بأصحاب القائم ع و قدأحاطوا بما بين الخافقين فليس من شیء إلا و هومطيع لهم حتى سباع الأرض وسباع الطير يطلب رضاهم فی كل شیء حتى تفخر الأرض على الأرض وتقول مر بی اليوم رجل من أصحاب القائم ع
-روايت-1-2-روايت-256-473
27- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضی الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبی عمير عن ابن أبی حمزة عن أبی بصير قال قال أبو عبد الله ع ما كان قول لوط ع لقوله لَو أَنّ لِی بِكُم قُوّةً أَو آوِی إِلی رُكنٍ شَدِيدٍ إلاتمنيا لقوة القائم ع و لاذكر إلاشدة أصحابه و إن الرجل منهم ليعطى قوة أربعين رجلا و إن قلبه لأشد من زبر الحديد و لومروا بجبال الحديد لقلعوها و لايكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز و جل
-روايت-1-2-روايت-193-468
28- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصری عن مجاشع عن معلى عن محمد بن فيض عن أبی جعفر قال كانت عصا موسى لآدم ع فصارت إلى شعيب ثم صارت إلى موسى بن عمران وإنها لعندنا و إن عهدی بهاآنفا وهی خضراء كهيئتها
-روايت-1-2-روايت-182-ادامه دارد
[صفحه 674]

حين انتزعت من شجرتها وإنها لتنطق إذااستنطقت أعدت لقائمنا ع يصنع بها ما كان يصنع بها موسى بن عمران ع وإنها تصنع ماتؤمر وإنها حيث ألقيت تلقف مايأفكون بلسانها
-روايت-از قبل-174
29- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن أبى إسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول أتدرى ما كان قميص يوسف ع قال قلت لا قال إن ابراهيم ع لماأوقدت له النار أتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة فألبسه إياه فلم يضره معها حر و لابرد فلما حضر ابراهيم الموت جعله فى تميمة وعلقه على إسحاق وعلقه إسحاق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه و كان فى عضده حتى كان من أمره ما كان فلما أخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ع ريحه و هو قوله تعالى حكاية عنه إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَو لا أَن تُفَنِّدُونِفهو ذلک القميص ألذى أنزل من الجنة قلت جعلت فداک فإلى من صار هذاالقميص قال إلى أهله و هو مع قائمنا إذاخرج ثم قال كل نبى ورث علما أوغيره فقد انتهى إلى محمدص
-روايت-1-2-روايت-216-834
30- وبهذا الإسناد عن المفضل بن عمر عن أبى بصير قال قال أبو عبد الله ع إنه إذاتناهت الأمور إلى صاحب هذاالأمر رفع الله تبارک و تعالى كل منخفض من الأرض وخفض له كل مرتفع منها حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فأيكم لوكانت فى راحته شعرة لم يبصرها
-روايت-1-2-روايت-78-268
[صفحه 675]
31- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمدالبصرى عن الحسن بن على الوشاء عن مثنى الحناط عن قتيبة الأعشى عن ابن أبى يعفور عن مولى لبنى شيبان عن أبى جعفرالباقر ع قال إذاقام قائمنا ع وضع يده على رءوس العباد فجمع بهاعقولهم وكملت بهاأحلامهم
-روايت-1-2-روايت-226-307
32- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو محمدالقاسم بن العلاء قال حدثنى القاسم بن مسلم عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم و حدثنا أبوالعباس محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا أبو أحمدالقاسم بن محمد بن على المروزى قال حدثنا أبوحامد عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثنى القاسم بن مسلم عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم قال كنا فى أيام على بن موسى الرضا ع بمرو فاجتمعنا فى الجامع

يوم الجمعة من بدء مقدمنا فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيهافدخلت على سيدى ع فأعلمته خوضان الناس فتبسم ع ثم قال يا عبدالعزيز بن مسلم جهل القوم وخدعوا عن أديانهم إن الله عز و جل لم يقبض نبيه ص حتى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شىء بين فيه الحلال والحرام والحدود والأحكام وجميع مايحتاج إليه الناس كملا فقال عز و جل ما فَرّطنا فِى الكِتابِ مِن شَىءٍ وأنزل فى حجة الوداع وهى آخر عمره ص

-روايت-1-2-روايت-441-ادامه دارد

[صفحه 676]

اليَومَ أَكمَلتُ لَكُم دِينَكُم وَ أَتمَمتُ عَلَيكُم نعِمتَيِ وَ رَضِيتُ لَكُمُ الإِسلامَ دِيناًفأمر الإمامة من تمام الدين و لم يمض ع حتى بين لأمته معالم دينهم وأوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد الحق وأقام لهم عليا ع علما وإماما و ماترک شيئا تحتاج إليه الأمة إلابينه فمن زعم أن الله عز و جل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله العزيز و من رد كتاب الله عز و جل فهو كافر هل تعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة فيجوز فيهااختيارهم إن الإمامة أجل قدرا وأعظم شأنا وأعلى مكانا وأمنع جانبا وأبعد غورا من أن يبلغها الناس بعقولهم أوينالوها بآرائهم أويقيموا إماما باختيارهم إن الإمامة خص الله عز و جل بها ابراهيم الخليل ع بعدالنبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها وأشاد بهاذكره فقال عز و جل إِنِیّ جاعِلُکَ لِلنّاسِ إِماماً فقال الخليل ع سرورا بهاوَ مِن ذرُیّتّیِ قالَ الله تبارک و تعالى لا يَنالُ عهَديِ الظّالِمِينَفأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة وصارت فى الصفوة ثم أكرمها الله عز و جل بأن جعلها فى ذريته أهل الصفوة والطهارة فقال عز و جل وَ وَهَبنا لَهُ إِسحاقَ وَ يَعقُوبَ نافِلَةً وَ كُلّا جَعَلنا صالِحِينَ وَ جَعَلناهُم أَئِمّةً يَهدُونَ بِأَمرِنا وَ أَوحَينا إِلَيهِم فِعلَ الخَيراتِ وَ إِقامَ الصّلاةِ وَ إِيتاءَ الزّكاةِ وَ كانُوا لَنا عابِدِينَفلم يزل فى ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبى ص فقال الله عز و جل إِنّ أَولَى النّاسِ بِإِبراهِيمَ لَلّذِينَ اتّبَعُوهُ وَ هذَا النّبِیّ وَ الّذِينَ آمَنُوا وَ اللّهُ ولَیِّ المُؤمِنِينَفكانت له خاصة فقلدهاص عليا ع بأمر الله عز و جل على رسم مافرضها الله عز و جل فصارت فى ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان لقوله عز و جل وَ قالَ الّذِينَ أُوتُوا العِلمَ وَ الإِيمانَ لَقَد لَبِثتُم فِى

-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد

[صفحه 677]

كِتابِ اللّهِ إِلى يَومِ البَعثِ فَهذا يَومُ البَعثِ وَ لكِنّكُم كُنتُم لا تَعلَمُونَ

-روايت-از قبل-87

فهى فى ولد على ع خاصة إلى يوم القيامة إذ لانبى بعد محمدص فمن أين يختار هؤلاء الجهال إن الإمامة هى منزلة الأنبياء وإرث الأوصياء إن الإمامة

خلافة الله تعالى وخلافة الرسول ص ومقام أمير المؤمنين وميراث الحسن و الحسين ع إن الإمامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا و عز المؤمنين إن الإمامة أس الإسلام النامى وفرعه السامى بالإمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفىء والصدقات وإمضاء الحدود والأحكام ومنع الثغور والأطراف الإمام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الإمام كالشمس الطالعة للعالم وهى فى الأفق بحيث لاتنالها الأيدى والأبصار الإمام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادى فى غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار الإمام الماء العذب على الظمأ والدال على الهدى والمنجى من الردى الإمام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل فى المهالک من فارقه فهالک الإمام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 678]

الظليلة و الأرض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الإمام الأمين الرفيق والوالد الشفيق والأخ الشقيق ومفزع العباد فى الداهية الإمام أمين الله عز و جل فى خلقه وحجته على عباده وخليفته فى بلاده والداعى إلى الله عز و جل والذاب عن حرم الله عز و جل

-روايت-از قبل-274

الإمام هوالمطهر من الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين و عزالمسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الإمام واحد دهره لايدانيه أحد و لايعادله عالم و لايوجد منه بدل و لا له مثل و لانظير مخصوص بالفضل كله من غيرطلب منه له و لااكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا ألذى يبلغ معرفة الإمام أويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الألباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وحصرت الخطباء وتقاصرت الحلماء وجهلت الألباء وكلت الشعراء وعجزت الأدباء وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أوفضيلة من فضائله فأقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف أوينعت بكنهه أويفهم شىء من أمره أويقوم أحد مقامه أويغنى غناه لا وكيف وأنى و هوبحيث النجم من أيدى المتناولين ووصف الواصفين فأين الاختيار من هذا وأين العقول عن هذا وأين يوجد مثل هذاظنوا أن ذلک يوجد فى غيرآل الرسول ص كذبتهم و الله أنفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تذل عنه إلى الحضيض أقدامهم وراموا إقامة الإمام بعقول حائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه إلاابعدا قاتلهم الله أنى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا إفكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا فى الحيرة إذ

-روایت-1-2-روایت-3-ادامه دارد
[صفحه 679]
ترکوا الإمام عن بصیرة وزین لهم الشیطان أعمالهم فصدهم عن السبیل وکانوا مستبصرین رغبوا عن اختیار الله واختیار رسوله إلی اختیارهم والقرآن ینادیهم وَ رَبّکَ یَخلُقُ ما یَشاءُ وَ یَختارُ ما کانَ لَهُمُ الخِیَرَةُ سُبحانَ اللّهِ وَ تَعالی عَمّا یُشرِکُونَ و قال عز و جل وَ ما کانَ لِمُؤمِنٍ وَ لا مُؤمِنَةٍ إِذا قَضَی اللّهُ وَ رَسُولُهُ أَمراً أَن یَکُونَ لَهُمُ الخِیَرَةُ مِن أَمرِهِم و قال عز و جل ما لَکُم کَیفَ تَحکُمُونَ أَم لَکُم کِتابٌ فِیهِ تَدرُسُونَ إِنّ لَکُم فِیهِ لَما تَخَیّرُونَ أَم لَکُم أَیمانٌ عَلَینا بالِغَةٌ إِلی یَومِ القِیامَةِ إِنّ لَکُم لَما تَحکُمُونَ سَلهُم أَیّهُم بِذلِکَ زَعِیمٌ أَم لَهُم شُرَکاءُ فَلیَأتُوا بِشُرَکائِهِم إِن کانُوا صادِقِینَ و قال عز و جل أَ فَلا یَتَدَبّرُونَ القُرآنَ أَم عَلی قُلُوبٍ أَقفالُهاأم طبع الله علی قلوبهم فهم لایفقهون أم قالُوا سَمِعنا وَ هُم لا یَسمَعُونَ إِنّ شَرّ الدّوَابّ عِندَ اللّهِ الصّمّ البُکمُ الّذِینَ لا یَعقِلُونَ وَ لَو عَلِمَ اللّهُ فِیهِم خَیراً لَأَسمَعَهُم وَ لَو أَسمَعَهُم لَتَوَلّوا وَ هُم مُعرِضُونَأم قالُوا سَمِعنا وَ عَصَینابل هوبفضل الله یؤتیه من یشاء و الله ذو الفضل العظیم فکیف لهم باختیار الإمام والإمام عالم لایجهل وراع لاینکل معدن القدس والطهارة والنسک والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول و هو
-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
[صفحه 680]
نسل المطهرة البتول لامغمز فیه فی نسب و لایدانیه دنس له المنزلة الأعلی لایبلغها ذو حسب فی البیت من قریش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله عز و جل شرف الأشراف والفرع من آل عبدمناف نامی العلم کامل الحلم مضطلع بالإمامة عالم بالسیاسة مفروض الطاعة قائم بأمر الله ناصح لعباد الله حافظ لدین الله عز و جل إن الأنبیاء والأئمة ع یوفقهم الله ویؤتیهم من مخزون علمه وحکمته ما لایؤتیه غیرهم فیکون علمهم فوق علم أهل زمانهم فی قوله عز و جل أَ فَمَن یَهدِی إِلَی الحَقّ أَحَقّ أَن یُتّبَعَ أَمّن لا یَهِدّیّ إِلّا أَن یُهدی فَما لَکُم کَیفَ تَحکُمُونَ و قوله عز و جل وَ مَن یُؤتَ الحِکمَةَ فَقَد أُوتِیَ خَیراً کَثِیراً وَ ما یَذّکّرُ إِلّا أُولُوا الأَلبابِ و قوله عز و جل فی طالوت إِنّ اللّهَ اصطَفاهُ عَلَیکُم وَ زادَهُ بَسطَةً فِی العِلمِ وَ الجِسمِ وَ اللّهُ یؤُتیِ مُلکَهُ مَن یَشاءُ وَ اللّهُ واسِعٌ عَلِیمٌ و قال لنبیه ص وَ کانَ فَضلُ اللّهِ عَلَیکَ عَظِیماً و قال عز و جل فی الأئمة من أهل بیته وعترته وذریته صلوات الله علیهم أجمعین أَم یَحسُدُونَ النّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللّهُ مِن فَضلِهِ فَقَد آتَینا آلَ اِبراهِیمَ الکِتابَ وَ الحِکمَةَ وَ آتَیناهُم مُلکاً عَظِیماً فَمِنهُم مَن آمَنَ بِهِ وَ مِنهُم مَن صَدّ عَنهُ وَ کَفی بِجَهَنّمَ سَعِیراً إن العبد إذااختاره الله تعالی لأمور عباده یشرح لذلک صدره وأودع قلبه ینابیع الحکمة وألهمه العلم إلهاما فلم یعی بعده بجواب و لایحیر فیه عن

-روایت-از قبل-1373

[صفحه 681]

الصواب فهو معصوم مؤید موفق مسدد قدأمن الخطأ والزلل والعثار یخصه
الله تعالی بذلک لتکون حجته البالغة علی عباده وشاهده علی خلقه وذلِکَ
فَضلُ اللّهِ یُؤتِیهِ مَن یَشاءُ وَ اللّهُ ذُو الفَضلِ العَظِیمِفهل یقدرون علی مثل
هذافیختاروه أو یکون خیارهم بهذه الصفة فیقدموه تعدوا وبیت الله الحق
ونبذوا کتاب الله وراء ظهورهم کأنهم لایعلمون و فی کتاب الله الهدی
والشفاء فنبذوه واتبعوا أهواءهم فذمهم الله ومقتهم وأتعسهم فقال عز و
جل وَ مَن أَضَلّ مِمّنِ اتّبَعَ هَواهُ بِغَیرِ هُدیً مِنَ اللّهِ إِنّ اللّهَ لا یهَدیِ القَومَ
الظّالِمِینَ و قال عز و جل فَتَعساً لَهُم وَ أَضَلّ أَعمالَهُم و قال کَبُرَ مَقتاً
عِندَ اللّهِ وَ
عِندَ الّذِینَ آمَنُوا کَذلِکَ یَطبَعُ اللّهُ عَلی کُلّ قَلبِ مُتَکَبّرٍ جَبّارٍ

-روایت-1-728

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ في سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/41).
قالَ الإمامُ عليّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علـَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَــنـادِرُ البِحـار – فی تلخیص بحـار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص 159؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشـَّیخ الصَّدوق، الباب28، ج1/ ص307).
مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثـَّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابـِذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علـَیهـِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بـِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنـَةِ 1340 الهجریّة الشمسیّة (=1380 الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسة ً و طریقة ًلم یـَنطـَفِئ مِصباحُها، بل تـُتـَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.
مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنـَةِ 1385 الهجریّة الشمسیّة (=1427 الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمع ٍمن خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتـَّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثـَقافة الثـَّقـَلـَین (کتاب الله و اهل البیت علیهـِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشـَّباب و عموم الناس إلی التـَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النـّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثـَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطـّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشـّـُبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...
- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثـّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدة ً، علی أنـّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف

البلد - و نشرِ الثـَّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالـَم - مِن جـِهةٍ أُخرَی.
- من الأنشطة الواسعة للمركز:
الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة
ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول
ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...
د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ أُخـَرَ
ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة
و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: 00983112350524)
ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS
ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...
ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة
ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّـِی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنـَة
المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد"/ ما بينَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائی"/بناية"القائميّة"
تاريخ التأسيس: 1385 الهجريّة الشمسيّة (=1427 الهجرية القمريّة)
رقم التسجيل: 2373
الهويّة الوطنيّة: 10860152026
الموقع: www.ghaemiyeh.com
البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com
المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com
الهاتف: 25-2357023- (0098311)
الفاكس: 2357022 (0311)
مكتب طهرانَ 88318722 (021)
التـِّجاريّة و المَبيعات 09132000109
امور المستخدمين 2333045(0311)
ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتـُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنـَّها لا تـُوافِی الحجمَ المتزايد و المتـَّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثـَّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفـِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمكـّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.